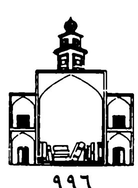

٩٩٦
مُستدرك
سَفينة البحار
للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره
المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق
الجزء السادس
بتحقيق وتصحيح
نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرّفة
٩٩٦
النمازي
مستدرك سفينة البحار
شفع ـ طين
٦

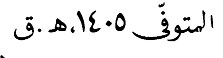


٩٩٦

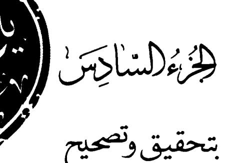


# مستدرك سفينة البحار


للعلّامة البحّاثة الحاج الشّيخ علي النمازيّ الشاهروديّ قدس سره



المتوفّى ١٤٠٥ هـ.ق

## الجزء السّادس

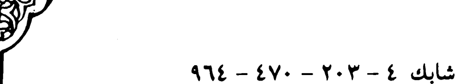

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلّف الحاج الشّيخ حسن بن علي النمازيّ


* * *

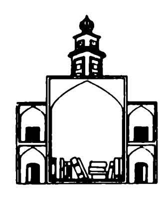

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرّفة




شابك ٤ - ٢٠٣ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 203 - 4

مستدرك

# سفينة البحار

## (ج ٦)


■ المؤلف : المحدّث الجليل الحاج الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي ؒ □

■ الموضوع : الحديث □

■ الناشر : مؤسّسة النشر الإسلامي □

■ المطبوع : ١٠٠٠ نسخة □

■ التاريخ : ١٤١٩ هـ. ق. □

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

**شفع** قال تعالى: ﴿والشّفع والوتر﴾، المراد بالشفع الركعتين، والوتر الواحدة الّتي يقنت فيها؛ كما في البحار[1].

ويأتي في «فجر» مايتعلّق به، وتأويل الشفع بالحسن والحسين، والوتر بمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وغير ذلك.

باب الشفاعة[2].

قال تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربُّك مقاماً محموداً﴾، الروايات بأنّها الشفاعة[3].

**تفسير عليّ بن إبراهيم**: في الصحيح عن الصّادق عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو قد قمت المقام المحمود، لشفّعت في أبي، وأُمّي، وعمّي، وأخ كاز لي في الجاهليّة[4].

**أمالي الصدوق**: عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال صلى الله عليه وآله: إذا قمت المقام المحمود، تشفّعت في أصحاب الكبائر من أُمّتي، فيشفعني الله فيهم، والله لاتشفّعت فيمن آذى ذرّيّتي[5].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٧٤، وجديد ج ٢٢٣/٨٧.

(٢) جديد ج ٢٩/٨، وط كمباني ج ٢٩٧/٣.

(٣) جديد ج ٤٨/٨ و ٤٩، وط كمباني ج ٣٠٣/٣.

(٤) جديد ج ٣٦/٨. ونحوه في ص ٤٧، و ج ٥٨/٧٧، و ط كمباني ج ١٧/١٧، وج ٣٠٣/٣.

(٥) جديد ج ٣٧/٨، وج ٢١٨/٩٦، وط كمباني ج ٥٧/٢٠.

قال النبي صلى الله عليه وآله: رجلان لاتنالهما شفاعتي: سلطان عسوف غشوم، وغال في الدين مارق (١).

**عيون أخبار الرّضا عليه السلام، أمالي الصدوق**: عن الحسين بن خالد، عن الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يؤمن بحوضي، فلا أورده الله حوضي، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي، ثمّ قال: إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من أُمّتي، فأمّا المحسنون، فما عليهم من سبيل.

قال الحسين بن خالد: فقلت للرّضا عليه السلام: يابن رسول الله فما معنى قول الله عزّوجلّ: ﴿ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى﴾؟ قال: لايشفعون إلّا لمن ارتضى الله دينه (٢). ويقرب منه فيه (٣). وتقدَّم في «ربع»: أنَّ الشّفاعة من الأربعة الَّتي من أنكرها، ليس من الشيعة.

**الإختصاص**: روي عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن أهل بيت، يدخل واحد منهم الجنّة، إلّا دخلوا أجمعين الجنّة. قيل: وكيف ذلك؟ قال: يشفع فيهم فيشفّع، حتّى يبقى الخادم فيقول: ياربِّ خويدمتي قد كانت تقيني الحرَّ والقُرَّ - أي البرد - فيشفع فيها (٤).

**تفسير العيّاشي**: عن أبان بن تَغْلِب، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه (٥).

**كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر**: في الصحيح، عن حمران قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الكفّار والمشركين، يرون أهل التوحيد في النار، فيقولون: مانرى توحيدكم أغنى عنكم شيئاً، وما أنتم ونحن إلّا سواء؟ قال فيأنف لهم الربُّ عزَّ وجلَّ، فيقول للملائكة: اشفعوا، فيشفعون لمن شاء الله، ويقول للمؤمنين مثل ذلك، حتّى إذا لم يبق أحد تبلغه الشفاعة، قال تبارك وتعالى: أنا

---

(١) جديد ج ٢٦٩/٢٥، وط كمباني ج ٢٤٦/٧.

(٢ و٣) جديد ج ٣٤/٨، وص ٣٥١، وط كمباني ج ٢٩٩/٣، وص ٣٩٣.

(٤ و٥) جديد ج ٥٦/٨، وص ٦١.

أرحم الراحمين، أُخرجوا برحمتي؛ فيخرجون كما يخرج الفراش.

قال: ثمَّ قال أبو جعفر عليه السلام: ثمَّ مدّت العمد وأعمدت عليهم، وكان والله الخلود[١].

**عيون أخبار الرّضا** عليه السلام: فيما كتب الرّضا عليه السلام للمأمون: ومذنبوا أهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها، والشفاعة جائزة لهم.

**الخصال**: في خبر الأعمش، عن الصّادق عليه السلام مثله[٢].

**الخصال**: في رواية الأربعمائة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لنا شفاعة، ولأهل مودَّتنا شفاعة ـ الخبر[٣].

العلوي عليه السلام: من يحبّنا، ينال شفاعتنا يوم القيامة[٤].

وتقدَّم في «اوب» و «بدل» و «سود» و «حسب» وغيره مايتعلّق بذلك.

**كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً**: عن الصّادق عليه السلام قال: نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا، وذلك أنّ الله سبحانه يفضّلنا، ويفضّل شيعتنا، إنّا لنشفع، ويشفعون، فإذا رأى ذلك من ليس لهم قالوا فما لنا من شافعين ـ الآية[٥]. ويقرب من ذلك فيه[٦].

**أمالي الطوسي**: عن الصّادق عليه السلام: إنّ الفقيرَ من الشيعة ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومُضَرّ، والله تعالى يقول في أعداء الشيعة ـ إذ رأوا شفاعة الشيعة لصديقه يوم القيامة ـ: ﴿فما لنا من شافعين ولا صديق حميم﴾ ـ الخبر[٧].

---

(١) جديد ج ٣٦١/٨، وط كمباني ج ٣٩٦/٣.

(٢) جديد ج ٣٦٢/٨ و ٤٠، وط كمباني ج ٣٩٦/٣.

(٣) جديد ج ٣٤/٨، وشرح ذلك في ط كمباني ج ٢٥٢/٣.

(٤) ط كمباني ج ٧٢٥/٨، وجديد ج ٢٦٩/٣٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤٣/٧.

(٦) ط كمباني ج ١٤٧/٧، وج ٢٣٥/٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٨، وجديد ج ١٥٣/٧، وج ٢٥٨/٢٤ و ٢٧٣، وج ٦٠/٦٨.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١، وج ١٧٠/١٧، وجديد ج ٧٢/٦٧. وتمام الخبر في ج ١٩٥/٧٨.

معاني الأخبار: عن الجواد، عن آبائه صلوات الله عليهم في رواية شفاعتهم للمؤمن المسرف على نفسه، قال: فاعملوا، وأطيعوا، ولا تتّكلوا، ولا تستصغروا عقوبة الله عزّوجلّ، فإنّ من المسرفين، من لا تلحقه شفاعتنا إلّا بعد عذاب ثلثمائة ألف سنة ـ الخبر[1].

تذنيب: ثبوت الشفاعة، من ضروريات مذهب الشيعة، بل هي ثابتة عند أكثر العامّة، وما نسجه بعضهم لردّها، أوهن من بيت العنكبوت.

وقال النَّوَوِي في شرح صحيح مسلم: قال القاضي عياض ـ من علماء العامّة ـ مذهب أهل السنّة، جواز الشفاعة عقلاً، ووجوبها سمعاً بصريح الآيات، وبخبر الصّادق، وقد جاءت الآثار الّتى بلغت بمجموعها التّواتر، بصحّة الشفاعة في الآخرة لمذنبي المؤمنين، وأجمع السلف الصالح، ومن بعدهم من أهل السنّة عليها، ومنعت الخوارج وبعض المعتزلة منها، وتعلّقوا بمذاهبهم في تخليد المذنبين في النار، واحتجّوا بقوله تعالى: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ وأمثاله، وهي في الكفّار. وأمّا تأويلهم أحاديث الشفاعة بكونها في زيادة الدرجات فباطل، وألفاظ الأحاديث في الكتاب وغيره صريحة في بطلان مذهبهم، وإخراج من استوجب النار ولكنّ الشفاعة خمسة أقسام، إلى آخره. وتمامه في البحار[2].

وأخبار العامّة في جواز الشفاعة، لمن مات على الإسلام وانتفائها عن غيرهم[3].

باب الصفح عن الشيعة، وشفاعة أئمّتهم فيهم[4].

باب أنّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسّل والإستشفاع بهم صلوات الله عليهم[5].

---

(١) جديد ج ١٥٤/٦، وط كمباني ج ١٣٤/٣.
(٢) جديد ج ٦٢/٨ و ٦٣، وط كمباني ج ٢٠٧/٣.
(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٤/٨ و ٢٥.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٨، وجديد ج ٩٨/٦٨.
(٥) جديد ج ٣١٩/٢٦، وط كمباني ج ٣٥٠/٧.

باب أنّهم شفعاء الخلق، وأنّ إياب الخلق إليهم، وحسابهم عليهم[١].

باب فيه التوسّل والإستشفاع بهم صلوات الله عليهم في روضاتهم الشريفة[٢].

وتقدّم في «حقق» و «حمد» ما يتعلّق بذلك.

والشفاعة، هي الوساطة من العزيز المقرّب، من الحاكم والسلطان للمقصّرين في العفو عنهم، ورفع المؤاخذة والإحسان والتفضّل منه إليهم، وهذا أمر دائر عند عقلاء الدنيا والدين، فطرة الله الّتي فطر الناس عليها.

شفاعة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها في يوم القيامة، لشيعتها ومحبّيها[٣].

قرب الإسناد: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: ثلاثة يشفعون إلى الله يوم القيامة، فيشفّعهم: الأنبياء، ثمّ العلماء، ثمّ الشهداء[٤].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: شفيع المؤمن خضوعه[٥]. إلى غير ذلك من الروايات المتضمّنة لما تقدّم في البحار[٦]. وفي «علم»: شفاعة العلماء.

النبوي من طريق العامّة: الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم، والأمانة، ونبيّكم، وأهل بيته؛ كما عن الفردوس.

وعن الجعفريات بسنده الشريف، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شفع شفاعة حسنة، أو أمر بمعروف، فإنّ الدالّ على الخير كفاعله.

وفي «عرف»: ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿من يشفع شفاعةً حسنةً يكن له نصيب

---

(١) جديد ج ٢٧/٣١١، وط كمباني ج ٧/٤٢٥.
(٢) جديد ج ١٠٢/٢٣١، وط كمباني ج ٢٢/٢٨٦.
(٣) جديد ج ٤٣/٦٥ و ٢١٩ و ٢٢٥ و ٢٢٧، وج ٦٨/٥٩، وج ٢٤/٢٧٤، وج ٧٦/٣٥٥، وط كمباني ج ٧/١٤٧، وج ١٠/٢٠، وج ١٦/١٠٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٨.
(٤) جديد ج ٢/١٥، وج ١٠٠/١٢، وط كمباني ج ٢/٧٤، وج ٢١/٩٤.
(٥) ط كمباني ج ١٧/١٣٠، وجديد ج ٧٨/٥٣.
(٦) ط كمباني ج ١/٧٤، وج ١٢/٧١، وج ٣/٦٧ و ٢٥٢ و ٢٨٧ و ٣٩٣ و ٣٩٤، وج ٤/٨١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٦ و ١١٣، و جديد ج ٧٤/٣٠٥ و ٣٩٨، وج ٥/٢٤٣، وج ٧/٢١٠، و ٣٢٨ ـ ٣٣٤، وج ٨/٣٥١، وج ٩/٣٠١، وج ٤٩/٢٣٨، وج ٢/١٥.

منها ومن يشفع شفاعةً سيّئةً يكن له كفل منها﴾.

في شفاعة المؤمن للمسخوط عليه، وقبول شفاعته[١].

باب الاستشفاع بمحمّد وآل محمّد والدعاء وأدعية التوجُّه إليهم ـ الخ[٢].

تقدَّم في «حلم»: أمر النبي صلّى الله عليه وآله بنت حليمة بالاستشفعاع به.

واستشفاع من غضب عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وأهدر دمه، بالحسن والحسين، وهما صبيّان جعلهما على كتفه وجاء بهما إلى النبي صلّى الله عليه وآله.

وفي «وعك»: الاستشفاع بفاطمة الزهراء عليها السلام للشفاء.

باب الشفعة[٣].

الهداية: والشُّفْعَة واجبة، ولا تجب إلّا في مُشاع، وإذا عُرفت حِصَّة الرجل، من حِصَّة شريكه، فلا شفعة لواحد منهما.

وقال عليّ عليه السلام: الشفعة على عدد الرجال؛ وقال: وصيُّ اليتيم بمنزلة أبيه، يأخذ له الشفعة، وللغايب الشفعة، ولا شفعة ليهوديّ، ولا نصرانيّ، ولا شفعة في سفينة، ولا نهر، ولا في حمّام، ولا في رحى، ولا في طريق، ولا في شيء مقسوم[٤].

الشافعي: أحد أئمّة أهل السنّة، إسمه محمّد بن إدريس، ولد سنة ١٥٠، ومات سنة ٢٠٤؛ ويخالف أميرالمؤمنين عليه السلام في بعض الأحكام، وكان سيّئ الرأي فيه؛ كما يظهر من كلام الشيخ المفيد[٥].

وله أشعار في مرثيّة الحسين عليه السلام[٦].

**شفق** في أنَّ وقت غيبوبة الشفق، أوَّل وقت فضيلة صلاة العشاء

---

(١) جديد ج ٦٧/٦٣ و ٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨ و ٢٠.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٢، وجديد ج ٩٤/١.
(٣ و ٤) جديد ج ١٠٤/٢٥٦، وص ٢٥٧، و ط كمباني ج ٢٤/٤.
(٥) جديد ج ١٠/٤٤٥، وط كمباني ج ٤/١٩٧.
(٦) جديد ج ٤٥/٢٥٣، وط كمباني ج ١٠/٢٥٦.

الآخرة، والمراد بالشفق، الحُمْرَة الّتي في ناحية المغرب؛ كما في البحار [١].
باب الهواء وطبقاته، وما يحدث فيه من الصبح والشفق، وغيرهما [٢].
**الكافي:** عن عِمران الحلبيّ، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام متى تجب العَتَمَةَ؟ فقال: إذا غاب الشفق، والشفق الحمرة، فقال عبيدالله: أصلحك الله أنّه يبقى بعد ذهاب الحمرة ضوءٌ شديد معترض. فقال أبو عبدالله عليه السلام إنَّ الشفق إنّما هو الحمرة، وليس الضوء من الشفق [٣].

**شفه** فوائد خلقة الشِفَة والأسنان في توحيد المفضّل من بيان مولانا الصّادق صلوات الله عليه، فراجع إلى البحار [٤].
وفي الرسالة الذهبيّة قال الرِّضا عليه السلام: ومن أراد أن لا تنشقَّ شفتاه، ولا يخرج فيها باسُور، فلْيُدهن حاجبه من دهن رأسه [٥]. وتقدَّم في «حجب».

**شفي** موارد شفاء الأمراض والعلل، ببركة النبي وآله صلوات الله عليهم أكثر من أن تُحصى، نتبرَّك هنا بذكر بعضها تيمُّناً. وتقدَّم في «حيي»: موارد إحياء الموتى ببركتهم صلوات الله عليهم. وقد ذكر أميرالمؤمنين عليه السلام جملة من مواردها في الرواية المفصَّلة الّتي بيّن فيها أَفضليّة نبيِّنا محمّد صلى الله عليه وآله على سائر الأنبياء والمرسلين.
منها: شفاء الرجل المبتلاء بتلقينه صلى الله عليه وآله أن يقول: ﴿ربّنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ ـ الآية؛ كما تقدَّم في «حسن».
ومنها: شفاء العميان، مثل «قَتَادَة». أصابته طعنةٌ في عينه يوم أُحد، فبدرت

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١. وسائر الكلمات فيه ص ٥٩ ـ ٦٣، و جديد ج ٨٣/٥٢ ـ ٧٠.
(٢) جديد ج ٥٩/٣٣٣، وط كمباني ج ١٤/٢٦٥.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٢٦٦.
(٤) جديد ج ٣/٧١، وط كمباني ج ٢/٢١.
(٥) جديد ج ٦٢/٣٢٥، وط كمباني ج ١٤/٥٥٨.

حدقته، فأخذها بيده، ثمَّ أتى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذها نبيُّنا الرؤوف الرحيم، فوضعها مكانها فلم تكن تُعرف إلّا بفضل حسنها، وفضل ضوئها على العين الأُخرى.

وبانت يد عبدالله بن عَتِيك، فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وآله، فمسح عليه يده، فلم تكن تعرف من اليد الأُخرى.

ولقد أصاب محمّد بن مسلمة مثل ذلك في عينه ويده، فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تستبينا.

ولقد أصاب عبدالله بن أنيس مثل ذلك في عينه، فمسحها فما عرفت من الأُخرى [١].

وشفاء عيني أُمّ أبي أيّوب الأنصاري، بأن وضع صلى الله عليه وآله كفَّه على وجهها، فانفتحت عيناها، وبصرت بعد عماها، وهو أوَّل معجزة ظهرت منه في المدينة [٢].

وشفاء رَمَد عيني أميرالمؤمنين عليه السلام في غزوة خيبر، ببركة بصاق النبي صلى الله عليه وآله تقدّم في «رمد».

وشفاء رجل مكفوف البصر، بدعائه فجاء آخر فقال: يارسول الله! أُدع الله لي أن يردَّ عليَّ بصري. فقال: الجنّة أحبّ إليك، أو يردّ عليك بصرك؟ قال: يارسول الله، وإنّ ثوابها الجنّة؟ فقال: الله أكرم من أن يبتلي عبده المؤمن بذهاب بصره، ثمَّ لا يثيبه الجنّة [٣].

وكان عند خديجة امرأة عمياء، فقال: لتكونَنَّ عيناك صحيحتين؛ فصحّتا [٤].

تعليم النبي صلى الله عليه وآله لضرير ذهب بصره صلاة ودعاء، فشفى ببركته [٥].

---

(١) ط كمباني ج ٦ / ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٣٠٦، وج ٤ / ١٠٢ و ١٠٣، و جديد ج ١٠ / ٤٥ و٤٦، وج ١٧ / ٢٩٥، وج ١٨ / ٤٠ و ٨ و ٩.

(٢) جديد ج ١٩/١٢١، وط كمباني ج ٦/ ٤٣٠.

(٣) جديد ج ١٨/٥، وط كمباني ج ٢٩٨/٦.

(٤) جديد ج ١٨/١٧، و ط كمباني ج ٣٠١/٦.

(٥) جديد ج ١٨/١٣، وط كمباني ج ٦/ ٣٠٠.

باب فيه شفاء المرضى ببركته زائداً على ماذكره في أبواب المعجزات [١].

وفيه شفاء صبيّ كان برأسه عاهة بمسِّه، والمجذومين؛ كما تقدَّم في «جذم».

وشفاء مرض عمِّه أبي طالب، وشفاء ضربة سلمة بن الأكوع؛ كما تقدَّم في «سلم» وغيرها كثير. وقد عدَّ جملة منها في السفينة.

باب فيه شفاء المرضى ببركة مولى الكونين أميرالمؤمنين صلوات الله عليه [٢].

تقدَّم في «حيى»: موارد إحيائه الموتى، وفي «قدر»: قدرته، وكذا في «حرف» و «رود».

وبالجملة، موارده أكثر من أن تحصى، نتبرّك بذكر بعضها:

منها: شفاء العميان، كعين الجارية الخُماسية الّتي قُتل أبوها في صفّين، ببركة يد أميرالمؤمنين عليه السلام، فراجع للتفصيل [٣].

شفاء من كان في وجهه سَلعة ببركة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في المنام [٤].

وشفاء آخر ببركته فيه [٥].

ومنها: شفاء عين الرجل الواسطي، ببركة أميرالمؤمنين عليه السلام.

وعين الجارية الّتي تسقي الماء، وهي تقول، إشربوا حبّاً لعليٍّ بن أبي طالب عليه السلام [٦]. وغيره فيه [٧].

شفاء عين أعمى عند قبره عليه السلام [٨].

شفاء عين أعرابيّ أعمى بالتوسل بمحمّد وآل محمّد [٩]. ويأتي في «عمى» مايتعلّق بذلك.

---

(١) جديد ج ١٨/١ ـ ١٧، وط كمباني ج ٢٩٧/٦.
(٢) جديد ج ١٩١/٤١، وط كمباني ج ٥٥٤/٩.
(٣) جديد ج ٢٢١/٤١، وج ٤٧/٣٣، وط كمباني ج ٥٣٢/٨، وج ٥٦١/٩.
(٤ و٥) إحقاق الحقّ ج ٧٦٧/٨، وص ٧٦٨.
(٦ و٧) جديد ج ٨/٤٢ و ٩، وص ٤٥، وط كمباني ج ٥٩٨/٩، وص ٦٠٨.
(٨) جديد ج ٣١٧/٤٢، وط كمباني ج ٦٨١/٩.
(٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٤، وجديد ج ٤٠/٩٤.

وفي «حبب»: شفاء وَضَح حبابة الوالبيّة، ببركة الحسين عليه السلام.

وفي «برص»: شفاء عدَّة من المبروصين.

شفاء يد مقطوعة ببركة قراءته الحمد صلوات الله عليه؛ كما تقدَّم في «حمد».

رؤية أبي بصير الأعمى الدنيا مرّات، ببركة يد الباقر والصّادق عليهما السلام مشهورة؛ كما تقدَّم في «بصر».

شفاء برص رجل، ببركة مولانا الهادي عليه السلام [١].

شفاء عين ببركة مولانا وسيّدنا الحجّة المنتظر صلوات الله عليه [٢].

شفاء المرضى والجرحى، ببركة صاحب الزمان عليه السلام [٣].

شفاء عيني محمّد بن سِنان، ببركة يدي الجواد صلوات الله عليه [٤].

شفاء عين محمّد بن ميمون، ببركة يد الجواد عليه السلام، حين مسح بها على عينه [٥]. وفيه شفاء أفراد أُخر ببركته.

وكيف يستبعد شفاء الأعين والمرضى، ببركة يدي الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم من يؤمن بالقرآن. ويقرأ سورة يوسف، قوله: ﴿إذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً﴾، كيف يشفي عيني يعقوب بقميص يوسف، ولا يشفي الأعين ببركة أيديهم الشريفة؟ ألا يكون أيديهم الكريمة، بأفضل عند الله من قميص يوسف بآلاف اُلوف درجة؟ وهل يقاس يد الله الباسطة على خلقه، بالرأفة والرحمة، وعين الله الناظرة في خلقه، وأوعية مشيّة الله وإرادته بقميص يوسف؟ كلّا ثمّ كلّا، أين التراب وربّ الأرباب.

شفاء عيني جارية دِعْبِل ببركة مسحهما، بالجبّة الّتي أعطاه إيّاها مولانا

---

(١) جديد ج ١٤٦/٥٠، وط كمباني ج ١٣٣/١٢.

(٢) جديد ج ٦٥/٥٢ و ٧٠ و ٧١ و ٧٤، وط كمباني ج ١٢٣/١٣ و ١٢٤.

(٣) جديد ج ٦١/٥٢، وط كمباني ج ١٢١/١٣ و ١٢٠ و ١٢٣.

(٤) جديد ج ٦٦/٥٠، وط كمباني ج ١١٥/١٢.

(٥) جديد ج ٤٦/٥٠، وط كمباني ج ١١٠/١٢.

الرّضا عليه السلام [١].

وفي الخبر عن الحسنين صلوات الله عليهما: مانحسب أنَّ الله عزَّوجلَّ جعل في شيء قد لعنه شفاء [٢].

ويقرب منه قوله عليه السلام: ليس في الحرام شفاء [٣].

وفي رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام، ووسواس الريب ـ الخ [٤].

روي أنّه اعتلَّ الحسن عليه السلام، فاشتدَّ وجعه فاحتملته فاطمة عليها السلام، فأتت به النبي صلى الله عليه وآله مستغيثةً مستجيرةً، فنزل جبرئيل وقال: إنَّ الله لم ينزل عليك سورة من القرآن إلّا وفيها فاء، وكلّ فاء من آفة ماخلا الحمد، فإنّه ليس فيها فاء، فادع قدحا من ماء، فاقرأ فيه الحمد أربعين مرَّة، ثمَّ صبّه عليه فإنّ الله يشفيه، ففعل ذلك فكأنّما أنشط من عِقال [٥].

وفي «قرء»: في فضائل سورة الحمد، مايتعلّق بذلك. وتقدَّم في «حمد».

وفي رواية اُخرى: ماقرأت الحمد سبعين مرَّة، إلّا سكن، وإن شئتم فجرِّبوا، ولا تشكّوا [٦]. وفي «وعك» مايتعلّق بذلك.

النهي عن الاستشفاء بالمياه الحارَّة من العيون:

**الكافي**: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاستشفاء بالحميات، وهي العيون الحارَّة الّتي تكون في الجبال، الّتي توجد فيها روائح الكبريت، فإنّها من فوح جهنّم [٧].

---

(١) جديد ج ٤٩/٢٤١، وط كمباني ج ١٢/٧٢.

(٢) جديد ج ٤٣/٣٢٠، وط كمباني ج ١٠/٨٩.

(٣) جديد ج ٦٢/٦٦و٨٥ـ٩٢،و١٩٧، وط كمباني ج ١٤/٥٠٣ و ٥٠٨مكرّراً و٥٠٩ و ٥٣١.

(٤) جديد ج ١٠/١٠٤، وط كمباني ج ٤/١١٥.

(٥) جديد ج ٦٢/١٠٤، وط كمباني ج ١٤/٥١١.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٩، و جديد ج ٩٥/٢١.

(٧) جديد ج ٨/٣١٥، و ج ٦٦/٤٨١، و ط كمباني ج ٣/٣٨٢، و ج ١٤/٩١١.

باب النهي عن الاستشفاء بالمياه الحارَّة الكبريتيَّة والمُرَّة وأشباهها[١].

عن الصّادق عليه السلام قال: كان أبي يكره أن يتداوى بالماء المرّ وبماء الكبريت، وكان يقول: إنَّ نوحاً لمّا كان الطوفان دعا المياه فأجابته كلّها، إلّا الماء المرّ وماء الكبريت، فدعا عليهما ولعنهما[٢].

وفي خبر عن الحسنين عليهما السلام قالا: مانحسب أنَّ الله تعالى جعل في شيء ممّا قد لعنه شفاء[٣].

وفي «اكل» و «حبب» و «خبز» و «سأر»: أنّ فيما سقط من المائدة شفاء من كلّ داء، وكذا في الحبّة السوداء شفاء من كلّ داء إلّا السام، وفي افتتاح الطعام واختتامه بالملح، والتبرُّك بسؤر المؤمن شفاء من سبعين داء، وفي «حمد»: أنَّ في سورة الحمد شفاء من كلِّ داء؛ وفي «عسل»: أنَّ فيه الشفاء؛ وفي ماء الفرات وزمزم أنَّ فيهما شفاء.

صفة الدواء الشافية[٤].

**شقر** الشُّقْرَة: لون يأخذ من الأحمر والأصفر؛ كذا في المنجد. وفي القاموس: الأشقر من الدوابّ الأحمر، حمرة يحمرّ منها العُرف والذنب، ومن الناس من تعلو بياضه حمرة. والنبوي صلى الله عليه وآله: يمن الخيل في شقرها[٥].

فوائد الخيل الأشقر، ووجه التيمّن به[٦].

والنبوي صلى الله عليه وآله: اللّهمَّ وبارك في الأشقر[٧].

إعلام الورى، مناقب ابن شهرآشوب: الشقراني مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خرج العطاء أيّام أبي جعفر ومالي شفيع، فبقيت على الباب متحيّراً، وإذا أنا بجعفر

---

(١ و٢ و٣) جديد ج ٦٦/٤٧٩، وص ٤٨١، وص ٤٧٩، وط كمباني ج ١٤/٩١٠.

(٤) جديد ج ٦٢/٢٤٩، وط كمباني ج ١٤/٥٤٢.

(٥) جديد ج ٦٤/١٧٦، وط كمباني ج ١٤/٦٩٦.

(٦) جديد ج ٦٤/١٦٧ و ١٧٤، وط كمباني ج ١٤/٦٩٤ و ٦٩٥.

(٧) جديد ج ١٩/١٨٥، وط كمباني ج ٦/٤٤٤، وج ١٤/٦٩٥.

الصّادقعليه‌السلام فقمت إليه، فقلت له: جعلني الله فداك، أنا مولاك الشقراني، فرحّب بي وذكرت له حاجتي، فنزل ودخل وخرج وأعطاني من كمّه، فصبّه في كمّي، ثمَّ قال: يا شقراني إنَّ الحسن من كلٍّ أحد حسن، وإنّه منك أحسن لمكانك منّا، وإنَّ القبيح من كلٍّ أحد قبيح، وإنّه منك أقبح، وعظه على جهة التعريض لأنّه كان يشرب[1].

في القاموس: شقران كعثمان، مولى للنبيّصلى‌الله‌عليه‌وآله اسمه صالح؛ وعن ابن عبدالبرّ وغيره أنّه من الصحابة، شهد بدراً، وحضر غسل رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله، وهذا غير أحمد ابن عليّ السلوليّ القمّي المعروف بشقران؛ ذكرناه في الرجال.

**شقرق** الشقراق: طائر صغير أخضر مليح، بقدر الحمامة، وخضرته حسنة مشبعة، وفي أجنحته سواد، والعرب تتشأّم به، وهو كثير ببلاد الروم والشام وخراسان ونواحيها، ويكون مخطّطاً بحمرة وخضرة وسواد، قاله كلّه في حياة الحيوان مع خصوصيّات أُخر. ونحوه في البحار[2].

ودر تحفة حكيم مؤمن گويد: مرغى‌است بقدر فاخته سبز وبد بوى، وبه فارسى سبز قبا نامند، ودر تنكابن «كراكرو» گويند.

التهذيب: بإسناده عن عمّار، عن أبي عبداللهعليه‌السلام أنّه سئل عن الشقراق، فقال: كره قتله لحال الحيات. قال: وكان النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله يوماً يمشي، فإذا شقراق قد انقضَّ فاستخرج من خُفّه حيّة.

بيان: قولهعليه‌السلام: «لحال الحيات»، أي لأنّه يأكلها، ففي وجوده منفعة عظيمة، فلذا كره قتله، أو لأنّه أخرج الحيّة من خفّه فصار بذلك محترماً، أو لأنّه يأكل الحيّة ففيه سمية، فالمراد بقتله قتله للأكل، والأوّل أظهر[3].

---

(١) جديد ج ٣٤٩/٤٧، وط كمباني ج ٢٠٩/١١.
(٢) ط كمباني ج ٧٢٣/١٤.
(٣) جديد ج ٢٨٥/٦٤، وط كمباني ج ٧٢١/١٤.

قال المجلسي: اعلم! أنَّ أكثر الأصحاب حكموا بكراهة أكل الهدهد والفاختة، إلى أن قال: والشقراق[١].

أقول: لاخلاف في عدم حرمته؛ كما في الجواهر، ويشهد لذلك ماتقدَّم في «حرم»[٢].

**شقشق** ذكر الخطبة الشقشقيّة وشرحها[٣]. وذكرها في الغدير[٤].

قال الأميني بعد الخطبة: هذه الخطبة تُسمّى بالشقشقيّة، وقد كثر الكلام حولها، فأثبتها مهرة الفنّ من الفريقين، ورأوها من خطب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام الثابتة، فلا يسمع إذن قول الجاهل بأنّها من كلام الشريف الرضي، وقد رواها غير واحد في القرون الأُولى، قبل أن تنعقد لسيّدنا الرضي نطفته؛ كما جاءت بإسناد معاصريه، والمتأخّرين عنه من غير طريقه، وإليك أُمَّة من أُولئك:

الأوّل: يحيى بن عبدالحميد الحماني المتوفّى ٢٢٨؛ كما في طريق الجلّودي في العلل والمعاني.

الثاني: دِعبل الخُزاعي، المتوفّى ١٤٦، وغيرهم إلى أن أبلغهم إلى ثمانية وعشرين رجلاً من الفريقين[٥].

كلام المجلسي في أنّ أبا الفتح الفضل بن جعفر بن فرات، كان وزيراً لبني العبّاس، صحّح طريق الخطبة الشقشقية[٦].

أقول: كان أبو الفتح الفضل المذكور قبل الكليني، فراجع[٧].

أقول: وفي كتاب استناد نهج البلاغة روى هذه الخطبة ـ أي الشقشقيّة ـ أحمد ابن خالد البرقي، صاحب كتاب المحاسن، وإبراهيم بن محمّد الثقفي في كتاب

---

(١ و٢) جديد ج ٢٩٢/٦٤ و ٢٩٧، وط كمباني ج ٧٢٤/١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥٩/٨، وجديد ج ٤٩٧/٢٩.

(٤) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨١/٧.

(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨٢/٧ ـ ٨٥.

(٦ و٧) جديد ج ٣١٢/٥١، وط كمباني ج ٨٢/١٣.

الغارات، ومحمّد بن عبدالوهاب الجبائي المعتزلي المتوفّى ٣٠٣ هـ، وعبدالله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي المعتزلي المتوفّى ٣١٩ هـ، ومحمّد بن عبدالرحمن بن قِبة الرازي المتكلّم الشيعي، والشيخ الصدوق، والشيخ المفيد، والشيخ الطوسي.

وحكى ابن أبي الحديد، عن شيخه مصدّق الواسطي، أنّه قال: قلت لابن الخشّاب: إنَّ كثيراً من الناس يقولون إنّها من كلام الرضي. فقال لي: أنّى للرضي ولغير الرضي هذا النفس وهذا الأُسلوب، قد وقفنا على رسائل الرضي، وعرفنا طريقته وفنَّه في الكلام المنثور، ثمّ قال: والله! لقد وقفت على هذه الخطبة في كتب قد صُنّفت قبل أن يخلق الرضي بمائتي سنة، ولقد وجدتها مسطورة بخطوط أعرف أنّها خطوط مَن هي مِن العلماء وأهل الأدب، قبل أن يخلق النقيب أبو أحمد والد الرضي.

وقال ابن ميثم: وجدت هذه الخطبة بنسخة عليها خطّ الوزير أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الفرات، وزير المقتدر بالله، وذلك قبل مولد الرضي بنيّف وستّين سنة[(١)].

خبر غريب عن بعض مؤلّفات القدماء، في سبب هذه الخطبة في السفينة في «قدر» وذكره في البحار[(٢)].

**شقق** باب فيه انشقاق القمر له صلّى الله عليه وآله[(٣)].

قال تعالى: ﴿إقتربت الساعة وانشقّ القمر﴾. كلمات المفسّرين في هذه الآية[(٤)].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿إقتربت الساعة﴾، قال: قربت القيامة، فلا يكون بعد

---

(١) ط كمباني ج ١٦١/٨، وجديد ج ٥٠٨/٢٩.
(٢) جديد ج ٣٤٤/٥٧، وط كمباني ج ٨٥/١٤.
(٣ و٤) جديد ج ٣٤٧/١٧، وط كمباني ج ٢٨٠/٦.

رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا القيامة، وقد انقضت النبوّة والرسالة. قوله ﴿وانشقّ القمر﴾، فإنَّ قريشاً سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أن يريهم آية، فدعا الله فانشقَّ القمر بنصفين، حتّى نظروا إليه، ثمَّ التئم ـ الخبر [١].

أقول: رواية إنشقاق القمر بنصفتين بدعائه متواترة بين العامّة والخاصّة، فراجع تفاسيرهم [٢]. وكلن قبل الهجرة بثلاث سنين.

قال الرازي في هذه الآية: المفسّرون بأسرهم على أنَّ المراد أنَّ القمر إنشق، ودلّت الأخبار الصّحاح عليه في إمكانه، لايشكّ فيه؛ وقد أخبر عنه الصّادق عليه السلام فيجب اعتقاد وقوعه، وحديث امتناع الخرق والإلتيام حديث اللئام، وقد ثبت جواز الخرق والتخريب على السماوات. إنتهى [٣].

قال تعالى: ﴿وشاقّوا الرسول من بعد ما تبيّن لهم الهدى﴾ يعني في أمر عليّ عليه السلام؛ كما في البحار [٤]. ويأتي في «نشز».

تفسير عليّ بن إبراهيم: قال عليُّ بن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿يوم تشقّق الأرض عنهم سراعاً﴾ في الرجعة [٥]. قوله تعالى: ﴿فإنّماهم في شقاق﴾: مجمع البيان: روى عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: يعني في كفر.

شقُّ العصا كناية عن تفريق الجماعة [٦].

التهذيب: عن خالد بن سَدير، قال: سألت أبا عبدالله صلوات الله عليه عن رجل شقّ ثوبه على أبيه، أو على اُمّه، أو على أخيه، أو على قريب له؛ فقال: لابأس بشقّ الثوب، قد شقّ موسى بن عمران على أخيه هارون [٧].

شقّ أبي محمّد العسكري صلوات الله عليه في مصيبة أبيه، واستدلاله على

---

(١) جديد ج ١٧/٣٥١، وط كمباني ج ٦/٢٨١.
(٢) وجديد ج ١٧/٣٤٧ ـ ٣٥٦.
(٣) جديد ج ٥٨/٧٣، و ط كمباني ج ١٤/١٠٧.
(٤) جديد ج ٣٦/١١٧، وط كمباني ج ٩/١٠٥.
(٥) جديد ج ٥٣/٥٨، وط كمباني ج ١٣/٢١٤.
(٦) جديد ج ٤٦/٢٦٤، وط كمباني ج ١١/٧٥.
(٧) جديد ج ١٣/٣٦٤، وط كمباني ج ٥/٣١٠.

شقّ موسى بن عمران[١].

شقّ أبي محمّد عليه السلام جيبه على أخيه محمّد بن عليّ الهادي عليه السلام[٢].

**الكافي**: عن الصّادق عليه السلام قال: بينا موسى بن عمران يعظ أصحابه، إذ قام رجل فشقّ قميصه، فأوحى الله عزّوجلّ إليه: ياموسى! قل له: لا تشقّ قميصك، ولكن اشرح لي عن قلبك ـ الخبر[٣].

خبر شقّ صدر رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

كلام المجلسي في ذلك، وأنّه في روايات العامّة مستفيضة، ولم يرد في روايات الخاصّة بأسانيد معتبرة، وتوقّف فيها، فراجع إلى البحار[٥].

في اشتقاق الأسماء الخمسة الطاهرة من أسماء الله تعالى، فالله محمود، ورسوله محمّد صلى الله عليه وآله، والله العليّ الأعلى، ووليّه عليّ، والله الفاطر، وحبيبته فاطمة، والله المحسن وذو الإحسان، ووليّاه الحسن والحسين صلوات الله عليهم[٦]. وغير ذلك كثيراً.

شقّ الكاهن من عظماء كهنة أرض اليمامة، تقدَّم ذكره مع سطيح في «سطح»[٧].

في أنّ شقّ عاش ثلاثمائة سنة، وحديثه، ووصيّته عند الموت[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٠ مكرّراً و ٢١٥. والإستدلال مع الكلمات فيه ص ٢١٥، وج ١٢/١٤٤، وجديد ج ٥٠/١٩١، وج ٨٢/٨٥و ١٠٥.
(٢) جديد ج ٥٠/٢٤٥، وط كمباني ج ١٢/١٥٦.
(٣) جديد ج ١٣/٣٥٢، وط كمباني ج ٥/٣٠٧.
(٤) جديد ج ١٥/٣٥٢ و ٤٠٨، وج ٥١/٢٢٩، وط كمباني ج ٦/٨٣، وج ١٣/٦٠.
(٥) جديد ج ١٦/١٤٠، وط كمباني ج ٦/١٣١ و ٨٣ ـ ٩٧.
(٦) جديد ج ٣٧/٤٧ و ٦٢ مكرّراً، وج ١٦/٣١٤، وج ١٧/٢٨٢، وط كمباني ج ٩/١٨٣ و١٨٦، وج ٦/١٦٩ و ٢٦٣.
(٧) جديد ج ١٥/٢٣٢ و ٢٩٩، وط كمباني ج ٦/٥٤ و ٧٠.
(٨) جديد ج ٥١/٢٣٦، وط كمباني ج ١٣/٦٢.

العلوي عليه السلام: شقّوا أمواج الفتن بسفن النجاة ـ الخ [١].

وتقدَّم في «بون»: أنَّ وضع دهن البان في السرة، يدفع شقاق اليد والرجل.

الصّادقي عليه السلام: لابأس أن يمسَّ الرجل الخَلوق في الحمّام، ويمسح يده من شقاق يداويه، ولا يستحب إدمانه ـ الخ [٢]. وقريب منه فيه [٣]. وكذا في الوسائل باب استحباب التطيّب بالخَلوق من أبواب الحمّام.

وفي الرسالة الذهبيّة، قال الرِّضا عليه السلام: ومن خشى الشقيقة والشوصة، فلا يؤخر أكل السمك الطري صيفاً وشتاءً ـ الخ [٤].

الصّادقي عليه السلام: اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمّام، فإنّه يذهب بالشقيقة، وإذا خرجت فتعمَّم [٥].

الدعاء لدفع وجع الرأس والشقيقة في البحار [٦].

شقيق بن إبراهيم البلخي روى مرسلاً قيل لعليّ بن الحسين عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت مطلوباً بثمان [٧]. ويأتي في «صبح»: ذلك مع بعضه الآخر. وهو مع زوائد أُخرى في البحار [٨].

رواياته في دلائل موسى بن جعفر عليه السلام ومدائحه في البحار [٩]. جملة ممّا يتعلّق به في تتمّة المنتهى [١٠]. ونقل في السفينة عنه، عن البهائي في كشكوله جملة من أحواله.

---

(١) جديد ج ٢٨/٢٣٣، وج ٢٩/١٤٠ و ١٤٦، وط كمباني ج ٨/٤٦ و ٩٦ و ٩٧.

(٢ و ٣) جديد ج ٧٦/٨١، وص ٩٨، وط كمباني ج ١٦/٦، وص ١٢.

(٤) جديد ج ٦٢/٣٢٤، وط كمباني ج ١٤/٥٥٨.

(٥) ط كمباني ج ١٦/٦.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٦، وجديد ج ٩٥/٤٨.

(٧) ط كمباني ج ١١/٢١، وجديد ج ٤٦/٦٩.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٨، وجديد ج ٧٦/١٦.

(٩) ط كمباني ج ١١/٢٥٤ و ٢٥٥، و جديد ج ٤٨/٧٨، ومدينة المعاجز ص ٤٢٧، ودلائل الطبري ص ١٥٥.

(١٠) تتمّة المنتهى ص ١٦٦.

وروى جعفر بن الحسين البلخي عنه؛ كما ذكرناه في رجالنا[١]. ولكنه فيه: شقيق بن أحمد البلخي.

**شقى** الشقاء بالفتح والمدّ، الشدّة والعسر، وهو ينقسم إلى دنيويّ، وهو في المعاش والنفس، والمال، والأهل؛ وأُخرويّ وهو في المعاد. والشقاء والشقاوة ضدّ السعادة. ويشهد على ذلك ماتقدَّم في «سعد».

ويحمل على القسم الأوّل؛ قوله تعالى خطاباً لآدم وحوّاء: ﴿فلا يخرجنّكما من الجنّة فتشقى﴾، وقوله: ﴿طه ماأنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾.

ويشير إلى القسم الثاني قوله تعالى: ﴿فمن اتّبع هداي فلا يضلّ ولايشقى﴾، وقوله تعالى، في أحوال يوم القيامة: ﴿يوم يأت لاتكلّم نفس إلّا بإذنه فمنهم شقيّ وسعيد فأمّا الّذين شقوا ففي النّار لهم فيها زفير وشهيق﴾ ـ إلى قوله تعالى ـ: ﴿وأمّا الّذين سعدوا ففي الجنّة﴾ ـ الآية.

وأشار إلى القسمين في قوله تعالى في كهيعص: ﴿ولم أكن بدعائك ربّ شقيّاً﴾، وقوله تعالى: ﴿عسى أن لاأكون بدعاء ربّي شقيّاً﴾، فإنَّ الدعاء يرفع الشقاوة الدنيويّة والأُخرويّة.

وفي الدعوات الواردة في ليالي شهر رمضان ـ في ليلة ٢٣ ـ: «اللّهمّ وإن كنت من الأشقياء، فامحني من الأشقياء، واكتبني من السعداء فإنّك قلت في كتابك المنزل على نبيّك المرسل صلواتك عليه وآله: ﴿يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده أُمّ الكتاب﴾.

ويأتي في «قرء»، أنَّ من قرأ الجحد والتّوحيد في الفريضة، إن كان شقيّاً محي من الأشقياء، واثبت في السعداء.

**ثواب الأعمال**: عن زرارة، عن الصّادق عليه السلام في حديث أنَّ من مجّد الله بما مجّد به نفسه، ثمَّ كان في حال شقوة، حُوِّل إلى سعادة، والتمجيد: أنت الله لا إله إلّا

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث ج ١٥٢/٢.

أنت ربُّ العالمين ـ الخ [١].

الروايات الواردة في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قام في صلاته على أصابع رجليه حتّى تورَّمت قدماه، واصفرَّ وجهه، فأنزل الله: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾، أي لتتعب نفسك. وسائر الكلمات في هذه الآية في البحار [٢].

باب السعادة والشقاوة [٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: الشقيُّ من شقي في بطن اُمّه [٤].

تقدّم في «سعد»: شرح هذه الرواية وأنّه يمكن أن يكون المراد الشقاوة الدنيويّة أو الاُخرويّة، أو كليهما، ولا إشكال فيه مع المعارف الإلهيّة، وجواز المحو والإثبات، وعدم كون السعادة والشقاوة ذاتيّاً، فراجع إلى ماقلنا في «سعد».

قال عيسى: أشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه، مجهول بعمله [٥].

وسئل أمير المؤمنين عليه السلام: أيُّ الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره [٦].

## علامات الشقاء:

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من علامة الشقاء جمود العين، وقسوة القلب، وشدّة الحرص في طلب الدنيا، والإصرار على الذنب [٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص١٨، وج١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢١، وجديد ج ٢٢٠/٩٣، وج ٣٦٩/٨٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٢ و ٣١٩ و ٣٢٠، وج ١٤٩/٦ و ١٥٨ و ٢٦٥، وجديد ج ٢١٩/١٦ و ٢٦٤، وج ٢٨٧/١٧، وج ٢٤/٧١ ـ ٢٧، وج ٢٦٢/٨٤، و ٣٣٩ و ٣٤٢.

(٣) جديد ج ١٥٢/٥، وط كمباني ج ٤٣/٣.

(٤) ط كمباني ج ٤٩/١٧، وج ٤٤/٣، وجديد ج ١٧٤/٧٧، وج ١٥٧/٥.

(٥) جديد ج ٥٢/٢، وط كمباني ج ٨٤/١.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠، وجديد ج ٣٠١/٧٥.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨، وجديد ج ١٠٧/٧٢.

**الخصال:** عنه عليه السلام مثله إلّا أنّه قال: في طلب الرزق [١]. ومثل الأوّل فيه [٢].

**الخصال:** في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله: ياعليّ! أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقساوة القلب، وبُعد الأمل، وحبُّ البقاء [٣]. وفي نسخة: «وحبُّ الدنيا» [٤]. وتقدّم في «سعد»: مايكون من الشقاوة.

الدعاء الّذي يرفع الشقاء في البحار [٥].

والصلاة الّتي تمحو الشقاوة وتبدّلها سعادة [٦].

**شكب** اشكيب بن عبدة الهمداني: لم يذكروه، وقع في طريق الكليني في الكافي، باب الباذَروج، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عنه بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام هكذا في ثلاث نسخ من الكافي، ورواه في البحار [٧]. وهو مشتقٌّ من شكب، بمعنى العطاء والجزاء.

**شكر** الشكور والشاكر، من أسماء الله تعالى، معناهما أنّه يشكر للعبد شكره وعمله، فيقبل اليسير، ويجازي بالكثير تفضُّلاً ورحمةً.

شكر الله تعالى لأمير المؤمنين عليه السلام في موضعين من القرآن، يمدحه فيهما وهما قوله تعالى: ﴿سيجزي الله الشاكرين﴾، وقوله: ﴿وسنجزي الشاكرين﴾؛ كما

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٦ و ١٥٦، وجديد ج ١٦٢/٧٣ و ٣٤٩.

(٢) ط كمباني ج ١٧/ ٤٣ و ٤٨، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٦، وجديد ج ١٥١/٧٧ و ١٧٠، وج ٣٣٠/٩٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٦، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٦، وج ١٥/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٧، وجديد ج ٥٢/٧٧، وج ٥٢/٧٠.

(٤) ط كمباني ج ١٧/ ٢٠، وجديد ج ٦٥/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢١، وجديد ج ٣٧٠/٨٦، وكتاب ثواب الأعمال ص ٩، وفلاح السائل للسيّد ص ١٧٩.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٤٨، وجديد ج ٣٠٩/٩٠.

(٧) ط كمباني ج ١٤/ ٨٥٨ مثله، وجديد ج ٢١٥/٦٦.

في البحار [١].

قال تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنّكم ولئن كفرتم إنّ عذابي لشديد﴾.

**الكفاية**: من وصايا مولانا السجّاد لابنه الباقر صلوات الله عليهما: يابنيّ أُشكر لمن أنعم عليك، وأنعم على من شكرك، فإنّه لا تزول نعمة إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت، والشاكر بشكره أسعد منه بالنعمة الّتي وجب عليه بها الشكر، وتلا عليُّ بن الحسين عليه السلام: ﴿لئن شكرتم لأزيدنّكم﴾ ـ الخ [٢].

**أمالي الطوسي**: عن الصّادق عليه السلام قال: أحسنوا جوار النعم، واحذروا أن ينتقل عنكم إلى غيركم، أما إنّها لم ينتقل عن أحد قطُّ، فكادت ترجع إليه. قال: وكان أميرالمؤمنين عليه السلام: يقول: قلَّ ما أدبر شيء فأقبل [٣].

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلّة الشكر؛ وقال: احذروا نفار النعم، فما كلُّ شارِد بمردود [٤].

**عيون أخبار الرّضا** عليه السلام: عن أحمد بن عيسى قال: إنَّ المأمون أمرني بقتل رجل، فقال: استبقني فإنَّ لي شكراً، فقال: ومن أنت وما شكرك؟ فقال عليُّ بن موسى الرّضا عليه السلام: يا أميرالمؤمنين! أنشدك الله أن تترفّع عن شكر أحد وإن قلَّ؛ فإنَّ الله عزَّوجلَّ أمر عباده بشكره فشكروه، فعفى عنهم [٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: الإيمان نصفان: نصف في الصبر، ونصف في الشكر [٦]. ولعلَّ المراد الصبر عن المحرّمات، وشكر المنعم بإتيان الواجبات؛ كما قال أميرالمؤمنين عليه السلام: شكر كلِّ نعمة الورع عما حرَّم الله [٧].

وعن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ولعلّكم تشكرون﴾، وقوله تعالى: ﴿وإن

---

(١) جديد ج ٤١/٣، و ط كمباني ج ٥٠٨/٩.
(٢) جديد ج ٢٣٢/٤٦، وط كمباني ج ٦٥/١١.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٤، و جديد ج ٤٧/٧١، وص ٥٣.
(٥) ط كمباني ج ٥٥/١٢، وجديد ج ١٨٥/٤٩.
(٦) ط كمباني ج ٤٤/١٧، وجديد ج ١٥١/٧٧.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٣، وجديد ج ٤٢/٧١.

تشكروا يرضه لكم﴾ قال: الشكر الولاية والمعرفة.

باب الشكر [١].

قال تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنّكم ولئن كفرتم إنَّ عذابي لشديد﴾. وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ماكان الله ليفتح على عبد باب الشكر، ويغلق عليه باب الزيادة [٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: الطاعم الشاكر، أفضل من الصائم الصامت [٣].

والعلوي عليه السلام: لانفاد لفائدة إذا شكرت، ولا بقاء لنعمة إذا كفرت [٤].

ومن كلمات السجّاد عليه السلام: إنَّ الله قد ذكرك فاذكره وأقالك فاشكره [٥].

ومنها قوله: إذا قرأ هذه الآية: ﴿وإن تعدّوا نعمة الله لاتحصوها﴾ يقول: سبحان من لم يجعل في أحد من معرفة نعمه، إلّا المعرفة بالتقصير عن معرفتها، كما لم يجعل في أحد من معرفة إدراكه أكثر من العلم بأنّه لايدركه، فشكر عزّوجلّ معرفة العارفين بالتقصير عن معرفته، وجعل معرفتهم بالتقصير شكراً، كما جعل علم العالمين، أنّهم لايدركونه إيماناً علماً منه أنّه قد وسع العباد فلا يجاوزون ذلك.

وقال: سبحان من جعل الإعتراف بالعجز عن الشكر شكراً [٦].

وقال مولانا السجّاد عليه السلام لعبدالملك بن مروان: والله لو تقطّعت أعضائي، وسالت مقلتاي على صدري، لن أقوم لله جلّ جلاله شكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه الّتي لايحصيها العادّون [٧].

**الكافي**: عن الصّادق عليه السلام: ماأنعم الله على عبد بنعمة صغرت أو كبرت، فقال:

---

(١ و٢) جديد ج ١٨/٧١، وص ٢٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٧.

(٣) جديد ج ١٥٢/٧٧، وط كمباني ج ٤٤/١٧.

(٤) جديد ج ٤٢٠/٧٧، وط كمباني ج ١١١/١٧.

(٥ و٦) جديد ج ١٣٨/٧٨، وص ١٤٢، وط كمباني ج ١٥٤/١٧.

(٧) جديد ج ٥٧/٤٦، وط كمباني ج ١٨/١١.

الحمد لله إلّا أدّى شكرها[١].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام حين ضاعت دابّته: لئن ردَّها الله عليَّ لأشكرنّ الله حقَّ شكره؛ فلمّا أُتي بها قال: الحمدلله[٢].

ومن كلمات الإمام الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿اتّقوا الله حقَّ تقاته﴾ قال: يطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى، ويشكر فلا يكفر[٣].

عدَّ الصّادق عليه السلام من مكارم الأخلاق الصبر، والشكر، وقال: لم يستزد في محبوب بمثل الشكر، ولم يستنقص من مكروه بمثل الصبر.

وقال: الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم المحتسب، والمعافي الشاكر له مثل أجر المبتلى الصابر.

وقال: ينبغي للعاقل أن يكون صدوقاً ليؤمن على حديثه، وشكوراً ليستوجب الزيادة.

وقيل له: من أبغض الخلق إلى الله؟ قال: من يتّهم الله. قيل له: أحد يتّهم الله؟ قال: نعم من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط، فذلك يتّهم الله، قيل: ومن؟ قال: من يشكو الله؛ قيل: وأحد يشكو؟ قال: نعم، من إذا ابتلى شكى بأكثر ممّا أصابه. قيل: ومن؟ قال: من إذا أُعطي لم يشكر وإذا ابتلي لم يصبر. قيل له: فمن أكرم الخلق على الله؟ قال: من إذا أُعطي شكر، وإذا ابتلي صبر[٤].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام: إذا رأيت الرجل قد ابتلي، وأنعم الله عليك، فقل: اللّهمَّ إنّي لا أسخر، ولا أفخر، ولكن أحمدك على عظيم نعمائك عليّ[٥].

من كلمات الجواد عليه السلام: نعمة لاتشكر، كسيّئة لاتغفر[٦].

---

(١ و٢) جديد ج ٣٣/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣١.

(٣) جديد ج ٢٤٤/٧٨، وط كمباني ج ١٨٤/١٧.

(٤) ط كمباني ج ١٨٥/١٧، وجديد ج ٢٤٧/٧٨.

(٥) جديد ج ٣٤/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣١.

(٦) جديد ج ٣٦٥/٧٨، وط كمباني ج ٢١٤/١٧ مكرّراً.

من مواعظ الكاظم عليه السلام: ياهشام إنَّ كلَّ نعمة عجزت عن شكرها، بمنزلة سيّئة تؤاخذ بها[١].

**تحف العقول:** قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: الشاكر أسعد بالشكر منه بالنعمة الّتي أوجبت الشكر، لأنّ النعم متاع، والشكر نعم وعقبى[٢].

**الكافي:** عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي سألت الله عزّوجلّ أن يرزقني مالاً، فرزقني وإنّي سألت الله أن يرزقني ولداً فرزقني، وسألته أن يرزقني داراً فرزقني، وقد خفت أن يكون ذلك استدراجاً، فقال: أما والله مع الحمد فلا. وتقدَّم في «درج» مايتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى ـ في وصف نوح ـ: ﴿إنّه كان عبداً شكوراً﴾ من كلام الطبرسي[٣].

**علل الشرائع:** عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ نوحاً، إنَّما سمِّي عبداً شكوراً، لأنّه كان يقول إذا أصبح وأمسى: «اللّهمّ إنّي أشهد أنّه ماأمسي وأصبح بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فمنك وحدك لاشريك لك، لك الحمد والشكر بها عليّ حتّى ترضى إلهنا»،

وفي معناه رواية جابر عن الباقر عليه السلام[٤]. وروايات العيّاشي وغيره في ذلك المعنى في البحار[٥].

**علل الشرائع:** في الصحيح، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزَّوجلَّ: ﴿وإبراهيم الّذي وفّى﴾ قال: إنّه كان يقول إذا أصبح وأمسى: «أصبحت وربّي محمود، أصبحت لا أُشرك بالله شيئاً، ولا أدعو مع الله إلهاً آخر، ولا أتّخذ من دونه

---

(١) جديد ج ١٤٨/١، وط كمباني ج ٥٠/١.

(٢) ط كمباني ج ٢١٤/١٧.

(٣ و ٤) جديد ج ٢٩٠/١١، وص ٢٩١، وط كمباني ج ٧٩/٥ و ٨٠.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٩١ و ٤٩٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٢، وجديد ج ٢٦٢/٨٦ و ٢٧٠، وج ٣٦/٧١.

وليّاً» فسمّي بذلك عبداً شكوراً[١].

**قصص الأنبياء**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى موسى: يا موسى أشكرني حقّ شكري، فقال: يا ربّ كيف أشكرك حقّ شكرك، وليس من شكر أشكرك به إلّا وأنت أنعمت به عليَّ؟ فقال: ياموسى شكرتني حقّ شكري حين علمت أنَّ ذلك منّي[٢]. والكافي مثله[٣].

**إرشاد القلوب**: أوحى الله إلى داود: أشكرني، قال: إلهي كيف أشكرك حقّ شكرك، وشكري إيّاك نعمة منك؟ فقال: الآن شكرتني. وقال داود: ياربّ وكيف كان آدم يشكرك حقّ شكرك، وقد جعلته أب أنبيائك وصفوتك، وأسجدتَ له ملائكتك؟ فقال: إنّه عرف أنَّ ذلك من عندي، فكان اعترافه بذلك حقّ شكري[٤].

قال الصّادق عليه السلام: من أنعم الله عليه نعمة فعرفها بقلبه، وعلم أنَّ المنعم عليه الله تعالى، فقد أدّى شكرها وإن لم يحرِّك لسانه، ومن علم أنَّ المعاقب على الذنوب الله فقد استغفر وإن لم يحرّك به لسانه، وقرأ: ﴿إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه﴾ ـ الآية[٥].

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجتهد في العبادة فقيل له في ذلك، فقال: «أفلا أكون عبداً شكوراً»[٦].

تقدّم في «سجد»: شدّة الاهتمام بسجدة الشكر، وسجدات الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم شكراً لله عزّوجلّ، واستحباب سجدة الشكر عند تجدّد كلّ نعمة، واستحباب وضع الخدّ فيها.

---

(١) جديد ج ٧٠/١٢، و ط كمباني ج ١٣١/٥.

(٢) ط كمباني ج ٣٠٧/٥، وجديد ج ٣٥١/١٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٢ و ١٣٥ و ١٣٦، وجديد ج ٣٦/٧١ و٥١ و٥٥.

(٤) جديد ج ٤٠/١٤، وط كمباني ج ٣٤٢/٥.

(٥) جديد ج ٢٥٢/٧٨، وط كمباني ج ١٨٦/١٧.

(٦) ط كمباني ج ١٤٩/٦ و ١٥٨ و ١٦٣ و ٢٦٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٩ و ١٣٥، وجديد ج ٢٢٢/١٦ و ٢٦٤ و ٢٨٨، وج ٢٨٧/١٧، و ج ٢٤/٧١.

إضافة رسول الله صلى الله عليه وآله على الصلاة الفريضة سبع ركعات شكراً لله تعالى عند ولادة فاطمة والحسنين عليهم السلام [١].

شكر «متّى» والد يونس النبي، ولذا كان قرين داود في الجنّة [٢].

باب أدعية التمجيد والشكر [٣].

وتقدَّم في «خبز»: كلمات سلمان في كثرة النعم، إذا تأمّل في الخبز الّذي يأكله فأنّى له أن يقوم بشكره تعالى.

في وجوب شكر المخلوق:

**أمالي الطوسي**: في النبويّ الصّادقي عليه السلام يؤتى بعبد يوم القيامة، فيوقف بين يدي الله عزَّوجلَّ، فيؤمر به إلى النار، فيقول: أي ربّ أمرت بي إلى النار، وقد قرأت القرآن؟ فيقول الله أي عبدي إنّي أنعمت عليك، فلم تشكر نعمتي. فيقول: أي ربّ أنعمت عليّ بكذا وأنعمت عليّ بكذا، فلا يزال يحصي النعم، ويعدّد الشكر، فيقول الله تعالى: صدقت عبدي، إلّا أنّك لم تشكر من أجريت لك حجّتي على يديه، وأنّي قد آليت على نفسي، أن لا أقبل شكر عبد لنعمة أنعمتها عليه، حتّى يشكر سائقها من خلقي إليه [٤].

عن السجّاد عليه السلام: الحثّ على شكر من أنعم بقول: أشكركم لله أشكركم للناس [٥].

**الكافي**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مكتوب في التوراة: أشكر من أنعم عليك، وأنعم على من شكرك، فإنّه لازوال للنعماء إذا شكرت، ولابقاء لها إذا كفرت،

---

(١) جديد ج ٣٨/٣٧، وج ٢٦٢/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠ مكرّراً، وج ١٨١/٩.

(٢) جديد ج ٣٧٩/١٤ و ٤٠٢، وط كمباني ج ٤٢٨/٥ و ٤٢٢.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١٥. ومناجاة الشاكرين فيه ص ١٠٦، وجديد ج ١٧٤/٩٤ و١٤٣.

(٤) جديد ج ٢٢٤/٧، وط كمباني ج ٢٥٦/٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٢، وجديد ج ٣٨/٧١.

والشكر زيادة في النعم وأمان من الغير[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام قال: من لم يشكر المنعم من المخلوقين، لم يشكر الله عزّوجلّ[٢].

النبوي من طريق العامّة: من لم يشكر الناس، لم يشكر الله.

أمر الصّادق عليه السلام سَدير الصيرفي بقضاء حوائج الإخوان، وشكر من أنعم عليه والإنعام على من شكره[٣].

في أنَّ النبي والأئمّة صلوات الله عليهم وخيار المؤمنين مكفّرون، لايشكر معروفهم[٤].

باب أنّ المؤمن مكفّر[٥].

باب كفران النعم[٦].

أقول: قال الشيخ في التهذيب باب كفّارات المحرم[٧]: ومن شكر امرأته ـيعني في حال الإحرام ـ، فعليه بدنة. ثمَّ ذكر رواية أنّه قال: رجل شكرت بهذه المرأة، فسألوا أبا عبدالله عليه السلام عنه، فقال: عليه بدنة؛ قيل: إنّه مسّ الفرج أو اللعب به. أقول: ولعلّه من الشكز بالزاء المعجمة أي الجماع.

**شكك** قوله تعالى في سورة يونس: ﴿فإن كنت في شكّ ممّا أنزلنا إليك فاسئل الّذين يقرئون الكتاب﴾؛ قيل: إنّ الخطاب مع النبي صلى الله عليه وآله في الظاهر،

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٩/٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٦، وجديد ج ٣٦٠/١٣.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٥.
(٤) جديد ج ٢٢٣/١٦، وط كمباني ج ١٤٩/٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٨، وكتاب العشرة ص ١٢٩ و ١٣٠، وجديد ج ٢٥٩/٦٧، وج ٤١/٧٥.
(٦) جديد ج ٣٣٩/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٣.
(٧) التهذيب ص ٣٣١.

والمراد غيره كقوله تعالى: ﴿لاتجعل مع الله إلهاً آخر﴾؛ وقوله: ﴿لئن أشركت ليحبطنَّ عملك﴾، وقد نزّل القرآن «بإيّاك أعْني واسمعي ياجارَة»؛ كما تقدَّم في «جور»، وهذه من الأمثلة المشهورة.

كلمات المفسّرين في هذه الآية(١).

وأمّا الروايات الواردة في الأجوبة من ذلك فيه(٢).

باب الشكّ في الدين والوسوسة(٣). تقدّم في «ريب»: ذمّ الريب والشكّ، وأنّه كفر، وفي «رجس»: أنَّ الرجس في الآيات هو الشكّ، وفي «ستت»: أنَّ الرسول صلى الله عليه وآله يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ، منها الشكّ.

**ثواب الأعمال:** العلويّ الصّادقي عليه السلام: إنّ الشكّ والمعصية في النار، ليسا منّا، ولا إلينا(٤).

**المحاسن:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من شكَّ في الله وفي رسوله، فهو كافر(٥).

وفي «يقن» مايتعلّق بذلك.

**فقه الرّضا** عليه السلام: لاينفع مع الشكّ والجحود عمل، وأروي مَن شكّ أو ظنّ، فأقام على أحدهما أحبط عمله(٦).

**المحاسن:** عن الصّادق، عن الباقر عليهما السلام أنّ الله عزّوجلّ جعل عليّاً عَلماً بينه وبين خلقه، ليس بينه وبينهم علم غيره، فمن تبعه كان مؤمناً، ومن جحده كان كافراً، ومن شكّ فيه كان مشركاً(٧).

باب أنّه عليه السلام الوصيّ وسيّد الأوصياء وخير الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله، وأنّ من

---

(١) جديد ج ١٧/ ٤٧ ـ ٥١.

(٢) جديد ج ١٧/ ٨٣و٨٨و٨٩، وج ١٠/ ٣٨٨، وج ٣٦/ ٩٤، وج ٣٧/ ٣٣٩، وج ٣٨/ ٤٦، وج ٥٠/ ١٦٥، وط كمباني ج ٦/ ٢٠٤ و ٢١٣ و ٢١٤، وج ٩/ ١٠٠ و ٢٥٨ و ٢٧٠، وج ١٢/ ١٣٨، وج ٤/ ١٨٣.

(٣) جديد ج ٧٢/ ١٢٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢.

(٤) جديد ج ٧٢/ ١٢٧، وج ٧٣/ ٣٥٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢ و ١٥٨.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢.

أبى ذلك أو شكّ فيه، فهو كافر [١].

أقول: وللشيخ الفقيه، جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي، كتاب نوادر الأثر في عليّ خير البشر، ومن شكّ فقد كفر. طبع مع سائر كتبه في جامع الأحاديث وغيره.

باب أحكام الشكّ والسهو [٢].

وفي توقيع الإمام العسكري عليه السلام: لا عذر لأحد من موالينا في التشكيك فيما يؤدّيه عنّا ثقاتنا ـ الخ [٣].

**شكل** قال تعالى: ﴿قل كلّ يعمل على شاكلته﴾، يعني على نيّته؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية العلل وغيره [٤].

من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: والخلق أشكال فكلّ يعمل على شاكلته [٥].

ابن شكلة: هو إبراهيم بن مهديّ المذكور في رجالنا [٦] أخو هارون الرشيد.

**شكى** تأويل المشكاة في آية النور، قوله تعالى: ﴿مَثل نوره كمشكوة فيها مصباح﴾ يعني: قلب محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، فيها مصباح يعني نور العلم، ﴿المصباح في زجاجة﴾ يعني صدر نور العلم منه إلى الزجاجة، قلب أمير المؤمنين عليه السلام [٧].

وفي بعض الروايات تأويل المشكاة بفاطمة الزهراء عليها السلام، وفي بعضها جوف المؤمن [٨].

---

(١) جديد ج ١/٣٨، وط كمباني ج ٢٦٠/٩.

(٢) جديد ج ١٣٦/٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٩.

(٣) جديد ج ٣١٨/٥٠، وط كمباني ج ١٧٤/١٢.

(٤) ط كمباني ج ٣٩٢/٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٤ و٧٦ و٨٢ و٨٧، وجديد ج ٣٤٧/٨، وج ٢٠١/٧٠ و٢٠٩ و٢٣٠ و ٢٥٠.

(٥) جديد ج ٨٢/٧٨، وط كمباني ج ١٣٨/١٧.

(٦) مستدركات علم رجال الحديث ج ٤٩٦/٨.

(٧) ط كمباني ج ١٠٩/٢ و ١١٠، و ج ١٧٨/٦، و ج ٦٣/٧ ـ ٦٧، و ج ١٦٧/١٢، و جديد ج ١٥/٤ ـ ١٩، وج ٣٥٦/١٦ و ٣٥٥، وج ٢٨٩/٥٠، وج ٣٠٦/٢٣.

(٨) جديد ج ١٩/٤ و ١٨.

وفي الرّضوي عليه السلام: نحن المشكاة[١].

وفي روايـات العـامّة: المشكـاة فـاطمة، والمصباح الحسن والحسين، والزجاجة يعني فاطمة، تكون كوكباً درّياً، توقد من شجرة إبراهيم، لايهوديّة ولا نصرانيّة، يكاد زيتها يضيء، يكاد العلم أن ينطق منها، نور على نور إمام بعد إمام ـ الخ[٢].

شكاية إبراهيم من سارة إلى الله عزّوجلّ، فأوحى الله إليه إنّما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء، إن تركتها استمتعت بها، وإن أقمتها كسرتها ـ الخ[٣].

**تفسير العيّاشي**: عن جابر، عن الباقر عليه السلام في حديث تفسير الصبر الجميل، بصبر ليس فيه شكوى إلى الناس، ذكر مجيء يعقوب إلى راهب من الرهبان، فقال له الراهب: فما بلغ بك ماأرى من الكبر؟ قال: الهمّ والحزن، فما جاوز صغير الباب حتّى أوحى الله إليه: يايعقوب شكوتني إلى العباد؟ فخرَّ ساجداً يقول: ربّ لا أعود: فأوحى الله إليه: إنّي قد غفرتها لك فلا تعودنَّ إلى مثلها؛ فما شكى شيئاً ممّا أصابه من نوائب الدنيا إلّا أنّه قال يوماً: إنّما أشكو بثّي وحزني إلى الله ـ الخ[٤].

شكاية الجيش إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخذ أميرالمؤمنين عليه السلام الحلل منهم وقول الرسول صلى الله عليه وآله: أيّها الناس! لا تشكوا عليّاً فوالله إنّه لخشن في ذات الله[٥].

باب شكاية أميرالمؤمنين عليه السلام عمّن تقدّمه من المتغلّبين الغاصبين[٦].

ذكر جملة من شكاياته[٧]. وشكايته من تخاذل أصحابه[٨].

---

(١) جديد ج ٣٥٦/١٦.
(٢) إحقاق الحقّ ج ٤٥٨/٣، و ج ١٢٤/٩.
(٣) جديد ج ٩٧/١٢، وط كمباني ج ١٣٩/٥.
(٤) جديد ج ٣١٠/١٢. وقريب منه ص ٣١٢ و ٢١٤ و ٢٦٨، و ج ٩٣/٧١، وط كمباني ج ١٩٤/٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٦.
(٥) جديد ج ١١٦/٤١، وط كمباني ج ٥٣٥/٩.
(٦) ط كمباني ج ١٥٩/٨ و ٦٦٩، وجديد ج ٤٩٧/٢٩، و ج ٧/٣٤.
(٧) ط كمباني ج ١٧٩/٨.
(٨) ط كمباني ج ١٥٩/٨، و ٦٥١، وجديد ج ٦٢٠/٢٩ و ٤٩٧، وج ٥٦٦/٣٣.

شكاية عمر لابن عبّاس من أميرالمؤمنين عليه السلام [١].

شكاية عثمان إلى عبّاس وابن عبّاس من عليّ عليه السلام [٢].

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في الشكاية [٣].

شكايته بقوله في معاوية: والله لقد اعتق جارية فما أحسن أن يتزوّج بها، حكم الله بيني وبين هذه الأُمّة، قطعوا رحمي وأضاعوا أيّامي [٤]. في باب مناظرات الحسن والحسين عليهما السلام.

شكاية جمع من أهل اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، من قضاء أميرالمؤمنين عليه السلام [٥].

شكاية فاطمة الزهراء عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من أميرالمؤمنين عليه السلام [٦].

لمّا حضر أميرالمؤمنين عليه السلام جنازة سلمان بالمدائن، قال له: إذا لقيت رسول الله فقل له مامرّ على أخيك من قومك [٧].

شكاية رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله، من أذى جاره، وما علّمه النبي صلى الله عليه وآله لذلك [٨].

شكاية بعير إليه من صاحبه، تقدَّم في «بعر»؛ وتقدَّم في «حبب»: شكاية رجل إليه من وجع في جوفه فأمره بالعسل مع الحبّة السوداء.

شكاية العلاء بن زياد من أخيه عاصم إلى أميرالمؤمنين عليه السلام [٩].

وفي رواية الكافي وغيره ذكر مكان العلاء الربيع بن زياد؛ كما في البحار [١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٨٢/٨، وجديد ج ٦٣٨/٢٩.
(٢) ط كمباني ج ٣٦٨/٨ و٣٦٩، وجديد ج ٤٥٠/٣١ و٤٥٤.
(٣) ط كمباني ج ٧٤٩/٨، وجديد ج ٣٩٥/٣٤.
(٤) ط كمباني ج ١٢١/٤، وجديد ج ١٢٩/١٠.
(٥) جديد ج ١٠١/٣٨، وط كمباني ج ٢٨٤/٩.
(٦) جديد ج ١٥٣/٤٣ و ١٤٧، وط كمباني ج ٤٣/١٠ و ٤٤.
(٧) جديد ج ٣٧٢/٢٢، وط كمباني ج ٧٦٢/٦.
(٨) جديد ج ١٢٢/٢٢، وط كمباني ج ٧٠٠/٦.
(٩) ط كمباني ج ٨٧٣/١٤، وج ٥٠٢/٩، وجديد ج ٣٣٦/٤٠، وج ٣٢٠/٦٦.
(١٠) جديد ج ١٢٣/٤١، وج ١٧٣/٤٢، وط كمباني ج ٥٣٧/٩ و ٦٤١.

شكاية امرأة من زوجها عند أميرالمؤمنين عليه السلام [١].

كتاب أبي ذرّ إلى حُذَيفة بن اليمان، يشكو إليه ماصنع به عثمان [٢].

شكاية رجل إلى الصّادق عليه السلام من شقاق في يديه ورجليه، فأمره بدهن البان؛ كما تقدَّم في «بون».

شكاية رجل إلى الصّادق عليه السلام من إعجابه بجارية نفيسة، تقدَّمت في «جرى».

شكاية مفضّل بن قيس إليه [٣].

شكاية رجل إلى الصّادق عليه السلام من فقره ووجدانه همياناً في طريقه، وماجرى في ذلك [٤].

شكاية رجل إليه من الزكام [٥].

حديث أبي هاشم الجعفري مع الإمام الهادي صلوات الله عليه حيث أراد أن يشكو إليه حاله [٦].

جملة من شكاياته إلى أبي محمّد عليه السلام [٧].

شكاية أُمّ الفضل إلى أبيها المأمون من مولانا الجواد عليه السلام [٨].

شكاية ابن شمون (ميمون) إلى أبي محمّد عليه السلام من الفقر [٩].

رجل شكى إلى أبي جعفر عليه السلام من فساد معدته، فأمره بشرب ألبان البقر [١٠].

شكى غلام أبي الحسن عليه السلام من الطِّحال، فقال: أطعموه الكُرّاث ثلاثة أيّام

---

(١) جديد ج ٥٧/٤١، وط كمباني ج ٥٢١/٩.

(٢) جديد ج ٤٠٨/٢٢، وط كمباني ج ٧٧١/٦.

(٣) جديد ج ٣٤/٤٧، وط كمباني ج ١١٤/١١.

(٤) جديد ج ١١٧/٤٧ و ٣٨٥، وط كمباني ج ١٣٧/١١ و ٢٢١.

(٥) جديد ج ١٨٣/٦٢، وط كمباني ج ٥٢٨/١٢.

(٦) جديد ج ٣٢٦/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٠.

(٧) جديد ج ٢٦٧/٥٠ و ٢٧٩. وغيره ص ٢٨٠، وط كمباني ج ١٦٢/١٢ و ١٦٤.

(٨) جديد ج ٦٩/٥٠ و ٧٩، وط كمباني ج ١١٦/١٢ و ١١٩.

(٩) جديد ج ٢٩٩/٥٠، وط كمباني ج ١٦٩/١٢.

(١٠) جديد ج ١٠٣/٦٦، وط كمباني ج ٨٣٤/١٤.

تبرئ[١].

ذمُّ الشكاية من الله إلى الخلق:

في حديث المناهي قالصلى‌الله‌عليه‌وآله: من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبثّ شكواه، ولم يصبر ولم يحتسب، لم ترفع له حسنة، ويلقى الله وهو عليه غَضْبان إلّا أن يتوب[٢]. ونحوه في خطبة النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله؛ كما فيه[٣].

الصّادقيعليه‌السلام: إذا نزلت بك نازلة فلاتشكها إلى أحد من أهل الخلاف، ولكن أذكرها لبعض إخوانك، فإنّك لم تعدم خصلة من أربع خصال: إمّا كفاية، وإمّا معونة بجاه، أو دعوة مستجابة، أو مشورة برأي[٤].

باب آداب المريض وأحكامه، وشكواه، وصبره[٥].

**معاني الأخبار**: عن أبي عبداللهعليه‌السلام قال: إنّما الشكوى أن تقول: قد ابتليت بما لم يبتل به أحداً؛ أو تقول: لقد أصابني مالم يصب أحداً، وليس الشكوى أن تقول: سهرت البارحة، وحممت اليوم ونحو هذا. وفي معناه غيره.

بيان: يحتمل أن يكون هذا تفسير للشكاية الّتي يحبط الأجر، أو يحمل على الإخبار لغرض. كإخبار الطبيب، إذ الظاهر من بعض الأخبار أنَّ الأفضل أن لايخبر به أحداً[٦].

**مجالس الصدوق**: في النبويّ الصّادقيعليه‌السلام: من مرض يوماً وليلة فلم يشكّ إلى عوّاده بعثه الله يوم القيامة مع إبراهيم خليل الرّحمن، حتّى يجوز الصراط كالبرق اللّامع[٧].

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنينعليه‌السلام: من كتم وجعاً أصابه ثلاثة أيّام من النّاس وشكا إلى الله عزَّوجلَّ كان حقّاً على الله أن يعافيه منه[٨].

العلويعليه‌السلام في مدح رجل وكان لايشكو وجعاً إلّا عند برئه[٩].

---

(١) جديد ج ٢٠٢/٦٦، وط كمباني ج ٨٥٥/١٤.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٩٦/١٦، وص ١٠٧، وجديد ج ٣٣٢/٧٦، وص ٣٦١.

(٤) ط كمباني ج ١٨٩/١٧، وج١٨ كتاب الطهارة ص ١٤١، وجديدج ٢٦٥/٧٨، وج ٢٠٧/٨١.

(٥ ـ ٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٠، وجديد ج ٢٠٢/٨١، وص ٢٠٣، وص ٢٠٤.

**معاني الأخبار**: عن أبي عبدالله عليه السلام: من شكى إلى مؤمن فقد شكى إلى الله عزّوجلّ، ومن شكى إلى مخالف فقد شكى الله عزّوجلّ؛ ونحوه غيره (١).

في رواية الأربعمائة: إذا ضاق المسلم فلايشكونّ ربّه عزّوجلّ، ويشكو إلى ربّه الّذي بيده مقاليد الاُمور وتدبيرها (٢).

**باب ذمّ الشكاية من الله** (٣). وتقدَّم في «شكر»: ذمّ الشكاية.

**الكافي**: عن محمّد بن أحمد بن أبي محمود، عن أبيه رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ يوسف لمّا أن كان في السجن شكا إلى ربّه عزّوجلّ أكل الخبز وحده، وسأل إداماً يأتدم به، وقد كان كثر عنده قطع الخبز اليابس، فأمره أن يأخذ الخبز، ويجعله في إجّانة، ويصبّ عليه الماء والملح، فصار مرّيّاً، وجعل يأتدم به (٤).

**تنبيه الخاطر**: الأحنف: شكوت إلى عمّي صَعْصَعة وجعاً في بطني، فنهرني ثمَّ قال: ياابن أخي إذا نزل بك شيء فلا تشكه إلى أحد، فإنَّ الناس رجلان: صديق تسوؤه وعدوّ تسرّه، والّذي بك لاتشكه إلى مخلوق مثلك لايقدر على دفع مثله عن نفسه، ولكن إلى من ابتلاك به، فهو قادر أن يفرّج عنك، ياابن أخي إحدى عينيَّ هاتين ماأبصر بها سهلاً ولا جبلاً منذ أربعين سنة، وماأطّلع على ذلك امرأتي ولا أحد من أهلي (٥)!

شكاية الموالي إلى أميرالمؤمنين عليه السلام من سوء معاملة العرب معهم؛ فقال: اتّجروا بارك الله لكم (٦).

**باب ماوقع على فاطمة الزهراء عليها السلام من الظلم، وشكايتها في مرضها إلى**

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤١، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٩.
(٢) ط كمباني ج ١١٥/٤، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٩، وجديد ج ١٠٢/١٠.
(٣) جديد ج ٣٢٥/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٩.
(٤) جديد ج ٢٦٨/١٢، وط كمباني ج ١٨٣/٥.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٦٣٨/٩، و جديد ج ١٥٧/٤٢، وص ١٦٠.

شهادتها[١].

شكاية فاطمة الزهراء عليها السلام وأمير المؤمنين عليه السلام، والأئمّة صلوات الله عليهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الرجعة ممّا وقع عليهم من الظلم[٢].

والنبويّ المرويّ من طريق العامّة؛ كما في الإحقاق[٣] قال: يجيء يوم القيامة المصحف والمسجد والعترة، فيقول المصحف: ياربّ حرّقوني ومزّقوني، ويقول المسجد: خرّبوني وعطّلوني وضيّعوني؛ وتقول العترة: ياربّ طرّدونا وقتلونا وشرّدونا، واجثو بركبتي للخصومة. فقال الله: ذلك إليَّ، وأنا أولى بذلك.

**الخصال**: عن ابن فضّال، عمّن ذكره عن أبي عبدالله صلوات الله وسلامه عليه قال: ثلاثة يشكون إلى الله عزَّوجلَّ: مسجد خراب لايصلّي فيه أهله، وعالم بين جهّال، ومصحف معلّق، قد وقع عليه غبار لايقرأ فيه[٤].

**علل الشرائع**: عن الصّادق عليه السلام: شكت أسافل الحيطان إلى الله عزَّوجلَّ من ثقل أعاليها، فأوحى الله تعالى إليها: يحمل بعضك بعضاً[٥].

الروايات الكثيرة في أنـّه شكى نبيّ من الأنبياء إلى الله تعالى من الضعف فأوحى الله إليه: كل اللحم باللبن. وفي رواية: أوحى الله إليه: اطبخ اللحم واللبن، فإنّي قد جعلت البركة والقوّة فيهما[٦].

شكا نبيٌّ إلى الله تعالى من الضعف وقلّة الجماع، فأمره بأكل الهريسة، وآخر من وجع ظهره، فأوحى الله إليه بذلك[٧]. وشكا نبيّ إلى الله من الغمّ، فأمره بأكل العنب[٨]. وفي «صبر»: بعض الشكايات.

---

(١) جديد ج ٤٣/١٥٥، وط كمباني ج ١٠/٤٤.

(٢) جديد ج ٥٣/١٧ ـ ٢٤، وط كمباني ج ١٣/٢٠٤ و ٢٠٥.

(٣) إحقاق الحقّ ج ٩/٤٢٧.

(٤) جديد ج ٨٣/٣٨٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٧.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٣٢٩، وجديد ج ٦٠/١٧٦.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٤/٨٢٦، وجديد ج ٦٦/٦٨، وص ٨٦.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٨٤٤، وجديد ج ٦٦/١٤٩.

**شلجم** في أنّه جعل الله الرمل دقيقاً لإبراهيم الخليل، والحجارة الطوال جزراً والحجارة المدوّرة شلجماً لخليله؛ كما في الروايات المذكورة في البحار [١].

وتقدّم في «برهم»: ذكر مواضع الرواية.

**طبّ الأئمّة**: عن عليّ بن المسيّب قال: قال العبد الصالح عليه السلام: عليك باللِّفت يعني السلجم، فكله فإنّه ليس من أحد إلّا وبه عرق من الجذام وإنّما يذيبه أكل اللفت. قلت: نيّاً أو مطبوخاً؟ قال: كلاهما.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: مامن خلق إلّا وفيه عرق من الجذام أذيبوه بالسلجم. بيان: في القاموس: اللفت بالكسر: السلجم؛ وقال: السلجم كجعفر نبت معروف [٢].

در تحفه گويد: شلجم معرّب شلغم، وبه عربى لفت گويند، فوائد بسيارى براى آن نقل فرموده.

وقال الشهيد: السلجم بالسين المهملة، والشين المعجمة يذيب الجذام [٣].

وبمفاد ذلك روايات مستفيضة فيه باب الشلجم [٤].

**شلق** شلقان: لقب عيسى بن أبي منصور، وهو من أصحاب الباقر والصّادق عليهما السلام ثقة، وهو من الخيار، ومن أهل الجنّة؛ كما قاله الصّادق عليه السلام [٥].

**الكافي**: عن مُرازم بن حُكيم قال: كان عند أبي عبدالله عليه السلام رجل من أصحابنا، يلقّب شلقان، وكان قد صيّره في نفقته، وكان سيّئ الخلق فهجره فقال لي يوماً: يامُرازم وتكلّم عيسى؟ فقلت: نعم. قال: أصبت لاخير في المهاجرة [٦]. بيان

---

(١) جديد ج ١٢/ ١١ و ٧٨، وط كمباني ج ٥/ ١١٤ و ١٣٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٥٣٤، وجديد ج ٦٢/ ٢١٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٥٥١، وجديد ج ٦٢/ ٢٦٥.

(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٨٥٩، وجديد ج ٦٦/ ٢٢٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٨، وجديد ج ٧٥/ ١٨٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٨.

المجلسي فيه[١].

أقول: الظاهر أنّ الضمير في صيّره راجع إلى الإمام، يعني أنّ الإمام قد تحمّل برزقه وكفّله، واحتمال أنّ ضميره راجع إلى مرازم بعيد؛ وضمير هجر راجع إلى مرازم لا إلى الإمام، يعني هجره مرازم لسوء خلقه مع الأصحاب أو هجر شلقان مرازم، وكيف كان بين مرازم وشلقان مهاجرة بقرينة ذيله، وقوله: «وتكلّم» يمكن أن يكون أمراً بالتكلّم، أو تكون صيغة الخطاب مع الاستفهام التقديري، يعني: أتكلم يامرازم مع عيسى؟ فقال: نعم.

**شلل** شرح دعاء الشاب المأخوذ بذنبه المعروف بدعاء المشلول المنقول عن مهج الدعوات[٢].

**شلمب** الإحتجاج، غيبة الشيخ: في التوقيع المقدّس عن صاحب الزمان عليه السلام: أمّا الفُقّاع، فشربه حرام، ولابأس بالشلماب[٣].

وعن البرهان مامعناه شلمابج، هو ماء الشلجم يطبخ ويعصر.

**شلمغ** روى الشيخ عن أبي غالب الزراريِّ ماحاصله: أنّه كان أبو جعفر محمّد بن عليّ الشلمغانيِّ، في أوّل الأمر مستقيماً من قبل الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، وكان الناس يقصدونه ويلقونه، لأنّه كان سفيراً بينه وبينهم في حوائجهم ومهمّاتهم، وممّن قصده أبو غالب الزراري، قال: دخلت إليه مع رجل من إخواننا فرأينا عنده جماعة من أصحابنا، فسلّمنا عليه وجلسنا، فقال لصاحبي: من هذا الفتى معك؟ فقال له: رجل من آل زُرارة بن أعين؛ فأقبل عليَّ فقال: من أيّ زرارة أنت؟ فقلت: أنا من ولد بُكير بن أعين أخي زرارة. فقال: أهل

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٨.

(٢) جديد ج ٤١/٢٢٤، وج ٩٥/٣٩٤، وط كمباني ج ٩/٥٦٢، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٩٩.

(٣) ط كمباني ج ١٦/١٣٨. وتمامه في ج ١٣/٢٤٥، وجديد ج ٥٣/١٨٠، وج ٧٩/١٦٦.

بيت جليل عظيم القدر في هذا الأمر، ثمَّ قال له صاحبي: أُريد الكتابة في شيء من الدعاء. فقال: نعم، وأنا أضمرت في نفسي الدعاء من أمر قد أهمّني لم أبده له وهو حال والدة أبي العبّاس ابني، وكانت كثيرة الخلاف والغضب عليّ، وكانت منّي بمنزلة، فقلت: وأنا أسأل حاجة، وهي الدعاء لي بالفرج من أمر قد أهمّني، قال: فأخذ درجاً بين يديه كان أثبت فيه حاجة الرجل، فكتب. والزراري سأل الدعاء في أمر قد أهمّه، ثمَّ طواه فقمنا وانصرفنا.

فلمّا كان بعد أيّام عدنا إليه فحين جلسنا إليه أخرج الدرج، وفيه مسائل كثيرة، قد أُجيب في تضاعيفها، فأقبل على صاحبي وقرأ عليه جواب ماسأل، وأقبل عليَّ وهو يقرأ: وأمّا الزراري وحال الزوج والزوجة، فأصلح الله ذات بينهما، فورد عليَّ أمر عظيم لأنّه سرّ لم يعلمه إلّا الله تعالى وغيري، فلمّا أن عدنا إلى الكوفة فدخلت داري وكانت أُمّ أبي العبّاس مغاضبة لي في منزل أهلها فجاءت إليَّ فاسترضتني واعتذرت ووافقتني، ولم تخالفني حتّى فرّق الموت بيننا[1].

أقول: محمّد بن عليّ الشلمغاني يعرف بابن أبي العزاقر ـ بالعين المهملة، والزاء، والقاف، والراء ـ له كتب وروايات، وكان مستقيماً متقدّماً في أصحابنا، فحمله الحسد للشيخ أبي القاسم بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الرديّة فتغيّر وظهرت عنه مقالات منكرة، حتّى خرجت فيه توقيعات فأخذه السلطان وقتله وصلبه ببغداد.

وله من الكتب الّتي عملها حال الاستقامة كتاب التكليف رواه المفيد إلّا حديثاً منه في باب الشهادات أنّه يجوز للرجل أن يشهد لأخيه إذا كان له شاهد واحد من غير علم. قاله الشيخ والعلّامة وغيرهما. وشلمغان قرية من نواحي واسط.

في أن الشلمغاني أنفذ إلى أبي القاسم يسأله أن يباهله، وقال: أنا صاحب الرجل، وقد أُمرت بإظهار العلم، وقد أظهرته باطناً وظاهراً فباهلني، فأنفذ إليه

---

(١) جديد ج ٥١/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢، وط كمباني ج ١٣/ ٨٥.

الشيخ في جواب ذلك: أيّنا تقدَّم صاحبه فهو المخصوم؛ فتقدَّم العزاقري فقتل وصلب وذلك في سنة ٣٢٣[١].

شيطنة الشلمغاني وإضلاله طائفة بني بسطام بأن يعتقدوا أنّ روح رسول الله صلى الله عليه وآله انتقلت إلى محمّد بن عثمان، وروح أمير المؤمنين عليه السلام إلى بدن الحسين بن روح، وروح فاطمة الزهراء عليها السلام إلى أُمّ كلثوم بنت محمّد بن عثمان[٢].

في خروج التوقيع بلعنه والبراءة منه وممّن تابعه ورضي بقوله، وذكر عقائده وقتله في البحار[٣].

في أنّه سئل الشيخ أبو القاسم عن كتب ابن أبي العزاقر بعد ماذُمَّ، وخرج لعنه كيف نعمل بكتبه وبيوتنا منه ملأى، فقال الشيخ: أقول فيها ماقاله أبو محمّد الحسن ابن عليّ العسكري عليه السلام؛ وقد سئل عن كتب بني فضّال فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منهم ملأى؟ فقال: خذوا مارووا، وذروا مارأوا[٤].

وفي رجالنا[٥] في محمّد بن عليّ الشلمغاني مايتعلّق به.

أقول: ابن الشلمغاني، هو أحمد بن عبدالعزيز الّذي مدحه البحتري في شعره.

**شمت** في ذمّ الشماتة، تقدَّم في «انب».

الكافي: عن سَماعة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لمّا مات آدم وشمت به إبليس وقابيل، فاجتمعا في الأرض، فجعل إبليس وقابيل المعازف والملاهي شماتة بآدم، فكلّ ماكان في الأرض من هذا الضرب الّذي يتلذّذ به الناس، فإنّما هو من ذاك[٦].

---

(١) جديد ج ٥١/٣٢٣، وط كمباني ج ١٣/٨٦.
(٢) جديد ج ٥١/٣٧٢، وط كمباني ج ١٣/١٠١.
(٣) جديد ج ٥١/٣٢٤ و ٣٧١ و ٣٧٣ ـ ٣٧٧، وط كمباني ج ١٣/٨٦ و ١٠١ و ١٠٢.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٩٧، وجديد ج ٥١/٣٥٨.
(٥) مستدركات علم رجال الحديث ج ٧/٢٣٣.
(٦) جديد ج ١١/٢٦٠، وط كمباني ج ٥/٧١.

**تفسير عليّ بن إبراهيم:** في حديث عن الصّادق عليه السلام، وسئل أيّوب: أيّ شيء كان أشدّ عليك ممّا مرّ عليك؟ قال: شماتة الأعداء ـ الخ [١].

**أمالي الصدوق:** النبوي صلى الله عليه وآله: لا تظهر الشماتة بأخيك، فيرحمه الله ويبتليك [٢].

باب في طلب عثرات المؤمنين والشماتة [٣].

**الكافي:** عن أبان بن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: لا تبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويصيّرها بك؛ وقال: من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتّى يفتتن به [٤]. والشماتة: الفرح ببلية العدوّ.

شماتة النساء لفاطمة الزهراء عليها السلام، من تزويجها من عليّ أمير المؤمنين عليه السلام [٥].

أقول: تشميت العاطس، هو تسميته بالدعاء له، بقوله: يرحمك الله. وتقدَّم في «سمت».

**شمر** في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: تشمير الثياب طهور لها. قال تعالى: ﴿وثيابك فطهّر﴾، يعني: فشمّر [٦]. أقول: شمّر ثوبه عن ساقيه، رفعه.

والكاظمي عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَثيابك فطهّر﴾ قال: كانت ثيابه طاهرة، وإنّما أمره بالتّشمير [٧].

تشمير الرّضا عليه السلام ثيابه [٨].

شمر بن ذي الجوشن عليه آلاف اُلوف لعنة، تولّد من الزنا، وكان يوم صفّين في جيش أمير المؤمنين عليه السلام، وقضاياه في كربلاء معروفة، أخذه المختار وقتله

---

(١) جديد ج ٣٤٤/١٢، وط كمباني ج ٢٠٣/٥.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٥، وجديد ج ٢١٣/٧٥، وص ٢١٢، وص ٢١٦.

(٥) جديد ج ١٤٩/٤٣ و ١٥٠، وط كمباني ج ٤٣/١٠.

(٦) ط كمباني ج ١١٥/٤، وجديد ج ١٠١/١٠.

(٧) ط كمباني ج ١٦٠/٦، وجديد ج ٢٧١/١٦.

(٨) ط كمباني ج ٣٩/١٢، وجديد ج ١٣٥/٤٩.

وأغلى له دهناً في قدر فقذفه فيها فتفسّخ لعنه الله؛ كما في البحار(١).

وعن الطبري في ذكر يوم عاشوراء أنَّ زهير بن قين يعظ أصحاب عمر بن سعد وينذرهم، فرماه شمر بسهم وقال: أُسكت! فقال له زهير: يابن البوّال علـى عقبيه، ماإيّاك أُخاطب إنّما أنت بهيمة والله ماأظنّك تحكم من كتاب الله آيـتين، فأبشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الأليم.

وعن كتاب المثالب لهشام بن محمّد الكلبي: أنّ امرأة ذي الجوشن خرجت من جبّانة السبيع إلى جبّانة كندة، فعطشت في الطريق ولاقت راعياً يرعى الغنم، فطلبت منه الماء فأبى أن يعطيها إلّا بالإصابة منها، فتمكّنته فواقعها الراعي فحملت بشمر لعنهم الله. إنتهى.

قول مولانا الحسين عليه السلام لشمر يوم عاشوراء: يابن راعية المعزى، أنت أولى بها صِلِيّاً.

**شمرخ** يأتي إن شاء الله تعالى في «فرس» مايتعلّق بذلك.

**شمس** الكلام في حقيقتها، وكميّتها، وحركتها، وركودها وردّها ليـوشع وأميرالمـؤمنين عليه السلام، وجـريانها، ومسـيرها، وحـبسها، وتـعدادهـا، وبـروجها، وسجداتها، وفوائدها، والجلوس فيها، والحكـمة المـودعة فـيها، وتكـلّمها مـع أميرالمؤمنين عليه السلام، وتأويل الآيات فيها، وأحوالها عند القيامة، وغير ذلك.

يونس: قال تعالى: ﴿هو الَّذى جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً﴾ ـ الآية.

الرعد: ﴿وسخّر الشّمس والقمر كلّ يجري لأجل مسمّى﴾ ـ الآية.

إبراهيم: ﴿وسخّر لكم الشمس والقمر دائبين﴾ يعني: يـجدّان فـي سـيرهما لايفتران.

باب الشمس والقمر وأحوالهما(٢).

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢٧٩ و ٢٩٠، وجديد ج ٤٥/٣٣٨ و ٣٧٧.

(٢) جديد ج ٥٨/١١٣، وط كمباني ج ١٤/١١٧.

خلق الشمس قبل القمر والنهار قبل الليل؛ كما في كلمات الصّادق عليه السلام[١].

**التوحيد**: عن الصّادق عليه السلام قال: الشمس جزء من سبعين جزءً من نور الكرسي. إلى آخر ماتقدّم في «حجب».

في النبوي المنقول في مدينة المعاجز[٢]: للشمس وجهين: وجه يضيء لأهل الأرض، ووجه يضيء لأهل السماء، وعليهما كتابة، فعلى وجه الّذي يلي السماوات مكتوب: الله نور السماوات، وأمّا الكتابة الّتي تلي أهل الأرض: عليّ نور الأرضين.

نقل الصّادق عليه السلام في توحيد المفضّل اختلاف الفلاسفة في حقيقة الشمس، ووصفها في البحار[٣].

الأقاويل في حقيقة الشمس[٤].

أمّا كميّتها: فروى الصدوق في العلل والعيون خبر مسائل الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام، فكان فيما سأله عن طول الشمس والقمر، وعرضهما قال: تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ[٥].

ونقل المجلسي عن السيّد الداماد أنّ المعنى به مكعب تسعمائة فرسخ، أي سبعمائة ألف ألف فرسخ، وتسعة وعشرون ألف ألف، إلى أن نقل عن بعض الأعاظم: أنّ جرم الشمس مائة وسبعة وستّون مثلاً لجرم الأرض، وجرم الأرض أربعون مثلاً لجرم القمر[٦].

وقال الرازي: ثبت في الهندسة أنَّ قرص الشمس يساوي كرة الأرض مائة

---

(١) جديد ج ١٠/١٨٨، وط كمباني ج ٤/١٣٤.

(٢) مدينة المعاجز ص ١٥٩.

(٣) جديد ج ٥٨/١٧٤، وط كمباني ج ١٤/١٣١.

(٤) جديد ج ٣/١٥١، وط كمباني ج ٢/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ١٤/١٤٢. وتمامه في ج ٤/١١٠، وجديد ج ١٠/٧٦، وج ٥٨/٢١٢.

(٦) ط كمباني ج ١٤/١٤٢.

وستّين مرّة[١].

كلمات الهيويّين في ذلك[٢].

وأمّا حركتها، وجريانها، وسيرها، وركودها، وردّها، وحبسها:

قال تعالى: ﴿والشمس تجرى لمستقرّ لها﴾ ـ الآية. وقال: ﴿وسخّر الشمس والقمر كلّ يجري لأجل مسمّى﴾، وغير ذلك.

وقرأ السجّاد والباقر والصّادق عليهم السلام: لا مستقرّ لها بنصب الراء؛ كما عن مجمع البيان، يعني: لاسكون ولاقرار لها.

وفي سورة الأنبياء: ﴿والشمس والقمر كلّ في فلك يسبحون﴾.

وفي الفرقان: ﴿جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً﴾.

وفي نوح: ﴿وجعل القمر فيهنّ نوراً وجعل الشمس سراجاً﴾.

وقال الصّادق عليه السلام: في رسالة الإهْلِيلَجة، في وصف السماء: وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، يسبحان في فلك يدور بهما دائبين الخ[٣].

ظاهر الآيات مع الروايات أنّها تجري وتسبح دائبة أي مجدّة ومستمرّة.

**قصص الأنبياء**: بالإسناد إلى الصدوق، في الصحيح، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ موسى سأل ربّه أن يعلّمه زوال الشمس فوكّل الله بها ملكاً، فقال: ياموسى قد زالت الشمس، فقال موسى، متى؟! فقال: حين أخبرتك وقد سارت خمسمائة عام[٤].

ردّ الشمس ليوشع بن نون[٥].

ردّ الشمس لسليمان[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٦٧، وجديد ج ١٨/٢٨٥.

(٢) جديد ج ٥٨/١٠٩، و ط كمباني ج ١٤/١١٦.

(٣) جديد ج ٣/١٩١، وط كمباني ج ٢/٦٠.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٠٧، وج ١٤/١٢٨، وجديد ج ١٣/٣٥٢، وج ٥٨/١٦١.

(٥) جديد ج ١٣/٣٧٤، وط كمباني ج ٥/٣١٢.

(٦) جديد ج ١٤/٩٩ـ١٠٣، وط كمباني ج ٥/٣٥٥.

وحيث أنّه يجري في هذه الأُمّة كلّما جرى في الأُمم السالفة، كما هو متّفق بين الخاصّة والعامّة للروايات الكثيرة النبويّة المذكورة في «جرى»، وقع ردّ الشمس في هذه الأُمّة لأميرالمؤمنين عليه السلام، وحبست للرسول صلى الله عليه وآله؛ كما في البحار (١).

الروايات الشريفة الدالّة على ردّ الشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام في زمن الرسول صلى الله عليه وآله (٢).

باب ردّ الشمس له، وتكلّم الشمس معه (٣).

وفيه حديث تكلّم جمجمة معه، ونقل أسماء بنت عميس حديث ردّ الشمس. وحديث جويرية، تقدَّم في «جور». وكلمات السيّد المرتضى في ذلك (٤).

تكلّم الشمس معه عليه السلام، تقدَّم في «اول»، وفي البحار (٥).

في أنّ الشمس تكلّمت معه سبع مرّات؛ كما في رواية الباقري عليه السلام نقلها في إثبات الهداة (٦).

ردّ الشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام عند مسيره إلى الشام في أرض بابل (٧).

ردّها له عليه السلام بعد قتال الخوارج (٨).

رجوع الشمس له في مسجد براثا (٩).

ذكر مسجد ردّ الشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام خارج الحلّة. ونقل المجلسي عن

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢٨٠، وجديد ج ١٧/٣٤٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٢/٣٣، وج ٦/٥٨٢، وجديد ج ٢١/٤٢، وج ١٠٠/٢١٧.

(٣) ط كمباني ج ٩/٥٤٧، وجديد ج ٤١/١٦٦.

(٤) جديد ج ٤١/١٨٥.

(٥) جديد ج ٣٩/١٤٣، وج ٣٥/٢٧٨، وط كمباني ج ٩/٥٣ و٥٥١.

(٦) إثبات الهداة ج ٥/٦٠ و ٧٢.

(٧) ط كمباني ج ٨/٤٧٩، وجديد ج ٣٢/٤١٩.

(٨) ط كمباني ج ٨/٦٢٢، وج ١٤/١٢٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٢٠ و ١٢١ مكرّراً و ١١٩، وجديد ج ٥٨/١٦٦، وج ٨٣/٣١٧ ـ ٣٢٤، وج ٣٣/٤٤٠.

(٩) ط كمباني ج ٢٢/٢٢٣، وجديد ج ١٠٢/٢٩ و ٣٠.

بعض الأصحاب أنّه معمور ومعروف؛ كما في البحار (١).

كرامة ظهرت من مسجد ردّ الشمس بالحلّة رواها العلّامة في كشف اليقين قال: كان بالحلّة أمير فخرج يوماً إلى الصحراء، فوجد على قبّة مشهد الشمس طيراً، فأرسل عليه صَقْراً يصطاده، فانهزم الطير عنه، فتبعه حتّى وقع في دار الفقيه ابن نما، والصقر يتبعه حتّى وقع عليه، فتشجّت رجلاه وجناحاه وعطل، فجاء بعض أتباع الأمير فوجد الصقر على تلك الحال فأخذه وأخبر مولاه بذلك، فاستعظم هذه الحال وعرف علّو منزلة المشهد، وشرع في عمارته (٢).

وفي المدينة المنورة مسجد ردّ الشمس معروف مشهور، وهو عند مسجد الفضيخ؛ كما في البحار (٣).

ذكر المؤلّفين من العامّة في حديث ردّ الشمس لأميرالمؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، وهم تسعة في كتاب الغدير (٤).

وأمّا أسامي رواته منهم فيه (٥). وهم ثلاث وأربعون، ولفظ الحديث منهم (٦).

كلمات حول حديث ردِّ الشمس (٧). ودعوى ردّها للحضرمي (٨).

ردُّ الشمس لمن يمدح عليّاً عليه السلام حتّى يتمَّ مدحه (٩).

فظهر ممّا ذكرنا تواتر الأخبار على ردِّ الشمس، وهو دليل حركتها وسَيرها.

الأخبار الواردة في ركود الشمس في الجملة (١٠). والركود: السكون والثبات.

في بروج الشمس وسجداتها الأربعة في البحار (١١).

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٢٢٣، وجديد ج ١٠٢/٢٩.

(٢) جديد ج ٤٢/٣٣٣، وط كمباني ج ٩/٦٨٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٢/٣٣ و ٣٥، وجديد ج ١٠٠/٢١٧ و ٢٢٤.

(٤) الغدير ط ٢ ج ٣/١٢٧ و ١٢٨. (٥ و٦) الغدير ط ٢ج ٣/١٢٨ ـ ١٤٠،وص ١٤٠ .

(٧) ج ٥/٢٣. (٨) ج ١١/١٨٣.

(٩) جديد ج ٤١/١٩١، وط كمباني ج ٩/٥٥٤.

(١٠) ط كمباني ج ١٤/١٢٩ ـ ١٣١ و ٤٠١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٤٦، وجديد ج ٥٨/١٦٣ ـ ١٧٢، وج ٦١/٥٢، وج ٨٩/٢٧٦.

(١١) ط كمباني ج ١٤/١٢٤ و ١٢٩ و ١٤٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٢، وجديد ج ٥٨/١٤١ ←

وتقدَّم في «برج» و«سجد» ما يتعلّق بذلك.

**وأمّا تعدادها:**

فقد قال مولانا الباقر عليه السلام: إنَّ من وراء شمسكم هذه أربعين عين شمس، مابين شمس إلى شمس أربعون عاماً، فيها خلق كثير مايعلمون أنَّ الله خلق آدم أو لم يخلقه، وإنَّ من وراء قمركم هذا أربعين قمراً مابين قمر إلى قمر مسيرة أربعين يوماً، فيها خلق كثير ـ الخبر [١]. ونحوه عن الصّادق عليه السلام في البحار [٢].

وفي الصّادقي عليه السلام: تقطع اثنى عشر شمساً، واثنى عشر قمراً، واثني عشر مشرقاً، واثنى عشر مغرباً ـ الخ [٣]. وربَّما يؤيِّد التعداد قوله تعالى: ﴿ربّ المشارق والمغارب﴾، ولا تنافي بين الروايات لأنَّ إثبات شيء لاينفي غيره.

مايتعلّق بمَغيبها وغروبها في البحار [٤].

وأمّا فوائدها، ومضارُّها، والحكمة المودعة فيها، والجلوس فيها.

**الإحتجاج:** في رواية مسائل الزنديق عن الصّادق عليه السلام: أما ترى الشمس منها تطلع وهي نور النهار، وفيها قوام الدنيا، ولو حبست حار من عليها وهلك؟ والقمر منها يطلع وهو نور الليل. وبه يعلم عدد السنين والحساب والشهور والأيّام، ولو حبس لحار من عليها وفسد التدبير؟ [٥]

ذكر الحكم المودعة في طلوعها، وغروبها، وارتفاعها، وانحطاطها، وتنقّلها في البروج الاثني عشر في توحيد المفضّل [٦].

باب كراهة استقبال الشمس والجلوس والنوم وغيرهما [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٧/٧، وجديد ج ٤٥/٢٧. ← و ١٦٤ و ٢١٩، وج ٣٦٠/٨٢.

(٢) ط كمباني ج ٢١٤/٨ و ٢١٥، وج ٨١/١٤، وجديد ج ١٩٦/٣٠ و ١٩٩، وج ٣٢٩/٥٧.

(٣) ط كمباني ج ٨٤/١٤ و ١٤٥، وجديد ج ٣٤٢/٥٧، وج ٢٢٧/٥٨.

(٤) جديد ج ١٨٨/١٠، وط كمباني ج ١٣٤/٤.

(٥) ط كمباني ج ١٣١/٤، وجديد ج ١٧٥/١٠.

(٦) جديد ج ١١٢/٣، وج ١٧٥/٥٨، وط كمباني ج ٣٥/٢، وج ١٣٢/١٤.

(٧) جديد ج ١٨٣/٧٦، وط كمباني ج ٤٠/١٦.

أقول: وفي الخصال، عن الكاظم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في الشمس أربع خصال: تغيّر اللون، وتنتنّ الريح، وتخلق الثياب، وتورث الداء. وفي معناه غيره في البحار [١].

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها بظهره فإنّه تظهر الداء الدفين ـ الخ [٢].

وفي «زكم»: أنَّ الجلوس في الشمس يورث الزكام.

في الصّادقي عليه السلام: إنَّ الله جعل الشمس ضياء لعباده، ومنضجاً لثمارهم، ومبلّغاً لأقواتهم، وقد يعذّب بها قوماً يبتليهم بحرِّها يوم القيامة بذنوبهم ـ الخبر [٣].

باب تطهير الأرض والشمس وماتطهّرانه ـ الخ [٤].

تقدَّم في «ارض»: أنَّ الأرض جُعلت لهذه الأُمَّة مسجداً وطهوراً.

وفي التهذيب، كتاب الصلاة [٥] مسنداً عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ياأبابكر كلّما أشرقت عليه الشمس فهو طاهر؛ ونحوه روايته الأُخرى المذكورة فيه كتاب الطهارة [٦]. والعموم المخصوص بغير المنقول من الثوابت على الأرض، وكانت رطبة جفّفَتْها الشمس كما تدلُّ عليه روايات أُخرى، والتفصيل في الكتب المفصّلة.

وأمّا تأويل الآيات فيها:

قال تعالى: ﴿والشمس وضُحيٰها﴾، يعني رسول الله صلى الله عليه وآله، ﴿والقمر إذا تَليٰها﴾ يعني مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، ﴿والنهار إذا جلّيها﴾، يعني آل محمّد والقائم صلوات الله عليهم أجمعين ﴿واللّيل إذا يغشيها﴾، وعلى ذلك صريح الروايات المذكورة في البحار [٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٦/ ٤٠ و ٤١. (٢) جديد ج ١٠/ ٩٦، وط كمباني ج ٤/ ١١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٣، وجديد ج ٨١/ ٢١٣.

(٤) جديد ج ٨٠/ ١٤٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٥.

(٥) التهذيب ط قديم ص ٢٤٤. (٦) التهذيب ص ٧٧.

(٧) جديد ج ١٦/ ٨٨ و٨٩، وج ٢٤/ ٧٠ ـ ٧٤، و٧٦ و٧٩، وط كمباني ج ٧/ ١٠٥ و١٠٦ ←

وعن بعض الزيارات: «السَّلام على الشموس الأتقياء» وعلى ذلك يؤوَّل النبوي صلى الله عليه وآله: من فقد الشمس فليتمسّك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسّك بالفَرْقدين، فإنَّ الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن فقده فليتمسّك بالقمر وهو أمير المؤمنين عليه السلام، ومن فقده فعليه بالفرقدين الحسن والحسين عليهما السلام (١). ومن طريق العامَّة إحقاق الحقّ (٢). وكتاب شواهد التنزيل للحافظ أبي القاسم الحسكاني الحنفي (٣).

وقال تعالى: ﴿إذا الشمس كوِّرت﴾ يعني: ذهب نورها وضيائها فتكون حارّة بلا نور، فجمع الشمس والقمر فيُجعلان في جهنّم، وذلك قوله تعالى: ﴿الشمس والقمر بحُسبان﴾ يعني: يعذَّبان، ويدلُّ على ذلك مافي البحار (٤).

تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام إلى أن قال: قلت: ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾؟ قال: هما بعذاب الله. قلت: الشمس والقمر يعذَّبان؟ قال: سألت عن شيء فأيقنه، (فأتقنه هو الظاهر؛ كما في موضع آخر)، إنَّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يجريان بأمره، مطيعان له، ضوئهما من نور عرشه، وحرّهما من جهنّم، فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما، وعاد إلى النار حرُّهما، فلا يكون شمس ولاقمر وإنَّما عناهما لعنهما الله، أوَليس قد روى الناس أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الشمس والقمر نوران في النار؟ قلت: بلى، قال: أما سمعت قول الناس فلان وفلان شمس هذه الأُمّة، ونورهما، فهما في النار، والله ماعنى غيرهما ـ الخ (٥).

---

← و١٠٧، وج ١١٩/٦.

(١) ط كمباني ج ١٠٦/٧ و١٠٧، وج ١٤١/٩، وجديد ج ٩١/١٦، وج ٢٨٩/٣٦، وج ٧٤/٢٤ و٧٥.

(٢) الإحقاق ج ٢٥٤/٩.

(٣) شواهد التنزيل ج ٥٩/١.

(٤) جديد ج ١٧٧/٧، وج ١٥٩/٥٨. و ٢١٢، وط كمباني ج ١٢٨/١٤ و ١٤١، وج ٢٤٣/٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٢٤/٣، وج ٢٢٥/٨. وتمامه في ج ١٠٥/٧، وج ١١٦/٩، وجديد ج ١٢٠/٧، وج ٢٥٧/٣٠، وج ١٧٢/٣٦، وج ٦٧/٢٤.

**كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً:** عن داود الرقّي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾ قال: ياداود! سألت عن أمر فاكتف بما يرد عليك، إنَّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره، ثمَّ أنّ الله ضرب ذلك مثلاً لمن وثب علينا، وهتك حرمتنا، وظلمنا حقّنا، فقال: هما في عذابي ـ الخبر[١]. وتقدَّم في «رحم»: تفسير هذه الآيات.

فظهر ممّا ذكرنا أنَّ الشمس والقمر بمعنى ظاهره خلقان مطيعان مؤمنان، كما سأل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله: أهما مؤمنان أم كافران؟ فقال: بل مؤمنان طائعان لله عزَّوجلَّ مسخَّرات تحت قهر المشيَّة ـ الخبر[٢].

وتقدّم في «دبب»: أنَّ الشمس الطالعة من مغربها في آخر الزمان صاحب الزمان صلوات الله عليه.

تشبيه وليّ العصر عليه السلام بالشمس خلف السحاب في البحار[٣].

الروايات في أنَّ علّة عدم استواء الشمس والقمر في الضياء والنور، لعرفان الليل من النهار؛ كما في البحار[٤].

باب فيه انكساف الشمس والقمر لشهادة الحسين عليه السلام[٥].

وفي فلاح السائل[٦] في تعقيب صلاة المغرب تدعو به فاطمة الزهراء عليها السلام، في وصف يوم القيامة: اللّهمّ إذا دَنَتِ الشمس من الجماجم فكان بينها وبين الجماجم مقدار ميل، وزيد في حرّها حرّ عشر سنين فإنّا نسألك أن تظلّنا بالغَمام الدعاء. ونقله في البحار[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٥/٧، وج ٢٢٥/٨، وجديد ج ٣٠٩/٢٤، وج ٢٥٦/٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٣٤٩/١٤، وجديد ج ٢٤٨/٦٠.
(٣) جديد ج ٩٢/٥٢، وط كمباني ج ١٢٩/١٣.
(٤) جديد ج ٣٠٤/٩، وج ٢٤٨/٦٠، وط كمباني ج ٨١/٤، وج ٣٤٩/١٤.
(٥) جديد ج ٢٠١/٤٥، وط كمباني ج ٢٤٤/١٠.
(٦) فلاح السائل ص ٢٣٩.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٤٧، وجديد ج ١٠٢/٨٦.

**شمش** ذكر المحدّث القمّي في الأصل، المِشْمِش هنا، لكن الأنسب ذكره في باب الميم، فإنَّ الميم في أوَّله أصليّ، ذكره في المجمع باب «مشش»، وفي المنجد باب الميم بعده الشين، وكذا في القاموس باب «مش» بالميم وتشديد الشين، ولم يذكروا في كتبهم شمش بالشين المعجمة في الأوّل والآخر. فيأتي إن شاء الله تعالى في حرف الميم.

**شمع** شمعون بن حمون الصفا، ابن عمّة مريم ووصيّ عيسى [1].

وهو ابن خال عيسى؛ كما في رواية الجاثليق [2].

وهو الثالث الّذي أرسله عيسى إلى أنطاكيّة، كما قال تعالى في يس: ﴿فعزَّزنا بثالثٍ فقالوا إنّا إليكم مُرسلون﴾ ـ الآيات [3].

إكمال الدين: في النبوي صلى الله عليه وآله: لمّا أراد الله أن يرفع عيسى أوحى إليه أن استودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفة على المؤمنين، ففعل ذلك فلم يزل شمعون في قومه يقوم بأمر الله عزَّوجلَّ، ويهتدي بجميع مقال عيسى في قومه من بني إسرائيل، ويجاهد الكفّار فمن أطاعه وآمن بما جاء به كان مؤمناً، ومن جحده وعصاه كان كافراً ـ الخبر.

وفيه بعث يحيى بن زكريّا ومَضى شمعون وما أوحى إليه أن يجعل الوصيّة في ولد شمعون ويأمر الحواريّين وأصحاب عيسى بالقيام معه [4].

كلمات شمعون الصفا مع أمير المؤمنين عليه السلام في طريق صفّين بعد المغرب: السّلام عليك يا أمير المؤمنين عليه السلام ورحمة الله وبركاته، مرحباً بوصيٍّ خاتم النبيّين، وقائد الغُرِّ المُحَجَّلين، والأغرِّ المأمون، والفاضل الفائز بثواب الصدّيقين

---

(١) جديد ج ١٨٦/٢٥، وط كمباني ج ٢٢٦/٧.

(٢) ط كمباني ج ١٩٦/٨، وجديد ج ٧٦/٣٠.

(٣) جديد ج ٢٤٠/١٤ و ٢٥٠ و ٢٦٥، وط كمباني ج ٣٨٩/٥ و ٣٩٢ و ٣٩٦.

(٤) ط كمباني ج ٤١٤/٥. وتمامه ص ٤٥٥، وجديد ج ٢٥٠/١٤ و ٣٤٥. وتمامه ص ٥١٥.

وسيّد الوصيّين. فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: كيف حالك؟ فقال: بخير، أنا منتظر روح القدس، ولا أعلم أحداً أعظم في الله عزَّ وجلَّ اسمه بلاءً، ولا أحسن ثواباً منك، ولا أرفع عند الله مكاناً، إصْبِر ياأخي على ماأنت فيه حتّى تلقى الحبيب - الخبر [١].

استتار شمعون الصفا مع شيعته في جزيرة، وانفجار العيون لهم مع الثمرات [٢].

ملاقاة شيخ من نسل شمعون أميرالمؤمنين عليه السلام عند رجوعه من صفّين، وإخباره له بصفات النبي والأئمّة صلوات الله عليهم وإيمانه له [٣].

خبر شمعون الّذي تشرَّف بالإيمان ببركة معجزة أميرالمؤمنين عليه السلام، ولحوقه بصفّين معه، وأنّه أوَّل من أصابته الشهادة، فقال في حقِّه: هو معنا يوم القيامة رفيقي في الجنّة [٤].

في أنَّ أمَّ مولانا الحجّة القائم صلوات الله وسلامه عليه ينتهي نسبها إلى شمعون الصفا. وأنّها رأت في منامها أنَّ محمّداً صلى الله عليه وآله قال لعيسى: ياروح الله إنّي جئتك خاطباً من وصيّك شمعون فتأته مليكة لابني هذا، وأومأ بيده إلى أبي محمّد عليه السلام، فخطب محمّد صلى الله عليه وآله وزوَّجها من ابنه وشهد بذلك المسيح وأبناء محمّد عليهم السلام والحواريُّون [٥].

**شمعل** المُشْمِعِلّ بن سعد الأسديّ الناشري: من أصحاب الصّادق عليه السلام ثقة بالإتّفاق، وله كتاب الديات يشترك فيه مع أخيه الحكم، ورواه عنه عبيس ابن هشام، وقد يروي عن أبي بصير أيضاً معجزة الباقر عليه السلام؛ كما في البحار [٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٩/٣، وج ٣٧٥/٩، و ج ٥٣١/٨، وجديد ج ٢٣٩/٦، وج ١٣٤/٣٩، وج ٤٣/٣٣.

(٢) جديد ج ٢١٣/١٤، وط كمباني ج ٣٨٣/٥.

(٣) جديد ج ٢٣٦/١٥، وج ٨٤/١٦، وج ٤٩/٣٨ و ٥١، وط كمباني ج ٥٤/٦ و ١١٩، وج ٢٧١/٩ مكرّراً.

(٤) ط كمباني ج ٥٣٠/٨. ونظيره فيه ج ١٢٤/٩ و٥٧٦، وجديد ج ٢١١/٣٦، وج ٢٧٨/٤١ و٢٧٩، وج ٤٢/٣٣.

(٥) جديد ج ٧/٥١، وط كمباني ج ١/١٣.

(٦) جديد ج ٢٤٧/٤٦، وط كمباني ج ٧٠/١١.

**شمل** باب فيه أوصاف النبي صلى الله عليه وآله وشمائله [١].

من كلمات مولانا الحسن المجتبى عليه السلام في صفة جدّه وشمائله: كثُّ اللحية، عريض الصدر، طويل العنق، عريض الجبهة، أقْنَى الأنْف، أفلج الأسنان، حسن الوجه، قَطَط الشعر، طيّب الريح، حسن الكلام، فصيح اللسان ـ الخ [٢].

كلام عبدالله بن سليمان نقلاً من الإنجيل في وصفه وشمائله [٣].

كلام أميرالمؤمنين عليه السلام في شمائله [٤].

نقل الحسن المجتبى عليه السلام عن خاله هند، وصفه وشمائله فيه [٥].

باب فيه حلية أميرالمؤمنين عليه السلام وشمائله [٦].

**كشف الغمّة**: وممّا ورد في صفته ماأورده صديقنا العزُّ المحدّث، وذلك حين طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل أن يخرج أحاديث صحاحاً، وشيئاً ممّا ورد في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام وصفاته، وكتب على أتوار الشمع (جمع تور، يعني شمعدان) الاثنى عشر الّتي حملت إلى مشهده وأنا رأيتها قال: كان ربعة من الرجال، أدْعَجَ العينين، حسن الوجه، كأنّه القمر ليلة البدر حسناً، ضَخْم البطن، عريض المِنكبين، شثن الكفّين، اغيد كان عنقه إبريق فِضَّة، أصلع، كثّ اللحية ـ الخ [٧].

**فرحة الغري**: عن إسحاق بن عبدالله بن أبي مروان، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام: كم كانت سنُّ عليّ بن أبي طالب يوم قتل؟ قال: ثلاثاً وستّين سنة. قلت: ماكانت صفته؟ قال: كان رجلاً آدم شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذا بطن أصلع. فقلت: طويلاً أو قصيراً؟ قال: هو إلى القصر أقرب ـ

---

(١) جديد ج ١٤٤/١٦، وط كمباني ج ١٣٢/٦.
(٢) جديد ج ١٤٦/١٦. وتمام الرواية في ج ١٣٤/١٠، وط كمباني ج ١٢٢/٤، وج ١٣٢/٦.
(٣) جديد ج ١٤٤/١٦، وج ٢٨٤/١٤، وط كمباني ج ١٣٢/٦، وج ٤٠٠/٥.
(٤ و٥) جديد ج ١٤٧/١٦، وص ١٤٨. (٦) جديد ج ٢/٣٥، وط كمباني ج ٢/٩.
(٧) جديد ج ٥/٣٥.

الخبر [١].

روايات العامّة في ذلك في إحقاق الحقّ [٢].

باب فيه شمائل فاطمة الزهراء عليها السلام [٣].

شمائل الحسن المجتبى عليه السلام: كان أبيض مُشْرَباً حُمْرة، أَدْعَج العينين، سهل الخدَّين، دَقيق المَسْرَبَة، كَثَّ اللحية، ذا وفرة، كأنَّ عنقه إبريق فضّة، عظيم الكراديس، بعيد مابين المنكبين، ربعة ليس بالطويل ولا القصير، مليحاً من أحسن الناس وجهاً، وكان يخضب بالسواد، وكان جعد الشعر، حسن البدن.

بيان: الدعج: شدَّة السواد مع سعتها [٤].

شمائل الباقر عليه السلام [٥]. هو أسمر معتدل [٦].

باب فيه شمائل مولانا الصّادق عليه السلام [٧].

مناقب ابن شهرآشوب: كان عليه السلام ربع القامة، أزهر الوجه، حالك الشعر، جعد، أشم الأنف. أنزع رقيق البشرة، على خدِّه خال أسود، وعلى جسده حبلان حُمرة، وألقابه الصادق ـ الخ. وإليه تنسب الشيعة الجعفريّة ومسجده في حلّة [٨].

وشمائل مولانا المهدي عليه السلام تأتي إن شاء الله في «وصف».

باب أنَّ أعداء الأئمّة عليهم السلام أصحاب الشمال [٩].

باب قصّة إشموئيل، وطالوت وجالوت [١٠]. إشموئل هو بالعربيّة إسماعيل عن أكثر المفسّرين، وهو المرويّ عن أبي جعفر عليه السلام [١١].

---

(١) جديد ج ٤٢/٢٢٠، وط كمباني ج ٩/٦٥٤.

(٢) الإحقاق ج ٨/٦٦٥.

(٣) جديد ج ٤٣/٢، وط كمباني ج ١٠/٢.

(٤) جديد ج ٤٣/٣٠٣، وج ٤٤/١٣٧، وط كمباني ج ١٠/٨٤ و١٣٢.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١١/٩٨، وجديد ج ٤٦/٣٤٥.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١١/١٠٧، وجديد ج ٤٧/٨، وص ٩.

(٩) جديد ج ٢٤/١، وج ٦٧/٩٣ و ١٢٢، وط كمباني ج ٧/٨١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦ و ٣٣.

(١٠) جديد ج ١٣/٤٣٥، وط كمباني ج ٥/٣٢٧.

(١١) جديد ج ١٣/٤٤٢.

الفاطميّ عليها السلام: يابن أبي طالب اشتملت شملة الجنين، وقعدت حجرة الظنين ـ الخ [١].

شميلة الكاتب: هو مؤلّف كتاب أخبار سرَّ من رأى؛ كما في أمالي الشيخ [٢].

ذو الشمالين: هو ذو اليدين؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في صحيح سعيد الأعرج نقلاً عن النبي صلى الله عليه وآله: أكذلك ياذا اليدين وكان يدعى ذا الشمالين، وكلمة ذا الشمالين وأقواله تذكر في أخبار سهو النبي صلى الله عليه وآله. منها: خبر سماعة، وصحيح جميل، ورواية زيد الشحام، وخبر أبي بكر الحضرمي. واسمه الخرباق الأسلمي أو السلمي.

**شمم** العلوي عليه السلام في كشف حال من ادَّعى ذهاب شامّته: يستبرأ بحراق يدنى من أنفه، فإن كان صحيحاً وصلت رائحة الحراق إلى رأسه، فدمعت عيناه ونحّى رأسه ـ الخ [٣]

تعريف الشامَّة من كلمات الحكماء [٤].

شُميم كزبير أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عنتر الحلّي، الشيعي النحوي، اللغوي، الشاعر، الأديب، صاحب مصنّفات جمّة في مطالب مهمّة، وتوفّي بالموصل سنة ٦٠١ عن سنّ عالية.

**شنأ** في أنّ المراد بقوله تعالى: ﴿إنَّ شانئك هو الأبتر﴾ هو عمرو بن العاص لعنه الله تعالى؛ كما في البحار [٥].

---

(١) ط كمباني ج ٤٣/١٠، وجديد ج ١٤٨/٤٣.
(٢) أمالي الشيخ ج ٢٩٢/١.
(٣) ط كمباني ج ٤٧/٢٤، وجديد ج ٤١٢/١٠٤.
(٤) جديد ج ٢٧٠/٦١، وط كمباني ج ٤٦٦/١٤.
(٥) جديد ج ٨٠/٤٤ و ١١٥، وج ١٦٤/٣٣ و ٢٢٤، وط كمباني ج ٥٦٠/٨ و ٥٧١، وج ١١٩/١٠ و ١٢٧.

**شنز** الشونيز هي الحبّة السوداء.

باب الحبّة السوداء[١].

وفي النبويّ العلويّ الصّادقي عليهم السلام لوجع الجوف قال: خذ شربة عسل، وألقي فيها ثلاث حبّات شونيزاً أو خمساً أو سبعاً، واشربه تبرأ بإذن الله تعالى، ففعل فبرأ، فاعترض عليه رجل من أهل المدينة، وكان حاضراً، فقال: ياأبا عبدالله، قد بلغنا هذا وفعلنا فلم ينفعنا، فغضب أبو عبدالله عليه السلام فقال: إنّما ينفع الله بهذا أهل الإيمان به والتصديق لرسوله، ولا ينتفع به أهل النفاق ـ الخبر[٢].

وفي رواية أُخرى قال صلى الله عليه وآله: خير الدواء الحِجامة والفَصاد والحبَّة السوداء يعني الشونيز[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: الشونيز دواء من كلٍّ داء إلّا السام. وقال: خير ماتداويتم به الحجامة والشونيز والقسط[٤].

وتقدَّم في «حبب» عند ذكر الحبّة السوداء، وشكى إلى أبي عبدالله عليه السلام ممّا يلقى من البول شدّة، فقال: خذ من الشونيز في آخر الليل. وعنه: في الشونيز شفاء من كلّ داء[٥].

**شنف** الشنْف القُرْط المعلّق بالأُذن. في النبوي صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلّقين. ورواه أعلام العامّة؛ كما في إحقاق الحقّ[٦].

**شنن** فوائد الأشنان ومايتعلّق به، تقدَّم في «اشن».

قال ابن ميثم: كتب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى عمرو بن العاص: من عبدالله عليّ

---

(١) جديد ج ٦٢/٢٢٧، وط كمباني ج ١٤/٥٣٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٥٠٤، وجديد ج ٦٢/٧٢، وص ٧٣.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، وجديد ج ٦٢/٣٠٠.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٣٧، وجديد ج ٦٢/٢٢٧.

(٦) الإحقاق ج ١٠/٦٢٦.

أميرالمؤمنين إلى الأبتر بن الأبتر عمرو بن العاص، شانئ محمّد وآل محمّد في الجاهليّة والإسلام، سلام على من اتّبع الهدى.

أمّا بعد، فإنّك تركت مروّتك لامرئ فاسق مهتوك ستره يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته، فصار قلبك لقلبه تبعاً كما وافق شنّ طبقة، فسَلبك دينك وأمانتك ودنياك وآخرتك.

قوله عليه السلام: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ. عن مجمع الأمثال ماملخَّصه: إنَّ شنّ رجل من عقلاء العرب فقال: لأطوفنّ حتّى أجد امرأة مثلي فأتزوَّجها. فبينما هو يسير إذ رافقه رجل في الطريق، فسارا حتّى إذا أخذها في مسيرهما، قال شنّ: أتحملني أم أحملك؟ فلم يفهم المراد فسكت عنه شنّ، فسارا حتّى أتيا زرعاً قد استحصد، فقال: أترى هذا الزرع أُكل أم لا؟ فلم يفهم، فسكت حتّى دخلا قرية لقيتهما جنازة، فقال شنّ: أترى صاحب هذا النعش حيّاً أو ميّتاً؟ فسكت شنّ؛ وفي كلّ ذلك لم يفهم، ويقول له: ياجاهل.

فجاء به الرجل إلى بيته، ونقل لبنته طبقة ماجرى بينهما، فقالت: ياأبه ماهذا بجاهل. أمّا قوله: «أتحملني أم أحملك» أراد تحدِّثني أم أُحدِّثك حتّى نقطع طريقنا. وأمّا قوله: «أترى هذا الزرع أُكل أم لا» أراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا. وأمّا قوله في الجنازة «فأراد هل ترك عقباً يحيي بهم ذكره أم لا» فجاء الرجل إلى شنَّ وأخبره بما أراد.

قال: ماهذا كلامك، فقال: أخبرتني به بنتي طبقة، فخطبها فزوَّجه وحملها إلى أهله، فلمّا رأوها قالوا: وافق شنّ طبقة، فذهبت مثَلاً للمتوافقين [١].

**شور** قال تعالى: ﴿وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكّل على الله﴾؛ أي استخرج آرائهم، واعلم ماعندهم. واختُلف في فائدة مشاورته إيّاهم مع استغنائه بالوحي على أقوال، جمعها ملخَّصاً: أنَّ ذلك على وجه التطيّب لنفوسهم

---

(١) ط كمباني ج ٥٧١/٨ و ٥٧٢، وجديد ج ٢٢٥/٣٣ و ٢٢٧.

والتألّف لهم، والرفع من اقدارهم واجلالهم، وليقتدي بـه أُمّـته فـي المشـاورة، ولا يرونه نقيصة كما مدحوا بأنّ أمرهم شورى بينهم، وليمتحنهم بالمشاورة ليتميّز الناصح من الغاشّ، ﴿فإذا عزمت﴾ أي فإذا عقدت قلبك على الفعل وإمـضائه؛ ورووا عن جعفر بن محمّد عليه السلام، وعن جابر بن يزيد، فإذا عزمت بالضمّ فالمعنى إذا عزمت لك، ووفقتك وارشدتك فتوكّل على الله، أي فاعتمد على الله وثق به، وفوِّض أمرك إليه، وفي هذه الآية دلالة على تخصيص نبيّنا بـمكارم الأخـلاق ومحاسن الأفعال، ومن عجيب أمره أنّه كان أجمع الناس لدواعي الترفّع، ثمَّ كان أدناهم إلى التواضع [١].

كلام المفيد في ذلك [٢].

كلام من السيّد المرتضى يناسب ذلك [٣].

مشاورته صلى الله عليه وآله مع أصحابه في الخروج من المدينة لغزوة أُحد [٤].

**علل الشرائع**: في النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليُّ لاتشاور جباناً، فـإنَّه يـضيّق عـليك المخرج، ولاتشاور البخيل فإنَّه يقصر بك عن غايتك، ولاتشاور حـريصاً فـإنَّه يزيِّن لك شرّهما ـ الخبر [٥].

**الكافي**: عن الصّادق عليه السلام قال: من استشار أخاه فلم يمحضه محض الرأي، سلبه الله عزَّوجلَّ رأيه [٦].

وفي رواية الأربعمائة، قال عليه السلام: وما عطب امرء استشار [٧].

**المحاسن**: في الصحيح في رجل جاء إلى أميرالمؤمنين عليه السلام مستشيراً في أنَّ

---

(١) جديد ج ١٦/١٩٨، وط كمباني ج ٦/١٤٤.
(٢) جديد ج ١٠/٤١٤، وط كمباني ج ٤/١٩٠.
(٣) ط كمباني ج ٨/٢٥٣، وجديد ج ٣٠/٤١٢.
(٤) جديد ج ٢٠/١٢٤، وط كمباني ج ٦/٥١١.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٣، وجديد ج ٧٣/٣٠٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كـتاب العشـرة ص ١٦٧. ونـحوه ج ١٧/٥٥، وجـديد ج ٧٥/١٨٣، وج ٧٧/١٩٠.
(٧) جديد ج ١٠/٩٩، وط كمباني ج ٤/١١٤.

الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر، خطبوا بنته فقال أمير المؤمنين عليه السلام: المستشار مؤتمن، أمّا الحسن، فإنّه مِطلاق للنساء ولكن زوِّجها الحسين عليه السلام فإنّه خير لابنتك [١].

**المحاسن**: عن الباقر عليه السلام عن التورية، من لايستشير يندم ـ الخ [٢]. وتقدَّم نحوه في «خير».

تقدَّم في «حزم»: أنَّ الحزم مشورة ذي الرأي وإطاعته.

**فتح الأبواب**: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم أمراً، فلا يشاور فيه أحداً حتّى يبدأ فيشاور الله عزَّوجلَّ. فقيل له: مامشاورة الله؟ قال: يستخير الله فيه أوَّلاً ثمَّ يشاور فيه، فإنّه إذا بدأ بالله، أجرى الله تعالى له الخير على لسان من شاء من الخلق. معاني الأخبار، المحاسن عنه مثله [٣].

مشاورة عمر مع أميرالمؤمنين عليه السلام في الخروج بنفسه إلى الفرس [٤].

مشاورة عمر مع الصحابة باجتماع رأي أهل البلدان على المسلمين، وإظهار أميرالمؤمنين عليه السلام رأيه، وتوافقهم على رأيه [٥].

مشورة أميرالمؤمنين عليه السلام مع أصحابه، في المسير إلى صفّين [٦].

في رواية العلوي عليه السلام في ذمِّ آخر الزمان: وشاوروا النساء ـ الخ [٧].

في وصيّته لابنه الحسن عليه السلام: إيّاك ومشاورةَ النساء، فإنَّ رأيهنَّ إلى أفْنٍ؛ إلى آخر ماتقدَّم في «افن» [٨].

---

(١) ط كمباني ج ٩٣/١٠، وجديد ج ٣٣٨/٤٣.
(٢) جديد ج ٣٥٧/١٣، وط كمباني ج ٣٠٩/٥.
(٣) جديد ج ٢٥٢/٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٣١.
(٤) جديد ج ١٩٣/٤٠، وج ١٣٧/٣١، وط كمباني ج ٣١٧/٨، وج ٤٧٠/٩.
(٥) جديد ج ٢٥٣/٤٠، وط كمباني ج ٤٨٤/٩.
(٦) ط كمباني ج ٤٧٥/٨، وجديد ج ٣٩٧/٣٢.
(٧) ط كمباني ج ١٥٣/١٣، وجديد ج ١٩٣/٥٢.
(٨) ط كمباني ج ٥٨/٢٣، وجديد ج ٢٥٢/١٠٣. وتمامه في ط كمباني ج ٦١/١٧ و ٦٦، وجديد ج ٢١٣/٧٧ و ٢٣٢.

وفي رواية أحكام النساء: ولا تولّى الإمارة ولا تستشار ـ الخ[١].

ومن كلمات ذريب وصيّ عيسى بن مريم في ذمّ آخر الزمان ومايظهر في هذه الأمّة: وحلّيتم المصاحف بالذهب والفضّة، وركب نساؤكم السروج، وصار مستشار أُموركم نساؤكم وخصيانكم ـ الخبر[٢].

باب استحباب الإستخارة بالإستشارة[٣].

باب المشورة وقبولها، ومن ينبغي استشارته ونصح المستشير، والنهي عن الإستبداد بالرأي[٤].

في الحثّ على المشاورة، والمشورة مع الّذين يخشون الله تعالى.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مامن قوم كانت لهم مشورة، فحضر معهم مَن اسمه محمّد، أو حامد، أو محمود أو أحمد، فأدخلوه في مشورتهم إلّا خير لهم. وعن الصّادق عليه السلام: فلاتستشر العبد والسفلة في أمرك[٥].

والنهي عن مشورة الفاجر والجبان والحريص والبخيل.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: استشر العاقل من الرجال الورع، فإنّه لايأمر إلّا بخير. وإيّاك والخلاف، فإنّ خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا[٦].

وفيه عنه عليه السلام قال: قيل لرسول الله: ماالحزم؟ قال: مشاورة ذوي الرأي واتّباعهم[٧].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ المشورة لاتكون إلّا بحدودها، فمن عرف بحدودها وإلّا كانت مضرّتها على المستشير أكثر من منفعتها له، فأوّلها أن يكون الّذي يشاوره عاقلاً، والثانية أن يكون حُرّاً متديّناً، والثالثة أن يكون صديقاً

---

(١) ط كمباني ج ٥٩/٢٣، وج ٩/٢٤، وجديد ج ٢٥٤/١٠٣، وج ٢٧٥/١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ٣١٨/٨، وج ١٠٤/١٦، وجديد ج ١٤٣/٣١، وج ٣٥٣/٧٦.

(٣) جديد ج ٢٥٢/٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٣١.

(٤ ـ ٧) جديد ج ٩٧/٧٥، وص ٩٨، وص ١٠١، وص ١٠٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٤.

مواخياً، والرابعة أن تطلعه على سرِّك، فيكون علمه به كعلمك بنفسك، ثمَّ يستر ذلك ويكتمه، فإنَّه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته، وإذا كان حرّاً متديّناً جهد نفسه في النصحية لك، وإذا كان صديقاً مواخياً كتم سرّك، إذا أطلعته عليه وإذا أطلعته على سرّك، فكان علمه به كعلمك. تمّت المشورة وكملت النصحية ـ الخ [١].

وروي أنّ أباالحسن عليه السلام ربّما شاور الأسود من سودانه. فقيل له: تشاور مثل هذا؟ فقال: إن شاء الله تبارك وتعالى ربّما فتح على لسانه [٢].

**مجالس المفيد**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام ثمَّ أنّ عمر هلك، وقد جعلها شورى فجعلني سادس ستّة كسهم الجدّة، وقال: اقتلوا الأقلّ وما أراد غيري. وكظمت غيظي وانتظرت أمر ربّي وألصقت كلكلي بالأرض [٣].

ماوقع من عمر في قصّة الشورى، وما قال في حقّ أصحاب الشورى [٤].

أكثر الفتن الحادثة في الإسلام من فروع بدعة الشورى فيالله وللشورى [٥].

والحاجب محمّد بن سليمان، شرح ترتّب جميع المفاسد على شورى عمر؛ كما في شرح النهج، وذكرناه في رجالنا في الألقاب في الحاجب [٦].

**شوص** الشوصة وجع في البطن، أو ريح تعقد في الأضلاع، أو ورم في حجابها من داخل واختلاج العروق ويدفعها تضميد شيء من الزعفران مع حبَّة من دواء الجامع للرِّضا عليه السلام حولها، كما في البحار [٧].

في الرسالة الذهبية للرِّضا عليه السلام قال: ومن خشى الشقيقة والشوصة فلا يؤخّر

---

(١ و ٢) جديد ج ١٠٢/٧٥، وص ١٠١، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٥.
(٣) ط كمباني ج ١٧٢/٨ و ٣٠٧، وجديد ج ٥٧٨/٢٩، و ج ٧١/٣١.
(٤) ط كمباني ج ٣٠٦/٨، وجديد ج ٦٠/٣١.
(٥) ط كمباني ج ٣٠٥/٨ و ٣٠٩، وجديد ج ٥٢/٣١ و ٨٢.
(٦) مستدركات علم رجال الحديث ج ٥٣١/٨.
(٧) ط كمباني ج ٥٤١/١٤، وجديد ج ٢٤٦/٦٢.

أكل السمك الطري صيفاً وشتاءً ـ الخ [١].

قال المجلسي: وفسّرت الشوصة في القانون وغيره بذات الجنب. وفي بعض النسخ: من خشى الشقيقة والشوصة فلاينام حتّى يأكل السمك ـ الخ [٢].

في النهاية لغة «لوص» وفي الحديث: من سبق العاطس بالحمد أمن من الشوص؛ واللوص، هو وجع الأُذن، وقيل: هو وجع النحر. تقدّم في «عطس» و«طعم».

**طبّ الأئمّة**: قال صلى الله عليه وآله: من سبق العاطس بالحمد لله أمن من الشوص، واللوص والعلوص [٣]. والعلوص: وجع التخمة.

**شوق** إشتياق العرش والملائكة إلى أميرالمؤمنين عليه السلام [٤].

كثرة شوق رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام وكثرة بكائه لذلك [٥].

تشويق الصّادق عليه السلام أبا بصير ببيان الجنّة [٦].

**شوك** باب فيه بيان قوّة أميرالمؤمنين عليه السلام وشوكته [٧]. يأتي في «قدر» ما يتعلّق بذلك. وتقدّم في «حرف»: قدرة الإمام.

**شول** روى السيّد في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث معنى رمضان، قال: أرمض الله تعالى فيه ذنوب المؤمنين، وغفرها لهم. قيل: يارسول الله فشوّال؟ قال: شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب إلّا غفرت، وشوّال أوّل شهور الحجّ.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٦٦، وجديد ج ٦٢/٣٢٤، وص ٣٥١.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، وجديد ج ٦٢/٣٠١.
(٤) جديد ج ٣٩/٩٧، وط كمباني ج ٩/٣٦٧.
(٥) جديد ج ٣٨/٩٦، وط كمباني ج ٩/٢٨٢.
(٦) جديد ج ٨/١٢٠، وط كمباني ج ٣/٣٢٦.
(٧) جديد ج ٤١/٢٧٤، وط كمباني ج ٩/٥٧٥.

أبواب مايتعلّق بشهر شوّال.

باب عمل أوّل ليلة منه وهي ليلة الفطر (١).

باب عمل أوّل يوم من هذا الشهر وهو يوم الفطر (٢).

أمّا وقائع شوّال أوّل أشهر الحجّ، ففي يوم السابع عشر ردّت الشمس (٣).

واليوم الأوّل يوم عيد الفطر للمسلمين، تقدّمت أعماله وصلاته (٤).

إجمال ماانتخبته من وقائع شوّال من كتاب وقائع الشهور والأيّام للبيرجندي وغيره:

اليوم الأوّل: خروج النبي صلى الله عليه وآله والرّضا عليه السلام لصلاة العيد، وإخراج الفطرة، وهبوط الرياح على قوم عاد، ووصول التوقيع الشريف للمفيد، وهلاك عمرو بن العاص لعنه الله في سنة ٤١، والإيحاء إلى النحل لصنيعة العسل، وردُّ الشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام. وقيل كان في نصفه. وقيل في سابع عشره، ويمكن أن يقال بصحة الكلّ لوقوعه مرّات؛ كما تقدَّم في «شمس».

وفيه سنة ٢٥٦ مات البخاري، وفيه مات الفخر الرازي سنة ٥٩٧ ـ ٦٠٦.

اليوم الثاني: أوّل الأيّام السنة الّتي يستحب صومها، وروي أنَّ من صامها فكأنَّما صام الدهر، وفيه عقد عائشة تزوّجها بمكّة، وهي بنت سبع سنين، ودخل بها وهي بنت تسع بعد سبعة أشهر من مقدمه المدينة، وفيه أو في ٣ ـ ٤ هلاك المتوكّل.

اليوم الرابع: فيه غزوة حنين بعد فتح مكّة بخمسة عشر يوماً، وفيه توفّي شيخنا البهائي سنة ١٠٢٩ هـ.

اليوم الخامس: فيه سنة ٣٦ خروج أميرالمؤمنين عليه السلام إلى صفّين، وفيه سنة ٦٠ دخول مسلم الكوفة.

---

(١ و٢) جديد ج ٢٠٢/٩٨، وط كمباني ج ٢٧٩/٢٠.

(٣) جديد ج ١٨٨/٩٨، وط كمباني ج ٢٧٥/٢٠.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٧، وجديد ج ٣٤٥/٩٠.

اليوم السابع: فيه أو ١٥ ـ ١٧ سنة ثلاث غزوة أُحد، وشهادة حمزة أسدالله وأسد رسوله، ونزول ذي الفقار، ونداء جبرئيل: «لاسيف إلّا ذو الفقار ولافتى إلّا عليّ».

اليوم الثامن: فيه غزوة حمراء الأسد، وفيه سنة ٣٧٢ توفّي السلطان عضد الدولة الديلمي، وكان شديد الرسوخ في التشيّع، ومن بنائه قبر مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، والحائر الحسيني، وفيه سنة ١٣٤٤ هدم الفرقة الضالّة الوهابيّة بناء قبور الأئمّة بالبقيع وحمزة سيّد الشهداء.

اليوم التاسع: نزول أميرالمؤمنين عليه السلام بساباط مدائن في سفره إلى صفّين، وفيه سنة ١١٠ مات محمّد بن سيرين المعبّر المعروف.

اليوم الرابع عشر: وقوع شقّ القمر، ورفع العذاب عن قوم يونس.

اليوم الخامس عشر: في سنة ٣ غزوة أُحد وشهادة حمزة، وغزوة قَينقاع، وردّ الشمس، ومولد الحسن المجتبى عليه السلام، ووفاة عبدالعظيم الحسني، وغزوة الخندق، ووفاة مولانا الصّادق عليه السلام في قول.

اليوم الثامن عشر: سنة ٣٦٧ قتل عزّ الدولة الديلمي، وفيه ٥٩٨ توفّي ابن إدريس الحلّي.

اليوم التاسع عشر: مجيء هارون المسجد وزيارته النبي صلى الله عليه وآله وقبضه على الإمام الكاظم عليه السلام، وفيه سنة ٢٦٥ مات يعقوب بن ليث الصفّار، وفي سنة ٤٠٦ مات أبو حامد الإسفرائني.

اليوم الثاني والعشرون: شهادة يحيى بن زكريّا، وتوفّي يعقوب النبي.

اليوم الثالث والعشرون سنة ١١١٢ توفّي السيّد الكامل، السيّد نعمة الله الجزائري.

اليوم الخامس والعشرون: وفاة مولانا الصّادق عليه السلام، وفيه سنة ٦٨١ مات سهيلي النحوي.

اليوم السادس والعشرون سنة ٣١٠، مات ابن جرير الطبري الشافعي

المورّخ، وابن حاجب سنة ٦٤٦.

اليوم السابع والعشرون: توفّي سعد بن عبدالله القمّي صاحب البصائر، وفيه سنة ١١٠٠ توفّي السيّد الأجلّ علاء الدين گلستانه شارح النهج.

اليوم الثلاثون: تزوّج النبي صلى الله عليه وآله بأُمّ سلمة، المذكورة في لغة «سلم».

**شوه** شهادة شاة ليونس النبي[١].

**مناقب ابن شهرآشوب:** كان يوماً يأكل النبي صلى الله عليه وآله رطباً بيمينه، ويمسك النوى في يساره، فمرّت شاة فأشار إليها بالنوى، فجعلت تأكل من كفه اليسرى ويأكل هو بيمينه حتّى فرغ وانصرفت الشاة[٢].

**المحاسن:** عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أُمّ أيمن، فقال: مالي لاأرى في بيتك البركة؟ فقالت: أو ليس في بيتي بركة؟ قال: لست أعني ذلك، لك شاة تتّخذينها تستغني ولدك من لبنها، وتطعمين من سمنها، وتصلّين في مربضها[٣].

**المحاسن:** النبوي صلى الله عليه وآله: امسحوا رغام الغنم، وصلّوا في مراحها، فإنّها دابّة من دوابّ الجنّة، قال: الرغام، مايخرج من أُنوفها[٤]. وفي معناه غيره[٥].

يستفاد من هذين الخبرين جواز الصلاة في مرابض الغنم، وفاقاً للأكثر، وقيل: لايجوز ودليلهم عليل.

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أفضل مايتّخذه الرجل في منزله لعياله الشاة، فمن كانت في منزله شاة قدّست عليه الملائكة في كلّ يوم مرّة، ومن كانت عنده شاتان قدّست عليه الملائكة مرّتين في كلّ يوم وكذلك في

---

(١) جديد ج ١٤/٣٨٤، وط كمباني ج ٥/٤٢٣.

(٢) جديد ج ١٦/٢٤٤، وج ١٧/٣٩١، وط كمباني ج ٦/١٥٤ و ٢٩٠.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٢٢، وجديد ج ٨٣/٣٢٦.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٦٩١ مكرّراً، وجديد ج ٦٤/١٥٠.

الثلاث، يقول: بورك فيكم [١].

مدح اتّخاذ الشاة وماورد فيها بلفظ الغنم [٢].

وفيه النبوي صلى الله عليه وآله إنّ الله أنزل ثلاث بركات: الماء والنار والشاة. وفيه النبوي المرويّ عن الصّادق عليه السلام المنتجة بركة [٣]. وفي نسخة: المنيحة.

سجود الغنم لرسول الله صلى الله عليه وآله [٤].

تكلّم الشاة المسمومة لرسول الله صلى الله عليه وآله وقولها: إنّي مسموم فلا تأكلني [٥].

وتقدَّم في «سمم» و «برك». وفي «غنم» مايتعلّق بذلك.

وفي «دين»: مَثل من يكون مثل شاة ضلّت.

حديث شاة أُمّ معبد وأنـّه لم يكن لها لبن، فحلبها رسول الله وقال: اللّهمّ بارك في شاتها، فجرى اللبن منها حتّى سقى أصحابه وخلقاً كثيراً.

تفصيل ذلك في البحار [٦].

وأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله بشاة هرمة، فأخذ إحدى أُذنيها بين إصبعيه فصار لها ميسماً، ثم قال: خذوها، فإنّ هذا ميسم في آذان ماتلد إلى يوم القيامة، فهي تتوالد كذلك [٧].

مدينة **المعاجز** عن ثاقب المناقب، عن سدير الصيرفي في حديث مفصّل عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه إنّ شاتاً تخلّفت من القطيع ودنت من الصّادق عليه السلام فأومى برأسه نحوها وقالت: يابن رسول الله انصفني من راعيّ هذا وأظهرت أنـّه أراد أن يفجر بها أو أظهرت أنـّه فجر بها فأمره الصّادق عليه السلام بالتوبة،

---

(١) ط كمباني ج ٤/١١٤، وجديد ج ٩٦/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٦٨٢/١٤ ـ ٦٨٨.

(٣) ط كمباني ج ٦٨٨/١٤، وجديد ج ١٣٨/٦٤.

(٤) جديد ج ٤٠٨/١٧، وط كمباني ج ٢٩٤/٦.

(٥) جديد ج ٤٠٦/١٧ و ٤٠٨، وط كمباني ج ٢٩١/٦ و ٢٩٤.

(٦) جديد ج ٤٣/١٨، وج ٤١/١٩ و٧٥ و٩٨ و٩٩، وط كمباني ج ٣٠٧/٦ و٤١٢ و ٤٢٠ و ٤٢٥.

(٧) جديد ج ١١٩/١٨، وط كمباني ج ٣٢٦/٦.

فتاب فقال للشاة، إرجعي إلى قطيعك ومرعاك، فإنّه ضمن أن لايعود إلى ذلك. فمرَّت الشاة وهي تقول: أشهد أن لاإله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول‌الله وأنّك حجّة الله، فلعن الله من ظلمكم وجحد ولايتكم[1].

خبر شاة ذبحتها امرأة للحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر حيث خرجوا فجاعوا في الطريق[2].

**شوى** الشواء الكوفي الحلّي الشاعر المتوفّى ٦٣٥، من بواقع الشعر والأدب والفضيلة والجلالة، فراجع كتاب الغدير[3].

باب الكباب والشواء[4]. ويأتي في «كبب». و في «صبغ»: ماعلّمه أميرالمؤمنين عليه السلام الأصبغ لئلّا يضرّه الشواء.

**شهب** قوله تعالى: ﴿فأتبعه شهاب ثاقب﴾، هو مايرمون به فيحرقون، وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية مضيء إذا أصابهم بقوّة[5].

وعن ابن عبّاس قال: إذا رمى الشهاب لم يخط من رمى به، وتلا: ﴿فأتبعه شهاب ثاقب﴾، وفي رواية أُخرى عنه قال: لايقتلون بالشهاب ولايموتون، ولكنّها تحرق ويجرح من غير قتل[6].

كلمات المفسّرين في حقيقة الشهاب[7].

باب فيه الشهاب[8].

---

(١) مدينة المعاجز ص ٤١٧.
(٢) إحقاق الحقّ: ج ٧٤٩/١٠ ـ ٧٥١.
(٣) الغدير ط ٢ ج ٤٠٩/٥.
(٤) جديد ج ٧٧/٦٦، وط كمباني ج ٨٢٨/١٤.
(٥) ط كمباني ج ٢٧٦/١٤، وجديد ج ٣٧٧/٥٩.
(٦) ط كمباني ج ٢٧٩/١٤، وجديد ج ٣٨٧/٥٩.
(٧) ط كمباني ج ٦١٢/١٤، وجديد ج ١٨٦/٦٣.
(٨) ط كمباني ج ٢٦٨/١٤، وجديد ج ٣٤٤/٥٩.

وفي زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام وغيرها أنّه الشهاب الثاقب، وفي دعاء الندبة: «يابن الشُهب الثاقبة».

شهاب بن عبدربّه ابن أبي ميمونة الأسديّ الصيرفي: من أصحاب الباقر والصّادق عليهما السلام، خيّر، فاضل، صالح، كوفيّ، مؤسِر، حجّ تسعة عشر مرّة.

جملة من رواياته الدالّة على حسنه وكماله [١].

وذكره الصدوق في مشيخة الفقيه في صواحب الأُصول المعتمدة الّتي استخرج منها كتاب الفقيه، روى أصله الحسن بن محبوب، وابن أبي عمير، وذكره في المستدرك [٢].

وعدَّه النجاشي في ترجمة إسماعيل بن عبدالخالق من عمومته، وقال كلّهم ثقات.

كتاب الشهاب للقاضي أبي عبدالله محمّد بن سلامة بن جعفر المغربي القضاعي، المحدّث المعروف، المعاصر للشيخ الطوسي، توفّي سنة ٥٤٤. وهو مقصور على الكلمات الوجيزة النبويّة، مطبوع، شائع بين العامّة والخاصّة، شرحه الفريقان، منّا الراونديان والشيخ أبو الفتوح الرازي وغيرهم، ومن العامّة كثير، وللنوري كلمات في استيناس تشيّعه واعتباره، فراجع إليه.

**شهد** الكلام هنا في آيات الشاهد والشهيد، والمشهود، والأشهاد، والشهداء، والشهادة، ومايرتبط بذلك.

وفضيلة الشهادتين، والتشهّد، وشهداء الله على عباده يوم القيامة، وأحكام الشهادة ومايتعلّق بالشهداء.

باب أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام الشهيد والشاهد والمشهود [٣].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٩/٧، وج ١٢٣/١١ مكرّراً و ٢١٤. وج ١١٧/٢٢، وجديد ج ٨٧/٢٤، وج ٦٩/٤٧ و٣٦٤، وج ٤٢/١٠١، وكامل الزيارة ص ١٦٢.

(٢) المستدرك ج ٦٠٧/٣.

(٣) جديد ج ٣٨٦/٣٥، وط كمباني ج ٧٣/٩.

الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿وشاهد ومشهود﴾، وأنّهما رسول‌الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما[1].

وسائر التفاسير في هذه الآية، وأنّ الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة؛ كما في روايات، فراجع لذلك كلّه في البحار[2].

الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿أفمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه﴾ ـ الآية. وأنّ الّذي على بيّنة من ربّه رسول‌الله صلى الله عليه وآله، والشاهد الّذي هو منه عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام، باتّفاق الخاصّة والعامّة، فهو شاهد النبي على اُمّته فيكون أعدل الخلائق فكيف يتقدّم عليه دونه، ومن مواضع أخبار العامّة في ذلك كتاب إحقاق الحقّ[3].

الأخبار الواردة من طرق الخاصّة والعامّة[4]. وتقدّم في «بين»: ذكر مواضع الروايات.

في أنّ قوله تعالى: ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ نزلت في أميرالمؤمنين وأنّه الّذي عنده علم الكتاب، وهو الشهيد لرسول‌الله صلى الله عليه وآله؛ كما هو صريح الروايات الكثيرة الواردة من طرق الخاصّة والعامّة، منها في البحار[5].

الروايات في تفسير قوله تعالى: ﴿فكيف إذا جئنا من كلّ اُمّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ وأنّ الأنبياء شهداء على اُممهم، ونبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله شهيد على الأنبياء، وعليّ شهيد النبي صلى الله عليه وآله[6].

---

(١) جديد ج ٣٥/٣٨٦، وج ٢٣/٣٥٢، وج ٣٦/١١٥، وط كمباني ج ٩/١٠٤، وج ٧/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٤٣ ـ ٧٤٦، وج ٢١/٥٨، وج ٣/٢٠٥ و ٢٠٦، وج ١٠/٩٥، وجديد ج ٧/٥٨ ـ ٦١، وج ٤٣/٣٤٥، وج ٨٩/٢٦٣، وج ٩٩/٢٥٢.

(٣) الإحقاق ج ٣/٣٥٢، وج ٤/٣٠٩ ـ ٣١١، وكتاب الفضائل الخمسة ج ١/٢٧٠.

(٤) جديد ج ٣٥/٣٨٦ ـ ٣٩٤، وج ٤٠/١، وط كمباني ج ٩/٧٣و ٧٤و ٤٢٦.

(٥) جديد ج ٤٠/١، وج ٣٥/٣٨٩ و ٣٩١، وط كمباني ج ٩/٧٣و ٧٤و ٤٢٦.

(٦) جديد ج ٣٥/٣٨٩، وط كمباني ج ٩/٧٤.

في أنّ قوله تعالى ﴿شهداء على النّاس﴾، وقوله: ﴿وكذلك جعلناكم أمّة وسطاً لتكونوا شهداء على النّاس ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾ نزل في الأئمّة عليهم السلام، وهم الأُمّة، الشهداء على الخلق والرسول عليهم شهيداً؛ كما هو صريح الروايات الواردة المذكورة في البحار (١).

ورواه من العامّة، الحافظ الحسكاني في شواهد التنزيل (٢).

باب فيه أنّهم الشهداء على الخلق (٣).

وفي الكافي باب أنّ الأئمّة شهداء الله عزّوجلّ على خلقه خمسة روايات في ذلك وكذلك في البصائر (٤) ستّ روايات في ذلك، وكذا فيهما من الأبواب المتفرّقة، وفي اثبات ولايت (٥) مايشرح ذلك، وفيه قول الإمام الجواد عليه السلام: خلق الله جميع الأشياء فأشهدهم خلقها، وأجرى طاعتهم عليها.

في أنَّ المراد بقوله تعالى: ﴿ويقول الأشهاد﴾ ـ الآية، الأئمّة عليهم السلام (٦).

وفي شرح نهج البلاغة للعلّامة الخوئي (٧) في شرح قوله عليه السلام: «وشهيدك يوم الدين» مايتعلّق بذلك.

في أنّ السائق في قوله تعالى: ﴿وجائت كلّ نفس معها سائق﴾، أميرالمؤمنين عليه السلام، والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله (٨). وتقدّم في «سوق»: مايدلّ على ذلك.

واستدلّ الأئمّة صلوات الله عليهم بقوله تعالى: ﴿والّذين آمنوا بالله ورسله أُولئك هم الصدّيقون والشهداء عند ربّهم﴾ على أنّ كلّ مؤمن شهيد؛ كما في

---

(١) جديد ج ٣٨٩/٣٥ و ٣٩٠، وط كمباني ج ٧٤/٩.

(٢) شواهد التنزيل ج ٩٢/١، وط كمباني ج ٧٨٠/٦، وج ٨/٧ و ٤٠ و ٦٩ ـ ٧٣، و ١٢٣، وجديد ج ٤٤١/٢٢، وج ٣٥/٢٣ و ١٩٦، وج ١٥٧/٢٤.

(٣) جديد ج ٣٣٣/٢٣، وج ٣٥٧/١٦، وط كمباني ج ١٧٨/٦، وج ٦٩/٧.

(٤) البصائر الجزء ٢ باب ١٣.

(٥) اثبات ولايت ص ٧١.

(٦) جديد ج ١٠١/٣٦، وج ٣٥١/٢٣، وط كمباني ج ٧١/٧ و ٧٣، وج ١٠١/٩.

(٧) شرح النهج ج ١٩٧/٥.

(٨) جديد ج ٣٥٢/٢٣، وط كمباني ج ٧٣/٧.

روايات كثيرة. منها في البحار[١].

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: الميّت من شيعتنا صدّيق شهيد[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: والموت في طاعته (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) شهادة[٣].

تقدّم في «درى»: أنّ من مات مدارياً مات شهيداً، وفي «حرب»: أنّ من قتل دون ماله فهو شهيد.

النبوي صلى الله عليه وآله: إذا جاء الموت طالب العلم، وهو على هذه الحال مات شهيداً[٤].

في أنّه جُعل الطاعون لهذه الأُمّة شهادة[٥].

أوّل شهيد استشهد في الإسلام أُمّ عمّار سميّة قتلها أبو جهل. وتقدّمت في لغة «سمى»[٦].

وقال عليه السلام: من قرأ ﴿قل ياأيّها الكافرون﴾، و ﴿قل هو الله أحد﴾ في فريضة من الفرائض بعثه الله شهيداً، وأماته شهيداً[٧]. وتفصيله في البحار[٨].

النبوي صلى الله عليه وآله: من مات على طهارة مات شهيداً[٩]. ويأتي في «طهر» ما يتعلّق بذلك.

عن النبي صلى الله عليه وآله: من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات

---

(١) ط كمباني ج ١٣٦/١٣ ـ ١٤١، وج ٨٧/٧ و ٨٩ و ٣٨٧، وج ١٦٠/٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٠ و ١٣٩ مكرّراً، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٣، وجديد ج ٢٤٥/٦، وج ٣٣/٢٤ و ٣٨، وج ١٣٨/٢٧، وج ١٢٣/٥٢، وج ٦٨/٦٨ و ١٤١، وج ١٧٣/٨٢.

(٢) جديد ج ١١٤/١٠، وط كمباني ج ١١٨/٤.

(٣) جديد ج ٩٢/٣٨، وط كمباني ج ٢٨١/٩.

(٤) جديد ج ١٨٦/١، وط كمباني ج ٥٩/١.

(٥) جديد ج ٣٥٠/١٦، وط كمباني ج ١٧٧/٦.

(٦) وجديد ج ٢١٠/١٨، وط كمباني ج ٣٤٩/٦.

(٧) جديد ج ٢٩٨/٧، وط كمباني ج ٢٧٧/٣.

(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٣، وجديد ج ٣٤٠/٩٢.

(٩) جديد ج ٣٩٦/٦٩، وج ١٨٣/٧٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩، وج ٤٠/١٦.

على فراشه[١].

شهداء بدر أربعة عشر رجلاً ذكر أسمائهم[٢].

أمّا شهداء أُحد وأساميهم[٣]. ومنهم خيثمة تمنّى الشهادة؛ كما في «خـثم»، وكذا في عمرو بن جموح.

أمّا شهداء غزوة الرجيع عشرة؛ كما في البحار[٤].

في أنّ النبي عليه‌السلام ماﺍستغفر قطُّ لرجل يخصّه إلّا استشهد[٥].

أمّا شهداء غزوة الجمل[٦].

أمّا شهداء صفّين[٧].

أمّا شهداء حرب الخوارج[٨].

أمّا أسامي سادات الشهداء أصحاب أبي عبدالله الحسين عليه وعليهم السلام، وكيفيّة مبارزتهم وأشعارهم في البحار[٩].

أمّا أسامي شهداء بني هاشم[١٠].

أسامي الشهداء من غيرهم في الحملة الأُولى[١١].

الزيارة الواردة عن الناحية المقدّسة المشتملة على أسماء الشهداء مع السلام عليهم[١٢].

---

(١) جديد ج ٢٠١/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٤.
(٢) جديد ج ٣١٦/١٩ و ٣٥٩، وط كمباني ج ٤٧٢/٦ و ٤٨٢ و ٤٩٢.
(٣) جديد ج ٣٨/٢٠ و ١٤٣، وط كمباني ج ٤٩٢/٦ و ٥١٦، وكتاب الغدير ط ٢ ج ١٦١/٥.
(٤) جديد ج ١٥٢/٢٠، وط كمباني ج ٥١٧/٦ و ٥١٨.
(٥) جديد ج ١٩/١٨، وط كمباني ج ٣٠١/٦.
(٦) ط كمباني ج ٤٣٠/٨ ـ ٤٣١، وجديد ج ١٧٣/٣٢ ـ ١٨٣.
(٧) ط كمباني ج ٤٨٦/٨ ـ ٥٢٩، وجديد ج ٤٥٢/٣٢، وج ٣٥/٣٣.
(٨) جديد ج ٣٠٧/٤١، وج ٣٩٠/٣٣، وط كمباني ج ٦١٢/٨، وج ٥٨٣/٩.
(٩) جديد ج ٣١٩/٤٤،وج ١٠/٤٥ ـ ٤٢، وط كمباني ج ١٧٢/١٠ و ١٩٤ ـ ٢٠٢.
(١٠) جديد ج ٦٢/٤٥، وج ٢٤٣/١٠١، وط كمباني ج ٢٠٧/١٠، وج ١٧٣/٢٢ و ١٧٤.
(١١) ط كمباني ج ٢٠٧/١٠، وجديد ج ٦٢/٤٥، وج ٢٤٣/١٠١.
(١٢) جديد ج ٦٥/٤٥، وج ٢٦٩/١٠١، وط كمباني ج ٢٠٨/١٠، وج ١٨٢/٢٢.

الزيارة الرجبيّة المنقولة عن السيّد المشتملة على أسماء الشهداء [١].

**صحيفة الرّضا عليه السلام**: عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث في فضل الغزاة في سبيل الله قال: وإذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة لم يصل إلى الأرض حتّى يبعث الله عزّوجلّ زوجته من الحور العين، فتبشّره بما أعدّ الله له من الكرامة، فإذا وصل إلى الأرض تقول له: مرحباً بالروح الطيّبة الّتي أُخرجت من البدن الطيّب، إبشر فإنّ لك مالا عين رأت ولا أُذن سمعت ـ الخ [٢].

تقدَّم في «شفع»: أنّ الشهداء من الشفعاء يوم القيامة.

باب فضل الشهداء مع الحسين عليه السلام [٣].

باب ثواب من استشهد مع آل محمّد صلوات الله عليهم [٤].

باب الآيات المأوّلة بشهادة الحسين عليه السلام [٥].

باب ماعوّضه الله بشهادته [٦].

إخبار الله تعالى أنبيائه ونبيّنا صلى الله عليه وآله بشهادته [٧].

أمّا إخبار الرسول وأميرالمؤمنين والحسن صلوات الله عليهم بذلك [٨].

باب إخبار الرّضا وإخبار آبائه صلوات الله عليهم بشهادته [٩]. وما يتعلّق بذلك [١٠].

باب فيه أنّهم صلوات الله عليهم لايموتون إلّا بالشهادة [١١].

النبوي صلى الله عليه وآله: مامن نبيّ ولا وصيّ إلّا شهيد [١٢].

---

(١) جديد ج ١٠١/٣٣٨، وط كمباني ج ٢٢/٢٠٤.
(٢) ط كمباني ج ٢١/٩٤، وجديد ج ١٠٠/١٢.
(٣) جديد ج ٤٤/٢٩٧، وط كمباني ج ١٠/١٦٧.
(٤) جديد ج ٢٧/٢٤١، وط كمباني ج ٧/٤١٠.
(٥ و٦ و٧) جديد ج ٤٤/٢١٧، وص ٢٢١، وص ٢٢٣ وط كمباني ج ١٠/١٥٠.
(٨) جديد ج ٤٤/٢٥٠، وط كمباني ج ١٠/١٥٧ ـ ١٦١.
(٩) جديد ج ٤٩/٢٨٣.
(١٠) إلى ص ٣١٤، وط كمباني ج ١٢/٨٣.
(١١) جديد ج ٢٧/٢٠٧، وط كمباني ج ٧/٤٠٢.
(١٢) جديد ج ١٧/٤٠٥، وط كمباني ج ٦/٢٩٤.

الأخبار المتعلّقة بشهادة أميرالمؤمنين عليه السلام [١].

وبشهادة فاطمة الزهراء عليها السلام [٢].

وبشهادة الحسن عليه السلام [٣].

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في ملحقات إحقاق الحقّ [٤].

كيفيّة وفاته وشهادته ودفنه [٥].

باب أحكام الشهيد [٦].

عدّة ممّن يكونون بمنزلة الشهيد: الطعين، والمبطون، وصاحب الهدم، والغرق، والمرأة تموت جُمعا ـ يعني النفساء ـ [٧].

تمنّى حارثة بن مالك الشهادة فاستشهد؛ كما تقدَّم في «حرث».

تفسير قوله تعالى: ﴿شهد الله أنّه لا إله إلّا هو﴾ ـ الآية [٨].

تفسير قوله تعالى: ﴿لكن الله يشهد بما أُنزل إليك أنزله بعلمه﴾ يعني يشهد بما أُنزل إليك في عليّ عليه السلام، وأنزله بعلمه؛ كما في روايتين عن الصّادق والباقر صلوات الله عليهما [٩].

تفسير قوله تعالى: ﴿قل أيّ شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم﴾ [١٠].

باب فيه شهادة الملائكة بولايتهم [١١].

---

(١) جديد ج ٤٢/١٩٠ ـ ٣١٠، و ط كمباني ج ٩/٦٤٦.

(٢) جديد ج ١٥٥/٤٣، وط كمباني ج ١٠/٤٤.

(٣) جديد ج ١٣٤/٤٤، وط كمباني ج ١٠/١٣١.

(٤) الإحقاق ج ٧٧٩/٨ ـ ٧٩٥. (٥) إحقاق الحقّ ج ٧٩٦/٨ ـ ٨٠٤.

(٦) جديد ج ١/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٨٦.

(٧) جديد ج ٢٤٥/٨١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٠.

(٨) جديد ج ١٣٢/٣٦، وط كمباني ج ١٠٨/٩.

(٩) جديد ج ٩٣/٣٦ و ٩٩، وط كمباني ج ١٠٠/٩ و ١٠١.

(١٠) جديد ج ٢٠١/٩، وج ٢٣٥/١٨، وط كمباني ج ٣٥٥/٦، وج ٥٧/٤.

(١١) جديد ج ٣٣٥/٢٦، وط كمباني ج ٣٥٣/٧.

سبب نزول قوله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصيّة اثنان﴾ ـ الآيات [1].

ذكر هذه الآيات الشريفة مع بعض هذه الروايات في باب شهادة أهل الكتاب [2].

## أبواب الشهادات

باب الشهادة وأحكامها وعللها [3].

باب شهادة الزور وكتمان الشهادة ـ الخ [4].

قال: ﴿ومن أظلم ممّن كتم شهادةً عنده من الله﴾. وقال تعالى: ﴿ولا يأب الشهداء إذا مادُعوا﴾. وقال: ﴿ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنّه آثم قلبه﴾.

**قرب الإسناد**: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ شاهد الزور لايزول قدمه حتّى توجب له النار.

**الجعفريات** بسنده الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وآله: يبعث شاهد الزور يوم القيامة يُدلِع لسانه في النار، كما يدلع الكلب لسانه في الإناء [5].

**الكافي**: عن الصّادق، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما في حديث وصف رسول الله صلى الله عليه وآله قبض روح الكافر قال عليه السلام: هل يصيب ذلك أحداً من اُمّتك؟ قال: نعم حاكم جور، وآكل مال اليتيم ظلماً، وشاهد الزور [6].

ومن كلام أميرالمؤمنين عليه السلام في ذمِّ آخر الزمان: وظهرت شهادات الزور ـ الخ [7].

---

(١) ط كمباني ج ٦٧٨/٦ و ٦٨٦، وج ١٥٢/٧، وجديد ج ٣١/٢٢ و ٦٥، وج ٢٩٥/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٢/٢٤ و ٢١ مكرّراً، وجديد ج ٣٢٢/١٠٤ و ٣١٨.

(٣ و ٤) جديد ج ٣٠١/١٠٤، وص ٣٠٩، وط كمباني ج ١٦/٢٤.

(٥) الجعفريّات ص ١٤٥.

(٦) جديد ج ٣١١/٣٨، وط كمباني ج ٣٣٥/٩. ونحوه في الجعفريات ص ١٤٦.

(٧) جديد ج ١٩٣/٥٢، وط كمباني ج ١٥٣/١٣.

معاني الأخبار: عن السجّادعليه السلام في شرح الذنوب وآثارها، قال: والذنوب الّتي تحبس غيث السماء جور الحكّام في القضاء، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة ـ الخ [١].

في حديث المناهي، ونهى عن كتمان الشهادة وقال: من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق، وهو قول الله عزَّوجلَّ: ﴿ولا تكتموا الشهاة ومن يكـتمها فإنّه آثم قلبه﴾ [٢].

في خطبته صلى الله عليه وآله قال: ومن رجع عن شهادة وكتمها، أطـعمه الله لحـمه عـلى رؤوس الخلائق ويدخل النار وهو يَلوك لسانه ـ الخ [٣].

وفي حديث المناهي قال صلى الله عليه وآله: من شهد شهادة زور على أحد من الناس علّق بلسانه مع المنافقين في الدرْك الأسفل من النار [٤].

وفي خطبته صلى الله عليه وآله: ومن شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمّي أو من كان من الناس، علّق بلسانه يوم القيامة، وهو مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ـ الخ [٥].

عيون أخبار الرّضاعليه السلام، علل الشرائع: في حديث جواديّ صادقي عليهما السلام في شرح الكبائر: وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، لأنّ الله عزَّوجلَّ يـقول: ﴿ومـن يكتمها فإنّه آثم قلبه﴾ [٦].

ذمُّ شهادة الزور [٧].

أوّل شهادة شهد بالزور في الإسلام، شهود ماء الحوئب، شهدوا لعائشة أنـّه

---

(١) جديد ج ٣٧٦/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢.
(٢) جديد ج ٣٣٣/٧٦، وط كمباني ج ٩٦/١٦.
(٣) ط كمباني ج ١٠٨/١٦، وج ٢٥٣/٣ و ٢٥٤، وجديد ج ٣٦٢/٧٦.
(٤) جديد ج ٣٣٥/٧٦، وط كمباني ج ٩٦/١٦.
(٥) جديد ج ٢١٤/٧ و ٢١٥، وج ٣٦٤/٧٦، وط كمباني ج ١٠٩/١٦، وج ٢٥٣/٣.
(٦) جديد ج ٦/٧٩، وط كمباني ج ١١٤/١٦.
(٧) جديد ج ٢٠٣/١٢، وط كمباني ج ١٦٧/٥

ليس هذا ماء الحوئب[1]. وتقدَّم في «حئب».

**من لايحضره الفقيه:** عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كتم الشهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم أو ليتوي مال امرئ مسلم، أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدّ البصر، وفي وجهه كدوح يعرفه الخلائق باسمه ونسبه، ومن شهد شهادة حقّ ليحيى بها مال امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه نور مدّ البصر تعرفه الخلائق باسمه ونسبه، ثمَّ قال أبو جعفر عليه السلام: ألا ترى أنّ الله عزَّوجلّ يقول: ﴿وأقيموا الشهادة لله﴾[2].

تفريق أميرالمؤمنين عليه السلام شهداء الزور حين شهدوا لحَنظلة أنَّ له عند النبي صلى الله عليه وآله ثمانين مثقالاً من الذهب وديعة[3].

تفريقه في موضع آخر بين الشهداء حين جرى في قضائه بحكم داود في رجل سافر مع قوم فقتلوه وأخذوا ماله وأنكروا[4].

تفريقه في مورد آخر؛ كما فعل دانيال وبيانه قصّة دانيال[5].

إستشهاده عليه السلام جمعاً من الصحابة أن يشهدوا بحديث الولاية في الغدير[6].

باب من يجوز شهادته ومن لايجوز[7].

مايدلُّ على جواز شهادة المملوك إذا كان عدلاً[8].

من مسائل عليِّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام؛ وسألته عن رجل ضرب بعظم

---

(١) ط كمباني ج ٤٢٣/٨، وجديد ج ١٤٧/٣٢.

(٢) جديد ج ٢١٨/٧، وط كمباني ج ٢٥٤/٣.

(٣) جديد ج ٢١٩/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٦/٩.

(٤) جديد ج ٢٥٩/٤٠، وج ١١/١٤، وط كمباني ج ٤٨٥/٩، وج ٣٣٥/٥.

(٥) جديد ج ٣٠٩/٤٠، وج ٣٧٥/١٤، وط كمباني ج ٤٩٧/٩، وج ٤٢١/٥.

(٦) جديد ج ١٩٧/٣٧، وج ٢١٣/٤١، و ج ٤٤٦/٣١، وط كمباني ج ٣٦٧/٨، وج ٢٢٣/٩ و ٥٥٩، وكتاب الغدير ط ٢ ج ١٩١/٢ ـ ١٩٥.

(٧) جديد ج ٣١٤/١٠٤، وط كمباني ج ٢٠/٢٤.

(٨) جديد ج ٣٠٣/٤٠، وط كمباني ج ٤٩٦/٩.

في أُذنه فادّعى أنّه لايسمع قال: إذا كان الرجل مسلماً صُدِّق[١].

ويجوز شهادة الخَصيّ[٢].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام في حديث: إنّ الله أبى إلّا أن يجعل أرزاق المتّقين من حيث لايحتسبون، وأن لايقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين[٣].

أمالي الصدوق: عن علقمة أنّه سأل الصّادق عليه السلام عمّن تقبل شهادته ومن لاتقبل، فقال الصّادق عليه السلام: ياعلقمة كلّ من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته. قال: فقلت له: تقبل شهادة مقترف بالذنوب؟ فقال: ياعلقمة لو لم يقبل شهادة المقترفين الذنوب لما قبلت إلّا شهادات الأنبياء والأوصياء لأنّهم هم المعصومون دون سائر الخلق، فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان، فهو من أهل العدالة والسرّ وشهادته مقبولة، وإن كان في نفسه مذنباً، ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله عزّوجلّ، داخل في ولاية الشيطان ـ الخبر[٤]. وفي الأخيرتين هكذا: من أهل العدالة والستر ـ الخ. وكذا في البحار[٥].

يأتي في «قضا»: الخمسة الّتي يجب على القاضي الأخذ بظاهرها.

باب شهادة النساء[٦].

في جواب مسائل ابن السِكّيت عن أبي الحسن الهادي عليه السلام قال: فأمّا شهادة امرأة وحدها الّتي جازت فهي القابلة الّتي جازت شهادتها مع الرضا، فإن لم يكن رضا فلا أقلّ من امرأتين تقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة، لأنّ الرجل لايمكنه

---

(١) جديد ج ١٠/٢٥٤، وط كمباني ج ٤/١٥٠.

(٢) جديد ج ٤٠/٣١٢، وط كمباني ج ٩/٤٩٨.

(٣) جديد ج ١٠٣/٢٨، وط كمباني ج ٢٣/١١.

(٤) جديد ج ٧٠/٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٤، وكتاب العشرة ص ١٨٦.

(٥) جديد ج ٧٥/٢٤٧.

(٦) جديد ج ١٠٤/٣٢٠، وط كمباني ج ٢٤/٢٢.

أن يقوم مقامها، فإن كان وحدها قبل قولها مع يمينها[١].

في تسوية شهادة فاطمة الزهراء عليها السلام بمحمّد وعليّ صلوات الله عليهما[٢].

**الخصال:** عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث ما يختصّ بالنساء، قال: ولا يجوز شهادة النساء في شيء من الحدود، ولا يجوز شهادتهنّ في الطلاق، ولا في رؤية الهلال، ويجوز شهادتهنّ فيما لا يحلُّ للرجل النظر له ـ الخ[٣].

باب الحكم بالشاهد واليمين[٤].

**أقول:** مقتضى الروايات نفوذ الحكم بالشاهد واليمين، ويدلّ عليه مضافاً إلى ذلك ما في البحار[٥].

وتقدّم في «خلف»: ما يدلّ على ذلك، وفي «شوه»: شهادة الشاة ليونس، وفي «سهم»: أخبار القرعة لكلِّ أمر مجهول.

باب شهادة أهل الكتاب[٦].

في أنّه جعل النبي صلى الله عليه وآله شهادة خزيمة بن ثابت شهادة رجلين، فهو ذو الشهادتين[٧].

في أنّ الأصل في شهادة العدلين وجوب القبول؛ كما في كتاب العوائد للنراقي[٨].

إستشهاد عليّ أمير المؤمنين عليه السلام من جوارح اليهود[٩].

---

(١) جديد ج ١٠/٣٨٩، وج ٥٠/١٦٧، وط كمباني ج ١٢/١٣٨، وج ٤/١٨٤.
(٢) جديد ج ٣٧/٤٨، وط كمباني ج ٩/١٨٣.
(٣) جديد ج ١٠٣/٢٥٥، وط كمباني ج ٢٣/٥٩.
(٤) جديد ج ١٠٤/٢٧٧، وط كمباني ج ٢٤/١٠.
(٥) جديد ج ٤٠/٣٠٢ و ٣٠٣، وط كمباني ج ٩/٤٩٦.
(٦) جديد ج ١٠٤/٣٢٢، وط كمباني ج ٢٤/٢٢.
(٧) جديد ج ٢٢/١٤١، وط كمباني ج ٦/٧٠٥.
(٨) عوائد الأيّام ص ٢٧٣.
(٩) جديد ج ٩/٣٣٤ و ٣٣٥، وط كمباني ج ٤/٩٠.

ويشبهه استشهاده عليه السلام يوم القيامة [١].

شهداء الله تعالى على عباده يوم القيامة من الملائكة والزمان والمكان وغيرهما [٢].

باب فيه تطائر الكتب وإنطاق الجوارح، وسائر الشهداء في القيامة [٣].

وفيه رواية الكافي عن الباقر عليه السلام: وليست تشهد الجوارح على المؤمن، إنّما تشهد على من حقّت عليه كلمة العذاب [٤].

مايتعلّق بقوله تعالى: ﴿ستكتب شهادتهم ويسئلون﴾ [٥].

ومايتعلّق بقوله تعالى: ﴿ما أشهدتهم خلق السموات وماكنت متّخذ المضلّين عضداً﴾ [٦].

شأن نزول قوله تعالى: ﴿ستكتب شهادتهم ويسئلون﴾ [٧].

باب فيه فضيلة التشهد وأحكامه [٨].

في خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بتسعة أيّام: وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله؛ شَهادتانِ تَرْفعانِ القول وتضاعفان العمل، خَفّ ميزانٌ تُرْفعان منه، وثَقُلَ ميزانٌ تُوضَعان فيه، وبهما الفَوزُ بالجنّة والنجاة من النار، والجَوازُ على الصراط، وبالشهادتين تدخلون الجنّة، وبالصلاة تَنالُونَ الرحمةَ، فأكثِروا من الصلاة على نبيِّكم ـ الخ [٩]. وكذا في

---

(١) جديد ج ١٦٦/٨، وط كمباني ج ٣٣٨/٣.

(٢) جديد ج ٣١٥/٧، و ط كمباني ج ٢٨٢/٣.

(٣) جديد ج ٣٠٦/٧، وط كمباني ج ٢٧٩/٣ ـ ٢٨٤.

(٤) جديد ج ٣١٨/٧، وط كمباني ج ٢٨٣/٣.

(٥) جديد ج ٣١٩/٢٤، وج ١٥٣/٣٦، وط كمباني ج ١٥٨/٧، وج ١١٢/٩.

(٦) ط كمباني ج ٢٢٠/٨، وجديد ج ٢٣٤/٣٠.

(٧) جديد ج ٣١٩/٢٤، و ج ١٥٣/٣٦، وط كمباني ج ١٥٨/٧، وج ١١٢/٩.

(٨) جديد ج ٢٧٦/٨٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٠١.

(٩) جديد ج ٢٨٠/٧٧ و ٣٨١، وط كمباني ج ١٠٠/١٧.

خطبة الوسيلة [١].

وفي خطبة أُخرى قال عليه السلام: وأشهد أن لاإله إلّا الله شهادة ممتحناً إخلاصها معتقداً مُصاصها، نتمسّك بها أبداً ماأبقانا، وندّخرها لأهوال مايلقانا، فإنّه عزيمة الإيمان وفاتحة الإحسان ومرضاة الرحمن ومدحرة الشيطان ـ الخ [٢].

**أمالي الطوسي، مناقب ابن شهرآشوب**: بأسانيد متعدّدة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أشهد أن لاإله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، والّذي نفسي بيده لايقولها أحد إلّا حرَّمه الله على النار [٣].

الروايات في فضل كلمة الشهادة [٤].

باب التهليل وفضله، وفضل الشهادتين [٥].

**ثواب الأعمال**: في الباقريّ الصّادقي عليهما السلام: من شهد أن لاإله إلّا الله، ولم يشهد أنَّ محمّداً رسول الله كتبت له عشر حسنات، فإن شهد أنّ محمّداً رسول الله كتبت له ألفا ألف حسنة [٦].

**تفسير الإمام** قال في وصف الصلاة وفضلها: وإذا قعد للتشهد الأوّل والتشهد الثاني، قال الله تعالى: ياملائكتي قد قضى خدمتي وعبادتي، وقعد يثني عليّ ويصلّي على محمّد نبيّي لأُثنينَّ عليه في ملكوت السماوات والأرض، ولأُصلينَّ على روحه في الأرواح ـ الخ [٧].

**مصباح الشريعة**: قال الصّادق عليه السلام: التشهد ثناء على الله ـ الخ [٨].

أمّا الشهادة بالولاية فوجوبها بالأصالة من ضروريّات مذهب الشيعة، وأمّا

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٧٨.
(٢) جديد ج ٧٧/٣٣١، وط كمباني ج ١٧/٨٨.
(٣) جديد ج ١٨/٢٤، وط كمباني ج ٦/٣٠٣.
(٤) جديد ج ٣/١، وط كمباني ج ٢/٢.
(٥) جديد ج ٩٣/١٩٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١.
(٦) جديد ج ٩٣/٢٠٠، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٣.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠ و ٤٠٣.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٠٣، وجديد ج ٨٢/٢٢٢، وج ٨٥/٢٨٦.

منضمّة إلى الشهادتين فلاينبغي التأمل في استحبابها.

باب فيه أنّه (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) يُذكر متى ماذُكر النبي صلى الله عليه وآله[1].

**كشف اليقين:** عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا خلق الله العرش خلق ملكين، فاكتنفاه فقال: أشهد أن لاإله إلّا الله، فشهدا. ثمّ قال: أشهد أنّ محمّداً رسول‌الله، فشهدا. ثمّ قال: أشهد أنّ عليّاً أميرالمؤمنين، فشهدا[2].

أقول: الضمير في قال في المواضع الثلاثة راجع إلى العرش أو خالق العرش، وضمير شهدا راجع إلى الملكين.

**تفسير عليّ بن إبراهيم:** عن الأصبغ أنّه سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿سبّح اسم ربّك الأعلى﴾ فقال: مكتوب على قائمة العرش قبل أن يخلق الله السماوات والأرضين بألفي عام: لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله فاشهدوا بهما، وأنّ عليّاً وصيّ محمّد صلى الله عليه وآله[3].

**الإحتجاج:** عن الصّادق عليه السلام قال بعد بيان أنّه كتب على قوائم العرش ومجرى الماء وقوائم الكرسي واللّوح وجبهة إسرافيل وجناح جبرئيل وأكناف السماوات وأطباق الأرضين ورؤوس الجبال والشمس والقمر: لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله عليّ أميرالمؤمنين، فإذا قال أحدكم لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله فليقل: عليٌّ أميرالمؤمنين وليُّ الله[4].

**كتاب المناقب لابن شاذان** أُستاذ الكراجكي بإسناده عن الصّادق، عن آبائه، عن رسول‌الله صلوات الله عليهم، عن الله عزّوجلّ في حديث: ومن لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ محمّداً عبدي ورسولي، أو شهد

(١) جديد ج ٣٨/٢٩٤، وط كمباني ج ٩/٣٣١.
(٢) جديد ج ١٦/٣٦٤، وج ٢٦/٣٤٢، وط كمباني ج ٦/١٧٩، وج ٧/٣٥٥.
(٣) جديد ج ١٦/٣٦٥، وط كمباني ج ٦/١٨٠.
(٤) جديد ج ٢٧/١، وج ٣٨/٣١٨، وج ٨٤/١١٢، وط كمباني ج ٧/٣٥٨، وج ٩/٣٣٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٦٢.

بذلك ولم يشهد أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمّة من ولده حججي، فقد جحد نعمتي، وصغّر عظمتي، وكفر بآياتي وكتبي ـ الخبر [١].

**أمالي الصدوق**: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّا أوّل أهل بيت نوّه الله بأسمائنا؛ أنّه لمّا خلق الله السماوات والأرض أمر منادياً فنادى أشهد أن لا إله إلّا الله ثلاثاً، أشهد أنّ محمّداً رسول‌الله ثلاثاً، أشهد أنّ عليّاً أميرالمؤمنين حقّاً ثلاثاً [٢].

كلمات الفقهاء في تلك الشهادة في الأذان والإقامة [٣].

في كتاب رسالة الهداية في كون الشهادة بالولاية في الأذان والإقامة جزء كسائر الأجزاء بقلم الشيخ محمّد حسين آل طاهر من أفاضل تلامذة الشيخ عبدالنبيّ العراقي في قمّ، وعليه تقريظ العالم الكامل الشيخ عبدالنبيّ النجفيّ العراقي، المطبوع سنة ١٣٧٨ ق في قمّ ص ٤٥، عن كتاب السلافة للشيخ عبدالله المراغي المصري: أنّ سلمان الفارسي ذكر فيهما ـ أي في الأذان والإقامة ـ الشهادة بالولاية لعليّ بعد الشهادة بالرسالة في زمن النبي صلّى الله عليه وآله، فدخل رجل على رسول‌الله فقال: سمعت أمراً لم أسمع قبل ذلك. فقال: ماهو؟ فقال: سلمان قد يشهد في أذانه بعد الشهادة بالرسالة، الشهادة بالولاية لعليّ. فقال: سمعتم خيراً.

وفيه رواية اُخرى أنّ أباذرّ يذكر في الأذان بعد الشهادة بالرسالة ذلك، ويقول: أشهد أنّ عليّاً وليّ الله، فأخبر بذلك رسول‌الله صلّى الله عليه وآله فقال: كذلك أو نسيتم قولي في غدير خم: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟ ـ الخ.

ونقل عن هذا الكتاب الشيخ محمّد طه مع التصريح باسمه واسم مؤلّفه، وكذا نقل عنه الميرزاهادي خطيب الخراساني في النجف.

وفي قصّة الجزيرة الخضراء مايكون دليلاً لثبوت الشهادة بالولاية، فراجع [٤].

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٣/٧، وجديد ج ١١٩/٢٧.

(٢) جديد ج ٢٩٥/٣٧، وط كمباني ج ٢٤٧/٩.

(٣) جديد ج ١١١/٨٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٦٢.

(٤) جديد ج ١٦٤/٥٢، وط كمباني ج ١٤٥/١٣.

من كلمات لقمان: الشاهد يرى ما لا يرى الغائب[١].

ومثله في كلام الصّادق عليه السلام[٢]. وكلام النبي صلى الله عليه وآله فيه[٣].

في ذكر من شاهد مولانا الحجّة المنتظر صلوات الله عليه[٤].

وأمّا الرواية الدالّة على كذب من ادّعى مشاهدة مولانا صاحب الزمان عليه السلام[٥]. وتقدَّم في «رأى»: رؤيا في ذلك.

كان في بني إسرائيل عابد مرائي، فلمّا مات وغُسّل شهد عليه خمسون رجلاً من الأحبار والرهبان، أنّهم مايعلمون منه إلّا خيراً، فأجاز الله تعالى شهادتهم عليه وغفر له. رواه في كتاب الحسين بن سعيد الأهوازي، عن ابن أبي البلاد ـ يعني إبراهيم ـ، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام؛ كما في البحار[٦].

ورواه في عدّة الداعي، عن محمّد بن خالد البرقي، عن بعض أصحابنا، عن الصّادق عليه السلام نحوه إلّا أنّه ذكر أربعين عند جنازته قبل الغسل، وأربعين غيرهم بعد الغسل، وأربعين آخر حين وضع في قبره؛ كما في البحار[٧].

**الخصال:** في الصحيح، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلاً من المؤمنين، فقالوا: اللّهمَّ إنّا لانعلم منه إلّا خيراً وأنت أعلم به منّا، قال الله تبارك وتعالى: إنّي قد أجزت شهادتكم، وغفرت له ماعلمت ممّا لا تعلمون[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٧٤، وجديد ج ٧٦/٢٧١.

(٢) جديد ج ١٣ / ٤٢٣، وج ٢١ / ٧٠، وج ٢٢ / ١٦٧، وج ٤٢ / ١٨٦، وج ٧٦ / ٢٧١. وط كمباني ج ٦/٥٨٩.

(٣) ص ٧١١، وج ٩/٦٤٥، وج ٥/٣٢٤.

(٤) جديد ج ٥٢/١، وط كمباني ج ١٣/١٠٤.

(٥) جديد ج ٥١/٣٦١، وج ٥٢/١٥١، و ط كمباني ١٣/٩٨ و ١٤٢.

(٦) جديد ج ١٤/٤٢، وج ٧٢/٣٠٢، وج ٨١/٣٨٤، وج ٨٢/٦١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٤، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٨٢ و ٢٠١ وج ٥/٣٤٢.

(٧) جديد ج ٨٢/١٦٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠١.

(٨) جديد ج ٨١/٣٧٦، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٨٠.

أقول: الشهيد، إذا أُطلق أو قيّد بالأوّل فهو الشيخ الأجلّ الأفقه محمّد بن مكّي رئيس المذهب والملّة ورأس المحقّقين، ولد سنة ٧٣٤، وأجازه فخر المحقّقين سنة ٧٥١، وغيره فيما بعده، وكانت شهادته في ٩ جمادي الأُولى سنة ٧٨٦، وله ٥٢ سنة تقريباً.

الشهيد الثاني، هو الشيخ الأجلّ، زين الدين عليّ بن أحمد العامليّ الجبعي، أمره في الجلالة والكمال، أشهر من أن يذكر، ومحاسنه وأوصافه الحميدة أكثر من أن تحصر، ولد ١٣ شوّال سنة ٩١١، وشهادته في سنة ٩٦٦، وله ٥٥ سنة تقريباً. وفصّل في السفينة ذكرهما.

الشهيد الثالث، هو السيّد العلّامة والمتكلّم الفهامة، القاضي نور الله الحسيني التستري صاحب كتاب إحقاق الحقّ وغيره، ولد سنة ٩٥٦، وشهادته في بلاد الهند، سنة ١٠١٩، وله ٦٤ سنة تقريباً.

وأُطلق الشهيد الثالث أيضاً على السيّد الفاضل الهادي، والعالم الكامل، مولانا ميرزا مهدي بن ميرزا هداية الله من مشاهير علماء خراسان الشهيد في سنة ١٢١٨، وأحواله وأولاده في كتاب «تاريخ علماى خراسان»[١]. ويظهر من الروضات[٢].

إطلاق الشهيد أيضاً على الشيخ عليّ بن عبدالعالي الكرَكي شارح القواعد، المعروف بالمحقّق الثاني، المتوفّى سنة ٩٣٨، وعلى المولى عبدالله بن محمود التستري الخراساني من أجلّة علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي.

وابن المشهدي، هو الشيخ الجليل النبيل السعيد المتبحّر، محمّد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهدي الحائري المعروف بمحمّد بن المشهدي، وابن المشهدي مؤلّف المزار الكبير المعتمد في البحار، وله كتب أُخرى.

---

(١) تاريخ علماى خراسان ص ٦٦ ـ ٧٠، و ٩١ ـ ٩٥.

(٢) الروضات ط ٢ ص ٣٥٩.

**شهر** باب السنين والشهور، وأنواعهما(١).

قال تعالى: ﴿إنّ عدَّةَ الشهور عند الله اثنى عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعةٌ حرم ذلك الدين القيم﴾ ـ الآية.

مايشهد على ظاهره، وأنّه شهور العربيّة المحرّم وصفر إلى ذي الحجّة في البحار(٢).

والأربعة الحُرم منها: رجب وذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم؛ كما قاله النبي صلى الله عليه وآله في خطبته(٣).

ما يتعلّق بوجه تسمية الشهور بذلك(٤).

باب فيه معنى أشهر الحرم وأشهر السياحة(٥). وفيه روايات تدلّ على أنّ أشهر الحرم ماسمعت.

وقد يطلق الأشهر الحرم على أشهر السياحة، وهي من يوم النحر إلى عاشر ربيع الآخر؛ كما في رواية الخصال(٦). وتقدَّم في «سيح»: مزيد بيان لذلك.

وأمّا تأويل الآية الشريفة بالأئمّة الإثني عشر وأنّهم الدين القيم:

**الغيبة للنعماني**: [روى المفيد بإسناده] عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقر عليه السلام في حديث البشارة بالحجّة المنتظر عليه السلام، ووجوب التسليم له. وأوضح من هذا بحمدالله وأنور وأبين وأزهر لمن هداه، وأحسن إليه قوله عزّوجلّ في محكم كتابه: ﴿إنّ عدّة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً في كتاب الله﴾ ومعرفة الشهور المحرّم وصفر وربيع ومابعده. والحرم منها رجب وذوالقعدة وذو الحجّة والمحرّم، وذلك

(١) جديد ج ٣٥٣/٥٨، وط كمباني ج ١٧٣/١٤.
(٢) جديد ج ٣٩٤/٥٨، وط كمباني ج ١٧٣/١٤ و ١٨٥.
(٣) جديد ج ٣٤٩/٧٦، وط كمباني ج ١٠٢/١٦.
(٤) جديد ج ٢٧٢/٥٢، وط كمباني ج ١٧٢/١٣.
(٥) جديد ج ٥١/١٠٠، وط كمباني ج ١٠٦/٢١.
(٦) جديد ج ٣٩٤/٥٨، وط كمباني ج ١٨٥/١٤.

لايكون ديناً قيّماً لأنّ اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعاً من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدّونها بأسمائها، وليس هو كذلك، وإنّما عنى بهم الأئمّة القوّامين بدين الله، والحرم منها أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه الّذي اشتقّ الله سبحانه له إسماً من أسمائه العليّ كما اشتقّ لمحمّد صلى الله عليه وآله إسماً من أسمائه المحمود، وثلاثة من ولده أسمائهم عليّ بن الحسين وعليّ بن موسى وعليّ بن محمّد صلوات الله وسلامه عليهم، ولهذا الاسم المشتقّ من أسماء الله عزَّوجلَّ حرمة به يعني أميرالمؤمنين ـ صلوات الله وسلامه عليه وعلى أخيه رسول‌الله وعلى زوجته فاطمة الزهراء وعلى أولاده الطيّبين الطاهرين ـ[1]. وفي غيبة النعماني، وكنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً مثله[2].

وفي رجالنا في ترجمة سماعة رواية في ذلك[3].

**رجال الكشّي**: وفي الرّضوي عليه السلام: نحن أشهر معلومات، فلا جدال فينا ولارَفَث ولافسوق فينا[4].

وروي أنّه قال: نحن الشهر الحرام، ونحن شهر الله.

باب تأويل الأيّام والشهور بالأئمّة عليهم السلام[5].

في الرسالة الذهبيّة بيان لشهور الرومي وفوائده، ومايتعلّق بها[6].

أبواب أعمال السنين والشهور والأيّام[7].

أبواب ما يتعلّق بالشهور العربيّة من الأعمال:

---

(١) جديد ج ١٣٩/٥١، وط كمباني ج ٣٥/١٣.
(٢) ط كمباني ج ١٦٥/٩، وج ١٤٠/٧، وجديد ج ٣٩٤/٣٦، وج ٢٤١/٢٤.
(٣) مستدركات علم رجال الحديث ج ١٥٦/٤.
(٤) جديد ج ٢٦٨/٤٨، وط كمباني ج ٣١٢/١١.
(٥) جديد ج ٢٣٨/٢٤، وط كمباني ج ١٣٩/٧.
(٦) جديد ج ٣١٢/٦٢، وج ٢٦٠/٧٨، وط كمباني ج ٥٥٥/١٤ و ٥٥٦، وج ١٨٨/١٧.
(٧) جديد ج ١٣٣/٩٧، وط كمباني ج ١٣٨/٢٠.

باب أعمال مطلق الشهر ولياليه وأدعيتهما[1].

الدروع: عن الصّادقعليه السلام قال: من صلّى أوّل ليلة من الشهر ركعتين يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد، وسأل الله أن يكفيه كلّ خوف ووجع، آمنه الله في ذلك الشهر ممّا يكره.

وعنهعليه السلام قال: نعم اللقمة الجبن يعذب الفم، ويطيّب النكهة، ويشهّي الطعام، ويهضمه، ومن يتعمّد أكله رأس الشهر أُوشك أن لاتردَّ له حاجة فيه[2].

وعن الجوادعليه السلام: صلاة اليوم الأوّل ركعتين، في الأُولى الحمد والتوحيد ثلاثين مرّة، وفي الثانية الحمد وسورة القدر ثلاثين مرّة، ثمَّ التصدّق بما تيسّر، تشتري به سلامة الشهر[3].

تفسير قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾[4]. وتقدّم في «حضرم» مايتعلّق بذلك.

في أنّ أسماء شهور العجم آبان ماه وآذر والبقية اشتقت من أسماء قرى أصحاب الرسّ؛ كما تقدّم في «رسس».

باب مايتعلّق بسوانح شهور السنة العربيّة وماشاكلها[5].

وفي الدعاء: «يامشهوراً في السماوات، يامشهوراً في الأرضين، يامشهوراً في الآخرة» ـ الخ. والمراد به أميرالمؤمنينعليه السلام؛ كما في البحار[6]. ونحوه في دعاء حرز الإمام الجوادعليه السلام فيما يكتب على قصبة الفضّة، فارجع إلى البحار[7].

ذمّ الشهرة: تقدَّم في «بذل» قول أميرالمؤمنينعليه السلام: لاتشهر، ووار شخصك ـ الخ، وفي «حلس»: كونوا أحلاس بيوتكم.

---

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٣٨/٢٠، وجديد ج ١٣٢/٩٧، وص ١٣٣.

(٤) جديد ج ١٩١/١٩، وط كمباني ج ٤٤٤/٦.

(٥) جديد ج ١٨٨/٩٨، وط كمباني ج ٢٧٥/٢٠.

(٦) جديد ج ١٦٣/٣٩، وج ٣٩/٤٢، وط كمباني ج ٣٨٢/٩ و ٦٠٦.

(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٧٠، وجديد ج ٣٦١/٩٤.

**أقول:** وفي المستدرك، عن الطبرسي في مشكاة الأنوار، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كفى بالرجل بلاء أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا[١].

عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ الله يبغض الشهرتين: شهرة اللباس وشهرة الصلاة[٢].

وعنه عليه السلام قال: الشهرة خيرها وشرّها في النار. وتقدَّم في «رفع» مـايتعلّق بذلك.

وذمّ الشهرة أيضاً في البحار[٣].

باب العبادة والاختفاء فيها وذمّ الشهرة[٤].

**أمالي الطوسي:** عن الرّضا عليه السلام: من شهر نفسه بالعبادة فاتّهموه على ديـنه، فإنّ الله عزَّوجلَّ يبغض شهرة العبادة وشهرة اللباس[٥].

**العدّة:** عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال لكميل بـن زيـاد: تـبذل ولاتشـهر، ووار شخصك ولاتذكر، وتعلّم واعمل، واسكت تسلم، تسرّ الأبـرار، وتـغيظ الفـجّار، ولاعليك إذا عرَّفك الله دينه أن لا تعرف الناس ولايعرفوك[٦].

**المنية:** عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: كونوا ينابيع الحكـمة، مـصابيح الهـدى، أحلاس البيوت ـ إلى أن قال: ـ تعرفون في أهـل السـماء، وتـخفون فـي أهـل الأرض[٧].

كلمات الناصب المعاند الشهرستاني في مدح الأئمّة عليهم السلام: هم صدور أيوان الإصطفاء، وبدور سماء الإجتباء، ومفاتيح أبواب الكرم، ومجاريح هواطل النعم ـ الخ[٨]. وهو صاحب كتاب الملل والنحل، مات في أواخر شعبان سنة ٥٤٨.

---

(١) المستدرك ج ١٣/١.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠١، وجديد ج ٢٦١/٨٤.

(٣) جديد ج ١٧٥/٦٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦٣.

(٤) جديد ج ٢٥١/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٧.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٨٠/١، وجديد ج ٣٧/٢، وص ٣٨.

(٨) ط كمباني ج ١٨٤/٨، وجديد ج ٦٥٠/٢٩.

شهربانويه بنت يزدجرد أُمّ الإمام السجّادعليه السلام، تزوَّجها مولانا الحسينعليه السلام، وتزوَّج أُختها محمّد بن أبي بكر، فأولدها القاسم، فالإمام السجّادعليه السلام مع القاسم ابنا خالة، فراجع لذلك مع جملة من أحوالهما إلى البحار[1]. وتقدَّم في «زجر» ما يتعلّق بذلك.

وأولادها عليّ الإمامعليه السلام وهو الأوسط، وعليّ الأصغر؛ كما قاله في المناقب[2].

وجملة من أحوالها في البحار[3].

شَهْر بن حَوْشب: نقل للحجّاج تعداد رجال بدر وأُحد والخندق. فقال الحجّاج: عمّن أخذت؟ فقال: أخذت عن جعفر بن محمّدعليه السلام، فقال الحجّاج: ضلّ والله من سلك غير سبيله[4]. ورواه في الكافي عن أبي حمزة الثمالي، عنه، عن الصّادقعليه السلام؛ كما في كتاب الجهاد باب ١٩.

جملة من رواياته عن سلمان وغيره، في فضل الأئمّة صلوات الله عليهم[5].

روايته عن أُمّ سلمة[6].

وروى أبو حمزة، عنه، عن الباقرعليه السلام؛ كما في تفسير القمّي سورة النساء في تفسير قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمننّ به قبل موته﴾؛ كما تقدَّم في «امن».

وروايته عن أميرالمؤمنينعليه السلام[7]. وغير ذلك في أمالي الشيخ[8]، وروى النصّ على الحسن المجتبىعليه السلام؛ كما عن الكافي.

بيانه للحجّاج تفسير قوله تعالى: ﴿وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمننَّ به قبل

---

(١ و٢) جديد ج ٣٢٩/٤٥ ـ ٣٣٠، وص ٣٣٠، وط كمباني ج ٢٧٧/١٠.

(٣) جديد ج ٢/٤٦، وج ٥٦/١٠٠، وط كمباني ج ١١ /٢ ـ ٦، وج ١٠٧/٢١.

(٤) جديد ج ١٨٠/١٩، وج ١١٢/٢٠، وط كمباني ج ٤٤٣/٦ و ٥٠٩.

(٥) جديد ج ٣٧٢/٣٦، وج ٤١/٤٠، وط كمباني ج ١٦٢/٩ و ٢٦٨ و ٣٣٦ و ٤٣٦.

(٦) جديد ج ١٢٤/٤٥، وط كمباني ج ٢٢٢/١٠.

(٧) جديد ج ٩٠/١٠٠، وط كمباني ج ١١٥/٢١.

(٨) أمالي الشيخ ج ٢٢٥/٢.

موته﴾ وقوله له: حدّثني بذلك محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، فقال الحجّاج: جئت والله بها من عين صافية[١]. وتقدَّم في «امن»: تفاسير هذه الآية الشريفة.

مات شهر، سنة ٩٨ ـ ١١٢، والظاهر إتّحاده مع الآتي.

شَهر بن عبدالله بن حَوْشب من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما قاله الشيخ في رجاله.

شهرة حفيدة فضّة الخادمة تأتي إن شاء الله تعالى في «فضض».

ابن شهرآشوب، أبوجعفر محمّد بن عليّ بن شهرآشوب المازندراني، فخر الشيعة ومحيي الشريعة وآثار المناقب والفضائل العلويّة والوَلَويّة، شيخ مشايخ الإماميّة، صاحب كتاب المناقب والمعالم وغيرهما، توفّي في شعبان سنة ٥٨٨.

وعن البلغة للفيروزآبادي أنّه عاش مائة سنة إلّا عشرة أشهر.

وبالجملة وثاقته وجلالته، متّفق عليه بين أعلام العامّة والخاصّة، وجدّه شهر آشوب شيخ فاضل محدّث جليل، من تلاميذ الشيخ الطوسي.

شهر زُور، بلدة بين الموصل وهمدان مشهورة، بناها زور بن الضحّاك، كذا عن اللباب.

**شهى** سُئل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عن شهوة الآدمي، فقال: للرجل واحد، وللمرأة تسعة ـ الخبر[٢]. وفي معنى ذلك[٣]. وتقدَّم في «حيا» ما يتعلّق بذلك.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ نزع الشهوة من رجال بني أُميّة وجعلها في نسائهم وكذلك فعل بشيعتهم، وإنّ الله عزّوجلّ نزع الشهوة من نساء بني هاشم وجعلها في رجالهم. وكذلك فعل بشيعتهم[٤].

---

(١) جديد ج ٥٠/٥٣، وج ٣٤٩/١٤، وج ١٩٥/٩، وط كمباني ج ٤١٥/٥، وج ٥٥/٤، وج ٢١٢/١٣.

(٢) جديد ج ٢٢٦/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٧/٩.

(٣) ط كمباني ج ٥٦/٢٣ و ٥٧، وجديد ج ٢٤٤/١٠٣.

(٤) ط كمباني ج ٣٨١/٨، وجديد ج ٥٣٢/٣١.

**الكافي:** عن حمزة بن حُمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الجنّة محفوفة بالمكاره والصبر، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنّة، وجهنّم محفوفة باللّذات والشهوات، فمن أعطى نفسه لذّتها وشهواتها دخل النار.

بيان: مضمونه متّفق عليه بين العامّة والخاصّة، فقد روى مسلم، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حفّت الجنّة بالمكاره، وحفّت النار بالشهوات (١).

وفي وصايا أبي ذرّ قال صلى الله عليه وآله: يا أباذرّ الحقّ ثقيل مُرّ، والباطل خفيف حُلْو، ورُبَّ ساعة شهوة تورث حزناً طويلاً ـ الخبر (٢).

وقال صلى الله عليه وآله: من أكل ما يشتهي ولبس ما يشتهي، وركب ما يشتهي لم ينظر الله إليه حتّى ينظر أو يترك (٣). وفيه: حتّى ينزع أو يترك.

وفي وصايا الكاظم عليه السلام: ياهشام! أوحى الله إلى داود: حذّر ونذّر أصحابك عن حبّ الشهوات، فإنّ المعلّقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عنّي (٤).

ومن كلمات الجواد عليه السلام: راكب الشهوات لاتستقال له عثرة، ونحوه غيره (٥).

وقال: من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه، ومثله غيره (٦).

باب ترك الشهوات والأهواء (٧).

قال تعالى: ﴿زيّن للنّاس حبّ الشهوات من النساء والبنين والقناطير﴾ ـ الآية.

**الخصال:** عن الصّادق، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليهم: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعودٍ لم يرَه (٨).

---

(١) جديد ج ٧٢/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٠.
(٢) جديد ج ٨٢/٧٧، وط كمباني ج ٢٥/١٧.
(٣) ط كمباني ج ٤٢/١٧، وجديد ج ١٤٢/٧٧.
(٤) جديد ج ٣١٣/٧٨، وط كمباني ج ٢٠١/١٧.
(٥) ط كمباني ج ٢١٤/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٣، وجديد ج ٣٦٤/٧٨.
(٦) جديد ج ٣٦٤/٧٨، وج ٧٨/٧٠، وط كمباني ج ٢١٤/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٣.
(٧و٨) جديد ج ٧٣/٧٠، وص ٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٢.

**نهج البلاغة:** قال عليه السلام: مَن كَرُمَت عليه نفسُهُ، هانَت عليه شهوتُه[١].

ويناسب هذا الباب. باب العفاف وعفّة البطن والفرج[٢].

**شيأ** باب فيه إطلاق القول بأنّه تعالى شيء[٣].

**الإحتجاج:** روى عن هشام أنّه سأل الزنديق عن الصّادق عليه السلام إنّ الله تعالى ماهو؟ فقال: هو شيءٌ بخلاف الأشياء، إرجع بقولي شيء إلى أنّه شيء بحقيقة الشيئيّة غير أنّه لاجسم ولاصورة، ولايُحَسُّ ولايُجَسُّ، ولايُدرك بالحواس الخمس، لاتدركه الأوهام ـ الخبر[٤].

**عيون أخبار الرّضا عليه السلام:** عن الرّضا عليه السلام قيل له: هل يقال لله أنّه شيء؟ فقال: نعم، وقد سمّى نفسه بذلك في كتابه، فقال: ﴿قل أيّ شيءٍ أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم﴾ فهو شيء ليس كمثله شيء[٥].

أقول: الشيء إمّا يستعمل مصدراً، وهو المعبّر عنه بالمشيّة، وهو الإبداع والإيجاد، ولايطلق عليه تعالى، وإمّا يستعمل بالمعنى الإسم المصدري، وهو المشيء والمبدَع والموجَد، كلفظ الخلق، فقد يراد منه المصدر، وقد يراد منه اسم المصدر بمعنى المخلوق فهو تعالى خالق وبخلقه تحقّق المخلوق، وهو تعالى الشائيّ المريد، وبمشيّته تحقّقت الأشياء، فهو تعالى مشيّء الشيء حين لاشيء. وفي دعاء الجوشن: يامن كلّ شيء قائم به، يامن كلّ شيء كائن له، يامن كلّ شيء موجود به ـ الخ.

وفي الخطبة الغديريّة قال صلى الله عليه وآله: سبّوح قدّوس، ربّ الملائكة والروح، لامثله شيء، وهو مُشَيّء الشيء الّذي ملأ الدهر قدسه ـ الخ.

---

(١) جديد ج ٧٨/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٢.

(٢) جديد ج ٢٦٨/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٣.

(٣) جديد ج ٢٥٧/٣، وط كمباني ج ٨١/٢.

(٤) جديد ج ٢٥٨/٣. ونحوه في ص ٢٦٠.

(٥) جديد ج ٢٥٩/٣. وفي معناه غيره ص ٢٦٠ و٢٦٢ مكرّراً، وط كمباني ج ٨١/٢.

وقال الرّضاعليه السلام: فرق بين من جسّمه وصوّره وشيّأه وبيّنه ـ أي الخلق ـ إذ كان لايشبهه شيء ـ الخ [١].

فهذا المعنى الإسم المصدري الخالي عن هذا الوصف أعني الحقائق الخارجيّة والثابتات الواقعيّة الّتي يطلق عليها اسم الشيء، يطلق عليه سبحانه فهو شيء بحقيقة الشيئيّة لا كالأشياء، فإنّ الأشياء كائنات عن مشيّته النافذة، والله كائن بنفسه فليس كمثله شيء.

وفي خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام: ليس كمثله شيء إذ كان الشيء من مشيّته، وكان لايشبهه مكوّنه ـ الخ [٢].

فلنصرف الكلام إلى البحث في أنّ مشيّته تبارك وتعالى وإرادته من صفات الذات، فيكون مثل العلم والقدرة، أو أنّهما من صفات أفعاله تعالى محدثتان، كالخالقيّة والرازقيّة.

فنقول ـ وبالله سبحانه التوفيق ـ: مقتضى المعارف الحقّة الإلهيّة، أنّ مشيّته تعالى وإرادته من صفات الفعل، لامن صفات الذات، فلايكون مثل العلم والقدرة، فهو تعالى لم يزل عالماً قادراً، ولايجوز أن يقال: إنّه تعالى لم يزل شائياً مريداً، فإنّه قال الرّضا صلوات الله وسلامه عليه: المشيّة والإرادة من صفات الأفعال، فمن زعم أنّ الله لم يزل مريداً شائياً فليس بموحّد؛ كما تقدَّم في «رود».

ونزيدك عليه من الآيات:

قال تعالى: ﴿إن يشأ يذهبكم أيـّها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديراً﴾. فيدلّ على أنـّه تعالى، إن لم يشأ لم يذهب. والقدرة والعلم على الإذهاب وعدمه متساوية، وهما ثابتان للذات، والإذهاب معلّق على المشيّة، فنقول: إن شاء أذهب، ولايصحّ أن يقال: إن علم وقدر أذهب، فهذا دليل الفرق كما هو واضح.

---

(١) جديد ج ٤/٢٩١، وط كمباني ج ١٩٧/٢.

(٢) جديد ج ١١٣/٩٧، وط كمباني ج ١٣١/٢٠.

وقال تعالى: ﴿ولو نشاء لطمسنا على أعينهم﴾.

وقال تعالى: ﴿ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم﴾.

وقال تعالى: ﴿فلو شاء لهديكم أجمعين﴾.

وقال تعالى: ﴿ولو نشاء لأريناكهم﴾.

وقال تعالى: ﴿ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إنَّ الله على كلّ شيء قدير﴾.

وقال تعالى: ﴿ولو شاء الله لسلّطهم عليكم فلقاتلوكم﴾.

وقال تعالى: ﴿لتدخلنّ المسجد الحرام إن شاء الله﴾.

وقال تعالى: ﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾.

وقال تعالى: ﴿ولو شاء ربّنا لأنزل ملائكة﴾.

وقال تعالى: ﴿ولو شاء ربّك لآمن من في الأرض كلّهم جميعاً﴾ ـ إلى غير ذلك من الآيات الشريفة.

وصريح هذه الآيات أنّ الطمس، والمسخ، والهداية، والإراءة، والإذهاب، والتسليط، ودخول المسجد الحرام، والرفع، والإنزال، والإيمان كلّها مشروط على مشيّته تبارك وتعالى، ولا يتحقّق المشروط إلّا عند شرطه، فإن شاء يتحقّق وإلّا فلا. فالشرط في ذلك كلّه هو المشيّة والإرادة لا العلم والقدرة والحياة مثلاً، والعلم والقدرة ثابتان قبل المشيّة. ونسبة العلم والقدرة إلى هذه الأفعال ونقائضها متساوية، فبمشيّته تعالى يختار هذه الأفعال مثلاً، وإن لم يشأ لم يختر، كما قال تعالى: ﴿ولئن شئنا لنذهبنّ بالّذي أوحينا إليك﴾، فإنّ الحيّ القيّوم له العلم والقدرة على إذهاب ماأوحى وكيفيّة الإذهاب وعدمه، فالعلم والقدرة ثابتان على شيء لايكون أبداً، فهو العالم بماكان ومايكون وما لايكون كما هو صريح الروايات المباركات.

وبعبارة أُخرى نقول: هو تعالى إن شاء طمس ومسخ وهدى وأرى وأذهب وسلّط، ورفع وأنزل وهكذا، ولايصحّ أن نقول: هو تعالى إن علم وقدر طمس

ومسخ، وهدى وأرى وأذهب وسلّط وهكذا، فهذا دليل واضح على الفرق.

وأيضاً يصحّ أن يقال: إنّ الله بكلّ شيء عليم قدير، ولا يصح أن يقال: إنّ الله شاءٍ مريدٍ لكلٍّ شيء كما هو واضح.

فيقال: المشيّة والشيء بالمعنى المصدري فعل الله تعالى، وبالمعنى الإسم المصدري الحاصل من المصدر الكائنات المكوّنة بالمشيّة، فالأوّل سبب وعلّة للثاني، فإطلاق اسم السبب على المسبّب كإطلاق الخلق على المخلوق، وبالجملة تحقّق الثاني لا يمكن إلّا بالأوّل.

وبعبارة أُخرى واقعيّة الأشياء وحقيقتها ليست إلّا التحقّق بالمشيّة، فمشيّء الشيء ومنشئه هو الله تعالى بمشيّته الّتي ليست إلّا بكمال ذاته القدّوس، ولا يؤثّر فيه شيء، فممّا ذكرنا ظهر معنى الحديث الشريف: خلق الله الأشياء بالمشيّة وخلق المشيّة بنفسها، يعني خلق الله الأشياء - جمع الشيء بمعنى اسم المصدر - بالمشيّة والمشيّة بالمعنى المصدري، فعل الله محدثة ليست بقديم وهي مجعولة بنفسها ليس لتحقّقها مشيّة أُخرى إذاً لتسلسلت، فيكون مخلوقيّة المشيّة بنفس ذاته القدّوس وبكمال ذاته الأعلى، لا مدخليّة لتحقّقها أمر آخر غير الربّ تعالى وتقدّس.

وحيث أنّ العلم والقدرة على الواقعيّة واللاواقعيّة سواء ولا حدّ ولا تعيّن ولا حصر بنظام خاصّ، بل له العلم والقدرة على النظامات الغير المتناهية بالأطوار الغير المتناهية والتقديريّات والقبائح، مثلاً يعلم كيف يظلم إن أراد الظلم ويقدر عليه لكن لا يريد ظلماً أبداً ولهذا يحمد، فلا يمكن تحقّق نظام إلّا بالرأي والمشيّة وهو المخصّص لطرفي الفعل والترك، فلابدّ من المشيّة فلو فرض كون المشيّة والإرادة من صفات الذات يلزم الشرك لأنّ المشيّة والإرادة لا تنفكّان عن المشاء والمراد فيكون معه مراداً ومشاءاً لم يزل كما نبّه عليه الإمام الصّادق عليه السلام فيما تقدّم في «رود».

فظهر بحمدالله تعالى أنّ المشيّة محدثة؛ كما قاله الإمام الصّادق عليه السلام في الصحيح المروي في الكافي، والتوحيد، والمحاسن.

وفي الكافي والتوحيد، عن بكير بن أعين قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: علم الله ومشيّته هما مختلفان أو متّفقان؟ فقال: العلم ليس هو المشيّة، ألا ترى أنّك تقول: سأفعل كذا إن شاء الله، ولاتقول: سأفعل كذاإن علم الله، فقولك إن شاء الله دليل على أنّه لم يشأ فإذا شاء كان الّذي شاء كما شاء، وعلم الله سابق المشيّة. وغير ذلك من الروايات المذكورة في «رود» فراجع إليه.

وآية إنفكاك المشيّة عن العلم إنّا نجد من أنفسنا العلم والقدرة على أشياء وأُمور لانشائها ولانريدها، مثلاً لنا العلم والقدرة على قطع العبادة وقاطعها ولانشائه ولانريده، ولنا العلم والقدرة على الكفر والريب والشك في الله وكذا الرياء في العبادة ولانشاء شيئاً من ذلك إن شاء الله تعالى كما لايخفى.

فثبت أنّ المشيّة محدثة كما عليه صريح الروايات الصحيحة، فراجع إلى البحار[1].

باب القضاء والقدر والمشيّة[2].

تقدَّم في «رود»: الروايات الواردة في أنّ قلوب الأئمّة صلوات الله عليهم أوعية لمشيّة الله تعالى. وبعبارة ثانية مواضع مشيّة الله تعالى ومجلى إرادته. وبعبارة ثالثة مورد إرادته ومشيّته كما قاله الصّادق عليه السلام: إرادة الربّ في مقادير أُموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم ـ الخ. فإذا شاء الله شيئاً شاؤوه، ولايشاء الإمام شيئاً إلّا ماشاءالله، وذلك قوله تعالى: ﴿وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله﴾.

وممّا ذكرنا ظهر المراد ممّا في مجمع النورين[3] قال الصّادق عليه السلام: «نحن مشيّة الله»؛ وأنّ المشيّة اسم المكان أو مصدر بمعنى اسم المفعول، أو مجاز بإطلاق الحالّ على المحلّ كزيد عدل.

وفي خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في الإقبال والبحار في يوم الغدير

---

(١) جديد ج ١٤٤/٤ و ١٤٥، وج ١٢٢/٥، وج ٣٧/٥٧ و ١٧٢، وط كمباني ج ١٤٥/٢ و ١٤٦، وط كمباني ج ٩/١٤ و ٤٢، وج ٣٥/٣.

(٢) جديد ج ٨٤/٥، وط كمباني ج ٢٦/٣. (٣) مجمع النورين ص ٢١٥.

والجمعة: «جعلهم تراجم مشيّته وألسن إرادته» ـ الخ.

وفي رواية طارق عن أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ الأئمّة من آل محمّد قدرة الله ومشيّته ـ الخ، وفي بعض الزيارات: «ياموضع مشيّة الله».

وفي زيارة الحجّة المنتظر عليه السلام المرويّة في مزار البحار وغيره، الصادرة عن الناحية المقدّسة: «والقضاء المثبت ما استأثرت به مشيّتكم والممحوّ مالا استأثرت به سنّتكم» ـ الخ.

الأخبار الدالّة على أنّ الإمام عليه السلام إذا شاء أن يعلم شيئاً علّمه الله [1].

مايتعلّق بقوله تعالى: ﴿وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله﴾ [2]. وفيه بيان العلّامة أنّ هذه الآيات مخصوصة بالأئمّة عليهم السلام، وهذه الآية في سورة الدهر وسورة التكوير على وجهين: إنّ قلوبهم خالية عنَ مراداتهم فلا تتعلّق مشيّتهم بشيء إلّا بما علموا أنّ الله يشاءه، أو أنّ الله هو الشائي والمريد لهم فلا يفعلون شيئاً إلّا بما يفيض عليهم ويأذن لهم.

كلمات السيّد المرتضى في قوله تعالى: ﴿ولا تقولنّ لشيءٍ إنّي فاعل ذلك غداً إلّا أن يشاءَ الله﴾ ودفعه مايوهم الجبر [3]. وتقدَّم في «ثنى»: مايتعلّق بهذه الآية.

وأمّا الإستثناء في قوله تعالى: ﴿خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلّا ماشاء ربّك﴾، ففي رواية المفضّل بن عمر، عن الصّادق عليه السلام في الرجعة مايظهر منه أنّه فسّر الآية بزمان الرجعة، بأن يكون المراد بالجنّة والنار مايكون في عالم البرزخ كما ورد في خبرآخر، واستدلّ بها على أنّ مقدار هذا الزمان منوط بمشيّة الله. قال المجلسي: وهذا أظهر الوجوه الّتي ذكروها في الآية [4]. أو يقال إنّ هذه الجنّة والنار هما الواقعان في عالم البرزخ قبل تحقّق القيامة، بقرينة تقييد الخلود

---

(١) جديد ج ٥٦/٢٦، وط كمباني ج ٢٨٨/٧ و ٢٨٩.

(٢) جديد ج ١٧٥/٣٦، وج ١١٤/٥ و ١١٥، وج ٣٠٥/٢٤، وط كمباني ج ١١٧/٩، وج ٣٤/٣، وج ١٥٤/٧.

(٣) جديد ج ٣٠٧/٧٦، وط كمباني ج ٨٦/١٦.

(٤) جديد ج ٣٨/٥٣، وط كمباني ج ٢١٠/١٣.

بما دامت السماوات والأرض؛ كما تقدَّم في «خلد».

وكلماته في قوله تعالى: ﴿ولو شاء ربّك لجعل النّاس أُمة واحدة﴾ وأنّ المراد المشيّة الّتي ينضمّ إليها الإلجاء لا المشيّة مع الإختيار، وإنّما أراد تعالى أن يخبرنا عن قدرته وأنـّه ممّن لايغالب ولايعصى مقهوراً ـ الخ [1]. وهكذا الكلام في نظائر هذه الآيات؛ كما في البحار [2].

ولعلّ السيّد أخذ ذلك ممّا أفاده الرّضا صلوات الله عليه في قوله تعالى: ﴿ولو شاء ربّك لآمن من في الأرض كلّهم جميعاً﴾ فراجع [3].

**التوحيد**: عن الصّادق عليه السلام: لايُكوّن الشيء لامن شيء إلّا الله، ولاينقل الشيء من جوهريّته إلى جوهر آخر إلّا الله، ولاينقل الشيء من الوجود إلى العدم إلّا الله [4].

الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ وأنـّها نزلت في إمامة عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام [5].

تقدَّم في «سبع»: أنـّه لايكون شيء إلّا بسبعة: بقضاء، وقدر، وإرادة، ومشيّة، وكتاب، وأجل، وإذن.

ويأتي في «نور»: أنّ الأشياء مظلمة الذات وأنّ نورها نور وجه الله تعالى، وأنـّه نور محمّد وآله صلوات الله عليهم.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أسألك بنور وجهك الّذي أضاء له كلّ شيء.

ومن كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: الشيء شيئان: شيء قصر عنّي لم أرزقه فيما مضى ولا أرجوه فيما بقي، وشيء لاأناله دون وقته ولو أستعنت عليه بقوّة أهل السماوات والأرض، فما أعجب أمر هذا الإنسان يسرّه درك مالم يكن

---

(١ و٢) ط كمباني ج ٣/٥٠، وص ٤٩ ـ ٥٢، وجديد ج ٥/١٨٠.

(٣) جديد ج ١٠/٣٤٣، وط كمباني ج ٤/١٧٢.

(٤) جديد ج ٤/١٤٨، وج ٥٧/٤٦، وط كمباني ج ٢/١٤٧، وج ١٤/١١.

(٥) جديد ج ٢٥/٣٣٧ ـ ٣٤٠، وط كمباني ج ٧/٢٦١.

ليفوته ويسوئه فوت مالم يكن ليدركه ولو أنه فكر لأبصر ولعلم أنه مدبّر، واقتصر على ماتيسّر ولم يتعرض لما تعسّر، واستراح قلبه ممّا استوعر فبأيّ هذين أفني عمري ـ الخبر[١]. ونحوه مع اختصار في[٢].

**أمالي الشيخ**: عن الباقر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا عنك شيئاً قد قدّر لك لم يستطيعوا، ولو أنّ جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا إليك شيئاً لم يقدّر لك لم يستطيعوا ـ الخبر[٣]. ونقله في البحار[٤].

وتقدَّم في «اصل»: قول أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ أصل الأشياء الماء، وقول الباقر عليه السلام. في حديث مسائل الشامي: فأوّل شيء خلقه من خلقه الشيء الّذي جميع الأشياء منه وهو الماء، وقد خلقه لامن شيء كان قبله ولو خلقه من شيء لم يكن له انقطاع أبداً، ولم يزل الله إذاً ومعه شيء بل كان الله ولاشيء معه فخلق الشيء الّذي جميع الأشياء منه وهو الماء. يدلّ عليه مضافاً إلى ماتقدَّم في «اصل» مافي البحار[٥]. وكذا ما في «خلق».

وفي خبر أبي إسحاق الليثي عن الباقر عليه السلام قال: من زعم أنّ الله عزَّوجلَّ خلق الأشياء من شيء فقد كفر ـ الخ. وواضح أن المراد أنّ من زعم أن الماء الّذي هو أصل الأشياء من شيء فقد كفر، لأنـّه جعل مع الله قديماً في أزليّته وهويّته.

في أنّ الله تبارك وتعالى أمر الأشياء كلّها بإطاعة محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، فإرادتهم عليهم السلام نافذة في الأشياء كلّها؛ كما تقدَّم في «رود».

روى القمّي في تفسيره مسنداً عن الصّادق عليه السلام في حديث شقّ القمر قال: فهبط جبرئيل فقال: إنّ الله يُقرئك السلام ويقول لك: إنّي قد أمرت كلَّ شيء بطاعتك، فرفع رأسه فأمر القمر أن ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين ـ الخبر. ونقله

---

(١ و٢) جديد ج ٨/٧٨، وص ٥٠، وط كمباني ج ١١٧/١٧، وص ١٢٩.

(٣) أمالي الشيخ ج ٢٨٨/٢. (٤) جديد ج ١٣٦/٧٧، وط كمباني ج ٤٠/١٧.

(٥) جديد ج ٢٢٤/٤٠، وج ٢٣٠/٥، وط كمباني ج ٦٣/٣، وج ٤٧٧/٩.

في البحار[١].

تقدَّم في «حمم»: أنَّ الرسول صلى الله عليه وآله كان محموماً فوضع أميرالمؤمنين عليه السلام يده اليمنى على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: ياأُمَّ مِلْدَم أخرجي فإنّه عبدالله ورسوله فبرأ وقال: ياعليُّ إنَّ الله فضّلك بخصال وممّا فضّلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك، فليس من شيء تزجره إلّا انزجر بإذن الله؛ وتفصيل الرواية في البحار[٢]. ويقرب منه فيه[٣].

وفي دعاء مولانا السجّاد صلوات الله عليه؛ كما في الصحيفة السجّاديّة في الدعاء الأوّل: والحمدلله الّذي اختار لنا محاسن الخلق، وأجرى علينا طيّبات الرزق، وجعل لنا الفضيلة بالمَلَكَةِ على جميع الخلق، فكلٌّ خليقته منقادةٌ لنا بقدرته وصائرةٌ إلى طاعتنا بعزّته ـ الخ.

وفي رواية مناقب ابن شهرآشوب وغيره، في حديث عيادة الحسين عليه السلام لعبدالله بن شدّاد وذهاب الحُمَّى لمّا دخل في داره، قال الحسين عليه السلام: والله ماخلق الله شيئاً إلّا وقد أمره بالطاعة لنا ـ الخبر. وقد رواه في البحار[٤].

تقدَّم في «حمد»: في ترجمة محمّد بن سنان، قول الإمام الجواد صلوات الله عليه له؛ كما في رواية الكافي وغيره: إنّ الله تعالى لم يزل متفرّداً بوحدانيّته، ثمَّ خلق محمّداً، وعليّاً، وفاطمة صلوات الله عليهم فمكثوا ألف دهر، ثمَّ خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها ـ الخبر.

ويأتي في «ملك»: أنّ الملك العظيم في الآية الشريفة الطاعة المفترضة؛ وفي «طوع» مايتعلّق بذلك. وقد شرحنا في كتابنا «أبواب رحمت»، نفوذ إرادة الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم في أشياء كلّها، واستدللنا عليه بالآيات والروايات، وفصّلنا مواضع نفوذ إرادة كلّ واحد منهم. وكذا في «اثبات ولايت»[٥] فصّلنا

---

(١) جديد ج ٣٥٢/١٧، وط كمباني ج ٢٨١/٦.

(٢ و٣) جديد ج ٢٠٢/٤١، وص ٢١٠، وط كمباني ج ٥٥٧/٩.

(٤) جديد ج ١٨٣/٤٤، وط كمباني ج ١٤٢/١٠.

(٥) اثبات ولايت ص ٣٥ ـ ١٢٠.

وبسطنا الكلام فيه بحمدالله تعالى ومنّه وتوفيقه، وما توفيقي إلاّ بالله الكريم.

ما يدلّ على فَناء الأشياء قبل القيامة:

قال تعالى: ﴿كلّ من عليها فان ويبقى وجه ربّك﴾ ـ الآية.

**الإحتجاج**: في حديث مسائل الزنديق، عن الصّادق عليه السلام ـ إلى أن قال: ـ فعند ذلك (يعني نفخ الصور) تبطل الأشياء وتفنى، فلاحسّ ولامحسوس، ثمّ أُعيدت الأشياء كما بدئها مدبّرها ـ الخ.

**نهج البلاغة**: قال عليه السلام: هو المفني لها بعد وجودها، حتّى يصير موجودها كمفقودها ـ الخ. وهذه الروايات مع غيرها والكلمات في ذلك في البحار[١].

وقد ذكرنا جملة وافرة في ذلك في كتاب «تاريخ فلسفه وتصوف»[٢].

وفي روايه أبي إسحاق الليثي المفصّلة عن الباقر عليه السلام: يعود كلّ شيء إلى سنخه وجوهره وأصله ـ الخ. يعني في يوم الفصل يميّز الله الخبيث من الطيّب، ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيجمعه في جهنّم، وكذلك الطيّب يجمع في الجنّة؛ كما تقدّم إجماله في «خبث». وتفصيله في البحار[٣].

**الكافي**: عن الصّادق عليه السلام في حديث مفصّل وسؤاله عن المسح على الخفّين فقال: إذا كان يوم القيامة وردّ الله كلّ شيء إلى شيئه وردّ الجلد إلى الغنم، فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوؤهم ـ الخ[٤].

**منتخب البصائر**: عن الصّادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ قال: يكسرون في الكرّة كما يكسر الذهب، حتّى يرجع كلّ شيء إلى شبهه يعني إلى حقيقته[٥]. ويدلّ على ذلك أيضاً مافي البحار[٦].

---

(١) جديد ج ٣١٦/٦ و ٣٢٨ و ٣٣٠ ـ ٣٣٦، وط كمباني ج ١٨١/٣ ـ ١٨٧.

(٢) تاريخ فلسفه و تصوّف ص ١٠٨.

(٣) جديد ج ٥ / ٢٢٨ و٢٤٦، وج ١٠٢/٦٧، وط كمباني ج ٦٣/٣ و٦٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨.

(٤) جديد ج ٢٣٠/٤٧، وط كمباني ج ١٧٣/١١.

(٥) جديد ج ٤٤/٥٣، وط كمباني ج ٢١١/١٣.

(٦) جديد ج ١٤٥/٦١، وط كمباني ج ٤٢٩/١٤.

**شيب** في مدح إكرام ذي الشيبة المسلم:

من وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياأباذرّ إنّ من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم، وإكرام حملة القرآن العاملين ـ الخبر [١]. ورواه الكافي؛ كما في البحار [٢].

باب فيه إجلال ذي الشيبة المسلم [٣].

**أمالي الطوسي**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مارأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن، وإنّه وقار للمؤمن في الدنيا، ونور ساطع يوم القيامة، به وقّر الله خليله إبراهيم فقال: ماهذا ياربّ؟ قال له: هذا وقار. فقال: ياربّ زدني وقاراً. قال أبو عبدالله عليه السلام: فمن إجلال الله إجلال شيبة المؤمن [٤].

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي لأستحيي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام، ثمّ أُعذّبهما [٥].

والصحيح أنّه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: إنّي ـ الخ. وهكذا في البحار [٦].

باب الشيب وعلّته وجزّه ونتفه [٧].

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتنتفوا الشيب، فإنّه نور المسلم، ومن شابّ شيبته في الإسلام كان له نوراً يوم القيامة [٨].

روى الصدوق عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الشيب نور فلاتنتفوه.

وتقدّم في «ثلث»: أنّ الناتف شيبه من الثلاثة الّذين لايكلّمهم الله يوم القيامة،

---

(١) جديد ج ٨٥/٧٧، وط كمباني ج ٢٦/١٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦.

(٣) جديد ج ١٣٦/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٤.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥، وجديد ج ١٣٨/٧٥، وص ١٣٧.

(٦) جديد ج ٧/٦، وط كمباني ج ٩٤/٣. (٧) جديد ج ١٠٦/٧٦، وط كمباني ج ١٥/١٦.

(٨) جديد ج ٩١/١٠، و ط كمباني ج ١١٣/٤.

ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم.

نوادر الراوندي: بإسناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث يُطفين نور العبد: من قطع أودّاء أبيه، وغيّر شيبته، ورفع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له[١].

الكافي: في النبويّ الصّادقي: من وقّر ذا شيبة في الإسلام آمنه الله من فزع يوم القيامة[٢]. والنوادر عنه صلى الله عليه وآله: من وقّر ذا شيبة لشيبته، آمنه الله من فزع يوم القيامة.

وروي أنّه لمّا دنى وفاة إبراهيم قال: هلّا أرسلت إليّ رسولاً حتّى آخذ أُهبة، قال له: أو ما علمت أنّ الشيب رسولي؟[٣]

جامع الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحاً ومساءاً فيقول: ياعبدي كبر سنّك، ودقّ عظمك، ورقّ جلدك، وقرب أجلك، وحان قدومك عليّ، فاستح منّي فأنا أستحيي من شيبتك أن أُعذّبك بالنار.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله جلّ جلاله: الشيبة نوري، فلا أحرق نوري بناري[٤].

أمالي الطوسي: في العلويّ الرّضوي عليه السلام: كان إبراهيم أوّل من أضاف الضيف، وأوّل من شاب، فقال: ماهذه؟ قيل: وقار في الدنيا، ونور في الآخرة[٥]. وبمفاد ما تقدّم فيه[٦].

والمراد بالشيب الشعرة البيضاء في اللحية؛ كما هو صريح الرواية المذكورة في البحار[٧].

مناقب ابن شهرآشوب: قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام: مابال الشيب إلى

---

(١) ط كمباني ١٥ كتاب العشرة ص ٧٤، وجديد ج ٢٦٤/٧٤.

(٢) جديد ج ٣٠٢/٧، وط كمباني ج ٢٧٨/٣.

(٣) جديد ج ١٧٢/٨٢، و ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٣.

(٤) جديد ج ٣٩٠/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥.

(٥ و٦) جديد ج ٤/١٢، وص ٨ و ١٣ و ١١١، وط كمباني ج ١١١/٥ و ١١٢ و ١٤٢.

(٧) جديد ج ٨/١٢ و ١١١.

شواربنا أسرع منه إلى شواربكم؟ فقال: إنّ نساءكم نساء بخرة فإذا دنى أحدكم من امرأته نهكته في وجهه فشاب منه شاربه[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن إبراهيم بن محمّد الحسني قال: بعث المأمون إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام جارية، فلمّا أُدخلت إليه إشمأزّت من الشيب، فلمّا رأى كراهتها ردّها إلى المأمون، وكتب إليه بهذه الأبيات:

نعى نفسي إلى نفسي المشيب ... وعند الشيب يتّعظ اللّبيب

فقد ولّى الشباب إلى مُداه ... فلست أرى مواضعه تؤوب[٢]

النبوي صلى الله عليه وآله: شيّبتني هود والواقعة والمرسلات وعمّ يتساءلون[٣]. واكتفى بالأوّلين في رواية الطبرسي؛ كما فيه[٤].

والمروي من طرق العامّه شيّبني هود وأخواتها؛ كما في الجزء الثاني من كتاب البيان والتعريف[٥].

معنى المثل المعروف: باتت فلانة بليلة شيباء، وفي كتاب معاوية إلى أبي أيّوب: فحاجَيتك بما لاتنسى شيباء[٦].

شيبة الحمد: هو عبدالمطلّب بن هاشم، ذكرناه في رجالنا في «عبد».

شيبة: من الفراعنة مثل أبي جهل[٧].

ذمّ بني شيبة المتولّين لأُمور الكعبة الشريفة، وأنّهم سراق الله؛ كما في البحار[٨].

---

(١) جديد ج ٤٤/٢٠٩، وط كمباني ج ١٠/١٤٨.
(٢) جديد ج ٤٩/١٦٤، وط كمباني ج ١٢/٤٨.
(٣) جديد ج ١٦/١٩٢ وج ٩٢/١٩٩، وط كمباني ج ٦/١٤٣، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥١.
(٤) جديد ج ١٧/٥٢، وط كمباني ج ٦/٢٠٥.
(٥) البيان والتعريف ص ٧٧.
(٦) جديد ج ٤٠/١٩٦، وج ٣٢/٥٢٣، وط كمباني ج ٨/٥٠١، وج ٩/٤٧١.
(٧) جديد ج ١٧/٢٨٢، وط كمباني ج ٦/٢٦٤.
(٨) جديد ج ٩٩/٦٦، وط كمباني ج ٢١/١٥ و ١٦.

**شيث** شيث: هو هبة الله ابن آدم ولد بعد أن مضى من عمر آدم، مائة وثلاثون سنة، وكان بعد قتل هابيل بخمس سنين، وكان وصيّ آدم ووليّ عهده؛ كما في البحار[١].

جملة من قضاياه[٢].

قضاياه مع قابيل[٣].

**تفسير عليّ بن إبراهيم:** عن الحسن المجتبى عليه السلام في حديث قال: وبلغ عمره في الدنيا ألف سنة وأربعين يوماً (عاماً ـ خ ل)[٤].

في المجمع: شيث وصيّ آدم، وهو هبة الله بن آدم، ولد بعد هابيل بخمس سنين ولم يعقب ولد أبيه غيره، وإليه تنتهي أنساب الناس. عاش سبعمائة واثنتي عشرة سنة، وقيل: ألف سنة وأربعين، وروي أنّ شيث أوّل ولد ولد لآدم، ويافث ولد بعده، أنزل الله لهما حوريّتين من الجنّة إحداهما نزلة، والأُخرى منزلة فزوّج نزلة شيث ومنزلة يافث، فولد لشيث غلام وليافث جارية، فتزاوجا وصار النسل منهما.

وفي رواية أُخرى فتزوّج يافث ابنة من الجانّ، فما كان في الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء، وما كان منهم من سوء الخلق فهو من ابنة الجانّ. إنتهى.

**شيخ** **ثواب الأعمال:** النبوي صلى الله عليه وآله: من عرف فضل شيخ كبير فوقّره لسنّه، آمنه الله من فزع يوم القيامة[٥].

---

(١) جديد ج ١١/٢٢٠، وط كمباني ج ٥/٦٠.
(٢) جديد ج ١١/٢٥٨ ـ ٢٦٩، وط كمباني ج ٥/٧١ ـ ٧٤.
(٣) جديد ج ٧٥/٤١٩ وج ١٥/٣٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣١، وج ٦/٩.
(٤) جديد ج ١٠/١٣٣، وج ٣٣/٢٣٥، وط كمباني ج ٤/١٢٢، وج ٨/٥٧٤.
(٥) جديد ج ٧٥/١٣٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥.

**جامع الأخبار**: قال النبي صلى الله عليه وآله: ماأكرم شابٌّ شيخاً إلّا قضى الله عند سنّه من يكرمه. وقال النبي صلى الله عليه وآله: البركة مع أكابركم. وقال: الشيخ في أهله كالنبي في أُمّته[١]. وتقدَّم في «شيب» مايتعلّق بذلك.

**أمالي الشيخ**: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: بجّلوا المشائخ، فإنّ من إجلال الله تبجيل المشائخ[٢].

ومن كلمات الصّادق عليه السلام؛ كما في تحف العقول[٣] قال: إذا زاد الرجل على الثلاثين فهو كهل، وإذا زاد على الأربعين فهو شيخ. ونقله في البحار[٤].

وفي الروايات أنّه يكره السمن للشيخ؛ كما في البحار[٥]. والظاهر أنّه لضعف معدته.

ذمُّ ترك العشاء، وأنّها مخربة للبدن، ومهرمة خصوصاً للكاهل والشيخ، فينبغي لهما أن لايبيتا إلّا وجوفهما مملوّ من الطعام، ويدلّ على ذلك مافي البحار[٦]. ويأتي في «عشى»: مزيد بيان في ذلك.

وفي السوانح (عن مشارق الأنوار) تأليف الشيخ حسن العدوي، روى أنّ الله ينظر في وجه الشيخ كلّ يوم خمس مرّات فيقول: يابن آدم كبر سنّك، ووهن عظمك، واقترب أجلك، فاستَحْي منّي، فإنّي أستحيي أن أُعذّب ذاشيبة[٧].

**الإرشاد**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث قال: والله مازلت أضرب بسيفي صبيّاً حتّى صرت شيخاً ـ الخ. وفي آخره: فما بقي بعد هذه المقالة إلّا يسيراً حتّى أُصيب[٨].

مجيء شيخ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وسؤاله عن مسيرهم أبقضاء من الله

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥. (٢) أمالي الشيخ ج ٣١٨/١.
(٣) تحف العقول ص ٩٠.
(٤) جديد ج ٢٥٣/٧٨، وط كمباني ج ١٧ /١٨٦.
(٥) جديد ج ٨٨/٦٦، وط كمباني ج ١٤ / ٨٣٠ و ٨٣١.
(٦) جديد ج ٣٤٣/٦٦ ـ ٣٤٥ و ٣٤٦، وط كمباني ج ١٤ /٨٧٨ و ٨٧٩.
(٧) مشارق الأنوار ص ١٦. (٨) ط كمباني ج ١٦٨/٨، وجديد ج ٥٥٧/٢٩.

وقدر؟ ـ الخ[١].

مجيء شيخ آخر نصرانيّ من نسل أحد حواري عيسى بن مريم عند أميرالمؤمنين عليه السلام حين انصرافه من صفّين[٢]. ويأتي في «كتب»: الإشارة إليه، وإلى الكتاب الّذي أخرجه، وفيه البشارة بالنبي وخلفائه صلوات الله عليهم.

مجيء شيخ آخر شاميّ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام[٣]. وتمامه في البحار[٤]. وفي آخره: أنّه أدركه السعادة واستشهد بين يديه.

إحتجاج شيخ آخر مسمّى بجبل على معاوية، وبيانه مناقب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في البحار[٥]. وتقدّم إجماله في «جبل».

خبر الشيخ الّذي دنا من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله في الشام، وتكلّم بكلمات رديّة، فلمّا عرفهم تاب، وقال له الإمام السجّاد عليه السلام: إن تبت تاب الله عليك وأنت معنا، قال: أنا تائب؛ فبلغ ذلك يزيد لعنه الله، فأمر بقتله[٦].

قول الباقر عليه السلام: إنّي شيخ كبير، لاأقوى على الخروج إلى الشام[٧].

مجيء شيخ إلى الباقر عليه السلام وقال: فوالله إنّي لأُحبّكم، وأُحبّ من يحبّكم، وتقبيله يد مولانا الباقر عليه السلام، ووضعه يده على عينيه وخدّه[٨].

مجيء شيخ له مائة سنة إلى الصّادق عليه السلام، وتقبيله يده[٩].

---

(١) جديد ج ١٣/٥ و ٧٥ و ٩٥ و ١٢٥ و ١٢٦، وط كمباني ج ٥/٣ و ٢٣ و ٢٩ و ٣٦.
(٢) جديد ج ٢١١/٣٦، وج ٥١/٣٨ و ٥٧، وط كمباني ج ١٢٤/٩ و ٢٧١ و ٢٧٣.
(٣) جديد ج ٢٧٢/٦٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٩.
(٤) جديد ج ٣٧٦/٧٧، وط كمباني ج ٩٨/١٧.
(٥) ط كمباني ج ٥٧٧/٨، وجديد ج ٢٤٨/٣٣.
(٦) جديد ج ١٢٩/٤٥ و ١٥٥ و ١٦٦، وط كمباني ج ٢٢٤/١٠ و ٢٣١ و ٢٣٤.
(٧) جديد ج ٥٥/٥، وج ٢٣٩/٩٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٩، وج ١٦/٣.
(٨) جديد ج ٣٦١/٤٦، وط كمباني ج ١٠٤/١١.
(٩) جديد ج ٤٠٨/٣٦، وج ٣١٣/٤٥، وج ٢٢/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٨، وج ١٦٨/٩. وتمامه في ج ٢٧٢/١٠.

## شيع باب فضائل الشيعة[1].

قال تعالى: ﴿ومن يطع الله والرّسول فأُولئك مع الّذين أنـعم الله عـليهم﴾ ـ الآية.

وقال تعالى: ﴿ومن يتولّهم فإنّه منهم﴾.

وقال تعالى: ﴿ومن يتولَّ الله ورسوله والّـذين آمـنوا فـإنّ حـزب الله هـم الغالبون﴾.

**أمالي الصدوق**: النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليُّ شعيتك هم الفائزون يوم القيامة، فـمن أهان واحداً منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهانني، ومن أهانني أدخله الله نار جهنّم خالداً فيها وبئس المصير؛ ياعليّ أنت منّي وأنا منك، روحك من روحـي، وطينتك من طينتي، وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا، فمن أحبّهم فقد أحبّنا، ومن أبغضهم فقد أبغضنا، ومن عاداهم فقد عادانا، ومن ودّهم فـقد ودّنـا؛ يـاعليّ إنّ شيعتك مغفور لهم على ماكان فيهم من ذنوب وعيوب؛ ياعليّ أنا الشفيع لشيعتك غداً إذا قمت المقام المحمود، فبشّرهم بذلك؛ ياعليّ شيعتك شيعة الله، وأنصارك أنصار الله، وأولياؤك أولياء الله وحزبك حزب الله؛ ياعليّ سعد من تولّاك، وشقي من عاداك ـ الخبر. وبشارة المصطفى، مثله[2].

**عيون أخبار الرّضا عليه السلام، أمالي الصدوق**: عن الرّضا، عن آبائه صـلوات الله عليهم مثله، إلى قوله يوم القيامة[3].

**أمالي الطوسي**: عن أبي ذرّ الغفاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: وما على ملّة إبراهيم إلّا نحن وشيعتنا وسائر الناس مـنها بـراء، وإنّ لله مـلائكة يـهدمون سيّئات شعيتنا، كما يهدم القوم البنيان[4].

ويأتي في «مثل»: أنّ مثل الشيعة في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثـور

---

(١) جديد ج ١/٦٨ ـ ٨١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٣.

(٢ ـ ٤) جديد ج ٧/٦٨، وص ٩، وص ٢٣.

الأسود، والشعرة السوداء في الثور الأبيض.

**أمالي الطوسي**: عن الصّادق عليه السلام قال: شيعتنا جزء منّا، خلقوا من فضل طينتنا يسوؤهم ما يسوؤنا، ويسرّهم ما يسرّنا، فإذا أرادنا أحد فليقصدهم، فإنّهم الّذي يوصل منه إلينا [١].

**أمالي الطوسي**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم، قيل له: وكيف ذلك يابن رسول‌الله؟ فقال: لأنّهم يصابون فينا ولانصاب فيهم [٢].

**أمالي الطوسي**: عن يعقوب بن ميثم التمّار، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك يابن رسول‌الله، إنّي وجدت في كتب أبي أنّ عليّاً عليه السلام قال لأبي ميثم: أحبب حبيب آل محمّد، وإن كان فاسقاً زانياً، وأبغض مبغض آل محمّد وإن كان صوّاماً قوّاماً، فإنّي سمعت رسول‌الله وهو يقول: ﴿إن الّذين آمنوا وعملوا الصالحات أُولئك هم خير البريّة﴾ ثمَّ التفت إليّ وقال: هم والله أنت وشيعتك ياعليّ وميعادك وميعادهم الحوض غداً غرّ المحجّلين (مكتحلين ـ خ ل) متوّجين. فقال أبو جعفر: هكذا هو عياناً في كتاب عليّ عليه السلام [٣].

ويقرب منه وصيّة جابر لعطيّة العوفي، وقد تقدّم هو ومايناسبه في «حبب».

ويأتي في «مثل»: تمثّل أصحاب الرايات لرسول‌الله، واستغفاره لعليّ وشيعته. وتقدّم في «امم».

**المحاسن**: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ لكلّ شيء جوهراً، وجوهر ولد آدم محمّد صلى الله عليه وآله، ونحن وشيعتنا [٤].

**المحاسن**: عن سَدير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أنتم آل محمّد، أنتم آل محمّد [٥].

في أنّ الشيعة علويّون ويحشرون يوم القيامة ركباناً؛ كما في البحار [٦]. وتقدّم

---

(١ ـ ٥) جديد ج ٢٤/٦٨، وص ٢٥، وص ٢٨.

(٦) جديد ج ١١٢/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣١.

في «ركب»: مواضع الروايات.

**المحاسن**: عن فضيل بن يسار، عن الصّادق عليه السلام قال: أنتم والله نور في ظلمات الأرض (١).

**المحاسن**: عن عليّ بن عبدالعزيز قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: والله إنّي لأُحبّ ريحكم وأرواحكم ورؤيتكم وزيارتكم، وإنّي لعلى دين الله ودين ملائكته فأعينوا على ذلك بورع، أنا في المدينة بمنزلة الشعيرة (الشعرة ـ خ ل)، اتقلقل حتّى أرى الرجل منكم فاستريح إليه (٢).

**المحاسن**: عن عبدالله بن الوليد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام، ونحن جماعة: والله إنّي لأُحبّ رؤيتكم واشتاق إلى حديثكم (٣).

**تفسير العيّاشي**: عن الصّادق عليه السلام قال: من تولّى آل محمّد وقدّمهم على جميع الناس بما قدّمهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله فهو من آل محمّد لمنزلته عند آل محمّد، لا أنّه من القوم بأعيانهم، وإنّما هو منهم بتولّيه إليهم واتّباعه إيّاهم، وكذلك حكم الله في كتابه ﴿ومن يتولّهم منكم فإنّه منهم﴾، وقول إبراهيم: ﴿فمن تبعني فإنّه منّي﴾ ـ الخبر (٤).

**رياض الجنان**: عن جابر الجُعفي، عن الباقر عليه السلام: ياجابر خلقنا نحن ومحبّونا من طينة واحدة بيضاء نقيّة من أعلى علّيّين، فخلقنا نحن من أعلاها، وخلق محبّونا من دونها، فإذا كان يوم القيامة التحقت العليا بالسفلى ـ الخبر (٥).

في أنّ أصحاب اليمين في القرآن شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام (٦). وفي «يمن» مايتعلّق بذلك، وقوله تعالى: ﴿أُولئك هم خير البريّة﴾، هم شيعة أهل البيت عليهم السلام.

في أنّ قوله تعالى: ﴿يبدّل الله سيّئاتهم حسنات﴾ نزلت في الشيعة؛ كما تقدّم في «بدل»، ونزيدك عليه مافي البحار (٧).

---

(١) جديد ج ٦٨/٢٨.

(٢ ـ ٥) جديد ج ٦٨/٢٨، وص ٢٩، وص ٣٥، وص ٤٢.

(٦ و٧) جديد ج ٦٨/٢٩ و ٤٨ و ٥٣، وص ٦٠.

**الإختصاص**: عن أبي سعيد المدايني، عن الصّادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ قال: كتاب لنا كتبه الله يا أبا سعيد في ورق قبل أن يخلق الخلائق بألفي عام، صيّره معه في عرشه أو تحت عرشه، فيه: ياشيعة آل محمّد أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني، من أتاني منكم بولاية آل محمّد أسكنته جنّتي برحمتي[1].

الروايات النبويّة من طرق العامّة في فضائل شيعة عليّ عليه السلام، وأنّهم المبشّرون بالشفاعة والسبقة إلى الجنّة والفوز بالجنّه وغيرها في كتاب إحقاق الحقّ[2]. والروايات باستغفار الملائكة لهم[3].

**كتاب المسلسلات**: عن الصدوق مسنداً عن بكر بن أحنف قال: حدّثتنا فاطمة بنت عليّ بن موسى الرّضا صلوات الله وسلامه عليه قالت: حدّثتني فاطمة وزينب واُمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام، قلن: حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد عليه السلام، قالت: حدّثتني فاطمة بنت محمّد بن عليّ عليه السلام، قالت: حدّثتني فاطمة بنت عليّ بن الحسين عليه السلام، قالت: حدّثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن عليّ عليه السلام، عن اُمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لمّا اُسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فإذا أنا بقصر من درّة بيضاء مجوّفة، وعليها باب مكلّل بالدرّ والياقوت، وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي فإذاً مكتوب على الباب: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليٌّ وليّ القوم»، وإذاً مكتوب على الستر: بخٍّ بخٍّ من مثل شيعة عليٍّ.

فدخلته فإذاً أنا بقصر من عقيق أحمر مجوّف، وعليه باب من فضّة مكلّل بالزبَرجد الأخضر، وإذاً على الباب ستر فرفعت رأسي وإذاً مكتوب على الباب: «محمّد رسول الله، عليّ وصيّ المصطفى» وإذاً على الستر مكتوب: «بشّر شيعة

---

(١) جديد ج ٦٨/٦٤.

(٢) إحقاق الحقّ ج ٢٩٦/٧ ـ ٣٠٩، و ٣١٥ ـ ٣١٨.

(٣) ص ٣١٩، وغيرها إلى ٣٢٤، وج ٤٤٣/٩ و ٤٤٤ و ٤٥٩.

عليّ بطيب المولد».

فدخلته فإذاً أنا بقصر من زمرّد أخضر مجوّف لم أر أحسن منه، وعليه باب من ياقوتة حمراء مكلّلة باللؤلؤ، وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي، فإذاً مكتوب على الستر: شيعة عليّ هم الفائزون، فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذا؟ فقال: يامحمّد لابن عمّك ووصيّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام يحشر الناس كلّهم يوم القيامة حفاة عراة إلّا شيعة عليّ، ويدعى الناس بأسماء أُمّهاتهم ماخلا شيعة عليّ فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم. فقلت: حبيبي جبرئيل وكيف ذاك؟ قال: لأنّهم أحبّوا عليّاً فطاب مولدهم[١].

**الكافي**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خرجت أنا وأبي حتّى إذا كنّا بين القبر والمنبر إذا هو بأُناس من الشيعة، فسلّم عليهم ثمّ قال: إنّي والله لأُحبّ رياحكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، واعلموا أنّ ولايتنا لاتنال إلّا بالورع والإجتهاد، من ائتمّ منكم بعبد فليعمل بعمله (بعلمه ـ خ ل).

أنتم شيعة الله وأنتم أنصار الله وأنتم السابقون الأوّلون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا إلى محبّتنا، والسابقون في الآخرة إلى الجنّة، قد ضمنّا لكم الجنّة بضمان الله عزّوجلّ وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله، والله ماعلى درجة الجنّة أكثر أرواحاً منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات، أنتم الطيّبون ونساؤكم الطيّبات ـ الخبر بطوله في فضائل الشيعة[٢]. ويقرب منه في البحار[٣].

**تفسير فرات بن إبراهيم، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً**: بسندين عن الصّادق عليه السلام في حديث بيان كتاب كتبه الله قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، قال فيها: ياشيعة آل محمّد قد أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني، ومن أتاني منكم بولاية محمّد وآله أسكنته جنّتي برحمتي[٤]. ويأتي

---

(١) جديد ج ٦٨/٧٦. (٢) جديد ج ٦٨/٨٠. ومثله ص ٦٥.

(٣) ط كمباني ج ٧/٣٨٠، وجديد ج ٢٧/١٠٨.

(٤) جديد ج ٢٤/٢٦٦، وج ٢٧/١٣٨، وط كمباني ج ٧/١٤٥. ونحوه ص ٣٨٧.

في «كتب».

**كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً:** عن الصّادق عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة وكّلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألناه (الله ـ خ ل) أن يهبه لنا فهو لهم، وماكان للآدميّين سألنا الله أن يعوّضهم بدله فهو لهم، وماكان لنا فهو لهم، ثمّ قرأ: ﴿إنّ إلينا إيابهم ثمّ إنّ علينا حسابهم﴾. ونحوه روايات؛ كما في البحار [1].

وتقدّم في «اوب» و «حسب»: سائر الروايات في ذلك مع الاشارة إلى مواضعها.

**عيون أخبار الرّضا عليه السلام:** عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ إنّ الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبّي شيعتك ومحبّي محبّي شيعتك فأبشر ـ الخ [2].

**وأمالي الطوسي:** عن الإمام الهادي عليه السلام مثله [3].

والروايات في فضل الشيعة أكثر من أن تحصى، فراجع لجملة منها إلى البحار [4].

وتقدّم في «رفض» ما يتعلّق بهم، وفي «حسب»، و «سبع»، و«تسع»، و«سود»، و«زين»، و«شجر»، و «خير»، و «تبع»، و«نبر»، و«غفر»، و«ملك»، و«ولى» وغيرها: فضائل الشيعة.

في روضات الجنّات [5]، عن كتاب بشارة المصطفى في حديث: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دخل يوماً على عليّ عليه السلام مسروراً مستبشراً، فسلّم عليه فردّ فقال عليّ عليه السلام: مارأيت أقبلت عليّ مثل هذا اليوم، قال: جئت أُبشّرك أنّ في هذه الساعة نزل عليّ جبرئيل وقال: الحقّ يقرئك السلام وقال: بشّر عليّاً أنّ شيعته

---

(١) جديد ج ٢٤/٢٧٢، وط كمباني ج ٧/١٤٥ ـ ١٤٧.

(٢) ط كمباني ج ٧/٣٧٤، وج ٩/١٢. (٣) ص ١٢، وجديد ج ٣٥/٥٢، وج ٢٧/٧٩.

(٤) جديد ج ٧/١٨٤، و ١٧٢ ـ ٣٤٠، وج ٣٦/٦٩، وج ٣٩/٣٠٧، وج ٤٧/٣٨١ و ٣٩٠، وج ٦٨/١٦٧ و ٣٤١، وط كمباني ج ٣/٢٤٥ مكرّراً، وج ٩/٩٧ و٤١٥، وج ١١/٢٢٠ و٢٢٣ و ٢٢٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٧ و ١٩٦.

(٥) روضات الجنّات ط ٢ ص ٥٦٤.

الطائع والعاصي من أهل الجنّة. فلمّا سمع عليّ عليه السلام مقالته خرّ ساجداً، ورفع يده إلى السماء، ثمّ قال: يشهد الله على أنّـي قد وهبت نصف حسناتي لشيعتي، وقال الحسن مثلها، وقال الحسين كذلك، وقال النبي صلى الله عليه وآله: ما أنتم بأكرم منّي، إنّي وهبت لشيعة عليّ نصف حسناتي، وقال الله عزّوجلّ: ماأنتم بأكرم منّي، إنّي قد غفرت لشيعة عليّ ومحبّيه ذنوبهم جميعاً.

**وأمّا خلقة الشيعة:**

فمقتضى الروايات أنّ قطرة من ماء الفردوس يجيء بها الملك فيلقيها في الإناء الّذي يشرب منه أبوه فيواقع أهله فيخلق منها؛ كما في البحار[1]. ويأتي في «ملك»: بقيّة الروايات، وكذا في «عين»: وصف عين الفردوس المربوطة بذلك.

في أنّ إبراهيم الخليل من شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما قال تعالى: ﴿وإنّ من شيعته لإبراهيم﴾ وورد به في الروايات؛ كما في البحار[2]. وتقدّم ذلك في «برهم»، فراجع.

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى إطلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة ينصروننا، ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا أُولئك منّا وإلينا، مامن الشيعة عبد يقارف أمراً نهينا عنه فيموت حتّى يبتلى ببليّة تمحّص بها ذنوبه، إمّا في ماله وإمّا في ولده وإمّا في نفسه حتّى يلقى الله عزّوجلّ وما له ذنب، وأنّه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدّد به عليه عند موته، الميّت من شيعتنا صديق شهيد صدّق بأمرنا وأحبّ فينا وأبغض فينا يريد بذلك الله عزّوجلّ مؤمن بالله ورسوله قال الله عزّوجلّ: ﴿والّذين آمنوا بالله ورسله أُولئك هم الصدّيقون والشهداء﴾ ـ الآية[3].

**كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً:** في النبوي صلى الله عليه وآله: ماأحد من

---

(١) جديد ج ٣٤٥/٢٦، وط كمباني ج ٣٥٥/٧.
(٢) جديد ج ١٥٦/٦٨ و١٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٥ و١٤٣.
(٣) جديد ج ١١٤/١٠، وج ١٨/٦٨، وط كمباني ج ١١٨/٤.

شيعة عليّ إلّا وهو طاهر الوالدين تقيّ نقيّ مؤمن بالله، فإذا أراد أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الّذين بأيديهم أباريق ماء الجنّة فيطرح من ذلك الماء في الآنية الّذي يشرب منها فيشربه فبذلك الماء ينبت الإيمان في قلبه ـ الخبر [١].

الروايات الواردة في أنّ الشيعة خلقوا من طينة الأئمّة [٢].

**أمالي الطوسي**: عن نَوف البَكّالي، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: يانوف خلقنا من طينة طيّبة وخلق شيعتنا من طينتنا، فإذا كان يوم القيامة اُلحقوا بنا ـ الخبر [٣].

ويأتي في «عين»: أنّ الشيعة خلقت من عين الفردوس، وفي «طين» و«علا» مايتعلّق بذلك.

باب أنّ الشيعة هم أهل دين الله، وهم على دين أنبيائه، وهم على الحقّ ولا يغفر إلّا لهم، ولا يقبل إلّا منهم [٤].

وتقدّم في «تبع»: تفسير قوله تعالى: ﴿فمن تبعني فإنّه منّي﴾، وأنّ الشيعة من آل محمّد عليهم السلام.

**تفسير عليّ بن إبراهيم**: عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أنتم والله من آل محمّد، فقلت: من أنفسهم جعلت فداك؟ قال: نعم والله من أنفسهم ثلاثاً ـ الخبر [٥] تفسير العيّاشي: عنه مثله [٦].

**تفسير العيّاشي**: عن عمران بن ميثم قال: سمعت الحسين بن عليّ عليه السلام يقول: ما أحد على ملّة إبراهيم إلّا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء. وفي معناه غيره [٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٩/٧، وج ٧/٩، وجديد ج ٨٨/٢٤، وج ٢٩/٣٥.
(٢) جديد ج ١٦٧/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٧.
(٣) جديد ج ٢٣٨/٧ ـ ٢٤١، وج ١٠/٢٥، وج ٢٥/٣٥، وج ١٧٧/٦٨، وط كمباني ج ٢٦٠/٣، وج ١٨١/٧ ـ ١٨٦، وج ٧/٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٩.
(٤) جديد ج ٨٣/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٤.
(٥) جديد ج ٨٤/٦٨.
(٦) تفسير العيّاشي ص ٨٤.
(٧) جديد ج ٨٥/٦٨ و٨٨ و٨٩.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: ياعباد ما على ملّة إبراهيم أحد غيركم، وما يقبل الله إلّا منكم، ولا يغفر الذنوب إلّا لكم (١).

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمّتهم صلوات الله عليهم فيهم (٢).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة وُلّينا حساب شيعتنا، فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزّوجلّ حكمنا فيها فأجابنا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها، فوهبت لنا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنّا أحقّ من عفا وصفح (٣). وتقدّم في «حسب» و «اوب» و «بدل» مايتعلّق بذلك.

وأما أوصاف الشيعة:

باب صفات الشيعة وأصنافهم ـ الخ (٤).

كتاب صفات الشيعة للصدوق بإسناده، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قلت: جعلت فداك صف لي شيعتك. قال: شيعتنا من لايَعدُو صوته سمعه ولاشَحْنائه بدنه، ولا يطرح كلّه على غيره، ولايسأل غير إخوانه ولو مات جوعاً. شيعتنا من لايهرّ هرير الكلب، ولايطمع طمع الغراب. شيعتنا الخفيّة عيشهم، المنتقلة ديارهم. شيعتنا الّذين في أموالهم حقّ معلوم، ويتواسون، وعند الموت لايجزعون، وفي قبورهم يتزاورون ـ الخبر (٥).

التمحيص: عن مِهزَم الأسدي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ شيعتنا من لايعدو صوته سمعه ولا شَحمة أُذنه، ولا يمتدح بنا معلناً، ولا يواصل لنا مبغضاً، ولا يخاصم لنا وليّاً، ولا يجالس لنا عائباً. قال: فكيف أصنع بهؤلاء المتشيّعة؟ قال: فيهم التمحيص وفيهم التمييز وفيهم التبديل، تأتي عليهم سِنون تفنيهم وطاعون

---

(١) جديد ج ٦٨/٨٩.

(٢ و٣) جديد ج ٦٨/٩٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٨.

(٤) جديد ج ٦٨/١٤٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤١.

(٥) جديد ج ٦٨/١٦٨، وج ٦٩/٤٠١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١ مكرّراً.

يقتلهم واختلاف يُبدِّدهم، شيعتنا من لايهرُّ هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولا يسأل وإن مات جوعاً.

قلت فأين أطلب هؤلاء؟ قال: اطلبهم في أطراف الأرض، أُولئك الخفيض عيشهم ـ الخبر[١]. ورواه في الكافي؛ كما فيه[٢]. وكلام المجلسي في شرحه[٣]. ونحوه في البحار[٤].

**الكافي**: عن أبي إسماعيل قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنّ الشيعة عندنا كثير، فقال: فهل يعطف الغنيّ على الفقير، وهل يتجاوز المحسن على (عن ظ؛ كما في موضع آخر) المسيء ويتواسون؟ فقلت: لا، فقال: ليس هؤلاء شيعة، الشيعة من يفعل هذا[٥]. وفي معناه غيره فيه[٦].

**الكافي**: عن الصّادق عليه السلام شيعتنا، الرحماء بينهم، الّذين إذا خلوا ذكروا الله، إنّا إذا ذكرنا ذكر الله، وإذا ذكر عدوّنا ذكر الشيطان[٧].

**أمالي الطوسي**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث وقوفه على جماعة يقفون أثره وقوله: من أنتم؟ قالوا: شيعتك يا أميرالمؤمنين فتفرّس في وجوههم ثمّ قال: فمالي لا أرى عليكم سيماء الشيعة؟ قالوا: وما سيماء الشيعة ياأميرالمؤمنين؟ فقال: صفر الوجوه من السهر، عمش العيون من البكاء، حدب الظهور من القيام، خُمْص البطون من الصيام، ذُبُل الشِفاه من الدعاء، عليهم غبرة الخاشعين[٨].

ومن كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: شيعتنا المتباذلون في ولايتنا، المتحابُّون في مودَّتنا، المتوازرون في أمرنا (في الكافي: المتزاورون في إحياء

---

(١ و٢) جديد ج ٦٨/١٦٥ و١٦٨ و١٧٩، وص ١٨٠.

(٣) شرح المجلسي ص ١٨١، وج ٦٩/٤٠٢.

(٤) جديد ج ٧٨/٢٦٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١، وكتاب الايمان ص ١٤٦ و١٥٠، وج ١٧/١٨٩.

(٥ و٦) جديد ج ٧٤/٢٥٤، وص ٣١٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧١، وص ٨٨.

(٧) جديد ج ٧٤/٢٥٨.

(٨) جديد ج ٦٨/١٥٠ و١٥١، وج ٧٧/٤٠٢، وط كمباني ج ١٧/١٠٦.

أمرنا)، الّذين إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يُسرفوا، بركةٌ على من جاوروه، سلم لمن خالطوه، أُولئك هم السائحون الناحلون الزائلون، ذابلة شفاههم، خميصة بطونهم، متغيّرة ألوانهم، مصفرة وجوههم، كثير بكاؤهم، جارية دموعهم، يفرح الناس ويحزنون، وينام الناس ويسهرون، إذا شهدوا لم يُعرفوا، وإذا غابوا لم يُفتقدوا، وإذا خطبوا الأبكار لم يزوَّجوا، قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة، وأنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، ذُبُل الشِّفاه من العطش، خُمْص البطون من الجوع، عمش العيون من السهر، الرهبانيّة، عليهم لايحة، والخشية لهم لازمة، كلّما ذهب منهم سلف خلف في موضعه خلف، أُولئك الّذين يردون القيامة، وجوههم كالقمر ليلة البدر، يغبطهم الأوَّلون والآخرون، ولاخوف عليهم ولا هم يحزنون [١].

ونحوه إلى قوله: خالطوه في كلام الباقر عليه السلام [٢] ويقرب منه في البحار [٣].

وقال عليه السلام لنوف البَكّالي: أتدري يا نوف من شيعتي؟ قال: لا والله. قال: شيعتي الذُبُل الشِفاه، الخُمْص البطون الّذين تُعرف الرهبانيّة، والربّانيّة في وجوههم، رهبان بالليل، أُسد بالنهار ـ الخبر [٤]. كنز الكراجكي رواه عنه بوجه أبسط؛ كما في البحار [٥].

وعن نوف في حديث مجيئه مع جُندب بن زهير والربيع بن خُثَيم وابن أخيه همّام بن عبادة إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، وقوله لجماعة قالوا: نحن من شيعتك: يا هؤلاء مالي لا أرى فيكم سمَة شيعتنا، وحِليَة أحبّتنا؟ فأمسك القوم حياء، فأقبل عليه جندب والربيع فقالا له: ماسمة شيعتك ياأميرالمؤمنين؟ فسكت فقال همّام ـ وكان عابداً مجتهداً ـ: أسألك بالّذي أكرمكم أهل البيت، وخصّكم وحباكم لما أنبأتنا بصفة شيعتك؟

---

(١) جديد ج ٢٦/٧٨، وط كمباني ج ١٢٣/١٧ و١٦٥.
(٢) جديد ج ١٩٠/٦٨، وج ١٨٠/٧٨. (٣) جديد ج ١٤٩/٦٨.
(٤) جديد ج ٢٨/٧٨، وط كمباني ج ١٢٣/١٧.
(٥) جديد ج ١٩١/٦٨.

فقال: لاتقسم فسأُنبّئكم جميعاً ـ ووضع يده على منكب همّام ـ وقال: شيعتنا هم العارفون بالله، العاملون بأمر الله، أهل الفضائل، الناطقون بالصواب، مأكولهم القوت، وملبسهم الإقتصاد، ومَشْيُهم التواضع، بَخَعُوا الله تعالى بطاعته، وخضعوا له بعبادته، فمضوا غاضّين أبصارهم عمّا حرَّم الله عليهم، واقفين أسماعهم على العلم بدينهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء، كالّذي نزلت منهم في الرخاء، رضوا عن الله تعالى بالقضاء، فلولا الآجال الّتي كتب الله تعالى لهم لم تستقرَّ أرواحهم في أبدانهم طَرْفَةَ عينٍ شوقاً إلى لقاء الله والثواب وخوفاً من أليم العقاب، عَظُم الخالق في أنفسهم، وصَغُر ما دونَه في أعينهم، فهم والجنّة كمن رآها، فهم على أرائكها مُتّكِئون، وهم والنار كمن رآها، فهم فيها معذّبون، صبروا أيّاماً قليلة، فأعْقَبَتْهم راحةً طويلة، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها، وطلبتهم فاعجزوها، أمّا الليل فصافُّون أقدامهم، تالون لأجزاء القرآن يُرَتِّلونه ترتيلاً، يَعِظون أنفسهم بأمثاله، ويستشفون لدائهم بدوائه تارةً، وتارةً يفترشون جِباههم وأكُفَّهم ورُكَبَهم وأطراف أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يُمجِّدون جبّاراً عظيماً، ويَجْأرون إليه في فكاك أعناقهم.

هذا ليلهم، وأمّا نهارهم: فحلماء علماء بررةٌ أتقياء ـ إلى أن قال: ـ لا يعمل شيئاً من الخير رياءً، ولا يتركه حياءً أُولئك شيعتنا وأحبّتنا ومنّا ومعنا، آهاً وشوقاً إليهم.

فصاح همّام صيحة، ووقع مغشيّاً عليه، فحرّكوه فإذا هو قد فارق الدُّنيا، فغسّل وصلّى عليه أميرالمؤمنين عليه السلام ونحن معه، فشيعته هذه صفتهم، وهي صفة المؤمنين[1].

**تحف العقول**: ومن كلمات مولانا الصّادق عليه السلام لابن جندب: يا ابن جندب، إنّما شيعتنا يعرفون بخصال شتّى (ثلاث ـ خ ل): بالسخاء والبذل للإخوان، وبأن

(١) جديد ج ١٩٢/٦٨، وج ٢٨/٧٨، وط كمباني ج ١٧/ ١٢٤.

يصلّوا الخمسين ليلاً ونهاراً، شيعتنا لايهرّون هرير الكلب، ولا يطمعون طمع الغراب، ولا يجاورون لنا عدواً، ولا يسألون لنا مبغضاً ولو ماتوا جوعاً.

شيعتنا لا يأكلون الجِرّي، ولا يمسحون على الخُفَّين، ويحافظون على الزوال، ولا يشربون مسكراً. قلت: جعلت فداك فأين أطلبهم؟ قال: على رؤوس الجبال أطراف المدن، وإذا دخلت مدينة فسل عمّن لايجاورهم ولا يجاورونه فذلك مؤمن، كما قال الله: ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ والله لقد كان حبيب النجّار وحده(١).

**تحف العقول:** ومن كلمات مولانا الباقر عليه السلام: والله ما شيعتنا إلّا من اتّقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون إلّا بالتواضع والتخشّع، وأداء الأمانة، وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة، والبرّ بالوالدين، وتعهّد الجيران من الفقراء وذوي المسكنة، والغارمين والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكفّ الألسن عن الناس إلّا من خير، وكانوا اُمناء عشائرهم في الأشياء(٢).

باب صفات الشيعة وأصنافهم، وذمّ الإغترار، والحثّ على العمل والتقوى(٣).

**قرب الإسناد:** عن هارون، عن ابن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها؟ وإلى أسرارنا كيف حفظهم لها عند عدوّنا، وإلى أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها؟(٤)

**أمالي الطوسي:** عن سليمان بن مهران قال: دخلت على الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام وعنده نفر من الشيعة، وهو يقول: معاشر الشيعة كونوا لنا زَيناً، ولا تكونوا علينا شَيْناً، قولوا للناس حسناً، واحفظوا ألسنتكم، وكفّوها عن الفضول وقبح القول(٥).

---

(١) جديد ج ٢٨١/٧٨، وط كمباني ج ١٧ /١٩٤.

(٢) جديد ج ١٧٥/٧٨، وط كمباني ج ١٧ /١٦٤.

(٣) جديد ج ١٤٩/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤١.

(٤ و٥) جديد ج ١٤٩/٦٨، وص ١٥١.

**بصائر الدرجات:** عن مُرازم قال: دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار الّتي نزلتها فعجبتني، فأردت أن أتمتّع منها، فأبت أن تزوّجني نفسها. قال: فجئت بعد العَتَمة فقرعت الباب، فكانت هي الّتي فتحت لي، فوضعت يدي على صدرها، فبادرتني حتّى دخلت؛ فلمّا أصبحت دخلت على أبي الحسن عليه السلام، فقال: يا مُرازم ليس من شيعتنا من خلا ثمّ لم يرع قلبه[١].

**صفات الشيعة:** عن أبي بصير قال: قال الصّادق عليه السلام: شيعتنا أهل الورع والإجتهاد، وأهل الوفاء والأمانة، وأهل الزهد والعبادة، أصحاب إحدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة، القائمون بالليل، الصائمون بالنهار، يزكّون أموالهم، ويحجّون البيت، ويجتنبون كلّ محرّم[٢].

منه، عن أبي العبّاس الدينوري، عن محمّد بن الحنفيّة قال: لمّا قدم أميرالمؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال أهل الجمل دعاه الأحنف بن قيس واتّخذ له طعاماً، فبعث إليه وإلى أصحابه فأقبل ثمّ قال: يا أحنف اُدع لي أصحابي، فدخل عليه قوم متخشّعون كأنّهم شنان بوالي. فقال الأحنف بن قيس: يا أميرالمؤمنين ماهذا الّذي نزل بهم؟ أمن قلّة الطعام، أو من هول الحرب؟

فقال: لا ياأحنف إنّ الله سبحانه أجاب أقواماً تنسّكوا له في دار الدنيا تنسّك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة، من قبل أن يشاهدوها، فحملوا أنفسهم على مجهودها، وكانوا إذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهّموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق إلى ربّهم تبارك وتعالى، وكتاب يبدوا فيه على رؤوس الأشهاد فضائح ذنوبهم، فكادت أنفسهم تسيل سيلاناً أو تطير قلوبهم بأجنحة الخوف طيراناً، وتفارقهم عقولهم إذا غلت بهم مراجل المجرد إلى الله سبحانه غلياناً. فكانوا يحنّون حنين الواله في دجى الظلم، وكانوا يفجعون من خوف ما أوقفوا عليه أنفسهم، فمضوا ذبل الأجسام، حزينة قلوبهم، كالحة وجوههم، ذابلة شفاههم، خامصة بطونهم، تراهم سكارى سُمّار

---

(١ و٢) جديد ج ١٥٣/٦٨، وص ١٦٧.

وحشة الليل متخشّعون، كأنّهم شنان بوالي، قد أخلصوا لله أعمالاً سرّاً وعلانية، فلم تأمن من فزعه قلوبهم، بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم، فلو رأيتهم في ليلتهم وقد نامت العيون، وهدأت الأصوات، وسكنت الحركات، من الطير في الوكور، وقد نهنههم هول يوم القيامة بالوعيد عن الرقاد كما قال سبحانه: ﴿أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون﴾ فاستيقظوا لها فزعين، وقاموا إلى صلواتهم معوّلين، باكين تارة وأُخرى مسبّحين، يبكون في محاريبهم ويرنّون، يصطفّون ليلة مظلمة بهماء يبكون.

فلو رأيتهم يا أحنف في ليلتهم قياماً على أطرافهم منحنية [ظهورهم]، يتلون أجزاء القرآن لصلواتهم قد اشتدّت إعوالهم ونحيبهم وزفيرهم، إذازفروا خِلت النار قد أخذت منهم إلى حلاقيمهم، وإذا أعولوا حسبت السلاسل قد صفّدت في أعناقهم، فلو رأيتهم في نهارهم إذاً لرأيت قوماً يمشون على الأرض هوناً، ويقولون للناس حسناً ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾، ﴿وإذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً﴾، قد قيّدوا أقدامهم من التهمات، وأبكموا ألسنتهم أن يتكلّموا في أعراض الناس، وسجموا أسماعهم أن يلجها خوض خائض، وكحّلوا أبصارهم بغضّ البصر عن المعاصي، وانتحوا دار السلام الّتي من دخلها كان آمناً من الريب والأحزان.

فلعلّك يا أحنف شغلك نظرك في وجه واحدة تبدي الأسقام بغاضرة وجهها، ودار قد اشتغلت بنفس روأتها، وستور قد علّقتها، والريح والآجام موكّلة بثمرها، وليست دارك هذه دار البقاء فأحمتك الدار الّتي خلقها سبحانه من لؤلؤة بيضاء، فشقّق فيها أنهارها [وغرس فيها أشجارها، وظلّ عليها بالنضج من أثمارها] وكبسها بالعوابق من حورها، ثمَّ أسكنها أولياءه وأهل طاعته.

فلو رأيتهم يا أحنف وقد قدموا على زيادات ربّهم سبحانه، فإذا ضربت جنائبهم، صوّتت رواحلهم بأصوات لم يسمع السامعون بأحسن منها، وأظلّتهم غمامة فأمطرت عليهم المسك والرادن وصهلت خيولها بين أغراس تلك الجنان،

وتخلّلت بهم نوقهم بين كثب الزعفران، ويتطأ من تحت أقدامهم اللؤلؤ والمرجان، واستقبلتهم قهارمتها بمنابر الريحان، وتفاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين والأُقحوان، وذهبوا إلى بابها فيفتح لهم الباب رضوان، ثمَّ سجدوا لله في فناء الجنان فقال لهم الجبّار: ارفعوا رؤوسكم فإنّي قد رفعت عنكم مؤونة العبادة، وأسكنتكم جنّة الرضوان.

فإن فاتك يا أحنف ما ذكرت لك في صدر كلامي لتتركنَّ في سرابيل القطران ولتطوفنَّ بينها وبين حميم آن، ولتسقينَّ شراباً حارَّ الغليان في أنضاجه، فكم يومئذ في النار من صلب محطوم، ووجه مهشوم، ومشوه مضروب على الخرطوم قد أكلت الجامعة كفّه، والتحم الطوق بعنقه.

فلو رأيتهم يا أحنف ينحدرون في أوديتها، ويصعدون جبالها، وقد أُلبسوا المقطّعات من القطران، وأُقرنوا مع فجّارها وشياطينها، فإذا استغاثوا بأسوأ أخذ من حريق شدّت عليهم عقاربها وحيّاتها، ولو رأيت منادياً ينادي وهو يقول: يا أهل الجنّة ونعيمها ويا أهل حليّها وحللها، خلّدوا فلا موت، فعندها ينقطع رجاؤهم وتنغلق الأبواب، وتنقطع بهم الأسباب، فكم يومئذ من شيخ ينادي: واشيبتاه ! وكم من شابّ ينادي: واشباباه ! وكم من امرأة تنادي: وافضيحتاه ! هتكت عنهم الستور، فكم يومئذ من مغموس، بين أطباقها محبوس، يالك غمسة ألبستك بعد لباس الكتّان، والماء المبرّد على الجدران، وأكل الطعام ألواناً بعد ألوان، لباساً لم يدع لك شعراً ناعماً كنت مطعمه إلّا بيّضه، ولا عيناً كنت تبصر بها إلى حبيب إلّا فقأها، هذا ما أعدّ الله للمجرمين، وذلك ما أعدَّ الله للمتّقين [١].

توضيح: «المراجل» جمع المِرجَل كمنبر، وهو القدر من الحجارة والنحاس؛ و«المحرد» بالحاء المهملة من الحرد بمعنى القصد أو التنحّي والإعتزال عن الخلق، وعن كلّ شيء سوى الله تعالى، وفي بعض النسخ التجرد بالجيم، وهو

---

(١) جديد ج ٦٨/ ١٧٠.

التعرية عن الثياب كناية عن قطع العلايق متوجّهاً إلى الله سبحانه؛ «نهنهه»: كفّه وزجره؛ «حميم آن» أي ماء حارّ بلغ النهاية في الحرارة؛ «الحطم»: الكسر؛ و«الهشم»: كسر اليابس؛ «الخرطوم» كزنبور: الأنف؛ «التحم»: دخل في اللحم[1].

ومنه عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام قاعداً في بيته إذ قرع قوم عليهم الباب، فقال: يا جارية أُنظري من بالباب؟ فقالوا: قوم من شيعتك، فوثب عجلاً حتّى كاد أن يقع، فلمّا فتح الباب ونظر إليهم رجع فقال: كذبوا فأين السمت في الوجوه؟ أين أثر العبادة؟ أين سيماء السجود؟ إنّما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعثهم، قد قرحت العبادة منهم الآناف، ودثرت الجباه والمساجد، خمص البطون، ذبل الشفاه، قد هيّجت العبادة وجوههم، واخلق سهر الليالي، وقطع الهواجر جثثهم، المسبّحون إذا سكت الناس، والمصلّون إذا نام الناس، والمحزونون إذا فرح الناس [يعرفون بالزهد، كلامهم الرحمة، وتشاغلهم بالجنّة][2].

بيان: «الآناف» جمع الأنف. و «قرحها» إمّا لكثرة السجود، لأنّها من المساجد المستحبة أو لكثرة البكاء. و«دثرت» أي درست وأخلقت. «هيجت» من هاج يهيج أي ثار. ويحتمل أن يكون بالباء الموحّدة، من قولهم هبّجه تهبيجاً: ورّمه. و«الهاجرة» نصف النهار عند اشتداد الحرّ أو من عند الزوال إلى العصر لأنّ الناس يسكنون في بيوتهم كأنّهم قد تهاجروا من شدّة الحرّ، والجمع هواجر.

الإحتجاج: بالإسناد عن أبي محمّد العسكري عليه السلام قال: قدم جماعة فاستأذنوا على الرّضا صلوات الله عليه وقالوا: نحن من شيعة عليّ عليه السلام فمنعهم أيّاماً ثمّ لمّا دخلوا قال لهم: ويحكم إنّما شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام الحسن والحسين وسلمان وأبوذرّ والمقداد وعمّار ومحمّد بن أبي بكر الّذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره ـ

---

(١) جديد ج ٢١٩/٧، وج ١٧٠/٦٨، وط كمباني ج ٢٥٤/٣.

(٢) جديد ج ١٦٩/٦٨.

الخ[١]. وتمام الخبر في باب صفات الشيعة[٢].

من كتاب صفات الشيعة عن الرّضا عليه السلام قال: شيعتنا المسلّمون لأمرنا، الآخذون بقولنا، المخالفون لأعدائنا، فمن لم يكن كذلك فليس منّا[٣].

ومنه عن الصّادق عليه السلام قال: والله ماشيعة عليّ عليه السلام إلّا من عفَّ بطنه وفرجه وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه[٤]. ويقرب من ذلك رواية الكافي؛ كما في البحار[٥].

**الكافي**: عن أبي يحيى كوكب الدم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ حواري عيسى كانوا شيعته، وإنَّ شيعتنا حواريّونا وما كان حواري عيسى بأطوع له من حوارينا لنا، وإنّما قال عيسى للحواريّين: من أنصاري إلى الله؟ قال الحواريّون: نحن أنصار الله، فلا والله مانصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه، وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله عزَّ ذكره رسوله ينصرونا ويقاتلون دوننا ويحرقون ويعذّبون ويشرّدون في البلدان جزاهم الله عنّا خيراً[٦].

**تفسير العيّاشي**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّما شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين، عين في الرأس، وعين في القلب، ألا والخلائق كلّهم كذلك، ألا وإنّ الله فتح أبصاركم وأعمى أبصارهم[٧].

**الكافي**: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ياجابر أيكتفي من ينتحل التشيّع أن يقول بحبّنا أهل البيت، فوالله ما شيعتنا إلّا من اتّقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون ياجابر إلّا بالتواضع والتخشّع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة ـ الخبر[٨].

---

(١) جديد ج ٢٢/٣٣٠، وط كمباني ج ٦/٧٥٠.
(٢ ـ ٥) جديد ج ٦٨/١٥٤، وص ١٦٧، وص ١٦٨، وص ١٨٧.
(٦) جديد ج ١٤/٢٧٤، وط كمباني ج ٥/٣٩٨.
(٧) جديد ج ٧٠/٥٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٩.
(٨) جديد ج ٧٠/٩٧، وج ٧٨/١٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٨، وج ١٧/١٦٤.

**الكافي**: عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: وددت والله أنّي افتديت خصلتين في شيعة لنا ببعض لحم ساعدي النزَق وقلة الكتمان.

و «النزق» يعني الخفة والطيش عند الغضب[١].

باب النهي عن التعجيل على الشيعة، وتمحيص ذنوبهم[٢].

**قرب الإسناد**: عن الرّضا عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لاتعجلوا على شيعتنا، إن تزل لهم قدم تثبت لهم أُخرى[٣].

باب دخول الشيعة مجالس المخالفين وبلاد الشرك[٤].

**أمالي الطوسي**: عن حمّاد السمندري قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّي أدخل بلاد الشرك وأنَّ من عندنا يقولون: إن متّ ثَمّ حشرت معهم. قال: فقال لي: ياحمّاد إذا كنت ثَمّ تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ قال: قلت: نعم؛ قال: فإذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذاكر أمرنا وتدعو إليه؟ قال: فقلت: لا. قال: فقال لي: إنّك إن تمت ثَمَّ حشرت أُمّة وحدك، وسعى نورك بين يديك[٥]. وتقدّم في «حمد»: مواضع الرواية.

**أمالي الطوسي**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال لرجل من شيعته: إجهد أن لايكون لمنافق عندك يد، فإنّ المكافي عنك وعنهم الله عزّوجلّ بجنّته، والمصطفى محمّد صلى الله عليه وآله بشفاعته، والحسن والحسين عليهما السلام بحوض جدّهما[٦].

باب في أنّ الله تعالى إنّما يعطي الدين الحقّ والإيمان والتشيّع من أحبّه ـ الخ[٧].

في أنّ الشيعة يوم القيامة يأخذون بحجزة أئمّتهم عليهم السلام، وهم يأخذون بحجزة

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٧، وجديد ج ٧١/٧٥.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ١٩٩/٦٨، وص ٢٠٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٦.

(٥) جديد ج ٢٠٠/٦٨.

(٦) جديد ج ٣٨٣/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١.

(٧) جديد ج ٢٠١/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٦.

نبيّهم صلى الله عليه وآله، وهو آخذ بحجزة الله تبارك وتعالى؛ كما تقدَّم في «حجز».

وقال الصّادق عليه السلام لغلامه الّذي أراد الإنصراف من خدمته: أنصحك لطول صحبتك ولك الخيار، فإذا كان يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه وآله متعلّقاً بنور الله، وكان أمير المؤمنين عليه السلام متعلّقاً برسول الله صلى الله عليه وآله، وكان الأئمّة متعلّقين بأمير المؤمنين عليه السلام، وكان شيعتنا متعلّقين بنا يدخلون مدخلنا ويردون موردنا، فقال الغلام: أُقيم في خدمتك[١].

الصّادقي عليه السلام في شفاعة شيعة أمير المؤمنين عليه السلام في تخليص من كان له يد عليهم من أهل جهنّم[٢].

في حبّ عليّ عليه السلام لشيعته، وسهولة موت الشيعة[٣].

باب أنّه يدعى الناس بأسماء أُمّهاتهم إلّا الشيعة، فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم[٤].

في أنّ شيعتهم العرب وسائر الناس العلج[٥].

في النبويّ الموسوي عليه السلام: إنّما شيعتنا من شيّعنا، واتّبع آثارنا، واقتدى بأعمالنا[٦].

باب فيه أنّ شيعتهم أصحاب اليمين[٧].

**كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً**: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿فسلام لك من أصحاب اليمين﴾ قال: هم الشيعة. وفي رواية أُخرى عنه عليه السلام في هذه الآية: هم شيعتنا ومحبّونا[٨].

باب أنّهم السبيل والصراط، وهم وشيعتهم المستقيمون عليها[٩].

---

(١) جديد ج ٨٨/٥٠، وط كمباني ج ١٢١/١٢

(٢) جديد ج ٣٣٣/٧، وج ٣٥٥/٨، وط كمباني ج ٢٨٧/٣ و٣٩٤.

(٣) جديد ج ١٦٢/٦، وط كمباني ج ١٣٦/٣.

(٤) جديد ج ٢٣٧/٧، وج ١٢٧/٦٧، وط كمباني ج ٢٥٩/٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٥.

(٥) جديد ج ٢٣٩/٧.

(٦) جديد ج ٣٥٣/٨، وط كمباني ج ٣٩٤/٣.

(٧ و٨ و٩) جديد ج ١/٢٤، وص ٩، وط كمباني ج ٨١/٧.

باب أنّهم العلماء في القرآن وشيعتهم أُولو الألباب [١].
باب أنّ السلم الولاية، وهم وشيعتهم أهل الاستسلام والتسليم [٢].
باب أنّ المرحومين في القرآن هم وشيعتهم [٣].
باب فيه أنّ الملائكة يستغفرون لشيعتهم [٤].
باب فيه مايدلّ على نَجاة شيعتهم في الآخرة ـ الخ [٥].
باب فيه أنّ عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنّه وأسماء شيعتهم ـ الخ [٦].
باب أنّهم لايحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم وما تحتاج إليه الأُمّة ـ الخ [٧].

جامع الأخبار: الصدوق بإسناده، عن جابر الأنصاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله خلقني، وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة صلوات الله وسلامه عليهم من نور، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا، فسبّحنا وسبّحوا، وقدّسنا فقدّسوا، وهلّلنا فهلّلوا، ومجّدنا فمجّدوا، ووحّدنا فوحّدوا، ثمّ خلق الله السماوات والأرضين، وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لاتعرف تسبيحاً ولاتقديساً ولاتمجيداً، فسبّحنا وسبّحت شيعتنا فسبّحت الملائكة ـ الخبر [٨]. وروى مثله من كتاب الآل لابن خالويه؛ كما فيه [٩].

وكشف من كتاب مولد فاطمة عليها السلام لأبي جعفر بن بابويه، عن جابر الأنصاري مثله، كما في البحار [١٠].

---

(١) جديد ج ١١٩/٢٤، وط كمباني ج ١١٥/٧.
(٢) جديد ج ١٥٩/٢٤، وط كمباني ج ١٢٣/٧.
(٣ و ٤) جديد ج ٢٠٤/٢٤، وص ٢٠٨، وط كمباني ج ١٣٢/٧.
(٥) جديد ج ٢٥٧/٢٤، وط كمباني ج ١٤٣/٧.
(٦) جديد ج ١١٧/٢٦، وط كمباني ج ٣٠٤/٧.
(٧) جديد ج ١٣٧/٢٦، وط كمباني ج ٣٠٨/٧.
(٨) ط كمباني ج ٣٥٥/٧، وجديد ج ٣٤٣/٢٦.
(٩) ط كمباني ج ٣٨٥/٧، وجديد ج ١٣١/٢٧.
(١٠) جديد ج ٨٠/٣٧، وط كمباني ج ١٩١/٩.

الباقري عليه السلام في فضل الشيعة: وأنّ لكلّ شيء شرف وشرفِ الدين الشيعة، ولكلّ شيء عروة وعروة الدين الشيعة، والخبر بطوله في ذلك في البحار (١).

في فضل الإحسان إلى الشيعة وموالي الأئمّة عليهم السلام، وأنّه كمن أحسن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى أميرالمؤمنين عليه السلام (٢). ويقرب منه في البحار (٣).

**المحاسن**: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام لأبي المِقدام: والله لإن أطعم رجلاً من شيعتي أحبّ إليّ من أن أطعم أُفقاً من الناس. قلت: كم الأُفق؟ قال: مائة ألف (٤).

كتاب معاوية إلى البلاد والأمصار بقتل الشيعة (٥).

تعريق وجه أبي الحسن الثاني عليه السلام حيث سمع أنّ من شيعته من يشرب الخمر، وكلماته في ذلك (٦).

**التمحيص**: دخول رجل من الملاعين على الصّادق عليه السلام ليسوءه في شيعته، وقوله له: إنَّ شيعتك يشربون النبيذ، وقوله في جوابه، وجرى بينهما الكلام إلى أن روى عن آبائه، عن جبرئيل، عن الله تعالى أنّه قال: يامحمّد إنّني حظرت الفردوس على جميع النبيّين، حتّى تدخلها أنت وعليّ وشيعتكما إلّا من اقترف منهم كبيرة، فإنّي أبلوه في ماله أو بخوف من سلطانه، حتّى تلقاه الملائكة بالروح والريحان، وأنا عليه غير غضبان ـ الخ (٧).

**إكمال الدين، عيون أخبار الرّضا عليه السلام**: دعاء مولانا الصّادق عليه السلام: يادان غير متوان، ياأرحم الراحمين، إجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى، واغفر ذنوبهم ويسّر أُمورهم، واقض ديونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر ـ الدعاء (٨).

---

(١) جديد ج ٢٧/١٠٨، وط كمباني ج ٧/٣٨١.

(٢ و٣) جديدج ٤٧/١٧٩، وج ٦٨/٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٤، وج ١١/١٥٧.

(٤) جديد ج ٧٤/٣٦٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٣.

(٥) جديد ج ٤٤/١٢٤ و١٢٥، وج ٣٣/١٨٠ و١٩١، وط كمباني ج ٨/٥٦٣ و ٥٦٦، وج ١٠/١٢٩.

(٦) جديد ج ٢٧/٣١٤، وط كمباني ج ٧/٤٢٥.

(٧) جديد ج ٤٧/٣٨١، وج ٦٨/١٤٤، وط كمباني ج ١١/٢٢٠، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٠.

(٨) جديد ج ٣٦/٢٠٦، وط كمباني ج ٩/١٢٣.

في أنّ أفضل فضائل الشيعة أنّ العواهر لم يلدنهم في جاهليّة ولا إسلام، وأنّهم أهل البيوتات والشرف، والمعادن والحسب الصحيح[١].

باب فيه مدح الشيعة في زمان الغيبة[٢].

**وأمّا مالا يبتلي الشيعة به:**

**الخصال:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع: بأن يكونوا لغير رشدة، وأن يسألوا بأكفّهم، وأن يؤتوا في أدبارهم، وأن يكون فيهم أخضر أزرق[٣].

**الخصال:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ماكان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء: لايكون فيهم من يسأل بكفّه، ولايكون فيهم بخيل، ولايكون فيهم من يؤتى في دبره[٤].

**ثواب الأعمال:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ لم يبتل شيعتنا بأربع: أن يسألوا الناس في أكفّهم، وأن يؤتوا في أنفسهم، وأن يبتليهم بولاية سوء، ولايولد لهم أزرق أخضر[٥].

**المحاسن:** عن ابن أسباط مثله[٦].

**الخصال:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ أعفى شيعتنا من ستّ: من الجنون، والجذام، والبَرَص، والأُبنة، وأن يولد له من زنا، وأن يسأل الناس بكفّه[٧].

---

(١) جديد ج ١٤٩/٢٧، وط كمباني ج ٣٨٩/٧.
(٢) جديد ج ١٢٢/٥٢، وط كمباني ج ١٣٥/١٣.
(٣) جديد ج ٢٧٧/٥، وج ٢١٠/٧٢، وج ١٥١/٩٦، وج ١٤٧/٢٧، وط كمباني ج ٧٧/٣، وج ٣٨٩/٧، وج ٤٠/٢٠، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٠.
(٤) جديد ج ٣٠٧/٧٣، وج ٦٣/٧٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٤، وج ١٢٣/١٦، وج ٤٠/٢٠.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١، وج ١٢٤/١٦، وج ١١٠/٢٣.
(٦) جديد ج ٦٨/٧٩، وج ٣٤٥/٧٥، وج ٧٩/١٠٤.
(٧) جديد ج ١٧٩/٨١، وج ١٥١/٩٦، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤، وج ٤٠/٢٠.

**الخصال:** عن المفضّل، عن الصّادق عليه السلام قال: إلّا أنّ شيعتنا قد أعاذهم الله عزّوجلّ من ستّ: من أن يطمعوا طمع الغراب، أو يهرّوا هرير الكلب، أو أن ينكحوا في أدبارهم، أو يولدوا من الزنا، أو يولد لهم من الزنا، أو يتصدّقوا على الأبواب[١].

**أقسام الشيعة:**

عن أبي جعفر عليه السلام قال: شيعتنا ثلاثة أصناف: صنف يأكلون الناس بنا، وصنف كالزجاج ينهشم، وصنف كالذهب الأحمر، كلّما أُدخل النار ازداد جودة[٢]. وتقدّم في «أكل» ما يتعلّق بذلك.

سبب تشيّع رجل ناصبيّ[٣].

سبب تشيّع عبدالرحمن الاصفهاني مارأى من دلائل الإمام الهادي عليه السلام[٤].

سبب تشيّع يحيى بن هرثمة مارأى من دلائل الإمام الهادي عليه السلام في مسافرته معه من المدينة إلى العراق[٥].

سبب تشيّع زرارة حاجب المتوكّل[٦].

سبب تشيّع بني راشد[٧].

سبب تشيّع السلطان محمّد الملقّب بشاه خدابنده ذكره في السفينة.

باب تشييع المسافر وتوديعه[٨].

وفيه تشييع أميرالمؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم وغيرهم من شيعتهم أباذرّ، وذكره أيضاً في البحار[٩].

---

(١) جديد ج ١٥١/٩٦، وط كمباني ج ٢٠/٤٠.
(٢) جديد ج ١٨٦/٧٨، وط كمباني ج ١٧/١٦٧.
(٣) جديد ج ٧/٤٢، وط كمباني ج ٩/٥٩٧.
(٤ و٥ و٦) جديد ج ١٤١/٥٠، وص ١٤٢، وص ١٤٧، وط كمباني ج ١٢/١٣٢.
(٧) جديد ج ٤٠/٥٢، وط كمباني ج ١١٥/١٣.
(٨) جديد ج ٢٨٠/٧٦، وط كمباني ج ١٦/٧٧.
(٩) جديد ج ٤٠٨/٢٢، وط كمباني ج ٧٧١/٦ ـ ٧٧٨.

مشايعة أميرالمؤمنين عليه السلام ذمّيّاً صاحبه في الطريق، وقوله: هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيّع الرجل صاحبه هنيئة إذا فارقه، كذلك أمرنا نبيّنا. فأسلم الذمّي ببركته[١].

**الإرشاد**: خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة إلى مسجد الأحزاب لتشييع أميرالمؤمنين عليه السلام حين أرسله إلى جهاد الأعداء في غزوة ذات السلاسل[٢]، ومثله في تفسير فرات بن إبراهيم[٣].

باب تشييع الجنازة وسننه وآدابه[٤].

**تفسير الإمام العسكري عليه السلام**: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شرح المتعلّقين بأغصان شجرة الزقّوم: ومن مات جاره فترك تشييع جنازته تهاوناً، فقد تعلّق بغصن منه ـ الخ[٥]. وتمام الخبر في البحار[٦].

وفي خطبة النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن شيّع جنازة فله بكلّ خطوة (حتّى، ظ) يرجع مائة ألف ألف حسنة، ويمحى عنه مائة ألف ألف سيّئة، ويرفع له مائة ألف ألف درجة، فإن صلّى عليها شيّعه في جنازته ألف ألف ملك كلّهم يستغفرون له حتّى يرجع ـ الخبر[٧].

**الكافي**: في حديث تشييع أبي جعفر الباقر عليه السلام جنازة قرشيّ، قال: إنّما هو فضل وأجر طلبناه، فبقدر مايتبع الجنازة الرجل يؤجر على ذلك[٨].

من كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام: وإذا حملت بجوانب سرير الميّت خرجت من الذنوب كما ولدتك أُمّك[٩].

---

(١) جديد ج ٥٣/٤١، وط كمباني ج ٥٢٠/٩.

(٢ و٣) جديد ج ٧٧/٢١، وص ٨٣، وط كمباني ج ٥٩٠/٦، وص ٥٩٢.

(٤) جديد ج ٢٥٧/٨١، و ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٣.

(٥) ط كمباني ج ١٠٦/١٦، وجديد ج ٣٥٧/٧٦.

(٦) ط كمباني ج ١١٥/٢٠ ـ ١١٧، وجديد ج ٥٥/٩٧.

(٧) جديد ج ٣٧٢/٧٦، وط كمباني ج ١١٢/١٦.

(٨) جديد ج ٣٠٠/٤٦، وط كمباني ج ٨٦/١١.

(٩) جديد ج ٣٢/٧٨، وط كمباني ج ١٢٥/١٧.

**ثواب الأعمال**: عن الصّادقعليه السلام: من أخذ بقائمة السرير غفر الله له خمساً وعشرين كبيرة، فإذا ربّع خرج من الذنوب(١).

وعن الصّادقعليه السلام قال: يقول من يحمل الجنازة: بسم الله صلّى الله على محمّد وآل محمّد، اللّهمّ اغفر لي وللمؤمنين(٢).

**أمالي الطوسي**: عن أبي عبدالله، عن آبائهعليهم السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: أوّل عنوان صحيفة المؤمن من بعد موته مايقول الناس فيه إن خيراً فخيراً، وإن شرّاً فشرّاً، وأوّل تحفة المؤمن أن يغفر الله له ولمن تبع جنازته ـ الخبر(٣).

**أمالي الصدوق**: عن الباقرعليه السلام: من شيّع جنازة امرئ مسلم أُعطي يوم القيامة أربع شفاعات، ولم يقل شيئاً إلّا قال الملك: ولك مثل ذلك(٤).

بيان: أي لم يقل شيئاً من الدعاء وطلب المغفرة وغيرها.

**مسكّن الفؤاد** للشهيد: وروي أنّ داود قال: إلهي فما جزاء من شيّع الجنائز إبتغاء مرضاتك؟ قال: جزاءه أن تشيّعه الملائكة يوم يموت إلى قبره وأن أُصلّي على روحه في الأرواح.

وروي أنَّ إبراهيم سأل ربّه: أي ربّ ـ إلى أن قال: ـ فما جزاء من شيّع الجنازة إبتغاء وجهك؟ قال: تصلّي ملائكتي على جسده وتشيّع روحه(٥).

**ثواب الأعمال**: عن أبي جعفرعليه السلام قال: كان فيما ناجى به موسى ربّه أن قال: ياربّ ما لمن شيّع جنازة؟ قال: أُوكّل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيّعونهم من قبورهم إلى محشرهم(٦).

---

(١ و٢) جديد ج ٢٦٣/٨١، وص ٢٦٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٢.
(٣) جديد ج ١٩٥/٧٨، وط كمباني ج ١٧ /١٧٠.
(٤) جديد ج ٢٥٧/٨١.
(٥) جديد ج ٩٥/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٣.
(٦) جديد ج ٢٠٨/٧، وج ١٣ /٣٥٤، وط كمباني ج ٣ /٢٥١، وج ٥ /٣٠٨.

**مجالس الصدوق:** عن الصّادق عليه السلام: من صلّى على ميّت، صلّى عليه سبعون ألف ملك، وغفر الله له ماتقدّم من ذنبه، فإن أقام حتّى يدفن ويحثى عليه التراب كان له بكلّ قدم نقلها قيراط من الأجر، والقيراط مثل جبل أُحد[١].

**إكمال الدين:** لمّا مات إسماعيل خرج أبو عبدالله عليه السلام يقدم السرير بلا حذاء ولا رداء[٢].

**الخصال:** في النبويّ الصّادقي عليه السلام: أميران وليسا بأميرين، ليس لمن تبع جنازة أن يرجع حتّى تدفن أو يؤذن له، ورجل يحجّ مع امرأة فليس له أن ينفر حتّى تقضي مناسكها[٣].

تشييع أُمّ كلثوم جنازة أبيها أميرالمؤمنين عليه السلام[٤].

**علل الشرائع:** أتى رجل أبا عبدالله فقال له: يرحمك الله هل تشيّع الجنازة بنار، ويمشى معها بمجمرة وقنديل، أو غير ذلك ممّا يضاء به ـ الخ[٥].

تشييع الرّضا عليه السلام جنازة في طوس وقوله: من شيّع جنازة وليّ من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه لاذنب عليه[٦].

روي أنّ مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه شيّع جنازة فلمّا وضعت في اللحد عجّ أهلها وبكوا، فقال: مايبكون، أما والله لو عاينوا ماعاين لأذهلهم ذلك عن البكاء، أما والله إنّ له عليهم لعودة ثمَّ عودة حتّى لايبقى منهم أحد، ثمَّ قام فيهم فقال: أُوصيكم عباد الله بتقوى الله الّذي ضرب لكم الأمثال ووقّت الآجال[٧]

---

(١) جديد ج ٢٥٧/٨١.
(٢) جديد ج ٢٤٩/٤٧، وط كمباني ج ١٧٩/١١.
(٣) جديد ج ٣٨٣/٩٩، وط كمباني ج ٩٠/٢١.
(٤) جديد ج ٢١٦/٤٢، وط كمباني ج ٦٥٣/٩.
(٥) جديد ج ٢٠١/٤٣، وط كمباني ج ٥٧/١٠.
(٦) جديد ج ٩٨/٤٩، وط كمباني ج ٢٩/١٢.
(٧) جديد ج ٦٥/٧٨، وط كمباني ج ١٣٣/١٧.

لا شيوعيّة في الإسلام[١].

ابن المشيّع المدني (المرقى): رثى مولانا الرّضا عليه السلام؛ كما في العيون[٢].

**شيم** حديث ابن أشْيَم في التفويض:

بصائر الدرجات: عن موسى بن أشْيَم قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألته عن مسألة فأجابني، فبينا أنا جالس إذ جاءه رجل فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ماأجابني، ثمّ جاءه آخر فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ماأجابني وأجاب صاحبي، ففزعت من ذلك وعظم عليّ. فلمّا خرج القوم نظر إليّ فقال: يابن أشيم كأنّك جزعت؟ قلت: جعلني الله فداك إنّما جزعت من ثلاث أقاويل في مسألة واحدة. فقال: ياابن أشيم إنّ الله فوّض إلى داود أمر ملكه فقال: ﴿هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب﴾، وفوَّض إلى محمّد صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال: ﴿ما آتيكم الرَّسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا﴾ فإنّ الله تبارك وتعالى فوّض أمره إلى الأئمّة منّا وإلينا مافوّض إلى محمّد صلى الله عليه وآله فلا تجزع[٣].

الإختصاص: في الصحيح عن عبدالله بن سِنان، عنه مثله[٤].

الكافي: عنه قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله فأخبره بها، ثمّ دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ماأخبر به الأوّل ـ الخ، وساقه قريباً منه[٥]. وفيه: فما فوّض إلى رسول الله فقد فوّضه إلينا. ونقل هذه الرواية من كتب متعدّدة قريبة منه في البحار[٦].

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٦١/٨ ـ ٣٨٦. (٢) العيون ج ٢/ ٢٥٠.

(٣) جديد ج ٢/ ٢٤١، وط كمباني ج ١/ ١٤٤.

(٤) جديد ج ٢٣/ ١٨٥، وط كمباني ج ٣٨/٧.

(٥) ط كمباني ج ١١/ ١١٨.

(٦) ص ١١٨، وج ٧/ ٢٦٠، وجديد ج ٤٧/ ٥٠، وج ٢٥/ ٣٣٢.

# باب الصاد المهملة



**صاد** علل الشرائع: عن مولانا الكاظم صلوات الله عليه في حديث المعراج قال الراوي: قلت: جُعلت فداك وما صاد الّذي أمر أن يغتسل منه؟ فقال: عين تنفجر من ركن من أركان العرش يقال له: ماء الحياة، وهو ماقال الله تعالى: ﴿ص * والقرآن ذي الذّكر﴾ إنّما أمره أن يتوضّأ ويقرأ ويصلّي[1]. ويقرب منه كلام الصّادق عليه السلام كما في البحار[2]. وتمامه في البحار[3].

وفي حديث آخر: ثمَّ أوحى الله تعالى: يامحمّد أُدن من صاد، واغسل مساجدك وطهّرها، وصلّ لربّك، فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من صاد، وهو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن، فتلقى رسول الله الماء بيده اليمنى ـ الخبر[4].

وتقدَّم في «الم»: كلام السجّاد عليه السلام: إنّ صاد في الآية الشريفة من أسماء النبي صلى الله عليه وآله، ولاتنافي.

**صبأ** الصابئون فرقة ضالّة صبوا إلى تعطيل الأنبياء والرسل والملل والشرايع، وقالوا: كلّما جاؤوا به باطل. فجحدوا توحيد الله ونبوّة الأنبياء والمرسلين ووصاية الأوصياء، فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطّلة

---

(١) جديد ج ٣٦٨/١٨، وج ٢٦٧/٨٢ و٢٧٣، وج ٣٠٩/٨٠، وط كمباني ج ٣٨٨/٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٢.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٤.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٣، وجديد ج ٣٠٩/٨٠.

(٤) جديد ج ٣٦٢/١٨، وط كمباني ج ٣٨٦/٦.

العالم؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في حديث المفضّل المفصّل في الرجعة [١].

وقال الرازي: واعلم ! أنّ السحر على أقسام: الأوّل: سحر الكلدانيّين والكذّابين الّذين كانوا في قديم الدهر، وهم قوم يعبدون الكواكب ويزعمون أنّها هي المدبّرة لهذا العالم، ومنها تصدر الخيرات والشرور والسعادة والنحوسة، وهم الّذين بعث الله تعالى إبراهيم مبطلاً مقالتهم، ورادّاً عليهم في مذاهبم.

وهؤلاء فرق ثلاث: الفريق الأوّل: هم الّذين زعموا أنّ هذه الأفلاك والكواكب واجبة الوجود في ذواتها، وأنّه لاحاجة بهذيّة ذواتها وصفاتها إلى موجب ومدبّر وخالق وعلّة ألبتّة. ثمَّ إنّها مدبّرة لعالم الكون والفساد، هؤلاء هم الصابئة الدهريّة ـ الخ [٢].

إحتجاج مولانا الرِّضا صلوات الله عليه على عمران الصابي، وكان واحد المتكلّمين، وإسلامه على يدي الرِّضا عليه السلام وما تطوّل عليه من الخلعة والكِسوة وتولية صدقات بلخ [٣].

وما أفاده الرِّضا عليه السلام في التوحيد وحدود الخلق [٤].

وتقدَّم في «دبر»: قول النبي صلى الله عليه وآله؛ كما في النوادر: نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور، وما هاجت الجَنوب إلّا سقى الله بها غيثاً واسال بها وادياً.

وفي المجمع: والصبا كعصا ريح تهبّ من مطلع الشمس وهي أحد الأرياح الأربعة، وقيل: الصبا الّتي تجيء من ظهرك إذا استقبلت القبلة، والدبور عكسها. وقيل غيرها، فمن أراده راجع إليه. وتقدَّم في «روح» مايتعلّق بذلك [٥].

وعن الشهيد في الذكرى: الجَنوب محلّها مابين مطّلع سهيل إلى مطلع الشمس

---

(١) جديد ج ٥٣/٥، وط كمباني ج ١٣/٢٠١.

(٢) جديد ج ٥٩/٢٧٨، وط كمباني ج ١٤/٢٥١.

(٣) جديد ج ١٠/٣١٠ ـ ٣١٨، وط كمباني ج ٤/١٦٣.

(٤) جديد ج ٥٧/٤٧، وط كمباني ج ١٤/١٢.

(٥) جديد ج ٦٠/١٥، وط كمباني ج ١٤/٢٨٥.

في الاعتدالين. والصبا محلّها مابين الشمس إلى الجَدْي. والشمال محلّها من الجدي إلى مغرب الشمس في الإعتدال، والدبور محلّها من مغرب الشمس إلى مطلع سهيل. إنتهى.

**صبح** باب الهواء وطبقاته، وما يحدث فيه من الصبح والشفق وغيرهما(١).

قال تعالى: ﴿فالق الإصباح﴾، وقال سبحانه: ﴿والصبح إذا أسفر﴾، وقال: ﴿والصبح إذا تنفّس﴾. كلام الرازي في ذلك(٢).

وعن كنز الكراجكي، عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: ﴿والصبح إذا تنفّس﴾ قال: يعني بذلك الأوصياء يقول: إنّ علمهم أنور وأبين من الصبح إذا تنفّس ـ الخبر.

باب الأذكار والأدعية عند الصباح والمساء(٣).

الإختيار: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يدعو بعد ركعتي الفجر بهذا الدعاء: بسم الله الرحمن الرحيم اللّهمّ يامن دلَع لسان الصباح بنطق تبلّجه ـ الدعاء.

قال المجلسي: هذا الدعاء من الأدعية المشهورة، ولم أجده في الكتب المعتبرة إلّا في مصباح السيّد ابن الباقي، ووجدت منه نسخة قراءة المولى الفاضل مولانا درويش محمّد الاصبهاني جدّ والدي من قبل أُمّه على العلّامة، مروّج المذهب، نور الدين عليّ بن عبدالعالي الكركي، فأجازه وهذه صورته: الحمدلله، قرأ هذا الدعاء والّذي قبله عمدة الفضلاء الأخيار الصلحاء الأبرار مولانا كمال الدين درويش محمّد الاصبهاني بلّغه الله ذُروة الأماني، قراءة تصحيح كتبه الفقير عليّ بن عبدالعالي في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة حامداً مصلّياً.

ووجدت في بعض الكتب سنداً آخر له هكذا: قال الشريف يحيى بن قاسم

---

(١ و٢) جديد ج ٥٩/٣٣٣، وط كمباني ج ١٤/٢٦٥.

(٣) جديد ج ٨٦/٢٤٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٨٦.

العلوي ظفرت بسفينة طويلة مكتوب فيها بخط سيّدي وجدّي أميرالمؤمنين عليه السلام ماهذه صورته: بسم الله الرحمن الرحيم هذا دعاء علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان يدعو به في كلّ صباح وهو: اللّهمَّ يامن دلع لسان الصباح إلى آخره. وفي آخره كتبه عليٌّ بن أبي طالب في آخر نهار الخميس حادي عشر ذي الحجّة سنة خمس وعشرين من الهجرة. وقال الشريف: نقلته من خطّه المبارك، وكان مكتوباً بالقلم الكوفي على الرِقّ في السابع والعشرين من ذي القعدة أربع وثلاثين وسبع مائة.

قال المجلسي بعد شرح الدعاء وتوضيح مشكلاته: والمشهور قراءته بعد فريضة الفجر. وابن الباقي رواه بعد النافلة. والكلّ حسن (١).

باب فيما قيل في جواب «كيف أصبحت» (٢).

**نهج البلاغة**: قيل له: كيف تجدك يا أَميرالمؤمنين؟ فقال: كيف يكون حال من يفنى ببقائه، ويسقم بصحّته، ويؤتى من مأمنه (٣).

وقول عبدالله بن جعفر لعمّه أميرالمؤمنين عليه السلام حين عاده وكان مريضاً: كيف أصبحت يا أميرالمؤمنين؟ قال: يابنيّ كيف أصبح من يفنى ببقائه، ويسقم بدوائه، ويؤتى من مأمنه (٤).

وقول جابر الأنصاري له: كيف أصبحت ياأميرالمؤمنين عليه السلام؟ قال: أصبحنا وبنا من نعم الله وفضله مالا نحصيه مع كثير مانحصيه فما ندري أيّ نعمة نشكر، أجميل ماينشر أم قبيح مايستر (٥).

وقيل لأميرالمؤمنين عليه السلام: كيف أصبحت ياأميرالمؤمنين؟ قال: أصبحت آكل

---

(١) جديد ج ٩٤/٢٤٣، وج ٣٣٩/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٠٦ ـ ٦١٠، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٣٦. وشرحه لمشكلاته منه إلى ص ١٤١.

(٢) جديد ج ١٥/٧٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٧.

(٣) جديد ج ٤٠/٣٣٧. ونحوه ج ١٦٤/٤١، وج ٩٠/٧٨، وط كمباني ج ٥٠٣/٩، وج ١٤١/١٧.

(٤) جديد ج ١٦٤/٤١، وط كمباني ج ٥٤٧/٩.

(٥) ط كمباني ج ٥٤٧/٩، وجديد ج ١٦٤/٤١.

وأنتظر أجلي [١].

والعلوي عليه السلام: كيف يصبح من كان لله عليه حافظان، وعلم أنّ خطاياه مكتوبة في الديوان، إن لم يرحمه ربّه فمرجعه إلى النيران [٢].

وقال له جابر يوماً: كيف أصبحت ياأميرالمؤمنين؟ فقال: أصبحنا وبنا من نعم الله ربّنا مالا نحصيه مع كثرة مانعصيه، فلاندري مانشكر، أجميل ماينشر أم قبيح مايستر. ويقرب منه [٣].

وتقدَّم في «اول»: قوله: أصبحت وأنا الصدّيق الأكبر، إلى قوله: وأنا الأوَّل والآخر ـ الخ.

وقال: إنّا قد أصبحنا في دهر عنود وزمن شديد ـ الخ [٤].

الفاطميّ عليها السلام قالت: أصبحت والله عائقة لدنياكم، قالية لرجالكم ـ الخ. قالته لنساء المهاجرين والأنصار. وفي رواية اُخرى قالت لاُمّ سلمة: أصبحت بين كمد وكرب فقد النبي صلى الله عليه وآله وظلم الوصيّ ـ الخ [٥].

وقال الحسن المجتبى عليه السلام لصديق له: كيف أصبحت؟ فقال، يابن رسول‌الله أصبحت بخلاف مااُحبّ ويحبّ الله ويحبّ الشيطان. فضحك الحسن عليه السلام ثمَّ قال: وكيف ذاك؟ قال: لأنّ الله عزّوجلَّ يحبّ أن اُطيعه ولا أعصيه ولست كذلك، والشيطان يحبّ أن أعصي الله ولا اُطيعه ولست كذلك، وأنا اُحبّ أن لا أموت ولست كذلك ـ الخبر [٦].

وقيل للحسن عليه السلام: كيف أصبحت يابن رسول‌الله؟ قال: أصبحت ولِيَ ربّ فوقي، والنار أمامي، والموت يطلبني، والحساب محدق بي، وأنا مرتهن بعملي،

---

(١) جديد ج ٣٢/٧٨، وط كمباني ج ١٢٥/١٧.
(٢) جديد ج ١٥/٧٦.
(٣) جديد ج ١٦٤/٤١، وج ٤٨/٧٨، وط كمباني ج ١٢٩/١٧، وج ٥٤٧/٩.
(٤) جديد ج ٤/٧٨، وط كمباني ج ١١٦/١٧.
(٥) جديد ج ١٥٦/٤٣ و١٥٨، وط كمباني ج ٤٥/١٠.
(٦) جديد ج ١١٠/٤٤، وط كمباني ج ١٢٦/١٠.

لاأجد ماأُحبّ، ولا أدفع ماأكره، والأمور بيد غيري فإن شاء عذّبني وإن شاء عفى عنّي، فأيُّ فقير أفقر منّي[١]. ومثله كلام مولانا الحسين عليه السلام في جواب: كيف أصبحت؟ كما في البحار[٢].

**أمالي الطوسي:** قيل لمولانا عليّ بن الحسين الإمام السجّاد عليه السلام: كيف أصبحت يابن رسول الله؟ قال: أصبحت مطلوباً بثمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض، والنبيّ بالسنّة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشيطان باتّباعه، والحافظان بصدق العمل، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب[٣].

وقيل للسجّاد عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال: أصبحنا خائفين برسول الله، وأصبح جميع أهل الإسلام آمنين به[٤].

وقال المنهال له: كيف أصبحت يابن رسول الله؟ قال: ويحك أما آن لك أن تعلم كيف أصبحت، أصبحنا في قومنا مثل بني إسرائيل في آل فرعون يذبّحون أبناءنا ويستحيون نساءنا ـ الخبر[٥]. ويقرب من ذلك قول مولانا الباقر عليه السلام؛ كما في البحار[٦].

**أمالي الطوسي:** عن شقيق البلخي عمّن أخبره قال: قيل لمحمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال: أصبحنا غرقى في النعمة، موفورين بالذنوب، يتحبّب إلينا إلهنا بالنعم ونتمقّت إليه بالمعاصي، ونحن نفتقر إليه وهو غنيّ عنّا[٧].

وقيل لمولانا الرّضا عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بأجل منقوص، وعمل

---

(١ و٢) جديد ج ١١٣/٧٨، وص ١١٦، وط كمباني ج ١٤٧/١٧.

(٣) جديد ج ٦٩/٤٦، وط كمباني ج ٢١/١١.

(٤) جديد ج ١٥٩/٧٨، وط كمباني ج ١٦٠/١٧.

(٥) جديد ج ٨٤/٤٥ و ١٤٣ و ١٧٥، وط كمباني ج ٢١٢/١٠. ونحوه في ٢٢٨ و ٢٣٧.

(٦) جديد ج ٣٦٠/٤٦، وج ٢٣٨/٦٧، وط كمباني ج ١٠٣/١١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٣.

(٧) جديد ج ٣٠٣/٤٦، وط كمباني ج ٨٧/١١.

محفوظ، والموت في رقابنا، والنار من ورائنا، ولاندري مايفعل بنا[١].

مصباح الشريعة: قيل لعيسى بن مريم: كيف أصبحت؟ قال: لا أملك ما أرجو، ولا أستطيع [دفع، ظ] ماأحاذر، مأموراً بالطاعة، منهيّاً عن الخطيئة (المعصية ـ خ ل)، فلا أرى فقيراً أفقر منّي.

وقيل لأُويس القرني: كيف أصبحت؟ قال: كيف يصبح رجل إذا أصبح لا يدري أيمسي، وإذا أمسى لايدري أيصبح.

وقال أبوذرّ: أصبحت أشكر ربّي وأشكو نفسي.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: من أصبح وهمّته غير الله أصبح من الخاسرين[٢].

أمالي الطوسي: عن شقيق البلخي عمّن أخبره قال: قيل لعيسى بن مريم: كيف أصبحت ياروح الله؟ قال: أصبحت وربّيَ تبارك وتعالى من فوقي، والنار أمامي، والموت في طلبي، لا أملك ما أرجو ولا أطيق دفع ما أكره، فأيُّ فقير أفقر منّي ـ الخبر[٣].

جامع الأخبار: عن المسيّب: خرج أميرالمؤمنين عليه السلام يوماً من البيت فاستقبله سلمان فقال له: كيف أصبحت ياأبا عبدالله؟ قال: أصبحت في غموم أربعة، فقال له: وماهنَّ؟ قال: غمُّ العيال يطلبون الخبز والشهوات، والخالق يطلب الطاعة، والشيطان يأمر بالمعصية، وملك الموت يطلب الروح. فقال له: أبشر يا أبا عبدالله فإنَّ لك بكلِّ خصلة درجات وإنّي كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كيف أصبحت ياعليّ؟ فقلت: أصبحت وليس في يدي شيء غير الماء، وأنا مغتمٌّ لحال فرْخي الحسن والحسين. فقال لي: ياعليُّ غمُّ العيال ستر من النار، وطاعة الخالق أمان من العذاب، والصبر على الطاعة جهاد، وأفضل من عبادة ستّين سنة، وغمُّ الموت كفّارة الذنوب. واعلم ياعليّ أنَّ أرزاق العباد على الله سبحانه، وغمّك

---

(١) جديد ج ٣٣٩/٧٨، وط كمباني ج ٢٠٧/١٧.

(٢) جديد ج ٣٠٧/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٦.

(٣) جديد ج ٣٢٢/١٤، وط كمباني ج ٤٠٩/٥.

لايضرُّك ولاينفع غير أنّك تؤجر عليه، وإنّ أغمّ الغمّ غمُّ العيال[١].

العلوي عليه السلام: قد أضاء الصبح لذي عينين[٢].

والعلوي عليه السلام: فعند الصباح يُحمَد القوم السرى وتنجلي عنّا غلالات الكَرى[٣].

وفي روايات مرجّحات إمام الجماعة قال: فإن كانوا في السنّ سواء فأصبحهم وجهاً[٤]. وكلمات الفقهاء في ذلك[٥]. وتقدَّم في «جمل»، و«صبح» مايتعلّق بذلك.

وفي الزيارات: السّلام على أئمّة الهدى ومصابيح الدجى ـ الخ.

والمصباح في آية النور هو العلم، يكون في المشكوة يعني في قلب الرسول، وقوله: المصباح في زجاجة، يعني نور العلم انتقل إلى الزجاجة وهي قلب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام.

**صبر** قال تعالى: ﴿إنّما يوفّى الصّابرون أجرهم بغير حساب﴾.

وقال سبحانه: ﴿وبشّر الصّابرين الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأُولئك هم المهتدون﴾.

وقال تعالى: ﴿واستعينوا بالصّبر والصلوة﴾.

وقال تعالى: ﴿والله يحبّ الصّابرين﴾.

وقال تعالى: ﴿ولنجزينّ الّذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون﴾.

وقال تعالى: ﴿وجزاهم بما صبروا جنّةً وحريراً﴾، وغير ذلك من الآيات المذكورة في البحار[٦].

---

(١) جديد ج ١٦/٧٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٨.

(٢) جديد ج ٣٠٥/٥، وط كمباني ج ٨٤/٣.

(٣) جديد ج ٣٤٦/٤٠. وشرحه في ص ٣٤٩ و٣٥٠، وط كمباني ج ٥٠٥/٩.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٢٤، وص ٦٢٥، وجديد ج ٦٢/٨٨، وص ٦٥.

(٦) جديد ج ٥٦/٧١ ـ ٦٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٦.

وفي المجمع: الصبر هو حبس النفس عن اظهار الجزع؛ وعن بعض الأعلام: الصبر حبس النفس على المكروه إمتثالاً لأمر الله، ويؤيده قوله تعالى: ﴿ولربّك فاصبر﴾ وهو من أفضل الأعمال حتّى قال النبي صلى الله عليه وآله: الإيمان شطران: شطر صبر وشطر شكر. إنتهى.

وفي أخبار جنود العقل قال عليه السلام: والصبر وضدّه الجزَع.

**الكافي**: عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ياحفص إنَّ من صبر صبر قليلاً، وإنَّ من جزع جزع قليلاً، ثمَّ قال: عليك بالصبر في جميع اُمورك فإنَّ الله عزَّوجلَّ بعث محمّداً صلى الله عليه وآله، فأمره بالصبر والرفق، فقال: ﴿واصبر على ما يقولون واهْجُرهم هَجراً جميلاً﴾، وقال تعالى: ﴿إدفع بالّتي هي أحسن السيّئة﴾ ـ الآية. فصبر حتّى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره، فأنزل الله عزَّوجلَّ عليه: ﴿ولقد نعلم أنّك يضيق صدرك بما يقولون﴾ ـ الآية. ثمَّ كذّبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل الله عزَّوجلَّ عليه: ﴿وقد نعلم أنّه ليحزنك الّذي يقولون﴾ ـ إلى أن قال: ـ ﴿ولقد كذّبت رسل من قبلك فصبروا على ماكذّبوا واُوذوا حتّى أتاهم نصرنا﴾.

فألزم النبي صلى الله عليه وآله نفسه الصبر، فتعدّوا، فذكروا الله تبارك وتعالى وكذّبوه، فقال: قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي، ولا صبر لي على ذكر إلهي، فأنزل الله عزّوجلَّ: ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستّة أيّام وما مسّنا من لغوب * فاصبر على مايقولون﴾. فصبر في جميع أحواله ثمَّ بُشِّر في عترته بالأئمّة، ووُصفوا بالصبر، فقال جلَّ ثناؤه: ﴿وجعلنا منهم أئمّة يهدون بأمرنا لمّا صبروا﴾.

فعند ذلك قال: الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد، فشكر الله عزّوجلَّ ذلك له، فأنزل الله عزّوجلَّ: ﴿وتمّت كلمة ربّك الحسنى بما صبروا﴾ ـ الآية. فقال: إنّه بشرى وانتقام، فأباح الله عزّوجلَّ له قتال المشركين، فأنزل الله: ﴿وقاتلوا المشركين﴾ ـ الآية، فقتلهم الله على أيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأحبّائه وجعل (عجل ـ خ ل) له ثواب صبره مع ماادَّخر له في الآخرة، فمن صبر واحتسب لم يخرج من

الدنيا حتّى يقرّ الله عينه في أعدائه مع مايدّخر له في الآخرة[١]. ورواه القمّي في تفسيره؛ كما في البحار[٢].

الكافي: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصبر رأس الإيمان[٣].

وعنه: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان[٤]. وقريب منه في البحار[٥].

قال المحقّق الطوسي: الصبر حبس النفس عن الجزع عند المكروه، وهو يمنع الباطن عن الإضطراب، واللسان عن الشكاية، والأعضاء عن الحركات غير المعتادة. إنتهى وقد مرّ.

والصبر لفظ عام، وربّما خولف بين أسمائه في أنواعه بحسب اختلاف مواقعه، فإن كان حبس النفس لمصيبة سمّي صبراً لاغير ويضادُّه الجزع، وإن كان في محاربة سمّي شجاعة ويضادُّه الجبن، وإن كان في إمساك الكلام سمّي كتماناً ويضادُّه الإذاعة، وقد سمّى الله تعالى كلّ ذلك صبراً، ونبّه عليه بقوله: ﴿والصّابرين في البأساء والضّراء وحين البأس﴾، ﴿والصّابرين على ما أصابهم﴾. وسمّي الصوم صبراً لكونه كالنوع له[٦].

الكافي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الحُرَّ حرّ على جميع أحواله، إن نابته نائبة صبر لها، وإن تداكّتْ عليه المصائب لم تكسره، وإن أُسِر وقهر واستبدل باليسر عسراً، كما كان يوسف الصديق الأمين لم يضرر حرّيّته، أن استُعبد وقهر وأُسر، ولم يضرره ظلمة الجبّ ووحشته وما ناله، أن منّ الله عليه

---

(١) جديد ج ٧١/٦٠ و٨٧.

(٢) جديد ج ٩/٢٠٢، وج ١٨/١٨٢، وج ٧٠/١٨٣، وط كمباني ج ٤/٥٧، وج ٦/٣٤٢، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٩.

(٣) جديد ج ٧١/٦٧ و٩٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٩، وجديد ج ٧١/٩٢.

(٥) جديد ج ٤٢/١٨٨، وط كمباني ج ٩/٦٤٥.

(٦) جديد ج ٧١/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٦.

فجعل الجبّار العاتي له عبداً بعد إذ كان مالكاً فأرسله ورحم به أُمّة، وكذلك الصبر يعقب خيراً فاصبروا ووطّنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا[١].

**الكافي**: عن حمزة بن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الجنّة محفوفة بالمكاره والصبر، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنّة ـ الخ.

بيان: مضمونه متّفق عليه بين الخاصّة والعامّة[٢].

**الكافي**: عن أبي سيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه، والزكاة عن يساره، والبرّ مُطِلٌّ عليه، ويتنحّى الصبر ناحية فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مُساءلته، قال الصبر للصلاة والزكاة والبرّ: دونكم صاحبكم، فإن عجزتم فأنا دونه[٣].

**الكافي**: عن سَماعة، في حديث بيانه ذهاب ماله ووقوع الدين عليه قال أبو الحسن عليه السلام: إن تصبر تُغْتَبط، وإن لا تصبر ينفذ الله مقاديره راضياً كنت أم كارهاً[٤]. وبمعناه في البحار[٥].

**الكافي**: عن الأصبغ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: الصبر صبران: صبر عند المصيبة حسن جميل، وأحسن من ذلك الصبر عند ماحرَّم الله عليك ـ الخبر[٦].

**أمالي الطوسي**: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر، عن آبائه، عن رسول‌الله صلوات الله عليهم قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ونادى منادٍ من عندالله يسمع آخرهم كما يسمع أوّلهم يقول: أين أهل الصبر؟ قال: فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم: ماكان صبركم هذا الّذي صبرتم؟ فيقولون: صبّرنا أنفسنا على طاعة الله، وصبّرناها

---

(١ و٢) جديد ج ٧١/٩٦، وص ٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٦.

(٣) جديد ج ٧١/٧٣ و٨٨، وج ٦/٢٦٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٠ و١٤٥، وج ٣/١٦٦.

(٤ و٥) جديد ج ٧٠/١٨٤، وج ٧١/٧٤ و٩٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٩ و١٤٥.

(٦) جديد ج ٧١/٧٥. ونحوه فيه ص ٧٧ و٨٩ و٩٣ و٩٥، وج ٧٨/٥٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٩، وج ١٧/١٣١.

عن معصيته. قال: فينادي منادٍ من عند الله: صدق عبادي خلّوا سبيلهم ليدخلوا الجنّة بغير حساب ـ الخبر [١].

**الكافي**: عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه [٢].

**كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً**: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: بالصبر يتوقّع الفرج، ومن يُدمن قرع الباب يلج؛ وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: الصّبر مَطِيَّة لاتكبو والقناعة سيف لاينبو [٣].

**كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر**: الحسن بن محبوب، عن الحسن ابن عليّ قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال محمّد بن عليّ عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الصابرون؟ فيقوم عنق من الناس، فينادي منادٍ: أين المتصبّرون؟ فيقوم عنق من الناس. فقلت: جعلت فداك وما الصابرون؟ قال: الصابرون على أداء الفرائض والمتصبّرون على ترك المعاصي [٤].

وفي خطبة النبي صلى الله عليه وآله: ومن صبر على سوء خلق امرأته احتساباً، أعطاه الله تعالى بكلّ مرّة يصبر عليها من الثواب مثل ما أُعطي أيّوب على بلائه، وكان عليها من الوزر في كلّ يوم وليلة مثل رمل عالج، فإن مات قبل أن تعينه وقبل أن يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار [٥].
ويقرب منه في البحار [٦].

خبر خلّادة بنت أوس قرينة داود في الجنّة لصبرها على كلّ بلاء ينزل عليها ولا تسأل الله كشفها [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٤١/٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٢، وجديد ج ١٧١/٧، وج ٣٩٣/٧٤.
(٢) جديد ج ١٠١/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٦، وجديد ج ٨٣/٧١ و٩٠.
(٤) جديد ج ١٨١/٧، وط كمباني ج ٢٤٤/٣.
(٥) جديد ج ٢١٦/٧، وج ٣٦٧/٧٦، وط كمباني ج ٢٥٤/٣، وج ١١٠/١٦.
(٦) جديد ج ٣٣٥/٧٦.
(٧) جديد ج ٣٩/١٤، وج ٨٩/٧١ و٩٧، وط كمباني ج ٣٤١/٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٥ و١٤٧.

ومكاتبة مولانا الصّادقعليه السلام المرويّة في الإقبال[1]، في فصل عاشوراء إلى عبدالله بن الحسن حين حمل هو وأهل بيته يعزّيه عمّا صار إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم. إلى الخلف الصالح والذريّة الطيّبة من ولد أخيه وابن عمّه، أمّا بعد فلإن كنت قد تفرّدت أنت وأهل بيتك ممّن حمل معك بما أصابكم ما انفردت بالحزن والغيظ والكآبة وأليم وجع القلب دوني ولقد نالني من ذلك الجزع والقَلق وحرّ المصيبة مثل مانالك ولكن رجعت إلى ماأمر الله جلّوعزّ به المتّقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيّه: ﴿فاصبر لحكم ربّك فإنّك بأعيننا﴾، وحين يقول: ﴿فاصبر لحكم ربّك ولاتكن كصاحب الحوت﴾ وحين يقول لنبيّه حين مثّل بحمزة: ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾؛ فصبر رسول‌الله ولم يعاقب، وحين يقول: ﴿وأمر أهلك بالصّلوة واصطبر عليها﴾، وحين يقول: ﴿الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأُولئك هم المهتدون﴾، وحين يقول: ﴿إنّما يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾.

ثمّ ذكرعليه السلام عدّة من الآيات المربوطة بالصبر، ثمّ كتب:

واعلم أي عمٍّ وابن عمّ أنَّ الله جلَّ جلاله لم يبال بضرٍّ الدنيا لوليّه ساعة قطّ ولا شيء أحبّ إليه من الضرِّ والجهد والأذاء مع الصبر، وأنّه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعة قطّ.

ولولا ذلك ماكان أعداؤه يقتلون أولياءه ويخيفونهم ويمنعونهم، وأعداؤه آمنون مطمئنّون عالون ظاهرون.

ولولا ذلك ماقتل زكريّا ويحيى بن زكريّا ظلماً وعدواناً في بغيّ من البغايا.

ولولا ذلك ماقتل جدّك عليّ بن أبي طالبعليه السلام لمّا قام بأمر الله جلّوعزّ ظلماً، وعمّك الحسين بن فاطمة إضطهاداً وعدواناً ـ إلى أن قال:

---

(١) الإقبال ص ٥٧٩.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: إنّ الدنيا لاتساوي عند الله جناح بعوضة.

ولولا ذلك ماسقى كافراً منها شربة من ماء.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: لو أنّ مؤمناً على قُلّة جبل لَانْبعث الله له كافراً أو منافقاً يؤذيه.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث أنّه إذا أحبّ الله قوماً أو أحبّ عبداً صبّ عليه البلاء صبّاً، فلا يخرج من غمٍّ إلّا وقع في غمّ.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: مامن جُرعتين أحبّ إلى الله عزّوجلّ أن يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب.

ولولا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحّة البدن وكثرة المال والولد ـ الخبر. ونقله في البحار[1]. وتقدّم في «بلى»: الروايات في أنّ من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد، وسائر الروايات في فضل البلاء والصبر.

وفي خبر الهدية الّتي أرسلها الله إلى رسوله صلى الله عليه وآله قال: وماهي؟ قال جبرئيل: الصبر وأحسن منه ـ إلى أن قال: ـ فقال: ياجبرئيل فما تفسير الصبر؟ قال: يصبر في الضرّاء كما يصبر في السرّاء، وفي الفاقة كما يصبر في الغناء، وفي البلاء كما يصبر في العافية، فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء ـ الخ[2].

وفي رواية موت ولد عثمان بن مظعون وشدّة حزنه وقوله صلى الله عليه وآله له: إنّ ولدك يأتي إلى جنبك آخذاً بحُجزتك يشفع لك إلى ربّك، وقول المسلمين: ولنا يارسول الله؟ قال: نعم لمن صبر منكم واحتسب[3].

---

(١) جديد ج ٤٧/٢٩٩، وج ٨٢/١٤٦، وط كمباني ج ١١/١٩٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٥.

(٢) جديد ج ٦٩/٣٧٣، وج ٧١/٨٧، و ج ٧٧/٢٠، وج ١٠٣/٢٢، وط كمباني ج ١٧/٦، وج ٢٣/٩، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤ و ١٤٤.

(٣) جديد ج ٧٠/١١٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٢.

وفي خطبة الوسيلة قال عليه السلام: ومن كنوز الإيمان الصبر على المصائب [١].

باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين [٢].

وفي الخطبة العلويّة عليه السلام: الإيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والعدل والتوحيد [٣].

ومن مواعظ الرسول لابن عبّاس: ياغلام إحفظ الله يحفظك، إحفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله عزّوجلّ في الرخاء يعرفك في الشدَّة، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، قد مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الناس أن يفعوك بأمر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل: وإن لم تستطع فإنّ في الصبر على ماتكره خيراً كثيراً، واعلم أنّ الصبر مع النصر، وأنّ الفرح مع الكرب، وأنّ مع العسر يسراً [٤].

وفي حديث مناجاة موسى بن عمران: إلهي ماجزاء من صبر على أذى الناس وشتمهم فيك؟ قال: أُعينه على أهوال يوم القيامة [٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: الإيمان نصفان: نصف في الصبر ونصف في الشكر [٦].

عن ثابت، عن مولانا الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أُولئك يجزون الغرفة بما صبروا﴾ قال: الغرفة الجنّة بما صبروا على الفتن في دار الدنيا [٧].

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وجزاهم بما صبروا جنّةً وحريراً﴾ قال: بما صبروا على الفقر ومصائب الدنيا [٨].

الكافي: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام أنّه أوصاه بما أوصى به

---

(١) جديد ج ٢٨٩/٧٧، وط كمباني ج ١٧/ ٧٩.

(٢) جديد ج ١٣٠/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٦.

(٣) جديد ج ١٨١/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٩.

(٤) جديد ج ١٨٣/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٩.

(٥) جديد ج ٤٢١/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٨.

(٦) جديد ج ١٥١/٧٧، وط كمباني ج ١٧/ ٤٤.

(٧ و٨) جديد ج ١٨٦/٧٨، وط كمباني ج ١٧/ ١٦٧.

أبو الحسين عليه السلام: يا بنيّ اصبر على الحقّ وإن كان مُرّاً[١]. وهذا من وصايا الأنبياء[٢].

قال تعالى: ﴿فما أصبرهم على النّار﴾ أي ما أجرأهم على النار، روي عن أبي عبدالله عليه السلام. أو المعنى ما أعملهم بأعمال أهل النار، وهو المرويّ أيضاً عن أبي عبدالله عليه السلام؛ كما في البحار[٣]. وتفصيل ذلك في البحار[٤].

وقال تعالى: ﴿واصبر نفسك مع الّذين يدعون ربّهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ - الآية. نزلت في سلمان وأبي ذرّ وعمّار وخبّاب وغيرهم؛ كما في البحار[٥].

باب ما نزل فيهم من الحقّ والصبر والرباط[٦]. وقال تعالى: ﴿وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر﴾ يعني تواصوا بالإمامة والولاية، وتواصوا أنفسهم وذراريهم بالصبر فيها وعليها[٧]. ويأتي في «عصر» ما يتعلّق بذلك.

وقال: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا﴾ ففي رواية أبي بصير عن الصّادق عليه السلام: إصبروا على المصائب، وصابروهم على التقيّة، ورابطوا على من تقتدون به - الخ[٨].

وفي رواية مَسْعَدة عنه عليه السلام في هذه الآية: إصبروا عن المعاصي وصابروا على الفرائض. وفي رواية ابن أبي يعفور عنه عليه السلام في هذه الآية: إصبروا على الفرائض، وصابروا على المصائب، ورابطوا على الأئمّة عليهم السلام. وفي معنى ذلك غيره من الروايات، فراجع البحار[٩]. وكلمات المفسّرين في هذه الآية[١٠].

---

(١ و٢) جديد ج ٧٦/٧١، وص ٩٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤١.

(٣) جديد ج ١٤٠/٧، وج ١٥/٢٢، وج ٣١٤/٧٣، وط كمباني ج ٦٧٤/٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٦، وج ٢٣١/٣.

(٥) جديد ج ٤٤/٢٢ و٣٢٢، وج ٢/٧٢، وط كمباني ج ٦٨١/٦ و٧٤٩، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٩.

(٦) جديد ج ٢١٤/٢٤، وط كمباني ج ١٣٤/٧.

(٧) جديد ج ٢١٤/٢٤ و٢١٥، وط كمباني ج ١٣٤/٧.

(٨) جديد ج ٢١٥/٢٤.

(٩) ط كمباني ج ١٣٥/٧ و١٣٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٣ و١٦٨، وكتاب العشرة ص ٢٢٥، وجديد ج ٣٩٦/٧٥، وج ٢١٥/٢٤ - ٢٢١، وج ٨٢/٧١.

(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٨.

وقال تعالى: ﴿واستعينوا بالصبر والصلوة وإنّها لكبيرة إلّا على الخاشعين﴾ ففي الروايات أنّ الصبر هو الصوم فإذا نزلت شدّة أو نازلة فليصم، فراجع البحار [١].

وفي الرواية الواردة في معرفة الإمام بالنوارنيّة، قال سلمان: قلت: ياأخا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أقام الصلاة أقام ولايتك؟ قال: نعم ياسلمان، تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز: ﴿واستعينوا بالصبر والصلوة﴾ ـ الآية. فالصبر رسول الله صلى الله عليه وآله، والصلاة إقامة ولايتي، فمنها قال الله تعالى: ﴿وإنّها لكبيرة﴾ ولم يقل وإنّهما لكبيرة، لأنّ الولاية كبيرة حملها إلّا على الخاشعين، والخاشعون هم الشيعة المستبصرون ـ الخ [٢].

**تفسير الإمام العسكري** عليه السلام: في هذه الآية: ﴿واستعينوا بالصبر والصلوة﴾ بالصبر عن الحرام على تأدية الأمانات، وبالصبر عن الرئاسات الباطلة على الاعتراف لمحمّد بنبوّته، ولعليّ بوصيّته (بوصيّه ـ خ ل) واستعينوا بالصبر على خدمتهما ـ إلى أن قال: ـ واستعينوا أيضاً بالصلوات الخمس، وبالصلاة على محمّد وآله الطيّبين مع الإنقياد لأوامرهم والإيمان بسرّهم وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف ـ الخبر [٣].

تفسير الصبر الجميل في الآية الكريمة بصبر ليس فيه شكوى إلى الناس؛ كما في الروايات الشريفة، فراجع البحار [٤].

وفي رواية قال: وما في الشكوى من الفرج، فإنّما هو يحزن صديقك ويفرح عدوك [٥].

---

(١) جديد ج ٩٦/٢٥٤، وط كمباني ج ٢٠/٦٦.

(٢) جديد ج ٢٦/٢، وط كمباني ج ٧/٢٧٤.

(٣) جديد ج ٢٤/٣٩٥، وط كمباني ج ٧/١٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٣ و١٤٤ و١٤٥ و١٤٦.

(٥) ص ١٤٥، ج ٥/١٨٣ و١٩٤، وج ١٧/١٨٦، وجديد ج ١٢/٢٦٨ و٣١٠، وج ٧١/٨٣ و٨٧ و٩٢ و٩٣، وج ٧٨/٢٥٣.

قال تعالى: ﴿فاصبر على ما يقولون﴾ قال: دفعهم ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في رواية هلقام عن أبي جعفر عليه السلام [١].

وفي النبويّ العلوي عليه السلام: علامة الصابر في ثلاث: أن لايكسل، ولايضجر، ولايشكو ربّه [٢].

باب فيه بيان ماأخذ الله على المؤمن من الصبر على ما يلحقه من الأذى [٣].

باب يقين أميرالمؤمنين عليه السلام وصبره على المكاره وشدَّة ابتلائه [٤].

في الخطبة الشقشقيّة: «فصبرت وفي العين قَذى وفي الحلق شَجى» ـ الخ.

والروايات من طرق العامّة في ذلك في إحقاق الحقّ [٥].

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام بالصبر في زمان ابتلائه بالمنافقين [٦].

**نهج البلاغة**: قال عليه السلام: فنظرت فإذاً ليس لي مُعين إلّا أهل بيتي، فضننت بهم عن الموت، وأغضيت على القَذى، وشربت على الشَجى، وصبرت على أخذ الكظم وعلى أمرَّ من طعم العَلْقم [٧]. وفي [٨] زيادة: «وآلم للقلب من جزّ الشفار». ويقرب منه فيه [٩].

وأمّا صبر الأئمّة صلوات الله عليهم فهو أجلّ من أن يصفه مثلي أو يحوم حوله قلمي؛ فإنّهم بحر الكمالات ولاتحصى، ولقد عجبت من صبرهم ملائكة السماوات، فإنّهم مع قدرتهم الكاملة الّتي أعطاهم ربّهم ونفوذ إرادتهم في الأشياء كلّها صبروا فيما ورد عليهم بأحسن صبر يتعجّب منه الأوّلون والآخرون، وإن

---

(١) جديد ج ٢٦٢/٣٩، وط كمباني ج ٤٠٤/٩.

(٢) جديد ج ٨٦/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٤.

(٣) جديدج ١٤٧/٦٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٠.

(٤) جديد ج ١/٤١، وط كمباني ج ٥٠٨/٩.

(٥) إحقاق الحقّ ج ٦١٤/٨.

(٦) ط كمباني ج ١٤٦/٨، وجديد ج ٤٢١/٢٩.

(٧) ط كمباني ج ١٧٧/٨، وجديد ٦١٠/٢٩.

(٨) ط كمباني ج ١٨٦/٨، وجديد ج ١٦/٣٠.

(٩) ط كمباني ج ٦٥٢/٨، وجديد ج ٥٦٩/٣٣.

شئت أن تطّلع على قطرة منه، فراجع لصبر مولانا السجّادعليه السلام إلى قضاياه في كربلاء وبعده وإلى البحار [١].

ومنها ماورد في حزن مولانا الباقر والصّادقعليهما السلام في مرض ولدهما وشدّة اهتمامهما وغمّهما، فلمّا جاء أمر الله ومات رضيا وزال آثار الحزن عنهما، فراجع البحار [٢].

وفي الباقريعليه السلام إنّه دعا بدهن فادّهن واكتحل، ودعا بطعام فأكل هو ومن معه، ثمَّ قال: هذا هو الصبر الجميل، ثمَّ أمر به فغسل ـ الخ [٣].

وأمّا مافي بعض الروايات المذكورة في البحار [٤]. من أنّهم صُبَّر وشيعتهم أصبر، فقال: كيف ذلك؟ فقال: لأنّا نصبر على مانعلم وشيعتنا يصبرون على مالا يعلمون. ونحوه في البحار [٥].

فالمعنى أنّهم يصبرون على مايعلمون نزوله قبل وقوعه، وهذا يهين المصيبة ويسهّلها، وهم يعلمون كنه ثوابه وعواقبه المحمودة ووقت زوالها، وشيعتهم لايعلمون ذلك كلّه؛ ويؤيّد ذلك النبوي: من يعرف البلاء يصبر عليه، ومن لا يعرفه ينكره [٦].

يستفاد حسن عاقبة الصبر من قضايا يوسف حيث جعل الجبّار العاتي له عبداً بعد إذ كان مالكاً، وملّكه الله جميع أهل مصر وأموالهم عوضاً عن مملوكيّته وصبره وطاعته.

ومن أشعار أميرالمؤمنينعليه السلام:

إنّي وجدت وفي الأيّام تجربة ... للصبر عاقبة محمودة الأثر
وقلّ من جدّ في أمر يطالبه ... فاستصحب الصبر إلّا فاز بالظفر [٧]

---

(١) جديد ج ٩٥/٤٦ ـ ١٠٢، وط كمباني ج ٢٧/١١ ـ ٢٩.
(٢) جديد ج ٣٠١/٤٦، وج ١٨/٤٧ و٤٩، وط كمباني ج ٨٦/١١ مكرّراً و١١٨.
(٣) ط كمباني ج ٨٦/١١، وجديد ج ٣٠٢/٤٦.
(٤ و٥ و٦) جديد ج ٨٠/٧١، وص ٨٤، وص٨٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٣.
(٧) ط كمباني ج ٧٥٢/٨، وجديد ج ٤١١/٣٤.

وحاصل معناه بالفارسيّة:

صبر وظفر هر دو دوستان قديمند | بر اثر صبر نوبت ظفر آيد
بگذرد اين روزرگار تلخ‌تر از زهر | بار دگر روزگار چون شكر آيد

كيفيّة صبر أيّوب[١].

دعوات الراوندي: عن ابن عبّاس: أنَّ امرأة أيّوب قالت له يوماً: لو دعوت الله أن يشفيك. فقال: ويحك كنّا في النعْماء سبعين عاماً، فهلمّ نصبر في الضرّاء مثلها، قال: فلم يمكث بعد ذلك إلّا يسيراً حتّى عوفي[٢].

خبر الحدّاد الّذي أمر السحاب أن يحمل موسى بن عمران إلى بلاده ويضعه في بلاده، فلمّا بلغ موسى بلاده قال: ياربّ بما بلّغت هذا ماأرى؟ قال: إنّ عبدي هذا يصبر على بلائي، ويرضى بقضائي، ويشكر نعمائي[٣].

قول الرسول صلّى الله عليه وآله لقوم: مابلغ إيمانكم؟ قالوا: الصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء، والرضاء بالقضاء، فقال رسول‌الله: حلماء، علماء كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء إن كنتم كما تقولون، فلا تبنوا مالا تسكنون، ولا تجمعوا مالا تأكلون، واتّقوا الله الّذي إليه ترجعون[٤].

الكافي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله: الصبر ثلاثة: صبر على المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر على المعصية: فمن صبر على المصيبة حتّى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة، مابين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستّمائة درجة، مابين الدرجة إلى الدرجة كما بين تُخُوم الأرض إلى العرش، ومن صبر على

---

(١) جديد ج ١٢/٣٤٢ ـ ٣٥٢، وط كمباني ج ٥/٢٠٣ ـ ٢٠٥.

(٢) جديد ج ١٢/٣٤٨، وط كمباني ج ٥/٢٠٤.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٠٦، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٢، وكتاب الإيمان ص ٣٠٤، وجديد ج ١٣/٣٤٦، وج ٦٩/٣٢٤، وج ٧٤/١٤٥.

(٤) جديد ج ٢٢/١٤٤، وط كمباني ج ٦/٧٠٥.

المعصية كتب الله له تسعمائة درجة، مابين الدرجة إلى الدرجة كما بين تُخُوم الأرض إلى منتهى العرش[1].

**مجالس المفيد**: عن الصّادقعليه السلام قال: كم من صبر ساعة قد أورثت فرحاً طويلاً، وكم من لذّة ساعة قد أورثت حزناً طويلاً[2].

**التمحيص**: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: إنّ العبد ليكون له عند الله الدرجة لايبلغها بعمله، فيبتليه الله في جسده، أو يصاب بماله، أو يصاب في ولده، فإن هو صبر بلّغه الله تعالى إيّاها[3].

**التمحيص**: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: إتقوا الله واصبروا، فإنّه من لم يصبر أهلكه الجزع، وإنّما هلاكه في الجزع، إنّه إذا جزع لم يؤجر[4].

**التمحيص**: عن البرقي، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: قدِ عجز من لم يعدّ لكلّ بلاء صبراً، ولكلّ نعمة شكراً، ولكلّ عسر يسراً، إصبر نفسك عند كلّ بليّة ورزيّة في ولد أو في مال، فإنّ الله إنّما يقبض عاريته وهبته ليبلو شكرك وصبرك[5].

**الكافي**: عن محمّد بن عَجْلان قال: كنت عند أبي عبداللهعليه السلام فشكا إليه رجل الحاجة فقال: إصبر فإنّ الله سيجعل لك فرجاً، قال: ثمَّ سكت ساعة، ثمَّ أقبل على الرجل فقال: أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو؟ فقال: أصلحك الله ضيّق منتنّ وأهله بأسوأ حال. قال: فإنّما أنت في السجن فتريد أن تكون فيه في سعة، أما علمت أنّ الدنيا سجن المؤمن[6].

صبر عجيب من بعض عساكر المسلمين في سَرِيّة غالب بن عبدالله اللّيثي[7].

صبر سلمان علىَ تعذيب اليهود إيّاه[8].

---

(١) جديد ج ٧٧/٧١. ونحوه في ص ٩٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٢ و١٤٥.

(٢ ـ ٥) جديد ج ٩١/٧١، وص ٩٤، وص ٩٥، وص ٩٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٥.

(٦) جديد ج ٢١٩/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ١٦١.

(٧) جديد ج ٤٩/٢١، وط كمباني ج ٥٨٣/٦.

(٨) جديد ج ٣٧٠/٢٢، وط كمباني ج ٧٦١/٦.

**كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً:** عن عيسى بن داود النجّار، عن موسى بن جعفر، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم وأغلق عليه وعليهم الباب وقال: يا أهلي وأهل الله إنّ الله عزّوجلّ يقرأ عليكم السلام وهذا جبرئيل معكم في البيت يقول: إنّي قد جعلت عدوّكم لكم فتنة، فما تقولون؟ قالوا: نصبر يارسول الله لأمر الله وما نزل من قضائه حتّى نقدم على الله عزّوجلّ ونستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعدّ الصابرين الخير كلّه، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى سمع نحيبه من خارج البيت فنزلت الآية: ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربّك بصيراً﴾، إنّهم سيصبرون أي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم[١].

**كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً:** عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿إصبر على مايقولون﴾ يامحمّد من تكذيبهم إيّاك فإنّي منتقم منهم برجل منك وهو قائمي الّذي سلّطته على دماء الظلمة[٢].

في أخذ الميثاق على النبي وأوصيائه وشيعتهم أن يصبروا ويصابروا ويرابطوا وأن يتّقوا الله[٣].

في مكاتبة الحسن بن شاذان الواسطي إلى الرّضا عليه السلام يشكو جفاء أهل واسط وإيذاءهم، وقّع بخطّه: إنّ الله جلّ ذكره أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربّك ـ الخ[٤].

وفي كتاب مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام إلى عليّ بن بابويه: فاصبر ياشيخي يا أبا الحسن عليَّ وامُر جميع شيعتي بالصبر ـ الخ[٥].

باب فضل التعزّي والصبر عند المصائب[٦].

---

(١ و٢ و٣) جديد ج ٢١٩/٢٤، وص ٢٢٠، وط كمباني ج ١٣٥/٧.

(٤) جديد ج ٨٩/٥٣، وط كمباني ج ٢٢٢/١٣.

(٥) جديد ج ٣١٨/٥٠، وط كمباني ج ١٧٤/١٢.

(٦) جديد ج ١٢٥/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٠.

قال تعالى: ﴿وبشّر الصابرين﴾ ـ الآية.

**إعلام الدين**: عن الحسين بن عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أصابته مصيبة فقال إذا ذكرها: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، جدّدها الله أجرها مثل ما كان له يوم أصابته. وتقدّم في «جزع»: ذمّ الجزع.

باب في ذكر الصابرين والصابرات[1]. وفيه حكايات في ذلك.

وحُكي أنّه سخط كسرى على بزرجمهر فحبسه في بيت مظلم، وأمر أن يصفّد بالحديد فبقي أيّاماً، فأرسل إليه ليسأل عن حاله فإذا هو نعيم البال فقال له في ذلك، فقال: إصطنعت ستّة أخلاط وعجنتها واستعملتها، فهي الّتي أبقتني على ماترون. قالوا: صف لنا هذه الأخلاط لعلّنا ننتفع بها عند البلوى. فقال: نعم، أمّا الخلط الأوّل فالثقة بالله عزّوجلّ؛ وأمّا الثاني فكلّ مقدّر كائن؛ والثالث فالصبر خير مااستعمله الممتحَن؛ والرابع إذا لم أصبر فماذا أصنع ولا أُعين على نفسي بالجزع؛ والخامس فقد يكون أشدّ ممّا أنا فيه؛ والسادس فمن ساعة إلى ساعة فرج؛ فبلغ ذلك كسرى فأطلقه وأعزّه.

وصَبير جبل باليمن، ليس باليمن جبل أجلّ ولا أعظم منه؛ كما في أمالي الصدوق[2].

**صبع** الخبر الباقري عليه السلام: فإنّ القلوب بين إصبعين من أصابع الله، يأتي في «عيب» و «قلب». وهو كناية عن كونها تحت قدرة الله تعالى يقلّبها كيف يشاء.

ذو الأصبع: هو حرثان بن محرث العدواني الحكيم الشاعر الخطيب المعمّر، نهشت أفعى إبهام رِجله فقطعها فلُقّب به، كذا في القاموس. وعدّه الصدوق من المعمّرين والحكماء، ويقال: إنّه عاش مائة وسبعين سنة، وقيل: عاش ثلثمائة سنة، جملة من كلماته وأحواله في البحار[3].

---

(١) جديد ج ٨٢/١٤٩، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٦.

(٢) أمالي الصدوق ص ٢٣٣.

(٣) جديد ج ٥١/٢٧٠ ـ ٢٧٣، وط كمباني ج ١٣/٦٥ و٧١.

باب لعق الأصابع[١].

ففي رواية الأربعمائة قال: إذا أكل أحدكم الطعام فمصّ أصابعه الّتي يأكل بها، قال الله عزّوجلّ: بارك الله فيك.

وفي روايتين انّ الرسول يلعق أصابعه ويمصّها، وانّ الصّادق عليه السلام يلعق أصابعه حتّى يقول خادمه: ما اشره مولاي، والشره غلبة الحرص. وتقدّم في «اكل» ما يتعلّق بذلك.

**صبغ** قال الله تعالى: ﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾.

باب فيه صبغة الله والتعريف في الميثاق[٢].

**المحاسن:** عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عروة الله الوثقى التوحيد، والصبغة الإسلام[٣].

**معاني الأخبار:** عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: ﴿صبغة الله﴾ ـ الآية قال: هي الإسلام[٤].

**تفسير العيّاشي:** عن زُرارة عن أبي جعفر عليه السلام وحمران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصبغة الإسلام[٥].

**تفسير العيّاشي:** عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: الصبغة معرفة أميرالمؤمنين عليه السلام بالولاية في الميثاق[٦].

**أقول:** لاتنافي فإنّه من الممكن أن يكون المراد التسليم بالولاية؛ كما تقدّم في «سلم»، أو يكون المعرفة جزء الولاية، فإنّ الإسلام بني على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحجّ والولاية، وما نودي بشيء كما نودي بالولاية؛ كما تقدّم.

باب فطرة الله سبحانه وصبغته[٧]. وفيه روايتان عن الكافي أنّ الصبغة في

---

(١) جديد ج ٦٦/٤٠٥، وط كمباني ج ١٤/٨٩٣.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ٣/٢٧٦، وص ٢٧٩، وص ٢٨٠، وط كمباني ج ٢/٨٧.

(٥ و٦) جديد ج ٣/٢٨١، وط كمباني ج ٢/٨٨.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٥، وجديد ج ٦٧/١٣٠ ـ ١٣٢.

الآية هي الإسلام، وذلك في البحار[١].

والصّادقي عليه السلام في هذه الآية: صبغة المؤمنين بالولاية في الميثاق[٢].

الأصبغ بن نُباتة التميمي السلمي الحنظلي المُجاشعي أبو القاسم: مشكور من خواصّ أصحاب أميرالمؤمنين والحسن المجتبى والحسين صلوات الله عليهم. روى عنه عهد الأشتر ووصيّته إلى ابنه محمّد بن الحنفيّة؛ كما في البحار[٣]. وقاله النجاشي[٤]. وهو من شرطة الخميس الّذين ضمنوا له عليه السلام الذبح وضمن لهم الفتح.

قال المامقاني: وهو الّذي أعانه عليه السلام على غسل سلمان الفارسي، وممّن حمل السرير لسلمان لمّا أراد أن يكلّم الموتى. إنتهى. ويدلّ على ذلك مافي البحار[٥].

وعدّه أميرالمؤمنين عليه السلام من ثقاته العشرة؛ كما في البحار[٦]. وذكرناهم في «صحب».

وقال المفيد في **الاختصاص**[٧]: وكان (يعني الأصبغ) من شرطة الخميس وكان فاضلاً، ثمَّ روى روايتين في مدحه، وأنّه من شرطة الخميس وضمانهم له وضمانه عليه السلام لهم، ثمَّ روى مسنداً عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نُباتة قال: أتيت أميرالمؤمنين عليه السلام لأُسلّم عليه، فجلست أنتظره، فخرج إليَّ فقمت إليه، فسلّمت عليه فضرب على كفّي ثمَّ شبّك أصابعه في أصابعي ثمَّ قال: يا أصبغ بن نُباتة قلت: لبّيك وسعديك يا أميرالمؤمنين، فقال: إنّ وليّنا وليّ الله، فإذا مات وليّ الله كان من الله بالرفيق الأعلى وسقاه من النهر أبرد من الثلج وأحلى من الشهد وألين من الزَبَد. فقلت: بأبي أنت وأُمّي وإن كان مذنباً؟ فقال: نعم وإن كان مذنباً، أما تقرأ القرآن: ﴿أُولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات﴾ ـ الآية، يا أصبغ إنَّ وليّنا لو

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٥، وجديد ج ٦٧/١٣٠ ـ ١٣٢.
(٢) جديد ج ٢٦/٣٦٦ و ٣٧٩، وط كمباني ج ٧/٧٦ و ٧٩.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٧٤، وجديد ج ٧٧/٢٦٥.
(٤) النجاشي ص ٦.
(٥) جديد ج ٢٢/٣٧٤، وط كمباني ج ٦/٧٦٢.
(٦) ط كمباني ج ٨/١٨٤، وجديد ج ٣٠/٧.
(٧) الاختصاص ص ٦٥.

لقى الله وعليه من الذنوب مثل زَبَد البحر ومثل عدد الرمل، لغفرها الله له إن شاء تعالى. ونقله في البحار [١].

وروده على أميرالمؤمنينعليه السلام حين وفاته وبكاؤه وما سمعه منه في آخر عمره وفيه دلالات على حسنه وكماله [٢].

إحتجاجه على معاوية بحديث الغدير في مجلس معاوية حين جاء بكتاب أميرالمؤمنينعليه السلام إلى معاوية في كتاب الغدير [٣] وابنه القاسم يذكر في الرجال.

وكان الأصبغ يوم صفّين على شرطة الخميس قال لأميرالمؤمنينعليه السلام: قدّمني في البقيّة من الناس، فإنّك لا تفقد لي اليوم صبراً ولا نصراً. قال: تقدّم باسم الله والبركة؛ فتقدّم وأخذ رايته وسيفه فمضى بالراية مرتجزاً، فرجع وقد خضب سيفه ورمحه دماً، وكان شيخاً ناسكاً عابداً، وكان إذا لقي القوم لايغمد سيفه، وكان من ذخائر عليّعليه السلام ممّن قد بايعه على الموت، وكان من فُرسان العراق، كذا عن نصر ابن مُزاحِم [٤].

سائر الروايات الدالّة على حسنه وكماله [٥].

مناقب ابن شهرآشوب: الأصبغ بن نُباتة قال: سألت الحسينعليه السلام فقلت: سيّدي أسألك عن شيء أنا به موقن وانّه من سرّ الله وأنت المسرور إليه ذلك السرّ، فقال: يا أصبغ أتريد أن ترى مخاطبة رسول‌الله لأبي دون يوم مسجد قبا، قال: هذا الّذي أردت قال: قم فإذا أنا وهو بالكوفة؛ فنظرت فإذا المسجد من قبل أن يرتدّ إليّ بصري فتبسّم في وجهي، ثمّ قال: يا أصبغ إنّ سليمان بن داود أُعطي الريح غدوّها شهر ورواحها شهر، وأنا قد أُعطيت أكثر ممّا أُعطي سليمان. فقلت: صدقت والله يابن رسول‌الله. فقال: نحن الّذين عندنا علم الكتاب وبيان مافيه، وليس عند

---

(١) ط كمباني ج ٨/٧٢٧، وجديد ج ٣٤/٢٨٠.

(٢) جديد ج ٤٠/٤٤، وج ٤٢/٢٠٤، وط كمباني ج ٩/٤٣٦ و ٦٥٠.

(٣) الغدير ط ٢ ج ١/٢٠٢.

(٤) ط كمباني ج ٨/٥٠٠، وجديد ج ٣٢/٥١٥.

(٥) جديد ج ٤٢/١٤٥، وط كمباني ج ٩/٦٣٥.

أحد من خلقه ماعندنا، لأنّا أهل سرّ الله، فتبسّم في وجهي ثمّ قال: نحن آل الله وورثة رسوله. فقلت: الحمدلله على ذلك. ثمّ قال لي: اُدخل، فدخلت فإذا أنا برسول‌الله محتبٍ في المحراب بردائه، فنظرت فإذا أنا بأميرالمؤمنين عليه السلام قابض على تلابيب الأعسر، فرأيت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يعضّ على الأنامل وهو يقول: بئس الخلف خلفتني أنت وأصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي - الخبر.

بيان: «أبي دون» هو الأوّل، و «الأعسر» هو الأوّل أو الثاني [١].

**صبى** إخبار أميرالمؤمنين عليه السلام بإمارة الصبيان في آخر الزمان [٢]. تقدَّم في «زمن»: رواية في ذلك.

وتقدَّم في «ترب»: خبر الصبيّ الّذي يأخذ التربة من تحت قدمي مولانا الحسين عليه السلام ويمسح وجهه وعينيه، فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبّله وأحبّه لذلك.

باب حكم الصبي في الزنا [٣]. وأنّه لاحدّ على الصغير الزاني بل يعزّر حسب سنّه بما يراه الحاكم. وتقدَّم في «زنا» ما يتعلّق بذلك.

خبر الصبيّ الّذي كان له شهران فسلّم على رسول‌الله صلى الله عليه وآله [٤].

في عدّة من الصبيان الّذين تكلّموا قبل أوان تكلّمهم مضافاً إلى الرسول وخلفائه صلوات الله عليهم فإنّهم تكلّموا حين الولادة، بل بعضهم تكلّم في الرحم؛ كما هو مشهور من الأخبار في ذلك [٥]. وتكلّم أميرالمؤمنين عليه السلام مع اُمّه في الرحم ويؤنسها؛ كما في أخبار ولادته. ومضافاً إلى تكلّم عيسى في المهد:

أوّلهم الصبيّ الّذي له ثلاثة أشهر شهد ببراءة يوسف؛ كما قال تعالى: ﴿ وشهد

---

(١) جديد ج ١٨٤/٤٤، وط كمباني ج ١٤٢/١٠.
(٢) جديد ج ٢٤٤/٥٢ و٢٦٥ و٢٧٥ و٢٧٨، وج ٢٢/٧٨، وج ٣٥٧/٣٤، وط كمباني ج ٧٤٠/٨، وج ١٦٥/١٣ و١٧١ و١٧٣ و١٧٤.
(٣) جديد ج ٨٧/٧٩، وط كمباني ج ١٢٧/١٦.
(٤) جديد ج ٣٩٠/١٧ مكرّراً و ٣٩١، وط كمباني ج ٢٩٠/٦.
(٥) ط كمباني ج ٧٦/١٠، وجديد ج ٢٧١/٤٣.

شاهد من أهلها إن كان قميصه﴾ ـ الآيات. وجاءت به الرواية (١).

تقدّم في «رأى»: تكلّم صبيّ آخر، رضيع بين أبوين تذكرة للملك الجبّار.

ثانيهم رضيع ماشطة فرعون، فإنّها آمنت وأراد فرعون تعذيبها، فأحرق أولادها حتّى إذا وصلت النوبة إلى رضيعها فتكلّم الرضيع وقال: إصبري يا اُمّاه فإنّك على الحقّ فألقوهما في النار (٢).

ثالثهم صبيّ الّذي شهد لجريح العابد؛ كما تقدَّم في «جرح».

رابعهم صبيّ أصحاب الاُخدود؛ كما تقدَّم في «خدد».

خامسهم صبيّ الّذي كان مع اُمّه واختلف فيهما رجلان، فمرَّ بهما مولانا الحسين عليه السلام فسألهما عن اختلافهما فأمر الحسين عليه السلام الصبيّ أن يتكلّم، فتكلّم وقال: ما أنا لهذا ولا لهذا وما أبي إلّا راع لآل فلان، ثمَّ سكت (٣).

وسادسهم موسى بن عمران حين ولادته أمر اُمّه أن تجعله في تابوت وتلقيه في اليم، فإنّ الله يردّه إليها (٤).

ذكر أسامي من تكلّم في المهد صبيّاً في كتاب التاج الجامع للاُصول العامّة (٥)، وأبلغها إلى أربعة عشر.

باب الدعاء لدفع الجنّ والمخاوف واُمّ الصبيان (٦).

ولدفع ريح اُمّ الصبيان، قال الصّادق عليه السلام: اُكتب له سبع مرّات «الحمد» بزعفران ومسك، ثمَّ اغسله بالماء وليكن شرابه منه شهراً واحداً فإنّه يعافى منه. قال الراوي: ففعلنا به ليلة واحدة فما عادت إليه ـ الخ (٧).

دعوات الراوندي: كتب إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام بعض مواليه في صبيّ

---

(١) جديد ج ١٢/٢٧٥، وط كمباني ج ٥/١٨٥.

(٢) جديد ج ١٣/١٦٣، وط كمباني ج ٥/٢٦١.

(٣) جديد ج ٤٤/١٨٤، وط كمباني ج ١٠/١٤٢.

(٤) جديد ج ٣٥/٢٠، وط كمباني ج ٩/٦.

(٥) التاج، ج ٥/٢٢٨ ـ ٢٣٠.

(٦ و٧) جديد ج ٩٥/١٤٨، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢١.

له يشتكي ريح أُمّ الصبيان، فقال: أُكتب في رِقّ وعلّقه عليه، ففعل فعوفي بإذن الله، والمكتوب هذا: بسم الله العليّ العظيم الحليم الكريم القديم الّذي لايزول، أعوذ بعزّة الحيّ الّذي لا يموت من شر كلّ حيّ يموت [١].

باب الدعاء والعوذة لما يعرض الصبيان من الرياح [٢].

وفي الوسائل كتاب الأولاد باب استحباب التصابي مع الولد، عن الكليني في الكافي عن الأصبغ قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من كان له ولد صبا.

وعن الصدوق قال النبي صلى الله عليه وآله: من كان عنده صبيّ فليتصاب له.

ويأتي في «قبل»: ذمّ من لا يقبّل صبيّه.

وفي باب برّ الأولاد من الكافي عن كُلَيب الصيداوي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا وعدتم الصبيان ففوا لهم، إلى آخر ما يأتي في «غضب».

## صحب باب حسن المعاشرة وحسن الصحبة [٣].

قال تعالى: ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين﴾ ـ الآية.

**قرب الإسناد:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صحبة عشرين سنة قرابة [٤].

والنبوي صلى الله عليه وآله مثله [٥].

**الخصال:** في خبر الأعمش عن الصّادق عليه السلام بعد ذكر الأئمّة ودينهم الورع والعفة ـ إلى أن قال: ـ وحسن الصحبة وحسن الجوار [٦].

مشايعة أميرالمؤمنين عليه السلام صاحبه الذمّي وقوله له: هذا من تمام حسن الصحبة [٧].

---

(١) جديد ج ١٥١/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢١.

(٢) جديد ج ١١٢/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١١.

(٣ و٤) جديد ج ١٥٤/٧٤، وص ١٥٧ وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤.

(٥) جديد ج ١٦٨/٧٧، وج ١٧٢/٧٨، وط كمباني ج ٤٨/١٧ و١٦٣.

(٦) جديد ج ١٥٨/٧٤.

(٧) جديد ج ٥٣/٤١، وج ١٥٧/٧٤، وط كمباني ج ٥٢٠/٩.

**أمالي الطوسي**: عن المفضّل قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: من صحبك؟ فقلت له: رجل من إخواني. قال: فما فعل؟ فقلت: منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه، فقال لي: أما علمت إنّ من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة[١]. ومثل ذيله فيه[٢].

**أمالي الصدوق**: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: وأحسن مجاورة من جاورك، تكن مؤمناً؛ وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً[٣].

**السرائر**: في جامع البزنْطي عن أبي الربيع الشامي قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام والبيت غاصٌّ بأهله فقال: ليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه، ومرافقة من رافقه، ومممالحة من مالحه، ومخالقة من خالقه[٤]. وفي معناه في البحار[٥].

وتقدّم في «خمس»: نهى مولانا السجّاد عليه السلام عن مصاحبة خمسة: الكذّاب والفاسق والبخيل والأحمق والقاطع لرحمه.

وفي ربيع الأبرار كان علماء بني إسرائيل يسترون من العلوم علمين: علم النجوم وعلم الطبّ، فلا يعلّمونهما أولادهم لحاجة الملوك إليهما، لئلّا يكون سبباً في صحبة الملوك والدنوّ منهم فيضمحلّ دينهم[٦].

باب فيه ذكر من لاينبغي مصاحبته[٧].

**معاني الأخبار، أمالي الصدوق**: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام: أيّ صاحب شرّ؟ قال: المزيّن لك معصية الله[٨].

**قرب الإسناد**: عن داود الرقّي قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أُنظر إلى كلّ مالا يفيدك

---

(١) جديد ج ١٥٨/٧٤ و ١٧٩، وج ٢٧٥/٧٦.

(٢) ص ٢٣٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩ و ٦٥، وج ٧٦/١٦.

(٣) جديد ج ١٥٩/٧٤. (٤) جديد ج ١٦١/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ٧٣/١٦، وج ١٨٩/١٧، وجديد ج ٢٦٨/٧٦، وج ٢٦٦/٧٨.

(٦) جديد ج ٢٥٥/٥٨، وط كمباني ج ١٥٢/١٤.

(٧ و٨) جديد ج ١٩٠/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢.

منفعة في دينك، فلا تعتدّنّ به ولا ترغبنّ في صحبته، فإنَّ كلّ ما سوى الله تبارك وتعالى مضمحل وخيم عاقبته[١].

الخصال: في الصّادقي عليه السلام: لا تصحب الفاجر فيعلّمك من فجوره، ثمَّ قال: أمرني والدي بثلاث ونهاني عن ثلاث، فكان فيما قال لي: يا بنيّ من يصحب صاحب السوء لايسلم، ومن يدخل مداخل السوء يُتّهم ـ الخبر[٢].

الروايات الناهية عن مصاحبة الأحمق[٣].

الدرَّة الباهرة: قال النبي صلى الله عليه وآله: لاخير لك في صحبة من لا يرى لك مثل الّذي يرى لنفسه[٤].

قال الجواد عليه السلام: إيّاك ومصاحبة الشرير، فإنّه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح أثره[٥].

نهج البلاغة: فيما كتب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى الحارث الهمْداني: واحذر صَحابة من يقبل رأيه وينكر عمله، فإنّ الصاحب معتبر بصاحبه[٦].

ونقل المكاتبة في البحار[٧]. وفيهما: «يفيل رأيه» بالفاء، يعني ضعف وأخطأ.

الروايات الناهية عن مصاحبة أهل البدع[٨].

وقال عليه السلام: إيّاك ومصاحبة الفسّاق، فإنّ الشرّ بالشرّ ملحق[٩]. يمكن أن يكون الملحق اسم الفاعل أو المفعول.

كنز الكراجكي: روي أنّ سليمان قال: لا تحكموا على رجل بشيء حتّى تنظروا إلى من يصاحب، فإنّما يعرف الرجل بأشكاله وأقرانه وينسب إلى أصحابه وأخدانه[١٠].

---

(١) جديد ج ١٩١/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢.
(٢ و٣) ص ١٩١، و ص ١٩٢ و١٩٣ و١٩٨ و١٩٩.
(٤) جديد ج ١٩٨/٧٤، وج ١٦٦/٧٧، وج ٢٥١/٧٨، وط كمباني ج ٤٧/١٧ و ١٨٦.
(٥ و٦) جديد ج ١٩٨/٧٤، وص ١٩٩.
(٧) ط كمباني ج ٦٣٧/٨، وجديد ج ٥٠٨/٣٣، وكتاب معادن الحكمة ص ١٠١.
(٨ و٩) جديد ج ٢٠٠/٧٤ ـ ٢٠٢، وص ١٩٩. (١٠) جديد ج ١٨٨/٧٤.

باب فيه ذكر من ينبغي مصاحبته ومصادقته ـ الخ [١].

روى المفيد عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: من صحب أخاه المؤمن في طريق، فتقدّمه فيه بقدر مايغيب عنه بصره، فقد أشاط بدمه وأعان عليه [٢].

في وصايا أميرالمؤمنين عليه السلام: صحبة الجاهل شؤم ـ إلى أن قال: ـ ولا ترغبنّ فيمن زهد فيك ـ الخ [٣]. وفيه [٤] مع زيادة قوله عليه السلام: ولا تزهدنّ فيمن رغب إليك إذا كان للخلطة موضعاً. ومثل الجملة الأُولى في البحار [٥].

ومن كلماته عليه السلام: فقارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل الشرِّ تَبِن عنهم [٦].

ومن كلمات مولانا الحسن المجتبى عليه السلام: وأحسن جوار من جاورك، تكن مسلماً؛ وصاحب الناس بمثل ماتحبّ أن يصاحبوك به، تكن عدلاً [٧].

ومن كلماته عليه السلام لجنادة: وإذا نازعتك إلى صحبة الرجال حاجة، فاصحب من إذا صحبته زانك، وإذا خدمته صانك، وإذا أردت معونة عانك، وإن قلت صدّق قولك ـ الخ [٨].

ومن مواعظ مولانا السجّاد عليه السلام: وإيّاكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين، إحذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم ـ الخ [٩].

ومن مواعظ الباقر عليه السلام: ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرّك [١٠].

---

(١) جديد ج ١٨٣/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٠.
(٢) جديد ج ٢٣٦/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٥.
(٣) جديد ج ٢٠٨/٧٧، وط كمباني ج ٦٠/١٧.
(٤) جديد ج ٢٢٩/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٧٩/١٧، وجديد ج ٢٢٩/٧٧ و٢٨٧.
(٦) جديد ج ٢٠٧/٧٧، وط كمباني ج ٥٩/١٧.
(٧) جديد ج ١١٢/٧٨، وط كمباني ج ١٤٧/١٧.
(٨) جديد ج ١٣٩/٤٤، وط كمباني ج ١٣٣/١٠.
(٩) جديد ج ١٥١/٧٨، وط كمباني ج ١٥٨/١٧.
(١٠) جديد ج ١٧٢/٧٨، وط كمباني ج ١٦٣/١٧.

وفي رواية: فيعلّمك من فجوره [١].

باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر [٢].

من كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام: وأمّا مروّة السفر، فبذل الزاد وقلّة الخلاف على من صحبك [٣].

في عدّة روايات الأمر بمصاحبة نظرائه في المال في السفر [٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: خير الصحابة أربعة [٥].

ويأتي في «قرب»: أنّ صحبة عشرين سنة قرابة. وفي بعض الروايات صحبة عشرين يوماً ـ الخ.

## في ما يتعلّق بأصحاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله:

باب فضل المهاجرين والأنصار وسائر الصحابة والتابعين وجمل أحوالهم [٦].

**الخصال**: في الصحيح عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله اثني عشر ألفاً، ثمانية آلاف من المدينة، وألفان من أهل مكّة، وألفان من الطلقاء لم يرفيهم قدريّ ولا مُرجيء ولا حَروريّ ولا معتزليّ ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: اُقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير. بيان: «الخمير» ما يجعل في العجين ليجود [٧].

**أمالي الطوسي**: بإسناد المجاشعي، عن الصّادق، عن آبائه، عن عليّ صلوات الله عليهم قال: اُوصيكم بأصحاب نبيّكم، لاتسبّوهم، الّذين لم يحدثوا بعده حدثاً، ولم يؤوا محدثاً، فإنّ رسول‌الله أوصى بهم ـ الخ [٨].

**أمالي الطوسي**: في الصحيح عن معروف بن خرَّبوذ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

---

(١) جديد ج ١٩٢/٧٨ و٢٦١، وط كمباني ج ١٦٩/١٧ و١٨٨.

(٢) جديد ج ٢٦٦/٧٦، وط كمباني ج ٧٢/١٦ ـ ٧٦.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٧٢/١٦، وص ٧٣ و٧٤.

(٥) جديد ج ٦١/١٠٠، وط كمباني ج ١٠٨/٢١.

(٦ و٧ و٨) جديد ج ٣٠١/٢٢، وص ٣٠٥، وط كمباني ج ٧٤٣/٦.

قال: صلّى أميرالمؤمنينعليه السلام بالناس الصبح بالعراق، فلمّا انصرف وعظهم، فبكى وأبكاهم من خوف الله تعالى، ثمّ قال: أَمَ والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول‌الله صلى الله عليه وآله وأنّهم ليُصبحون ويُمسون شُعْثاً غُبْراً. خمصاً، بين أعينهم كرُكَب المِعْزى يبيتون لربّهم سُجّداً وقياماً ـ الخ [١]. الكافي مثله [٢].

ورواه المفيد عن صَعْصَعة، عن أميرالمؤمنين مع إختلاف، فراجع البحار [٣].

**الكافي**: مايقرب منه [٤].

**نهج البلاغة**: قال أميرالمؤمنينعليه السلام في بعض خطبه: لقد رأيت أصحاب محمّدصلى الله عليه وآله فما أرى أحداً يشبههم، لقد كانوا يُصبحون شُعْثاً غُبْراً، قد باتوا سُجّداً وقياماً ـ الخبر [٥].

الطبرسي روى أنّهصلى الله عليه وآله لمّا نسخ فرض قيام الليل، طاف تلك الليلة ببيوت أصحابه لينظر ما يصنعون حرصاً على كثرة طاعاتهم، فوجدها كبيوت الزنابير لمّا سمع من دندنتهم بذكر الله والتلاوة [٦].

**الإحتجاج**: روى عن الصّادقعليه السلام أنّ رسول‌اللهصلى الله عليه وآله قال: ماوجدتم في كتاب الله عزّوجلّ فالعمل به لازم، ولا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب الله عزّوجلّ وكان في سنّة منّي، فلا عذر لكم في ترك سنّتي، وما لم يكن فيه سنّة منّي، فما قال أصحابي فقولوا به، فإنّما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيّها أُخذ إهتدى، وبأيّ أقاويل أصحابي أخذتم إهتديتم، وإختلاف أصحابي لكم رحمة.

قيل: يا رسول‌الله من أصحابك؟ قال: أهل بيتي.

ورواه الصدوق بإسناده، عن إسحاق بن عمّار، عن الصّادق، عن آبائه

---

(١) جديد ج ٣٠٦/٢٢. (٢) جديد ج ٣٠٣/٦٩.
(٣) جديد ج ٣٠٢/٦٧، ط.كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٩.
(٤) جديد ج ٢٤٧/٤٢، وج ٢٧٩/٦٩، وط كمباني ج ٦٦١/٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩١.
(٥) جديد ج ٣٠٧/٦٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٨ و ٢٩٩.
(٦) جديد ج ٢٠٤/١٦، وط كمباني ج ١٤٥/٦.

صلوات الله عليهم ـ الخ، ورواه الصفّار في البصائر؛ كما في البحار[١].

**عيون أخبار الرّضا**عليه السلام: عن البيهقي، عن الصولي، عن محمّد بن موسى بن نصر الرازي، عن أبيه قال: سئل الرّضاعليه السلام عن قول النبيصلى الله عليه وآله: أصحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم إهتديتم؛ وعن قوله: دعوا لي أصحابي؛ فقال: هذا صحيح يريد من لم يغيّر بعده ولم يبدّل؛ وقيل: وكيف نعلم أنـّهم قد غيّروا وبدّلوا؟ قال: لما يروونه من أنـّه قال: لَيذادنّ رجال من أصحابي يوم القيامة عن حوضي كما تذاد غرائب الإبل عن الماء، فأقول: ياربِّ أصحابي أصحابي. فيقال لي: إنّك لاتدري ما أحدثوا بعدك، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: بعداً لهم وسحقاً، أفترى هذا لمن لم يغيّر ولم يبدّل[٢].

**أقول:** ورووه في كتاب التاج الجامع للأُصول للعامّة[٣]. وكذا في كتاب التفسير آخر سورة المائدة. وصحيح البخاري في باب كيف الحشر[٤]، وفيه[٥]. وفيه[٦] باب قول النبي: لاترجعوا بعدي كفّاراً. وفيه النبوي: لاترتدّوا بعدي كفّاراً. وصحيح مسلم[٧]، وفيه كتاب الفضائل باب إثبات حوض نبيّناصلى الله عليه وآله[٨]. وغيره بمفاده.

وممّا ذكر ظهر الإشكال في إطلاق كلام المجلسي بعد نقله الأخبار الكثيرة في تفسير قوله تعالى: ﴿إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد﴾ إنّ المنذر رسول اللهصلى الله عليه وآله، والهادي عليّ بن أبي طالبعليه السلام قال: وبهذه الأخبار يظهر أنّ حديث: «أصحابي كالنجوم بأيّهم إقتديم إهتديتم» من مفترياتهم، كما اعترف بكونه موضوعاً شارح

---

(١) جديد ج ٢/٢٢٠، وج ٢٢/٣٠٧، وط كمباني ج ١/١٣٨، وج ٦/٧٤٥.

(٢) جديد ج ٢٨/١٨، وط كمباني ج ٨/٦. (٣) التاج، ج ١/٤٥، وج ٥/٣٦٤ و ٣٧٩.

(٤) صحيح البخاري ج ٨/١٣٦. (٥) ج ٨/١٤٨ باب في الحوض إلى ص ١٥٢.

(٦) كتاب الفتن ج ٩/٥٨ و٥٩، وفي ص ٦٣.

(٧) صحيح مسلم كتاب الطهارة في باب ١٢ باب إستحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ح ٤ و٦. (٨) كتاب الفضائل ح ٣ و٥ و٦ و١١ و٢٠.

الشفاء وضعّف روايته، وكذا ابن حزم والحافظ زين‌الدين العراقي [١].

فإنّا لانحتاج أن نقول هو من المفتريات، بل نقول على فرض صدوره لايخلو من أن يراد به كلّ الأصحاب أو البعض، والأوّل باطل بالضرورة، لأنَّ فيهم المنافق والفسّاق والضلال وهم الّذين غيّروا وأحدثوا ويذادون عن حوضه، فتعيّن البعض وحيث أنّـه مجمل متشابه لابدّ أن يؤخذ بالقدر المتيقّن وهم أهل بيته الّذين نزل فيهم آية التطهير باتّفاق المسلمين، وكذا سورة ﴿هل أتى﴾، وهم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنهم غرق. وقال تعالى: ﴿ومن يتولّهم منكم فإنّه منهم﴾، وراجع لذلك أيضاً كتاب إحقاق الحقّ [٢]. وكتاب الاحتجاج بـالتاج فـي فـصل أحوال أصحاب النبي صلى الله عليه وآله [٣].

ورووا في الصحاح: أنّ الحقّ مع عليّ يدور معه حيثما دار، فالاقتداء بعليّ وعترته مقطوع المراد والباقي مشكوك فيه، بل مقطوع الفساد.

باب فيه فضائل بعض أكابر الصحابة [٤].

باب فيه بيان أحوال بعض الصحابة [٥].

باب فيه نوادر أخباره وأحوال أصحابه. وفيه الآيات الكثيرة والأخبار الدالّة على أحوال عدّة من أصحابه وأنّ فيهم عدول وفسّاق ومنافقون وضلال [٦].

باب فيه المبعث وإظهار الدعوة ومالقى من القوم، وفـيه أحـوال كـثير مـن أصحابه وأهل زمانه [٧].

فممّا ذكرنا ظهر أنّ الصحابة كسائر الناس، فيهم العـدول والمـنافق (راجـع سورة المنافقين وغيرها) والفاسق والضالّ. وقد ارتدّ كثير منهم بعد النـبي صلى الله عليه وآله

---

(١) جديد ج ٣٥/٤٠٧، وط كمباني ج ٩/٧٧.

(٢) إحقاق الحقّ ج ١/٣٩. (٣) الاحتجاج بالتاج ص ٣٤.

(٤) جديد ج ٢٢/٣١٥، وط كمباني ج ٦/٧٤٨.

(٥) جديد ج ٢٢/٣٩٣، وط كمباني ج ٦/٧٦٧.

(٦) ط كمباني ج ٦/٦٧٠، وجديد ج ٢٢/١.

(٧) جديد ج ١٨/١٤٨، وط كمباني ج ٦/٣٣٢.

يشهد بذلك قوله تعالى: ﴿وما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً﴾ ـ الآية.
وأكثر العامّة خالفوا ذلك وقالوا: إنّ الصحابة كلّهم عدول. وقيل: هم كغيرهم مطلقاً، وقيل: هم كغيرهم إلى حين ظهور الفتن بين عليّ عليه السلام ومعاوية. وقال المعتزلة: هم عدول إلّا من علم أنّه قاتل عليّاً عليه السلام فإنّه مردود؛ ويشهد على ماقلنا الروايات المتواترة النبويّة بين العامّة والخاصّة في إفتراق هذه الأُمّة على ثلاث وسبعين فرقة كلّهم هالك إلّا فرقة واحدة، فراجع (١).

في أنّ الأصحاب تركوا النبي صلى الله عليه وآله قائماً يخطب يوم الجمعة فانفضّوا إلى التجارة ولم يبق معه إلّا رهط. وقيل: اثنا عشر فنزلت الآية: ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضّوا إليها وتركوك قائماً﴾ (٢).

وقال المجلسي: قد اثبتنا في باب غزوة تبوك وقصّة العقبة، أحوال أصحاب العقبة وكفرهم وحال حذيفة، وفي باب أحوال سلمان أحوال جماعة، وفي أبواب غزوات النبي صلى الله عليه وآله أحوال جماعة لاسيّما في غزوة بدر وأُحد وتبوك، ثمَّ ذكر أسامي جماعة وأشار إلى الباب الّذي يذكر فيه، فراجع البحار (٣).

**الكافي**: عن زُرارة، عن أحدهما صلوات الله عليهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا أنّي أكره أن يقال إنّ محمّداً إستعان بقوم حتّى إذا ظفر بعدوّه قتلهم، لضربت أعناق قوم كثير (٤).

باب فيه تأديب الصحابة في عشرتهم مع النبي صلى الله عليه وآله (٥).

ذكر ماحكاه عروة بن مسعود الثقفي من آداب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وآله (٦).

---

(١) جديد ج ٢/٢٨ ـ ٣٥، وط كمباني ج ٢/٨ ـ ٩.
(٢) جديد ج ٥٩/٢٢، وط كمباني ج ٦٨٥/٦.
(٣) جديد ج ٩١/٢٢، وط كمباني ج ٦٩٢/٦.
(٤) جديد ج ١٤١/٢٢، وط كمباني ج ٧٠٥/٦.
(٥) جديد ج ١٥/١٧، وط كمباني ج ١٩٥/٦.
(٦) جديد ج ٣٣٢/٢٠، وط كمباني ج ٥٥٧/٦.

كثرة ثباتهم في جهاد الأعداء [١].

**تفسير عليّ بن إبراهيم:** في سياق قصّة الأحزاب: ولم يبق أحد من أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلّا نافق إلّا القليل [٢].

**تفسير عليّ بن إبراهيم:** في غزوة الحُديبيّة فلمّا انهزم أصحاب رسول‌الله هزيمة قبيحة فقال: ياعليّ خذ السيف واستقبل قريشاً، فلمّا نظروا إلى أميرالمؤمنين عليه السلام رجعوا واقبلوا يعتذرون إلى رسول‌الله، فقال لهم رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ألستم أصحابي يوم بدر إذ أنزل الله فيكم: ﴿إذ تستغيثون ربّكم﴾ ـ الآية، ألستم أصحابي يوم أُحد ﴿إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرّسول يدعوكم في أُخريكم﴾ ـ إلى أن قال: ـ وقال رسول‌الله لأصحابه: انحروا بدنكم واحلقوا رؤوسكم فامتنعوا وقالوا: كيف ننحر ونحلق ولم نطف بالبيت ولم نسع فاغتمّ رسول‌الله من ذلك وشكى إلى أُمّ سلمة، فقالت: يارسول‌الله انحر أنت واحلق، فنحر وحلق، فنحر القوم على خبث يقين وشكّ وارتياب ـ الخ [٣].

وفي حجّة الوداع لمّا أمر من لم يسق هَدْياً يحلّ من إحرامه، أطاعه قوم وعصاه قوم [٤].

فرار الأصحاب في غزوة حنين ونداء العبّاس: يا أصحاب سورة البقرة، ويا أصحاب الشجرة، إلى أين تفرّون وهذا رسول‌الله ـ الخ [٥].

النبويّ الرّضوي عليه السلام: أنتم خير وأصحابي خير، ولا هجرة بعد الفتح. وفيه مايدلّ على أنّ معاوية ليس من أصحابه [٦].

---

(١) جديد ج ٢٠/٣٩، وط كمباني ج ٦/٤٩٢ ـ ٥١٥.
(٢) جديد ج ٢٠/٢٢٩، وط كمباني ج ٦/٥٣٥.
(٣) جديد ج ٢٠/٣٥٣، وط كمباني ج ٦/٥٦٢.
(٤) جديد ج ٢١/٣٩٠، وط كمباني ج ٦/٦٦٤ و٦٦٥.
(٥) جديد ج ٢١/١٥٠ و١٧٨، وط كمباني ج ٦/٦٠٩ و٦١٦.
(٦) جديد ج ١٩/٩٠، وط كمباني ج ٦/٤٢٣.

سؤال ابن الكوّاء عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الخ [١].

في النبويّ المرويّ عن طرق المخالفين: اللّهمّ إنّ العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة. وفي آخر: اللّهمّ لا عيش إلّا عيش الآخرة فأكرم الأنصار والمهاجرة. وفي آخر: اللّهمّ لا خير إلّا خير الآخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة [٢].

**المجلسي**: الصحابيّ على ماهو المختار عند جمهور أهل الحديث، كلّ مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وآله. قيل: وروى عنه أو رآه الرسول صلى الله عليه وآله. قيل: وكان أهل الرواية عند وفاته مائة ألف وأربعة عشر ألفاً. إنتهى.

أسامي الصحابة الحضور في صفّين في نصرة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في كتاب الغدير [٣].

أسامي المعمّرين من الصحابة الّذين كانوا أسنّ من أبي بكر [٤].

باب فيه ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام الّذين كانوا على الحقّ ولم يفارقوا مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، وذكر بعض المخالفين والمنافقين [٥].

**نهج البلاغة**: من كلام له عليه السلام: أيّها النفوس المختلفة والقلوب المتشتّتة، الشاهدة أبدانهم والغائبة عنهم عقولهم ـ الخ [٦]. وقريب منه فيه [٧].

ومن كلام له: اتّقوا الله عباد الله وأطيعوه، وأطيعوا إمامكم؛ وفيه ذمّ معاوية والإحتجاج عليه وعلى أمثاله [٨].

ومن كلام له: أيّها الناس فوالله لأهل مصركم في الأمصار، أكثر في العرب من

---

(١) جديد ج ٢٢/٣٢٩، وط كمباني ج ٦/٧٥٠.

(٢) جديد ج ٢٠/٢٣٨، وط كمباني ج ٦/٥٣٧.

(٣) الغدير ج ٩/٣٦٢.

(٤) كتاب الغدير ج ٧/٢٨١.

(٥) ط كمباني ج ٨/٧٢٥، وجديد ج ٣٤/٢٧١.

(٦) ط كمباني ج ٨/٦٩٢.

(٧) ط كمباني ج ٨/٦٩٦، وج ١٧/٨٩، وجديد ج ٧٧/٣٣٣، وج ٣٤/١١٠ و١٣١.

(٨) جديد ج ٣٤/١٣٢.

الأنصار ـ الخ، وفيه كلمات خبيثة من بعض أصحابه (١).

ومن كلام له: أيّها الناس فإنّ أوّل رفثكم وبدء نقضكم ذهاب أُلي النهىٰ وأهل الرأي منكم؛ وفيه ذموم آخر لأصحابه وذمّ معاوية وأهل الكوفة (٢).

ومن كلام له: أيّها الناس إنّي قد استنفرتكم فلم تنفروا، ونصحت لكم فلم تقبلوا، فأنتم شهود كاغياب، وصمّ ذوو أسماع ـ الخ (٣). وذمّ آخر لأصحابه (٤).

ومن خطبة له: أُفّ لكم قد سئمت عتابكم ـ الخ (٥).

باب فيه تثاقل أصحابه عن نصره. وشكايته عنهم وفرار بعضهم عنه إلى معاوية (٦).

أصفياء أصحاب مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: عمرو بن الحمق الخُزاعي وميثم التمّار، ورُشيد الهجَري. وحبيب بن مظاهر الأسدي، ومحمّد بن أبي بكر؛ كما في البحار (٧).

وروى السيّد ابن طاووس عن الكليني في كتاب الرسائل، عن عليّ بن إبراهيم بإسناده في حديث أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام دعا كاتبه عبيدالله بن أبي رافع، فقال له: أدخل عليّ عشرة من ثقاتي، فقال: سمِّهم لي يا أميرالمؤمنين؛ فقال: أدخل أصبغ بن نُباتة، وأبا الطفيل عامر بن واثِلة الكناني، وزرّ بن حُبَيش الأسدي، وجُوَيرية بن مُسهِر العبديّ، وخندف بن زُهير الأسدي، وحارثة بن مضراب الهمْداني، والحارث بن عبدالله الأعور الهمداني، ومصابيح النخَع علقمة بن قيس، وكميل بن زياد، وعمير بن زُرارة؛ فدخلوا عليه ـ الخ، وهذا بتمامه في البحار (٨). وذكره العلّامة المامقاني في فوائد رجاله.

---

(١) جديد ج ١٤٧/٣٤.
(٢) ط كمباني ج ٧٠١/٨، وجديد ج ١٥١/٣٤.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ٧٠٢/٨، وص ٧٠٣، وجديد ج ١٥٦/٣٤، وص ١٦٣.
(٥) جديد ج ٣٣٣/٧٧، وط كمباني ج ٨٩/١٧.
(٦) ط كمباني ج ٦٦٩/٨، وجديد ج ٧/٣٤.
(٧) ط كمباني ج ٧٢٥/٨، وجديد ج ٢٧٢/٣٤.
(٨) ط كمباني ج ١٨٤/٨، وجديد ج ٧/٣٠.

أولياء أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام: العلم الأزدي، وسُويد بن غَفَلة الجعفي، والحارث بن عبدالله الأعور الهَمْداني، وأبو عبدالله الجَدَلي، وأبو يحيى حُكيم بن سعيد الحنفي [١].

كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في مدح عدّة من أصحابه في البحار [٢]:

قـومي إذا اشـتبك القـنا جعلوا الصدور لها مسالك

اللّابسـون دروعـهم فوق القلوب لأجـل ذلك

ومنها في وصف أصحابه في البحار [٣]:

كـآساد غـيل وأشـبال خـيس غـداة الخـميس، بـبيض صـقال

تـحيد الضـراب وحَـزّ الرقـاب أَمـامَ العُـقاب، غـداةِ النِـزال

تكـيد الكـذوب وتُـخزي الـهيوب وتـرْوي الكـعوب دمـاء القـذال

ومنها في مرثية أكارم أصحابه في البحار [٤]:

جـزى الله خـيراً عـصبة أيّ عـصبة حسان وجوه صـرّعوا حـول هـاشم

شـقيق وعـبدالله مـنهم ومـعبد وتـيهان وابـنا هـاشم ذي المكـارم

وعـروة لايـنأى فـقد كـان فـارساً إذا الحرب هاجت بـالقنا والصـوارم

إذا اخـتلف الأبـطال واشـتبك القـنا وكان حديث القوم ضرب الجـماجم

ومنها في مدح أصحابه وتوصيفهم حين دخلوا عليه متخشّعون كأنّهم شنّان بوالي، وكلمات الأحنف معه في ذلك [٥].

يأتي في «يمن»: أنّ أصحاب اليمين في الآيات أصحاب عليّ عليه السلام وشيعته.

باب أحوال سائر أصحابه، وفيه أحوال عبدالله بن العبّاس [٦].

---

(١) ط كمباني ج ٧٢٥/٨، وجديد ج ٢٧٢/٣٤.
(٢) ط كمباني ج ٧٥٥/٨، وجديد ج ٤٣١/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ٧٥٦/٨، وجديد ج ٤٣٧/٣٤.
(٤) ط كمباني ج ٧٥٧/٨، وجديد ج ٤٤٥/٣٤.
(٥) جديد ج ٢١٩/٧، وط كمباني ج ٢٥٤/٣.
(٦) جديد ج ١٤٥/٤٢، وط كمباني ج ٦٣٥/٩.

منتخب البصائر: من كتاب سليم بن قيس قال أميرالمؤمنين عليه السلام لأبي الطفيل في ذيل حديث الرجعة وخروج دابّة الأرض: يا أبا الطفيل والله لو أدخلت عليّ عامّة شيعتي الّذين بهم أُقاتل، الّذين أقرّوا بطاعتي وسمّوني أميرالمؤمنين واستحلّوا جهاد من خالفني، فحدّثتهم ببعض ما أعلم من الحقّ والكتاب الّذي نزل به جبرئيل على محمّد صلى الله عليه وآله لتفرّقوا عنّي حتّى أبقى في عصابة من الحقّ قليلة أنت وأشباهك من شيعتي ـ الخبر [1].

نهج البلاغة: من خطبة له في خطاب أصحابه: وقد بلّغتم من كرامة الله لكم منزلة، تكرم بها إمائكم [2].

نهج البلاغة: من كلام له في ذمّ أصحابه: أحمد الله على ماقضى من أمر، وقدّر من فعل، وعلى ابتلائي بكم [3].

نهج البلاغة: من كلام له في ذلك: كم أُداريكم كما تُدارى البِكار العمدة، والثياب المتداعية ـ الخ [4]. وفيه ذمّ انجحارهم في انجحار الضَبَّة في جحرها، أو الضبع في وِجارها.

الإرشاد: من كلام له يجري مجرى الإحتجاج مشتملاً على التوبيخ لأصحابه على تثاقلهم لقتال معاوية والتفنّد متضمّناً للّوم والوعيد: أيّها الناس إنّي استنفرتكم لجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا [5].

شكاية أميرالمؤمنين عليه السلام عن أصحابه [6].

ذمُّ أصحاب مولانا الحسن المجتبى صلوات الله عليه، وابتلاؤه بمنافقيهم وغدرهم به في البحار [7].

---

(١) جديد ج ٥٣/٦٩، وط كمباني ج ١٣/٢١٧.

(٢) ط كمباني ج ٨/٦٩١، وجديد ج ٣٤/١٠٧.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٨/٦٨٧، وجديد ج ٣٤/٨٥، وص ٧٩.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٨/٦٩٧، وجديد ج ٣٤/١٣٥، وص ١٣٣.

(٧) جديد ج ٤٤/٤٣ ـ ٥٤، وط كمباني ج ١٠/١١٠ و١١١.

باب فيه أحوال عشائر مولانا الحسن عليه السلام وأصحابه[١]. وفيه ذكر مناقب ابن شهرآشوب عدّة من أصحابه[٢].

مدح أصحاب مولانا أبي عبدالله الحسين صلوات الله وسلامه عليه:

باب فيه إشارة إلى أحوال عدّة من أصحابه[٣].

وروى ابن قولويه القمّي في كامل الزيارات[٤] في حديث زايدة عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال، إلى أن قال جبرئيل: ـ وإنّ سبطك هذا ـ وأومأ بيده إلى الحسين عليه السلام ـ مقتول في عصابة من ذرّيتك وأهل بيتك وأخيار من اُمّتك بضفة الفرات (يعني جانبه)، بأرض يقال لها: كربلاء، من أجلها يكثر الكرب والبلاء على أعدائك وأعداء ذرّيتك في اليوم الّذي لا ينقضي كربه ولاتفنى حسرته، وهي أطيب بِقاع الأرض وأعظمها حرمة، يقتل فيها سبطك وأهله وأنّها من بطحاء الجنّة ـ إلى أن قال:

فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها، تولّى الله عزّوجلّ قبض أرواحها بيده، وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرّد مملوّة من ماء الحياة، وحلل من حلل الجنّة، وطيب من طيب الجنّة، فغسّلوا جثثهم بذلك الماء وألبسوها الحلل وحنّطوها بذلك الطيب، وصلّت الملائكة صفّاً صفّاً عليهم ـ الخبر. ونقله في البحار[٥].

ومن كلمات مولانا الحسين عليه السلام في ليلة عاشوراء: أمّا بعد فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى، ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبرّ وأوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنّي خيراً، ألا وإنّي أظنّ يوماً لنا من هؤلاء ـ الخ[٦].

---

(١ و٢) جديد ج ١١٠/٤٤، وط كمباني ج ١٢٥/١٠.
(٣) جديد ج ١٨٩/٤٤، وط كمباني ج ١٤٣/١٠.
(٤) كامل الزيارات باب ٨٨ ص ٢٦٤.
(٥) جديد ج ٥٦/٢٨، وج ١٧٩/٤٥، وط كمباني ج ١٣/٨، وج ٢٣٨/١٠.
(٦) جديد ج ٣٩٢/٤٤، وط كمباني ج ١٩١/١٠.

وقول الحسين عليه السلام لهم يوم عاشوراء كما في عدّة روايات: أشهد أنّه قد أُذن في قتلكم، فاتّقوا الله واصبروا[(١)].

الروايات الواردة في أنّهم أعداد معيّنة مقدّرة[(٢)]. وجملة في مدحهم[(٣)].

في أنّ أسماءهم مكتوبة في الصحيفة الّتي كانت بخطّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ونشير إليها في «صحف».

في أنّ مولانا الحسين صلوات الله عليه وأصحابه من سادات الشهداء يوم القيامة[(٤)].

**كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً:** عن الصّادق عليه السلام في تفسير سورة الفجر ـ إلى أن قال: ـ فهو (يعني الحسين عليه السلام) ذو النفس المطمئنّة الراضية المرضيّة، وأصحابه من آل محمّد هم الراضون عن الله يوم القيامة، وهو راض عنهم[(٥)].

**أمالي الصدوق:** عن كعب الأحبار قال: إنّ في كتابنا أنّ رجلاً من ولد محمّد رسول‌الله يقتل ولا يجفّ عرق دوابّ أصحابه حتّى يدخلوا الجنّة، فيعانقوا الحور العين. قال الراوي: فمرّ بنا مولانا الحسن عليه السلام فقلنا: هو هذا؟ قال: لا، فمرّ بنا الحسين عليه السلام فقلنا: هو هذا؟ قال: نعم[(٦)].

**تفسير فرات بن إبراهيم:** عن الصّادق عليه السلام في حديث إخبار النبي صلى الله عليه وآله فاطمة الزهراء عليها السلام بشهادة الحسين عليه السلام، وهو يومئذ في عصبة كأنّهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل وكأنّي أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم ـ الخ[(٧)].

---

(١ و٢ و٣) جديد ج ٨٦/٤٥، وط كمباني ج ٢١٢/١٠، وص ٢١٣.
(٤) جديد ج ٢٥٣/٣٦، وط كمباني ج ١٣٣/٩.
(٥) جديد ج ٢١٩/٤٤، وط كمباني ج ١٥٠/١٠.
(٦) جديد ج ٢٢٤/٤٤، وط كمباني ج ١٥١/١٠.
(٧) جديد ج ٢٦٤/٤٤، وط كمباني ج ١٦٠/١٠.

عدّة من الروايات في مدح أصحابه في باب فضل الشهداء معه وعلّة عدم مبالاتهم بالقتل [١].

أخبار أصحاب الحسين عليه السلام عن ثباتهم في نصرة مولاهم في ليلة عاشوراء [٢].

جهادهم مع الأعداء [٣].

إصابة سهام أصحاب عمر بن سعد لأصحاب الحسين عليه السلام [٤].

أشعار بحير قاتل بُرير في مدح أصحاب الحسين عليه السلام وصبرهم [٥].

**الخرائج:** عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الشهداء معه لايجدون ألم مسّ الحديد [٦].

**أمالي الصدوق، علل الشرائع:** في حديث ميثم التمّار قال: يا جبلة إعلمي أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام سيّد الشهداء يوم القيامة، ولأصحابه على سائر الشهداء درجة [٧].

**مجالس المفيد، أمالي الطوسي:** عن الصّادق عليه السلام حديث رؤية أُمّ سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله شاحباً كئيباً، وقوله صلى الله عليه وآله لها: مازالت الليلة أحفر القبور للحسين عليه السلام وأصحابه [٨].

وفي رواية أُخرى للشيخ قال لها: قتل ابني الحسين عليه السلام وأهل بيته اليوم، فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم. وفي رواية أُخرى قال: ألم تعلم أنّي فرغت من دفن الحسين عليه السلام وأصحابه؟ [٩]

---

(١) جديد ج ٤٤/٢٩٧،وط كمباني ج ١٠/١٦٧.

(٢) جديد ج ٤٤/٣١٦ ـ ٣٩٤، وط كمباني ج ١٠/١٧١ ـ ١٩٢.

(٣) جديد ج ٤٥/٥ ـ ٣٢، وط كمباني ج ١٠/١٩٥ ـ ٢٠٠.

(٤ و٥) جديد ج ٤٥/١٢، وص ١٦، وط كمباني ج ١٠/١٩٤.

(٦) جديد ج ٤٥/٨٠، وج ٥٣/٦٢، وط كمباني ج ١٠/٢١١، وج ١٣/٢١٥.

(٧) جديد ج ٤٥/٢٠٣، وط كمباني ج ١٠/٢٤٤.

(٨) جديد ج ٤٥/٢٣٠، وط كمباني ج ١٠/٢٥١.

(٩) جديد ج ٤٥/٢٣١، وط كمباني ج ١٠/٢٥٢.

تفسير العيّاشي: عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: خروج الحسين عليه السلام في الكرّ في سبعين رجلاً من أصحابه الّذين قتلوا معه، عليهم البيض المذهّب لكلّ بيضة وجهان ـ الخبر [١]. والكافي مثله [٢].

كامل الزيارة: عن الصّادق عليه السلام لمّا تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض قالت (يعني أرض كربلاء): أنا أرض الله المقدّسة المباركة، الشفاء في تربتي ومائي، ولا فخر، بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك، ولا فخر على من دوني بل شكراً لله، فأكرمها وزادها بتواضعها وشكرها لله بالحسين عليه السلام وأصحابه ـ الخبر [٣].

وتقدّم في «حور»: أنّ حواري الحسين عليه السلام أصحابه الّذين استشهدوا معه بكربلاء. وفيه فضائل لحواريهم.

وعن الكامل لابن الأثير، عن ابن عبّاس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله الليلة الّتي قتل فيها الحسين عليه السلام وبيده قارورة وهو يجمع فيها دماء، فقلت: يارسول الله ما هذا؟ قال: هذا دماء الحسين وأصحابه أرفعها إلى الله تعالى.

قال الكشّي: كان حبيب من السبعين الّذين نصروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الأمان والأموال، فيأبون ويقولون: لاعذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إن قتل الحسين عليه السلام ومنّا عين تطرف حتّى قتلوا حوله. إنتهى.

ومن الروايات الواردة في مدح أصحاب الحسين عليه السلام ألفاظ الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم في الزيارات الواردة للشهداء في باب الزيارات المطلقة لمولانا الحسين عليه السلام المذكورة في البحار وغيرها [٤].

فهنا أذكر ألفاظ الزيارات في ذلك ثمّ نشير إلى مواضعها ونحذف ألفاظ

---

(١ و٢) جديد ج ٥٦/٥١، وج ٩٤/٥٣، وط كمباني ج ١٣/١٣، وص ٢٢٣.

(٣) جديد ج ١٠٩/١٠١، وط كمباني ج ١٤٠/٢٢.

(٤) جديد ج ١٤٨/١٠١، وط كمباني ج ١٥٠/٢٢.

المكرّرات:

السلام عليكم يا ربّانيّون، أشهد أنـّكم أنصار الله، ماضعفتم وما استكنتم حتّى لقيتم الله على سبيل الحقّ ونصرة كـلمة الله التـامّة، صـلّى الله عـلى أزواحكـم وأبدانكم وسلّم تسليماً. أنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخـرة، أنـتم السـابقون والمهاجرون والأنصار، أشهد أنـّكم قد جاهدتم في سبيل الله وقتلتم على منهاج رسول‌الله، الحمد لله الّذي صدقكم وعده وأراكم ماتحبّون ـ الخ.

السلام عليكم يا أولياء الله، السلام عليكم يا أنصار الله وأنصار رسوله وأنصار أميرالمؤمنين وأنصار ابن رسوله وأنصار دينه، أنتم خاصّة الله اختصّكم الله لأبي عبدالله عليه السلام، أنتم الشهداء وأنتم السعداء، أُسعدتم عند الله وفُزتم بالدرجات فـي الجنّات مع من نصرتم، جزاكم الله خيراً من أعوان جزاء من صبر مع رسول‌الله، طافت عليكم رحمة من الله، بلغتم بها شرف الآخرة ـ الخ.

السلام عليكم يا أولياء الله وأحبّاءه، السلام عليكم يا أصـفياء الله وأودّاءه، طِبتم وطابت الأرض الّتي فيها دفنتم وفزتم فوزاً عظيماً، فياليتني كـنت مـعكم فأفوز معكم فوزاً عظيماً ـ الخ. أشهد أنّكم أحياء عند ربّكم ترزقون، وأنـّكم في الدرجات العُلى ـ الخ. السلام عليكم يا طاهرون يامهديّون ـ الخ[١].

باب فيه أحوال أصحاب مولانا السجّاد صلوات الله عليه[٢]. ذكر أسامي عدّة من أصحابه[٣].

باب أحوال أصحاب الباقر عليه السلام وأهل زمانه[٤].

رجال الكشّي: بإسناده عن داود بن سِرحان قال: سـمعت أبـا عـبدالله عليه السلام

---

(١) جـديد ج ١٠١/١٥٩ و١٧٠ و١٨٨ و٢٠١ و٢١٧ و٢٤٣ ـ ٢٤٦ و٢٩٣ و٣٣٠ و٣٣٨ و٣٣٩ و٣٦٢، وط كـمباني ج ٢٢/١٤٥ و١٤٩ و١٥٥ و١٥٩ و١٦٤ و١٧٤ و١٩٠ و٢٠١ و٢٠٤ و٢٠٥ و٢١١.

(٢) جديد ج ٤٦/١١٥.

(٣) جديد ج ٤٦/١٣٣ و١٤٣، وط كمباني ج ١١/٣٣ و٣٨ و٤٢.

(٤) جديد ج ٤٦/٣٢٠، وط كمباني ج ١١/٩٢.

يقول: إنّي لأُحدّث الرجل الحديث، وأنهاه عن الجدال والمِراء في دين الله، وأنهاه عن القياس فيخرج من عندي فيؤوّل حديثي على غير تأويله، إنّي أمرت قوماً أن يتكلّموا ونهيت قوماً، فكلٌّ يأوّل لنفسه، يريد المعصية لله ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ماأودع أبي أصحابه، إنّ أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءً وأمواتاً[١].

دعاء مولانا الصّادق عليه السلام لأصحاب أبيه[٢].

باب أحوال أصحاب الصّادق عليه السلام وأهل زمانه[٣].

مناقب ابن شهرآشوب: ذكر بابه وأصحابه وخواصّ أصحابه ومواليه[٤].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لإن أطعم رجلاً من أصحابي حتّى يشبع أحبُّ إليّ من أن أخرج إلى السوق فاشتري رقبة فأعتقها، ولإن أُعطي رجلاً من أصحابي درهماً أحبّ إليّ من أن أتصدّق بعشرة، ولأن أُعطيه عشرة أحبّ إليّ من أن أتصدّق بمائة[٥].

المحاسن: في الباقري عليه السلام لإن أُطعم رجلاً من شيعتي أحبُّ إليّ من أن أُطعم أُفُقاً من الناس. قلت: كم الأُفق؟ قال: مائة ألف[٦].

باب مناظرات أصحابه مع المخالفين[٧].

تقدّم في «حجج»: ذكر احتجاجات أصحاب الأئمّة ومناظراتهم، وفي «نظر»: عدّة من أصحابه المبرّزين.

الكافي: عن المفضّل، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أردت أن تعرف أصحابي فانظر إلى من اشتدّ ورَعه وخاف خالقه ورجا ثوابه، فإذا رأيت هؤلاء، فهؤلاء

---

(١) جديد ج ٢/٣٠٩، وط كمباني ج ١/١٦٥.
(٢) جديد ج ٤٧/١٧، وط كمباني ج ١١/١٠٩.
(٣) جديد ج ٤٧/٣٣٤، وط كمباني ج ١١/٢٠٥.
(٤) جديد ج ٤٧/٣٥٠، وط كمباني ج ١١/٢١٠.
(٥ و٦) جديد ج ٧٤/٣٦٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٣.
(٧) جديد ج ٤٧/٣٩٦، وج ٢٣/٦ ـ ١٣، وط كمباني ج ١١/٢٢٤، وج ٧/٣.

أصحابي [١].

باب أحوال عشائر موسى بن جعفر عليه‌السلام وأصحابه [٢].

باب أحوال أصحاب الرّضا عليه‌السلام وأهل زمانه ومناظراتهم [٣].

باب فيه أحوال أصحاب الجواد عليه‌السلام [٤].

باب فيه أحوال أصحاب مولانا الهادي عليه‌السلام وأهل زمانه [٥].

مناقب ابن شهرآشوب: أسماء بابه وثقاته ووكلائه وأصحابه [٦].

باب فيه أحوال أصحاب أبي محمّد العسكري عليه‌السلام [٧].

باب فيه عدد أصحاب الحجّة المنتظر صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين [٨].

**الإختصاص:** عن حُذيفة قال: سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: إذا كان عند خروج القائم ينادي منادٍ من السماء: أيّها الناس قطع عنكم مدّة الجبّارين، وولّى الأمر خير أُمّة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله فالحقوا بمكّة، فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام، وعصائب العراق، رُهبان باللّيل، ليوث بالنهار، كأنّ قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن والمقام ـ الخبر [٩].

عن السيّد عليّ بن عبدالحميد، بإسناده عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال له: كنز بالطالقان ماهو بذهب ولا فضّة وراية لم تنشر منذ طويت،

---

(١) جديد ج ٦٨/١٨٩، وج ٧٠/٢٩٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٣، وكتاب الأخلاق ص ٩٧.

(٢) جديد ج ٤٨/١٥٩، وط كمباني ج ١١/٢٨٠.

(٣) جديد ج ٤٩/١٦١، وط كمباني ج ١٢/٧٧.

(٤) جديد ج ٥٠/٨٥، وط كمباني ج ١٢/١٢٠.

(٥) جديد ج ٥٠/٢١٥، وط كمباني ج ١٢/١٥٠.

(٦) جديد ج ٥٠/٢١٦ و ٢٢٠.

(٧) جديد ج ٥٠/٣٠٦، وط كمباني ج ١٢/١٧١.

(٨ و ٩) جديد ج ٥٢/٣٠٩، وص ٣٠٤، وط كمباني ج ١٣/١٨٠.

ورجال كأنّ قلوبهم زُبُر الحديد، لايشوبها شكٌّ في ذات الله، أشدّ من الحجر، لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا يقصدون براياتهم بلدة إلّا خرّبوها، كأنّ على خيولهم العقبان يتمسّحون بسرْج الإمام عليه السلام، يطلبون بذلك البركة، ويحفّون به، يقونه بأنفسهم في الحروب ويكفونه مايريد، فيهم رجال لاينامون اللّيل، لهم دويٌّ في صلاتهم كدويّ النحل، يبيتون قياماً على أطرافهم ويصبحون على خيولهم، رهبان باللّيل، ليوث بالنهار، هم أطوع له من الأمة لسيّدها كالمصابيح، كأنّ قلوبهم القناديل، وهم من خشية الله مشفقون، يدعون بالشهادة ويتمنّون أن يقتلوا في سبيل الله، شعارهم: يالثارات الحسين عليه السلام، إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر، يمشون إلى المولى إرسالاً، بهم ينصر الله إمام الحقّ[(١)].

**إكمال الدين:** عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأنّي بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين، ليس من شيء إلّا وهو مطيع لهم حتّى سباع الأرض وسباع الطير، تطلب رضاهم في كلّ شيء ـ الخبر[(٢)].

**كتاب منتخب البصائر** وغيره: بسند صحيح عن محمّد بن مسلم، عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث وصف مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لايعرفون إبليس ـ إلى أن قال في وصف عبادتهم: ـ وقوّتهم وكمالهم وانتظارهم ظهور القائم عليه السلام ليكونوا أنصاره، قال: لو أنّهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لأفنوهم في ساعة واحدة، لايختل فيهم الحديد، لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد، لو ضرب أحدهم بسيفه جبلاً لقدّه حتّى يفصله، ويغزو بهم الإمام الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس. وبين جابرسا إلى جابلقا ـ وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب ـ لايأتون على أهل دين إلّا دعوهم إلى الله عزّوجلّ وإلى الإسلام والإقرار بمحمّد والتوحيد وولايتنا أهل البيت، فمن أجاب منهم ودخل في الإسلام تركوه، وأمّروا عليه أميراً منهم، ومن

---

(١) جديد ج ٥٢/٣٠٧، وط كمباني ج ١٣/١٨٠.

(٢) جديد ج ٥٢/٣٢٧، وط كمباني ج ١٣/١٨٥.

لم يجب ولم يقرّ بمحمّد ولم يقرّ بالإسلام ولم يسلم، قتلوه حتّى لا يبقى بين المشرق والمغرب ومادون الجبل أحد إلّا آمن [١].

في أنّ الخواصّ من أصحابه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر، وهم المعنيّون بقوله تعالى: ﴿أينما تكونوا يأتِ بكم الله جميعاً﴾. وهم أصحاب القائم، وهم حكّام الله في أرضه على خلقه، فلمّا اجتمعوا وصاروا عشرة آلاف يخرج بهم، فراجع البحار [٢]. وعددهم في البحار [٣]. وفيهم خمسون امرأة [٤]. وتقدّم في «اتى»: سائر مواضع الروايات.

**الغيبة للنعماني**: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: من سرّه أن يكون من أصحاب القائم عليه السلام فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له منَ الأجر مثل أجر من أدركه ـ الخ [٥].

في مدح البرّ بأصحاب الوالدين.

**رجال الكشّي**: روى بإسناده عن الصّادق والكاظم صلوات الله عليهما قال: ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه فإنّ برّه بهم برّه بوالديه.

معنى قول النبي صلى الله عليه وآله للمرأتين: إنّكنّ كصويحبات يوسف ـ الخ [٦].

من كلام عمرو بن العاص قاله بعد كلمات ضرار في وصف أميرالمؤمنين عليه السلام: الصحابة على قدر الصاحب [٧].

الصاحب بن عبّاد: هو إسماعيل بن أبي الحسن عبّاد بن عبّاس الطالقاني

---

(١) جديد ج ٣٣٢/٥٧، وط كمباني ج ٨٢/١٤.
(٢) جديد ج ٥٣/٥١ و٥٨ و١٥٧، وج ٢٨٣/٥٢ و٢٣٩ و٢٢٣ و٢٨٦ و٢٨٨ و٣٠٦ و٣٠٧ و٢٩١، وط كمباني ج ١٨٤/١٣ ـ ١٨٦ و١٩٤ ـ ١٩٩.
(٣) ط كمباني ج ٢٠٢/١٣ و٢٠٤ و٢٢٢ و٢٢٦، وجديد ج ٧/٥٣.
(٤) جديد ج ٢٢٣/٥٢، وط كمباني ج ١٦١/١٣.
(٥) جديد ج ١٤٠/٥٢، وط كمباني ج ١٤٠/١٣.
(٦) جديد ج ١٥٩/٢٨، وط كمباني ج ٣٢/٨.
(٧) ط كمباني ج ٥٨٤/٨، وجديد ج ٢٧٦/٣٣.

كافي الكفاة، نادرة الزمان، وشقائق النعمان، أحد من يشدّ إليه الرحال لأخذ الأدب، وينسل إلى جوده وكرمه من كلّ حدب، جمع الله له الدنيا والآخرة.

وله كتب كثيرة وأشعار وافرة في مناقب الأئمّة الطاهرة صلوات الله عليهم وفي مثالب أعدائهم ومن أشعاره:

| | |
|---|---|
| قالت تحبّ معاوية | قلت اسكتي يازانية |
| قالت أسأت جوابيه | فأعدت قولي ثانية يازانية |
| يابنت ألفي زانية | ءأحبُّ من شتم الوصيّ علانية |
| فعلى يزيد لعنة | وعلى أبيه ثمانية |

توفّي في ٢٤ صفر سنة ٣٨٥ بالري، ثمَّ نقل إلى إصفهان وقبره مزار معروف.

**صحح** من الأُصول العمليّة الثابتة بالإجماع والسيرة القطعيّة، لزوم حمل فعل المؤمن بل المسلم على الصحّة، فإنّ ظاهر الروايات هو الأمر بوضع فعل الأخ على أحسنه؛ كما في الكافي باب التهمة بإسناده عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في كلام له: ضَع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك مايغلبك (يقلبك ـ خ ل) منه، ولا تظنّنَّ بكلمة خرجت من أخيك سوءاً، وأنت تجد لها في الخير محملاً؛ ورواه في البحار باب التهمة، عن أمالي الصدوق بسند قويّ، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام. وذكر مثله إلّا أنّه قال: حتّى يأتيك منه مايغلبك ولا تظنّنَّ ـ الخ.

وعن النهج قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ولا تظنّنَّ بكلمة خرجت من أحد سوءاً، وأنت تجد لها في الخير محتملاً.

ويشهد لذلك الأخبار الدالّة على حرمة إتّهام المؤمن وبهتانه وحرمة سوء الظنّ به وتكذيبه، فراجع إلى «بهت» و «ظنن» و «كذب». وتفصيل الكلام في ذلك في كتاب عوائد الأيّام للنراقي [١].

(١) عوائد الأيّام ص ٧٣.

يؤيّده رواية العيّاشي عن الصّادق عليه السلام في حديث نزول المائدة وقول عيسى: لا تأكلوا منها حتّى آذن لكم، وأكل بعض منها وإنكاره عند عيسى، وقول الحواريّين: بلى والله لقد أكل منها، فقال له عيسى: صدِّق أخاك وكذِّب بصرك، فراجع البحار (١).

النبوي صلى الله عليه وآله: ياباذرّ نعمتان مغبون (مفتون ـ خ ل) فيهما كثير من الناس: الصحّة والفراغ ـ الخ (٢).

العلوي عليه السلام: يا كميل صحّة الجسد من قلّة الطعام وقلّة الماء (٣). ويأتي في «طبب» و «طعم» مايتعلّق بذلك.

روى البرقي بإسناده عن ابن زاذان فرّوخ كتب إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يسأله عن الرجل يركض في الصيد لا يريد بذلك طلب الصيد، وإنّما يريد بذلك التصحّح، قال: لابأس بذلك إلّا اللّهو.

بيان: الركض تحريك الرجل والدفع واستحثاث الفرس للعَدْو، كذا في القاموس، وقوله: «لايريد» يحتمل وجهين: الأوّل: إنّه لايصيد ولكنّه يركض خلف الصيد، والثاني: إنّه يصيد وليس غرضه اللهو بالصيد ولا الصيد بنفسه، وإنّما غرضه طلب صحّة البدن وما يوجبها ـ الخ (٤).

قال ابن أبي الحديد: سألت شيخي عبدالوهّاب بن سكينة عن خبر «لاسيف إلّا ذو الفقار، ولا فتى إلّا عليّ»، فقال: خبر صحيح، فقلت له: فما بال الصحاح لم تشتمل عليه؟ قال: وكلّ ماكان صحيحاً تشتمل عليه كتب الصحاح، كم قد أهمل جامعوا الصحاح من الأخبار الصحيحة (٥).

---

(١) جديد ج ١٤/٢٣٥، وط كمباني ج ٥/٣٨٩.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٢٣ و٤١ و٤٨. وفي الأخير: الصحّة والفراغ نعمتان مكفورتان، وجديد ج ٧٧/٧٥ و١٤٠ و١٦٨.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٧٤، وجديد ج ٧٧/٢٦٨.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٠٠، وجديد ج ٦٥/٢٨٦.

(٥) جديد ج ٢٠/١٢٩، وط كمباني ج ٦/٥١٣.

وفي قاموس الرجال: إنّ صحيح البخاري ومسلم أشهر الصحاح الستّة لم يرويا حديث الطائر مع تواتره فضلاً عن صحته، فقد صنّفت حفّاظهم في طرقه الكتب وقد رويا في كتابيهما أخباراً وضعها عمرو بن العاص وأبو هريرة لمعاوية، مثل ما اختلق عمرو بن العاص على لسان النبي صلى الله عليه وآله: «إنّ آل أبي طالب ليسوا لي بأولياء، إنّما وليّي الله وصالح المؤمنين» وما افتعل أبو هريرة على النبي صلى الله عليه وآله حين نقل خطبة عليّ ابنة أبي جهل.

**صحصح** الصحصح: لقب جعفر بن عبدالله بن الحسين بن الإمام السجّاد عليه السلام.

**صحف** في تعداد الصحف المنزلة من عند الله تعالى.

**معاني الأخبار، الخصال**: بإسناده عن أبي ذرّ قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله كم أنزل الله تعالى من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله تعالى على شيث خمسين صحيفة، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين صحيفة، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ـ الخبر [١].

**إرشاد القلوب**: بإسناده عن سلمان، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنزل الله على شيث، وساقه مثله [٢]. وكتاب المحتضر عنه مثله [٣].

وسائر ماورد في تعداد المخالف لما سمعت فلا يقاوم ماذكرنا فراجع البحار [٤]. فإنّ أحدهما كلام ابن عبّاس، وثانيهما مرسل.

وفي مسائل ابن سلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنزل الله مائة كتاب وأربعة كتب،

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٠. وتمامه في ج ١٧/٢٢، وجديد ج ١١/٣٢، وج ٧٧/٧١.
(٢) ط كمباني ج ٧/٣٢٨، وجديد ج ٢٦/٢٢٢.
(٣) ط كمباني ج ٧/٣٦٤، وج ٩/٦١٠، وجديد ج ١١/٣٢، وج ٢٧/٢٨، وج ٤٢/٥٣، وج ٧٧/٧١.
(٤) جديد ج ١١/٤٣ و٦٠، وط كمباني ج ٥/١٢ و١٧.

على آدم أربعة عشر صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين صحيفة ـ الخ[١].

وممّا يدلّ على أنّه أنزل على شيث خمسين صحيفة مضافاً إلى مامرّ، مافي البحار[٢].

ونقل السيّد من صحف إدريس أنّه أنزل الله على شيث خمسين صحيفة، فيها دلائل الله وفرائضه وأحكامه وسننه وشرائعه وحدوده، فأقام بمكّة يتلو تلك الصحف على بني آدم ويعلّمها ـ الخ[٣]. جملة من وصفها ومايتعلّق بها في البحار[٤].

خبر الوصيّة والصحيفة الّتي فيها وصيّة آدم لشيث، وفيها أثر العلم واسم الله الأكبر وجميع مايحتاج إليه من أُمور دينه ودنياه، وكانت من الجنّة[٥].

وفي الخبر النبوي صلى الله عليه وآله المنقول من كتاب تفضيل الأئمّة على الأنبياء للحسن ابن سليمان إخراج أُسقف النصارى صحيفة شيث الّتي ورثها من أبيه آدم، وفيها التوحيد والبشارة برسول‌الله وفضائل الأئمّة صلوات الله عليهم وهما اثنتان: الصغرى والكبرى، ففي إحداهما: بسم الله الرحمن الرحيم، أنا الله لا إله إلّا أنا الحيّ القيّوم، معقّب الدهور وفاصل الأُمور، سبّبت بمشيتي الأسباب، وذلّلت بقدرتي الصعاب، وأنا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم، أرحم وأترحّم، وسبقت رحمتي غضبي وعفوي عقوبتي، خلقت عبادي لعبادتي وألزمتهم حجّتي؛ ألا إنّي باعث فيهم رسلي، ومنزّل عليهم كتبي، أبرم ذلك من لدن أوّل مذكور من بشر إلى أحمد نبيّي وخاتم رسلي، ذلك الّذي أجعل عليه صلواتي ورحمتي، وأسلك في قلبه بركاتي، وبه أُكمّل أنبيائي ونُذري، إلى آخره وهي مفصّلة، فراجع البحار[٦].

وما يدلّ على أنّه أُنزل على إدريس ثلاثون صحيفة مضافاً إلى ماتقدَّم في

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٧/١٤، وجديد ج ٢٤٣/٦٠.
(٢) جديد ج ٢٦٢/١١ و٢٦٩، وج ٢٤٣/٦٠، وط كمباني ج ٧١/٥ و٧٤، وج ٣٤٧/١٤.
(٣ و٤) جديد ج ٢٦٩/١١، وط كمباني ج ٧٤/٥، وص ٧٠.
(٥) جديد ج ٢٦٢/١١، وط كمباني ج ٧٢/٥.
(٦) جديد ج ٣١٠/٢٦ ـ ٣١٥، وط كمباني ج ٣٤٧/٧.

البحار [١].

ونقل عدّة من صحفه ابن متُّويه إلى اللغة العربيّة، أوردها المجلسي في خاتمة كتاب الدعاء من البحار وهي تسع وعشرون صحيفة:

الأُولى صحيفة الحمد: الحمدلله الّذي ابتدأ خلقه بنعمته وأسبغ عليهم ظلال رحمته، ثمَّ فرض عليهم شكر ماأدّى إليهم ووفّقهم بمنّه لأداء مافرض عليهم، ونهج لهم عن سبيل هدايته مايستوجبون به واسع مغفرته، فبتوفيقه قام القائمون بطاعته، وبعصمته امتنع المؤمنون من معصيته ـ الخ.

الثانية: صحيفة الخلق: فاز يا أخنوخ (يعني إدريس) من عرفني، وهلك من أنكرني، عجباً لمن ضلّ عنّي وليس يخلو في شيء من الأوقات منّي، كيف يخلو وأنا أقرب إليه من كلّ قريب ـ الخ.

الثالثة: صحيفة الرزق: يا أيّها الإنسان أُنظر وتدبّر واعقل وتفكّر، هل لك رازق سواي يرزقك أو منعم غيري ينعم عليك، ألم أُخرجك من ضيق مكانك في الرحم إلى أنواع من النعم ـ الخ.

الرابعة: صحيفة المعرفة: من عرف الخلق عرف الخالق، ومن عرف الرزق عرف الرازق، ومن عرف نفسه عرف ربّه ـ الخ [٢].

وهذه الصحيفة كانت عند السيّد ابن طاووس ونقل عنه في كتابه سعد السعود على ماحكي عنه.

وأُنزل على إبراهيم عشرون صحيفة:

**الخصال، معاني الأخبار:** عن أبي ذرّ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنزل الله على إبراهيم عشرين صحيفة، قلت: يارسول الله ماكانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالاً كلّها، وكان فيها: أيّها الملك المبتلى المغرور، إنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ولكن بعثتك لتردّ عنّي دعوة المظلوم، فإنّي لا أردّها وإن كانت من كافر، وعلى

---

(١) جديد ج ٢٧٧/١١، وط كمباني ج ٧٦/٥.

(٢) جديد ج ٤٥٣/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣١٧.

العاقل مالم يكن مغلوباً أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه عزَّوجلَّ، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكّر فيما صنع الله عزَّوجلَّ إليه، وساعة يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال، فإنّ هذه الساعة عون لتلك الساعات، واستجمام للقلوب وتوزيع لها، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه فإنّ من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلّا فيما يعنيه. وعلى العاقل أن يكون طالباً لثلاث، مرمّة لمعاش، أو تزوّد لمعاد، أو تلذّذ في غير محرّم.

قلت: يارسول‌الله فما كانت صحف موسى؟ قال: كانت عبراً كلّها، وفيها: عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ ولمن أيقن بالنار لِمَ يضحك؟ ولمن يرى الدنيا وتقلّبها بأهلها لِمَ يطمئنّ إليها؟ ولمن يؤمن بالقدر كيف ينصب؟ ولمن أيقن بالحساب لِم لا يعمل؟ قلت: يا رسول‌الله هل في أيدينا ممّا أنزل الله عليك شيء ممّا كان في صحف إبراهيم وموسى.

قال: يا أباذرّ إقرأ: ﴿قد أفلح من تزكّى * وذكر اسم ربّه فصلّى * بل تؤثرون الحيوة الدنيا* والآخرة خير وأبقى * إنّ هذا لفي الصحف الأُولى * صحف إبراهيم وموسى﴾[١].

**الدرّ المنثور:** نقلاً من التوراة أو صحف إبراهيم يقول الله تعالى: ياابن آدم ما أنصفتني، خلقتك ولم تك شيئاً، وجعلتك بشراً سويّاً، خلقتك من سلالة من طين؛ ثمَّ ذكر تعالى نعمه عليه مادام في بطن اُمّه وبعد خروجه إلى كبره، ثمَّ قال: فلمّا عرفت أنّي ربّك عصيتني، فالآن إذ عصيتني فادعني، وأنّي قريب مجيب غفور رحيم[٢].

**مهج الدعوات:** عن الرّضا عليه السلام حديث صحيفة يوشع وصيّ موسى أتى بها رسول‌الله صلى الله عليه وآله وقرأها على الناس، وفيها:

بسم الله الرحمن الرحيم إنّ ربّكم بكم لرؤوف رحيم، ألا إنّ خير عبادالله

---

(١) جديد ج ٧١/١٢، وط كمباني ج ١٣١/٥.

(٢) جديد ج ٣٦٢/٦٠، وط كمباني ج ٣٨٠/١٤.

التقيّ الخفيّ، وإنّ شرّ عباداللّه المشار إليه بالأصابع، فمن أحبّ أن يكتال بالمكيال الأوفى، وأن يؤدّي الحقوق الّتي أنعم اللّه بها عليه فليقل في كلّ يوم: سبحان اللّه كما ينبغي للّه، لا إله إلّا اللّه كما ينبغي للّه، والحمد للّه كما ينبغي للّه، ولاحول ولا قوّة إلّا باللّه، وصلّى اللّه على محمّد وأهل بيته النبيّ العربيّ الهاشمي، وصلّى اللّه على جميع المرسلين والنبيّين حتّى يرضى اللّه [١].

**بصائر الدرجات**: بإسناده عن عبدالحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبداللّه عليه السلام في حديث: وإنّما سمّاهم اللّه تعالى المستحفظين لأنّهم استحفظوا الإسم الأكبر، وهو الكتاب الّذي يعلم به كلّ شيء الّذي كان مع الأنبياء، يقول اللّه: ﴿لقد أرسلنا رسلنا بالبيّنات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان﴾، الكتاب: الإسم الأكبر ـ إلى أن قال: ـ أمّا صحف إبراهيم فالاسم الأكبر، وصحف موسى الاسم الأكبر، فلم تزل الوصيّة يوصيها عالم بعد عالم حتّى دفعوها إلى محمّد، ثمّ أتاه جبرئيل فقال له: إنّك قد قضيت نبوّتك واستكملت أيّامك فاجعل الإسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوّة عند عليّ عليه السلام ـ الخبر. وذكر أنّه جعلها كلّها له، فراجع البحار [٢]. ورواه الكليني؛ كما في البحار [٣].

الروايات الكثيرة في أنّه ما أعطى اللّه أحداً شيئاً إلّا وقد جمعه لرسوله محمّد صلى الله عليه وآله مع مازاده ممّا لم يؤت أحداً، وورث خلفاءه الأئمّة الأثني عشر صلوات اللّه عليهم جميعه، فهم ورثة آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلوات اللّه عليه وآله وعليهم.

**الكافي**: الصحيح عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قال لي: ياأبا محمّد إنّ اللّه لم يُعط الأنبياء شيئاً إلّا وقد أعطاه محمّداً، وعندنا الصحف الّتي قال اللّه عزّوجلّ: ﴿صحف إبراهيم وموسى﴾.

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣١٣، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٢، وجديد ج ١٣/٣٧٦، وج ٨٧/٤ و ٥.
(٢) ط كمباني ج ٩/٤٧٥، وجديد ج ٤٠/٢١٧.
(٣) ط كمباني ج ٦/٢٢٨، وجديد ج ١٧/١٤٢.

قلت: جعلت فداك هي الألواح؟ قال: نعم [١].

**الكافي**: بإسناده عن أحمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك أخبرني عن النبي ورث النبيّين كلّهم؟ قال: نعم. قلت من لدن آدم حتّى إنتهى إلى نفسه؟ قال: مابعث الله نبيّاً إلّا ومحمّد أعلم منه ـ الخبر [٢].

**بصائر الدرجات**: عن حمّاد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبيه، عنه ـ الخ [٣].

**بصائر الدرجات**: عن الثمالي، عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام قال: قلت له: الأئمّة يحيون الموتى ويبرئون الأكمه والأبرص، ويمشون على الماء؟ قال: ما أعطى الله نبيّاً شيئاً قطّ إلّا وقد أعطاه محمّداً وأعطاه مالم يكن عندهم ـ الخبر [٤].

**الكافي**: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان كلّ نبيّ ورث علماً أو غيره، فقد إنتهى إلى آل محمّد صلوات الله عليهم [٥].

وغير ذلك من الروايات وهي أكثر من أن تحصى، فراجع للاطّلاع إلى عدّة منها في البحار. باب علمه ومادفع إليه من الكتب والوصايا وآثار الأنبياء وما دفعه إليه ـ الخ [٦]. وقد ذكر في ذلك أكثر من خمسين رواية [٧].

وفيه [٨] باب أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام شريك النبي في العلم دون النبوّة، وأنّه علم كلّ ماعلمه الرسول صلى الله عليه وآله، وأنّه أعلم من سائر الأنبياء. وكذا فيه [٩].

وفيه باب أنّ عند الأئمّة عليهم السلام جميع علوم الملائكة والأنبياء، وأنّهم أُعطوا

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٧٦، وج ٦/٢٢٦، وجديد ج ١٣/٢٢٥، وج ١٧/١٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٦/٢٢٦، وجديد ج ١٧/١٣٣.

(٣) جديد ج ٢٦/١٦١، وط كمباني ج ٧/٣١٤.

(٤) ط كمباني ج ٦/٢٢٧، وجديد ج ١٧/١٣٦.

(٥) ط كمباني ج ٦/٢٢٦، وجديد ج ١٧/١٣٥.

(٦) ط كمباني ج ٦/٢٢٥، وجديد ج ١٧/١٣٠ ـ ١٥٤.

(٧) جديد ٥٢/٣٥٠ و٣٥١، وط كمباني ج ٣١/١٩١.

(٨ و٩) ط كمباني ج ٩/٤٧٣، وص ٤٧٤ و٤٧٥ روايات في ذلك، وجديد ج ٤٠/٢٠٨.

ماأعطاه الله الأنبياء، وأنّ كلّ إمام يعلم جميع علم الإمام الّذي قبله ـ الخ [١].

وفيه باب أنّ عندهم كتب الأنبياء يقرؤونها على إختلاف لغاتها [٢]. وفيه [٣] باب أنّهم أعلم من الأنبياء.

وتقدَّم في «حرف»: أنّ حروف إسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، كان عند الأنبياء بعضها، وكان عند آصف حرف واحد أتى به عرش بلقيس عند سليمان أقلّ من طرفة عين، وكان عند عيسى حرفان يحيي بهما الموتى ويبرئ بهما الأكمه والأبرص وسائر معجزاته، واجتمعت كلّها عند الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم.

وإن شئت التفصيل في ذلك كلّه فارجع إلى كتابنا «مقام قرآن وعترت در إسلام»، وكتاب «اركان دين» و «ابواب رَحمت» والحمد لله كما هو أهله.

الروايات الواردة في أنّه دفع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج صحيفة أصحاب اليمين فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء آبائهم، وصحيفة أصحاب الشمال فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم، ثمَّ نزل ومعه الصحيفتان فأعطاهما إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، فراجع البحار [٤].

باب فيه أنّ عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء شيعتهم وأعدائهم [٥]. وفي «كتب» مايتعلّق بذلك.

ورواها العامّة؛ كما في كتاب التاج الجامع للأُصول [٦].

الروايات في ذكر الصحيفة الصغيرة الّتي وجدوها في قرابة سيف

---

(١) ط كمباني ج ٣١٤/٧، وجديد ج ١٥٩/٢٦.
(٢) ط كمباني ج ٣١٩/٧، وجديد ج ١٨٠/٢٦.
(٣) ط كمباني ج ٣٢٢/٧، وجديد ج ١٩٤/٢٦.
(٤) جديد ج ١٤٧/١٧ و١٥٢، وج ٣٨٧/١٨، وج ٢٠٥/٣٩، وج ١٨٦/٤٠، وط كمباني ج ٢٣٠/٦ و٣٩٣، وج ٣٠٦/٧ مكرّراً، وج ٣٩٢/٩ و٤٦٩.
(٥) جديد ج ١١٧/٢٦، وط كمباني ج ٣٠٤/٧.
(٦) التاج، ج ٢٠٠/٥.

رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وفيها: من آوى محدثاً فهو كافر، ومن تولّى غير مواليه فعليه لعنة الله ـ الخ. ونحوه غيره في البحار [١]. وتقدَّم في «ذوب».

وكذا فيه الصحيفة الّتي كانت في ذوابة سيف عليّ عليه السلام [٢]. وفيهما أنّ فيها الأحرف الّتي يفتح كلّ حرف ألف حرف.

وصحيفة وصيّة رسول‌الله صلّى الله عليه وآله فيها: ياعليّ غسّلني ولا يغسّلني غيرك ـ الخ [٣].

صحيفة أُخرى من رسول‌الله صلّى الله عليه وآله بخاتمه فيها ذكر ستّين قبيلة فاسدة، عادلة عن الحقّ؛ كما في البحار [٤]. وفيه ذكر صحائف أُخرى.

الصحيفة الّتي كانت بخطّ أميرالمؤمنين عليه السلام وإملاء رسول‌الله صلّى الله عليه وآله فيها: كلّ شيء منذ قبض رسول‌الله، وكيفيّة قتل الحسين عليه السلام، ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه، وشهادة فاطمة الزهراء عليها السلام والحسن عليه السلام، ومايجري على أميرالمؤمنين عليه السلام، وماكان وما يكون إلى يوم القيامة. وكانت هذه الصحيفة عند مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام رآها ابن عبّاس عنده بذي قار وقال له: إقرأها عليّ، فقرأها، فلمّا قرأ مقتل الحسين عليه السلام أكثر البكاء، ثمَّ أدرج الصحيفة [٥].

ولعلّه الّذي أشار إليه ابن عبّاس حين عنف على تركه الحسين عليه السلام بأنّ أصحاب الحسين عليه السلام لم ينقصوا رجلاً ولم يزيدوا، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم. وقال محمّد بن الحنفيّة: وإنّ أسماء أصحابه لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم.

وتشبهه الصحيفة الّتي كتبها أميرالمؤمنين عليه السلام بإملاء الرسول في الإيمان

---

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٨٨/٧ و٣٧١، وج ٤٥٧/٩ و٤٦١، وج ٣٦/١٧ مكرّراً و٣٧ و٣٩ و١٩٩، وج ٣٦/٢٤ مكرّراً و٣٧، وجديد ج ٥٦/٢٦، وج ٦٤/٢٧ مكرّراً، وج ١٣٣/٤٠ و١٥١، وج ١١٩/٧٧ و١٢٠ و١٢٥ و١٣٠، وج ٣٠٥/٧٨، وج ٣٧١/١٠٤ ـ ٣٧٥.

(٣) ط كمباني ج ٨٠٥/٦، وجديد ج ٥٤٦/٢٢.

(٤) جديد ج ٣٧/٢٦، وج ١٣٨/٤٠، وط كمباني ج ٢٨٣/٧، وج ٤٥٨/٩.

(٥) ط كمباني ج ١٦/٨، وجديد ج ٧٣/٢٨.

والإسلام، يتوارثها أئمّة الهدى. وتقدَّمت الإشارة إليها في «سلم».

الأخبار الواردة في أنَّ عندهم صحيفة فيها أسامي شيعتهم وآبائهم، وأروها لبعض الشيعة، فراجع البحار [١].

وفيه أنّه أراها الصّادق عليه السلام لعبدالله بن الفضل الهاشمي فوجدها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة، فمسح الإمام يده عليها فظهرت الكتابة ووجد إسمه فيها [٢]. وتمامه في البحار [٣]. وسائر الأخبار في ذلك في البحار [٤].

الأخبار الواردة في أنّه نزلت صحيفة من عندالله تعالى على النبي للأئمّة صلوات الله عليهم وعليها خواتيم من ذهب، فدفعها إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، وأمره أن يفكّ خاتماً منها ويعمل بما فيها، ثمَّ هكذا كلّ واحد يفكّ خاتمه ويعمل بما فيها [٥].

ذكر الصحيفة الّتي يجدها كلّ مؤمن تحت رأسه عند ظهور وليّ العصر عليه السلام عليها مكتوب: طاعة معروفة؛ كما في البحار [٦].

النبوي صلى الله عليه وآله في ذكره الأئمّة قال في ذكر الإمام الثاني عشر الحجّة بن الحسن صلوات الله عليهم: ومعه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم [٧].

الصحيفة الّتي كتبها مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله في إقرار العرب والعجم والقبط والحبشة بالشهادتين وبولاية أميرالمؤمنين عليه السلام [٨].

---

(١ و٢) ط كمباني ج ٣٠٥/٧ مكرّراً إلى ٣٠٧، وص ٣٠٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٢٤/١١، وجديد ج ٣٩٥/٤٧.

(٤) جديد ج ١١٧/٢٦، وج ٦٦/٤٧ و١٤٣، وط كمباني ج ١٢٣/١١.

(٥) جديد ج ٣٣/٢٦، وج ١٩٢/٣٦، وج ٢٢٥/٤٥، وج ٢٧/٤٨، وج ١٠٦/٥٣، وط كمباني ج ٢٨٢/٧ ـ ٢٩١، وج ١٢٠/٩ ـ ١٢٤، وج ٢٥٠/١٠، وج ٢٣٨/١١، وج ٢٢٧/١٣.

(٦) جديد ج ٣٠٥/٥٢، وط كمباني ج ١٧٩/١٣ و١٨٤.

(٧) جديد ج٢٠٨/٣٦، وج ٣١٠/٥٢، وج ١٨٤/٩٤، وط كمباني ج ١٢٣/٩، وج ١٨٠/١٣، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١٨.

(٨) جديد ج ١٠٩/٣٨، وط كمباني ج ٢٨٦/٩.

الصحيفة الّتي كانت فيها أسماء الأئمّة صلوات الله عليهم، رآها جابر عند فاطمة الزهراء عليها السلام. وهي المعروفة بحديث اللوح المشهور (١).

الصحيفة الّتي كانت عندهم طولها سبعون ذراعاً، فيها كلّ حلال وحرام (٢).

الصحيفة الّتي كانت عند محمّد بن الحنفيّة، أخذها من أخويه الحسن والحسين صلوات الله عليهما من ميراث أبيه، فوصلت بواسطة ابنه أبي هاشم إلى محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس، فيها ذكر دولة بني العبّاس وكانوا يسمّونها صحيفة الدولة (٣).

خبر الصحيفة الملعونة الّتي كتبها كفّار قريش، وتعاهدوا أن لايواكلوا بني هاشم ولايكلّموهم ولايبايعوهم حتّى يدفعوا إليهم محمّداً فيقتلونه، وختموا الصحيفة بأربعين خاتماً من رؤساء قريش، فلمّا بلغ ذلك أبا طالب جمع بني هاشم ودخلوا الشعب؛ فبقوا أربع سنين، لا يأمنون إلّا من موسم إلى موسم وجعلوها في الكعبة، ثمَّ بعث الله على صحيفتهم دابّة الأرض فلحست جميع مافيها من قطيعة وظلم وتركت باسمك اللّهمَّ، فنزل جبرئيل فأخبره بذلك وأخبر أبا طالب، فجاء أبو طالب وأخبرهم فوجدوها كما قال (٤).

باب قصّة الصحيفة الملعونة (٥).

وفيها النكث لولاية مولانا أميرالمؤمنين وأنّه لم يستخلف رسول‌الله أحداً، وأنّ أمر الخلافة إلى أبي فلان وفلان وأبي عبيدة وسالم معهم، واستودعوا الصحيفة أبا عبيدة وأمروا سعيد بن العاص الأُموي (٦). والإشارة إلى هذه الصحيفة فيه (٧).

---

(١) جديد ج ١٩٣/٣٦ ـ ٢٠٢ و٣٥٢، وط كمباني ج ١٢١/٩ و١٢٢.

(٢) جديد ج ٢٣/٢٦، وط كمباني ج ٢٧٩/٧ و ٢٨٠.

(٣) جديد ج ١٠٣/٤٢ و٧٧، وط كمباني ج ٦١٦/٩ و٦٢٣.

(٤) جديد ج ١٢٠/١٨، وج ١/١٩ و١٦ و١٨، وج ٩١/٣٥، وط كمباني ج ٣٢٦/٦ و٤٠٢ و٤٠٦ و٤٠٧. وج ١٩/٩ و٢٠، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٣٦٢/٧.

(٥) جديد ج٨٥/٢٨، وط كمباني ج١٩/٨. (٦) ط كمباني ج ٢٣/٨.

(٧) ط كمباني ج ٥٤/٨ و٣٦٢، وجديد ج ١٠٢/٢٨ و٢٧٤، وج ٤١٧/٣١.

وقول الصّادق عليه السلام للعمريين حين قتل رجل منهم لتعرضه لجارية رجل عقيليّ: إمسكوا وإلّا أخرجت الصحيفة، وذكر المراد منها[1]. ويأتي في «نثل».

قال تعالى: ﴿وإذا الصحف نشرت﴾، يعني صحف الأعمال؛ كما قاله القمّي في البحار[2].

وتقدَّم في «بين»: تفسير آيات سورة البيّنة، وأنّ قوله: ﴿رسول من الله﴾ يعني محمّداً ﴿يتلوا صحفاً مطهّرة﴾ يعني يدلّ على أُولي الأمر من بعده، وهم الأئـمّة وهم الصحف المطهّرة؛ كما قاله الباقر عليه السلام[3].

**بصائر الدرجات:** عن بُريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿في صحف مطهّرة فيها كتب قيّمة﴾ قال هو حديثنا في صحف مطهّرة من الكذب[4].

مصحف فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وهو غير القرآن، مافيه من القرآن حرف واحد:

**بصائر الدرجات:** بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث بيان جهات علم الإمام قال: وإنّ عندنا لمصحف فاطمة ومايدريهم مامصحف فاطمة؟ قال: فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات، والله مافيه من قرآنكم حرف واحد، إنّما هو شيء أملاه الله عليها أو أوحى إليها ـ الخبر[5].

**بصائر الدرجات:** عن عليّ بن سعيد، عن الصّادق عليه السلام في حديث: وعندنا والله مصحف فاطمة، مافيه آية من كتاب الله، وأنّه لإملاء رسول الله وخطّه عليّ بيده ـ الخبر[6].

---

(١) ط كمباني ج ٧٣٦/٦، رج ٣١٢/٨، وج ٢٢٢/١١، وجديد ج ٢٦٨/٢٢، وج ١٠٤/٣١، وج ٣٨٦/٤٨.

(٢) جديد ج ٣١٢/٧، وط كمباني ج ٢٨١/٣.

(٣) جديد ج ٣٦٩/٢٣، وط كمباني ج ٧٦/٧.

(٤) جديد ج ١٧٨/٢، وط كمباني ج ١٢٦/١.

(٥) ط كمباني ج ٢٨٤/٧، وجديد ج ٣٩/٢٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٨٤/٧. ونحوه في ص ٢٨٦ مكرّراً، وج ١٨٥/١١، وجديد ج ٤١/٢٦ ←

**أقول:** يُمكن أن يكون المراد من لفظ رسول‌الله معناه اللغوي فيشمل الملك، فلا ينافيه ماسيأتي. وقال المجلسي: والمراد برسول‌الله جبرئيل [١].

**بصائر الدرجات:** عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ عندي الجفر الأبيض، قال: قلنا: وأيّ شيء فيه؟ قال: فقال لي: زبور داود وتوراة موسى وإنجيل عيسى وصحف إبراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة، ما أزعم أنّ فيه قرآناً وفيه مايحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتّى أنّ فيه الجلدة بالجلدة، ونصف الجلدة وثلث الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش ـ الخبر [٢].

**بصائر الدرجات:** عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث الجفر والجامعة قال: في مصحف فاطمة إنّ فاطمة مكثت بعد رسول‌الله خمسة وسبعين يوماً، وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها ويحسن عزاها على أبيها ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريّتها وكان عليّ عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة [٣].

**الكافي:** الصحيح عنه مثله [٤].

**الإرشاد، الإحتجاج:** عن الصّادق عليه السلام في حديث: وأمّا مصحف فاطمة عليها السلام ففيه مايكون من حادث وأسماء من يملك إلى أن تقوم الساعة ـ الخبر [٥].

**بصائر الدرجات:** بإسناده عن الوليد بن صَبيح قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ياوليد إنّي نظرت في مصحف فاطمة قبيل، فلم أجد لبني فلان فيها إلّا كغبار النعل [٦].

---

← و٤٨ و٤٩، وج ٢٧١/٤٧. (١) ط كمباني ج ٢٨٥/٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٨٣/٧، وجديد ج ٣٧/٢٦.
(٣) ط كمباني ج ٢٨٥/٧، وج ٢٤/١٠، وجديد ج ٧٩/٤٣.
(٤) جديد ج ٥٤٥/٢٢، وج ١٩٥/٤٣، وط كمباني ج ٨٠٥/٦ مكرّراً، وج ٥٥/١٠.
(٥) جديد ج ١٨/٢٦، وط كمباني ج ٢٧٩/٧.
(٦) ط كمباني ج ٢٨٦/٧ و٣١٣، وجديد ج ٤٨/٢٦ و١٥٥ و١٥٦.

**بصائر الدرجات**: عن فُضيل سُكَّرة قال: دخلت على أبي عبداللهعليه‌السلام قال: يافضيل أتدري في أيّ شيء كنت أنظر فيه قبل؟ قال: قلت: لا. قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة فليس ملك إلّا وفيه مكتوب اسمه واسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً(١). ورواه في الكافي مثله.

**بصائر الدرجات**: عن أميرالمؤمنينعليه‌السلام في حديث ولقد أُعطيت زوجتي مصحفاً فيه من العلم مالم يسبقها إليه أحد خاصّة من الله ورسوله(٢).

**بصائر الدرجات، الكافي**: بإسنادهما عن حمّاد بن عثمان قال: سمعت أبا عبداللهعليه‌السلام يقول: يظهر الزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة، وذلك لأنّي نظرت في مصحف فاطمة قال: فقلت: وما مصحف فاطمة؟ فقال: إنّ الله تعالى لمّا قبض نبيّه دخل على فاطمة من وفاته من الحزن مالا يعلمه إلّا الله عزَّوجلَّ، فأرسل إليها ملكاً يسلّي عنها غمّها ويحدّثها، فشكت ذلك إلى أميرالمؤمنين فقال لها: إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فأعلمته فجعل يكتب كلّما سمع حتّى أثبت من ذلك مصحفاً. قال: ثمَّ قال: أما إنّه ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم مايكون(٣). وفي هذا الباب أخبار مصحف فاطمةعليها‌السلام، وغير ذلك ممّا هو بمفاد ماتقدَّم في البحار(٤). وتقدَّم في «حدث»: مايتعلّق بذلك وأنّها محدّثة. ويأتي في «كتب» مايتعلّق بذلك.

وصف مصحف فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها:

روى الطبري الثقة الجليل من أجلّاء علمائنا في القرن الرابع في كتابه دلائل الإمامة(٥) قال: حدَّثني محمّد بن هارون بن موسى التلّعُكبري، قال: حدَّثنا جعفر

---

(١) ط كمباني ج ٣١٣/٧.
(٢) ط كمباني ج ٤٢٤/٩، وجديد ج ٣٤٣/٣٩.
(٣) ط كمباني ج ٨٠٥/٦، وج ٢٤/١٠، وج ١٢٢/١١، وجديد ج ٥٤٥/٢٢، وج ٨٠/٤٣، وج ٦٥/٤٧، والبصائر الجزء ٣ باب ١٤ حديث ١٨ مثله.
(٤) ط كمباني ج ٢٨٥/٧، وج ١١٢/١١ و١١٣ و١٨٥ و١٨٦، وجديد ج ٣٨/٢٦ ـ ٤٨، وج ٢٦/٤٧ و٣٢ و٢٧١ و٢٧٢.
(٥) دلائل الإمامة ص ٢٧.

ابن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدَّثنا محمّد بن أحمد بن حَمْدان، قال: حدَّثني عليّ بن سليمان وجعفر بن محمّد، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن أبي العلاء وعليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام عن مصحف فاطمة، فقال: أنزل عليها بعد موت أبيها. قلت: ففيه شيء من القرآن؟ فقال: مافيه شيء من القرآن. قلت: فصفه لي:

قال: له دفّتان من زبرجدتين على طول الورق وعرضه حمراوين. قلت: جعلت فداك فصف لي ورقه. قال: ورقه من درّ أبيض، قيل له: كن فكان. قلت: جعلت فداك فما فيه؟ قال: فيه خبر ماكان وخبر مايكون إلى يوم القيامة، وفيه خبر سماء سماء، وعدد مافي السماوات من الملائكة وغير ذلك، وعدد كلّ من خلق الله مرسلاً وغير مرسل وأسمائهم وأسماء من أُرسل إليهم، وأسماء من كذَّب ومن أجاب، وأسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين من الأوّلين والآخرين، وأسماء البلدان وصفة كلّ بلد في شرق الأرض وغربها وعدد مافيها من المؤمنين وعدد مافيها من الكافرين، وصفة كلّ من كذّب، وصفة القرون الأُولى وقصصهم ومن ولِّي من الطواغيت ومدّة ملكهم وعددهم، وأسماء الأئمّة وصفتهم ومايملك كلّ واحد واحد، وصفة كبرائهم وجميع من تردّد في الأدوار.

قلت: جُعلت فداك وكم الأدوار؟ قال: خمسون ألف عام، وهي سبعة أدوار فيه أسماء جميع ماخلق الله آجالهم، وصفة أهل الجنّة وعدد من يدخلها وعدد من يدخل النار وأسماء هؤلاء وهؤلاء، وفيه علم القرآن كما أُنزل، وعلم التوراة كما أُنزلت وعلم الإنجيل كما أُنزل وعلم الزبور وعدد كلّ شجرة ومدرة في جميع البلاد.

قال أبو جعفر صلوات الله عليه: ولمّا أراد الله أن ينزل عليها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أز يحملوه فينزلون به عليها، وذلك في ليلة الجمعة من الثلث الثاني من اللّيل، فهبطوا به وهي قائمة تصلّي، فما زالوا قياماً حتّى قعدت ولمّا فرغت من صلاتها سلّموا عليها وقالوا: السلام يقرئك السلام، ووضعوا المصحف

في حجرها، فقالت: لله السلام ومنه السلام وإليه السلام وعليكم يارسل الله السلام ثمَّ عرجوا إلى السماء، فمازالت من بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقرأه حتّى أتت على آخره، ولقد كانت مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجنّ والإنس والطير والوحوش والأنبياء والملائكة.

قلت: جعلت فداك فلمن صار ذلك المصحف بعد مضيّها؟ قال: دفعته إلى أميرالمؤمنين، فلمّا مضى صار إلى الحسن، ثمَّ إلى الحسين، ثمَّ عند أهله حتّى يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر، فقلت: إنّ هذا العلم كثير.

قال: يا أبا محمّد إنّ هذا الّذي وصفته لك لفي ورقتين من أوّله وماوصفت لك بعد مافي الورقة الثالثة، ولاتكلّمت بحرف منه.

ذكر الصحفة الّتي نزلت من السماء فيها ثريد وعراق يفور، فأكل منها الخمسة النجباء صلوات الله عليهم [١].

مكيدة عمرو بن العاص في رفع المصاحف يوم صفّين [٢].

حديث إرسال أميرالمؤمنين عليه السلام المصحف إلى أصحاب الجمل، أخذه بأمره مسلم المجاشعي؛ كما ذكرناه في رجالنا [٣] عند ذكر مسلم.

باب بيع المصاحف وأجر كتابتها وتعليمها [٤].

**غوالي اللئالي:** في النبوي صلى الله عليه وآله: خذوا العلم من أفواه الرجال، وإيّاكم وأهل الدفاتر، ولا يغرّنكم الصحفيّون [٥].

**صخر** خبر الصخرة الّتي التقمت التوراة من موسى، وكانت عندها إلى

(١) جديد ج ٢٥١/٣٥، وج ٦٣/٤٣ و٧٤، وط كمباني ج ٤٨/٩ و١٩٧، وج ١٩/١٠ و٢٢.
(٢) ط كمباني ج ٥٠٣/٨ و ٥٩٣، وجديد ج ٥٣٠/٣٢، وج ٣٠٩/٣٣.
(٣) مستدركات علم رجال الحديث ج ٤١٦/٧.
(٤) جديد ج ٦٠/١٠٣، وط كمباني ج ١٨/٢٣.
(٥) جديد ج ١٠٥/٢، وط كمباني ج ٩٧/١.

زمن رسول الله صلى الله عليه وآله، فأدّت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ صارت إلى الأئمّة عليهم السلام (١).

وفي رواية الثمالي عن الصّادق عليه السلام: لمّا انقضت أيّام موسى أوحى الله إليه أن استودع الألواح، وهي زبرجدة من الجنّة الجبل. فأتى موسى الجبل فانشقّ له الجبل فجعل فيه الألواح ملفوفة، فلمّا جعل فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتّى بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله، فأقبل ركب من اليمن يريدون النبي، فلمّا انتهوا إلى الجبل انفرج وخرجت الألواح ملفوفة، فأخذها القوم فلمّا وقعت في أيديهم اُلقي في قلوبهم أن لاينظروا إليها وهابوها حتّى يأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وآله. ونزل جبرئيل فأخبره بأمر القوم وبما أصابوا، فلمّا قدموا إبتدأهم النبي فأخبرهم وأسلموا ودفعوها إليه، ثمّ ورثها الأئمّة عليهم السلام (٢).

ومايتعلّق بقوله تعالى حاكياً عن قول موسى لفتاه: ﴿إذ أوينا إلى الصخرة﴾ (٣).

نداء ثلاث صخرات داود النبي وقولها: ياداود خذني واقتل بي جالوت، فإنّي خلقت لذلك، فأخذها وقتل جالوت بها (٤).

خبر الصخرة الّتي فلقها داود فإذا فيها دودة فكلّمته (٥).

خبر الصخرة الّتي كانت في قعر البحر وفي جوفها دودة عمياء، تحمل زرقها بأمر الله نملة إلى ساحل البحر ويجيء الضفدع ويفتح فاه فتدخل النملة في فيه ويغوص ويوصلها إلى الدودة؛ كما في البحار (٦).

خبر الصخرة البيضاء الّتي كشفت في أرض براثا بأمر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلّت هاهنا، ثمّ قال: أرض براثا

---

(١) جديد ج ١٣/٢٢٥، وج ١٧/١٣٦، وج ٤٦/٢٣٤، وج ٥٢/١٩٠، وط كمباني ج ٥/٢٧٦، وج ٦/٢٢٧ و ج ١١/٦٦، وج ١٣/١٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٥/٢٧٦، وج ٦/٢٢٧.

(٣) جديد ج ١٣/٢٧٨، وط كمباني ج ٥/٢٩٠ و ٢٩١.

(٤) جديد ج ١٣/٤٤٠ و٤٤٦، وط كمباني ج ٥/٣٢٨ و٣٢٩.

(٥) جديد ج ١٤/١٦، وط كمباني ج ٥/٣٣٦.

(٦) جديد ج ١٤/٩٧، وط كمباني ج ٥/٣٥٥.

هذه بيت مريم. قال: ذلك حين ضرب برجله الأرض فانبجست عين خوّارة، فقال: هذه عين مريم الّتي انبعت لها، فراجع البحار [١].

قصّة الصخرة البيضاء الّتي ظهرت في بطن الخندق، فأخذ رسول‌الله المعول فضربها ثلاث ضربات، ففي الأولى برق برق أضاء مابين لابتيها وقال: أضاءت لي منه قصور الحيرة ومدائن كسرى وأخبرني جبرئيل أنّ أُمّتي ظاهرة عليها، وفي الثانية أضاءت له قصور الحمر من أرض الروم، وفي الثالثة أضاءت قصور صنعاء وفي الكلّ يقول: أخبرني جبرئيل أنّ أُمّتي ظاهرة عليها، فراجع للتفصيل البحار [٢].

خبر الصخرة الّتي لانت تحت يد (قدم ـ خ ل) محمّد صلى الله عليه وآله ببيت المقدّس حتّى صارت كالعجين، ورآه الناس من مقام دابّته ويلمسونه بأيديهم [٣].

خبر الصخور العشرة الّتي سلّمن على رسول‌الله وعلى أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما وشهدن بالرسالة والخلافة عند جمع من المنافقين، فكذّبوا فارتفعن على رؤوسهنّ ووقعن على هاماتهم فماتوا [٤].

خبر الصخرة الّتي أفزعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج وقال جبرئيل: هذه صخرة قذفتها على شفير جهنّم منذ سبعين عاماً فهذا حين استقرّت [٥]. وتقدّم في «حجر» مايتعلّق بذلك.

خبر الصخرة الّتي خرج من تحتها ماء ببركة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في طريق صفّين، فشربوا منه حتّى ارتووا ثمّ خفي ولم يقدروا عليه [٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٢٢٣، وج ٨/٦٢٢، وج ٥/٣٨٣، وج ٩/٢٧١، وجديد ج ١٤/٢١١، وج ٣٨/٥٠، وج ١٠٢/٢٧، وج ٣٣/٤٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٦/٢٣٥ و٢٨٨ و٣٠٥ و٥٢٦ و٥٣٣ و٥٣٧ و٥٤٣، وجديد ج ١٧/١٧٠ و٣٨١ـ٣٨٣، وج ١٨/٣٢، وج ٢٠/١٨٩ و٢١٩ و٢٤١ و٢٧٠.

(٣) جديد ج ١٠/٤٠، وج ١٧/٢٥٦ و٢٨٧، وط كمباني ج ٤/١٠١، وج ٦/٢٥٧ و٢٦٥.

(٤) جديد ج ١٧/٢٦٠، وط كمباني ج ٦/٢٥٨.

(٥) ط كمباني ج ٣/٣٧٥، وج ٦/٣٧٥، وجديد ج ٨/٢٩١، وج ١٨/٣٢٠.

(٦) جديد ج ١٠/٦٧، وج ٤١/٢٦٠ و٢٦١ و٢٦٥ و٢٧٣ و٢٧٨ و٣٤٧، وج ٣٢/٤٢٥، ←

ورواها العامّة أيضاً؛ كما في إحقاق الحقّ[١]. ويأتي في «موه»: نقل القصّة.

يأتي في «طوع»: خبر إخراج الحسن المجتبى عليه السلام من صخرة عسلاً ماذياً. وذكره في مدينة المعاجز[٢].

وذكر فيه[٣] صخرة أُخرى يضرب المجتبى عليه السلام قضيبه عليها، فينبع لهم الماء ويستخرج لهم الطعام منها.

وفيه[٤] حديث إنفلاق الصخرة عن إنسانين بأمره. وفيه[٥] ضرب لمولانا الباقر عليه السلام عصاه بصخرة فنبع منها الماء وقال: نبعة من عصا موسى.

خبر الصخرة الّتي كانت في البقيع، فأمر أميرالمؤمنين الحسن عليهما السلام أن يأتي إليها ويضرب عليها قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله ليخرج مائة حمراء فيعطيها الأعرابي لإنجاز عدة رسول الله صلى الله عليه وآله ففعل ماأمر به، فطلع من الصخرة ناقة بزمامها فجذب مائة ناقة ثمّ انضمّت الصخرة وأمره بالكتمان[٦].

خبر صخرة أُخرى عليها اسم ستّة من الأنبياء يطلبها اليهود فأوجدهم مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٧]. ورواه العامّة؛ كما في إحقاق الحقّ[٨].

خبر الصخرة الّتي لانت ودارت في عنق اليهودي[٩].

حديث الراهب بأرض كربلاء والصخرة[١٠].

قضايا صخرة بيت المقدس. تقدّم بعضها في «ايد» و «بيت».

تفسير عليّ بن إبراهيم: بإسناده عن عبدالملك بن هارون، عن أبي عبدالله، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: كان فيما سأل ملك الروم الحسن بن عليّ عليه السلام أن

---

← وج ٣٣/ ٤٠ و٤٢ و٤٦، وط كمباني ج ٨/ ٤٨٠. وتفصيله فيه ص ٥٣٠. ونظيره أيضاً ص ٥٣٠ و٥٣١، وج ٩/ ٥٧١ و٥٧٢ و٥٧٥ و٥٧٦، وج ٤/ ١٠٨.

(١) إحقاق الحقّ ج ٨/ ٧٢٢ ـ ٧٢٥. (٢ و٣) مدينة المعاجز ص ٢٠٤، وص ٢٠٦.

(٤ و٥) مدينة المعاجز ص٢٠٨ وص ٣٢٤. (٦) جديد ج ٤٢/ ٣٦، وط كمباني ج ٩/ ٥٥٦.

(٧) جديد ج ٤١/ ٢٥٧، وط كمباني ج ٩/ ٥٧١.

(٨) إحقاق الحقّ ج ٨/ ٧٣٤. (٩) جديد ج ١٨/ ٦٥، وط كمباني ج ٦/ ٣١٢.

(١٠) ط كمباني ج ٩/ ٥٧١ و٥٧٦.

سأله عن أرواح المؤمنين أين يكونون إذا ماتوا؟ قال: تجتمع عند صخرة بيت المقدس في ليلة الجمعة وهو عرش الله الأدنى، منها يبسط الله الأرض وإليها يطويها وإليه المحشر، ومنها استوى ربّنا إلى السماء والملائكة ـ إلى أن قال: ـ فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس، فيحشر أهل الجنّة عن يمين الصخرة ويصير جهنّم عن يسار الصخرة في تخوم الأرضين السابعة، وفيها الفلق والسجّين فيعرف الخلائق من عند الصخرة[١].

وفي حديث المعراج قال: لمّا بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء وجدت على صخرتها: لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله، أيّدته بوزيره ونصرته به ـ الخبر[٢].

وفي الروضات[٣] في وصف المسجد الأقصى وبيت المقدس قال مامحصوله الملتقط من ألفاظه: وفي وسطها الصخرة الّتي تزار وتحتها مغارة تنزل إليها بعدّة درج يصلّي فيها، وداخل الصخرة ثمانون عموداً وقبّة الصخرة ملبّسة بصفائح الرصاص عليها ثلاثة آلاف صفيحة واثنان وتسعون، ومن فوق ذلك صفائح النحاس مطلية بالذّهب، وحجر الصخرة ثلاثة وثلاثون ذراعاً في سبعة وعشرين، والمغارة الّتي تحت الصخرة تسع تسعاً وستّين نفساً، وتسرج في الصخرة أربعمائة وستّون قنديلاً.

وبالجملة هي صخرة عجيبة غريبة معلّقة في وسط المسجد، منقطعة من جوانبها الستّة لايمسكها إلّا الّذي يمسك السماء، وفي أعلاها من طرف الجنوب موضع قدم رسول‌الله تأثّر فيها ليلة المعراج لمّا أراد أن يركب البراق وهو واقف عليها، ولها ميل إلى تلك الجهة، وفي طرفها الآخر أثر أصابع الملائكة الّذين

---

(١) ط كمباني ج ١٧٣/٣. وتمام الحديث في ج ١٢٢/٤، وج ٥٧٤/٨، وجديد ج ٢٨٦/٦، وج ١٣٥/١٠. ونحوه فيه ص ١٣٨، وج ٢٣٦/٣٣.

(٢) جديد ج ٣٨٩/١٨ و٤٠٨، وج ٣٦/٤٠، وط كمباني ج ٣٩٣/٦ و٣٩٨، وج ٤٣٤/٩.

(٣) الروضات ط ٢ ص ٤٣٣.

أمسكوها بأيديهم في تلك الليلة المباركة. كلّ ذلك عين ماذكره صاحب كتاب الفرائد وتلخيص الآثار.

وقد جاء في الأخبار أنّ صخرة بيت المقدس أقرب جميع مواضع الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلاً، وهي المقصودة بالمكان القريب في الآية الشريفة ﴿واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب﴾ ـ الخ. إنتهى مانقلنا من الروضات ولا أضمن صحّتها.

الكلمات الواهية الّتي اختلقها كعب الأحبار اليهودي من قوله: إنّ الله تبارك وتعالى كان قديماً قبل خلق العرش، وكان على صخرة بيت المقدس في الهواء، فلمّا أن أراد أن يخلق عرشه تفل تفلة كانت منها البحار الغامرة، فخلق عرشه من بعض الصخرة الّتي كانت تحته وردّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ذلك. فراجع البحار[1].

تفسير الصخرة الّتي في سورة لقمان في البحار[2].

**منتخب البصائر، بصائر الدرجات:** عن مولانا الباقر عليه السلام في حديث قال: ياسعد ! رسول الله صلى الله عليه وآله الصخرة ونحن الميزان، وذلك قول الله في الإمام: ﴿ليقوم الناس بالقسط﴾ ـ الخ[3].

**صدد** باب قوله تعالى: ﴿ولمّا ضُرب ابنُ مريم مثَلاً إذا قومك منه يَصِدُّون﴾.

**معاني الأخبار:** النبوي صلى الله عليه وآله في هذه الآية قال: الصدود في العربيّة الضحك[4]. ونقل المجلسي عن مصباح اللغة: صدّ من باب ضرب: ضحك[5].

**تفسير فرات بن إبراهيم:** عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: جئت إلى النبي صلى الله عليه وآله

---

(١) جديد ج ٤٠/١٩٤، وط كمباني ج ٩/٤٧١.

(٢) جديد ج ٥٧/٨٨، وط كمباني ج ١٤/٢٠.

(٣) جديد ج ٢٤/٣٩٦، وط كمباني ج ٧/١٧٨.

(٤ و٥) جديد ج ٣٥/٣١٣، وص ٣٩٤.

وهو في ملأ من قريش فنظر إليه ثمّ قال: يا عليّ إنّما مثلك في هذه الأُمّة كمثل عيسى بن مريم أحبّه قوم فأفرطوا، وأبغضه قوم فأفرطوا، فضحك الملأ الّذين عنده وقالوا: أنظروا كيف يشبّه ابن عمّه بعيسى بن مريم، قال: فنزل الوحي هذه الآية[١].

وتقدّم في «ترب» مايتعلّق بذلك.

قال القمّي: ﴿ويسقى من ماء صديد﴾ قال: مايخرج من فروج الزواني، ويخرج من أحدهم مثل الوادي صديداً وقيحاً ـ الخ[٢].

**ثواب الأعمال**: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الصدود لأوليائي؟ قال: فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم. قال: فيقول: هؤلاء الّذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم، ثمّ يؤمر بهم إلى جهنّم.

قال أبو عبدالله عليه السلام: كانوا والله الّذين يقولون بقولهم، ولكنّهم حبسوا حقوقهم وأذاعوا عليهم سرّهم[٣]. والكافي بسند آخر عنه مثله إلى قوله جهنّم[٤].

والصادّون عن سبيل الله في الآيات أُطلقوا على الكفّار والمخالفين والفسّاق.

**صدر** تقدَّم في «جلس»: أنـّه لايجلس في صدر المجلس إلاّ رجل فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الّذي فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه شيء فجلس فهو أحمق.

وفي رواية أُخرى صاحب المنزل أحقّ بصدر البيت، إلاّ أن يكون في القوم رجل من بني هاشم ـ الخ.

وفي الصّادقي عليه السلام: إذا دخلت منزل أخيك فأقبل الكرامة كلّها إلاّ الجلوس في الصدر.

---

(١) جديد ج ٣٥/٣٢٢، وط كمباني ج ٩/٦٠ ـ ٦٢.

(٢) ط كمباني ج ٣/٣٧٥، وجديد ج ٨/٢٨٨.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧، وص ١٥٨، وجديد ج ٧٥/١٤٩، وص ١٥٤.

في ماهيّة الصدر وتشريحه من كلام الحكماء في البحار[١].
باب الدعاء لوجع الصدر[٢].
وروي عن الصّادق عليه السلام قال: استشف بالقرآن، فإنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿فيه شفاء لما في الصدور﴾.
باب الدعاء لوساوس الصدر وبلابله ولرفع الوحشة[٣].

**صدع** قال تعالى: ﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾، نزلت بعد البعثة بثلاث سنين.

تفسير الآية وقضاياها في البحار[٤]. وفي الأخير «اصدع بما تؤمر في أمر عليّ فإنّه الحقّ من ربّك» ـ الخ. ويأتي في «هزء» مايتعلّق بذلك.

وعن خطّ الشهيد بإسناده عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أصابه صداع أو غير ذلك، بسط يديه وقرأ الفاتحة والمعوّذتين ومسح بهما وجهه فيذهب عنه ماكان يجد[٥]. وكتاب الطب عن الصّادق عليه السلام مثله، و مكارم الأخلاق عن الرّضا عليه السلام مثله وزاد فيه: قل هو الله أحد؛ كما في البحار[٦].

المكارم: عن الصّادق عليه السلام ودعا به (يعني بالهندباء) يوماً لبعض الحشم، وقد كان يأخذه الحُمّى والصُداع، فأمر أن يدقّ ويصير على قرطاس ويصبّ عليه دهن بَنَفْسَج ويوضع على رأسه وقال: أما إنّه يقمع الحُمّى ويذهب بالصُداع[٧]. وتقدّم في «بنفسج» مايتعلّق بذلك.

---

(١) جديد ج ٣١/٦٢، وط كمباني ج ٤٩٣/١٤.
(٢) جديد ج ١٠١/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٨.
(٣) جديد ج ١٣٧/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨.
(٤) جديد ج ١٧٩/١٨ و٢٤٠، وج ١٨/١٩، وج ٢٧٢/٢٢، وج ٣٨١/٢٣، وط كمباني ج ٣٤١/٦ و٣٤٣ و٣٥٦ و٤٠٧ و ٧٣٧، وج ٧٩/٧.
(٥) ط كمباني ج ١٧٨/٤، وجديد ج ٣٦٨/١٠.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٥، وجديد ج ٧/٩٥.
(٧) ط كمباني ج ٨٥٧/١٤، وجديد ج ٢٠٩/٦٦.

والتعمُّم بعد الحمّام في الشتاء والصيف يؤمن من الصُداع كما قاله الباقر والصّادق عليهما السلام؛ كما في البحار (١).

وفي روايتين عن الصّادق والكاظم صلوات الله عليهما: غسل الرأس بالخطمي أمان من الصُداع (٢).

والاختضاب بالحناء يذهب بالصُداع؛ كما في النبويّ والرّضوي المذكورين في «حنأ».

الكافي: بإسناده عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا اشتكى رأسه استعط بدهن الجُلجُلان وهو السِمسِم (٣).

قرب الإسناد، نحوه (٤).

وتقدَّم في «بنفسج»: أنّ دهن البَنَفسَج يذهب الداء من الرأس والعينين، ودهن الحاجبين به يذهب بالصُداع؛ كما في البحار (٥).

الأدعية الواردة لدفع الصداع في البحار (٦).

باب الدعاء لعموم الأوجاع والرياح، وخصوص وجع الرأس والشقيقة (٧).

عدّة السفر للطبرسي: روى عن الأئمّة عليهم السلام أنّه يُكتب الأذان والإقامة لوجع الرأس ويعلّق عليه.

شكى رجل إلى الصّادق عليه السلام من الصُداع فقال له: أُدن منّي، فمسح رأسه وقرأ قوله تعالى: ﴿إنّ الله يمسك السموات والأرض ـ إلى قوله ـ غفوراً﴾ فبرئ بإذن الله (٨).

---

(١) جديد ج ٧٨/٧٦ و٧٩، وط كمباني ج ١٦/٦.
(٢) جديد ج ٨٦/٧٦، وط كمباني ج ١٦/٨ و٩.
(٣) ط كمباني ج ١٦٤/٦، وجديد ج ٢٩٠/١٦.
(٤) ط كمباني ج ٥٢٠/١٤، وجديد ج ١٤٣/٦٢.
(٥) جديد ج ٢٢٢/٦٢، وط كمباني ج ٥٣٦/١٤.
(٦) جديد ج ٤٨/٩٥ و٤٩، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٨ و١٩٩.
(٧) جديد ج ٤٨/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٦.
(٨) جديد ج ١٣٤/٤٧، وط كمباني ج ١٤٣/١١، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٨ و١٩٩.

باب علاج الصُداع[١]. وفيه معالجة الصّادق عليه السلام وجع رأس رجل بأن أمره بدخول الحمّام ويبدأ بصبّ سبعة أكفّ ماءاً حاراً على رأسه، ويسمّي الله في كلّ مرّة.

وتقدَّم في «تحف»: حديث الباقري عليه السلام إنّ الله إذا أحبّ عبداً نظر إليه، وإذا نظر إليه أتحفه بواحدة من ثلاث: بصُداع أو حُمّى أو رَمَد[٢].

**ثواب الأعمال**: عن الصّادق عليه السلام قال: صُداع ليلة تحطُّ كلَّ خطيئة إلّا الكبائر[٣]. والمكارم عنه عليه السلام مثله؛ كما فيه[٤].

**صدغ** الصُدْغ بالضم مابين لحظ العين إلى أصل الأُذن، ويسمّى الشعر المتدلّي عليه أيضاً صدغاً، والجمع أصداغ، كذا في المجمع.

وفي المنجد: الصُدغ مابين العين والأُذن وهما صُدغان، والشعر المتدلّي على هذا الموضع، جمع: أصداغ. إنتهى.

ومثله في القاموس وغيره، وفي رواية زُرارة في حدِّ الوجه في الوضوء قال: قلت: فالصُدغ ليس من الوجه؟ قال عليه السلام: لا.

**صدق** باب الصدق والمواضع الّتي يجوز تركه فيها[٥].

المائدة، قال الله: ﴿هذا يوم ينفع الصّادقين صدقهم لهم جنّات تجرى من تحتها الأنهار﴾.

التوبة: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصّادقين﴾.

**الكافي**: في الصحيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ لم يبعث نبيّاً إلّا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر[٦].

---

(١) جديد ج ١٤٣/٦٢، وط كمباني ج ٥٢٠/١٤.

(٢) جديد ج ١٧٨/٨١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٥، وص ١٤٠، وجديد ج ١٨٤/٨١، وص ٢٠٠.

(٥ و٦) جديد ج ١/٧١ و٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٣.

الكافي: في الصحيح عن ابن محبوب، عن أبي كَهْمَش قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: عبدالله بن أبي يعفور يقرئك السلام، قال: عليك وعليه السلام إذا أتيت عبدالله فاقرأه السلام وقل له: إنّ جعفر بن محمّد يقول لك: انظر مابلغ به عليّ عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه، فإنّ عليّاً عليه السلام إنّما بلغ مابلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث وأداء الأمانة (١).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام: لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل وسجوده، فإنّ ذلك شيء قد اعتاده، فلو تركه استوحش لذلك، ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته (٢).

النبوي صلى الله عليه وآله: زينة الحديث الصدق (٣).

وروى الصدوق في الخصال بإسناده عن المحاربي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ صلوات الله عليهم قال: قال النبي صلى الله عليه وآله ثلاث يحسن فيهنّ الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك زوجتك، والإصلاح بين الناس. وقال: ثلاث يقبح فيهنّ الصدق: النميمة، واخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه، وتكذيبك الرجل عن الخبر (٤).

وفي وصاياه لأميرالمؤمنين عليه السلام مثله إلّا أنّه في الأخير: وترسك الرجل عن الخير (٥).

الإختصاص: في الصحيح عن صالح بن سهل الهمداني قال: قال الصّادق عليه السلام: أيّما مسلم سأل عن مِسلم فصدّق وأدخل على ذلك المسلم مضرّة كتب من الكاذبين، ومن سئل عن مسلم فكذّب فأدخل على ذلك المسلم منفعة، كتب عند الله من الصّادقين (٦). ويأتي في «كذب» مايتعلّق بذلك.

---

(١ و٢ و٣) جديد ج ٧١/٤، وص ٨، وص ٩ و١٧.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/٥٦، وجديد ج ٧١/٨، وج ١٠٣/٢٤٢.
(٥) ط كمباني ج ١٧/١٩، وجديد ج ٧٧/٦٣.
(٦) ج ٧١/١١.

**الكافي**: عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من صدّق لسانه زكى عمله[١].

**العلوي** عليه السلام: الصّادق لايراه أحد إلّا هابه[٢].

**باب أنّ ولايتهم صلوات الله عليهم الصدق، وأنّهم الصادقون والصدّيقون والشهداء والصالحون**[٣].

**أمالي الطوسي**: عن الرّضا، عن آبائه، عن عليّ صلوات الله عليهم في قوله تعالى: ﴿فمن أظلم ممّن كذب على الله وكذّب بالصدق إذ جاءه﴾، قال: الصدق ولايتنا أهل البيت[٤].

الروايات المستفيضة أنّ المراد من الصادقين في قوله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصّادقين﴾ الأئمّة المعصومين عليهم السلام[٥].

**تفسير عليّ بن إبراهيم**: قوله تعالى: ﴿ومن يطع الله والرسول فأُولئك مع الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين﴾ ـ الآية. قال: النبيّين رسول‌الله، والصدّيقين عليّ، والشهداء الحسن والحسين، والصالحين الأئمّة وحسن أُولئك رفيقاً، القائم من آل محمّد صلوات الله عليهم[٦].

**باب تأويل قوله تعالى: ﴿إنّ لهم قدم صدق عند ربّهم﴾**[٧]. وفيه الروايات الشريفة بأنّ المراد بقدم الصدق رسول‌الله والأئمّة صلوات الله عليهم وولايتهم، والمراد بالقدم المتقدِّم في العزّ والشرف، والسابق فيهما.

**باب فيه أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام هو الصدّيق والفاروق**[٨].

**باب أنّ عليّاً عليه السلام هو الصادق والمصدّق والصدّيق في القرآن**[٩].

---

(١) جديد ج ٣/٧١.
(٢) جديد ج ٣٩٥/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥.
(٣) جديد ج ٣٠/٢٤، وج ٤٠٧/٣٥ ـ ٤١٦، وط كمباني ج ٨٧/٧، وج ٧٧/٩.
(٤) جديد ج ٣٧/٢٤.
(٥) جديد ج ٣٠/٢٤ و٣١ ـ ٣٣.
(٦) جديد ج ٣١/٢٤.
(٧) جديد ج ٤٠/٢٤، وط كمباني ج ٨٩/٧.
(٨) جديد ج ٢٠١/٣٨ و١١١، وج ٣٤٧/٣٩، وط كمباني ج ٣٠٩/٩ و ٢٨٦ و٤٢٥.
(٩) جديد ج ٤٠٧/٣٥، وط كمباني ج ٧٧/٩.

باب قوله تعالى: ﴿وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً﴾، وقوله: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾، وقوله: ﴿وبشّر الّذين آمنوا أنّ لهم قدم صدق عند ربّهم﴾. قال: هو أميرالمؤمنين عليه السلام (١).

تأويل قوله تعالى: ﴿فلا صدّق ولا صلّى﴾ يعني لايصدّق بولاية أميرالمؤمنين عليه السلام، فراجع البحار (٢).

وقوله تعالى: ﴿والّذي جاء بالصدق وصدّق به﴾ ففي روايات الخاصّة والعامّة أنّ الّذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وصدّق به عليّ بن أبي طالب، والروايات من طرق العامّة كثيرة قريبة من التواتر، فراجع إحقاق الحقّ (٣).

وكذا فيه (٤) ذكر روايات كثيرة في أنّ الآية الشريفة: ﴿والّذين آمنوا بالله ورسله أُولئك هم الصدّيقون﴾ نزلت في عليّ عليه السلام.

وفيه (٥) روايات نزول قوله تعالى: ﴿رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه﴾ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وكذا فيه (٦) روايات نزول قوله تعالى: ﴿كذّب بالصدق﴾ في ذمّ ردّ ماقال النبي صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام.

وكذا فيه (٧) روايات نزول قوله تعالى: ﴿رجال صدقوا﴾ ـ الآية في حمزة وعبيدة بن الحارث فإنّهم قضوا نحبهم وبقي عليّ عليه السلام.

وسمّى الله تعالى ستّة نفر صدّيقاً في القرآن: يوسف وإدريس وإبراهيم وإسماعيل صادق الوعد ومريم، ﴿والّذي جاء بالصدق﴾ يعني محمّداً، وصدّق به يعني عليّاً، وشرحه في البحار (٨).

وأمّا قوله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصّادقين﴾ فقد

---

(١) ط كمباني ج ٩٥/٩، وجديد ج ٥٧/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ٥٦٠/٨، وج ٢١٣/٩ و٢٢٢، وجديد ج ١٦١/٣٧ و١٩٣، وج ١٦٣/٣٣.

(٣ و٤ و٥ و٦) إحقاق الحقّ ج ١٧٧/٣، وص ٢٤٣، وص ٣٦٣، وص ٣٧٢.

(٧) ج ١٢٣/٨. (٨) جديد ج ٧٧/٣٩، وط كمباني ج ٣٦٣/٩.

نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام باتّفاق المخالف والمؤالف.

قال العلّامة في هذه الآية: روى الجمهور أنّها نزلت في عليّ عليه السلام، وهذا مع نقل جملة من كلمات مفسّري العامّة في البحار[1].

عدّة من الروايات في هذه الآية ونزولها في عليّ عليه السلام من طريق الخاصّة والعامّة في تفسير البرهان في أواخر سورة التوبة[2]، وكذا في تفسير نور الثقلين[3].

قال الأميني في كتاب الغدير[4] في ذيل هذه الآية من طريق الحافظ أبي نعيم وابن مردويه وابن عساكر وآخرين كثيرين، عن جابر وابن عبّاس: أي كونوا مع عليّ بن أبي طالب. ورواه الكنجي الشافعي في «الكفاية»، والحافظ السيوطي. وقال سبط ابن الجوزي الحنفي في تذكرته: قال علماء السير: معناه كونوا مع عليّ وأهل بيته. قال ابن عبّاس:عليّ سيّد الصادقين.

وفيه[5] ذكر الروايات من طريق العامّة أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام صدّيقة وعليّ ابن أبي طالب عليه السلام صدّيق هذه الأمّة وأفضل الصدّيقين، ورسول الله صلى الله عليه وآله سمّاه الصدّيق الأكبر، فراجع إليه وإلى البحار[6]. وإلى إحقاق الحقّ[7]، فإنّ فيه ذكر أعلام العامّة الراوين في أنّ قوله تعالى: ﴿كونوا مع الصّادقين﴾ نزل في حقّ عليّ وأولاده المعصومين.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث الجاثِليق بعد قراءته هذه الآية: نحن الصادقون، وأنا أخوهَ في الدنيا والآخرة، والشاهد منه عليهم بعده ـ الخ[8].

وفي حديث المناشدة المشهور: قال عليّ عليه السلام: أُنشدكم بالله أتعلمون أنّ الله

---

(١) جديد ج ٣٥/٤١٤ ـ ٤١٩، وط كمباني ج ٩/٧٧ ـ ٧٩.

(٢) تفسير البرهان ص ٤٤٩.

(٣) تفسير نور الثقلين ج ٢/٢٨٠.

(٤ و٥) الغدير ط ٢ ج ٢/٣٠٥، وص ٣١٢.

(٦) ط كمباني ج ٧/٨٩، وجديد ج ٢٤/٣٨ ـ ٤٠.

(٧) إحقاق الحقّ ج ٣/٢٩٦ ـ ٣٠٣.

(٨) ط كمباني ج ٨/١٩٥، وجديد ج ٣٠/٦٦.

أنزل: ﴿ ياأيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصّادقين﴾ فقال سلمان: يارسول‌الله عامّة هذه الآية أم خاصّة فقال: أمّا المأمورون فعامّة المؤمنين اُمروا بذلك، وأمّا الصادقون فخاصّة لأخي عليّ وأوصيائي بعده إلى يوم القيامة. فقالوا: اللّهمّ نعم ـ الخبر [1]. يظهر من إقرارهم إشتهار ذلك بينهم. وبالجملة الآية تدلّ على إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام وخلافته وعصمته.

قال المفيد: قد ثبت أنّ الله سبحانه دعا المؤمنين إلى اتّباع الصادقين في هذه الآية والكون معهم فيما يقتضيه الدين، وثبت أنّ المنادي به يجب أن يكون غير المنادي إليه لاستحالة أن يُدعى الإنسان إلى الكون مع نفسه وإتباعها، فلا يخلو أن يكون الصادقون الّذين دعا الله تعالى إليهم جميع من يصدق أنّه صادق، فيكون اللفظ عامّاً مستغرقاً لجميع أفرادهم أو يكون بعض الصادقين. والأوّل باطل لأنّ كلّ مؤمن فهو صادق بإيمانه، فيلزم أن يكون الدعاء للإنسان إلى اتباع نفسه وذلك محال، فيكون بعضهم، فلا يخلو من أن يكونوا معهودين معروفين، فتكون الألف واللام للعهد فلابدّ من تعيينهم والإشارة إليهم إتماماً للحجّة عليهم. وإن كانوا غير معهودين، فلابدّ من الدلالة عليهم ليمتازوا ممّن يدّعي مقامهم وإلّا بطلت الحجّة لهم وسقط تكليف أتباعهم، فإذا ثبت لزوم الدلالة عليهم، لم يدّع أحد من الفرق دلالة من الله ورسوله على غير عليّ عليه السلام وذرّيّته المعصومين، فثبت أنّها فيهم خاصّة لفساد خلوّ الاُمّة كلّها من تأويلها وعدم القصد إلى أحد منهم بها، على أنّ الدليل قام على أنّها فيهم لأنّ الأمر ورد باتّباعهم على الإطلاق، وذلك يوجب عصمتهم وبراءة ساحتهم والأمان من زللهم لإطلاق الأمر باتّباعهم، والعصمة توجب النصّ على صاحبها بلا ارتياب، وإذا اتّفق مخالفونا على نفي العصمة والنصّ على من ادّعوا له تأويل هذه الآية فقد ثبت أنّها في الأئمّة الإثني عشر صلوات الله عليهم لوجود النقل للنصّ عليهم وإلّا خرج الحقّ عن اُمّة محمّد صلى الله عليه وآله

---

(١) ط كمباني ج ٣٦١/٨، وجديدج ٤١٣/٣١.

وذلك فاسد، مع أنّ القرآن دليل على ماذكرناه وهو قوله تعالى: ﴿ليس البرّ أن تولّوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البرّ من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيّين وآتى المال على حبّه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصّابرين في البأساء والضّرّاء وحين البأس أُولئك الّذين صدقوا وأُولئك هم المتّقون﴾.

فجمع الله تعالى هذه الخصال كلّها، ثمَّ شهد لمن كملت فيه بالصدق والتقى على الإطلاق، فكان مفهوم الآية الأُولى وهذه الثانية أن اتبعوا الصادقين الّذين باجتماع هذه الخصال المذكورة استحقّوا بالإطلاق إسم الصادقين ولم نجد ولن يوجد أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اجتمعت فيه هذه الخصال إلّا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فوجب أن يكون هو الّذي عناه سبحانه بالآية وأمر باتّباعه والكون معه، ثمَّ شرع في إثبات هذه الخصال بكمالها في أميرالمؤمنين عليه السلام وإنّما عبّر عنه بلفظ الجمع تعظيماً له وتشريفاً، أو لجريان الحكم فيمن يليه من ذريّته المعصومين. إنتهى كلام المفيد ملخّصاً، فراجع لتفصيله مع تمام ألفاظه في البحار[1].

قال المجلسي: التمسّك بتلك الآية لإثبات الإمامة في المعصومين بين الشيعة معروف، وقد ذكره المحقّق الطوسي في كتاب التجريد ووجه الاستدلال بها أنّ الله تعالى أمر كافّة المؤمنين بالكون مع الصّادقين، وظاهر أنّ ليس المراد به الكون معهم بأجسامهم بل المعنى لزوم طرائقهم ومتابعتهم في عقائدهم وأقوالهم وأفعالهم ومعلوم أنّ الله تعالى لايأمر عموماً بمتابعة من يعلم صدور الفسق والمعاصي عنه مع نهيه عنها، فلابدّ أن يكونوا معصومين لايخطئون في شيء حتّى تجب متابعتهم في جميع الأُمور، وأيضاً أجمعت الأُمّة على أنّ خطاب القرآن عامّ

---

(١) جديد ج ٤١٩/٣٥ ـ ٤٢٣، وط كمباني ج ٧٩/٩.

لجميع الأزمنة ولا يختصّ بزمان دون زمان، فلابدّ من وجود معصوم في كلّ زمان ليصحّ أمر مؤمني كلّ زمان بمتابعتهم ـ الخ.

والعجب من إمامهم الرازي كيف قارب ثمَّ جانب وسدّد ثمَّ شدّد وأقرّ وشيّد مذهب الشيعة، ثمَّ أنكر وأصرّ وردّ بما هو أهون من بيت العنكبوت، وبيان المجلسي في ردّ شبهاته الواهية، فراجع البحار[1].

أقول: وبتقريب آخر واضح عند الكلّ شمول خطاب القرآن لعامّة المؤمنين في كلّ زمان فالمؤمنون كافّة أُمروا بالكون مع الصادقين، وواضح أنّه ليس المراد من الكون الكون مع أجسامهم، بل المراد لزوم طريقتهم وإطاعتهم ومتابعتهم في أقوالهم وأفعالهم، فوجب على المؤمنين كافّة أن يتّبعوا ويطيعوا الصادقين في نيّاتهم وأقوالهم وأفعالهم في كلّ زمان فلا يخلو من أن يكون المراد من الصادقين الصادقين في كلّ أقوالهم وأفعالهم ونيّاتهم فيكونون معصومين من الخطأ والزلل. وقال الصّادق عليه السلام: من صدق لسانه زكى عمله، أو يكفي الصدق في بعضها، فيشمل أكثر الناس إن لم يشمل كلّهم فالأفراد الأوّلون مرادون في الآية قطعاً بلا خلاف، بل الإجماع من الكلّ على شمول الآية لهذه الأفراد، وإنّما الخلاف في أنّهم بشرط لا، فلا يدخل في الآية أحد غيرهم، أو أنّهم داخلون لا بشرط، فيشمل الصادقين في البعض، فنأخذ بمورد الإتّفاق والمتيقّن وندع المشكوك الّذي مورد الخلاف وعلى من ادّعى دخولهم في الآية إقامة الدليل، وأنّى لهم وإقامة الدليل على وجوب متابعة من يكون صادقاً في بعض الأقوال والأفعال وفي بعضها يكون كاذباً، والكاذب يكون ملعوناً غير مؤمن وله عذاب أليم، كما هو صريح الآيات الكريمة ويصير عاصياً آثماً فاسقاً ظالماً وقد نهى الله عن الكون مع الظالمين والفاسقين والكاذبين وإطاعتهم والجلوس في مجالسهم، فكيف يأمر بإطاعتهم ومتابعتهم، وقال تعالى: ﴿فلا تطع منهم آثماً أو كفوراً﴾، وقال: ﴿ولا تطع الكافرين والمنافقين﴾، وقال حكاية عن أهل النار: ﴿ربّنا إنّا أطعنا سادتنا

---

(١) ط كمباني ج ٧/٨٧ و٨٨، وجديد ج ٢٤/٣٤.

وكبرائنا فأضلّونا السبيلا﴾، وقال: ﴿إذ تبرّأ الّذين اتّبعوا من الّذين اتّبعوا﴾. وغير ذلك من الآيات الكريمة.

فتعيّن المراد أن يكونوا صادقين في جميع الأقوال والأفعال وهم الّذين يجب متابعتهم والكون معهم على الإطلاق لا في شيء خاصّ، والآية مطلقة وإطلاق وجوب الإتباع يلزم أن يكون المطاع والمتّبع معصوماً مأموناً من الخطأ والزلل كما عرفت.

وحيث أنّ الناس لايعلمون بواطن الأُمور وعواقبها لابدَّ من تنصيص علّام الغيوب بلسان رسوله عليهم، وليس النصّ من الله ورسوله على أحد غير الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام كما هو واضح من الآيات والروايات المتواترات كآية التبليغ والولاية والمباهلة والتطهير وغيرها وحديث الغدير والمنزلة والطير، ويأتي في «طوع»: مزيد بيان في ذلك.

في تسمية أبي بكر بالصدّيق في البحار[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد صدّق عليهم إبليس ظنّه فاتّبعوه إلّا فريقاً من المؤمنين﴾ ونزوله يوم الغدير، وتصديق إبليس ظنّه يعني صدّق قوله حين اللعنة: ﴿لأغوينّهم أجمعين﴾ فأغوى الناس عن الولاية فاتّبعوه إلّا قليلاً، فراجع البحار[٢].

أبواب تاريخ مولانا وإمامنا ينبوع العلم ومعدن الحكمة واليقين مولى الكونين وسيّد الثقلين، نور الله في السماوات والأرضين، أبي عبدالله الصّادق صلوات الله عليه:

باب ولادته ووفاته ومبلغ سنّه ووصيّته[٣].

---

(١) جديد ج ٥٣/١٩ و٧١، وج ١٩٤/٣٠، وج ٧٥/٥٣، وط كمباني ج ٤١٥/٦ و٤١٩، وج ٢١٤/٨، وج ٢١٩/١٣.

(٢) جديد ج ١٢٠/٣٧ و١٣٥ و١٦٤ و١٦٨، وط كمباني ج ٢٠١/٩ و٢٠٥ و٢١٤ و٢١٥.

(٣) جديد ج ١/٤٧، وط كمباني ج ١٠٥/١١.

ولد صلوات الله عليه في سابع عشر من ربيع الأوّل سنة ٨٣، وقيل ٨٠، ومضى مسموماً في شوّال، وقيل في رجب سنة ١٤٨، وله خمس وستّون سنة، وقيل ٦٨، ودفن في البقيع في جنب أبيه وجدّيه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. وأُمّه أمّ فروة، وإسمها فاطمة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر وأمّها زوجة القاسم أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر.

ثواب الأعمال: عن أبي بصير قال: دخلت على أُمّ حميدة أُعزّيها بأبي عبدالله عليه السلام، فبكت وبكيت لبكائها، ثمَّ قالت: ياأبا محمّد لو رأيت أبا عبدالله عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً فتح عينيه، ثمَّ قال: إجمعوا لي كلّ من بيني وبينه قرابة، قالت: فلم نترك أحداً إلّا جمعناه. قالت: فنظر إليهم ثمَّ قال: إنَّ شفاعتنا لاتنال مستخفّاً بالصلاة [١].

غيبة الشيخ: أمر الصّادق عليه السلام حين وفاته بإعطاء الحسن بن عليّ الأفطس سبعين ديناراً وكلماته في ذمّ قاطع الرحم [٢]، وذكرناه في رجالنا [٣] في «الحسن».

في أنّه دخل بعض أصحابه على أبي عبدالله عليه السلام في مرضه الّذي توفّي فيه، وقد ذبل فلم يبق إلّا رأسه فبكى ـ الخ [٤].

وصيّته إلى خمسة ابنيه عبدالله وموسى وزوجته حميدة والمنصور الدوانيقي ومحمّد بن سليمان حاكم المدينة [٥]. وواضح أنّ المنصور ومحمّد كانا للتقيّة، والمرأة غير قابلة للإمامة وعبدالله الأفطح ناقص الخلقة وهذه الأربعة ذكرها لحفظ موسى عليه السلام.

قال الطبرسي: أقام مع جدّه وأبيه اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه بعد جدّه تسع

---

(١ و٢) جديد ج ٢/٤٧، وط كمباني ج ١١/١٠٥.
(٣) مستدركات علم رجال الحديث ج ٢/٤٣٩.
(٤) جديد ج ١٥٩/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦١.
(٥) جديد ج ٣/٤٧.

عشرة سنة، وبعد أبيه أيّام إمامته الظاهريّة أربعاً وثلاثين سنة [١].

**الكافي:** عن يونس بن يعقوب، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: سمعته يقول: أنا كفّنت أبي في ثوبين شطويين كان يحرم فيهما، وفي قميص من قُمُصه وفي عِمامَة كانت لعليّ بن الحسين عليه السلام وفي برد اشتريته بأربعين ديناراً.

وبسند آخر مثله مع زيادة لو كان اليوم لساوى أربعمائة دينار.

بيان: «شطا» إسم قرية بناحية مصر، تنسب إليها الثياب الشطويّة [٢].

**الكافي:** لمّا قبض أبو جعفر عليه السلام أمر أبو عبدالله عليه السلام بالسراج في البيت الّذي كان يسكنه، حتّى قبض أبو عبدالله عليه السلام ثمّ أمر أبو الحسن عليه السلام بمثل ذلك في بيت أبي عبدالله عليه السلام حتّى خرج به إلى العراق، ثمّ لا أدري ما كان [٣].

إستماع أبي حمزة الثمالي نعيه عند قبر أميرالمؤمنين، وشهيقه وضربه بيده الأرض.

ونعيه إلى شهاب بن عبدربّه، وبكائه له [٤].

رثاء أبي هريرة العِجليّ إيّاه لمّا توفّي وحمل إلى البقيع ليدفن، تقدّم في «رثا».

**باب أسمائه وألقابه وكناه وعللها، ونقش خاتمه وحليته وشمائله [٥].**

سمّاه النبي صلى الله عليه وآله الصّادق ليتميّز من المدّعى للإمامة بغير حقّها جعفر الكذّاب [٦].

ونقش خاتمه كما في الرّضوي عليه السلام: الله وليّي وعصمتي من خلقه؛ وفي رواية أُخرى: الله خالق كلّ شيء؛ وفي أُخرى: أنت ثقتي فاعصمني من خلقك؛ وفي أُخرى: اللّهمّ أنت ثقتي فقني شرّ خلقك، وغير ذلك [٧]. ولا تنافي لإمكان أن يكون له خواتيم متعدّدة.

---

(١ و٢ و٣) جديد ج ٤٧/٦، وص ٧.

(٤) جديد ج ٤٧/١٥٠، وط كمباني ج ١١/١٤٧.

(٥) جديد ج ٤٧/٨، وط كمباني ج ١١/١٠٧.

(٦ و٧) جديد ج ٤٧/٨ ـ ١١، وط كمباني ج ١١/١٠٨.

باب النّص عليه صلوات الله عليه [١].

أقول: النص عليه خصوصاً وعموماً أكثر من أن تحصى، نشير إلى جملة وافرة منه في «نصص»، وهنا ذكر المجلسي إثني عشر رواية.

باب مكارم سيره ومحاسن أخلاقه، وإقرار المخالفين والمؤالفين بفضله [٢].

**الخصال، علل الشرائع، أمالي الصدوق**: عن مالك بن أنس إمام العامّة قال: كان يعني جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما رجلاً لايخلو من إحدى ثلاث خصال: إمّا صائماً، وإمّا قائماً، وإمّا ذاكراً، وكان من عظماء العبّاد وأكابر الزهّاد، الّذين يخشون الله عزّوجلّ، وكان كثير الحديث طيّب المجالسة، كثير الفوائد، فإذا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضرّ مرّة واصفرّ أُخرى حتّى ينكره من كان يعرفه ـ الخبر [٣].

وقال مالك أيضاً: مارأت عين، ولاسمعت أُذن، ولاخطر على قلب أفضل من جعفر الصّادق عليه السلام فضلاً وعلماً وعبادةً وورعاً [٤].

وتقدَّم في «سخى»: سخاوته، وفي «سرق»: قصّة السارق معه، وفي «صحف»: أنّ صحف الأنبياء والمرسلين وجميع علومهم وآثارهم عند الإمام، وكذا مصحف فاطمة عليها السلام، وعندهم الجفر والجامعة؛ كما تقدَّم في «جفر» و «جمع». وفي «حرف»: أنّ عندهم حروف الإسم الأعظم.

**مناقب ابن شهرآشوب**: ينقل عن الصّادق عليه السلام من العلوم مالاينقل عن أحد، وقد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة من الثقات على إختلافهم في الآراء والمقالات، وكانوا أربعة آلاف رجل، عدّة من أسامي من حدّث عنه من أعلام العامّة كمالك وأبي حنيفة وغيرهم [٥].

---

(١ و٢) جديد ج ٤٧/١٢، وص ١٦، وط كمباني ج ١١/١٠٨.

(٣) جديد ج ٤٧/١٦، وج ٩٩/١٨٢، وط كمباني ج ٢١/٤١.

(٤) جديد ج ٤٧/٢٨، وط كمباني ج ١١/١١٢.

(٥) جديد ج ٤٧/٢٧ ـ ٢٩.

أسامي عدّة من كتب العامّة نقل فيها عن مولانا الصّادقعليه السلام وعددها أكثر من تسعين فراجع البحار[١].

والصّادقيعليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنّه لا يحدّثكم أحد بعدي بمثل حديثي[٢].

**كشف الغمة**: من كتاب دلائل الحِميري، عن عبد الأعلى وعُبيدة بن بشر قالا: قال أبو عبداللهعليه السلام إبتداء منه: والله إنّي لأعلم مافي السماوات ومافي الأرض، ومافي الجنّة ومافي النار، وماكان وما يكون إلى أن تقوم الساعة ثمَّ سكت، ثمَّ قال: أعلمه من كتاب الله أنظر إليه هكذا، ثمّ بسط كفّيه وقال: إنّ الله يقول: ﴿فيه تبيان كلّ شيء﴾[٣].

**أقول**: ورواه الكليني في مواضع من الكافي بأسانيد صحيحة، وغيره في غيره ذكرناه مفصّلاً في كتاب «مقام قرآن وعترت دراسلام»، وغيره.

كلمات أبي شاكر الديصاني لمولانا الصّادقعليه السلام إنّك لأحد النجوم الزواهر وكان آباؤك بدوراً بواهر، وأُمّهاتك عقيلات عباهر، وعنصرك أكرم العناصر، وإذا ذكر العلماء فبك تثنّى الخناصر، فخبّرني أيّها البحر الخضم الزاخر ما الدليل على حدث العالم ـ الخ[٤].

وكلمات ابن أبي العوجاء في وصف مولانا الصّادقعليه السلام وكمال علمه وحسن مجادلته[٥]. وتقدَّم في «خلق».

وعن محمّد بن معروف الهلالي قال: مضيت إلى الحيرة إلى جعفر بن محمّدعليه السلام أيّام السفّاح، فوجدته قد تداكّ الناس عليه ثلاثة أيّام متواليات، فما كان لي حيلة ولا قدرت عليه من كثرة الناس وتكاثفهم عليه ـ الخ[٦].

**الخرائج**: في منع أبي العبّاس الخليفة الناس من الدخول على الصّادقعليه السلام في

---

(١ و٢ و٣) جديد ج ٤٧/٣٠ ـ ٣٢، وص ٣٣، وص ٣٥.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٢، وج ١٣٩/٤، وجديد ج ٣٩/٣، وج ٢١١/١٠.

(٥) جديد ج ٥٨/٣، وط كمباني ج ١٨/٢. (٦) جديد ج ٩٣/٤٧، وط كمباني ج ١٣٠/١١.

أيّام كان بالحيرة، فاحتال بعض الأصحاب فلبس جُبّة سواديّ وأخذ خياراً ينادي عليه ليبيعه، فدخل عليه فسأله مسألة في حكم طلاق المرأة ثلاثاً دفعة[١].

مناقب ابن شهرآشوب: عن المفضّل قال: إنّ المنصور قد كان همَّ بقتل أبي عبدالله عليه السلام غير مرّة، فكان إذا بعث إليه ليقتله، فإذا نظر إليه هابه ولم يقتله غير أنّه منع الناس عنه ومنعه القعود للناس واستقصى عليه أشدّ الإستقصاء، حتّى أنّه كان يقع لأحدهم مسألة في دينه في نكاح أو طلاق أو غير ذلك، فلا يكون علم ذلك عندهم ولا يصلون إليه فيعتزل الرجل وأهله، فشقّ ذلك على شيعته وصعب عليهم حتّى ألقى الله في روع المنصور أن يسأل الصّادق عليه السلام ليتحفه بشيء من عنده لايكون لأحد مثله، فبعث إليه بمخصرة كانت للنبي صلى الله عليه وآله طولها ذراع، ففرح بها فرحاً شديداً وأمر أن تشقّ له أربعة أرباع وقسّمها في أربعة مواضع، ثمَّ قال له: ما جزاؤك عندي إلّا أن أطلق لك وتفشي علمك لشيعتك ولا أتعرض لك ولا لهم، فاقعد غير محتشم وأفت الناس ولاتكن في بلد أنا فيه، ففشى العلم عن الصّادق عليه السلام[٢].

رجال الكشّي، الكافي: بإسنادهما عن عنبسة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أشكو إلى الله وحدتي وتقلقلي من أهل المدينة، حتّى تقدّموا وأُريكم وأُسرّ بكم، فليت هذه الطاغية أذن لي فأتّخذت قصراً فسكنته وأسكنتكم معي، وأضمن له أن لايجيء من ناحيتنا مكروه أبداً[٣].

باب معجزاته واستجابة دعواته ومعرفته بجميع اللغات ومعالي أُموره[٤].

تقدَّم في «حرف» و «اصف»: أنّ حروف اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، منها حرف واحد مكنون لايعلمه إلّا الله تعالى وأعطى بعض الأنبياء بعضاً منها، منها حرف واحد عند آصف جاء به عرش بلقيس عند سليمان بأقلّ من طرفة

---

(١) جديد ج ١٧١/٤٧، وط كمباني ج ١٥٤/١١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥٧/١١، وص ١٥٩ وجديد ج ١٨٠/٤٧، وص ١٨٥.

(٤) جديد ج ٦٣/٤٧.

عين، وأعطى عيسى حرفين يحيي بهما الموتى ويبرئ بهما الأكمه والأبرص وما كان يفعله، وقد جمع الله لمحمّد صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفاً.

وقال الصّادق عليه السلام: جميع ماأعطى الله محمّداً صلى الله عليه وآله عندنا؛ كما في الروايات المتواترة والزيارات المأثورة.

**الإختصاص، الكافي، بصائر الدرجات، مناقب ابن شهرآشوب**: عن عدّة قالوا: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: لنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو شئت أن أقول بأحدى رِجليّ أُخرجي مافيك من الذهب لأخرجت ـ الخ. وذكر أنّه خطّ الأرض برجله وأخرج سبيكة ذهب قدر شِبر وأراهم إيّاها، وسبائك كثيرة، فراجع إلى البحار[1]. وإلى ماتقدَّم في «رود» و «شاء»: أنّ الله تعالى أعطى الأئمّة صلوات الله عليهم إرادة ومشيّة نافذة في جميع الأشياء كلّها، وآتاهم الله ملكاً عظيماً وهي الطاعة المفترضة في كلّ الممكنات، كما فصّلناه في كتاب «ابواب رحمت» و «اثبات ولايت».

**كشف الغمّة**: من كتاب الدلائل، عن زيد الشحّام قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يازيد ! كم أتى لك سنة؟ قلت: كذا وكذا. قال: يا أبا أُسامة إبشر فأنت معنا، وأنت من شيعتنا، أما ترضى أن تكون معنا؟ قلت: بلى ياسيّدي، فكيف لي أن أكون معكم؟ فقال: يازيد ! إنّ الصراط إلينا وإنّ الميزان إلينا، وحساب شيعتنا إلينا، والله يازيد إنّي أرحم بكم من أنفسكم ـ الخبر[2].

باب مناظراته مع أبي حنيفة وغيره، وماذكره المخالفون من نوادر علومه[3].

مسائل أبي حنيفة عنه، فيه[4].

في أنّ العامّة ينقلون عنه ويثقون بقوله فيه[5].

---

(١) جديد ج ٤٧/٨٧.

(٢) جديد ج ٤٧/١٤٣، وط كمباني ج ١١/١٤٥.

(٣) جديد ج ٤٧/٢١٣، وط كمباني ج ١١/١٦٨.

(٤ و٥) جديد ج ٤٧/٢١٧، وص ٢١٩ و ٢٢٠ ـ ٢٢٢.

باب ماجرى بينه وبين المنصور وولاته وسائر الخلفاء الغاصبين والأُمـراء الجائرين [١].

كلمات المنصور للإمام الصّادق صلوات الله وسلامه عليه وفيها التوبيخ وسوء الأدب، فقال الصّادق عليه السلام: أنا فرع من فُرُع الزيتونة، وقنديل من قـناديل بـيت النبوّة، وأديب السفرة، وربيب الكرام البررة، ومصباح من مصابيح المشكاة الّتي فيها نور النور، وصفوة الكلمة الباقية في عقب المصطفين إلى يوم الحشر. فالتفت المنصور إلى جلسائه فقال: هذا قد أحالني على بحر موّاج لايدرك طرفه، ولا يبلغ عمقه، تحار فيه العلماء ويغرق فيه السبحاء ويضيق بالسابح عرض الفضاء هـذا الشجى المعترض في حلوق الخلفاء الّذي لايجوز نفيه ولا يحلّ قتله ـ الخبر [٢].

ومن كلمات المنصور لمولانا الصّادق عليه السلام: أي عدوّ الله إتّخذك أهل العراق إماماً يبعثون إليك زكاة أموالهم وتلحد في سلطاني وتبغيه الغوائل قتلني الله إن لم أقتلك ـ الخ [٣].

أمره ربيع الحاجب أن يأتي بالصّادق عليه السلام مسحوباً وامتثال ربيع أمره [٤].

أمره بأن يسلّق على الصّادق عليه السلام ويأتي به على الحال الّتي هو فيها، وقوله لمّا جيء به: ماتدع حسدك وبغيك وإفسادك على أهل هذا البيت من بني العبّاس، وقوله أيضاً: أبطلت وأثمت، وقوله أيضاً: أما تستحيي مع هذه الشيبة وغير ذلك [٥].

طلب المنصور مولانا الصّادق عليه السلام من المدينة بالتعجيل، وقوله له فيما جرى بينهما: فلا تفقّه عليّ، وقول الصّادق عليه السلام: فأين يذهب بالفقه مـنّي، قـوله له: دع عنك هذا [٦].

**أقول:** والعجب من قلّة حياء المنصور فإنّه مع عرفانه وإعترافه بكـثرة عـلم

---

(١) جديد ج ١٦٢/٤٧، وج ٢١٦/١٠، وج ٢٧٠/٩٤، وط كمباني ج ١٥١/١١، وج ١٤١/٤، وج ١٩ كتاب الدعاء ص١٤٣ ـ ١٥٦.
(٢) جديد ج ١٦٧/٤٧، وج ٢١٧/١٠.
(٣) جديد ج ١٨٢/٤٧.
(٤) جديد ج ١٩١/٤٧، وط كمباني ج ١٦١/١١.
(٥) جديد ج ١٩٥/٤٧ ـ ١٩٧.
(٦) جديد ج ٢٠١/٤٧ و٢٠٤.

الصّادق عليه السلام كيف جسر بهذا الكلام السوء ففي فلاح السائل: ذكر الكراجكي في كنز الفوائد قال: جاء في الحديث أنّ أبا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكّئاً على يد مولانا الصّادق عليه السلام، فقال رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبدالله: من هذا الّذي بلغ من خطره مايعتمد أميرالمؤمنين على يده؟ فقيل له: هذا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام. فقال: إنّي والله ماعلمت لوددت أن خدّ أبي جعفر نعل لجعفر عليه السلام، ثمَّ قال: فوقف بين يدي المنصور، فقال له: إسأل ياأميرالمؤمنين؟ فقال له المنصور: سل هذا. فقال: إنّي أُريدك بالسؤال. فقال له المنصور: سل هذا، فالتفت رزام إلى الإمام جعفر الصّادق عليه السلام، فقال له: أخبرني عن الصلاة وحدودها، فقال له الصّادق عليه السلام: للصلاة أربعة آلاف حدّ ـ الحديث. ويأتي في «صلى» وفي آخره قال المنصور: يا أبا عبدالله لانزال من بحرك نغترف وإليك نزدلف، تبصّر من العمى وتجلو بنورك الطخياء فنحن نعوم في سبحات قدسك وطامي بحرك.

بيان: نعوم أي نسبح، وطامي يعني العالي [1]. وتقدَّم في «شبه» بعض مايتعلّق بذلك.

قول الصّادق عليه السلام للمنصور: قد بلغت أشياء لم يبلغها أحد من آبائي في الإسلام وماأراني أصحبك إلّا قليلاً، ماأرى هذه السنة تتمَّ لي، قال: فإن بقيت؟ قال: ما أراني أبقى، قال: فقال المنصور: إحسبوا له، فحسبوا فمات في شوّال [2].

وروى أبو الفرج الاصفهاني في كتاب المقاتل، عن أيّوب بن عمر قال: لقى الصّادق عليه السلام أبا جعفر المنصور فقال: أُردد على عين أبي زياد آكل من سعفها، قال: إيّاي تكلّم بهذا الكلام والله لأزهقنّ نفسك قال: لاتعجل قد بلغت ثلاثاً وستّين وفيها مات أبي وجدّي عليّ بن أبي طالب، فعليّ كذا وكذا أن آذيتك بنفسي أبداً، وإن بقيت بعدك أن آذيت الّذي يقوم مقامك، فرق له وأعفاه [3].

---

(١) جديد ج ١٨٥/٤٧، وج ٢٥٠/٨٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٨.

(٢ و٣) جديد ج ٢٠٦/٤٧، وص ٢١٠، وط كمباني ج ١١/ ١٦٦.

وبإسناده أيضاً عن يونس بن أبي يعقوب قال: حدّثنا جعفر بن محمّد عليه السلام من فيه إلى أذني قال: لمّا قتل إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بباخمرا وحشرنا من المدينة فلم يترك فيها منّا محتلم حتّى قدمنا الكوفة، فمكثنا فيها شهراً نتوقّع فيها القتل، ثمّ خرج إلينا الربيع الحاجب فقال: أين هؤلاء العلويّة أدخلوا على أميرالمؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى؟ قال: فدخلنا إليه أنا والحسن بن زيد فلمّا صرت بين يديه قال لي: أنت الّذي تعلم الغيب؟ قلت: لايعلم الغيب إلّا الله، قال: أنت الّذي يجبى إليك هذا الخراج؟ قلت: إليك يجبى ياأميرالمؤمنين الخراج، قال: أتدرون لِمَ دعوتكم؟ قلت: لا، قال: أردت أن أهدم رباعكم وأغوّر قليبكم، وأعقر نخلكم، وأنزلكم بالشراة، لايقربكم أحد من أهل الحجاز وأهل العراق فإنّهم لكم مفسدة، فقلت: ياأميرالمؤمنين إنّ سليمان أُعطي فشكر، وإنّ أيّوب أُبتلي فصبر، وإنّ يوسف ظلم فغفر وأنت من ذلك النسل، قال: فتبسّم وقال: أعد عليَّ، فأعدت، فقال، مثلك فليكن زعيم القوم، وقد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم أهل البصرة ـ الخبر. ثمّ سأله أحاديث في الرحم فروى له، فراجع البحار [١].

باب أحوال أولاده وأزواجه وفيه نفي إمامة ابنيه إسماعيل وعبدالله الأفطح [٢].

وأولاده كما في الإرشاد والمناقب وغيرهما عشرة، سبعة ذكور وثلاث بنات: الأوّل: موسى الكاظم صلوات الله عليه وأُمّه حميدة أُمّ ولد. والثاني والثالث والرابع: إسماعيل الجليل الأمين مات في حياة أبيه، وعبدالله الأفطح، وأُمّ فروة أُمّهم فاطمة بنت الحسين الأثرم ابن الحسن بن عليّ (كما في الإرشاد). والخامس: إسحاق. والسادس والسابع والثامن: محمّد الديباج والعبّاس وعليّ بن جعفر الثقة الجليل. والتاسع والعاشر: أسماء وفاطمة لأُمّهات ولد، قيل: وأُخرى فاطمة الصغرى، وقد ذكرناهم في رجالنا.

---

(١) جديد ج ٤٧/٢١١، وط كمباني ج ١١/١٦٧.

(٢) جديد ج ٤٧/٢٤١، وط كمباني ج ١١/١٧٧.

وأُخرى حليمة؛ كما في مناقب ابن شهرآشوب عن الكاظم عليه السلام قال: أبلغ شطيطة سلامي وأعطها هذه الصُرَّة وكانت أربعين درهماً، ثمَّ قال: واهديت لها شقّة من أكفاني من قُطن قريتنا صيدا قرية فاطمة عليها السلام، وغزل أُختي حليمة ابنة أبي عبدالله جعفر الصّادق عليه السلام؛ كما في البحار [١].

وعن كتاب تحفة الأزهار أنّ عبدالله بن جعفر الصّادق عليه السلام مات في بسطام ودفن فيه، وزينب بنت القاسم الطيب بن محمّد المأمون بن جعفر الصّادق عليه السلام.

باب أحوال أقربائه وعشائره وماجرى بينه وبينهم، وماوقع عليهم من الجور والظلم، وأحوال من خرج في زمانه من بني الحسن عليه السلام وأولاد زيد وغيرهم [٢].

كلمات الصدوق في معاني الأخبار في معنى حديث: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» [٣].

وكلامه في حديث المنزلة [٤].

باب نادر فيما بيّن الصدوق من مذهب الإماميّة وأملى على المشائخ في مجلس واحد على ماأورده في كتاب المجالس [٥].

قال المجلسي بعد ذلك: وإنّما أوردناها لكونه من عظماء القدماء التابعين لآثار الأئمّة النجباء الّذين لايتّبعون الآراء والأهواء، ولذا ينزل أكثر أصحابنا كلامه وكلام أبيه منزلة النص المنقول والخبر المأثور [٦].

أقول: الصدوق هو الشيخ الأجلّ رئيس المحدّثين أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي شيخ مشائخ الشيعة وركن من أركان الشريعة، ولد بدعاء مولانا صاحب الزمان عليه السلام ووصفه الإمام في التوقيع الشريف بأنّه فقيه

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٥٣، وجديد ج ٤٨/٧٤.
(٢) جديد ج ٤٧/٢٧٠، وط كمباني ج ١١/١٨٥.
(٣) جديد ج ٣٧/٢٢٤، وط كمباني ج ٩/٢٢٩.
(٤) جديد ج ٣٧/٢٧٣، وط كمباني ج ٩/٢٤٢.
(٥) جديد ج ١٠/٣٩٣، وط كمباني ج ٤/١٨٥.
(٦) جديد ج ١٠/٤٠٥.

خيّر مبارك، ينفع الله به، فعمّت بركته الأنام وانتفع به الخاصّ والعامّ، وبقيت آثاره مدى الأيّام. وبالجملة جلالته وعظم شأنه ومنزلته أوضح من الشمس وأبين من الأمس، له نحو من ثلاثمائة مصنّف. توفّي أعلى الله مقامه الشريف في الري سنة ٣٨١، وولد سنة ٣٠٥ تقريباً، وقبره الشريف في الري قرب عبدالعظيم الحسني مزار معروف في بقعة عالية في روضة مونقة، وحوله قبور من العلماء رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

والصدوقان هما الصدوق وأبوه عليّ بن الحسين المذكور المشهور وثاقته وجلالته، وكان الشيخ عليّ الشهيدي إعتقد أنّه إذا أطلق الصدوقان فهو محمّد وأخوه الحسين إلى أن رأى جدّه الشهيد الثاني في المنام وقال له: يابنيّ الصدوقان محمّد وأبوه.

**الصدقة ومايتعلّق بها** وأنّها تدفع ميتة النسوء كما دفعت عن اليهودي الّذي أخبر النبيﷺ بأنّه يعضّه أسود؛ كما في البحار[1]. وتقدَّم الخبر في «بدا». ونظيره في البحار[2].

ودفعت عن العروس الّتي أخبر عيسى أنّها تموت في ليلتها؛ كما تقدَّم في «بدا». وفي البحار[3]. (في عدد الصحيح). وفي «ورش» مايتعلّق بذلك.

**مجالس المفيد:** بإسناده عن سالم بن أبي حفصة في حديث مجيئه إلى مولانا الصّادقعليه السلام وتعزيته بوفاة مولانا الباقرعليه السلام وقوله له: ذهب والله من كان يقول: قال رسول‌الله، فلا يسأل عمّن بينه وبين رسول‌الله، لا والله لايرى مثله أبداً. قال: فسكت أبو عبدالله ساعة ثمَّ قال: قال الله عزَّوجلَّ: إنّ من يتصدّق بشقّ تمرة فأُربّيها له كما يُربّي أحدكم فُلُوّه حتّى أجعلها له مثل أُحد ـ الخبر[4].

---

(١) جديد ج ١٢١/٤، وج ٢١/١٨، وط كمباني ج ١٣٩/٢، وج ٣٠٢/٦.
(٢) جديد ج ١٣٥/٩٦، وط كمباني ج ٣٦/٢٠.
(٣) جديد ج ٣٢٤/١٤، وج ١١٦/٩٦، وط كمباني ج ٤٠٩/٥، وج ٣١/٢٠.
(٤) ط كمباني ج ١١٢/١١، وجديد ج ٢٧/٤٧، وج ١٢٢/٩٦.

**طبّ الأئمّة**: بإسناده عن زُرارة، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: داووا مرضاكم بالصدقة.

وعنه: الصدقة تدفع البلاء المبرم، فداووا مرضاكم بالصدقة.

وعنه: الصدقة تدفع ميتة السوء عن صاحبها.

وعن موسى بن جعفر عليه السلام أنّ رجلاً شكى إليه: أنّي في عشر نفر من العيال كلّهم مرضى، فقال له: داووهم بالصدقة، فليس شيء أسرع إجابة من الصدقة، ولا أجدى منفعة على المريض من الصدقة [١].

**الدعوات**: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الله لا إله إلّا هو ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون، فعدّ سبعين باباً من الشرّ.

وقال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: الصدقة دواء منجح.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء.

وقال الصّادق عليه السلام: داووا مرضاكم بالصدقة، وما على أحدكم أن يتصدّق بقوت يومه، إنّ ملك الموت يدفع إليه الصكّ بقبض روح العبد، فيتصدّق فيقال له: ردّ الصكّ [٢].

**ثواب الأعمال**: عن الصّادق عليه السلام مثل الرواية الأخيرة [٣].

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: داووا مرضاكم بالصدقة [٤]. وقال: الصدقة جُنّة عظيمة من النار للمؤمن، ووقاية للكافر (من أن يتلف) فيه [٥].

وعن الصّادق عليه السلام: إرغبوا في الصدقة وبكّروا فيها، فما من مؤمن تصدّق بصدقة حين يصبح يريد بها ماعند الله إلّا دفع الله بها عنه شرّ ماينزل من السماء ذلك اليوم، ثمّ قال: لاتستخفّوا بدعاء المساكين للمرضى منكم، فإنّه يستجاب لهم فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم [٦].

---

(١ و٢) ط كمباني ج ٥٤٦/١٤، وجديد ج ٢٦٥/٦٢، وص ٢٦٩.

(٣) جديد ج ١٢٣/٩٦.

(٤ و٥) جديد ج ٩٩/١٠، وص ١١٣، وط كمباني ج ١١٤/٤، وص ١١٨.

(٦) ط كمباني ج ٥٤٨/١٤، وجديد ج ٢٧٦/٦٢.

وفي الحديث أنّ الصّادقﷺ أمر بعضاً أن يجعل في مكتل برّ ويجعله بين يدي مريضه وكلّما جاء سائل يدخلونه إليه ويناوله منه بيده ويأمره أن يدعو له قال: أفلا أُعطي الدراهم والدنانير؟ قال: إصنع ماآمرك به، فكذلك رويناه فـفعل ورزق العافية(١).

**أمالي الصدوق**: في النبويّ الصّادقي صلّى الله عليهما: ألا أُخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان عنكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قـالوا: بـلى. قال: الصوم يسوّد وجهه، والصدقة تكسّر ظهره، والحبّ في الله والموازرة عـلى العمل الصالح يقطعان دابره، والإستغفار يقطع وَتينه، ولكلّ شـيء زكـاة وزكـاة الأبدان الصيام(٢).

ومن كلمات إبليس لموسى بن عمران: إذا هممت بصدقة فامضها، فإذا هـمّ العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابي حتّى أحول بينه وبينها(٣).

**كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر**: صفوان، عن إسحاق بن غالب، عن أبيه، عن أبي جعفرﷺ قال: البرّ وصدقة السرّ ينفيان الفقر ويزيدان في العمر، ويدفعان عن سبعين ميتة سوء(٤). ويقرب منه في البحار(٥).

خبر امرأة أعطت لقمة من رغيف لسائل ثمَّ جاء ذئب فأخذ صبيَّها، فبعث الله ملكاً انتزع الصبيّ من فم الذئب ورمى به إليها وقال: لقمة بلقمة. والتـفصيل فـي البحار(٦). ويشبهه مافي البحار(٧).

تصدّق القاسم بن محسن برغيف على أعرابي فشكره الله فردّ عليه عِـمامَته

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٤٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٦، وج ٢٠/٣٠، وجديد ج ٩٦/١١٤، وج ٦٩/٣٨٠.

(٣) جديد ج١٣/٣٥٠، وج ٦٣/٢٥١، وج ٩٦/١٢٤، وط كمباني ج ٥/٣٠٧، وج ١٤/٦٢٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤، وجديد ج ٧٤/٨١، وج ٩٦/١١٩.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٧٩ في خطبة الديباج، وجديد ج ٧٧/٢٨٩.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٧٥٠، وجديد ج ٦٥/٧٩.

(٧) جديد ج ٩٦/١٢٣.

الّتي ذهبت من رأسه بريح؛ كما في البحار[١].

وبسند آخر عن جابر، عن الوصّافي، عن أبي جعفرعليه السلام قال: صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ، وبرّ الوالدين وصلة الرحم يزيدان في الأجل[٢].

والروايات بمضمون ماتقدَّم كثيرة، فراجع البحار[٣].

**كتاب الغايات**: قال النبيصلى الله عليه وآله: أفضل الصدقة على الأسير المخضّر عيناه من الجوع. وقال: أفضل الصدقة سقي الماء، وأفضل الصدقة صدقة الماء.

وعن أبي عبداللهعليه السلام قال: أفضل الصدقة إبراد كبد حارّة[٤].

باب فيه فضل صدقة الماء[٥].

**العدّة**: قال الباقرعليه السلام: من سقى ظمآناً ماءً، سقاه الله من الرحيق المختوم[٦]. وتقدَّم في «سقى» مايتعلّق بذلك.

**قصص الأنبياء**: في النبويّ الصّادقيعليه السلام: أفضل الصدقة صدقة اللّسان تحقن به الدماء، وتدفع به الكريهة، وتجرّ المنفعة إلى أخيك المسلم ـ الخ[٧].

وفي وصاياه لأبي ذرّ: الكلمة الطيّبة صدقة[٨].

**الخصال**: في النبويّ الصادقيّعليه السلام: كلُّ معروف صدقة، والدالُّ على الخير كفاعله، والله يحبّ إغاثة اللهفان[٩].

**أمالي الطوسي**: في النبويّ العلويعليه السلام: كلُّ معروف صدقة إلى غنيّ أو فقير، فتصدّقوا ولو بشقّ تمرة، واتّقوا النار ولو بشقّ التمرة، فإنّ الله عزَّوجلَّ يربّيها

---

(١) جديد ج ٤٧/٥٠، وط كمباني ج ١١٠/١٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥، وجديد ج ٨٢/٧٤.

(٣) جديد ج ١١٨/٩٦ و١٢٤ و١٢٩ و١٣٥ و١٣٧، وط كمباني ج ٣١/٢٠ ـ ٣٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٥، وجديد ج ٣٦٩/٧٤.

(٥ و٦) جديد ج ١٧٠/٩٦، وص ١٧٢، وط كمباني ج ٤٤/٢٠.

(٧) جديد ج ٣٨٩/١٣، وط كمباني ج ٣١٦/٥.

(٨) جديد ج ٨٥/٧٧، وط كمباني ج ٢٦/١٧.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١١٦، وجديد ج ١١٩/٩٦، وج ٤٠٩/٧٤ و٤٠٧ ـ ٤٢٠.

لصاحبها كما يربّي أحدكم فلوّه وفصيله، حتّى يوفيه إيّاها يوم القيامة، وحتّى يكون أعظم من الجبل العظيم [١].

والنبوي عليه السلام: كلّ معروف صدقة، وأفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من السفلى [٢].

**دعوات الراوندي**: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة؛ قيل: من يطيق ذلك؟ قال: إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة، وعيادتك المريض صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وردّك السلام صدقة [٣].

وفي وصاياه لأبي ذرّ: وكلّ خطوة إلى الصلاة صدقة [٤].

**صحيفة الرّضا** عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التوحيد نصف الدين، واستنزلوا الرزق من عند الله بالصدقة [٥].

وفي حديث المناهي قال: ألا ومن تصدّق بصدقة فله بوزن كلّ درهم مثل جبل أُحد من نعيم الجنّة، ومن مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء [٦].

**كنز الكراجكي**: في حديث، عن الصّادق عليه السلام: ملعون من ذهب الله له مالاً فلم يتصدّق منه بشيء، أما سمعت أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال [٧].

ورواه في البحار [٨] عن كنز الكراجكي مسنداً عن الصّادق عليه السلام قال: ملعون

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٦، وجديد ج ١٢٢/٩٦ و١٢٦.
(٢) ط كمباني ج ١٨٩/١٧، وجديد ج ٢٦٦/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١، وج ٤٧/٢٠، وجديد ج ١٨٢/٩٦، وج ٥٠/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ٢٦/١٧، وجديد ج ٨٥/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٩٠/١٦، وجديد ج ٣١٦/٧٦.
(٦) ط كمباني ج ٩٧/١٦، وجديد ج ٣٣٦/٧٦.
(٧) ط كمباني ج ١٠٥/١٦، وجديد ج ٣٥٥/٧٦.
(٨) جديد ج ١٣٣/٩٦، وط كمباني ج ٣٥/٢٠.

ملعون من وهب الله له مالاً ـ الخ.

وفي وصاياه: ياعليّ الصدقة تردّ القضاء الّذي قد أُبرم إبراماً ـ إلى أن قال: ـ لا خير في قول إلّا مع الفعل ـ إلى أن قال: ـ ولا في الصدقة إلّا مع النيّة، ولا في الحياة إلّا مع الصحّة، ولا في الوطن إلّا مع الأمن والسرور (١).

ومن كلماته: الصدقة تزيد في العمر، وتستنزل الرزق، وتقي مصارع السوء، وتطفئ غضب الربّ ـ الخ (٢). وفي معنى ذلك مافي البحار (٣).

قال تعالى: ﴿ ياأيّها الّذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى كالّذي ينفق ماله رئاء النّاس ﴾ ـ الآية.

ومن وصايا مولانا الصّادق عليه السلام: يابن جندب لاتتصدّق على أعين الناس ليزكّوك، فإنّك إن فعلت ذلك فقد استوفيت أجرك ولكن إذا أعطيت بيمينك فلا تطّلع عليها شمالك، فإنّ الّذي تتصدّق له سرّاً يجزيك علانية على رؤوس الأشهاد في اليوم الّذي لايضرّك أن يطّلع الناس على صدقتك ـ الخ (٤).

ولاينافي ظاهره مع ماورد أنّ هذه الآية نزلت في عثمان وجرت في معاوية وأشياعهما، وأنّ الأذى لمحمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم، فراجع البحار (٥).

والروايات في أنّ المنّ والأذى يبطلان الصدقة في البحار (٦).

وما يدلّ على أنّهما يبطلان ولو كانا بعد حين أو كانا على غير من يتصدّق عليه، فراجع البحار (٧).

**ثواب الأعمال**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أرض القيامة نار، ماخلا ظلّ

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٧، وجديد ج ٥٨/٧٧ مكرّراً.
(٢) ط كمباني ج ٤٧/١٧، وجديد ج ١٦٥/٧٧.
(٣) جديد ج ١٢٠/٩٦ و١٢١.
(٤) ط كمباني ج ١٩٤/١٧، وجديد ج ٢٨٤/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ٢١٧/٨، وجديد ج ٢١٤/٣٠.
(٦) جديد ج ١٤٠/٩٦ ـ ١٤٤، وط كمباني ج ٣٧/٢٠.
(٧) جديد ج ١٥٩/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٥.

المؤمن، فإنّ صدقته تظلّه [١].

وفي رواية: تكون صدقته ظلّاً على رأسه وستراً على وجهه [٢]. وقريب منه فيه [٣].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: رمى عيسى قرص قوته في الماء، فقيل له في ذلك، فقال: فعلت هذا لدابّة تأكله من دوابّ الماء وثوابه عند الله عظيم [٤].

باب ذمّ الأكل وحده، واستحباب اجتماع الأيدي على الطعام، والتصدّق ممّا يؤكل [٥].

المحاسن: كان أبو الحسن الرّضا عليه السلام إذا أكل أتـى بـصحفة فـتوضع قـرب مائدته، فيعمد إلى أطيب الطعام ممّا يؤتى به فيأخذ من كلّ شيء شيئاً، فيوضع في تلك الصحفة، ثمّ يأمر بها للمساكين ثمّ يَتلو هذه الآية: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾، ثمّ يقول: علم الله عزّوجلّ أن ليس كلّ إنسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل إلى الجنّة.

بيان: أي حيث خيّر بين العتق والإطعام في قوله: ﴿فكُّ رقـبة أو إطـعام﴾ ـ الآية [٦].

المحاسن: في العلويّ الصّادقي عليه السلام: إذا وضع الطـعام وجـاء السـائل فـلا تردّوه [٧].

دعوات الراوندي: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل لقم من بين عينيه وإذا شرب سقى من عن يمينه [٨].

الخرائج: خبر مجيء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أعطني فقال: مـن سأل الناس عن ظهر غنى فصُداع في الرأس وداء في البطن. فقال: أعطني من الصدقة.

---

(١ و٢) جديد ج ٧/١٢٠ و٢٩١، وص ٢٩١، وط كمباني ج ٣/٢٢٤ و٢٧٥.

(٣) جديد ج ٧/٣٠٠، وج ٩٦/١٢٤.

(٤) جديد ج ١٤/٢٥٧،وج ٩٦/١٢٦، وط كمباني ج ٥/٣٩٣.

(٥ و٦ و٧) جديد ج ٦٦/٣٤٧، وص ٣٤٨، وص ٣٤٩، وط كمباني ج ١٤/٨٧٩.

(٨) جديد ج ٦٦/٣٤٩.

فقال: إنّ الله لم يرض فيها بحكم نبيّ ولا غيره حتّى حكم هو فيها، فجزّأها ثمانية أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيناك حقّك [١].

**الخرائج:** في النبوي صلى الله عليه وآله: من استغنى أغناه الله، ومن فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر لا يسدّ أدناها شيء، فما رأي سائلاً بعد ذلك اليوم، ثمّ قال: إنّ الصدقة لاتحلّ لغنيّ ولا لذي مرّة سويّ ـ الخ [٢]. وفي «غنى» مايتعلّق بذلك.

**نهج البلاغة:** قال عليه السلام: لا تستحيي من إعطاء القليل، فإنّ الحرمان أقلّ منه [٣].

**الدعوات:** خبر عابد في بني إسرائيل أتاه آت فأخبره إنّه ليس لك عند الله خير، قال: ياربّ وأين عملي؟ قال: كنت إذا عملت خيراً أخبرت الناس به فليس لك منه إلّا الّذي رضيت به لنفسك، فشقّ ذلك عليه وأحزنه، فقال الله: فمن الآن فاشتر منّي نفسك فيما تستقبل بصدقة تخرجها عن كلّ عرق كلّ يوم صدقة. قال: ياربّ أو يطيق هذا أحد؟ فقال تعالى: لست أُكلّفك إلّا ماتطيق، قال: فماذا ياربّ؟ فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله تقول هذا كلّ يوم ثلاثمائة وستّين مرّة يكون كلّ كلمة صدقة عن كلّ عِرق من عروقك ـ الخ [٤].

قصّة لطيفة في فضل الإحسان والصدقات [٥].

خبر شركة الصّادق عليه السلام مع منجّم في أرض وكان يتوخّى ساعة السعود ليخرج له خير القسمين، فخرج للصّادق عليه السلام خير القسمين، فتعجّب من ذلك، فقال الصّادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سَرَّه أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه، ومن أحبّ أن يذهب الله عنه نحس

---

(١) جديد ج ١٨/٣٥، وط كمباني ج ٦/٣٠٥.
(٢) جديد ج ١٨/١١٥، وج ٩٦/١٥٤، وط كمباني ج ٦/٣٢٥.
(٣) ط كمباني ج ٢٠/٤٥، وجديد ج ٩٦/١٧٢.
(٤) جديد ج ١٤/٥٠٩، وط كمباني ج ٥/٤٥٣.
(٥) جديد ج ١٤/٥١٠.

ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس ليلته، فافتتحت خـروجي بـصدقة فدفع عنّي نحوسته[١]. ورواه الكليني في الكافي أيضاً؛ كما فيه[٢].

**المحاسن**: شكى سفيان بن عمرو إلى الصّادق عليه السلام وقال: إنّي كنت أنظر في النجوم فأعرفها وأعرف الطالع، فيدخلني من ذلك. فقال: إذا وقع في نفسك شيء فتصدّق على أوّل مسكين، ثمّ امض، فإنّ الله عزّوجلّ يدفع عنك[٣]. ونحوه عن الكاظم صلوات الله عليه فيه[٤].

عدّة من الروايات الواردة في أنّ الصدقة تدفع النحوسة في البحار[٥].

تصدّق مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بخاتمه وهو راكع، ونزول آية الولاية مشهور بين العامّة والخاصّة. وتقدّم في «ختم» و «ايى».

تصدّقه وأهل بيته صلوات الله عليهم بطعامهم على المسكين واليتيم والأسير، ونزول سورة هل أتى[٦].

وتصدّق أميرالمؤمنين عليه السلام بدينار للمقداد يأتي في «قدد».

وتصدّقه بثلاثمائة دينار في ثلاث ليال بثلاثة أشخاص: زانية وسارق ومانع الزكاة، كلّ واحد مائة دينار، فتابوا إلى الله عزّوجلّ وصلحوا ونزل فيه: ﴿رجال لاتُلهِيهم تجارة﴾ ـ الآية[٧]. وهذه الرواية من طريق العامّة.

وسائر صدقاته في البحار[٨].

وروايات العامّة في ذلك في إحقاق الحقّ[٩].

بيعه حديقته باثني عشر ألف درهم، وإنفاقه كلّها في سبيل الله[١٠].

---

(١ و٢) ط كمباني ج ١١٩/١١، وج ١٥٢/١٤، وص ١٥٧، وجديد ج ٥٢/٤٧، وج ٢٥٧/٥٨، وص ٢٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤٥/١٤، وجديد ج ٢٢٨/٥٨.

(٤) ط كمباني ج ٥٨/١٦، وجديد ج ١٢٩/٩٦.

(٥) جديد ج ١٢٦/٩٦ و١٧٦، وط كمباني ج ٥٧/١٦ ـ ٥٩.

(٦) جديد ج ٢٣٧/٣٥، وط كمباني ج ٤٥/٩.

(٧) جديد ج ٢٨/٤١، وط كمباني ج ٥١٤/٩.

(٨) جديد ج ١٢٤/٩٦ و١٢٧.

(٩) إحقاق الحقّ ج ٥٨٣/٨ ـ ٥٩٢.

(١٠) جديد ج ٤٥/٤١، وط كمباني ج ٥١٨/٩.

**مناقب ابن شهرآشوب: وممّا جاء في صدقة مولانا السجّاد** عليه السلام **ما ملخّصه:** كان يقوت مائة أهل بيت بالمدينة. وكان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره حتّى يأتي باباً باباً فيقرعه، ثمَّ يناول من كان يخرج إليه، وكان يغطّي وجهه إذا ناول فقيراً لئلّا يعرفه، وكثيراً ماكانوا قياماً على أبوابهم ينتظرونه فإذا رأوه تباشروا به وقالوا: جاء صاحب الجِراب ولم يعرفوه، حتّى مات ففقدوا ماكانوا يأتون به بالليل. وكان يتصدّق بالسكّر واللوز، وإذا ناول الصدقة قبّله ثمَّ ناوله. ولمّا مات عليّ بن الحسين عليه السلام وغسّلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد في ظهره وقالوا: ماهذا؟ فقال: هذا أثر الجِراب، وكان إذا انقضى الشتاء تصدّق بكسوته وإذا انقضى الصيف تصدّق بكسوته ويكره أن يبيع ثوباً صلّى فيه بل يتصدّق به، فراجع البحار[1].

خبر المعلّى في خروج أبي عبدالله عليه السلام في الليل يريد ظلّة بني ساعدة وعليه جِراب خُبز، فسقط عنه في الطريق وانتشر فجمعه هو والمعلّى وقول معلّى: جُعلت فداك أحمله؟ فقال: لا، أنا أولى به منك ولكن امضي معي فأتيا ظلّة بني ساعدة وهم نيام فيضع تحت ثوب كلّ واحد منهم الرغيف والرغيفين مع أنّهم لا يعرفون الحقّ، وقال: لو عرفوا لواسيناهم بالدقة ـ والدقة هي الملح[2].

إرساله صرّة إلى هاشميّ وقوله للرسول: لاتُعلمه أنّي أعطيتك، فأخذ وقال: مايزال يبعث إلينا مانعيش إلى قابل، ولكن جعفر بن محمّد مايصلني بدرهم مع كثرة ماله[3].

خبر إعطاء الصّادق عليه السلام سائلاً عنقوداً فلم يقبل، ثمَّ جاء آخر فأعطاه ثلاثة حبّات، فأخذ فحمد الله تعالى فزاده وكلّما حمد زاده؛ في البحار[4].

---

(١) ط كمباني ج ٢٥/١١ و٢٦ و٢٩، وج ٧/٢٠، وجديد ج ٨٨/٤٦ ـ ٩٠ و١٠٠، وج ٢٣/٩٦.

(٢) ط كمباني ج ١١٠/١١. وتمامه في ج ٣٣/٢٠، وجديد ج ١٢٥/٩٦.

(٣) ط كمباني ج ١١١/١١ و١١٩ و١٢١، وجديد ج ٢٣/٤٧ و٥٤ و٦٠.

(٤) جديد ج ١٣٥/٩٦، وج ٤٢/٤٧، وط كمباني ج ١١٦/١١.

قال تعالى: ﴿ألم يعلموا أنّ الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾.

**أمالي الطوسي**: عن مولانا الصّادق عليه السلام، عن جدّه الإمام السجّاد عليه السلام في حديث وكان يقول: الصدقة تطفئ غضب الربّ، وكان لاتسبق يمينه شماله وكان يقبّل الصدقة قبل أن يعطيها السائل، قيل له: مايحملك على هذا؟ فقال: لست أُقبّل يد السائل إنّما أُقبّل يد ربّي، أنّها تقع في يد ربّي قبل أن تقع في يد السائل ـ الخ [١]. ويدلّ على ذلك أيضاً مافي البحار [٢].

**مناقب ابن شهرآشوب**: وممّا جاء عن السجّاد عليه السلام يقول: إنَّ صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ [٣].

وفي زبور داود: إذا ناولتم الصدقات فاغسلوها بماء اليقين، فإنّي أبسط يميني قبل يمين الآخذ، فإذا كانت من حرام خذفت بها في وجه المتصدّق، وإن كانت من حلال قلت له: ابنوا له قصوراً في الجنّة [٤].

**أقول**: حذفت بالحاء المهملة مع الذال المعجمة بمعنى خذفت بالمعجمات، يعني رميت.

باب آخر فيه جملة من آداب الصدقة [٥]. وفيه روايات مع الآية الشريفة في أنّ الله يأخذ الصدقات.

وفي روايات العامّة أنّه أخذ الحسن بن عليّ عليه السلام وهو صبيّ تمراً من تمر الصدقة فجعل في فيه، فأدخل رسول الله صلى الله عليه وآله إصبعه في فيه وقال: كِخ كِخ، فانتزع التمرة وقذف بها وقال: إنّا آل محمّد لانأكل الصدقة [٦].

ورواه في كتاب التاج الجامع للأُصول العامّة [٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٣ و٢٦.

(٢) جديد ج ٩٦/١٢٤ و١٢٥ و١٢٧ ـ ١٢٩ و١٣٤ و ١٤٠.

(٣) ط كمباني ج ١١/٢٥.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٤٣، وجديد ج ١٤/٤٧.

(٥) جديد ج ٩٦/١٣٨، وط كمباني ج ٢٠/٣٦.

(٦) ط كمباني ج ١٠/٨٥، وجديد ج ٤٣/٣٠٥.

(٧) التاج، ج ٢/٣٢.

في رواية مسلم الجصّاص، في ورود أهل البيت إلى الكوفة قال: وصار أهل الكوفة يناولون الأطفال الّذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز، فصاحت بهم أُمّ كلثوم: يا أهل الكوفة إنَّ الصدقة علينا حرام، وصارت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال وأفواههم وترمي به إلى الأرض [١].

وفي إحتجاج الرّضاعليه السلام في مجلس المأمون في إثبات فضائل العترة الطاهرة وفرقها مع الأُمّة قال: فلمّا جاءت قصّة الصدقة نزّه نفسه ونزّه رسوله ونزّه أهل بيته فقال: ﴿إنّما الصّدقات للفقراء والمساكين﴾ ـ الآية. فهل تجد في شيء من ذلك أنّه عزّوجلَّ سمّى لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى لأنّه لمّا نزّه نفسه عن الصدقة ونزّه أهل بيته، لا بل حرّم عليهم لأنّ الصدقة محرّمة على محمّد وآله وهي أوساخ أيدي الناس لاتحلّ لهم ـ الخبر [٢].

باب حرمة الزكاة على بني هاشم [٣]. ويدلّ على ذلك أيضاً مافي البحار [٤].

**الكفاية:** في النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الصدقة لاتحلّ لي ولا لأهل بيتي فقالوا: يارسول‌الله من أهل بيتك؟ قال: أهل بيتي عترتي من لحمي ودمي، هم الأئمّة من بعدي عدد نقباء بني إسرائيل [٥]. ويأتي في «نذر» مايتعلّق بذلك.

والروايات من طرق العامّة في أنّه لاتحلّ الصدقة لآل بيت النبي صلى الله عليه وآله في كتاب التاج [٦].

إعلم أنّ الأشهر بين الأصحاب جواز الصدقة على الذمّي وإن كان أجنبيّاً. وعن ابن أبي عقيل المنع من الصدقة على غير المؤمن مطلقاً. وروي عن سدير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أطعم سائلاً لا أعرفه مسلماً؟ قال: نعم، اعطي من

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢٢٠، وجديد ج ٤٥/١١٤.

(٢) ط كمباني ج ٧/٢٣٧، وجديد ج ٢٥/٢٣١.

(٣) جديد ج ٩٦/٧٢، وط كمباني ج ٢٠/٢٠.

(٤) جديد ج ٤٦/٩٤، وط كمباني ج ١١/٢٧.

(٥) ط كمباني ج ٩/١٤٧، وجديد ج ٣٦/٣١٦.

(٦) التاج، ج ٢/٣٢.

لاتعرفه بولاية ولا عداوة للحقّ، إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿وقولوا للنّاس حسناً﴾ ولا يطعم من نصب لشيء من الحقّ أو دعا إلى شيء من الباطل. وروي جواز الصدقة على اليهود والنصارى والمجوس. وسيأتي جواز النصراني. وحمل الشهيد الثاني أخبار المنع على الكراهة[١].

النقوي عليه السلام: من تصدّق على ناصب فصدقته عليه لا له. وتقدَّم صدقة مولانا الصّادق عليه السلام على من لايعرف الحقّ.

**السرائر**: قال الراوي: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام (يعني الثالث) أسأله عن المساكين الّذين يقعدون في الطرقات من الجزائر والساسانيّين وغيرهم هل يجوز التصدّق عليهم قبل أن أعرف مذهبهم؟ فأجاب: من تصدّق على ناصب فصدقته عليه لا له، لكن على من لاتعرف مذهبه وحاله فذلك أفضل وأكثر ومن بعد فمن ترقّقت عليه ورحمته ـ الخبر[٢].

**باب** وجوب الزكاة. وفيه فضل الصدقة[٣].

**باب** أدب المصدّق[٤]. تقدَّم في «زكى» مايتعلّق بذلك.

## أبواب الصدقة

**باب** فضل الصدقة وأنواعها وآدابها[٥].

**الآيات**: البقرة: ﴿وآتى المال على حبّه﴾ ـ الآية، وقال تعالى: ﴿وممّا رزقناهم ينفقون﴾.

سبأ: ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه﴾ ـ الآية.

الحديد: ﴿وأنفقوا ممّا جعلكم مستخلفين فيه﴾ ـ الآية.

---

(١) جديد ج ٣٧٠/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٥ و١٠٦.

(٢) جديد ج ١٢٧/٩٦.

(٣) جديد ج ١/٩٦، وط كمباني ج ٢/٢٠.

(٤) جديد ج ٨٠/٩٦، وط كمباني ج ٢٢/٢٠.

(٥) جديد ج ١١١/٩٦، وط كمباني ج ٢٩/٢٠.

في النبوي صلّى الله عليه وآله: الصدقة تكسر ظهر الشيطان.

وقال: ذكر الله أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جنّة (١).

وفي خبر المناهي قال: ومن تصدّق بصدقة فله بوزن كلّ درهم مثل جبل اُحد من نعيم الجنّة (٢).

**عيون أخبار الرّضا** عليه السلام: وفي النبويّ الرّضوي عليه السلام: خير مال المرء وذخائره الصدقة (٣).

**أمالي الطوسي:** في النبوي صلّى الله عليه وآله: من أعطى درهماً في سبيل الله، كتب الله له سبعمائة حسنة (٤).

**ثواب الأعمال:** عن جابر، عن مولانا الباقر عليه السلام حديث عابد عبدالله تعالى ثمانين سنة فابتلي بالزنا بامرأة، فجاءه الموت بعد الزنا فاعتقل لسانه، فمرّ سائل فأشار إليه أن خذ رغيفاً كان في كسائه، فأحبط الله عمل ثمانين سنة بتلك الزنية وغفر الله له بذلك الرغيف (٥).

**ثواب الأعمال:** عن عليّ بن يقطين، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام في الرجل يكون عنده الشيء أيتصدّق به أفضل أم يشتري به نسمة؟ فقال: الصدقة أحبّ إليّ (٦).

**مجالس المفيد:** عن الصّادق عليه السلام قال: تصدّق بشيء عند البكور فإنّ البلاء لايتخطى الصدقة (٧).

**نهج البلاغة:** قال عليه السلام: الصدقة دواء منجح. وقال: استنزلوا الرزق بالصدقة. وقال: من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة. وقال: من يعطي باليد القصيرة يعطى باليد الطويلة. وقال: إذا أملقتم فتاجروا الله بالصدقة (٨).

وفي وصيّته لابنه الحسن المجتبى عليه السلام: واعلم أنّ أمامك طريقاً ذا مسافة بعيدة ومشقّة شديدة وأنّه لاغنى بك فيه من حسن الإرتياد وقدّر بلاغك من الزاد

---

(١) جديد ج ١١٤/٩٦ و١٢٦، وج ١٤٦/٧٧، وط كمباني ج ٤٣/١٧.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ١١٥/٩٦، وص ١٢١، وص ١٢٢.

(٥ ـ ٨) جديد ج ١٢٣/٩٦، وص ١٢٤، وص ١٢٩، وص ١٣٢ و١٣٣.

مع خفّة الظهر، فلا تحملنّ على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالاً عليك، وإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة فيوافيك به غداً حيث تحتاج إليه، فاغتنمه وحمّله إيّاه وأكثر من تزويده، وأنت قادر عليه، فلعلّك تطلبه فلاتجده؛ واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك ـ إلى قوله ـ إنّما لك من دنياك ماأصلحت به مثواك وإن كنت جازعاً على ماتفلّت به من يديك فاجزع على كلّ مالم يصل إليك [1].

وقال عليه السلام: من تصدّق بصدقة ثمَّ ردّت، فلا يبعها ولا يأكلها، لأنّه لا شريك له في شيء ممّا جعل له، إنّما هي بمنزلة العتاقة لايصلح له ردّها بعدما يعتق [2].

وقال عليه السلام في الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب قال: فليعطها غيره ولا يردّها في ماله [3].

ومن مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام: وسألته عن الصدقة إذا لم تقبض هل يجوز لصاحبها؟ قال: إذا كان أب تصدّق بها على ولد صغير فإنّها جائزة، لأنّه يقبض لولده إذا كان صغيراً، وإذا كان ولداً كبيراً فلايجوز له حتّى يقبض. وسألته عن رجل تصدّق على رجل بصدقة فلم يحزها، هل يجوز ذلك؟ قال: هي جائزة حيزت أو لم تحز. وسألته عن الصدقة يجعلها الرجل لله مبتوتة هل له أن يرجع فيها؟ قال: إذا جعلها لله فهي للمساكين وابن السبيل فليس له أن يرجع فيها [4].

ويظهر من التوقيع جواز صرف الصدقة عمّن نواها قبل أن يدفعها إليه إلى الرحم المحتاج [5].

**الهداية:** قال الصّادق عليه السلام: إقرأ آية الكرسي واحتجم أيَّ يوم شئت، وتصدّق

---

(١) جديد ج ١٣٣/٩٦.
(٢) جديد ج ١٣٥/٩٦. وقريب منه فيه ص ١٤١ و ١٤٤، وط كمباني ج ٣٧/٢٠.
(٣) جديد ج ١٣٥/٩٦.
(٤) جديد ج ٢٨٩/١٠ و٢٩١، وط كمباني ج ١٥٨/٤.
(٥) ط كمباني ج ٣٨/٢٠، وجديد ج ١٤٣/٩٦.

واخرج أيّ يوم شئت[١].

باب آخر في آداب الصدقة أيضاً زائداً على ماتقدّم في الباب السابق[٢].

قال ابن فهد في العدّة ماملخّصه: الصدقة على خمسة أقسام:

الأوّل: صدقة المال وقد سلفت.

والثاني: صدقة الجاه وهي الشفاعة.

والثالث: صدقة العقل والرأي وهي المشورة.

والرابع: صدقة اللسان وهي الوساطة بين الناس والسعي فيما يكون سبباً لإطفاء النائرة وإصلاح ذات البين.

والخامس: صدقة العلم وهي بذله لأهله ونشره على مستحقّه. إنتهى[٣].

**منية المريد للشهيد**: قال صلى الله عليه وآله: ماتصدّق الناس بصدقة مثل علم ينشر[٤].

**الدعوات**: قال النبي صلى الله عليه وآله: كلُّ معروف صدقة، وما وقى به المرء عِرضه كتب له به صدقة[٥].

باب ذمّ السؤال خصوصاً بالكفّ ومن المخالفين، وما يجوز فيه السؤال[٦].

تقدَّم في «سئل» مايتعلّق بذلك.

باب استدامة النعمة باحتمال المؤونة، وأنّ المعونة تنزل على قدر المؤونة[٧].

**قرب الإسناد**: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: من عظمت عليه النعمة اشتدّت لذلك مؤونة الناس عليه، فإن هو قام بمؤونتهم إجتلب زيادة النعمة عليه من الله، وإن هو لم يفعل فقد عرض النعمة لزوالها[٨].

النبويّ الصّادقي عليه السلام: إنّ الله تعالى ينزل المعونة على قدر المؤونة[٩].

باب مصارف الإنفاق، والنهي عن التبذير فيه، والصدقة بالمال الحرام[١٠].

---

(١ و٢) جديد ج ١٣٧/٩٦، وص ١٣٨، وط كمباني ج ٣٦/٢٠.

(٣) جديد ج ١٣٦/٩٦. (٤) ط كمباني ج ٧٧/١، وجديد ج ٢٥/٢.

(٥) جديد ج ١٨٢/٩٦. (٦) جديد ج ١٤٩/٩٦، وط كمباني ج ٣٩/٢٠.

(٧و٨و٩ و١٠) جديد ج ١٦١/٩٦، وص ١٦٣، وط كمباني ج ٤٢/٢٠.

**أقول:** الحرام هو الخبيث من الأموال ويميّز الله الخبيث من الطيّب، ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعاً فيجعله في جهنّم ولا يقبل من صاحبه شيئاً. وكيف يقبل الخبيث؛ كما تقدَّم في «حجج»، و «حرم»، و «خبث».

وتقدَّم في «دعا»: أنّ من أنفق ماله في سبيل الله حتّى أنفذه ثمَّ استرزق الله فلا يستجاب له، يقول له الربّ تبارك وتعالى: أولم أرزقك وأُغنيك أفلا اقتصدت ولم تسرف، إنّي لا أُحبّ المسرفين [١].

**باب ثواب من دلّ على صدقة أو سعى بها إلى مسكين** [٢].

**الخصال:** النبويّ الصّادقي عليه السلام: الدالُّ على الخير كفاعله [٣].

**أمالي الصدوق:** وفي خبر المناهي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء [٤].

**ثواب الأعمال:** عن الصّادق عليه السلام: لو جرى المعروف على ثمانين كفّاً، لأُوجروا كلّهم من غير أن ينقص عن صاحبه من أجره شيئاً [٥].

في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن تصدّق بصدقة على رجل مسكين كان له مثل أجره، ولو تداولها أربعون ألف إنسان ثمَّ وصلت إلى المسكين كان لهم أجراً كاملاً ـ الخ [٦].

**باب آخر في أنواع الصدقة وأقسامها من صدقة اللّيل والنهار والسرّ والجهار وغيرها وأفضل أنواع الصدقة** [٧].

**باب كراهيّة ردّ السائل وفضل إطعامه وسقيه، وفضل صدقة الماء** [٨].

جملة من الروايات في فضل صدقة اللّيل وصدقة السرّ، وأنّها تطفئ غضب الربّ تعالى، وتذهب الخطيئة، وتدفع ميتة السوء وسبعين نوعاً من البلاء، وصدقة النهار تميث الخطيئة كما يميث الماء الملح، وحين الصباح تذهب النحوسة، وحين

---

(١ ـ ٥) جديد ج ١٦٤/٩٦، وص ١٧٥، وط كمباني ج ٤٦/٢٠.

(٦) ط كمباني ج ١١١/١٦، وجديد ج ٣٦٩/٧٦.

(٧و٨) جديد ج ١٧٦/٩٦، وص ١٧٠، وط كمباني ج ٤٦/٢٠.

المساء تذهب نحوسة اللّيل.

وأفضل الصدقة، على ذي الرحم الكاشح وصدقة العلانية تدفع سبعين نوعاً من البلاء.

وقال الباقر عليه السلام: الخير والشرّ يضاعف يوم الجمعة. وفي الصّادقي عليه السلام: الصدقة يوم الجمعة تضاعف أضعافاً[١].

**دعوات الراوندي:** سُئل الصّادق عليه السلام: أيُّ الصدقة أفضل؟ قال: أن تتصدَّق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخاف الفقر ولاتمهل حتّى إذا بلغت الحلقوم. قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، لا وقد كان لفلان. وقال النبي صلى الله عليه وآله: كلُّ معروف صدقة، وماوقى به المرء عِرضه كتب له به صدقة[٢]. ويأتي في «طرق»: أنواعها، ومايتعلّق بذلك.

**كتاب البيان والتعريف:** في النبوي صلى الله عليه وآله: زوجك وولدك أحقّ من تصدّقت به عليهم، قاله حين أراد ابن مسعود أن يتصدّق بحُلِيّ له[٣].

**أمالي الصدوق:** عن الصّادق عليه السلام قال: من تصدّق بصدقة في شعبان ربّاها الله جلّ وعزّ له كما يربّي أحدكم فصيله حتّى يوافي يوم القيامة، وقد صارت له مثل جبل أُحد[٤].

باب فيه ثواب من تصدّق في شهر رمضان[٥].

**ثواب الأعمال:** عن الصّادق عليه السلام قال: من تصدّق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء[٦].

**النوادر:** في النبوي صلى الله عليه وآله: ومن تصدّق في شهر رمضان بصدقة مثقال ذرّة فما فوقها إلّا كان أثقل عند الله عزّوجلّ من جبال الأرض ذهباً تصدّق بها في غير

---

(١) جديد ج ١٧٦/٩٦ ـ ١٨٢، وط كمباني ج ٤٦/٢٠.

(٢) جديد ج ١٨٢/٩٦. (٣) البيان والتعريف ج ٦٥/٢.

(٤) ط كمباني ج ١٢٥/٢٠، وجديد ج ٩٠/٩٧.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٨٠/٢٠، وجديد ج ٣١٦/٩٦.

رمضان [شهر رمضان ـ ظ] ـ الخ[١].

**أبواب الوقوف والصدقات والهبات[٢].**

باب صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وأوقافه[٣].

في أنّ عامّة صدقاته كانت من مال مُخيريق، وهو حوائط السبع الّتي ذكرناها في «حوط».

باب صدقات أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

صورة وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام في صدقاته[٥].

وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام كان يكتبها لمن يستعملها على الصدقات[٦]. وتقدّم ذلك في «زكا».

باب أوقاف فاطمة الزهراء عليها السلام وصدقاتها[٧].

باب وصايا موسى بن جعفر عليه السلام وصدقاته[٨].

**عيون أخبار الرّضا** عليه السلام: كان عليه السلام تصدّق بأرض له ونخلها ومائها وأرجائها وحقوقها وشربها من الماء، وكلّ حقّ هو لها على ولده من صلبه الرجال والنساء يقسّم وإليها ماأخرج الله عزّوجلّ من غلّتها بعد الّذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلاثين غدقاً يقسّم في مساكين أهل القرية بين ولد موسى بن جعفر عليه السلام للذّكر مثل حظّ الأُنثيين فإن تزوّجت امرأة من ولده فلا حقّ لها فيها حتّى ترجع إليها بغير زوج فإن رجعت كانت لها مثل حظّ الّتي لم تتزوّج من بنات

---

(١) ط كمباني ج ٨٨/٢٠، وجديد ج ٣٤٥/٩٦.

(٢) جديد ج ١٨٠/١٠٣، وط كمباني ج ٤٢/٢٣.

(٣) جديد ج ٢٩٥/٢٢، وط كمباني ج ٧٤٢/٦.

(٤) جديد ج ٧١/٤٢، وط كمباني ج ٦١٥/٩.

(٥) جديد ج ٧٢/٤٢، وج ٤٠/٤١، وط كمباني ج ٦١٥/٩ و٥١٧.

(٦) ط كمباني ج ٦٤١/٨ و٦٤٢، وجديد ج ٥٢٤/٣٣ و٥٢٨.

(٧) جديد ج ٢٣٥/٤٣، وط كمباني ج ٦٧/١٠.

(٨) ط كمباني ج ٣١٤/١١.

موسى عليه السلام - الخ [١].

أبواب آداب العشرة مع الأصدقاء وفضلهم وأنواعهم - الخ [٢].

جملة من آداب الصداقة والمعاملة مع الصديق، علّمها مولانا زين العابدين عليه السلام للزهري [٣].

ويقرب منه ماعلّمه مولانا الحسن المجتبى عليه السلام لجنادة حين وفاته [٤]. وتقدَّم في «صحب» و «جلس» و «اخا» مايتعلّق بذلك.

**نهج البلاغة**: قال عليه السلام: لايكون الصديق صديقاً حتّى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكبته وغيبته ووفاته [٥].

وقال عليه السلام: في تقلّب الأحوال عُلم جواهر الرجال. وقال: حسد الصديق من سقم المودّة. وقال: من أطاع الواشي ضيّع الصديق. وقال: أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة: فأصدقاؤك: صديقك، وصديق صديقك، وعدّو عدوّك؛ وأعداؤك: عدوّك، وعدوّ صديقك، وصديق عدوّك [٦].

وقال عليه السلام: لاتتّخذن عدوّ صديقك صديقاً، فتعادي صديقك [٧].

والنبوي صلى الله عليه وآله: صديق عدوّ عليّ عدوّ عليّ عليه السلام [٨].

**كنز الكراجكي**: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أبذل لصديقك كلّ المودّة، ولاتبذل له كلّ الطمأنينة، واعطه كلّ المواساة ولا تفض إليه بكلّ الأسرار. وقال: اقبل عذر أخيك وإن لم يكن له عذر فالتمس له عذراً [٩]. ويأتي في «عذر» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٣١٥/١١، وجديد ج ٢٧٦/٤٨ و٢٨١.

(٢) جديد ج ١٥٤/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤.

(٣) جديد ج ١٥٦/٧٤، وج ٢٢٩/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤، وكتاب الأخلاق ص ١٧٧.

(٤) جديد ج ١٣٩/٤٤، وط كمباني ج ١٣٣/١٠.

(٥) جديد ج ١٦٣/٧٤.

(٦ و٧) جديد ج ١٦٣/٧٤ و١٦٤، وص ١٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦.

(٨) ط كمباني ج ٤٩/١٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٢، وجديد ج ١٧٤/٧٧، وج ١٩٥/٦٧.

(٩) جديد ج ١٦٥/٧٤.

وقال عليه السلام: لاترغبنّ فيمن زهد فيك، ولا تزهدنّ فيمن رغب فيك إذا كان للمحافظة موضعاً، ولا تكثرنّ العتاب فإنّه يورث الضغينة ويجرّ إلى البغضة وكثرته من سوء الأدب. وقال: احتمل زلّة وليّك لوقت وثبة عدوّك. وقال: من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه[١].

**كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً**: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا آخا أحدكم رجلاً فليسأله عن اسمه واسم أبيه وقبيلته ومنزله فإنّه من واجب الحقّ وصافي الإخاء وإلّا فهي مودّة حمقاء.

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام إحذر العاقل إذا أغضبته، والكريم إذا أهنته، والنذل (أي الخسيس الحقير) إذا أكرمته، والجاهل إذا صاحبته، ومن كفّ عنك شرّه فاصنع ماسرّه، ومن أمنت من أذيّته فارغب في أُخوّته[٢].

باب فضل الصديق وحدّ الصّداقة وآدابها وحقوقها وأنواع الأصدقاء والنهي عن زيادة الاسترسال والاستيناس بهم[٣].

**أمالي الصدوق، الخصال**: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: الصداقة محدودة، ومن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال الصداقة، ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة: أوّلها أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة، والثانية أن يرى زينك زينه وشينك شينه، والثالثة لايغيّره عليك مال ولا ولاية، والرابعة أن لايمنعك شيئاً ممّا تصل إليه مقدرته، والخامسة أن لايسلمك عند النكبات[٤].

**أمالي الصدوق**: قال الصّادق عليه السلام لبعض أصحابه: من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرّات فلم يقل فيك شرّاً فاتّخذه لنفسك صديقاً[٥].

---

(١ و٢) جديد ج ١٦٦/٧٤، وص ١٦٦ و١٧٩.
(٣) جديد ج ١٧٣/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٨.
(٤) جديد ج ١٧٣/٧٤. ونحوه في ج ٢٤٩/٧٨، وط كمباني ج ١٨٦/١٧.
(٥) جديد ج ١٧٣/٧٤.

**أمالي الصدوق**: قال الصّادق عليه السلام: لاتثقنّ بأخيك كلّ الثقة فإنّ صرعة الاسترسال لايستقال [١].

**قرب الإسناد**: النبويّ الصّادقي عليه السلام: ثلاثة من الجفاء: أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلايأكل، ومواقعة الرجل أهله قبل المداعبة [٢]. وتقدَّم في «جفا»: مواضع الرواية.

**أمالي الطوسي**: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا كان لك صديق فولّى ولاية فاصبته على العشر ممّا كان لك عليه قبل ولايته فليس بصديق سوء [٣].

أشعار مولانا الرِّضا عليه السلام في الترغيب في ترك عتاب الصديق واستجلاب العدوّ حتّى يكون صديقاً [٤].

**أمالي الصدوق**: قال الصّادق عليه السلام لبعض أصحابه لاتطّلع صديقك من سرّك إلّا على مالو اطّلع عليه عدوّك لم يضرَّك، فإنَّ الصديق قد يكون عدوُّك يوماً ما [٥].

**كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر**: سئل مولانا أبو الحسن عليه السلام عن أفضل عيش الدنيا، فقال: سعة المنزل وكثرة المحبّين [٦].

**الإختصاص**: قال أميرالمؤمنين عليه السلام جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السرّ ومصادقة الأخيار، وجمع الشرّ في الإذاعة ومواخاة الأشرار [٧].

**الإختصاص**: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الّذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتّى: فمنهم كالأسد في عظم الأكل وشدّة الصولة، ومنهم كالذئب في المضرّة، ومنهم كالكلب في البصبصة، ومنهم كالثعلب في الروغان والسرقة. صورهم مختلفة والحرفة واحدة، ماتصنع غداً إذا تركت فرداً وحيداً، لاأهل لك ولا ولد إلّا الله ربّ العالمين [٨].

---

(١ و٢ و٣) جديد ج ١٧٣/٧٤، وص ١٧٤، وص ١٧٦.

(٤ و٥ و٦ و٧) جديد ج ١٧٦/٧٤ و١٧٧، وص ١٧٧، وص ١٧٨.

(٨) جديد ج ١٧٩/٧٤.

**أمالي الطوسي:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتسمّ الرجل صديقاً سمة معروفة حتّى تختبره بثلاث: تغضبه فتنظر غضبه يخرجه من الحقّ إلى الباطل، وعند الدينار والدرهم، وحتّى تسافر معه [١].

ومن كلمات الصّادق عليه السلام: يمتحن الصديق بثلاث خصال: فإن كان مؤاتياً فيها فهو الصديق المصافي وإلاّ كان صديق رخاء لاصديق شدّة، تبتغي منه مالاً أو تأمنه على مال أو مشاركة في مكروه [٢].

**الدرّة الباهرة:** قال عليّ بن الحسين عليه السلام: لاتعادينّ أحداً وإن ظننت أنّه لايضرّك، ولاتزهدنّ في صداقة أحد وإن ظننت أنّه لاينفعك، فإنّك لاتدري متى ترجو صديقك، ولاتدري متى تخاف عدوّك، ولايعتذر إليك أحد إلاّ قبلت عذره وإن علمت أنّه كاذب [٣].

باب من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته وفضل الأنيس الموافق والقرين الصالح وحبّ الصالحين [٤].

تقدَّم في «جلس» و «صحب» و «انس» و «حبب» مايتعلّق بذلك، وكذا في «رجل»: خير الرجل كلّ الرجل نعم الرجل الّذي يتمسّك ويقتدى به.

**عيون أخبار الرّضا عليه السلام:** عن الرّضا عليه السلام قال: صديق كلّ امرئ عقله وعدوّه جهله [٥].

**أمالي الصدوق:** عن مولانا الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من وقف نفسه موقف التهمة، فلا يلومنّ من أساء به الظنّ، ومن كتم سرّه كانت الخيرة بيده، وكلّ حديث جاوز اثنين فشا، وضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك منه مايغلبك ولاتظننّ بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت

---

(١) جديد ج ٧٤/ ١٨٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧/ ١٨٢، وجديد ج ٧٨/ ٢٣٥.

(٣ و ٤) جديد ج ٧٤/ ١٨٠، وص ١٨٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٠.

(٥) ط كمباني ج ١/ ٣٠، وج ١٧/ ٤٩ و٢٠٦، وجديد ج ١/ ٨٧، وج ٧٧/ ١٧٤، وج ٧٨/ ٢٣٥.

تجد لها في الخير محملاً، وعليك بإخوان الصدق، فأكثر من اكتسابهم فإنّهم عدّة عند الرخاء وجنّة عند البلاء، وشاور في حديثك الّذين يخافون الله، وأحبب الإخوان على قدر التقوى. واتّقوا أشرار النساء، وكونوا من خيارهنّ على حذر، إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا يطمعن منكم في المنكر (١).

**علل الشرائع**: عن الباقر عليه السلام قال: لاتقطع أودّاء أبيك فيطفأ نورك (٢).

**فقه الرّضا** عليه السلام: روي إن كنت تحبّ أن تستتبّ لك النعمة وتكمل لك المروّة وتصلح لك المعيشة فلاتشرك العبيد والسفلة في أمرك ـ الخ (٣).

**السرائر**: من كتاب أبي القاسم بن قولَويه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم روضة من رياض الجنّة فارتعوا فيها. قيل: يارسول الله وما روضة الجنّة؟ قال: مجالس المؤمنين (٤).

**الدرّة الباهرة**: قال أبو محمّد العسكري عليه السلام: خير إخوانك من نسب ذنبك إليه (٥).

**نهج البلاغة**: قال عليه السلام في وصيّته للحسن عليه السلام: قارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل الشرّ تَبِن عنهم (٦).

**كنز الكراجكي**: روي أنّ سليمان قال: لا تحكموا على رجل بشيء حتّى تنظروا إلى من يصاحب، فإنّما يعرف الرجل بأشكاله وأقرانه وينسب إلى أصحابه وأخدانه (٧).

وتقدّم في «جلس» ما يتعلّق بذلك، وفيه حرمة الجلوس في مجلس يعاب فيه النبي والأئمّة صلوات الله عليه وعليهم والمؤمنين، أو ينكر فيه الحقّ ويكذب، فراجع إليه وإلى البحار (٨). وفي «بدع»: حرمة مجالسة أهل البدع (٩).

---

(١ ـ ٥) جديد ج ١٨٧/٧٤، وص ١٨٧ و١٩٥، وص ١٨٧، وص ١٨٨.

(٦ و٧) جديد ج ١٨٨/٧٤.

(٨) جديد ج ١٩٣/٧٤ و١٩٥ ـ ٢٠٠ و٢١٢ و٢١٣ و٢١٥ و٢١٩.

(٩) جديد ج ٢٠١/٧٤ و٢٠٢.

باب من لاينبغي مجالسته ومصادقته ومصاحبته، والمجالس الّتي لايـنبغي الجلوس فيها [١].

**أقول:** تقدَّم هذا الباب ومايتعلّق به في «جلس» و «صحب».

**أمالي الصدوق:** عن الصّادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحكم الناس من فـرّ من جهّال الناس [٢].

**أمالي الصدوق:** عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يردّه عنه وهو يقدر عليه، فقد خانه، ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلّق بأخلاقه [٣]. وتقدَّم في «حمق» و «صحب» مايتعلّق بذلك.

**الكافي:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة [٤]. وفيه كلام العلّامة المجلسي في المنع عـن مجالسة أرباب الشكوك والشبهات كأكثر الفلاسفة والمتكلّمين ـ إلى أن قال: ـ وأكثر أهل زماننا سلكوا هذه الطريقة، وقلّما يوجد مؤمن على الحقيقة، ويأتي في «فلسف»: تمام كلامه.

**الإختصاص:** قال الصّادق عليه السلام: أحبّ إخواني إليّ من أهدى عيوبي إليَّ [٥].

**مصباح الشريعة:** فاطلب مواخاة الأتقياء ولو في ظلمات الأرض وإن أفنيت عمرك في طلبهم، فإنّ الله عزَّوجلَّ لم يخلق على وجه الأرض أفضل منهم بـعد الأنبياء والأولياء، وما أنعم الله على العبد بمثل ماأنعم به من التوفيق بصحبتهم، قال الله عزَّوجلَّ: ﴿الأخلّاء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ إلّا المتّقين﴾ وأظنّ أنّ من طلب في زماننا هذا صديقاً بلا عيب بقي بلا صديق [٦].

باب نادر في قصّة صديق كان لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل البعثة [٧]. وفيه أنـّه جاء إلى

---

(١) جديد ج ١٩٠/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢.

(٢ و٣ و٤ و٥) جديد ج ١٩٠/٧٤، وص ٢١٤.

(٥ و٦) جديد ج ٢٨٢/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩.

(٧) جديد ج ٢٩٢/٢٢، وط كمباني ج ٧٤٢/٦.

النبيﷺ بعد البعثة فرحّب به النبي وقال: سلني، فسأله ثمانين ضانة برعاتها، فأمر له النبيﷺ بما سأل، ثمّ قال: ماكان على هذا الرجل أن يسأل سؤال عجوز بني إسرائيل.

قول جميل كاتب انوشيروان لأميرالمؤمنينعليه السلام: يجب أن يكون الإنسان قليل الصديق كثير العدوّ.

أبو الصديق الناجي: روى عن أبي سعيد الخُدري أحاديث النبويﷺ في البشارة بالمهديعليه السلام؛ كما في دلائل الطبري[1].

**صدا** صدا يصدو بيديه: صفق، ومنه قوله تعالى: ﴿وما كان صلوتهم عند البيت إلّا مُكاءً وتَصْدية﴾، والمكاء: الصفير، وصدّى تصدية: صفّق بيديه، وقوله: ﴿فأنت له تصدّى﴾ أي تتصدّى أي تتعرّض.

والصدى نوع من البوم عظيم الرأس أينما درت أدار رأسه قبلك، وهو يأوي إلى الأماكن الخربة المظلمة ويسمّى أيضاً الهامّة، كذا في المنجد.

**صرح** كيفيّة بناء صرح فرعون حين قال كما حكى الله تعالى: ﴿ياهامان ابن لي صرحاً﴾ ـ الآية، فاجتمع فيه خمسون ألف بنّاء سوى من يطبْخ الآجر والجصّ ومن ينجر الأخشاب والأبواب، وكان أساسه على جبل، فلم يزل يبني ذلك إلى أن فرغ منه في سبع سنين وارتفع إرتفاعاً لم يبلغه بنيان أحد من الخلق، وبلغ مكاناً في الهواء لم يقدر الإنسان أن يقوم عليه من الرياح القائمة في الهواء، فبعث الله جبرئيل وضرب بجناحه الصرح فقطعه ثلاث قطع، وقعت قطعة منها في البحر وأُخرى في الهند وأُخرى في المغرب، فراجع لتفصيل ذلك كلّه إلى البحار[2].

---

(١) دلائل الطبري ص ٢٥٠ و٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٥.

(٢) ط كمباني ج ٢٤٨/٥ و٢٥١ و٢٥٧، وجديد ج ١١٣/١٣ و١٢٥ و١٥١.

**صرد** الصرد كرطب، طائر فوق العصفور، ضَخم الرأس، يصيد العصافير وصغار الطير أبيض البطن، أخضر الظهر، جملة من أحواله وقضاياه في البحار [(١)].

في أنّ أوّل حجّة حجّ آدم كان معه الصرد يدلّه على مواضع الماء وخرج معه من الجنّة، وقد نهى عن أكل الصَرد والخطاف؛ كما في مسائل الشامي عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام [(٢)].

**الخصال:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصَرد كان دليل آدم من بلاد سرانديب إلى بلاد جدّة شهراً ـ الخبر [(٣)].

وروي أنّه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله على يد رجل صرّدة فقال: هذا أوّل طير صام عاشوراء. وعن الحاكم أنّه من الأحاديث المجعولة الّتي وضعتها قتلة الحسين عليه السلام [(٤)]. وفي «قتل»: النهي عن قتله.

**صرر** خبر الصرر الّتي فيها الصدقات، جيء بها إلى مولانا الصّادق عليه السلام وعلى كلّ صرّة مكتوب اسم صاحبها، فلمّا ورد على مولانا الصّادق عليه السلام جعل أبو عبدالله عليه السلام يسمّي أصحاب الصرر ويقول: أُخرج صرّة فلان فإنّ فيها كذا وكذا، ثمّ قال: أين صرّة المرأة الّتي بعثتها من غزل يدها أخرجها فقد قبلناها ـ الخ؛ فراجع البحار [(٥)].

عطايا صرر موسى بن جعفر صلوات الله عليه بحيث صار مثلاً فيقال: صرار موسى عليه السلام، وكانت مابين الثلاثمائة إلى المائتي دينار، وكان إذا بلغه عن الرجل مايكره بعث إليه بصرّة دنانير [(٦)].

---

(١) جديد ج ٦٤/٢٨٩، وط كمباني ج ١٤/٧٢٢.

(٢) جديد ج ١٠/٧٨، وط كمباني ج ١٤/٧٢١. وتمامه في ط كمباني ج ٤/١١٠.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٠، وجديد ج ١١/١١١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٧٢٢، وجديد ج ٦٤/٢٩١.

(٥) ط كمباني ج ١١/١٤٩، وجديد ج ٤٧/١٥٥.

(٦) جديد ج ٤٨/١٠٢ و١٠٣ و١٠٤ و٢٤٨، وط كمباني ج ١١/٢٦٢ و٢٦٣ و٣٠٧.

قال تعالى: ﴿ولم يُصِرّوا على مافعلوا وهم يعلمون﴾. فروي في الكافي باب الإصرار على الذنب مسنداً عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: الإصرار هو أن يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدّث نفسه بتوبة، فذلك الإصرار. ورواه العيّاشي عن جابر مثله؛ كما في البحار [١]. تنبيه الخاطر: نحوه [٢].

وفي الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار. وقال عليه السلام: لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الإصرار على شيء من معاصيه. إنتهى.

**صرصائيل** صرصائيل ملك بعثه الله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ليزوّج فاطمة من عليّ صلوات الله عليهما مكتوب بين كتفيه: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله نبيّ الرحمة، عليّ بن أبي طالب مقيم الحجّة؛ وكتب ذلك قبل خلق الدنيا باثني عشر ألف سنة؛ كما في مدينة المعاجز [٣].

**صرط** باب الصراط [٤].

**الكافي**: الصحيح عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبوذرّ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حافّتا الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة، فإذا مرّ الوصول للرحم المؤدّى للأمانة، نفذ إلى الجنّة، وإذا مرّ الخائن للأمانة القطعوع للرحم لم ينفعه معهما عمل وتكفأ به الصراط في النار. كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عنه مثله [٥].

**تفسير الإمام** عليه السلام: روى تعلّق محبّي فاطمة الزهراء عليها السلام في القيامة بأهداب مرطها ممدوداً على الصراط فينجون من النار [٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٠١/٣.

(٢) ط كمباني ج ١٠٢/٣، وج ١١٥/١٦، وجديد ج ٣٢/٦، و٣٦، وج ١٣/٧٩.

(٣) مدينة المعاجز ص ١٥٩. (٤ و٥ و٦) جديد ج ٦٤/٨، وص ٦٧، وص ٦٨.

**أمالي الصدوق**: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال: الناس يمرّون على الصراط طبقات، والصراط أدقّ من الشعر ومن حدّ السيف، فمنهم من يمرّ مثل البرق، ومنهم من يمرّ مثل عدو الفرس، ومنهم من يمرّ حبواً، ومنهم من يمرّ مشياً، ومنهم من يمرّ متعلّقاً قد تأخذ النار منه شيئاً وتترك شيئاً [١].

**فضائل الشيعة للصدوق**: بإسناده عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أثبتكم قدماً على الصراط أشدّكم حبّاً لأهل بيتي [٢].

الروايات في أنّه لايجوز على الصراط إلّا من كان معه جواز فيه ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام [٣]، وذلك من طريق العامّة في كتاب الغدير [٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ فوق الصراط عقبة كئوداً طولها ثلاثة آلاف عام، ألف عام هبوط ـ الخ [٥].

وصفه في الصّادقي عليه السلام بأنه ألف سنة صعود، وألف سنة هبوط، وألف سنة ـ الخ [٦].

**معاني الأخبار**: عن المفضّل قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصراط فقال: هو الطريق إلى معرفة الله عزّوجلّ، وهما صراطان: صراط في الدنيا وصراط في الآخرة، فأمّا الصراط الّذي في الدنيا فهو الإمام المفروض الطاعة، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مرّ على الصراط الّذي هو جسر جهنّم في الآخرة، ومن لم يعرفه في الدنيا زلّت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنّم [٧].
وبمعناه من طريق العامّة في كتاب الغدير [٨].

**تفسير عليّ بن إبراهيم**: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وجيء يومئذ بجهنّم﴾ سئل عن ذلك رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال: أخبرني الروح

---

(١ ـ ٣) جديد ج ٦٤/٨، وص ٦٩، وص ٦٦ ـ ٧٠.
(٤) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٢٣/٢ و ٣٢٤.
(٥) جديد ج ٦٦/٨، وكتاب روضات الجنات ط ٢ ص ٥٧٦.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٤٤، وجديد ج ٥٢/٨٥.
(٧) جديد ج ٦٦/٨. (٨) كتاب الغدير ج ٣١١/٢.

الأمين أنّ الله لا إله غيره. إذا برّز الخلائق وجمع الأوّلين والآخرين أتى بجهنّم تقاد بألف زمام يقودها مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد لها هدَّة وغضب وزفير وشهيق، وإنّها لتزفر الزفرة، فلولا أنّ الله عزَّوجلَّ أخّرهم للحساب لأهلكت الجمع، ثمَّ يخرج منها عنق فيحيط بالخلائق البرّ منهم والفاجر، فما خلق الله عزَّوجلَّ عبداً من عباده ملكاً ولا نبيّاً إلّا ينادي: ربّ نفسي نفسي، وأنت يانبيّ الله تنادي: أُمّتي أُمّتي، ثمَّ يوضع عليها الصراط أدقّ من الشعرة، وأحدّ من السيف، عليها ثلاث قناطر:

فأمّا واحدة فعليها الأمانة والرحم، وأمّا ثانيها فعليها الصلاة، وأمّا الثالثة فعليها عدل ربّ العالمين لا إله غيره، فيكلّفون الممرّ عليها فتحبسهم الرحم والأمانة، فإن نجوا منها حبستهم الصلاة، فإن نجوا منها كان المنتهى إلى ربّ العالمين جلّ وعزّ، وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿إنّ ربّك لبالمرصاد﴾ والناس على الصراط فمتعلّق بيد، وتزول قدم، ويستمسك بقدم، والملائكة حولها ينادون: ياحليم اغفر واصفح وعد بفضلك وسلّم سلّم؛ والناس يتهافتون في النار كالفراش، فإذا نجا ناجٍ برحمة الله عزَّوجلَّ مرّ بها فقال: الحمد لله وبنعمته تتمّ الصالحات وتزكو الحسنات، والحمد لله الّذي نجّاني منك بعد إياس بمنّه وفضله إنّ ربنا لغفور شكور [١].

**أمالي الصدوق**: بسند آخر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، وساقه نحوه ـ الخ [٢].

وفي مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ طول الصراط مسيرة ثلاثين ألف سنة ويجوز عليه المؤمنون، وهلاك الكافرين ـ الخ [٣].

وتقدَّم في «رصد»: أنّ على الصراط قنطرة لايجوزها عبد بمظلمة، وفي

---

(١) جديد ج ٦٥/٨ و٢٩٣، وط كمباني ج ٣٠٨/٣ و٣٧٦.
(٢) جديد ج ١٢٥/٧، وط كمباني ج ٢٢٦/٣.
(٣) ط كمباني ج ٣٥٢/١٤، وجديد ج ٦٠ /٢٦٠.

«قنطر»: وصف قناطره.

باب أنّ علياً عليه السلام قسيم الجنّة والنار، وجوّاز الصراط [١].

**منتخب البصائر، بصائر الدرجات: في العلوي عليه السلام**: والأوصياء هم أصحاب الصراط وقوف عليه لايدخل الجنّة إلّا من عرفهم وعرفوه، ولايدخل النار إلّا من أنكرهم وأنكروه ـ الخ [٢].

مايدلّ على أنّ محمّداً وآله الطيّبين صراط الله المستقيم وسبيله المقيم:

في الخطبة الغديريّة المفصّلة النّبويّة على منشئها وآله آلاف الصلوات والتحيّة قال: أنا صراط الله المستقيم الّذي أمركم باتّباعه، ثمّ عليّ من بعدي، ثمّ ولدي من صلبه أئمّة يهدون بالحقّ ـ الخ [٣].

باب أنّ علياً عليه السلام السبيل والصراط والميزان في القرآن [٤].

باب أنّهم عليهم السلام السبيل والصراط [٥].

**مناقب ابن شهرآشوب: قال أميرالمؤمنين عليه السلام**: أنا صراط الله وأنا جنب الله ـ الخ [٦].

**كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام** في قوله تعالى: ﴿فستعلمون من أصحاب الصراط السويّ ومن اهتدى﴾ قال: الصراط السويّ هو القائم صلوات الله عليه والهدى من اهتدى إلى طاعته [٧].

وكذا قوله تعالى: ﴿وأنّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه﴾ فسّر بأميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في الزيارة الغديريّة المرويّة عن الإمام الهادي عليه السلام.

---

(١) جديد ج ١٩٣/٣٩، وط كمباني ج ٣٨٩/٩ و٣٩٧.

(٢) جديد ج ٢٣٣/٦، وط كمباني ج ١٥٧/٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٢٦/٩، وجديد ج ٢١٢/٣٧.

(٤) جديد ج ٣٦٣/٣٥، وط كمباني ج ٦٩/٩.

(٥) جديد ج ٩/٢٤، وط كمباني ج ٨٣/٧.

(٦) ط كمباني ج ١٣٠/٧، وجديد ج ١٩١/٢٤.

(٧) ط كمباني ج ١٢١/٧، وجديد ج ١٥٠/٢٤.

**الكافي**: في الحديث الكاظمي عليه السلام: والصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام [١].

والعلوي عليه السلام: أنا خاتم الوصيّين، وأنا الصراط المستقيم، وأنا النبأ العظيم ـ الخ [٢].

وسائر الروايات الدالّة على ذلك في البحار [٣].

ومن طرق العامّة في كتاب الغدير [٤]. وروى الحافظ الكبير الحاكم الحسكانيّ الحنفي في كتابه شواهد التنزيل عشرين رواية استدلّ بها على أنّ الصراط المستقيم في سورة الحمد وغيرها عليّ بن أبي طالب وأولاده المعصومون وشيعته.

**أقول**: جمع الحروف المقطّعة في أوائل السور بعد حذف المكرّرات والتركيب «صراط عليٍّ حقّ نُمسكه» أو «عليّ صراط حقّ نمسكه» أو «حقُّ عليٍّ صراط نمسكه».

**العيّاشي**: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصراط الّذي قال إبليس: ﴿لأقعدنّ لهم صراطك المستقيم ثمَّ لآتينّهم من بين أيديهم﴾ ـ الآية هو عليّ عليه السلام [٥].

وقوله تعالى: ﴿وإنّ الّذين لايؤمنون بالآخرة عن الصّراط لناكبون﴾ يعني صراط محمّد وآله صلوات الله عليهم [٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٦٢/٧، وجديد ج ٣٣٧/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٧٥/٧، وجديد ج ٥/٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٥٦/٤ و٦٢، وج ٢٨٣/٩ و٤٥٠، وج ١١٠/١٣ و٢١٢، وج ١٣٢/٢٠، وج ٥٧/٢٢ و٧٧ و٨٢ مكرّراً، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣٦ و٣٤٤،وجديد ج ١٩٧/٩ و٢٢٦، وج ٩٨/٣٨، وج ٩٧/٤٠، وج ٢٢/٥٢، وج ٤٨/٥٣، وج ٢٣/٨٥ و٥٢، وج ١١٧/٩٧، وج ٣٠٣/١٠٠ و٣٦٢ و٣٧٨.

(٤) الغدير ط ٢ ج ٣١١/٢ و٣١٢.

(٥) ط كمباني ج ٦١٩/١٤، وجديد ج ٢٢٠/٦٣.

(٦) جديد ج ٢٢٦/٩، وج ١١٦/٣٦، وط كمباني ج ١٠٤/٩ و١٠٥، وكتاب الغدير ج ٣١١/٢.

تفسير ظاهر قوله تعالى: ﴿اهدنا الصّراط المستقيم﴾؛ كما في الصّادقي عليه السلام: أي أُرشدنا الصراط المستقيم، أُرشدنا للزوم الطريق المودّي إلى محبّتك والمبلّغ إلى جنّتك من أن نتّبع أهواءنا، فنعطب أو نأخذ بآرائنا فنهلك ـ الخ [١].

تفسير فرات بن إبراهيم: في النبوي صلى الله عليه وآله في هذه الآيه: دين الله الّذي نزل جبرئيل على محمّد ﴿صراط الّذين أنعمت عليهم﴾ ـ الآية، قال: شيعة عليّ الّذين أنعمت عليهم، بولاية عليّ بن أبي طالب لم تغضب عليهم ولم يضلّوا [٢].

معاني الأخبار: عن النبي صلى الله عليه وآله قريب منه في البحار [٣].

**صرع** علاج الصرع والجنون أن يؤخذ وتر قدر شِبر من جلد يحمور، ويشدّ به إبهام المصاب بذلك شدّاً وثيقاً، ويؤخذ له من دهن السداب البرّي فيقطر في أنفه الأيمن أربعاً وفي الأيسر ثلاثاً، فيشفيه الله تعالى ويموت من يسلك به ذلك من الجنّ ولا يعود إليه [٤].

باب معالجة الجنون والصَرع والغشي واختلال الدماغ [٥].

باب فيه الدعاء لدفع الصَرع والخَبل [٦].

طبّ الأئمّة عليهم السلام: عن مولانا أبي الحسن الرّضا عليه السلام أنّه رأى مصروعاً فدعا له بقدح فيه ماء، ثمَّ قرأ عليه الحمد والمعوّذتين ونفث في القدح، ثمَّ أمر فصبَّ الماء على رأسه ووجهه فأفاق وقال له: لا يعود إليك أبداً [٧].

معالجة رجل مصروعاً بقراءة سند حديث الرِّضا، عن آبائه عليهم السلام بأسمائهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان؛ كما

---

(١) ط كمباني ج ١٧٦/١١، وجديد ج ٢٣٨/٤٧.
(٢) جديد ج ١٢٨/٣٦، وط كمباني ج ١٠٧/٩.
(٣) ط كمباني ج ٧٠/٩، وجديد ج ٣٦٧/٣٥.
(٤) ط كمباني ج ٧٥٢/١٤، وجديد ج ٨٦/٦٥.
(٥) جديد ج ١٥٦/٦٢، وط كمباني ج ٥٢٣/١٤.
(٦ و٧) جديد ج ١٤٨/٩٥، وص ١٥٠، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢١.

في البحار[١].

وفي الحديث النبوي صلى الله عليه وآله قال: ماالصرعة فيكم؟ قالوا: الشديد القوى الّذي لايوضع جنبه، فقال: بل الصرعة حقّ الصرعة، رجل وكز الشيطان في قلبه واشتدّ غضبه وظهر دمه، ثمَّ ذكر الله فصرع بحلمه غضبه[٢].

وفي كتاب البيان والتعريف[٣] قال صلى الله عليه وآله: الصُرَعة كلّ الصُرَعة الّذي يغضب فيشتدّ غضبه ويحمرّ وجهه ويقشعرّ شعره فيصرع غضبه، وفي رواية أُخرى قال: ولكنه الّذي يملك نفسه عند الغضب.

ومن كلمات مولانا الباقر عليه السلام: توقي الصرعة خير من سؤال الرجعة[٤].

والعلوي عليه السلام: من صارع الحقّ صرعه[٥].

وتقدَّم في «ركن»: مصارعة النبي صلى الله عليه وآله مع رُكانة وهي في البحار[٦].

**مناقب ابن شهرآشوب:** كان أبو طالب يجمع ولده وولد إخوته، ثمَّ يأمرهم بالصراع وذلك خلق في العرب، فكان عليّ عليه السلام يحسر عن ذراعيه وهو طفل ويصارع كبار إخوته وصغارهم وكبار بني عمّه وصغارهم فيصرعهم فيقول أبوه: ظهر عليّ فسمّي ظهيراً[٧].

**أمالي الصدوق:** في النبويّ الصّادقي عليه السلام: دخل النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة بيت فاطمة ومعه الحسن والحسين عليهما السلام، فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: قوما فاصطرعا، فقاما ليصطرعا، وقد خرجت فاطمة عليها السلام في بعض خدمتها فدخلت فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول: ايهاً ياحسن شدّ على الحسين فاصرعه ـ الخبر. وفيه قول جبرئيل:

---

(١) ط كمباني ج ١٧٨/٤، وجديد ج ٣٦٧/١٠.
(٢) ط كمباني ج ٤٣/١٧، وجديد ج ١٥٠/٧٧.
(٣) البيان والتعريف ج ٨٨/٢.
(٤) ط كمباني ج ١٦٨/١٧، وجديد ج ١٨٧/٧٨.
(٥) جديد ج ١٤٣/٢، وط كمباني ج ١٠٧/١.
(٦) جديد ج ١٧٨/١٦، وج ٣٦٨/١٧، وط كمباني ج ١٣٩/٦ و٢٨٥.
(٧) ط كمباني ج ٥٧٥/٩، وجديد ج ٢٧٥/٤١.

ذلك للحسين عليه السلام (١).

مصارعة الحسن والحسين صلوات الله عليهما (٢).

ورواها العامّة؛ كما في إحقاق الحقّ (٣).

سأل عليّ بن جعفر أخاه عليه السلام عن المحرم هل يصلح أن يصارع؟ قال: لايصلح مخافة أن يصيبه جرح ويقع بعض شعره (٤).

قول يزيد لعمرو بن الحسن وكان له أحد عشر سنة: أتصارع هذا ـ يعني ابنه خالداً ـ؟ فقال عمرو: لا ولكن أعطني سكّيناً وأعطه سكيناً، ثمّ أُقاتله قال يزيد:

شنشنة أعرفها من أخزم    هل تلد الحيّة إلّا الحيّة؟ (٥)

**تفسير الفرات**: عن أبي جعفر عليه السلام قال: رأى أميرالمؤمنين عليه السلام على بابه شيخاً فعرفه أنّه الشيطان، فصارعه وصرعه، قال: قم عنّي ياعليّ حتّى أُبشّرك ـ الخ، فعل ذلك ثلاث مرّات، وفي كلّ مرّة يقول: قم ياعليّ حتّى أُبشّرك. والتفصيل في البحار (٦).

وفي رواية أُخرى: صرعه أميرالمؤمنين عليه السلام، وجلس على صدره ووضع يده على حلقه (٧).

**صرف** كلام السيّد المرتضى في قوله تعالى: ﴿سأصرف عن آياتي الّذين يتكبّرون في الأرض﴾ ـ الآية، وقد ذكر تسعة وجوه لذلك (٨).

---

(١) ط كمباني ج ٤٤/٢٣، وجديد ج ١٨٩/١٠٣.

(٢) جديد ج ٣٧ / ٨٧، وج ٣٩ / ١٠٧، وج ٤٣ / ٢٦٣، وط كمباني ج ٩ / ١٩٣ و٣٧٠، وج ١٠/٧٤ ـ ٧٧.

(٣) إحقاق الحقّ ج ١٠/٦٤٩ ـ ٦٥٣.

(٤) ط كمباني ج ٤٥/٢٣، وجديد ج ١٩٢/١٠٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٢٨/١٠، وجديد ج ١٤٣/٤٥.

(٦) ط كمباني ج ٦١٧/١٤، وجديد ج ٢٠٨/٦٣.

(٧) ط كمباني ج ٦٢٥/١٤، وجديد ج ٢٤٥/٦٣.

(٨) جديد ج ٥ /١٩٠، وط كمباني ج ٥٣/٣.

**أقول:** ظاهر الآية أنّه تعالى يصرفهم عن الآيات لتكبّرهم عن الحقّ مجازاة، كما يلعنهم بكفرهم، بل الصرف هو طردهم عن الحقّ والرحمة، وهذا هو اللعن.

**تفسير فرات بن إبراهيم:** عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال الله تعالى: ﴿ولقد صرّفنا في هذا القرآن ليذّكّروا﴾ قال: يعني ولقد ذكرنا عليّاً في كلّ آية فأبوا ولايته ـ الخبر [١].

**باب بيع الصرف** [٢].

**الكافي:** عن سدير الصيرفي، عن الباقر عليه السلام حديثاً ملخّصه: أنّه جزع عنده من الحديث الّذي نقله الحسن البصري في ذمّ الصيرفي، فقال: كذّب الحسن خذ سواء واعط سواء، فإذا حضرت الصلاة دع مابيدك وانهض إلى الصلاة، أما علمت أن أصحاب الكهف كانوا صيارفة [٣].

ولاينافي ذلك مافي روايتين عن الصّادق عليه السلام: أنّ أصحاب الكهف كانوا صيارفة كلام، ولم يكونوا صيارفة دراهم؛ كما في البحار [٤].

قال المجلسي بعد رواية سدير المذكورة: لعلّه عليه السلام ذكر ذلك إلزاماً عليهم حيث ظنّوا أنّهم كانوا صيارفة الدراهم لئلّا ينافي ماسبق ـ الخ.

ويأتي في «صنع»: قول الصّادق عليه السلام لإسحاق بن عمّار: لاتسلّم ولدك إلى صيرفي، فإنّ الصيرفي لايسلم من الربا.

النبويّ الصّادقي عليه السلام في عذاب طائفة من بني إسرائيل: الصيارفة أكلة الربا منهم؛ كما في البحار [٥]. وتأتي الرواية في «طبل».

حكم بيع الدينار بالدينارين مع الضميمة وبدونها [٦]. ويظهر منه الجواز

---

(١) ط كمباني ج ٩/١١٠، وجديد ج ٣٦/١٤٢.
(٢) جديد ج ١٠٣/١٢٤، وط كمباني ج ٢٣/٣١.
(٣) ط كمباني ج ٥/٤٣٤، وج ٩/٦٣٤، وجديد ج ٤٢/١٤٣.
(٤) ط كمباني ج ٥/٤٣٤، وجديد ج ١٤/٤٢٨.
(٥) جديد ج ١٠٣/٧٩ و٨٩.
(٦) جديد ج ٥٠/٢٥٨، وط كمباني ج ١٢/١٥٩.

مع الضميمة.

مدح تمر الصرفان، وأنّه سيّد التمور، وأنّه شفاء لاداء ولا غائلة فيه، وأنّه من العجوة [١].

**صرى** صريا؛ كما في مناقب ابن شهرآشوب: قرية أسّسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة [٢].

وبها ولد مولانا أبو الحسن الهاديّ العسكري صلوات الله عليه للنصف من ذي الحجّة سنة ٢١٢؛ كما في البحار [٣]. وإعلام الورى مثله [٤].

**صعب** باب أنّ حديثهم صلوات الله عليهم صعب مستصعب، وأنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة ـ الخ [٥]. وعدّة من هذه الروايات في البحار [٦]. وتقدَّم في «حدث»: ما يتعلّق بذلك مع ذكر مواضع هذه الروايات.

**بصائر الدرجات**: عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ حديث آل محمّد صعب مستصعب، لايؤمن به إلّا ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمّد، فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه، وما اشمأزّت قلوبكم وانكرتموه، فردّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمّد، وإنّما الهالك أن يحدث بشيء منه لايحتمله فيقول: والله ماكان هذا شيئاً، والإنكار هو الكفر.

**الخرائج**: بإسناده عنه مثله [٧].

**بصائر الدرجات**: بسند آخر عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام مايقرب منه،

---

(١) جديد ج ١٣٦/٦٦ ـ ١٣٨، وط كمباني ج ٨٤١/١٤ مكرّراً و٨٤٢.
(٢) جديد ج ٨٩/٥٠، وط كمباني ج ١٢١/١٢.
(٣ و٤) ط كمباني ج١٢٦/١٢، وص١٢٧. (٥) جديد ج ١٨٢/٢، وط كمباني ج ١١٧/١.
(٦) ط كمباني ج ٢٦٩/٧، وجديد ج ٣٦٦/٢٥.
(٧) جديد ج ١٨٩/٢، ونحوه ص ١٩٢.

وكذا عن الثمالي وجابر الجعفي مثله[١].

**غيبة النعماني**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال لحُذيفة بن اليمان: لاتحدّث الناس بما لايعلمون فيطغوا ويكفروا، إنّ من العلم صعباً شديداً محمله، لو حملته الجبال عجزت عن حمله ـ الخ[٢]. وتقدَّم في «حذف».

وتقدَّم في «اول»: جملة من حديثه الصعب الّذي لم يتحمّله الأصحاب.

سأل رجل أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني ماالصعب وما الأصعب، وما القريب وما الأقرب، وما العجب وما الأعجب، وما الواجب وما الأوجب؟ فقال: الصعب المعصية والأصعب فوت ثوابها ـ إلى آخره. هكذا النسخة في البحار[٣].

**أقول**: الأظهر أنّ كلمة المعصية مصحّف والصحيح المصيبة، ويشهد على ذلك أشعاره في هذا السؤال قال عليه السلام:

والصبر في النائبات صعب لكنّ فوت الثواب أصعب[٤]

وتقدَّم في «ابل»: قول أميرالمؤمنين عليه السلام: كلّ من استصعب عليه شيء من مال أو أهل أو ولد أو أمر فليبتهل إلى الله تعالى بهذا الدعاء، فإنّه يكفي ممّا يخاف إن شاء الله، وهذا الدعاء: اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرحمة وأهل بيته الّذين اخترتهم على علم على العالمين، اللّهمّ ذلّل لي صعوبتها واكفني شرّها فإنّك الكافي المعافي والغالب القاهر، فراجع إليه وإلى البحار[٥].

**صعد** باب فيه ذكر صعود عليّ عليه السلام على ظهر الرسول صلّى الله عليه وآله لحطّ الأصنام[٦]. روى ذلك العامّة والخاصّة.

---

(١) جديد ج ١٩١/٢، وط كمباني ج ٣٦٦/٢٥.
(٢) ط كمباني ج ٨٩/١. وتمامه في ج ١٦/٨، وجديد ج ٧٨/٢، وج ٧٠/٢٨.
(٣) ط كمباني ج ١٢٥/١٧، وجديد ج ٣١/٧٨.
(٤) جديد ج ٨٩/٧٨، وط كمباني ج ١٤٠/١٧.
(٥) ط كمباني ج ٥٦٦/٩، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٤، وجديد ج ٢٣٩/٤١، وج ١٩٢/٩٥.
(٦) جديد ج ٧٠/٣٨، وط كمباني ج ٢٧٦/٩.

فمن علماء العامّة أحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما، وأبو بكر الخطيب في تاريخه، ومحمّد بن الصباح الزعفراني في الفضائل، والخطيب الخوارزمي في أربعينه، والنطنزي في الخصائص، وغيرهم عن الرّضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام في قوله تعالى: ﴿ورفعناه مكاناً عليّاً﴾، نزلت في صعود عليّ عليه السلام على ظهر النبي صلى الله عليه وآله لقلع الصنم [١].

كشف الغمّة: من مسند أحمد بن حنبل، عن أبي مريم، عن عليّ عليه السلام قال: إنطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وآله حتّى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إجلس وصعد على منكبي، فنهضت به فرأى منّي ضعفاً، فنزل وجلس لي نبيّ الله وقال: اصعد على منكبي، فصعدت على منكبيه. قال: فنهض لي، قال: فإنّه تخيّل إليّ أنّي لو شئت لنلت اُفق السماء، حتّى صعدت إلى البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس فجعلت اُزاوله عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه حتّى إذا استمكنت منه. قال لي رسول الله: إقذف به، فقذفت به فتكسّر كما تنكسر القوارير ثمّ نزلت ـ الخبر [٢].

وفي رواية اُخرى: لمّا كسر الصنم تعلّق بالميزاب وتخلّى بنفسه إلى الأرض، فلمّا سقط ضحك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: مايضحكك ياعليّ أضحك الله سنّك؟ قال: ضحكت يارسول الله تعجّباً من أنّي رميت بنفسي من فوق البيت إلى الأرض، فما ألمت، ولا أصابني وجع، فقال: كيف تألّم ياأباالحسن أو يصيبك وجع، إنّما رفعك محمّد وأنزلك جبرئيل [٣].

بيان: الأسرار في عدم طاقته أن يرفع رسول الله مع قوّته وشدته [٤].

قال تعالى: ﴿ومن يعرض عن ذكر ربّه يسلكه عذاباً صعداً﴾، فروى كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً، عن جابر، عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال: من أعرض عن عليّ يسلكه العذاب الصعد وهو أشدّ العذاب [٥].

---

(١) جديد ج ٧٦/٣٨. وتفصيل أساميهم فيه إلى ص ٨٧.

(٢) جديد ج ٨٥/٣٨، وط كمباني ج ٢٨٠/٩.

(٣ و٤) جديد ج ٧٨/٣٨، وص ٧٩.

(٥) ط كمباني ج ٧٥/٩، وجديد ج ٣٩٥/٣٥.

**ثواب الأعمال:** عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ في جهنّم لجبلاً يقال له: الصعدا. وإنّ في الصعدا لوادياً يقال له: سقر، وإنّ في سقر لجبّاً يقال له: هبهب، كلّما كشف غطاء ذلك الجبّ ضجّ أهل النار من حرّه، وذلك منازل الجبّارين [١].

وفيه ضبطه الصعدى بالياء، ثمَّ قال: المحاسن: في رواية ميسر مثله. وفيه يقال له: صعود وإنّ في صعود لوادياً ـ الخ [٢].

قال تعالى: ﴿سأُرهقه صعوداً﴾. كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قوله تعالى: ﴿سأُرهقه صعوداً﴾، قال أبو عبدالله عليه السلام: صعود جبل في النار من نحاس يحمل عليه حبتر ليصعده كارهاً، فإذا ضرب بيديه على الجبل ذابتا حتّى تلحقا بالركبتين، فإذا رفعهما عادتا فلا يزال هكذا ماشاء الله [٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين﴾ إلى أن قال: وأمّا صعوداً فجبل من صفر من نار وسط جهنّم ـ الخ [٤].

وفي رواية عنه عليه السلام: الصعود جبل من نار يتصعّد (يصعد) فيه الكافر سبعين خريفاً ـ الخ، ثمَّ يهوي فيه كذلك أبداً [٥].

ورواه العامّة؛ كما في كتاب التاج الجامع للأُصول عن النبي صلى الله عليه وآله [٦].

وفي رواية أُخرى: أنّه يكلّف أن يصعد جبلاً في النار من صخرة ملساء، فإذا بلغ أعلاها لم يترك أن يتنفّس فيجذب إلى أسفلها ثمَّ يكلّف مثل ذلك ـ الخ [٧].

وفي مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله: فأخبرني ماتحت الصخرة؟ قال: تحتها جبل يقال له: الصعود، قال: ولمن ذلك الجبل؟ قال: لأهل النار يصعده المشركون

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٧/٣، وجديد ج ٢٩٧/٨.

(٢) جديد ج ٣٤٦/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١.

(٣) ط كمباني ج ١٥٩/٧، وجديد ج ٣٢٥/٢٤.

(٤) ط كمباني ج ٣٧٥/٣، وجديد ج ٢٩٠/٨.

(٥) ط كمباني ج ٤٨/٤، وجديد ج ١٦٧/٩.

(٦) التاج، ج ٢٧٦/٤، وج ٤٢٧/٥.

(٧) جديد ج ٦٣/١٨، وط كمباني ج ٣١٢/٦.

إلى يوم القيامة وهو مسيرة ألف سنة، حتّى إذا بلغوا أعلى ذلك الجبل ضربوا بمقامع فيسقطون إلى أسفله فيسحبون على وجوههم. قال: صدقت يامحمّد[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿إذ تصعدون ولا تلوون على أحد﴾ ـ الآية[٢].

**معاني الأخبار**: النبوي صلّى الله عليه وآله: إيّاكم والقعود بالصعدات، إلّا من أدّى حقّها. الصعدات: الطرق، وهو مأخوذ من الصعيد، والصعيد التراب، وجمع الصعيد الصُعُد، والصعدات جمع الجمع، مثل الطريق والطرق ثمَّ طرقات، وقد روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: الصعيد الموضع المرتفع، والطيب الّذي ينحدر عنه الماء[٣].

**صعر** قال تعالى: ﴿ولا تصعّر خدّك للنّاس﴾، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: ليكن الناس عندك في العلم سواء[٤].

قال في المجمع في هذه الآية: أي لا تعرض بوجهك عنهم من الصعر، وهو الميل في الخدّ خاصّة ـ الخ.

وفي المنجد: صعر وجهه: مال إلى أحد الشقين، وأصعر وصاعر وصعّر خدّه: أماله عن النظر إلى الناس تهاوناً وكبراً ـ الخ.

**صعصع** صعصعة بن صوحان (كسبحان) العبديّ: من خالصي أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام كان عظيم القدر، جليل الشأن، ذكرناه في رجالنا[٥] ونزيدك عليه جملة ممّا يتعلّق بأحواله:

**أمالي الطوسي**: عن صعصعة بن صوحان قال: دخلت على عثمان بن عفّان في نفر من المصريّين، فقال عثمان: قدّموا رجلاً منكم يكلّمني، فقدّموني، فقال

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٣٥٠، وجديد ج ٦٠/ ٢٥٣.
(٢) جديد ج ٢٠/ ١١٣، وج ٣٩/ ١١١، وط كمباني ج ٩/ ٣٧٠، وج ٦/ ٥٠٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٣، وج ١٦/ ١٠٢، وجديد ج ٧٥/ ٤٦٦، وج ٧٦/ ٣٤٧.
(٤) ط كمباني ج ١/ ٨٥، وجديد ج ٢/ ٦٢.
(٥) مستدرك علم رجال الحديث ج ٤/ ٢٥٩.

عثمان: هذا ... ! وكأنّه استحدثني ! فقلت له: إنّ العلم لو كان بالسنّ لم يكن لي ولا لك فيه سهم، ولكنّه بالتعلّم. فقال عثمان: هات ! فقلت: ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحْمن الرَّحيم الّذين إن مَكّناهم في الأرض أقاموا الصَّلوة﴾ ـ الآية، فقال عثمان: فينا نزلت هذه الآية ؟! فقلت له: فمر بالمعروف وانه عن المنكر، فقال عثمان: دع ذا وهات مامعك ـ الخبر. وفي آخره قال: فغضب عثمان وأمر بصرفنا وغلق الأبواب دوننا[1].

رجال الكشّي عن أبي بكر بن أبي عياش، عن عاصم بن أبي النجود عمّن شهد ذلك أنّ معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب عليّ عليه السلام، وكان الحسن عليه السلام قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمّين بأسمائهم وأسماء آبائهم وكان منهم صعصعة، فلمّا دخل عليه صعصعة قال معاوية لصعصعة: أما والله إنّي كنت لأبغض أن تدخل في أماني، قال: وأنا والله أبغض أن أُسمّيك بهذا الإسم، ثمَّ سلّم عليه بالخلافة قال: فقال معاوية: إن كنت صادقاً فاصعد المنبر فالعن عليّاً.

قال: فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: أيّها الناس أتيتكم من عند رجل قدم شرّه وأخّر خيره، وإنّه أمرني أن ألعن عليّاً فالعنوه لعنه الله، فضجّ أهل المسجد بآمين، فلمّا رجع إليه فأخبره بما قال، قال: لا والله ماعنيت غيري، إرجع حتّى تسمّيه باسمه، فرجع وصعد المنبر ثمَّ قال:

أيّها الناس إنّ أميرالمؤمنين أمرني أن ألعن عليّ بن أبي طالب فالعنوا من لعن عليّ بن أبي طالب. قال: فضجّوا بآمين قال: فلمّا أخبر معاوية قال: لا والله ماعنى غيري أخرجوه لايساكني في بلد فأخرجوه[2].

الإختصاص: بالإسناد قال: قدم وفد العراقيّين على معاوية فقدم في وفد أهل الكوفة عديٌّ بن حاتم الطائي، وفي وفد أهل البصرة الأحنف ابن قيس وصعصعة ابن صوحان، فقال عمرو بن العاص لمعاوية: هؤلاء رجال الدنيا وهم شيعة

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٢/٨، وجديد ج ٤٧٥/٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٥٧٦/٨، وجديد ج ٥٧٦/٣٣.

عليّ عليه السلام الّذين قاتلوا معه يوم الجمل، ويوم صفّين، فكن مِنهم على حذر، فأمر لكلٍّ رجل منهم بمجلس سريّ، واستقبل القوم بالكرامة.

فلمّا دخلوا عليه قال لهم: أهلاً وسهلاً قدمتم أرض المقدَّسة والأنبياء والرسل والحشر والنشر، فتكلّم صعصعة وكان من أحضر الناس جواباً، فقال: يامعاوية أمّا قولك «أرض المقدَّسة» فإنَّ الأرض لا تقدس أهلها، وإنّما تقدِّسهم الأعمال الصالحة، وأمّا قولك «أرض الأنبياء والرسل» فمن بها من أهل النفاق والشرك والفراعنة والجبابرة أكثر من الأنبياء والرسل، وأمّا قولك «أرض الحشر والنشر» فإنَّ المؤمن لا يضرُّه بُعد المحشر والمنافق لا ينفعه قربه.

فقال معاوية: لو كان الناس كلّهم أولدهم أبو سفيان لما كان فيهم إلّا كيّساً رشيداً، فقال صعصعة: قد أولد الناس من كان خيراً من أبي سفيان فأولد الأحمق والمنافق، والفاجر، والفاسق، والمجنون، آدم أبو البشر، فخجل معاوية [١].

ردّ صعصعة على معاوية في خطبته [٢].

**صعق** باب السحاب والمطر والشهاب والبروق والصواعق [٣].

الرعد: ﴿هو الّذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينشئ السحاب الثقال ـ إلى قوله: ـ ويرسل الصواعق فيصيب به من يشاء﴾ ـ الآية.

قيل: إنّ أمر الصاعقة عجيب جدّاً وذلك لأنّها نار تتولّد في السحاب، فإذا نزلت من السحاب، فربّما غاصت البحر وأحرقت الحيتان تحت البحر، والحكماء بالغوا في وصف قوّتها؛ ووجه الاستدلال أنّ النار حارّة يابسة وطبيعتها ضدّ طبيعة السحاب، فوجب أن يكون طبيعتها في الحرارة واليبوسة أضعف من طبيعة النيران الحادثة عندنا على العادة، لكنّه ليس كذلك فإنّها أقوى من نيران هذا العالم، فثبت

(١) ط كمباني ج ١٠/١٢٩، وجديد ج ٤٤/١٢٣.
(٢) جديد ج ٤٤/١٣٢، وط كمباني ج ١٠/١٣١.
(٣) جديد ج ٥٩/٣٤٤، وط كمباني ج ١٤/٢٦٨ ـ ٢٨١.

أنّ اختصاصها بمزيد تلك القوّة بسبب تخصيص فاعل المختار[١].

الروايات الشريفة في أنّ الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكراً لله تعالى[٢].

**الكافي**: عن الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يموت المؤمن بكلّ ميتة إلّا الصاعقة، لاتأخذه وهو يذكر الله عزّوجلّ[٣].

الخبر الّذي يرمي حمام الحرم فأصابه الصاعقة[٤].

مايتعلّق بقوله تعالى: ﴿ويرسل الصواعق﴾ وذكر بعض من أصابه في البحار[٥]. ويأتي في «غرق»: مايتعلّق بالمصعوق.

**صعلك** في كتاب حسين بن عثمان بن شُريك، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما الصعلوك عندكم؟ قال: قال: الّذي ليس له شيء، فقال أبو عبدالله عليه السلام: لاولكنّه الغنيّ الّذي لايتقرّب إلى الله بشيء من ماله.

وفيه عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله ليبغض الغنيّ الجهول (الظلوم ـ خ ل)، والشيخ الفاجر، والصعلوك المختال، قال: ثمّ قال: أتدري ماالصعلوك المختال؟ قال: قلت: القليل المال، قال: لا، ولكنّه الغنيّ الّذي لايتقرّب إلى الله بشيء من ماله.

**إكمال الدين**: بإسناده عن الحسين بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ يبغض الغنيّ الظلوم، وساقه إلى آخره؛ كما في البحار[٦]. وفيه «ل» بدل

---

(١) جديد ج ٣٥٨/٥٩.
(٢) جديد ج ٣٧٦/٥٩ و٣٨٠ و٣٨٤ و٣٨٥، وج ١٨٦/٧٨، وط كمباني ج ٢٧٨/١٤، وج ١٦٧/١٧.
(٣) جديد ج ٣٨٠/٥٩ و٣٨٤، وج ٢٢٨/٦٧، وج ١٤٧/٩١، وج ١٥٦/٩٣ و١٥٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠٣، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢.
(٤) جديد ج ١٥٥/٩٩، وج ٢٢٨/٦٧، وط كمباني ج ٣٦/٢١.
(٥) جديد ج ٦١/١٨ و٧٥، وط كمباني ج ٣١٢/٦ و٣١٥.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٦، وجديد ج ٦٥/٧٢.

«ك»، و«ل» يعني الخصال وهو الصحيح.

والنبوي صلى الله عليه وآله: ماالصعلوك فيكم؟ قالوا: الرجل الّذي لامال له. فقال: بل الصعلوك حقّ الصعلوك من لم يقدّم من ماله شيئاً يحتسبه عندالله وإن كان كثيراً من بعده [١]. وتقدَّم في «جهل»: نظيره.

نزول مولانا أبي الحسن الهادي عليه السلام خان الصعاليك، وإراءته الجنّة والروضات الانقات، فراجع البحار [٢].

**صغر** في النبوي المرويّ في الجعفريّات قال صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى لا يقبل من الصغور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، قلنا: يارسول‌الله وما الصغور؟ قال: الّذي يدخل على أهله الرجال [٣].

تقدَّم في «ديث»: إطلاق الديّوث على بعض هذه الأفراد.

ونقل من خط مولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه: وروح القدس في جنان الصاغورة (الصاقورة ـ خ ل) ذاق من حدائقنا الباكورة ـ الخ [٤].

النهي عن تصغير الرجل المسلم والمصحف والمسجد، فلا يقال: رُجيل ولا مُصيحف ولا مُسيجد [٥].

وأمّا ماظهر من الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم في حال صغرهم، فلا تعجّب من ذلك لأنّهم أعطوا العلم والقدرة والولاية قبل ظهورهم في الدنيا. ومن واضحات الروايات المباركات المتواترات أفضليّتهم من الأنبياء والمرسلين، وقد قال عيسى في المهد: ﴿إنّي عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبيّاً وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلوة والزكوة مادمت حيّاً﴾، وقال تعالى في حقّ يحيى:

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٤٣، وجديد ج ٧٧/١٥٠.

(٢) جديد ج ٥٠/١٣٢، وط كمباني ج ١٢/١٣٠.

(٣) الجعفريّات ص ٩٧.

(٤) ط كمباني ج ٧/٣٣٨، وج ١٧/٢١٨، وجديد ج ٢٦/٢٦٥، وج ٧٨/٣٧٨.

(٥) جديد ج ٧٦/٣٥٨، وط كمباني ج ١٦/١٠٦.

﴿وآتيناه الحكم صبيّاً﴾.

ففي خطبة مولانا الجواد سلام الله عليه الّتي أنشأها وهو ابن خمس وعشرين شهراً، المرويّة في مناقب ابن شهرآشوب: الحمد لله الّذي خلقنا من نوره، واصطفانا من بريّته، وجعلنا أُمناء على خلقه ووحيه. أيّها الناس أنا محمّد بن عليّ الرّضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين ابن الحسين الشهيد بن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء بنت محمّد المصطفى صلّى الله عليه وعليهم أجمعين أفي مثلي يشكّ، وعلى الله تعالى وعلى جدّي يفترى وأعرض على القافة؟ إنّي والله لأعلم مافي سرائرهم وخواطرهم، وإنّي والله لأعلم الناس أجمعين بماهم إليه صائرون، أقول حقّاً وأظهر صدقاً علماً قد نبّأه الله تبارك وتعالى قبل الخلق أجمعين. وقبل بناء السماوات والأرضين ـ الخ[١]. ونقله في البحار[٢].

وعجائب أحوالهم في صغرهم أكثر من أن تحصى نتبرّك بذكر بعضها:

أخلاق رسول‌الله صلّى الله عليه وآله في أوان صغره[٣].

منها: تكلّم فاطمة الزهراء سلام الله عليها وهي جنين، في رحم أُمّها خديجة مع أُمّها وكانت تحدّثها وتؤنسها، ولمّا ولدت قالت: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ أبي رسول‌الله سيّد الأنبياء، وأنّ بعلي سيّد الأوصياء، وولدي سادة الأسباط. وسلّمت على أربع نسوة رسل الله إلى أُمّها لإعانتها حين الولادة، وسمّت كلّ واحدة منهنّ باسمها.

ويظهر من الروايات الّتي في أحوال ولادتهم أنّ الإمام يسمع وهو في بطن أُمّه، ويرى ويتكلّم إذا شاء، وإذا ولد يضع يديه إلى الأرض ويرفع رأسه إلى السماء وقد يسجد ويتكلّم ويشهد الشهادتين، وكان مولانا الحجّة المنتظر في رحم أُمّه يجيب عمّته حكيمة في قراءة ﴿إنّا أنزلناه﴾ ويقرأ مثلها وسلّم عليها، فلمّا

---

(١) مناقب ص ٣٨٧. (٢) ط كمباني ج ١٢ / ١٠٠، وجديد ج ٥٠ / ٨.

(٣) جديد ج ١٥ / ٣٣١، وط كمباني ج ٦ / ٧٩ و٨٥.

ولد سجد على وجهه ورفع سبّابته نحو السماء فشهد بالوحدانيّة والرسالة والإمامة لآبائه واحداً بعد واحد وسمّاهم إلى أن بلغ إلى نفسه، فقال: اللّهمّ أنجز لي وعدي، وأتمم لي أمري، وثبّت وطأتي، وإملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً، ثمّ سلّم على أبيه وعلى اُمّه.

ولما ولد مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام سجد على الأرض وشهد بالوحدانيّة والرسالة ولنفسه بالوصاية، وسلّم على أبويه وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وتكلّما معاً بما شاءا وقرأ من القرآن.

كتاب النجوم: بإسناده عن حُذيفة قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول: والله ليجمعنّ على قتلي طغاة بني اُميّة ويقدّمهم عمر بن سعد. وذلك في حياة النبي صلى الله عليه وآله فقلت له: أنبأك بهذا رسول الله؟ فقال: لا، فقال: فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته، فقال: علمي علمه وعلمه علمي لأنّا نعلم بالكائن قبل كينونته[(١)].

ماصدر عن الحسن والحسين صلوات الله عليهما من المعجزة في حال صغرهما في حديث أمّ سليم صاحبة الحصاة الّتي ختم عليها أميرالمؤمنين وأولاده صلوات الله عليهم؛ كما في البحار[(٢)].

مناظرة أبي جعفر صلوات الله عليه على ابن عبّاس في صغره[(٣)].

فيما ظهر عن مولانا الصّادق عليه السلام في حال صغره من الاحتجاج على رجل قدريّ في الشام[(٤)].

وتقدَّم في «شعر»: مشاعرة الصّادق مع الكاظم عليهما السلام في حال صغره.

إحتجاج موسى الكاظم عليه السلام وهو طفل خماسيّ على اليهودي بذكر جوامع معجزات النبي صلى الله عليه وآله؛ كما في البحار[(٥)].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٤٣، وجديد ج ٤٤/١٨٦.
(٢) جديد ج ٢٥/١٨٥، وط كمباني ج ٧/٢٢٦.
(٣) جديد ج ٢٥/٧٨، وط كمباني ج ٧/٢٠٠.
(٤) جديد ج ٥/٥٥، وج ٩٢/٢٣٩، وط كمباني ج ٣/١٦، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٩.
(٥) جديد ج ١٧/٢٢٥، وط كمباني ج ٦/٢٤٩.

سؤال أبي حنيفة عنه عليه السلام وهو صبيّ يدرج، فقال: ياغلام أين يضع الغريب في بلدكم؟ فقال: يتوارى خلف الجدار، ويتوقى أعين الجار، وشطوط الأنـهار، ومسقط الثمار، ولا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها فحينئذ يضع حيث يشاء.

ثمّ قال: ياغلام ممّن المعصية؟ قال: ياشيخ لاتخلو من ثلاث: إمّا أن تكون من الله وليس من العبد شيء، فليس للحكيم أن يأخذ عبده بمالم يفعله. وإمّا أن تكون من العبد ومن الله والله أقوى الشريكين، فليس للشريك الأكبر أن يأخذ الشريك الأصغر بذنبه. وإمّا أن تكون من العبد وليس من الله شيء، فإن شاء عفى وإن شاء عاقب ـ الخ [١].

إعلام الورى، الإرشاد: عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في المهد فجعل يسارّه طويلاً فجلست حتّى فرغ، فقمت إليه فقال: أُدن إلى مولاك فسلّم عليه فدنوت فسلّمت عليه، فردّ عليّ بلسان فصيح، ثمّ قال: إذهب فغيّر اسم ابنتك الّتي سميتها أمس فإنّه اسم يبغضه الله، وكانت ولدت لي بنت وسمّيتها بالحميراء، فقال أبو عـبدالله عليه السلام: انته إلى أمره ترشد، فغيّرت اسمها [٢].

أقول: ورواه في الكافي والمناقب وإرشاد المفيد وإعـلام الورى للـطبرسي وغيره.

كشف الغمّة: عن زكريّا بن آدم قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: كان أبي ممّن تكلّم في المهد [٣].

في أنّ موسى الكاظم عليه السلام كان في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد، فأخبر عن ضمير عيسى شلقان، وهو سؤاله عن أبي الخطاب، فقال: إنّه ممّن أُعير الإيمان ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ٣/٩ و٣، وج ٤/١٤٩ مكرّراً، وج ١١/٢٦٣ و٢٨٥، وج ١٧/٢٠٣، وجديد ج ٥/٤ و٢٧، وج ١٠/٢٤٧ و٢٤٨، وج ٤٨/١٠٦ و١٧٥، وج ٧٨/٣٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١١/٢٣٥، وجديد ج ٤٨/١٩.

(٣) ط كمباني ج ١١/٢٣٩، وجديد ج ٤٨/٣٢.

سلبه الله [١].

وماظهر عن مولانا الجوادعليه السلام في صغره مع يحيى بن أكثم القاضي [٢].

**تفسير العيّاشي**: عن عليّ بن العبّاس قال: قدمت المدينة وأنا أُريد مصر، فدخلت على أبي جعفر ابن الرّضاعليه السلام، وهو إذ ذاك خماسيّ فجعلت أتأمّله لأصفه لأصحابنا بمصر فنظر إليّ فقال: ياعليّ إنّ الله أخذ في الإمامة كما أخذ في النبوّة، قال: ﴿فلمّا بلغ أشدّه واستوى آتيناه حكماً وعلماً﴾، وقال: ﴿وآتيناه الحكم صبيّاً﴾. فقد يجوز أن يعطى الحكم ابن أربعين سنة ويجوز أن يعطيه الصبيّ [٣].

**مناقب ابن شهرآشوب**: في أنّه لمّا كان اليوم الثالث من ولادة مولانا الجوادعليه السلام رفع بصره إلى السماء ونظر إلى يمينه ويساره، ثمَّ قال: أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنّ محمّداً رسول اللهصلى الله عليه وآله [٤].

**إكمال الدين**: عن نسيم خادم مولانا أبي محمّد الحسن العسكري صلوات الله عَليه قال: دخلت على صاحب الأمرعليه السلام بعد مولده بليلة، فعطست عنده فقال لي: يرحمك الله، قال: ففرحت، فقال لي: ألا أُبشّرك في العطاس؟ قلت: بلى، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيّام [٥].

ماقال الحجّة المنتظرعليه السلام في حال صغره لسعد بن عبدالله، وماقال لكامل بن إبراهيم [٦].

وكان عيسى في حال صغره إذا مرض يصف الدواء ولكن إذا أراد شربه كرهه وبكى [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣٩/١١، وجديد ج ٢٤/٤٨.

(٢) جديد ج ٣٨١/١٠، وج ٧٤/٥٠، وط كمباني ج ١٨٢/٤ و١٨٣، وج ١١٧/١٢.

(٣) ط كمباني ج ٣٧٥/٥. ورواه في جديد ج ١٧٦/١٤. وفيه عليّ بن أسباط.

(٤) ط كمباني ج ١٠١/١٢، وجديد ج ١٠/٥٠.

(٥) ط كمباني ج ١١٢/١٣، وجديد ج ٣٠/٥٢.

(٦) جديد ج ٥٠/٥٢ و٧٨، وط كمباني ج ١١٧/١٣ و١٢٥.

(٧) جديد ج ٢٥٣/١٤، وط كمباني ج ٣٩٣/٥.

تفسير عيسى كلمات أبجد لمّا كان ابن سبعة أشهر [١]. وتقدَّم في «بجد».
قضاء دانيال في صغره في قضيّة العابدة والقاضيين [٢].
باب رحم الصغير وتوقير الكبير [٣].
**الكافي**: عن الصّادق عليه السلام: ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا.
بيان: ليس منّا، أي من المؤمنين الكاملين أو من شيعتنا الصادقين. والمراد بالصغير إمّا الأطفال فإنّهم لضعف بنيتهم وعقلهم مستحقّون للترحّم، أو المراد الكبر والصغر الإضافيّان أي يلزم كلّاً أن يعظّم من هو أكبر منه ويرحم من هو أصغر منه [٤]. وتقدَّم في «شيب» و «شيخ» مايتعلّق بذلك.
وتقدَّم في «ربب»: قوله: إنّا أصغر من ربّي بسنتين.

**صغي** النبوي صلى الله عليه وآله: من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبدالله وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس [٥]. ومثله الصّادقي عليه السلام والجوادي عليه السلام. وتقدَّم في «سمع»: مواضع الرواية.

**صفح** باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمّتهم عليهم السلام فيهم [٦]. وتقدَّم في «اوب» و «بدل» و «حسب» و «شفع» و «شيع» مايتعلّق بذلك.
قال تعالى: ﴿فاصفح الصفح الجميل﴾ ـ الآية.
**معاني الأخبار، أمالي الصدوق، عيون أخبار الرّضا عليه السلام**: بأسانيده عن ابن فضّال، عن الرّضا عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿فاصفح الصفح الجميل﴾ قال: العفو من غير عتاب.

---

(١) جديد ج ٢٨٦/١٤، وط كمباني ج ٤٠١/٥.
(٢) جديد ج ٣٧٥/١٤، وط كمباني ج ٤٢١/٥.
(٣) جديد ج ١٣٦/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٣، وجديد ج ٢٦٤/٧٢.
(٦) جديد ج ٩٨/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٨.

**أمالي الصدوق**: بسند آخر عن الصّادق، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهم مثله [١].

**الدرّة الباهرة**: عن الرّضا عليه السلام مثله [٢].

وكشف **الغمّة** عنه عليه السلام مثله [٣]. وعنه في هذه الآية قال: عفواً من غير عقوبة ولا تعنيف ولا عتب [٤].

ومن كلمات الصّادق عليه السلام: الصفح الجميل أن لاتعاقب (تعاتب ـ خ ل) على الذنب والصبر الجميل الّذي ليس فيه شكوى [٥].

وأمّا المصافحة وكيفيّتها وفضلها وبيان من يصافح، وأوّل من صافح:

**أمالي الطوسي**: المفيد، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين وإبراهيم الخليل استقبله إبراهيم فصافحه. وأوّل شجرة على وجه الأرض النخلة [٦].

وفي الرواية المعراجيّه الّتي رواها السيّد في وصف معراجه وصلاته في بيت المقدس قال: فلمّا انقضت الصلاة قمت إلى إبراهيم، فقام إليّ فصافحني وأخذ يميني بكلتا يديه وقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث الصالح في الزمان الصالح، وقام إلى عليّ بن أبي طالب وصافحه وأخذ بيمينه كلتا يديه وقال: مرحباً بالابن الصالح ووصيّ النبي الصالح ـ الخبر [٧].

باب المصافحة والمعانقة والتقبيل [٨].

**الخصال**: عن الحذّاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ المؤمن إذا صافح المؤمن تفرّقا من غير ذنب [٩].

---

(١ و٢) جديد ج ٤٢١/٧١، وص ٤٢٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٨.

(٣ و٤) جديد ج ٣٤٩/٧٨ و٣٥٤، وص ٣٥٧، وط كمباني ج ٢٠٩/١٧ و٢١١.

(٥) ط كمباني ج ١٨٦/١٧، وجديد ج ٢٥٣/٧٨.

(٦) جديد ج ١٢/٧٨و١٨٢، وط كمباني ج ١٣٣/٥ و١٦١.

(٧) ط كمباني ج ٣٧٥/٦، وجديد ج ٣١٨/١٨.

(٨ و٩) جديد ج ١٩/٧٦، وص ٢٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٨.

وفي رواية الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبشر، تتفرّقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب. وقال: صافح عدوّك وإن كره فإنّه ممّا أمر الله عزّوجلّ به عباده، يقول: ﴿إدفع بالّتي هي أحسن السيّئة﴾ ـ الآية [١].

**أمالي الطوسي**: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح، وإذا تفرّقتم فتفرّقوا بالإستغفار [٢]. والكافي عنه مثله [٣].

**ثواب الأعمال**: خبر إسحاق بن عمّار في فضل المصافحة والمعانقة، وفيه قال مولانا الصّادق عليه السلام : ياإسحاق لاتملّ زيارة إخوانك، فإنّ المؤمن إذا لقى أخاه المؤمن فقال له: مرحباً كتب له مرحباً إلى يوم القيامة، فإذا صافحه أنزل الله فيما بين إبهامهما مائة رحمة، تسعة وتسعين لأشدّهم لصاحبه حبّاً، ثمّ أقبل الله عليهما بوجهه فكان على أشدّهما حبّاً لصاحبه أشدّ إقبالاً ـ الخبر [٤]. وقريب منه في البحار [٥].

حديث المسلسلات في مصافحة كلّ من رواة الحديث من يروي عنه حتّى إنتهى إلى أنس بن مالك ومصافحته مع رسول الله صلى الله عليه وآله [٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: تصافحوا فإنّ التصافح يذهب السخيمة [٧]. والصّادقي عليه السلام : إنّ تمام التحيّة للمقيم المصافحة [٨].

**الكافي**: عن أبي خالد القمّاط، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ المؤمنين إذا إلتقيا

---

(١) جديد ج ٢٠/٧٦. وتمامه في ج ١١١/١٠، وط كمباني ج ١١٧/٤.
(٢ و٣ و٤) جديد ج ٢٠/٧٦، وص ٢٨، وص ٢١.
(٥) جديد ج ١٨٩/٥٩، وط كمباني ج ٢٣٠/١٤.
(٦) جديد ج ٢٢/٧٦.
(٧) ط كمباني ج ٤٥/١٧ و١٨٤، وجديد ج ١٥٨/٧٧.
(٨) ط كمباني ج ١٨٤/١٧، وجديد ج ٢٤٣/٧٨.

وتصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فصافح أشدّهما حبّاً لصاحبه[١].

قال المجلسي: قوله عليه السلام: بين أيديهما كأنّه أطلق الجمع على التثنية مجازاً، وذلك لاستثقالهم اجتماع التثنيتين - إلى أن قال: - لأنّ العرف شاهد بأنّ التصافح بيد واحدة فظهر خطأ بعض الأفاضل حيث قال هنا يدلّ الخبر على استحباب التصافح باليدين مع أنّ الأنسب حينئذ يديه، ثمّ إنّ المراد باليد هنا الرحمة - الخ[٢].

**أقول:** ويدلّ على قول هذا البعض مافي الرواية المعراجيّة المذكورة من مصافحة إبراهيم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين بكلتي يديه.

**الكافي:** في الصحيح، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ المؤمنين إذا إلتقيا فتصافحا أقبل الله عزّوجلّ عليهما بوجهه، وتساقطت عنهما الذنوب كما تتساقط الورق عن الشجر[٣].

**كتاب الإمامة والتبصرة:** بإسناده عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، عن جابر قال: لقيت النبي صلى الله عليه وآله فسلّمت عليه، فغمز يدي وقال: غمز الرجل يد أخيه، قبلته[٤].

**الكافي:** عن أبي حمزة قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام فحططنا الرحل ثمّ مشى قليلاً ثمّ جاء فأخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة، فقلت: جعلت فداك أو ماكنت معك في المحمل؟ فقال: أو ماعلمت أنّ المؤمن إذا جال جولة ثمّ أخذ بيد أخيه نظر الله إليهما بوجهه، فلم يزل مقبلاً عليهما بوجهه، ويقول للذنوب: تحات عنهما، فتتحات ياأبا حمزة كما يتحاتّ الورق عن الشجر، فيفترقان وماعليهما من ذنب[٥].

**الكافي:** في الصحيح عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن

---

(١ و٢ و٣ و٤) جديد ج ٢٤/٧٦، وص ٢٥، وص ٢٣.

(٥) جديد ج ٢٧/٧٦. ويقرب منه في ص ٢٥، وج ٣٠٢/٤٦، وط كمباني ج ٨٦/١١.

حدّ المصافحة قال: دور نخلة[١].

**مصباح الشريعة**: قال الصّادق عليه السلام: مصافحة إخوان الدين أصلها عن محبّة الله لهم، قال النبي صلى الله عليه وآله: ماتصافح أخوان في الله عزّوجلّ إلّا تناثرت ذنوبهما حتّى يعودان كيوم ولدتهما اُمّهما[٢].

وسائر الروايات في فضل المصافحة في البحار[٣].

وفضل مصافحة أميرالمؤمنين عليه السلام في الروضات[٤].

في أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أوّل من آمن وأوّل من يصافح النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة[٥].

**عيون أخبار الرّضا** عليه السلام: في النبوي صلى الله عليه وآله: عليّ أوّل من اتّبعني وهو أوّل من يصافحه الحقّ.

بيان: المصافحة هنا كناية عن بدو إحسانه وغاية إمتنانه في القيامة ـ الخ؛ كما في البحار[٦].

**الكافي**: عن أيمُن بن مُحرِز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ماصافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قطُّ فنزع يده حتّى يكون هو الّذي ينزع يده منه[٧].

**الكافي**: في الصّادقي عليه السلام خبر ملاقاة النبي صلى الله عليه وآله مع حذيفة ومدّ النبي يده إليه ليصافحه وكفّ حذيفة عنه لكونه جُنباً، وقوله: أما تعلم أنّ المسلمَين إذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحاتّ ورق الشجر[٨].

---

(١) جديد ج ٢٧/٧٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٦، وجديد ج ٣٠٧/٧٤.

(٣) جديد ج ٣٢٣/٥، وج ٢٦٩/١٦، وج ١٤٤/٤٧، وج ٢٢٦/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٢ و٨٦، وج ٨٩/٣، وج ١٥٩/٦، وج ١٤٦/١١.

(٤) الروضات ص ٨١.

(٥) جديد ج ٢٦/٩٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧.

(٦) ط كمباني ج ٣١١/٩، وجديد ج ٣١٠/٣٨.

(٧) جديد ج ٢٦٩/١٦، وج ٣٠/٧٦.

(٨) جديد ج ٢٦٩/١٦، وط كمباني ج ١٥٩/٦.

**ثواب الأعمال، أمالي الصدوق:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من لقي حاجّاً فصافحه كان كمن استلم الحجر [١].

وأمّا مصافحة الأجنبيّة الّتي تحرم عليه، فيمكن أن يقال بحرمتها لما في خبر المناهي قال صلى الله عليه وآله: ومن صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله، ومن التزم امرأة حراماً قرن في سلسلة نار مع شيطان فيقذفان في النار ـ الخبر [٢].

وفي الخطبة النبويّة قال صلى الله عليه وآله: ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً، ثمّ يؤمر به إلى النار ـ الخ [٣].

**ثواب الأعمال:** عن ابن عبّاس، عنه صلى الله عليه وآله مثله [٤].

**الخصال:** في الرواية المفصّلة، في جوامع أحكام النساء، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لايجوز للمرأة أن تصافح غير ذي محرم إلّا من وراء ثوبها، ولاتبايع إلّا من وراء ثوبها ـ الخبر [٥].

وراجع الكافي باب مصافحة النساء من كتاب النكاح [٦].

ولاينافي ذلك مارواه الصدوق في كمال الدين بإسناده عن الباقر والصّادق عليهما السلام قالا: جاءت ابنة خالد بن سنان العبسي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: مرحباً يابنت أخي، وصافحها وأدناها وبسط لها رداءه، ثمّ أجلسها عليه إلى جنبه، ثمّ قال: هذه ابنة نبيّ ضيّعه قومه ـ الخ؛ كما في البحار [٧]. فإنّه مضافاً إلى ضعف السند، روى هذه القصّة الكليني وغيره عن الصّادق عليه السلام ولم يذكرا المصافحة؛ كما فيه [٨].

---

(١) ط كمباني ج ٩١/٢١، وجديد ج ٣٨٤/٩٩.
(٢) ط كمباني ج ٩٦/١٦، وج ٩٩/٢٣، وجديد ج ٣٣٤/٧٦، وج ٣٢/١٠٤.
(٣) ط كمباني ج ١٠٨/١٦، وجديد ج ٣٦٣/٧٦.
(٤) ط كمباني ج ٢٥٣/٣، وجديد ج ٢١٤/٧.
(٥) ط كمباني ج ٦٠/٢٣، وجديد ج ٢٥٤/١٠٣.
(٦) الكافي ص ٦٥.
(٧) ط كمباني ج ٤٤٠/٥.
(٨) ط كمباني ج ٤٣٩/٥، وجديد ج ٤٤٨/١٤ و ٤٥٠.

ولايقاس به غيره صلى الله عليه وآله، مع أنّه كانت من قواعد النساء ولها أزيد من سبعين سنة، فراجع التاريخ. ولعلّ المصافحة ليس بمعناها المتبادر بل تكون كناية عن بدو إحسانه ولطفه.

**كامل الزيارة**: في الصّادقي عليه السلام مصافحة ملائكة الليل والنهار من الحفظة الملائكة الموكّلين بالحائر (١).

الصّادقي عليه السلام من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرون ألف نبيّ فليزر قبر أبي عبدالله عليه السلام في النصف من شعبان (٢).

ونحوه كلام مولانا الجواد عليه السلام في فضل زيارة الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، فراجع البحار (٣).

**صفر** تقدَّم في «جنى»: كلام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: ياصفراء إصفري، يابيضاء إبيضّي، وغرّي غيري ـ الخ. وصفراء كناية عن الدينار، لأنّ الذهب صفر، كما أنّ البيضاء كناية عن الفضّة. إصفري يعني إبعدي وخلّيني.

**علل الشرائع**: عن الصّادق عليه السلام في حديث قوم لوط إنّ امرأته تصفر لإعلام الناس قال: فلذلك كره التصفير (٤).

وعدّ أميرالمؤمنين عليه السلام من أخلاق قوم لوط الصفير؛ كما في البحار (٥).

**المحاسن**: عن أبي الحسن عليه السلام قال: لاتصفر بغنمك ذاهبة وانعق بها راجعة (٦).

باب الصفق والصفير في ملحقات (٧).

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٠/١٠، وجديد ج ٢٢٤/٤٥.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٥ و١٦، وج ١٢٧/٢٢، وجديد ج ٣٣/١١ و٥٨، وج ٩٣/١٠١.

(٣) ط كمباني ج ١٣٨/٢٢، وجديد ج ١٠٠/١٠١.

(٤) ط كمباني ج ١٥٦/٥، وج ٦٩١/١٤، وجديد ج ١٦٣/١٢، وج ١٥١/٦٤.

(٥) جديد ج ٣٥٤/٧٦، وط كمباني ج ١٠٤/١٦.

(٦) ط كمباني ج ٦٩١/١٤.

(٧) ط كمباني ج ١٥٠/١٦، وجديد ج ٢٦٤/٧٩.

ويشهد على عدم حرمة التصفير، تصفير مولانا الكاظم عليه السلام؛ كما في رواية قرب الإسناد، فراجع البحار [١].

وروى الكليني عن أبي جعفر عليه السلام قال: من لبس نعلاً صفراء لم يزل ينظر في سرور مادامت عليه، لأنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿صفراء فاقع لونها تسرّ الناظرين﴾ [٢].

العلوي عليه السلام في أخبار الملاحم والملوك الّذين يأتون بعده، وإنّ منهم الغلام الأصفر الساقين اسمه أحمد ـ الخ [٣].

وفي الصّادقي عليه السلام: كأنّي والله بأصفر القدمين، خمش الساقين، ضخم البطن ـ الخ [٤].

ويأتي في «نصر»: لبس المنصور الدوانيقي لباساً أصفرَ وإشارة مولانا الصّادق عليه السلام إليه وإخباره عن سلطنته؛ كما في البحار [٥].

وأمّا مايدفع إصفرار اللون فأُمور. منها: أكل اللحم كباباً؛ كما أمر به مولانا الكاظم عليه السلام [٦]. والرّضا عليه السلام ليونس بن بكر؛ كما في مكارم الأخلاق باب اللحوم.

ومنها: أكل الكُرّاث؛ كما أمر به أبو الحسن عليه السلام في روايتين [٧].

مرور عيسى على قوم وجوههم صفر وعيونهم زرق، فشكوا إليه فقال لهم: إنّكم إذا أكلتم اللحم طبختموه غير مغسول، فغسّلوا بعد ذلك لحومهم فذهبت أمراضهم [٨].

---

(١) جديد ج ٤٨/٤٤، وط كمباني ج ١١/٢٤٣، وج ١٦/١٥٠.

(٢) ط كمباني ج ٥/٢٨٥، وجديد ج ١٣/٢٦١.

(٣) جديد ج ٤١/٣١٩، وط كمباني ج ٩/٥٨٦.

(٤) ط كمباني ج ١١/١٩٦، وجديد ج ٤٧/٣٠٣.

(٥) جديد ج ٤٦/١٨٩، وج ٤٧/١٢٠ و٢٧٨، وط كمباني ج ١١/٥٣ و١٣٨ و١٨٧.

(٦) جديد ج ٦٦/٧٧، وط كمباني ج ١٤/٨٢٨.

(٧) جديد ج ٦٦/٢٠٢ و٢٠٥، وط كمباني ج ١٤/٨٥٥ و٨٥٦.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٥٢٤، وج ٥/٤٠٩، وجديد ج ٦٢/١٦١، وج ١٤/٣٢١.

وفي الرسالة الذهبيّة قال الرّضاعليه السلام: ومن أراد أن يطفئ لهب الصفراء فليأكل كلّ يوم شيئاً رطباً بارداً، ويروّح بدنه، ويقلّ الحركة، ويكثّر النظر إلى من يحبّ [١].

أقول: وذلك لأنّ طبع الصفراء حارّ يابس، وأنّها تعالج بضدّه بالبارد والرطب كما قال جدّه عليه السلام. ويأتي في «طبب»: والراحة وقلّة الحركة ممّا يوجب تـقليل الحرارة.

ولدفع الماء الأصفر كان رجلاً مبتلى به فشكى إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: اُكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ، ففعل الرجل، فبرئ بإذن الله [٢].

النبويّ الصّادقي المرويّ في الكافي: لاعدوى ولا طيرة ولا هامّة ولا شؤم ولا صفر ولا رضاع بعد فصال ـ الخ.

قال في **النهاية**: كانت العرب تزعم أنّ في البطن حيّة يقال له: «الصفر» تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه، وأنّها تعدي، فأبطل الإسلام ذلك، وقيل: أراد به النسيء الّذي كانوا يفعلونه في الجاهليّة، وهو تأخير المحرّم إلى صفر، ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فأبطله، وقيل: هو الشهر المـعروف، وزعـموا كـثرة دواهـيه فـنفاه الشارع. وقيل غير ذلك [٣].

وعن كتاب عجائب المخلوقات قال: روي عن النبي صلى الله عليه وآله إنّه قال: من بشّرني بخروج صفر اُبشّره بالجنّة.

وأمّا مايتعلّق بشهر صفر [٤].

مايتعلّق بيوم العشرين منه يوم الأربعين [٥].

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٩/١٤، وجديد ج ٣٢٥/٦٢.

(٢) ط كمباني ج ٤٦٨/٩، وج ١٨/١٧، وط كمباني ج ١٩ كـتاب القـرآن ص ٦٨، وجـديد ج ١٨٣/٤٠، وج ٥٨/٧٧، وج ٢٧٢/٩٢.

(٣) ط كمباني ج ١٦٩/١٤، وجديد ج ٣٢١/٥٨.

(٤) جديد ج ٣٤٦/٩٨، وط كمباني ج ٣٢٩/٢٠.

(٥) جديد ج ١٩٥/٩٨ و ٢٠٠ و ٣٤٨، وط كمباني ج ٢٧٧/٢٠ و ٢٧٩ و ٣٢٩.

باب فيه فضل زيارة الأربعين[١].

التهذيب: عن أبي محمّد العسكري عليه السلام قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الخمسين، وزيارة الأربعين، والتختّم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم[٢].

كيفيّة زيارة الأربعين[٣].

وأمّا وقائع شهر صفر المنتخبة من كتاب وقائع الشهور والأيّام وغيره:

فاليوم الأوّل: فيه بدء حرب صفّين، وقيل: في التاسع سنة ٣٧. وفيه: أخذوا الماء من أصحاب معاوية.

وفيه سنة ١٢١: شهادة زيد الشهيد ابن مولانا السجّاد عليه السلام.

وفيه: ورود آل الرسول صلى الله عليه وآله بالشام. وقتل البرامكة في سنة ١٨٧.

واليوم الثاني: ولادة مولانا الباقر عليه السلام على قول. والأكثر ثالثه في سنة ٥٧.

وفيه: نزل النبي صلى الله عليه وآله بقبا وبقي إلى أن جاء أميرالمؤمنين عليه السلام.

واليوم الرابع: فتح المدائن.

واليوم الخامس سنة ١٠١: مات عمر بن عبدالعزيز الأمويّ.

واليوم السادس سنة ٦٥٦: قتل المستعصم العبّاسي. وقيل: في التاسع.

واليوم السابع: ميلاد مولانا الكاظم عليه السلام. وشهادة مولانا الحسن المجتبى صلوات الله عليه على قول. وفيه: هلاك الشاه طهماسب سنة ٩٨٤.

واليوم الثامن: دعاء أيّوب النبي وكشف البلاء عنه. وفيه توفّي سلمان.

واليوم التاسع سنة ٣٧ شهادة عمّار وخزيمة بن ثابت في صفّين.

واليوم العاشر مات سليمان بن عبدالملك.

واليوم الحادي عشر ليلة الهرير.

واليوم الثاني عشر توفّي هارون النبي أخو موسى بن عمران.

---

(١ و٢) جديد ج ١٠٢/١٠١، وص ١٠٦ وط كمباني ج ١٣٨/٢٢.

(٣) جديد ج ٣٢٩/١٠١، وط كمباني ج ٢٠١/٢٢.

اليوم الثالث عشر فيه إختيار الحكمين يوم صفّين.

اليوم الرابع عشر سنة ٦٥٩ قتل المستعصم، وانقراض دولتهم فيه.

وفيه: شهادة محمّد بن أبي بكر بأمر معاوية وأتباعه لعنهم الله تعالى.

اليوم الخامس عشر: سنة ٤١١ توفّي العالم الرجاليّ ابن الغضائري المعروف.

اليوم السابع عشر: شهادة مولانا الرّضاعليه السلام على قول، والمشهور في آخره.

اليوم الثامن عشر: سنة ١٣٠٦ توفّي السيّد الأجلّ العلّامة مير حامد حسين صاحب العبقات.

اليوم التاسع عشر: سنة ١٣٠٣ توفّي العلم العلّام الحاج شيخ جعفر الشوشتري.

اليوم العشرون: زيارة جابر الأنصاري قبر الحسين سلام الله وصلواته عليه ورجوع أهل البيت من الشام.

اليوم الحادي والعشرون: إخراج هبة الله شيث، عظام أبيه آدم ووضعه في التابوت.

اليوم الثاني والعشرون: مات موفّق العبّاسي.

اليوم الثالث والعشرون: استقرار أمر الخلافة إلى بني العبّاس واستخلاف السفّاح.

اليوم الرابع والعشرون: اشتداد مرض النبيصلى الله عليه وآله. ووفاة صاحب بن العبّاد سنة ٣٨٥.

اليوم الخامس والعشرون: صعود النبيصلى الله عليه وآله المنبر، وموعظته وخطبته. وفيه: طلب النبيصلى الله عليه وآله المداد ليكتب كتاباً لاتضلّ الاُمّة ومنع عمر عن ذلك.

اليوم السادس والعشرون: تجهيزه جيش اُسامة ولعنه من تخلّف عنه. وفيه سنة ١٤٦: شهادة عليّ بن الحسن المثلّث.

اليوم السابع والعشرون: نادى أميرالمؤمنين سلام الله عليه: هل من معين؟ فأجابه اثنا عشر ألف. وفيه: سقي مولانا الحسن المجتبىعليه السلام، السمّ.

اليوم الثامن والعشرون: شهادة محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، ولحوقه بالرفيق الأعلى، ووفاة الحسن المجتبى عليه السلام، وسقي السم بماء الرمّان مولانا الرّضا عليه السلام.

التاسع والعشرون: نزول العذاب على قوم صالح. وفيه: جلوس بني هاشم لتعزية النبي صلى الله عليه وآله، ومجيء النسوان غير عائشة. وفيه: لباس أمير المؤمنين عليه السلام لباس ابن عمّه العبّاس بن الحارث، وقتله جمعاً من الأعداء.

الثلاثون: نزول العذاب على قوم صالح. وفيه: وفاة مولانا الرّضا عليه السلام، ووفاة الحسن المجتبى عليه السلام على قول.

جملة من أحوال الصفّاريّين ودولتهم في تتمّة المنتهى [١].

صفوراء بنت شعيب زوجة موسى بن عمران، خرجت على وصيّه يوشع. وقيل إسمها صفرا وصفورة أو صفورياء، وظاهر القرآن أنّ لشعيب بنتان، وقيل اسم الكبرى صفراء والصغرى صفيراء.

وفي رواية إنّ صفراء بنت شعيب كانت إحدى النسوة الأربعة الّتي دخلن على خديجة عند ولادة فاطمة الزهراء سلام الله عليها، كما عن العدد. وفي رواية أمالي الصدوق بدلها كلثم أُخت موسى، فراجع البحار [٢].

ويأتي في «وشع»: خروج صفراء زوجة موسى على يوشع بن نون.

والصافر والصفار طائر من أنواع العصافير، يصفر ليلاً خوفاً من أن ينام فيؤخذ ومنه المثل: هو أجبن من صافر. وعن القزويني: إنّما يصيح خوفاً من السماء أن تقع عليه [٣].

أقول: الصفّار: هو الثقة الجليل عظيم القدر محمّد بن الحسن بن فرّوخ القمّي مؤلّف كتاب بصائر الدرجات الّذي بأيدينا، وهو غير بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله القمّي فإنّه لم يوجد إلّا منتخبه للشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد

---

(١) تتمّة المنتهى ص ٢٦٠ و٢٦٢.

(٢) جديد ج ٨٠/١٦، وج ٢/٤٣، وط كمباني ج ١١٨/٦، وج ٢/١٠.

(٣) ط كمباني ج ٧٢٧/١٤، وجديد ج ٣٠٨/٦٤.

صاحب كتاب المحتضر وغيره.

وبنو الأصفر، الروم. قيل: لأنّ جدّهم روم بن عيص كان أصفر اللون. وتقدَّم في «روم» ما يتعلّق بذلك.

**صفف** في الروايات المباركات أنّ الناس في يوم القيامة عشرون ومائة ألف صفّ، ثمانون ألف صفّ من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وأربعون ألف صفّ من سائر الأُمم؛ كما في رواية الكافي، وفي غيرها لم يذكر الألف، فراجع البحار[1].

وفي رواية الإحتجاج عشرون ومائة صفّ في عرض الأرض ـ الخ[2].

باب فيه عدد الصفوف يوم القيامة[3].

**الإحتجاج**: عن ابن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: وإنّ في الجنّة عشرين ومائة صفّ، أُمّتي منها ثمانون صفّاً ـ الخبر[4].

في مسائل ابن سلام سئل عن النبي صلى الله عليه وآله: كم طول كلّ صفّ وكم عرضه؟ قال: يابن سلام طوله مسيرة أربعين ألف سنة، وعرضه عشرون ألف سنة. وفيه: أنّ صفوف المؤمنين ثلاث، وصفوف الكافرين مائة وسبعة عشر صفّاً ـ الخبر[5].

أصحاب الصفّة كانوا فقراء مؤمنين، أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكونوا في صفّة يأوون إليها والرسول صلى الله عليه وآله يتعاهدهم بنفسه، وربما حمل إليهم ما يأكلون وكانوا يختلفون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقرّبهم ويقعد معهم ويؤنسهم، وإذا جاء الأغنياء والمترفون من أصحابه أنكروا عليه ويقولون: اطردهم عنك، فنزل قوله تعالى: ﴿ولا تطرد الّذين يدعون ربّهم بالغداة والعشيّ﴾ ـ الآية، كذا نقله القمّي، فراجع

---

(١) جديد ج ٧/١٣١ و٣١٩، وط كمباني ج ٣/٢٨٣.
(٢) جديد ج ٧/١٠٩، وج ١٠/١٨٦، وط كمباني ج ٣/٢٢١. وتمامه في ج ٤/١٣٤.
(٣) جديد ج ٧/١٣٠، وط كمباني ج ٣/٢٢٨.
(٤) ط كمباني ج ٤/٧٨، وج ٦/١٧٢، وجديد ج ٩/٢٩٢، وج ١٦/٣٢٩.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٣٥٢، وجديد ج ٦٠/٢٦٠.

البحار[١]. وما يتعلّق بهم[٢].

نوادر الراوندي: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي أهل الصفّة، وكانوا ضيفان رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا هاجروا من أهاليهم وأموالهم إلى المدينة فأسكنهم رسول الله صلى الله عليه وآله صفّة المسجد، وهم أربعمائة رجل، فكان يسلّم عليهم بالغداة والعشيّ، فأتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله، ومنهم من يرقع ثوبه، ومنهم من يتفلّى، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يرزقهم مدّاً مدّاً من تمر في كلّ يوم.

فقام رجل منهم فقال: يارسول الله التمر الّذي ترزقنا قد أحرق بطوننا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمّا إنّي لو استطعت أن اُطعمكم الدنيا لأطعمتكم، ولكن من عاش منكم من بعدي يغدى عليه بالجفان، ويغدو أحدكم في خميصة، ويروح في اُخرى، وتنجدون بيوتكم كما تنجد الكعبة، فقام رجل فقال: يارسول الله إنّا إلى ذلك الزمان بالأشواق فمتى هو؟ قال: زمانكم هذا خير من ذلك الزمان، إنّكم إن ملئتم بطونكم من الحلال توشكون أن تملاؤها من الحرام ـ الخبر[٣].

**الخرائج**: روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يخرج في الليلة ثلاث مرّات إلى المسجد، فخرج في آخر ليلة وكان يبيت عند المنبر مساكين، فدعا بجارية تقوم على نسائه فقال: ايتيني بما عندكم، فأتته ببرمة ليس فيها إلّا شيء يسير، فوضعها ثمّ أيقظ عشرة وقال: كلوا بسم الله فأكلوا حتّى شبعوا، ثمّ أيقظ عشرة فقال: كلوا بسم الله فأكلوا حتّى شبعوا، ثمّ هكذا وبقي في القدر بقيّة فقال: إذهبي بهذا إليهم[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿وَإنّا لنحن الصافّون وإنّا لنحن المسبّحون﴾ بالنبي والأئمّة صلّى الله عليه وعليهم، فراجع البحار[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢١٣ و٦٨٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٩، وجديد ج ١٧/٨١، وج ٢٢/٦٦، وج ٧٢/٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٦/٦٩٩، وجديد ج ٢٢/١١٧.

(٣) ط كمباني ج٦/٧٤٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٥، وجديد ج ٢٢/٣١٠، وج ٧٠/١٢٨.

(٤) ط كمباني ج ٦/٣٠٤، وجديد ج ١٨/٣٠.

(٥) جديد ج ٣٥/٢٩، وج ٣٧/٦٢، وط كمباني ج ٩/٧ و١٨٦.

تفسيره من كلام ابن عبّاس[١].

باب أنّهم الصافّون والمسبّحون[٢].

تفسير ظاهرها بالملائكة حول العرش[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿والصافّات صفّاً﴾ ـ الآيات في البحار[٤]. وذكرنا في رجالنا[٥]: أنّ الحارث بن صمة وجمع نزلت فيهم آية: ﴿إنّ الله يحبّ الّذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنّهم بنيان مرصوص﴾. وفي البحار[٦].

**صفق** **المحاسن**: الكاظمي عليه السلام: ثلاث موبقات: نكث الصفقة، وترك السنّة، وفراق الجماعة[٧]. نكث الصفقة: نقض البيعة.

باب الصفق والصفير[٨]. وتقدَّم في «صفر».

ذكر المصافقة يوم الغدير، وأنّه أوّل من صافق رسول الله صلى الله عليه وآله الأوّل والثاني والثالث والرابع والخامس[٩].

قال المجلسي في باب الزيارات الجامعة: الحادية عشر: زيارة المصافقة وجدت في نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا ماهذا لفظه: روى غير واحد أنّ زيارة ساداتنا إنّما هي تجديد العهد والميثاق المأخوذ في رقاب العباد، وسبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم: «جئتك يامولاي زائراً لك ومسلّماً عليك ولائذاً بك وقاصداً إليك، أُجدّد ماأخذه الله عزّوجلّ لكم في رقبتي من العهد والميثاق

---

(١) جديد ج ٣٤٥/٢٦، وط كمباني ج ٣٥٥/٧.

(٢) جديد ج ٨٧/٢٤، وط كمباني ج ١٠٨/٧.

(٣ و٤) جديد ج ١٦١/٥٩، وص ١٥٨، وط كمباني ج ٢٢٤/١٤.

(٥) مستدرك علم رجال الحديث ج ٢٧٢/٢.

(٦) جديد ج ٢٤/٣٦، وط كمباني ج ٨٧/٩.

(٧) ط كمباني ج ١٥١/١، وجديد ج ٢٦٦/٢.

(٨) ط كمباني ج ١٥٠/١٦، وجديد ج ٢٦٤/٧٩.

(٩) جديد ج ٢١٧/٣٧، وط كمباني ج ٢٢٨/٩.

بالولاية لكم والبراءة من أعدائكم، معترفاً بالمفروض من طاعتكم» ثمَّ تضع يدك اليمنى على القبر وتقول: هذه يدي مصافقة لك على البيعة الواجبة علينا فاقبل ذلك منّي ياإمامي ـالخ [١].

**صفن** خروج مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام من الكوفة إلى صفّين لحرب معاوية [٢].

وصوله إلى صفّين لثمان بقين من المحرّم سنة ٣٧؛ كما في البحار [٣].

باب جمل ماوقع بصفّين من المحاربات [٤].

وكان ابتداء المقاتلة بصفّين في أوّل يوم من صفر في يوم الأربعاء سنة ٣٧؛ كما في البحار [٥].

قتل ذي الكلاع وعبيدالله بن عمر في تاسع صفر؛ كما في البحار [٦].

الروايات النبويّة الراجعة إلى قتال يومي الجمل وصفّين من طرق العامّة في كتاب الغدير [٧].

أسامي أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله الّذين شهدوا صفّين مع مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام [٨]، وبلغ أسمائهم إلى ١٤٥ رجلاً، فراجع إليه.

**مناقب ابن شهرآشوب:** كان بالمدينة رجل ناصبيّ ثمَّ تشيّع بعد ذلك، فسئل عن السبب في ذلك فقال: رأيت في منامي عليّاً عليه السلام يقول لي: لو حضرت صفّين مع من كنت تقاتل؟ قال: فأطرقت أُفكّر، فقال: ياخسيس هذه مسألة تحتاج إلى

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٥/٢٢، وجديد ج ١٩٧/١٠٢.
(٢) ط كمباني ج ٤٧٩/٨، وجديد ج ٤٢٠/٣٢.
(٣) جديد ج ٤٣٤/٣٢.
(٤) ط كمباني ج ٤٨٤/٨، وجديد ج ٤٤٧/٣٢.
(٥) ط كمباني ج ٤٨٧/٨، وجديد ج ٤٥٨/٣٢.
(٦) ط كمباني ج ٤٩٢/٨، وجديد ج ٤٧٩/٣٢.
(٧) الغدير ط ٢ ج ١٨٨/٣ ـ ١٩٥، وط كمباني ج ٣٤٤/٩، وجديد ج ٣٤٩/٣٨.
(٨) الغدير ج ٣٦٢/٩.

هذا الفكر العظيم أعطوا قفاه فصُفِقت حتّى إنتبهت وقد ورم قفاي فرجعت عمّا كنت عليه [١].

حكاية الّذي كان في رأسه ضربة هائلة قال: هي من صفّين [٢].

**صفهن** في أنّ الدجال يخرج من بلدة إصبهان من قرية تعرف باليهوديّة؛ كما في البحار [٣].

**الخرائج**: حديث مجيء رجل من إصفهان إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: أُكتب أملى عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنّ أهل إصفهان لايكون فيهم خمس خصال: السخاوة والشجاعة والأمانة والغيرة وحبّنا أهل البيت، قال: زدني ياأمير المؤمنين، قال: بلسان الاصفهان: اروت اين وس أي: اليوم حسبك هذا.

بيان: كان أهل إصفهان في ذلك الزمان إلى أوّل استيلاء الدولة الصفويّة من أشدّ النواصب، والحمد لله الّذي جعلهم أشدّ الناس حبّاً لأهل البيت عليهم السلام، وأطوعهم لأمرهم، وأوعاهم لعلمهم إلى آخر كلمات المجلسي في مدحهم، فراجع البحار [٤].

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام: ياعليّ إنّ الله أهبط آدم بالهند وأهبط حوّاء بجدّة والحيّة باصفهان ـ الخبر [٥].

**أقول**: لاتنافي بين هذه وبين ماسيأتي من أنّ الصفا سمّي بالصفا لنزول آدم الصفيّ عليه، فإنّ من الممكن أنّ بدء هبوطه من الجنّة إلى الهند ثمّ من الهند إلى الصفا.

تقسيم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام مالاً أُتي به من إصفهان [٦].

---

(١) جديد ج ٧/٤٢، وط كمباني ج ٥٩٧/٩.
(٢) ط كمباني ج ١٢٤/١٣، وجديد ج ٧٥/٥٢.
(٣) جديد ج ١٩٤/٥٢، وط كمباني ج ١٥٣/١٣.
(٤) ط كمباني ج ٥٨٢/٩، وجديد ج ٣٠١/٤١.
(٥) ط كمباني ج ٢٠/١٧، وجديد ج ٦٥/٧٧.
(٦) جديد ج ١١٨/٤١، وط كمباني ج ٥٣٥/٩.

ومن كلماته عليه السلام في المغيبات؛ كما في مناقب ابن شهرآشوب: والويل لأهل إصفهان من جالوت عبدالله الحجّام ـ الخبر [١].

وإخباره عن تخريب إصفهان والكوفة من الترك [٢].

ولقد أطال الكلام صاحب الروضات في كتابه [٣] في مدح بلدة إصفهان ووجه التسمية بذلك الاسم وبانيه وأنّه من سليمان أو إسكندر، ومدح أهله، ووجه الذمّ في بعض الكلمات والروايات، وعجائب أبنيته، وكذلك المحدّث القمّي في تتمّة المنتهى [٤]، فارجع إليهما.

تقدَّم في «سنة»: أنّ فتح نهاوند وهمدان وإصفهان كان في سنة إحدى وعشرين، والتفّاح الإصفهاني من فاكهة الجنّة.

**صفا** الكافي: في الصّادقي عليه السلام المشتمل على حجّة الوداع ثمَّ قال: إنّ الصفا والمروة من شعائر الله، فابدأ بما بدأ الله عزَّوجلَّ به، وأنّ المسلمين كانوا يظنّون أنّ السعي بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون، فأنزل الله عزَّوجلَّ: ﴿إنّ الصفا والمروة من شعائر الله﴾ ـ الآية. ثمَّ أتى الصفا فصعد عليه واستقبل الركن اليماني فحمد الله وأثنى عليه، ودعا مقدار مايقرأ سورة البقرة مترسّلاً، ثمَّ انحدر إلى المروة فوقف عليها كما وقف على الصفا، ثمَّ انحدر وعاد إلى الصفا، فوقف عليه، ثمَّ انحدر إلى المروة حتّى فرغ من سعيه ـ الخبر [٥].

شأن نزول الآية وتفسيرها في البحار [٦].

الروايات بأنّ آدم هبط على الصفا، وسمّي بذلك لأنّ آدم الصفيّ هبط عليه، وسمّي المروة لأنّ المرأة حوّاء هبطت عليها فراجع البحار [٧].

---

(١ و٢) جديد ج ٤١/٣٢١، وص ٣٢٥، وط كمباني ج ٩/٥٨٧.

(٣) الروضات ص ٣ ـ ٧. (٤) تتمّة المنتهى ص ٢٧٠ ـ ٢٧٢.

(٥) جديد ج ٢١/٣٩٠، وط كمباني ج ٦/٦٦٥.

(٦) جديد ج ٢٠/٣٦٥، وط كمباني ج ٦/٥٦٥.

(٧) جديد ج ١١/١٦٩ و١٨٠ ـ ١٩٤، وج ٩٩/٤٤ و٢٣٣، وط كمباني ج ٥/٤٥، ٤٩ و٥٠ ←

باب أنّ من اصطفاه الله من عباده وأورثه كتابه هم الأئمّة عليهم السلام، وأنّهم آل إبراهيم وأهل دعوته[١].

الروايات في تفسير قوله تعالى: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد﴾ ـ الآية، وأنّ الظالم من لايعرف حقّ الإمام، والمقتصد منّا العارف بحقّ الإمام، والسابق الإمام، وهؤلاء كلّهم مغفور لهم. وتقدّم في «سود»: تفصيل ذلك مع الإشارة إلى مواضع الروايات.

وروايات العامّة في ذلك أنّ من اصطفاه الله وأورثه كتابه عليّ عليه السلام في إحقاق الحقّ[٢].

وقوله تعالى: ﴿إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمّد على العالمين﴾ هكذا نزلت فأسقطوا آل محمّد من الكتاب؛ كما في البحار[٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم: قال عليّ بن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿وسلام على عباده الّذين اصطفى﴾ قال: هم آل محمّد صلوات الله عليهم[٤].

في أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله هو المصطفى من القبائل، إصطفى الله تعالى إسماعيل من ولد إبراهيم، واصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى قريشاً من بني كنانة وهاشم من قريش، وهو صلّى الله عليه وآله المصطفى من بني هاشم[٥].

مجالس المفيد: في الصحيح عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال موسى بن عمران: إلهي من أصفياؤك من خلقك؟ قال: النديّ الكفّين [البريّ القدمين] يقول صادقاً ويمشي هوناً فأُولئك يزول الجبال ولا يزولون ـ الخبر.

---

← و٥٣، وج ٢١/١٠ و٥٣.

(١) جديد ج ٢٣/٢١٢، وط كمباني ج ٧/٤٣ ـ ٤٦.

(٢) إحقاق الحقّ ج ٣/٣٦٦، وج ٩/١٤١.

(٣) جديد ج ٢٣/٢٢٢ و٢٢٥، وج ٢٨/٢٤٧، وط كمباني ج ٧/٤٥ و٤٦، وج ٨/٤٩ و٥٤.

(٤) ط كمباني ج ٧/٤٥.

(٥) ط كمباني ج ٦/١٧١، وجديد ج ١٦/٣٢٣.

بيان: «النديُّ الكفّين» أي كثير السخاء: و «البريّ القدمين» أي بريئان من الخطأ[١].

وتقدَّم في «صحب»: أصفياء أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام.

صفيّة بنت حيّ بن أحطب: أُسّرت يوم خيبر، واصطفاها رسول‌الله صلى الله عليه وآله لنفسه وتزوّجها، ورأت في المنام قبل ذلك كأنّ الشمس نزلت حتّى وقعت على صدرها، وفي بعض الروايات كأنّ القمر وقع في حجرها[٢].

وهي من بني إسرائيل من سبط لاوي بن يعقوب، كانت زوجة سلام بن مشكم اليهودي فمات، ثمّ خلّف عليها كنانة بن أبي الحقيق وهما شاعران، فقتل عنها كنانة يوم خيبر، فلمّا افتتح خيبر وجمع السبي أتاه دحية بن خليفة فقال: أعطني جارية من السبي. قال: إذهب فخذ جارية، فذهب فأخذ صفيّة فقيل: يارسول‌الله إنّها سيّدة قريظة والنضير لاتصلح إلّا لك، فقال له رسول‌الله صلى الله عليه وآله: خذ جارية من السبي غيرها، وأخذها رسول‌الله صلى الله عليه وآله واصطفاها وحجبها وأعتقها وزوّجها وقسّم لها. وكانت عاقلة من عقلاء النساء، وتوفّيت سنة ستّ وثلاثين، وقيل سنة خمسين. وتقدَّم في «زوج»: ذكرها في عداد زوجات النبي صلى الله عليه وآله.

وفي **أمالي الشيخ**: مسنداً عن صفيّة قالت: أعتقني رسول‌الله صلى الله عليه وآله وجعل عتقي صداقي[٣].

صفيّة بنت عبدالمطّلب أُخت حمزة سيّد الشهداء عمّة رسول‌الله صلى الله عليه وآله، وأُمّها هالة بنت وهيب بن عبدمناف بن زهرة، وهي أُمّ الزبير. تزوّجها في الجاهليّة الحارث بن حرب بن أُمّية أخو أبي سفيان فمات عنها، فتزوّجها العوام بن خويلد فولدت له الزبير وعبدالكعبة وعاشت كثيراً. وتوفّيت سنة عشرين ولها ثلاث وسبعون سنة ودفنت بالبقيع.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩١، وجديد ج ٢٧٨/٦٩.

(٢) ط كمباني ج ٥٧٢/٦ و٥٧٧ و٥٨٠، وج ٦٣٧/٩، وجديد ج ٥/٢١ و٣٣ ـ ٣٥ و٤٠، وج ١٥٦/٤٢.

(٣) أمالي الشيخ ج ١٩/٢.

خبر قتلها يهوديّاً يطوف بالحصن في غزوة الخندق وخوف حسّان بن ثابت من سلبه؛ كما في أمالي الشيخ[١]. ونقلها في البحار[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: لولا أن تحزن صفيّة لتركت حمزة حتّى يحشر من بطون السباع وحواصل الطير[٣].

**أمالي الصدوق**: عن صفيّة قالت: لمّا سقط الحسين عليه السلام من بطن أُمّه وكنت ولّيتها قال النبي صلى الله عليه وآله: ياعمّة هلمّي إليّ ابني، فقلت: يارسول الله إنّا لم ننظّفه بعد فقال: ياعمّة أنت تنظفينه؟ إنّ الله تعالى قد نظّفه وطهّره[٤].

**تفسير عليّ بن إبراهيم**: في الباقري عليه السلام: إنّ صفيّة حين مات ابنها قال لها عمر: غطّي قرطك، فإنّ قرابتك من رسول الله لا تنفعك شيئاً ! فقالت: هل رأيت لي قرطاً يابن اللخناء؟ ـ الخ[٥].

وإلى ذلك أشار أميرالمؤمنين عليه السلام بقوله: وإنّه لصاحب صفيّة حين قال لها ماقال، فغضب رسول الله حتّى قال ماقال[٦]. وتقدّم في «رثا» و «شعر»: الإشارة إلى أشعارها.

صفيّة بنت يونس بن أبي إسحاق الهمدانيّة: وقعت في طريق الصدوق في أماليه[٧]، عن مريسة بنت موسى بن يونس بن أبي إسحاق، عنها، عن بهجة بنت الحارث بن عبدالله التغلبي حديث مولانا الصّادق عليه السلام في مقتل الحسين عليه السلام المفصّل. ونقله في البحار[٨].

والسلاطين الصفويّة كانوا تسعة نفر: أوّلهم السلطان إسماعيل الأوّل ينتهي

---

(١) أمالي الشيخ ج ٢٦٧/١. (٢) ط كمباني ج ٥٣٨/٦، وجديد ج ٢٤٥/٢٠.

(٣) ط كمباني ج ٩٩/٤، وجديد ج ٣٣/١٠.

(٤) ط كمباني ج ٦٩/١٠، وجديد ج ٢٤٣/٤٣ مكرّراً.

(٥) ط كمباني ج ٢٠٧/٨، وجديد ج ١٤٥/٣٠.

(٦) ط كمباني ج ٢٣٤/٨، وجديد ج ٣١٠/٣٠.

(٧) أمالي الصدوق ص ٩١.

(٨) جديد ج ٣١٠/٤٤، وج ١٨٢/٦١، وط كمباني ج ١٧٠/١٠، وج ٤٣٩/١٤.

نسبه إلى حمزة بن موسى الكاظم. خرجوا في سنة ٩٠٦ وفتحوا وأمروا بـاظهار مذهب الإماميّة، وقزوين دار سلطنتهم. ثمّ بعده ابنه السلطان طهماسب في رجب سنة ٩٣٠ وكان معاصراً للشيخ البهائي وأبيه. وبعده ابنه السلطان إسماعيل الثاني ولم يبلغ سلطانه سنة ومات. ثمَّ أخوه السلطان محمّد المعروف بشاه خـدا بـنده ثاني وملك عشر سنين. وبعده ابنه السلطان عبّاس الأوّل وملك أربع وأربعين سنة. وبعده حفيده شاه صفيّ الأوّل وملك أربعة عشر عاماً. وبعده ابنه الشـاه عـبّاس الثاني وملك ستّ وعشرين سنة. وبعده ابنه الشاه صفيّ الثـاني المـعروف بشـاه سليمان. وبعده ابنه شاه سلطان حسين وهو آخر سلاطين الصفويّة ومدّة ملكهم أزيد من مائتين وعشرين سنة.

**صقر** ذكرنا الصقر بن أبي دَلَف في رجالنا[١] وخبره في تأويل الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: لاتعادوا الأيّام فتعاديكم، بالأئمّة صلوات الله عليهم. ويأتـي فـي «يوم».

خبر الصقر الّذي امتنع عن الصيد لحرمة قبر مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

أقول: الصقر كلّ طائر يصاد به من البزاة والشواهين، وهو من الجوارح بمنزلة البغال من الدوابّ، ولبرد مزاجه لايشرب ماءً ولو أقام دهراً. والبازي ضرب من الصقور[٣].

تقدَّم في «درج»: استجارة الدرّاجة من الصقر بمولانا الصّادق عليه السلام.

**صقل** صقيل: اسم أُمّ مولانا صاحب الزمـان عليه السلام يـقال لهـا ذلك لمـا اعتراها من النور والجلاء بسبب الحمل المنوّر؛ كما في البحار[٤].

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث ج ٢٦٧/٤.
(٢) جديد ج ٣٣٣/٤٢، وط كمباني ج ٦٨٥/٩.
(٣) جديد ج ٢٦٩/٦٥، وط كمباني ج ٧٩٦/١٤.
(٤) جديد ج ١٥/٥١، وط كمباني ج ٣/١٣.

ومصقلة: ذكرناها في رجالنا.

**صلب** في تشريح العنق والصلب والأضلاع [١].

**المشارق**: عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال مخاطباً للثاني: وإنّ لك ولصاحبك الّذي قمت مقامه صلباً وهتكاً، تخرجان عن جوار رسول الله صلى الله عليه وآله فتصلبان على أغصان جذعة يابسة فتورق فيفتتن بذلك من والاك [٢].

**منتخب البصائر**: ما يؤيّد بذلك [٣].

قال أبو الحسن عليّ بن ميثم لرجل نصرانيّ: لِم علّقت الصليب في عنقك؟ قال: لأنّه شبه الشيء الّذي صلب عليه عيسى ! قال أبو الحسن: أفكان عيسى يحبّ أن يمثّل به؟ قال: لا، قال: فأخبرني أكان يركب الحمار ويمضي عليه في حوائجه؟ قال: نعم. قال أفيحبّ بقاء الحمار حتّى يبلغ حاجته؟ قال: نعم. قال: فتركت مايحبّ عيسى بقاءه وعمدت إلى ماحمل عليه بالكره، فعلّقته في عنقك، فقد كان لينبغي أن تعلّق الحمار في عنقك وتطرح الصليب وإلّا فقد تجاهلت [٤].

آنچه صلابات بدن را نرم نمايد روغن كرجك ضماد شود. ايضاً زردآلوى خشك شده خيس نمايند وبر موضع صلابات غدد وغيره ضماد نمايند، ملين صلابات است، ونيز ملين صلابات روغن تخم كاهو است.

**صلت** أبو الصلت الهروي: من أصحاب الرّضا والجواد عليهما السلام ثقة جليل بالاتّفاق، اثنا عشريّ على الأقوى؛ كما ذكرناه في رجالنا في محلّ اسمه عبدالسلام بن صالح [٥].

---

(١) جديدج ٢٢/٦٢، وط كمباني ج ١٤/٤٩٠.
(٢) ط كمباني ج ٢٢٨/٨، وجديد ج ٢٧٦/٣٠.
(٣) جديد ج ١٠٤/٥٣، وط كمباني ج ٢٢٦/١٣.
(٤) ط كمباني ج ١٧٩/٤، وجديد ج ٣٧٢/١٠.
(٥) مستدركات علم رجال الحديث ج ٤٣١/٤.

الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف الجرجانيّ: مَن أولياء الأئمّة صلوات الله عليهم. أخبر به الإمام أبو محمّد العسكري عليه السلام قبل ولادته، فراجع البحار [١].

**صلح** باب الصلح [٢].

**كتاب الإمامة والتبصرة**: مسنداً عن مسعدة بن صدقة، عن الصّادق، عن أبيه، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصلح جائز بين المسلمين إلّا ماحرّم حلالاً أو حلّل حراماً. والصدوق في الهداية نحوه [٣].

وفي مكاتبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر وأهل مصر: ومن صالح أخاه على صلح فَأجز صلحه إلّا أن يكون صلحاً يحرّم حلالاً أو يحلّل حراماً ـ الخبر [٤].

وأمّا فضل الصلح والإصلاح بين الناس، وذمّ الإفساد:

قال تعالى: ﴿إن أُريد إلّا الإصلاح مااستطعت﴾ ـ الآية.

وقال تعالى: ﴿وأصلح ولا تتّبع سبيل المفسدين﴾.

ففي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن مشى في صلح بين اثنين صلّى عليه ملائكة الله حتّى يرجع وأُعطي أجر ليلة القدر، ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه الوزر بقدر ما لمن أصلح بين اثنين من الأجر، مكتوب عليه لعنة الله حتّى يدخل جهنّم فيضاعف له العذاب ـ إلى أن قال بعد بيان ذمّ الإفساد بين الأرحام وبين الزوج والزوجة: ـ ومن مشى في إصلاح بين امرأة وزوجها، أعطاه الله أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقّاً وكان له بكلّ خطوة يخطوها وكلمة في ذلك عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها ـ الخطبة [٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٦١/١٢، وجديد ج ٢٦٢/٥٠.

(٢ و٣) جديد ج ١٧٨/١٠٣، وط كمباني ج ٤٢/٢٣.

(٤) ط كمباني ج ٦٥٦/٨، وجديد ج ٥٨٦/٣٣.

(٥) ط كمباني ج ١١٠/١٦، وجديد ج ٣٦٧/٧٦ ـ ٣٦٩.

**كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً**: مسنداً عن يونس بن يعقوب، عن الصّادق عليه السلام في حديث: ملعون ملعون من يبدأه أخوه بالصلح فلم يصالحه ـ الخبر [١].

وفي وصيّة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عند الوفاة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صلاح ذات البين أفضل من إقامة الصلاة والصوم، وإنّ المبيرة وهي الحالقة للدين فساد ذات البين، ولا قوّة إلّا بالله ـ الخبر [٢].

ومن مواعظ مولانا الكاظم عليه السلام: يا هشام مكتوب في الإنجيل: طوبى للمتراحمين، أُولئك هم المرحومون يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس أُولئك هم المقرّبون يوم القيامة ـ الخ [٣].

باب الإصلاح بين الناس [٤].

سورة الأنفال قال تعالى: ﴿فاتّقوا الله وأصلحوا ذات بينكم﴾ ـ الآية؛ وفي الحجرات: ﴿إنّما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم﴾.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى: ومن أصلح بين المرء وزوجه والوالد وولده والقريب وقريبه والجار وجاره والأجنبي والأجنبيّة فقد تعلّق منه بغصن ـ الخبر [٥].

**أمالي الطوسي**: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: ما عمل امرؤ عملاً بعد إقامة الفرائض خيراً من إصلاح بين الناس يقول خيراً وينمي خيراً [٦].

**ثواب الأعمال**: في الصحيح عن ابن محبوب، عن الثمالي، عن أبي

---

(١) ط كمباني ج١٦/١٠٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص٦٥، وجديد ج ٢٣٦/٧٤، وج ٣٥٤/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٤٤، وج ٦٦١/٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٤، وجديد ج٢٤٨/٤٢. ونحوه فيه ص ٢٥٦، وج ٤٣/٧٦، وج ٩٩/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٠٠، وجديد ج ٣٠٩/٧٨.
(٤) جديد ج ٤٣/٧٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٥.
(٥) ط كمباني ج ٢٠/١١٦، وجديد ج ٦١/٩٧.
(٦) جديد ج ٤٣/٧٦.

عبدالله عليه السلام قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: لإن أُصلح بين اثنين أَحبّ إليّ من أن أتصدّق بدينارين.

**الكافي**: الصحيح عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لإن اصلح ـ وساقه مثله[1].

**الكافي**: عن المفضّل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي[2].

إصلاحه بين رجلين بماله عليه السلام[3].

باب من ينفع الناس وفضل الإصلاح بين الناس[4].

وفي كتاب **البيان والتعريف** في شرح أسباب الحديث[5] في النبوي صلى الله عليه وآله: إتّقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإنّ الله يصلح بين المسلمين يوم القيامة، وفيه شرح لطيف له.

ويجوز الكذب في مقام الإصلاح بل قد يجب ولايجب التورية وإن كانت أحوط.

**رجال الكشّي**: عن الصّادق عليه السلام في حديث: المصلح ليس بكذّاب[6].

**الكافي**: في الصحيح عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المصلح ليس بكاذب[7].

وروي الكليني مسنداً عن عطاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاكذب على مصلح ـ الخبر.

وروي عن الصّادق عليه السلام في حديث: إنّ الله أحبّ الكذب في الإصلاح،

---

(١ و٢) جديد ج ٤٣/٧٦، وص ٤٤.

(٣) جديد ج ٤٥/٧٦، ج ٥٧/٤٧، وط كمباني ج ١٢٠/١١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٥ و٢٥٦.

(٤) جديد ج ٢٣/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٤.

(٥) البيان والتعريف ج ٢٢/١.

(٦) ط كمباني ج ٢٥١/٧، وجديد ج ٢٩٢/٢٥.

(٧) جديد ج ٤٦/٧٦. ونحوه ص ٤٨.

وأبغض الكذب في غير الإصلاح ـ الخبر [١].

قال المجلسي: ذهب بعض الأصحاب إلى وجوب التورية في هذه المقامات ليخرج عن الكذب، كأن ينوي بقوله: قال كذا: رضي بهذا القول، ومثل ذلك وهو أحوط [٢].

**الكافي**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكلام ثلاثة: صدق وكذب وإصلاح بين الناس. قيل له: جعلت فداك ما الإصلاح بين الناس؟ قال: تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبث نفسه فتقول: سمعت من فلان فيك من الخير كذا وكذا خلاف ماسمعت منه.

قال المجلسي: وهذا القول وإن كان كذباً لغةً وعرفاً جائز لقصد الإصلاح بين الناس، ولاخلاف فيه عند أهل الإسلام، والظاهر أنّه لاتورية فيه ولاتعريض فيه وإن أمكن أن يقصد تورية بعيدة ـ الخ [٣]. ومايتعلّق بذلك فيه [٤].

إصلاح مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بين رجل وزوجته [٥].

في الخطبة النبويّة وهي أوّل خطبة خطبها بالمدينة قال: ومن يصلح الّذي بينه وبين الله من أمره في السرّ والعلانية لاينوي بذلك إلّا وجه الله يكن له ذكراً في عاجل أمره، وذخراً فيما بعد الموت حين يفتقر المرء إلى ماقدّم، وما كان من سوى ذلك يودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً ـ إلى أن قال: ـ واعملوا لما بعد الموت فإنّه من يصلح مابينه وبين الله يكفه الله مابينه وبين الناس، ذلك بأنّ الله يقضي على الناس ولايقضون عليه ـ الخ [٦].

ماجرى بين رسول‌الله صلى الله عليه وآله وبين الكفّار من الصلح في غزوة الحديبيّة وعلّة

---

(١) ط كمباني ج ١٢٧/٥، وجديد ج ٥٥/١٢.

(٢) جديد ج ٤٨/٧٦.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٠، وص ٤١، وجديد ج ٢٥١/٧٢، وص ٢٥٢.

(٥) جديد ج ١١٣/٤٠، وط كمباني ج ٤٥٣/٩.

(٦) جديد ج ١٢٦/١٩، وط كمباني ج ٤٣١/٦.

الصلح وماكتبه أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك[١].

صلح رسول الله صلى الله عليه وآله مع أهل خيبر وأهل فدك، فكانت أموال خيبر فيئاً للمسلمين، وفدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وآله لأنّهم لم يوجفوا عليها بخيل ولا ركاب[٢]. وفي «كتب»: مايتعلّق بكتاب الصلح.

باب العلّة الّتي من أجلها صالح الحسن بن عليّ عليه السلام معاوية وداهنه ولم يجاهده[٣].

باب كيفيّة مصالحتهما وماجرى بينهما قبل ذلك[٤]. وماقيل له في ذلك[٥]. وبيان شروط المصالحة[٦]. وذلك في البحار[٧].

مدح الصلاح وأنّه كان بين الغلامين وبين أبيهما الصالح سبعون أباً، فحفظها الله بصلاح أبيهما وأمر الخضر بإصلاح الجدار الّذي كان تحته كنز لهما، فراجع للتفصيل البحار[٨].

**تفسير العيّاشي**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله ليحفظ ولد المؤمن إلى ألف سنة وأنّ الغلامين كان بينهما وبين أبويهما سبعمائة سنة[٩]. وفي معناه غيره[١٠].

**أمالي الطوسي**: عن الصّادق عليه السلام: إحفظوا فينا ماحفظ العبد الصالح في اليتيمين وكان أبوهما صالحاً[١١]. وتقدّم في «حفظ» مايتعلّق بذلك.

باب أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام صالح المؤمنين[١٢]. وفيه الروايات الكثيرة من

---

(١) جديد ج ٣٥٥/٢٠ ـ ٣٥٨، وط كمباني ج ٥٦٢/٦.

(٢) جديد ج ٦/٢١ و٢٥ ـ ٣١، وط كمباني ج ٥٧٣/٦.

(٣) جديد ج ١/٤٤، وط كمباني ج ١٠٠/١٠.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٣٣/٤٤، وص ٥٨، وص ٦٥.

(٧) ط كمباني ج ١٠٧/١٠ و١١٣ و١١٥.

(٨) جديد ج ٢٨٩/١٣ ـ ٣١٢، وج ٢٦٧/٧٩، وط كمباني ج ٢٩٣/٥ ـ ٢٩٨، وج ١٥٠/١٦.

(٩) جديد ج ٣١٠/١٣.

(١٠) ط كمباني ج ٢٩٨/٥، وج ٤٠٢/٧.

(١١) ط كمباني ج ٤٠٢/٧، وجديد ج ٢٠٣/٢٧ ـ ٢٠٧.

(١٢) ط كمباني ج ٨٨/٩، وجديد ج ٢٧/٣٦.

طرق العامّة في تفاسيرهم، والخاصّة في كتبهم أنّ المراد بصالح المؤمنين في الآية الشريفة عليّ بن أبي طالب عليه السلام. ونقل العلّامة في كشف الحقّ أنّه أجمع المفسّرون وروى الجمهور أنّ صالح المؤمنين عليّ عليه السلام [١]. وسائر الروايات في ذلك [٢]. وكتاب إحقاق الحقّ [٣].

**علل الشرائع**: في النبوي صلى الله عليه وآله: عن جبرئيل، عن الله تبارك وتعالى قال: من أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة، وما تردّدت في شيء أنا فاعله، ما تردّدت قبض نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولابدّ له منه ـ إلى أن قال: ـ وإنّ من عبادي المؤمنين لايصلح إيمانه إلّا الفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك؛ وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لايصلح إيمانه إلّا بالغنى ولو افقرته لأفسده ذلك؛ وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لايصلح إيمانه إلّا بالسقم ولو صحّحت جسمه لأفسده ذلك؛ وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لايصلح إيمانه إلّا بالصحّة ولو اسقمته لأفسده ذلك؛ إنّي أُدبّر عبادي بعلمي بقلوبهم فإنّي عليم خبير [٤].

**أمالي الطوسي**: المفيد، عن الرِّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّوجلّ: يابني آدم كلّكم ضالّ إلّا من هديت، وكلّكم عائل إلّا من أغنيت، وكلّكم هالك إلّا من أنجيت، فاسألوني أكفكم وأهدكم سبيل رشدكم؛ إنّ من عبادي المؤمنين من لايصلحه إلّا الفاقة ولو اغنيته لأفسده ذلك؛ وإنّ من عبادي من لايصلحه إلّا الصحّة ولو أمرضته لأفسده ذلك ـ الخبر [٥]. وتمامه بلفظه هي الرواية الآتية.

**الكافي**: عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) جديد ج ٢٦٥/٣٦، وج ٣١٨/٣٧، وط كمباني ج ١٣٦/٩ و٢٥٣.

(٢) ط كمباني ج ٨٠/٧، وج ٧٢٨/٦ و٧٢٩، وجديد ج ٢٣٤/٢٢ ـ ٢٤٠، وج ٣٨٧/٢٣، وج ٢٧/٣٦ و٢٦٥، وج ٣١٨/٣٧.

(٣) إحقاق الحقّ ج ٣١١/٣، وج ٣٠٦/٤، وكتاب الفضائل الخمسة ج ٢٧١/١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٨، وج ٧٩/٣، وجديد ج ٢٨٤/٥، وج ١٦/٧٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٥٦. وفي معناه ص١٥٩، وجديد ج ١٤٠/٧١ و١٥١.

قال الله عزّوجلّ: إنّ من عبادي المؤمنين عباداً لايصلح لهم أمر دينهم إلّا بالغنى والسعة والصحّة في البدن، فابلوهم بالغنى والسعة وصحّة البدن فيصلح عليهم أمر دينهم؛ وإنّ من عبادي المؤمنين لعباداً لايصلح لهم أمر دينهم، إلّا بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم، فابلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم فيصلح عليهم أمر دينهم وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين ـ الخبر (١).

ذكر قضيّة شاهدة على من لايصلحه إلّا الفقر (٢).

الكلام في لفظ لايصلح المذكور في الروايات في عوائد الأيّام للنراقي (٣).

وتقدّم في «حفظ»: أنّ الله تعالى يحفظ بصلاح الرجل وأولاده وجيرانه، وفي «بقى»: تفسير الباقيات الصالحات، وفي «سرر»: إصلاح السريرة.

**كتاب الحسين بن عثمان:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايصلح المرء إلّا على ثلاث خصال: التفقّه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة (٤).

**باب قصّة صالح (٥).**

قال تعالى: ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحاً﴾ ـ الآية.

**قصص الأنبياء:** هو صالح بن ثمود بن عاثر بن إرم بن سام بن نوح.

**تفسير العيّاشي:** إنّه بعث إلى قومه وهو ابن ستّ عشر سنة، فلبث فيهم حتّى بلغ عشرين ومائة سنة لايجيبونه الى خير، فحاجّهم في آلهتهم وهم سبعون صنماً وقال: إن شئتم فاسألوني حتّى أسأل إلهي فيجيبكم، وإن شئتم سألت آلهتكم فإن أجابتني خرجت عنكم، فاستدعوه أن يسأل آلهتهم، فسأل إتماماً للحجّة وتوضيحاً لبطلانهم. فلمّا رأوا أنّهم لايجيبونه قال: فاسألوني حتّى أدعوا إلهي فيجيبكم، فانتدب سبعون رجلاً من كبرائهم وعظمائهم، فقالوا: ياصالح نحن

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٠. ويقرب منه في ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٨، وجديد ج ٣٢٧/٧٢، وج ١٩٣/٨١.

(٢) جديد ج ٥٥/٤٩، وط كمباني ج ١٦/١٢.

(٣) عوائد الأيّام ص ٨١.

(٤) ط كمباني ج ٦٨/١، وجديد ج ٢٢١/١.

(٥) جديد ج ٣٧٠/١١، وط كمباني ج ١٠٣/٥.

نسألك. قال: فكلّ هؤلاء يرضون بكم؟ قالوا: نعم. فإن أجابوك أجبناك، قالوا: ياصالح فإن أجابك إلهك آمنّا بك جميعاً. فسألوا خروج الناقة من الجبل فأجابهم الله تعالى وأخرج لهم من الجبل ناقة كما وصفوا، وتفصيل الرواية في البحار[١].

وفي الصّادقي عليه السلام ماملخّصه: إنّ صالحاً غاب عن قومه زماناً وكان يوم غاب عنهم كهلاً حسن الجسم وافر اللحية ربعة من الرجال، فلمّا رجع إلى قومه لم يعرفوه وكانوا على ثلاث طبقات جاحدة وشاكّة ومن على يقين، فقال لهم: أنا صالح الّذي أتيتكم بالناقة فآمن به أهل اليقين، وإنّما مثل عليّ والقائم صلوات الله عليهما مثل صالح[٢]. وما يتعلّق به في البحار[٣].

وتقدَّم هنا أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام صالح المؤمنين.

قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في عهده للأشتر: وإنّما يستدلّ على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسن عباده، فليكن أحبّ الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح[٤].

المولى محمّد صالح المازندراني: العالم العامل الكامل المدقّق المحقّق الجامع للمعقول والمنقول صهر العلّامة المجلسي توفّي ١٠٨١ ودفن في قبّة المجلسي في اصفهان. وله شرح الكافي.

أبو الصلاح: الشيخ الجليل تقي بن النجم الحلبي الأقدم الفقيه المحدّث الثقة الجليل من كبار علمائنا الإماميّة، كان معاصراً للشيخ الطوسي وقرأ عليه وعلى السيّد المرتضى. وله كتب منها: كتاب الكافي في الفقه.

ابن الصلاح: عثمان بن صلاح الدين الشافعي المتوفّى سنة ٦٤٣ من معاريف علماء الجمهور.

**صلصل** خبر صلصائل الملك، وتشفّعه بمولانا الحسين صلوات الله عليه،

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٠٥ ـ ١١٠، وجديد ج ١١/٣٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٥٦/١٣، وج ٥/١٠٨، وجديد ج ٥١/٢١٥.

(٣) جديد ج ٥١/١١.

(٤) ط كمباني ج ٦٦٠/٨، وجديد ج ٦٠/٣٣.

وتشبه قصّته قصّة دردائيل وفطرس، فراجع البحار[١].

وفي المجمع: الصلصة بالضمّ الفاختة، وتأتي في «فخت»، وفي المنجد: الصلاصل والمصلصل الحمار المصوت. إنتهى.

ذمّ صوت الصلصل وأنّه مثل الفاختة يقول: فقدتكم فقدتكم[٢]. وتفصيل ذلك في البحار[٣].

والصلصال اسم رجل من شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أشعاره:

تخيّر قريناً من فعالك إنّما قرين الفتى في القبر ماكان يفعل[٤]

**صلع**

صلع: سقط شعر مقدّم رأسه فهو أصلع. روى الصدوق في العلل: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: إذا أراد الله بعبد خيراً رماه بالصلع فتحاتّ الشعر عن رأسه، وها أنا ذا[٥]. ورواه في البحار[٦].

وسئل عليه السلام عن صلع رأسه فقال: وأمّا صلع رأسي فمن إدمان لبس البيض ومجالدة الأقران[٧].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الله طهر قوماً من الذنوب بالصلعة في رؤوسهم، وإنّ عليّاً لأوّلهم؛ كما في كتاب إحقاق الحقّ[٨].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: لاتجد في أربعين أصلع رجل سوء، ولاتجد في أربعين كوسجاً رجلاً صالحاً، وأصلع سوء أحبّ إليّ من كوسج صالح.

صحيفة الرّضا عليه السلام: عنه عليه السلام مثله[٩].

---

(١) جديد ج ٢٥٩/٤٣، وط كمباني ج ١٠ /٧٣.

(٢) جديد ج ١٢٥/٤٧، وط كمباني ج ١١ /١٤٠.

(٣) جديد ج ١٦/٦٥ و١٧، وط كمباني ج ١٤ /٧٣٦.

(٤) وتمامه في ط كمباني ج ١٧ /٥٠، وجديد ج ١٧٦/٧٧.

(٥) العلل ج ١٥٣/١.

(٦) ط كمباني ج ١٢/٩، وجديد ج ٥٣/٣٥.

(٧) ط كمباني ج ١٢/٩.

(٨) إحقاق الحقّ ج ٥١٦/٦.

(٩) ط كمباني ج ٧٨/٣، وجديد ج ٢٨٠/٥.

في أنّ أهل اليمامة أتوا مسيلمة الكذّاب بصبيّ فسألوه، فمسح رأسه فصلع وبقي نسله كذلك؛ كما في البحار [١].

الصُليعاء: الأرض السبخة الّتي لا تروى ولا يشبع مرعاها؛ كما في النبوي المذكور في البحار [٢].

وفي رواية أُخرى أنّ الصليعاء هي المسباخ الّتي يزرعها أهلها فلاتنبت شيئاً؛ كما في البحار [٣].

**صلي** ونبدأ بحول الله وقوّته وتوفيقه بالصلاة الّتي تنهى عن الفحشاء والمنكر، وهي معراج المؤمن النقيّ، وقربان كلّ تقيّ، وبها تطفأ النيران، وتطهّر الروح من الذنوب كما يغسل النهر الجاري درن الجسد، وتكرارها كلّ يوم خمس مرّات كتكراره، وأوصى الله بها المسيح مادام حيّاً وغيره من الرسل ـ كما تقدَّم في «سلم» ـ بل هي أصل الإسلام وعمود الدين، وقرّة عين سيّد المرسلين وأوصيائه المقرّبين، وهي خير العمل وخير موضوع، والميزان والمعيار لسائر أعمال الأبرار، فمن وفى بها استوفى أجر الجميع وقبلت منه ماسواها، وإن ردّت ردّ ماسواها، وفيها درك المنى والوصول إلى غاية آمال العارفين بعد معرفة ربّ العالمين بالآيات، وفيها غاية الغايات ونهاية النهايات والسير في الدرجات الغير المتناهيات، وظهور شهادة ربّ العزّة تعالى شأنه على حقيّة القرآن وصدق رسوله الكريم وأوصيائه المرضيّين، وبها تستجاب الدعوات وتقضى الحاجات، وفيها التوجّه والإقبال وذكر لربّ العزّة تعالى شأنه، ومن استقبل القبلة فقد استقبل الرحمن بوجهه، ومن أقبل إلى الله تعالى أقبل الله تعالى عليه، ومن توجّه إلى الله نظر الله إليه بالرحمة والمغفرة والرضوان، ومن ذكر الله سبحانه ذكره الله تعالى.

---

(١) جديد ج ١٨ /٨، وط كمباني ج ٦ /٢٩٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٣ /٢٦، وجديد ج ١٠٣ /٩٧.

(٣) ط كمباني ج ٤ /٧٦، وجديد ج ٩ /٢٨١.

قال عزّوجلّ: ﴿أقم الصلوة لذكري﴾، وقال: ﴿فاذكروني أذكركم * ولذكر الله أكبر﴾.

وفيها الوصول إلى الله عزّوجلّ، ففي رواية المعراج بعد التكبيرات قال تعالى: الآن وصلت إليّ، وفيها يعرّف الله تعالى نفسه السبّوح القدّوس لعبده، وبه يعرج العبد إلى درجات المعرفة، ويكمل إيمانه وهي الحضور بين يدي الجبّار جلّ جلاله، وإتيان باب المحسن بالإحسانات التامّة والإفضالات النامية، فإن شاء الربّ يرفع الحجاب عن قلبه فيعرف ربّه بربّه، ويقبل الله إليه فيها وينزّل الرحمة والبركة عليه، وتحفّ به الملائكة وينظر الله إليه وتظلّه الرحمة من فوق رأسه إلى أُفق السماء، ويتناثر البرّ عليه من أعنان السماء إلى مفرق رأسه، وفيها نتيجة أعمال الأنبياء، لأنّ وظيفة الأنبياء إيصال الناس وهدايتهم إلى محضر ربّ العزّة والدلالة إلى طريقه وسبيله، فإذا أطاع العبد الأنبياء وقام بوظائفه المقرّرة وحضر في بيت الله بين يدي ربّ العزّة في وقت خاصّ ومكان خاصّ ولباس خاصّ وحالة خاصّة مستقبلاً إلى بيت الرحمن الكعبة المكرّمة، وتوجّه إلى الله الحيّ القيّوم تعالى وتقدّس بحدوده المقرّرة بالتكبير والتحميد وألفاظ خاصّة وهيئات محدودة، فإن شاء الربّ جلّ وعلا يرفع الحجاب عن قلبه ويقبل إليه بالنظر والرحمة فيعرف ربّه بربّه ويتجلّى له سبحانه وتعالى ويرفعه إلى درجات المعرفة، فإنّه تعالى رفيع الدرجات ذو الفضل العظيم، فالأنبياء والأوصياء هداة إلى صراط العزيز الحميد، يزكّون عبادالله بالتزكية الظاهرة والباطنة، حتّى يوجد فيهم المقتضي للمعرفة الحقيقيّة ويرفعون عنهم الموانع فحينئذ الأمر بيدالله في رفع الحجاب وتجلّي الربّ والوصول إلى الله سبحانه لاشريك له، ففي الصلاة نتيجة زحمات الأنبياء وشهادة الربّ بصدقهم حيث تفضّل لعباده بما وعده الأنبياء، وحيث أنّ أفضل الأنبياء والمرسلين محمّد صلّى الله عليه وآله أفضل المخلوقين عرج إلى المعراج وصلّى عند العرش، فجاء لأُمّته معراجاً للعروج إلى درجات المعرفة والكمال والوصول إلى ذي العزّ والجلال.

فيا أيّها الّذين آمنوا توبوا إلى الله تعالى وفرّوا إليه واستشفعوا به إليه واستعينوا بالصبر في هذا الطريق والصلاة فإنّ بها وفيها القرب والوصول، فتقرّبوا إلى الله الكريم بها حتّى تصلون إلى أقصى درجات الكمال ولا نهاية له، فإنّه تعالى شأنه أذن لعباده الفقراء أن يحضروا بين يدي الغنيّ الكريم حتّى يغنيهم من فضله وأمرهم أن يسألوا عنه، وأوعد على تركه، فاقبلوا إلى الصلاة وفيها حتّى يقبل إليكم بوجهه الكريم جلّ وعلا، ويرفعكم إلى ماشاء من درجات معرفته؛ ولاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

باب فضل الصلاة وعقاب تاركها[1].

قال تعالى: ﴿أقيموا الصلوة وآتوا الزكوة﴾، ففي تفسير الإمام في هذه الآية: أقيموا الصلوات المكتوبات الّتي جاء بها محمّد صلّى الله عليه وآله، وأقيموا أيضاً الصلاة على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين الّذين عليّ عليه السلام سيّدهم وفاضلهم ـ الخبر[2].

تقدَّم في «صبر»: تفسير قوله تعالى: ﴿واستعينوا بالصبر والصلوة﴾ ـ الآية.

وفي وصايا رسول الله صلّى الله عليه وآله لأبي ذرّ ـ رواها الصدوق ـ قال أبوذرّ: فقلت: يارسول الله إنّك أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: خير موضوع؛ فمن شاء أقلّ ومن شاء أكثر ـ إلى أن قال: ـ قلت: فأيّ الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت ـ الخبر[3].

وفي رواية أُخرى رواها الطبرسي في مكارم الأخلاق قال صلّى الله عليه وآله: ياباذرّ! جعل الله جلّ ثناؤه قرّة عيني في الصلاة، وحبّب إليّ الصلاة كما حبّب إلى الجائع الطعام، وإلى الظمآن الماء، وأنّ الجائع إذا أكل شبع، وأنّ الظمآن إذا شرب روى، وأنا لا أشبع من الصلاة.

ياباذرّ! أيّما رجل تطوّع في يوم وليلة إثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة كان

---

(١) جديد ج ١٨٨/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢.

(٢) ط كمباني ج ١٧٧/٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٧، وجديد ج ٣٩٥/٢٤، وج ٣٠٨/٧٤.

(٣) ط كمباني ج ٢١/١٧، وجديد ج ٧٠/٧٧.

له حقّاً واجباً بيت في الجنّة.

ياباذرّ ! إنّك مادمت في الصلاة فإنّك تقرع باب الملك الجبّار، ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له.

ياباذرّ ! مامن مؤمن يقوم مصلّياً إلّا تناثر عليه البرّ مابينه وبين العرش، ووكّل به ملك ينادي: يابن آدم ! لو تعلم مالك في الصلاة ؟ ومن تناجي ؟ ماانفتلت ـ إلى أن قال ـ: الصلاة عماد الدين ـ الخبر [١]. وفي «طيب»: حبّب إليّ من دنياكم ثلاث.

عن الأصمعي قال جعفر بن محمّد صلوات الله عليه: الصلاة قربان كلّ تقيّ ـ الخبر [٢]. وفي حديث الأربعمائة [٣].

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: إذا قام الرجل إلى الصلاة أقبل إبليس ينظر إليه حسداً لما يرى من رحمة الله الّتي تغشّاه وقال: لو يعلم المصلّي مايغشّاه من جلال الله ماسرّه أن يرفع رأسه من سجوده [٤].

**تحف العقول**: عن موسى بن جعفر عليه السلام أنـّه قال: صلاة النوافل قربان إلى الله لكلّ مؤمن ـ الخبر [٥].

**إعلام الدين**: وصيّة لقمان الحكيم: يابنيّ أقم الصلاة فإنّما مثلها في دين الله كمثل عمود الفسطاط، فإنّ العمود إن استقام إستقام الأطناب والأوتاد والظّلال، وإن لم يستقم لم ينفع وتد ولا طنب ولا ظلال ـ الخبر [٦]. وفي معناه عن البـاقر والصّادق عليهما السلام؛ كما في البحار [٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٣ و٢٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣، وجديد ج ٧٧/٧٧ و٧٨، وج ٨٢/٢٣٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٧٣. ومثله ص ١٧٤، وجديد ج ٧٨/٢٠٣ و٢٠٨.

(٣) ط كمباني ج ٤/١١٤، وجديد ج ١٠/٩٩.

(٤) جديد ج ١٠/١١٠، وط كمباني ج ٤/١١٧.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٢٠٤، وجديد ج ٧٨/٣٢٦.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٢٤٩، وجديد ج ٧٨/٤٥٨.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩ و١١، وجديد ج ٨٢/٢١٨ و٢٢٧.

**إكمال الدين**: عن عمّار الساباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: إعلموا أنّ من صلّى منكم صلاة فريضة وحداناً مستتراً بها من عدّوه في وقتها فأتمّها كتب الله عزّوجلّ له بها خمسة وعشرين صلاة فريضة وحدانيّة، ومن صلّى منكم صلاة نافلة في وقتها فأتمّها كتب الله عزّوجلّ له بها عشر صلوات نوافل ـ الخبر (١).

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من أتى الصلاة عارفاً بحقّها غفر له (٢).

ويمكن كشف حقّ الصلاة ممّا ذكر ولده الإمام السجّاد عليه السلام في رسالة الحقوق قال: وحقّ الصلاة أن تعلم أنّها وفادة إلى الله عزّوجلّ، وأنّك فيها قائم بين يدي الله عزّوجلّ، فإذا علمت ذلك قمت مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المسكين المتضرّع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها ـ الخ.

ويأتي في «عرف»: قول الصّادق عليه السلام: وصلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات، ولحجّة عنده خير من بيت مملوّ ذهباً، لا بل خير من ملء الدنيا ذهباً وفضّة ينفقه في سبيل الله.

ومن مواعظ المسيح: بحقّ أقول لكم ليس شيء أبلغ في شرف الآخرة وأعون على حوادث الدنيا من الصلاة الدائمة، وليس شيء أقرب إلى الرحمن منها، فدوموا عليها واستكثروا منها، وكلّ عمل صالح يقرّب إلى الله فالصلاة أقرب إليه وآثر عنده ـ إلى أن قال: ـ بحقّ أقول لكم، طوبى للّذين يتهجّدون من الليل، أُولئك الّذين يرثون النور الدائم من أجل أنّهم قاموا في ظلمة الليل على أرجلهم في مساجدهم، يتضرّعون إلى ربّهم رجاء أن ينجيهم في الشدّة غداً ـ الخبر (٣).

**الكافي**: الصحيح، عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أفضل

---

(١) ط كمباني ج ١٣٧/١٣، وجديد ج ١٢٧/٥٢.
(٢) ط كمباني ج ١١٦/٤، وجديد ج ١٠٦/١٠.
(٣) ط كمباني ج ٤٠٧/٥، وجديد ج ٣١١/١٤.

مايتقرّب به العباد إلى ربّهم وأحبّ ذلك إلى الله عزّوجلّ ماهو؟ فقال: ماأعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى أنّ العبد الصالح عيسى بن مريم قال: ﴿وأوصاني بالصلوة والزكوة مادمت حيّاً﴾.

دعوات الراوندي: عنه مثله [١].

وعن خطّ الشهيد بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حافظوا على الصلوات الخمس، فإنّ الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة يدعو بالعبد، فأوّل شيء يسأل عنه الصلاة فإن جاء بها تامّاً وإلّا زخّ في النار. زخّ أي دفع ورمى [٢].

وفي حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله: لمّا سمع الأذان حيّ على الصلاة قال تعالى: صدق عبدي ودعا إلى فريضتي فمن مشى إليها راغباً فيها محتسباً كانت له كفّارة لمّا مضى من ذنوبه، فقال: حيّ على الفلاح، فقال الله: هي الصلاح والنجاح والفلاح ـ الخبر [٣].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى الخمس كفّر الله عنه من الذنوب مابين كلّ صلاتين، وكان كمن على بابه نهر جار يغتسل فيه خمس مرّات لايبقى عليه من الذنوب شيئاً إلّا الموبقات الّتي هي جحد النبوّة أو الإمامة أو ظلم إخوانه المؤمنين أو ترك التقيّة حتّى يضرّ بنفسه وإخوانه المؤمنين ـ الخبر [٤]. وبمعناه في البحار [٥].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قوله عزّ وجلّ ﴿أقيموا الصلوة﴾ قال الإمام: أقيموا الصلاة بإتمام وضوئها وتكبيراتها وقيامها وقراءتها وركوعها وسجودها وحدودها ـ الخبر [٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١، وجديد ج ٢٢٥/٨٢.

(٢) جديد ج ١٠ /٣٦٩، وج ٢٠٧/٨٢، والعيون مثله ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦، وج ١٧٩/٤.

(٣) جديد ج ١٨ /٣٣٠، وط كمباني ج ٣٧٨/٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٧، وجديد ج ٣٠٨/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠، وجديد ج ٢١٩/٨٢.

(٦) جديد ج ٣٠٩/٧٤، وج ٢٤٤/٨٤.

**تفسير الإمام العسكري** عليه السلام: في تفسير قوله تعالى: ﴿ويقيمون الصلوة﴾ قال عليه السلام: يعني بإتمام ركوعها وسجودها وحفظ مواقيتها وحدودها، وصيانتها عمّا يفسدها أو ينقصها - الخبر (١).

**قرب الإسناد**: عن هارون، عن ابن صدقة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام وسئل مابال الزاني لا تسمّيه كافراً وتارك الصلاة قد تسمّيه كافراً؟ وما الحجّة في ذلك؟ قال: لأنّ الزاني وما أشبهه إنّما يفعل ذلك لمكان الشهوة وإنّما تغلبه، وتارك الصلاة لايتركها إلّا استخفافاً بها، وذلك إنّك لاتجد الزاني يأتي المرأة إلّا وهو مستلذّ لإتيانه إيّاها قاصداً إليها، وكلّ من ترك الصلاة قاصداً إليها فليس يكون قصده لتركها اللذّة، فإذا انتفت اللذّة وقع الإستخفاف وإذا وقع الإستخفاف وقع الكفر. وفي معناه غيره (٢).

**تحف العقول**: ومن كلمات رسول الله صلى الله عليه وآله: والصلاة المفروضة فلاتدعها متعمّداً فإنّه من ترك صلاة فريضة متعمّداً فإنّ ذمة الله منه بريئة - الخبر (٣).

**المحاسن**: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والحجّ والصوم والولاية، قال زرارة: فأيّ ذلك أفضل؟ قال: الولاية أفضل لأنّها مفتاحهنّ والوالي هو الدليل عليهنّ (٤).

**الإحتجاج**: بالإسناد إلى أبي محمّد العسكري، عن آبائه صلوات الله عليهم في حديث اليوناني مع مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وإراءته إيّاه المعجزات وإسلامه: وقد أذنت لك في تفضيل أعدائنا إن ألجأك الخوف إليه، وفي إظهار البراءة منّا إن حملك الوجل عليه، وفي ترك الصلوات المكتوبات إذا خشيت على حشاشتك الآفات والعاهات - الخبر (٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٣، وجديد ج ٢٣١/٨٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٣٢، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨، وجديد ج ٢١٤/٨٢، وج ٦٦/٦٩.
(٣) ط كمباني ج ١٧ /٤٢، وجديد ج ١٤٥/٧٧.
(٤) جديد ج ٢٣٤/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣١. وتمامه في ج ١٠٩/٤، وجديد ج ١٠ / ٧٤، ←

باب علل الصلاة ونوافلها وسببها[١].

وخبر المعراج في وصف صلاته عند العرش من الأذان والإقامة إلى آخرها، وفيه نبذ من آداب الصلاة وأسرارها[٢]. وعلّة الجهر والإخفات وأفضليّة التسبيح في الأخيرتين[٣].

تقدَّم في «امم»: سؤال موسى عن النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج حين فرض خمسون صلاة الرجوع، وسؤال التخفيف عن اُمّته حتّى صارت الصلاة خمساً[٤].

ويظهر من صريح الروايات أنّ أصل الصلاة كانت ركعة واحدة فعلم الله تعالى أنّ العباد لايؤدّون تلك الركعة الواحدة الّتي لاصلاة أقلّ منها بكمالها وتمامها والإقبال عليها، فقرن إليها ركعة ليتمّ بالثانية مانقص من الاُولى ففرض الله عزَّوجلَّ الصلاة ركعتين؛ وهكذا كانت في بدء الإسلام.

ثمَّ أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يضيف إليها ركعتين ليتمّ مانقص في الاُوليين، فلمّا صلّى المغرب ركعتين بلغه مولد فاطمة الزهراء عليها السلام فأضاف إليها ركعة، وتركها على حالها في السفر والحضر، فلمّا ولد الحسن عليه السلام أضاف ركعتين في الحضر شكراً لله، فلمّا ولد الحسين عليه السلام أضاف إليها ركعتين شكراً لله عزَّوجلَّ وقال: للذكر مثل حظّ الاُنثيين. فلمّا زاد على عشر ركعات سبع ركعات أجاز الله له ذلك فصارت عدل فريضة الله تعالى[٥].

وعلّة الجهر والإخفات، وعلّة أفضليّة التسبيح في الأخيرتين وعلّة تشريع ركعة مع السجدتين في البحار[٦].

---

← وج ٧٥/٤١٨.

(١) جديد ج ٨٢/٢٣٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤ ـ ١٧، وج ٦/٣٧٧ و٣٨٤ و٣٨٧، وجديد ج١٨/٣٣٠ و٣٤٤ و٣٥٤ و٣٦٣.

(٣) ص ٣٦٦ ـ ٣٦٩.

(٤) جديد ج ٨٢/٢٥١ و٢٥٢، وج ١٨/٣٣٠ و٣٣٥ و٣٤٨.

(٥) جديد ج ١٣/١٨١، وج ١٩/١١٥ و١١٧ و١٢٩، وج ٣٧/٣٨، وج ٨٢/٢٦٢ و٢٦٣، وط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص٢٣ و٢٠ مكرّراً، وج ٥/٢٦٥، وج ٦/٤٢٩، وج ٩/١٨١.

(٦) ط كمباني ج ٦/٣٨٧، وجديد ج ١٨/٣٦٦ و٣٦٧.

في أنّه صلّى رسول‌الله صلى الله عليه وآله وهو ابن أربع سنين مع أبي طالب؛ كما في رواية جامع البزنطي [١].

**مناقب ابن شهرآشوب:** في أنّه صلى الله عليه وآله لمّا أتى عليه سبع وثلاثون سنة أنزل عليه جبرئيل ماء من السماء، فعلّمه الوضوء على الوجه واليدين من المرفق، ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين. وعلّمه الركوع والسجود. فلمّا تمّ له أربعون سنة علّمه حدود الصلاة ولم ينزل عليه أوقاتها، فكان يصلّي ركعتين ركعتين في كلّ وقت ويصلّي معه عليّ عليه السلام وخديجة خلفه.

فلمّا أتى لذلك أيّام دخل أبو طالب إلى منزل رسول‌الله صلى الله عليه وآله ومعه جعفر، فنظر إلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله وعليّ بجنبه يصلّيان، فقال: ياجعفر صل جناح ابن عمّك، فوقف جعفر من الجانب الآخر وصلّى، فبدر الرسول صلى الله عليه وآله من بينهما وكان اشترى لخديجة زيداً.

فلمّا بعث رسول الله أسلم زيد أيضاً ووهبته له، فكان يصلّي خلف رسول‌الله صلى الله عليه وآله عليّ وجعفر وزيد وخديجة؛ كما في البحار [٢].

وسائر الأخبار في صلاته في أوّل البعثة مع مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وجعفر الطيّار في البحار [٣].

في أنّ صلاة الظهر أوّل صلاة فرضها الله عزّوجلّ [٤]. والكافي مثل ذلك [٥].

الروايات المتواترة في أنّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام أوّل من صلّى مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله [٦].

---

(١) جديد ج ١٥/٣٦١، وط كمباني ج ٦/٨٥.

(٢) جديد ج ١٨/١٩٤ و١٨٤، وج ٢٢/٢٧٢، وط كمباني ج ٦/٣٤٥ و٣٤٢ و٧٣٧.

(٣) ط كمباني ج٦/٣٤١ و٧٣٧، وج ٩/١٥ و١٧ و٢٥ و٢٦ و٣١٠ و٣٢٧ و٣٣٨، وج ٤/١٨١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١١، وجديد ج ١٠/٣٨٠، وج ١٨/١٧٩، وج ٢٢/٢٧٢، وج ٣٥/٦٩ و٨٠ و١٢٠ و١٢١. ومن طريق العامّة ج٣٨/٢٠٣ ـ ٢٠٨، و٢٨١ ـ ٢٨٦ و٣٢٣.

(٤) جديد ج ١٨/١٩٦.

(٥) جديد ج ١٩/١١٥، وط كمباني ج٦/٣٤٦، و٤٢٩.

(٦) ط كمباني ج ٩/٣٠٩ ـ ٣٢٨.

الروايات المتواترة من طرق العامّة أنّ عليّاً أوّل من أسلم وصلّى، في مستدركات إحقاق الحقّ[١].

باب أنواع الصلاة والمفروض والمسنون منها ومعنى الصلاة الوسطى[٢].

﴿حافظوا على الصّلوات والصلوة الوسطى﴾ ـ الآية، المحافظة عليها بأدائها في أوقاتها والمواظبة عليها بجميع شروطها وحدودها وإتمام أركانها. واختلفوا في الصلاة الوسطى أنّها الجمعة أو الظهر؟ والسيّد المرتضى على أنّها العصر وتبعه جماعة. لكن الأظهر المشهور أنّها صلاة الظهر وعليه الروايات الكثيرة[٣].

وفي مقدّمة التفسير لغة «صلى» في قوله: ﴿حافظوا على الصلوات﴾ ـ الآية، عن الصّادق عليه السلام قال: الصلوات رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، والوسطى أمير المؤمنين عليه السلام، ﴿وقوموا لله قانتين﴾ أي طائعين للأئمّة عليهم السلام ـ الخبر.

**أقول:** ولا تنافي بين الظاهر والباطن.

باب أنّ للصلاة أربعة آلاف باب وأنّها قربان كلّ تقيّ وخير موضوع، وفضل إكثارها[٤].

**العيون، العلل:** بإسنادهما عن زكريّا بن آدم، عن الرّضا عليه السلام قال: سمعته يقول: الصلاة لها أربعة آلاف باب.

**مناقب ابن شهرآشوب:** عن حمّاد بن عيسى، عن الصّادق عليه السلام قال: للصلاة أربعة آلاف، وفي رواية: أربعة آلاف باب.

بيان: فسّر الشهيد الأبواب والحدود بواجبات الصلاة ومندوباتها، وجعل

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٤٩٢/٧ ـ ٥١٣، ومنه إلى ٥٥٥.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٤.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٤ ـ ٣٦، و٢٧ و٧٢٤ و٧٢٥ و١٩٣ و٧٢ و٧٣، وجديد ج ٢٨٧/٨٢ ـ ٢٩٠، وج ٢٣١/٨٤، وج ١٩٤/٨٩ و١٩٥، وج ١٠٨/٨٣ ـ ١١٠.

(٤) جديد ج ٣٠٣/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٠.

الواجبات ألفاً تقريباً وصنّف لها الألفيّة، والمندوبات ثلاث آلاف، وألّف لها النفليّة.
وقال الوالد: لعلّ المراد بالأبواب والحدود المسائل المتعلّقة بها وهي تبلغ أربعة آلاف بلا تكلّف (١).

سؤال رزام عن مولانا الصّادق عليه السلام عن الصلاة وحدودها، فقال له الصّادق عليه السلام: للصلاة أربعة آلاف حدّ، لست تؤاخذ بها. فقال: أخبرني بما لايحلّ تركه ولاتتمّ الصلاة إلّا به. فقال أبو عبدالله عليه السلام: لاتتمّ الصلاة إلّا لذي طهر سابغ وتمام بالغ ـ الخبر (٢).

ابن قولويه القمّي عن سعد بن عبدالله بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث حدود الفروض الّتي فرضها الله تعالى على خلقه: كبار حدود الصلاة أربعة، وهي معرفة الوقت، ومعرفة القبلة، والتوجّه إليها، والركوع، والسجود. ولها خامسة لاتتمّ الصلاة وتثبت إلّا بها، وهي الوضوء على حدوده الّتي فرضها الله، وبيّنها في كتابه.

وإنّما صارت هذه كبار حدود الصلاة لأنّها عوامّ في جميع العالم، معروفة مشهورة بكلّ لسان في الشرق والغرب، فجميع الناس العاقل والعالم وغير العالم يقدر على أن يتعلّم هذه الحدود الكبار ساعة تجب عليه، لأنّها تتعلّم بالرؤية والإشارة، من ضبط الوضوء، والوقت، والقبلة، والركوع، والسجود. لاعذر لأحد في تأخير تعليم ذلك.

وسائر حدود الصلاة ومافيها من السنن، فليس كلّ أحد يحسن ويتهيّأ له أن يتعلّم مافيها من السنن من القراءة والدعاء والتسبيح والتشهّد والأذان والإقامة، فجعل الله تبارك وتعالى هذه كبار حدود الصلاة، لعلمه عزّوجلّ أنّ الناس كلّهم يستطيعون أن يؤدّوا جميع هذه الأشياء في حالة وجوبها عليهم، وجعلها فريضة، وجعل سائر مافيها سنّة واجبة على من أحسنها، ووسّع لمن لم يحسنها حتّى

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٠.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٥٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٨، وجديد ج ٤٧/١٨٥، وج ٨٤/٢٥٠.

يتعلّمها، لأنّها تصعب على الأعاجم خاصّة لقلّة ضبطهم العربيّة، ولإختلاف ألسنتهم ولاعذر لهم في ترك التعليم ومجاهدته، ولهم العذر في إقامته حتّى يتعلّموه ـ الخ [١].

وكان مولانا الحسين صلوات الله عليه يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة؛ كما في البحار [٢].

وكذلك كان مولانا أميرالمؤمنين ومولانا عليّ بن الحسين السجّاد صلوات الله عليهما يصلّيان في اليوم والليلة ألف ركعة؛ كما في البحار [٣].

وكذلك مولانا عليّ بن موسى الرّضا صلوات الله عليه ربّما يصلّي ألف ركعة في كلّ يوم وليلة؛ كما في البحار [٤].

تقدَّم في «دعبل»: قوله عليه السلام لدعْبل: إحتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة في كلّ ليلة منها ألف ركعة.

وفي كتاب الغدير [٥] فضل الصلاة، وإكثارها [٦]، وذكر أسامي رجال يصلّون ألف ركعة [٧].

باب أوقات الصلوات [٨].

الاسراء، قال تعالى: ﴿أقم الصلوة لدلوك الشّمس إلى غسق اللّيل وقرآن الفجر إنّ قرآن الفجر كان مشهوداً﴾، صريح الروايات الكثيرة أنّ من دلوك

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٠، وجديد ج ٣٨٨/٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤٥/١٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص٣٢، وجديد ج ٣١١/٨٢، وج ١٩٦/٤٤.

(٣) جديد ج ١٥/٤١ و١٧ و٢٣ و٢٤ و١٠٣، وج ٦١/٤٦ و٧٤، وج ٣٢٠/٦٦، وج ٣٠٩/٨٢ و٣١٠، وط كمباني ج ٥١١/٩ و٥٣٢، وج ١٩/١١ و٢١ و٢٣ و٢٤، وج ٨٧٣/١٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢، وإحقاق الحقّ ج ٦٠٠/٨.

(٤) جديد ج ٩١/٤٩. وتمامه فيه ص ١٧٠، وج ٣٠٩/٨٢، وط كمباني ج ٢٦/١٢ و٥٠، وج١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢.

(٥ و٦ و٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٥/٥، وص ٢٦، وص ٢٨ و٢٩.

(٨) جديد ج ٣١٢/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢.

الشمس يعني من زوالها إلى غسق الليل أي انتصافه أربع صلوات، وقرآن الفجر صلاة فريضة الغداة تشهدها ملائكة الليل والنهار، فراجع البحار [١].

وفي مكاتبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر وأهل مصر: ثمّ ارتقب وقت الصلاة، فصلّها لوقتها ولاتعجّل بها قبله لفراغ، ولاتؤخّرها عنه لشغل، فإنّ رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن أوقات الصلاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل وقت الصلاة حين زالت الشمس فكانت على حاجبه الأيمن، ثمّ أتاني وقت العصر فكان ظلّ كلّ شيء مثله، ثمّ صلّى المغرب حين غربت الشمس، ثمّ صلّى العشاء حين غاب الشفق، ثمّ صلّى الصبح فاغلس بها والنجوم مشبّكة، فصلّ لهذه الأوقات والزم السنّة المعروفة والطريق الواضح ـ الخبر [٢].

وقد وردت روايات في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يجمع بين المغرب والعشاء في الليلة المطيرة، وأنّه جمع بين الصلاتين في السفر والحضر، وقد يجمع من غير عذر ولاعلّة ويقول: أردت أن أُوسّع على أُمّتي. والعلوي عليه السلام: الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق [٣].

والتفريق يتحقّق بفعل النافلة بينهما ولايلزم أكثر من ذلك. وروي عن أبي الحسن عليه السلام قال: الجمع بين صلاتين إذا لم يكن بينهما تطوّع، فإذا كان بينهما تطوّع فلا جمع [٤].

وقال الشهيد في الذكرى: لاخلاف عندنا في جواز الجمع بين الظهر والعصر حضراً وسفراً للمختار وغيره، ورواه العامّة، ثمّ نقل الأخبار عن صحاحهم ـ الخ.

أقول: منها في صحيح البخاري باب تأخير الظهر إلى العصر [٥]: عن ابن

---

(١) جديد ج ٨٢/٣٣٠ و٣٤٠، و٣٥٥ ـ ٣٥٩، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣ و٣٤ و٣٧ و٤١ و٤٢ و٥٨ و٦٢ و٦٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٠٣، وجديد ج ٧٧/٣٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٦، وجديد ج ٨٢/٣٣٢ ـ ٣٣٥، وكتاب التاج الجامع للأُصول العامّة ج ١/١٤٧ و١٤٨.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٧.

(٥) صحيح البخاري ج ١/١٤٣.

عبّاس: أنّ النبي صلى الله عليه وآله صلّى بالمدينة سبعاً وثمانياً الظهر والعصر والمغرب والعشاء ـ الخ؛ وعدّة منها في كتاب التاج الجامع للأصول. وفيه: أنّه صلى الله عليه وآله أراد التوسعة والرحمة لأمّته.

**نهج البلاغة**: من كتابه عليه السلام إلى أمرائه في الصلاة: أمّا بعد فصلّوا بالناس الظهر حين تفيء الشمس ـ إلى أن قال ـ وصلّوا بهم صلاة أضعفهم، ولا تكونوا فتّانين.

بيان: أي تفتنون الناس وتضلّونهم بترك الجماعة بسبب إطالة الصلوات، فإنّها مستلزمة لتخلّف الضعفاء والعاجزين والمضطرّين[1].

ولابدّ من العلم بالأوقات مع الإمكان، ففي مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى الكاظم عليه السلام قال: سألته عن الرجل يسمع الأذان فيصلّي الفجر ولا يدري طلع الفجر أم لا، ولا يعرفه غير أنّه يظنّ أنّه لمكان الأذان قد طلع هل يجزيه ذلك؟ قال: لا يجزيه حتّى يعلم أنّه قد طلع[2].

**التهذيب**: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصلّي من النهار شيئاً حتّى تزول الشمس فإذا زال النهار قدر إصبع صلّى ثماني ركعات ـ الخبر.

قال المجلسي: الظاهر أنّ اعتبار زيادة الإصبع طولاً وعرضاً على الاحتمالين، للإحتياط في دخول الوقت[3].

باب الحثّ على المحافظة على الصلوات، وأدائها في أوقاتها، وذمّ إضاعتها، والاستهانة بها[4].

مريم: قال تعالى: ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصّلوة واتّبعوا الشهوات فسوف يلقون غيّاً﴾ والغيّ كما يأتي في «غوى» جبل من صفر، يدور في وسط جهنّم، قاله مولانا الكاظم عليه السلام.

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٣، وجديد ج ٨٢/٣٦٥.

(٢) ط كمباني ج ٤/١٥٤، وجديد ج ١٠/٢٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٥، وجديد ج ٨٢/٣٧٠.

(٤) جديد ج ٨٣/١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٦.

الماعون: ﴿فويل للمصلّين الّذين هم عن صلوتهم ساهون﴾ روى العيّاشي عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: هو الترك لها والتواني عنها. وعن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: هو التضييع لها [١].

بيان: مااستثنى من أفضليّة التعجيل في أوّل الوقت وهو خمس وعشرون مورداً [٢].

**علل الشرائع**: في روايتين عن الباقر والصّادق عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منّي من استخفَّ بصلاته، لايرد عليَّ الحوض لا والله [٣].

**مجالس المفيد**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن عبد اهتمّ بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس إلّا ضمنت له الروح عند الموت، وانقطاع الهموم والأحزان، والنجاة من النار ـ الخبر [٤].

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: ليس عمل أحبّ إلى الله عزّوجلّ من الصلاة، فلا يشغلنّكم عن أوقاتها شيء من أُمور الدنيا، فإنّ الله عزّوجلّ ذمّ أقواماً فقال: ﴿الّذين هم عن صلوتهم ساهون﴾ يعني أنـّهم غافلون، إستهانوا بأوقاتها ـ الخ [٥].

**أمالي الصدوق، ثواب الأعمال، المحاسن**: عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لايزال الشيطان هائباً لابن آدم ذَعِراً منه ماصلّى الصلوات الخمس لوقتهنّ، فإذا ضيّعهنّ اجترأ عليه فأدخله في العظائم [٦].

**العيون**: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام نحوه [٧].

**العيون**: بأسانيده عن مولانا الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتضيّعوا صلاتكم، فإنّ من ضيّع صلاته حشر مع قارون وهامان، وكان حقّاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين، فالويل لمن لم يحافظ على

---

(١ و٢ و٣ و٤) جديد ج ٦/٨٣، وص ٩ و٢١، وص ٤٨.
(٥) جديد ج ١٠/١٠٠، وط كمباني ج ٤/١١٤.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٨.
(٧) جديد ج ١١/٨٣ و١٤.

صلاته وأداء سنّة نبيّه[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: أحبّ الأعمال إلى الله الصلاة لوقتها[٢].

الصّادق عليه السلام: لفضل الوقت الأوّل على الأخير خير للمؤمن من ولده وماله. وفي حديث آخر قال عليه السلام: فضل الوقت الأوّل على الأخير كفضل الآخرة على الدنيا[٣].

ومن وصايا مولانا الصّادق عليه السلام: عند وفاته حين جمع قرابته: إنّ شفاعتنا لاتنال مستخفّاً بالصلاة[٤]. ونحوه النبوي صلى الله عليه وآله[٥].

**فلاح السائل:** النبوي صلى الله عليه وآله فيمن تهاون بصلاته مامحصوله إبتلاه الله بخمس عشرة خصلة: يرفع الله البركة من عمره ومن رزقه، ويمحو الله تعالى سيماء الصالحين من وجهه، وكلّ عمل يعمله لايؤجر عليه، ولايرتفع دعائه إلى السماء، وليس له حظّ في دعاء الصالحين، ويموت ذليلاً وجائعاً وعطشاناً فلو سقي من أنهار الدنيا لم يروّ عطشه، ويوكّل الله به ملكاً يزعجه في قبره، ويضيق عليه قبره وتكون الظلمة في قبره. ويوكّل الله به ملكاً يسحبه على وجهه والخلائق ينظرون إليه، ويحاسب حساباً شديداً، ولا ينظر الله إليه ولايزكّيه وله عذاب أليم[٦].

**قرب الإسناد:** عن الصّادق عليه السلام: إمتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها[٧].

**إرشاد القلوب:** كان عليّ عليه السلام في حرب صفّين مشتغلاً بالحرب والقتال وهو مع ذلك يراقب الشمس، فقال له ابن عبّاس: ياأميرالمؤمنين ماهذا الفعل؟ قال: أُنظر إلى الزوال حتّى نصلّي، فقال: هل هذا وقت صلاة؟ إنّ عندنا لشغلاً بالقتال عن الصلاة؟ فقال عليه السلام: على مانقاتلهم؟ إنّما نقاتلهم على الصلاة، قال: ولم يترك صلاة الليل قطّ حتّى ليلة الهرير[٨].

---

(١ و٢ و٣ و٤) جديد ج ١٤/٨٣، وص ١٣، وص ١٢، وص ١٩.

(٥) جديد ج ٢/٤٧، وط كمباني ج ١٠٦/١١.

(٦) جديد ج ٢٢/٨٣. (٧ و٨) جديد ج ٢٣/٨٣.

**أسرار الصلاة:** عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل مايحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل ماسواها، إنّ الصلاة إذا ارتفعت في وقتها رجعت إلى صاحبها وهي بيضاء مشرقة، تقول: حفظتني حفظك الله، وإذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها، رجعت إلى صاحبها وهي سوداء مظلمة، تقول: ضيّعتني ضيّعك الله[(١)].

**الخصال:** النبوي صلى الله عليه وآله في تعليمه أربعين حديثاً لأميرالمؤمنين عليه السلام: وتقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخّرها، فإنّ في تأخيرها من غير علّة غضب الله عزّوجلّ[(٢)].

باب وقت فريضة الظهرين ونافلتهما[(٣)].

**أمالي الصدوق:** في الصحيح عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنان، واستجيب الدعاء، فطوبى لمن وقع له عند ذلك عمل صالح[(٤)]. وفي «زول» مايتعلّق بذلك.

**ثواب الأعمال، معاني الأخبار، المحاسن:** عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ماخدعوك عن شيء فلايخدعوك في العصر، صلّها والشمس بيضاء نقيّة، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الموتور أهله وماله من ضيّع صلاة العصر، قلت: وما الموتور أهله وماله؟ قال: لايكون له أهل ولا مال في الجنّة، قلت: وما تضييعها؟ قال: يدعها والله حتّى تصفارّ الشمس أو تغيب[(٥)].

وفي رواية أُخرى: أنّه يتضيّف أهلها ليس له فيها منزل[(٦)].

في أنّ صلاة الزوال صلاة الأوّابين[(٧)].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢، ويقرب منه ص ٤٨ و٥٠.

(٢) ط كمباني ج ١/ ١١٠، وجديد ج ٢/ ١٥٤.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢، وجديد ج ٨٣/ ٢٦.

(٥ و٦) جديد ج ٨٣/ ٢٩.

(٧) جديد ج ٦٩/ ٣٩٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩.

باب وقت صلاة العشاءين[١].

**مجالس الصدوق**: عن زيد الشحّام قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أخّر المغرب حتّى تشتبك النجوم من غير علّة، فأنا إلى الله منه بريء[٢].

وفي رواية المعراج: أنّ من نام عن صلاة العشاء يعذّب بأنّه ترضخ رؤوسهم بالصخر؛ كما في البحار[٣].

ومن كلام مولانا صاحب الزمان عليه السلام: ملعون ملعون من أخّر العشاء إلى أن تشتبك النجوم، ملعون ملعون من أخّر الغداة إلى أن تنقضي النجوم[٤].

باب وقت صلاة الفجر ونافلتها[٥].

باب تحقيق منتصف الليل ومنتهاه[٦].

باب الأوقات المكروهة[٧].

إجتهاد الخليفة في الصلاة بعد العصر. كتاب الغدير[٨].

باب صلاة الضحى[٩].

باب فرائض الصلاة[١٠].

أبواب لباس المصلّي[١١].

باب صلاة العراة[١٢].

---

(١) جديد ج ٤٩/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٨.

(٢) ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص ٦١. (٣) جديد ج ٣٢٣/١٨، وط كمباني ج ٣٧٦/٦.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١، وج ١٠٨/١٣، وجديد ج ١٥/٥٢، وج ٦٠/٨٣.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣، وجديد ج ٧٢/٨٣، وص ٧٤.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨١، وجديد ج ١٤٦/٨٣.

(٨) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٨٣/٦.

(٩) جديد ج ١٥٥/٨٣، وج ١٨٠/٣٤، وط كمباني ج ٧٠٦/٨، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٣.

(١٠) جديد ج ١٦٠/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٤.

(١١) جديد ج ١٦٤/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥.

(١٢) جديد ج ٢١٢/٨٣، وج ٢٧٨/١٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥، وج ١٥٥/٤.

باب ماتجوز الصلاة فيه من الأوبار والأشعار والجلود، ومالا تجوز[١].

باب النهي عن الصلاة في الحرير والذهب والحديد ومافيه تماثيل وغير ذلك ممّا نهي عن الصلاة فيه[٢].

باب الصلاة في الثوب النجس أو ثوب أصابه بصاق أو عرق أو ذرق، وحكم ثياب الكفّار ومالا يتمّ الصلاة فيه[٣].

عدّة روايات تتعلّق بأحكام لباس المصلّي من الرجل والمرأة في البحار[٤].

باب حكم المختضب في الصلاة[٥].

باب حكم ناسي النجاسة في الثوب والجسد وجاهلها، وحكم الثوب المشتبه[٦].

باب الصلاة في النعال والخِفاف، ومايستر ظهر القدم بلا ساق[٧].

علل الشرائع: في الصحيح عن جعفر بن محمّد، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: إنّ كلّ شيء عليك تصلّي فيه يسبّح معك، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أُقيمت الصلاة لبس نعليه وصلّى فيهما[٨].

أبواب مكان المصلّي ومايتبعه:

باب أنّه جعل للنبي صلى الله عليه وآله ولأُمّته الأرض مسجداً وطهوراً[٩]. وتقدّم في «ارض»: شرح ذلك.

---

(١) جديد ج ٢١٧/٨٣، وج ٥٦/٧٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦، وج ١٧/١٧.

(٢ و٣) جديد ج ٢٣٨/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠١، وص ١٠٥.

(٤) جديد ج ٢٥٣/١٠ ـ ٢٥٦ و٢٦٩ و٢٧٩ و٢٨٦، وط كمباني ج ١٥٠/٤ و١٥٣ و١٥٦ و١٥٧.

(٥) جديد ج ٢٦٩/١٠، وج ٢٦٣/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٦.

(٦) جديد ج ٢٨٢/١٠، وج ٢٦٥/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٧.

(٧) جديد ج ٢٧٤/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٩.

(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٩.

(٩) جديد ج ٢٧٦/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٩.

الكلام في اشتراط حلّيّة مكان المصلّي والمنع عن الصلاة في المغصوب [١].

باب طهارة موضع الصلاة وما يتبعها من أحكام المصلّي [٢].

باب الصلاة على الحرير أو على التماثيل أو في بيت فيه تماثيل أو كلب أو خمر أو بول [٣].

وفيه الروايات الدالّة على الجواز مع الكراهة، وكذا الصلاة على جلود السباع لكن لا يسجد عليها، ولا على الحرير ولا على التماثيل إذا كان ممّا لا يسجد عليها، فراجع أيضاً البحار [٤].

شرح ما يسجد عليه [٥].

الروايات في أنّ الملائكة لا يدخلون بيتاً فيه كلب أو تمثال جسد أو صورة انسان، أو إناء يبال فيه في البحار [٦].

باب ما يكون بين يدي المصلّي أو ممرّ بين يديه واستحباب السُترة [٧].

قال الشهيد في الذكرى: تستحب السترة - بضم السين - في قبلة المصلّي إجماعاً، فإن كان في مسجد أو بيت فحائطه أو سارية، وإن كان في فضاء أو طريق جعل شاخصاً بين يديه، ويجوز بكلّ ما يعدّ ساتراً ولو عنزة - إلى أن قال: - وروى السكوني عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا صلّى أحدكم بأرض فلاة فليجعل بين يديه مثل مؤخرة الرجل، فإن لم يجد فحجراً، فإن لم يجد فسهماً، فإن لم يجد فيخطّ في الأرض بين يديه [٨]. وتقدّم في «ستر» ما يتعلّق بذلك.

باب المواضع الّتي نهي عن الصلاة فيها [٩].

منها: وادي النمل والأرض المالحة لا يصلّى فيهما؛ كما قاله مولانا الباقر عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١١ و١٩٣، وجديد ج ٢٨٢/٨٣، وج ٢٣٠/٨٤.

(٢ و٣) جديد ج ٢٨٥/٨٣، وص ٢٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٢.

(٤) جديد ج ٢٨٦/١٠.

(٥) جديد ج ١٠٦/١٠ و٢٨٣، وط كمباني ج ١١٦/٤ و١٥٧.

(٦ و٧) جديد ج ٢٩٠/٨٣، وص ٢٩٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٣.

(٨ و٩) جديد ج ٣٠٠/٨٣، وص ٣٠٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٦.

في البحار[١].

والصّادقي عليه السلام: هذه أرض سبخة لايجوز الصلاة فيها[٢].

وسائر مايكره الصلاة فيها[٣].

باب الصلاة في الكعبة ومعابد أهل الكتاب وبيوتهم[٤].

ومن مسائل ملك الروم سأل عن أطهر بقعة من الأرض لاتجوز الصلاة عليها: فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ذلك ظهر الكعبة[٥].

باب صلاة الرجل والمرأة في بيت واحد[٦]. وتقدَّم في «خلا»: النهي عن خلوة الرجل مع الأجنبيّة.

الروايات الواردة في حكم صلاة الرجل أو المرأة بحيال الآخر[٧].

باب صلاة التحيّة، والدعاء عند الخروج إلى الصلاة، وعند دخول المسجد، وعند الخروج منه[٨]. وتقدَّم في «سجد» مايتعلّق بذلك.

شرح أحكام المساجد:

**أمالي الصدوق**: في حديث المناهي قال صلى الله عليه وآله: لاتجعلوا المساجد طرقاً حتّى تصلّوا فيها ركعتين[٩].

وعن الصّادق عليه السلام: إذا دخلت المسجد فصلّ على النبي صلى الله عليه وآله وإذا خرجت فافعل مثل ذلك.

---

(١) جديد ج ٢٩١/٤٦، وط كمباني ج ٨٣/١١.

(٢) ط كمباني ج ٢١٧/١١، وج ١٥٦/٤، وجديد ج ٢٧٩/١٠، وج ٣٧٢/٤٧.

(٣) جديد ج ٢٧٧/١٠، وج ٤٨/٨٧ـ ٥١، وط كمباني ج ١٥٥/٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٣٣.

(٤) جديد ج ٢٨٨/١٠، وج ٣٣٠/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٢٣، وج ١٥٨/٤.

(٥) ط كمباني ج ١١٢/٤، وجديد ج ٨٥/١٠.

(٦) جديد ج ٣٣٤/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٢٣.

(٧) جديد ج ٢٦٤/١٠، وط كمباني ج ١٥٢/٤.

(٨) جديد ج ١٩/٨٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤١.

(٩) ط كمباني ج ٩٤/١٦، وجديد ج ٣٢٨/٧٦.

**أمالي الطوسي**: عن عبدالله بن الحسن، عن أُمّه فاطمة، عن جدّته قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دخل المسجد صلّى على النبي وقال: اللّهمّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج صلّى على النبي وقال: اللّهمّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك.

**أقول**: ووردت روايات بهذا الدعاء في باب المسجد وأنّه يقدّم رجله اليمنى في الدخول واليسرى في الخروج، وفي ذكر الرحمة عند الدخول والفضل عند الخروج لطافة لاتخفى على من راجع (١).

باب القبلة وأحكامها (٢). ويأتي في «قبل» مايتعلّق بذلك.

باب وجوب الاستقرار في الصلاة، والصلاة على الراحلة والمحمل والسفينة والرفّ المعلّق، وعلى الحشيش والطعام وأمثاله (٣).

وفيه النهي عن الصلاة على كُدس الحنطة، وقول الصّادق عليه السلام: لايصلّي على شيء من الطعام، فإنّما هو رزق الله لخلقه ونعمته عليهم، فعظّموه ولاتطأوه ولاتهاونوا به، ثمّ ذكر القوم الّذين اتّخذوا من الخبز النقي من الأنهار وكانوا يستنجون به، فابتلوا بالسنين والجوع (٤). وتقدَّم في «ثرثر» و «خبز» مايتعلّق بذلك.

باب آخر في صلاة الموتحل والغريق ومن لايجد الأرض للثلج (٥).

وتقدَّم في «اذن»: أحكام الأذان والإقامة ومايتعلّق بهما.

تأويل قد قامت الصلاة بقيام القائم صلوات الله وسلامه عليه؛ كما في البحار (٦).

باب حكم النساء في الصلاة (٧).

---

(١ و٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤٢، وص ١٤٣، وجديد ج ٢٥/٨٤، وص ٢٨.

(٣ و٤ و٥) جديد ج ٩٠/٨٤، وص ٩٨، وص ١٠١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٥٧.

(٦) جديد ج ١٤٩/٥١، وج ١٥٥/٨٤، وط كمباني ج ٣٧/١٣، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٧٤.

(٧) جديد ج ١٢٥/٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٧.

باب وقت ما يجبر الطفل على الصلاة وجواز إيقاظ الناس لها[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين، واضربوهم على تركها إذا بلغوا تسعاً، وفرّقوا بينهم في المضاجع إذا بلغوا عشراً[٢].

وفي رواية الأربعمائة: علّموا صبيانكم الصلاة، وخذوهم بها إذا بلغوا ثمان سنين[٣].

وفي مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام: سألته عن الغلام متى يجب عليه الصوم والصلاة؟ قال: إذا راهق الحلم وعرف الصوم والصلاة[٤].

روى المفيد في الإرشاد: أنّه قد خرج مولانا أمير المؤمنين عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشر من شهر رمضان ـ الخ[٥].

وروي إيقاضه عليه السلام للناس غيره؛ كما في البحار[٦].

وروى الصدوق عن جارية كانت في دار مولانا الرّضا عليه السلام قالت في حديث: كانت علينا قيّمة تنبهنا من الليل وتأخذنا بالصلاة وكان ذلك من أشدّ ما علينا ـ الخ[٧].

ورواية المثنّى عن الصّادق عليه السلام في جواز ضرب الحائط في صلاة الليل لإيقاظ النائم[٨]. ويأتي في «نوم» ما يتعلّق بذلك.

**علل الشرائع**: بسند صحيح عن عليّ بن أسباط أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يقوم في آخر الليل يرفع صوته بالقراءة. قال: ينبغي للرجل إذا صلّى بالليل

---

(١) جديد ج ١٣١/٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٨.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٩.

(٣) ط كمباني ج ١١٦/٤، وجديد ج ١٠٥/١٠.

(٤) جديد ج ٢٧٨/١٠، وط كمباني ج ١٥٥/٤.

(٥) ط كمباني ج ٦٥٦/٩ و٦٥٠، وجديد ج ٢٢٧/٤٢.

(٦) ط كمباني ج ٦٧١/٩ و٦٧٣، وجديد ج ٢٨١/٤٢.

(٧) ط كمباني ج ٢٦/١٢، وجديد ج ٨٩/٤٩.

(٨) جديد ج ٣٠٦/٨٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣١٣.

أن يسمع أهله لكي يقوم النائم ويتحرّك المتحرّك [١].

ويدلّ على جواز الإيقاظ أيضاً مافي البحار [٢].

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: لاينام الرجل على وجهه ومن رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه ولا تدعوه [٣].

في الفقيه باب كراهيّة النوم بعد الغداة، وقال الصّادق عليه السلام: من رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه.

**مستدرك الوسائل:** عن القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: رحم الله عبداً قام من الليل فصلّى وأيقظ أهله فصلّوا [٤].

باب وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها وجمل أحكامها وواجباتها وسننها [٥]. وفيه خبر حمّاد في وصف صلاة مولانا جعفر الصّادق صلوات الله عليه وشرحها.

وصف صلاة الرسول صلى الله عليه وآله في المعراج وتفصيلها وعلل أجزائها [٦].

باب آداب الصلاة [٧].

**مصباح الشريعة:** قال الصّادق عليه السلام: إذا استقبلت القبلة فانس الدنيا ومافيها والخلق وماهم فيه، واستفرغ قلبك عن كلّ شاغل يشغلك عن الله، وعاين بسرّك عظمة الله، واذكر وقوفك بين يديه يوم تبلو كلّ نفس ماأسلفت، وردّوا إلى الله مولاهم الحقّ، وقِف على قدم الخوف والرجاء، فإذا كبّرت فاستصغر مابين السماوات العلى والثرى دون كبريائه ـ الخبر [٨]. وتقدّم في «خدع» و «رأى»: ذمّ

---

(١) جديد ج ٢٠٩/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٧٠.
(٢) جديد ج ٢٨٣/١٠، وط كمباني ج ١٥٧/٤.
(٣) جديد ج ٩١/١٠، وط كمباني ج ١١٣/٤.
(٤) مستدرك الوسائل ج ١٩٦/١.
(٥) جديد ج ١٨٥/٨٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٨٢.
(٦) جديد ج ٣٥٤/١٨، وط كمباني ج ٣٨٤/٦.
(٧) جديد ج ٢٢٦/٨٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٢.
(٨) جديد ج ٢٣٠/٨٤.

الرياء في العمل وأنـّه ممّن يخادع الله، وفي «نظر»: فضل انتظار الصلاة.

**العيّاشي**: عن الحلبي قال: سألته عن قول الله: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتقربوا الصلوة وأنتم سكارى حتّى تعلموا ماتقولون﴾ يعني سكر النوم يقول وبكم نعاس يمنعكم أن تعلموا ماتقولون في ركوعكم وسجودكم وتكبيركم ـ الخبر (١).

**العيّاشي**: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لاتقم إلى الصلاة متكاسلاً ولا متناعساً ولامتثاقلاً فإنّها من خلل النفاق، فإنّ الله نهى المؤمنين أن يقوموا إلى الصلاة وهم سكارى يعني من النوم، وفي معناه غيره (٢).

ومنه عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصلاة الوسطىٰ: الظهر، وقوموا لله قانتين: إقبال الرجل على صلاته، ومحافظته على وقتها حتّى لا يلهيه عنها ولا يشغله شيء (٣).

**أمالي الصدوق**: وفي النبويّ الباقري عليه السلام قال: لمن خفّف سجوده، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نقر كنقر الغراب، لو مات على هذا مات على غير دين محمّد (٤).

**أمالي الصدوق**: عن الثمالي، عن مولانا زين العابدين صلوات الله عليه قال: المنافق ينهى ولاينتهي، ويأمر بما لايأتي، إذا قام في الصلاة إعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، وإذا جلس شغر ـ الخ (٥).

بيان: الاعتراض الالتفات، كما في الرواية.

**قرب الإسناد**: في العلويّ الصّادقي عليه السلام: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن نقرة الغراب، وفرشة الأسد (٦).

**أقول**: فرشة الأسد يعني إفتراش الذراع على الأرض، وعدم رفعه في

---

(١) جديد ج ٢٣١/٨٤ و٢٦٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٣ و٢٠٣.

(٢) جديد ج ٢٣١/٨٤.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٣، وجديد ج ٢٣١/٨٤.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٤، وجديد ج ٢٣٤/٨٤. وقريب منه ص ٢٤٢.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٤، وجديد ج ٢٣٥/٨٤، وص ٢٣٦.

حال السجود.

وفي وصايا النبي صلّى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياباذرّ! ركعتان مقتصدتان في تفكّر، خير من قيام ليلة، والقلب ساه[(١)]. ويأتي في «نوق»: خبر الناقتين اللتين جعلهما رسول الله صلّى الله عليه وآله لمن صلّى، ولم يحدّث نفسه فيها بشيء من أُمور الدنيا، فقبلها أميرالمؤمنين عليه السلام وصلّى وأخذهما.

وحضور قلب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في الصلاة حين أُخرج السهم من رجله حال الصلاة، تقدَّم في «سهم».

حضور قلب مولانا زين العابدين صلوات الله عليه.

حديث صلاته وسقوط ابنه محمّد عليه السلام في البئر، وصراخ أُمّه واستغاثتها، وهو لاينثني عن صلاته، وأقبل على صلاته ولم يخرج عنها إلّا عن كمالها وإتمامها، ثمّ أخرج ابنه لم يتبلّ له ثوب ولاجسد بالماء، وقال: لو علمت أنّي كنت بين يدي جبّار، لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عنّي، أفمن يرى راحماً بعده[(٢)].

**فلاح السائل**: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليه إذا حضرت الصلاة إقشعرَّ جلده واصفرَّ لونه وارتعد كالسعفة[(٣)].

تصوّر إبليس اللعين في صورة أفعى له عشرة رؤوس محدّدة الأنياب، وخروجه من الأرض من موضع سجود مولانا السجّاد عليه السلام، وأخذه على رؤوس أصابعه، والإمام لايعتني إليه في صلاته، فرمي اللعين بشهاب محرق من السماء، فلمّا أحسّ به صرخ، وقام إلى جانب عليّ بن الحسين في صورته الأُولى ثمّ قال: أنت سيّد العابدين وأنا إبليس، والله لقد رأيت عبادة النبيّين من أبيك آدم إليك، فما رأيت مثلك ولا مثل عبادتك، ثمّ تركه وولّى وهو في صلاته لايشغله كلامه، حتّى قضى صلاته على تمامها[(٤)].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٥، وجديد ج ٨٢/٧٧، وج ٢٤٠/٨٤ و٢٤٩.

(٢) ط كمباني ج ١١/١١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٧، وجديد ج ٣٤/٤٦، وج ٢٤٥/٨٤.

(٣) ط كمباني ج ١١/١٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٧، وجديد ج ٥٥/٤٦، وج ٢٤٧/٨٤.

(٤) ط كمباني ج ١١/١٨، وجديد ج ٥٨/٤٦.

قال العلّامة المجلسي في كتاب بيان الاعتقادات: ثمّ اعلم يا أخي، إنّ لكلّ عبادة روحاً وجسداً، وظاهراً وباطناً، فظاهرها وجسدها الحركات المخصوصة، وباطنها الأسرار المقصودة منها والثمرات المترتبة عليها، وروحها حضور القلب والإقبال عليها وطلب حصول ماهو المقصود منها، ولا تحصل تلك الثمرات إلّا بذلك كالصلاة الّتي هي عمود الدين، جعلها الله تعالى أفضل الأعمال البدنيّة، ورتّب عليها آثاراً عظيمة، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إنَّ الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصلاة معراج المؤمن. ولا يترتّب عليها تلك الثمرات إلّا بحضور القلب الّتي هي روحها، إذا الجسد بلا روح لا يترتّب عليه أثر، ولذا صلاتنا لاتنهانا عن الفحشاء والمنكر، ولا يحصل لنا بها العروج عن تلك الدركات الدنيّة إلى الدرجات العليّة، فإنّ الصلاة معجون إلهيّ ومركب سماويّ، إذا لوحظت فيها شرائط عملها ينفع لجميع الأمراض النفسانيّة والأدواء الروحانيّة، فيلزم أن يكون الإنسان متذكّراً في كلّ فعل من أفعال الصلاة سرّ ذلك الفعل والغرض المقصود منه، ففي الدعوات المقدّمة عليها إيناس للنفس الّتي استوحشت بسبب الاشتغال بالأُمور الدنيويّة، الّتي اضطرّ إليها الإنسان بحسب الحكم والمصالح، ليكون عند الشروع فيها مستأنساً بجنابه تعالى.

**أقول:** نعني بحضور القلب إحضاره حال الصلاة، وحال الذكر فيفرغ قلبه من غير ماهو مشتغل به، ويكون العلم بالقول مقروناً به، ولايكون الفكر جارياً في غيره ولايشتغل قلبه بغير الله تعالى ذكره. قال الإمام: من صلّى ركعتين يعلم مايقول فيهما غفر له.

**الخصال:** عن حمران بن أعين، عن مولانا الباقر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليه يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة، كما كان يفعل أميرالمؤمنين عليه السلام كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلّي عند كلّ نخلة ركعتين، وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد

الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عزّوجلّ، وكان يصلّي صلاة مودّع، يرى أنّه لايصلّي بعدها أبداً، ولقد صلّى ذات يوم فسقط الرداء عن أحد منكبيه، فلم يسوّه حتّى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال: ويحك ! أتدري بين يدي من كنت ؟ إنّ العبد لاتقبل من صلاته إلّا ماأقبل عليه منها بقلبه، فقال الرجل: هلكنا. فقال: كلّا ! إنّ الله عزّوجلّ متمّم ذلك بالنوافل ـ الخبر [١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي يقول: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا قام إلى الصلاة كأنّه ساق شجرة لايتحرّك منه شيء، إلّا ما حرّكت الريح منه [٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا قام إلى الصلاة تغيّر لونه، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتّى يرفضّ عرقاً [٣].

علل الشرائع: عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي رأيت عليَّ ابن الحسين عليه السلام إذا قام في الصلاة غشي لونه لون آخر. فقال لي: والله إنّ عليَّ بن الحسين عليه السلام كان يعرف الّذي يقوم بين يديه [٤].

مصباح المتهجّد: وكان ـ يعني مولانا السجّاد عليه السلام ـ إذا وقف في الصلاة لم يشتغل بغيرها، ولم يسمع شيئاً لشغله بالصلاة [٥].

الروايات الكثيرة في فضل التخشّع في الصلاة، والإقبال عليها، وأنّه لايقبل منها إلّا ما أقبل بقلبه إليها، نصفها، أو ثلثها، أو ربعها، وأن يصلّي صلاة مودّع، وإنّ من صلّى ركعتين يعلم مايقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله عزّوجلّ ذنب، إلّا غفره له [٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٩. وبعضه فيه ص ٢٠ و٢٣ و٢٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٥، وجديد ج ٤٦/٦١ و٦٤ ـ ٨٠، وج ٨٤/٢٣٧.

(٢) ط كمباني ج ١١/٢٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٨، وجديد ج ٤٦/٦٤ و٢٤٨، وج ٨٤/٢٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١١/٢٠.

(٤) ط كمباني ج ١١/٢١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٤، وجديد ج ٤٦/٦٦، وج ٨٤/٢٣٦.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٤.

(٦) جديد ج ١٠/١٠٦ و١٠٧ و٩١، وج ٨٤/٢٣٧ ـ ٢٤١ ـ ٢٥٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب ←

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لايقومنَّ أحدكم في الصلاة متكاسلاً ولا ناعساً، ولايفكّرنَّ في نفسه، فإنّه بين يدي ربّه عزّوجلَّ وإنّما للعبد من صلاته ماأقبل عليه منها بقلبه [١].

خشوع أميرالمؤمنين عليه السلام في الصلاة في إحقاق الحقّ [٢].

ماورد عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في تأويل الصلاة، ومن لم يعلمه فصلاته خداج، يعني ناقص [٣].

أسرار الصلاة للشهيد الثاني: روي عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ العبد إذا اشتغل بالصلاة جاءه الشيطان وقال له: أُذكر كذا، أُذكر كذا، حتّى يضلَّ الرجل أن يدري كم صلّى [٤].

النبويّ العلوي عليه السلام: أسرق السراق، من سرق من صلاته. يعني لايتمّها.

وعنه: مثل الّذي لايتمّ صلاته كمثل حبلى حملت، إذا دنا نفاسها أسقطت، فلا هي ذات حمل ولا ذات ولد [٥].

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: إجلسوا في الركعتين حتّى تسكن جوارحكم، ثمّ قوموا، فإنَّ ذلك من فعلنا [٦].

باب مايجوز فعله في الصلاة، وما لا يجوز، وما يقطعها، وما لا يقطعها [٧]. وسائر الروايات في ذلك [٨]. ومايجوز؛ كما في مسائل عليّ بن جعفر عليه السلام فيه [٩].

---

← الصلاة ص ١٩٥ و١٩٦ و١٩٩ و٢٠١، وج ١١٣/٤ و١١٦.

(١) جديد ج ٩١/١٠. (٢) إحقاق الحقّ ج ٦٠١/٨.

(٣) جديد ج ٢٥٤/٨٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٩.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠١، وجديد ج ٢٥٩/٨٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٢، وجديد ج ٢٦٣/٨٤ و٢٦٤.

(٦) جديد ج ١٠٦/١٠.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٣، وجديد ج ٢٦٨/٨٤.

(٨) جديد ج ٩١/١٠ و٩٤ و١٠٠ ـ ١١٠.

(٩) ص ٢٧٠ و٢٧٥ ـ ٢٧٧ و٢٧٩ و٢٨٣ ـ ٢٨٦، وج ٣٤٦/١٩، وط كمباني ج ١١٣/٤ و١١٤ و١١٦ و١١٧، وج ٤٧٩/٦.

حكم الحدث قبل التسليم وبعد التشهد في البحار[١]. وهو في رواية الأربعمائة، ففي هذه الموارد قال: ثمَّ أحدث حدثاً، فقد تمّت صلاته.

قطع فاطمة الزهراء صلوات الله عليها صلاتها لرسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما في البحار[٢]. وتقدَّم في «جرح»: في قصّة جريح العابد مايتعلّق بذلك.

ثبات الأنصاري في صلاته وعدم قطعه، مع أنـّه أصابه في صلاته ثلاثة سهام من بعض الكفّار[٣].

والأشياء الّتي منع منها في حال الصلاة كثيرة، منها: النفخ في موضع السجود، وفي الطعام، والشراب، والتعويذ[٤].

ومنها: الصلاة وبين يديه سيف[٥].

ومنها: التكفير في الصلاة بجمع يديه في صلاته[٦].

ومنها: دفن الدابّة يعني القمّلة في صلاته، ويتفل عليها أو يصيّرها في ثوبه حتّى ينصرف[٧].

ومنها: الالتفات الفاحش، وهو يقطع الصلاة[٨].

ومنها: عقد الدراهم الّتي فيها صورة في ثوبه، وجواز حمله[٩].

ومنها: الإنحناء والأمر بإقامة الصلب[١٠].

ومنها: الضحك مع القهقة[١١].

ومنها: التوشّح حال الصلاة[١٢].

باب من لاتقبل صلاته، وبيان بعض مانهي عنه في الصلاة[١٣].

في عدم قبول صلاة شارب الخمر أربعين يوماً، وفيه بيان علّته، وكذا صلاة العبد الآبق، والناشز عن زوجها، ومانع الزكاة، ومدافع الأخبثين، والسكران، وقال

---

(١) جديد ج ١٠/١٠٨. (٢) جديد ج ٤٣/٤٠، وط كمباني ج ١٠/١٣.

(٣) جديد ج ٢٠/١٧٧، وط كمباني ج ٦/٥٢٣.

(٤ ـ ٨) جديد ج ١٠/٩١، وص ٩٤، وص ١٠٠، وص ١٠١.

(٩ ـ ١٢) جديد ج ١٠/١٠٦، وص ١٠٧، وص ١٠٥.

(١٣) جديد ج ٨٤/٣١٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣١٤.

أبو عبدالله عليه السلام: لاصلاة لحاقن ولا لحاقب ولا لحاذق، فالحاقن الّذي به البول، والحاقب الّذي به الغائط، والحاذق الّذي به ضغطة الخف[1]. وتقدّم في «ثـمن» ثمانية لاتقبل صلاتهم.

**الخصال:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة لاتقبل لهم صلاة: الإمـام الجـائر، والرجل يؤمّ القوم وهم له كارهون، والعبد الآبق من مواليه مـن غـير ضـرورة، والمرأة تخرج من بيت زوجها بغير إذنه[2].

**أمالي الطوسي:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لايقبل الله لهم صلاة: عبد آبق من مواليه حتّى يرجع إليهم فيضع يده في أيديهم، ورجل أمّ قوماً وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط[3]. ورواه في كتاب جعفر بن محمّد بن شريح، عن عبدالله بن طلحة، عنه عليه السلام مثله إلّا أنّ الأخير هكذا: وامرأة باتت وزوجـها عليها عاتب في حقّ.

وفي رواية أُخرى عنه عليه السلام: ثلاثة لايرفع الله لهم عملاً: عـبد آبـق، وامـرأة زوجها عليها ساخط، والمذيّل إزاره[4].

كتاب جعفر بن محمّد بن شريح، عن أبي عبدالله عليه السلام: ثلاثة لايقبل الله لهم صلاة: جبّار كفّار، وجنب نام على غير طهارة، ومتضمّخ بخلوق[5]. ويأتي فـي «وقى»: عدّة ممّن لاتقبل صلاتهم.

الأخبار الدالّة على أنّه لاتقبل الصلاة ولاغيرها إلّا من أهـل الولايـة فـي البحار[6].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣١٥، وجديد ج ١٠/١١٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤١، وج ٢٣/٥٦، وجديد ج ٧٤/١٤٤، وج ١٠٣/٢٤٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٢، وج ٢٣/١٠٥، وجديد ج ١٠٤/٥٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٢، وجديد ج ٧٤/١٤٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٩٩، وجديد ج ٨١/٤١.

(٦) جديد ج ٢٧/١٦٦، وط كمباني ج ٧/٣٩٣.

وأخبار العامّة في ذلك كتاب الغدير [١]. ومن صلّى صلاة ولم يصلّ على محمّد وآله فيها لاتقبل صلاته، وكذا من دعا ولم يصلّ عليهم لم يستجب دعاؤه [٢].

وأمّا من تقبل صلاته:

ففي وصيّة مولانا الصّادق عليه السلام لعبدالله بن جندب: قال الله جلّ وعزّ في بعض ماأوحى: إنّما أقبل الصلاة ممّن يتواضع لعظمتي، ويكفّ نفسه عن الشهوات من أجلي، ويقطع نهاره بذكري، ولايتعظّم على خلقي، ويطعم الجائع، ويكسو العاري، ويرحم المصاب ويواسي (ياوى ـ خ ل) الغريب فذلك يشرق نوره مثل الشمس أجعل له في الظلمة نوراً ـ الخبر [٣].

**المحاسن:** عن القدّاح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى: إنّما أقبل الصلاة لمن تواضع ـ الخ [٤].

**ثواب الأعمال:** عنه عليه السلام (يعني مولانا الصّادق عليه السلام) من قرأ: ﴿أرأيت الّذي يكذّب بالدّين﴾ في فرائضه ونوافله، كان فيمن قبل الله صلاته وصيامه، ولم يحاسبه بما كان منه في الدنيا ـ الخبر [٥].

**معاني الأخبار:** عن ابن ظبيان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إعلم ! إنّ الصلاة حجزة الله في الأرض، فمن أحبّ أن يعلم مايدرك من نفع صلاته فلينظر، فإن كان صلاته حجزته عن الفواحش والمنكر، فإنّما أدرك من نفعها بقدر مااحتجز، ومن أحبّ أن يعلم ماله عند الله، فليعلم مالله عنده ـ الخبر [٦].

**تفسير القمّي:** في قوله: ﴿وأقم الصّلوة إنّ الصّلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ قال: من لم تنهه الصلاة عن الفحشاء والمنكر، لم يزدد من الله إلّا بعداً [٧].

---

(١ و٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٠١/٢ و٣٠٢، وص ٣٠٣ و٣٠٤.

(٣) ط كمباني ج ١٩٥/١٧، وجديد ج ٢٨٥/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨، وجديد ج ٣٩١/٦٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٧٧/٣، وجديد ج ٢٩٨/٧.

(٦) ط كمباني ج ١٧١/١٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٢، وجديد ج ١٩٩/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٢، وجديد ج ٢٦٣/٨٤.

باب النهي عن التكفير [1]. والتكفير: وضع اليد على الأُخرى كما يفعله المخالفون.

باب مايستحبّ قبل الصلاة من الآداب [2].

منها: التمشّط، ومنها: السواك، فإنَّ ركعتين مع السواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك؛ ومنها: التعطّر، فإنَّ الصلاة متعطّراً أفضل من سبعين ركعة يصلّيها غير متعطّر؛ ومنها: التختّم بالعقيق، فإنّ صلاة ركعتين بفصّ عقيق، تعدل ألف ركعة بغيره [3].

باب القيام والاستقلال فيه وغيره من أحكامه وآدابه، وكيفيّة صلاة المريض [4].

وصف قيام مولانا السجّاد صلوات الله عليه للصلاة، وأحواله فيها [5].

باب آداب القيام إلى الصلاة والأدعية عنده، النيّة، والتكبيرات الإفتتاحيّة وتكبيرة الإحرام [6].

ترك المعاندين التكبير المسنون في الصلوات [7].

باب القراءة وآدابها وأحكامها [8].

رأي الخليفة في قراءة الصلاة، وتركه القراءة، والروايات المنقولة من طرق العامّة في وجوب قراءة سورة الحمد، وذكر آراء الأئمّة الأربعة في ذلك في

---

(١) جديد ج ٣٢٥/٨٤، و ج ١٠٠/١٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣١٦.

(٢) جديد ج ٣٢٩/٨٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣١٧.

(٣) جديد ج ٢٥٧/٨٤.

(٤) جديد ج ٣٣١/٨٤، وج ٢٧٥/١٠ و٢٧٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣١٧، وج ١٥٥/٤.

(٥) جديد ج ٧٨/٤٦ ـ ٨١، وط كمباني ج ٢٤/١١ و٣١.

(٦) جديد ج ٣٤٤/٨٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٠.

(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٠١/١٠.

(٨) جديد ج ١/٨٥، وج ١٠٥/١٠ و١٠٨ و٢٧٤ ـ ٢٧٦ و٢٨٣ و٢٨٥، وط كمباني ج ١٥٤/٤، وج١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣١.

كتاب الغدير [١].

علّة الجهر والإخفات [٢].

باب الجهر والإخفات، وأحكامها [٣].

باب التسبيح والقراءة في الأخيرتين [٤].

باب الركوع وأحكامه، وآدابه وعلله [٥]. وتقدَّم في «ركع» مايتعلّق بذلك وفي «سجد» مايتعلّق بالسجود، وفي «شهد»: مايتعلّق بالتشهّد، وفي «قنت»: مايتعلّق بالقنوت.

باب التسليم وآدابه وأحكامه [٦].

باب فضل صلاة الليل وعباداته [٧].

**تفسير القمّي**: واعلموا أنّه لم يأت نبيّ إلّا خلا بصلاة الليل، ولا جاء نبيّ قطُّ بصلاة الليل، أوّل الليل [٨].

كتاب الحسين بن عثمان، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صلاة الليل كفّارة لما اجترح بالنهار [٩].

**الخصال، ثواب الأعمال، المحاسن**: عن مولانا الصّادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: قيام الليل مصحّة للبدن، ومرضاة للربِّ عزَّوجلَّ، وتعرُّض للرحمة وتمسّك بأخلاق النبيّين [١٠].

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٧٣/٨ ـ ١٨١. (٢) جديد ج ٣٦٦/١٨، وط كمباني ج ٣٨٧/٦.

(٣) جديد ج ٦٨/٨٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٤٨.

(٤) جديد ج ٨٥/٨٥، وج ٣٦٦/١٨، وط كمباني ج ٣٨٧/٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٥٢.

(٥) جديد ج ٩٧/٨٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٥٤.

(٦) جديد ج ٢٩٥/٨٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٠٥.

(٧) جديد ج ١١٦/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٤٨.

(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٣، وجديد ج ١٣٦/٨٧.

(٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٣. ونحوه فيه ص ٥٥٥ و٥٥٦ و٥٥٧ مكرّراً، وجديد ج ١٣٦/٨٧ و١٤٣ و١٥٤.

(١٠) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٥، وجديد ج ١٤٤/٨٧.

**ثواب الأعمال، علل الشرائع**: عن الصّادق عليه السلام: عليكم بصلاة الليل، فإنّها سنّة نبيّكم، ودأب الصالحين قبلكم، ومطردة الداء عن أجسادكم؛ وقال أبو عبدالله عليه السلام: صلاة الليل تبيّض الوجه، وصلاة الليل تطيّب الريح، وصلاة الليل تجلب الرزق[١].

**ثواب الأعمال**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صلاة الليل تحسّن الوجه، وتحسّن الخلق، وتطيّب الريح، وتدرُّ الرزق، وتقضي الدين، وتذهب بالهمّ، وتجلو البصر[٢].

**المحاسن**: عن أبي عبدالله عليه السلام: كذب من زعم أنّه يصلّي صلاة الليل وهو يجوع، إنّ صلاة الليل تضمن رزق النهار[٣].

روي أوحى الله تعالى إلى موسى: قم في ظلمة الليل، إجعل قبرك روضة من رياض الجنان[٤].

والنبوي صلى الله عليه وآله: صلاة الليل سراج لصاحبها في ظلمة القبر[٥].

**تنبيه الخاطر، إرشاد القلوب**: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلاة الليل مرضاة الربّ، وحبّ الملائكة، وسنّة الأنبياء، ونور المعرفة، وأصل الإيمان، وراحة الأبدان، وكراهيّة الشيطان، وسلاح على الأعداء، وإجابة الدعاء، وقبول الأعمال، وبركة في الرزق، وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت، وسراج في قبره، وفراش تحت جنبه، وجواب مع منكر ونكير، ومؤنس وزائر في قبره إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة كانت الصلاة ظلّاً فوقه، وتاجاً على رأسه، ولباساً على بدنه، ونوراً يسعى بين يديه، وستراً بينه وبين النار، وحجّة للمؤمن بين يدي الله، وثقلاً في الميزان، وجوازاً على الصراط، ومفتاحاً للجنّة ـ الخبر.

**البلد الأمين**: عن النبي صلى الله عليه وآله: صلاة الليل، وساقه إلى آخره[٦]. وسائر

---

(١ و٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٦، وجديد ج ١٤٩/٨٧، وص ١٥٣.
(٣ ـ ٦) جديد ج ١٥٣/٨٧، وص ١٥٥، وص ١٦٠، وص ١٦١.

الروايات في ذلك في البحار [١].

باب اصناف الناس في القيام عن فرشهم، وثواب إحياء الليل كلّه أو بعضه، وتنبيه الملك للصلاة [٢].

باب آداب القيام إلى صلاة الليل، والدعاء عند ذلك [٣].

باب كيفيّة صلاة الليل، والشفع والوتر، وسننها وآدابها وأحكامها [٤].

ومن كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام: لا قربة للنوافل إذا أضرّت بالفرائض. وفي مواعظ الحسن المجتبى عليه السلام: إذا أضرّت النوافل بالفريضة، فارفضوها ـ الخ [٥].

باب نافلة الفجر وكيفيّتها وتعقيبها والضجعة بعدها [٦].

أبواب صلاة الجماعة وأحكامها [٧]. وتقدَّم في «جمع» مايتعلّق بذلك.

صلاة الناس خلف رسول‌الله وهو جالس في مرضه الّذي توفّي فيه، وبلال يسمع الناس التكبير، حتّى قضى صلاته [٨].

نقل المجلسي أخبار العامّة صلاة أبي بكر بالناس في حال مرضه صلى الله عليه وآله [٩].

وجواب المجلسي عنها وبياناته في ذلك [١٠].

باب حكم النساء في الصلاة [١١].

باب أحكام الشكّ والسهو [١٢].

---

(١) جديد ج ٦٩/٧٧، وط كمباني ج ٢١/١٧ مكرّراً.

(٢) جديد ج ١٦٩/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٠.

(٣) جديد ج ١٨٦/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٥.

(٤) جديد ج ١٩٤/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٦.

(٥) ط كمباني ج ١٤٦/١٧، وجديد ج ١٠٩/٧٨.

(٦) جديد ج ٣١٠/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٩٨.

(٧) جديد ج ١/٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١١ ـ ٦٣٧.

(٨) جديد ج ١٦٨/٢٨ ـ ١٧٣، وط كمباني ج ٢٥/٨.

(٩ و١٠) ط كمباني ج ٢٨/٨ و٢٩، إلى ص ٣٥.

(١١) جديد ج ١٢٥/٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٧.

(١٢) جديد ج ١٣٦/٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٩.

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لايكون السهو في خمس: في الوتر، والجمعة، والركعتين الأوّليّين من كلّ صلاة، وفي الصبح، وفي المغرب (١).
ومايتعلّق بهذه الأحكام في البحار (٢).

باب أحكام قضاء الصلوات (٣).

قال تعالى في طه: ﴿فاعبدني وأقم الصلوة لذكري﴾.

أحكام قضاء النافلة في وقت الفريضة، وأنّه يبدأ بالفريضة، ثمَّ يصلّي مابدا له (٤).

باب القضاء عن الميّت، والصلاة له، وتشريك الغير في ثواب الصلاة (٥).

وفي مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى صلوات الله عليه: وسألته عن الرجل هل يصلح له أن يصلّي أو يصوم عن بعض موتاه؟ قال: نعم فيصلّي ماأحبّ، ويجعل ذلك للميّت، فهو للميّت إذا جعل ذلك له (٦). ويأتي مايتعلّق بذلك في «موت».

باب تقديم الفوائت على الحواضر، والترتيب بين الصلوات (٧).

باب وجوب القصر في الصلاة، وعلله وشرائطه وأحكامه (٨).

قال تعالى: ﴿وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة﴾.

يمكن أن يقال: ظاهر الآية حيث نفى الجناح عن القصر مع الروايات الآتية،

---

(١) جديد ج ١٠/١٠٥.
(٢) جديد ج ١٠/٢٨٣، وط كمباني ج ٤/١١٦ و١٥٦.
(٣) جديد ج ٨٨/٢٨٦، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٧٥.
(٤) جديد ج ١٠/١٠٦.
(٥) جديد ج ٨٨/٣٠٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٧٨.
(٦) جديد ج ١٠/٢٩١، وط كمباني ج ٤/١٥٨.
(٧) جديد ج ٨٨/٣٢٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٨٢.
(٨) جديد ج ٨٩/١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٨٤.

أنَّ الأصل هو الرخصة في قصر صلاة المسافر، وأنَّ العزيمة من الرسول صلى الله عليه وآله حيث قبل الهدية والرخصة من الله تعالى، وفرض وعزم على اُمّته كما فرض السبع ركعات الّتي أضافها إلى العشرة وأمضاها الله، ثمَّ رخّص للمسافر في إسقاط ستّ ركعات، والرسول صلى الله عليه وآله قبل الرخصة تشكّراً، وعزم على اُمّته فإذا ثبت العزيمة في موضع فهو، وإلّا يكون رخصة فيه الخيار كمواضع التخيير.

وفي ضيعته الّتي لا يريد المقام عشرة أيّام، فإنّه يتخيّر بين القصر والإتمام إذا لم يستوطنه، وكذا من يكون بعض الوقت في السفر، فإنّ الظاهر من الروايات أنّ العزيمة في مورد يكون كلّ الوقت في السفر وكذا الصيام؛ والعلّامة النراقي في المستند في كتاب الصوم ذكر سبعة أقوال لذلك، ولكلّ طائفة من الأخبار، وصاحب المدارك نفى البعد عن التخيير بين الصوم والإفطار في تمام اليوم لصحيحة رفاعة، وللجمع بين كلّ الأخبار والتفصيل ذكرناه في الفقه في كتاب الصوم.

والدليل على ذلك بعد ظهور الآية وتقرير الإمام الباقر عليه السلام زرارة ومحمّد بن مسلم في روايتهما في تفسير الآية الشريفة روايات مستفيضة، منها: الرواية المرويّة في الخصال وغيره في مسائل أعلم اليهود عن النبي صلى الله عليه وآله عن سبع خصال أعطاه الله تعالى من بين النبيّين - إلى أن قال: - فقال النبي صلى الله عليه وآله: أعطاني الله عزَّوجلَّ فاتحة الكتاب - إلى أن قال: - والرخصة لاُمّتي عند الأمراض والسفر - الخبر.

ومنها مافي الفقيه باب وجوب التقصير بطريقه الصحيح عن عبدالله بن سنان، عن الإمام الصّادق صلوات الله عليه في حديث قال: إنَّ الله عزَّوجلَّ رخّص للمسافر في الإفطار والتقصير، رحمة وتخفيفاً لموضع التعب والنصب - الخبر.

ورواه في الكافي أيضاً بسند صحيح عنه مثله.

ومنها: النبويّ المروي عن الخصال والعلل والدعائم والجعفريّات قال صلى الله عليه وآله: إنَّ الله أهدى إليَّ وإلى اُمّتي هديّة لم يهدها إلى أحد من الاُمم، كرامة من الله تعالى

لنا. قالوا: وماذاك يارسول‌الله؟ قال: الإفطار في السفر، والتقصير في الصلاة، فمن لم يفعل ذلك فقد ردَّ على الله عزَّوجلَّ هديّته.

ومنها: الروايات المرويّة في **الكافي** و**التهذيب** عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله تعالى تصدّق على مرضى أُمّتي ومسافريها بالتقصير والإفطار، أيسرّ أحدكم إذا تصدّق بصدقة أن تردَّ عليه؟ إلى غير ذلك.

فقبل رسول‌الله صلى الله عليه وآله هديّته تعالى وصدقته وألزم على أُمّته، وسمّي الأُناس الّذين خالفوا رسول‌الله في ذلك العصاة، كما في الكافي الصحيح عن زرارة، عن مولانا الباقر عليه السلام قال: سمّى رسول‌الله صلى الله عليه وآله قوماً صاموا حين أفطر وقصّر عصاة، وقال: هم العصاة إلى يوم القيامة ـ الخبر.

وجعل رسول‌الله صلى الله عليه وآله المتمّم في السفر، كالمقصّر في الحضر.

وقال عليه السلام: فصار التقصير في السفر واجباً كوجوب التمام في الحضر، يعني كما أن وجوب التمام في الحضر من الرسول، كذلك وجوب القصر منه، ويشهد لذلك قول الصّادق عليه السلام في صحيحة إسماعيل بن جابر: فصلِّ وقصّر، فإن لم تفعل فقد خالفت والله رسول‌الله صلى الله عليه وآله.

حكم المكارين في البحار(١).

جواز الصلاة في السفينة عند الضرورة، وكيفيّتها جماعة(٢).

باب مواضع التخيير(٣).

**كامل الزيارة**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تتمّ الصلاة في أربعة مواطن: في المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد الكوفة، وحرم الحسين عليه السلام. وفي بعض الروايات: إنَّ الإتمام من الأمر المذخور(٤).

إتمام عثمان الصلاة في السفر(٥). نظرة في رأي الخليفة(٦).

---

(١) جديد ج ١٠/٢٥٤، وط كمباني ج ١٥٠/٤.

(٢) جديد ج ١٠/٢٧٤، وط كمباني ج ١٥٤/٤.

(٣ و٤) جديد ج ٧٤/٨٩، وص ٧٦، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٠٠.

(٥ و٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٩٨/٨، وص ١٠٢.

روايات العامّة في وجوب القصر في السفر [١]، وبيان السنّة [٢].

رأي الخليفة في صلاة المسافر [٣]. ومعاوية أتمّ في السفر [٤].

باب صلاة الخوف وأقسامها وأحكامها [٥].

كيفيّة صلاة الخوف مع الجماعة [٦].

شأن نزول آية صلاة الخوف [٧].

كيفيّة صلاة من يخاف من السبع وهو أمامه، ويخاف في ركوعه وسجوده، ويخاف إن استقبل أن يثب عليه؛ قال عليه السلام: يستقبل الأسد، ويصلّي ويؤمي إيماء برأسه وهو قائم، وإن كان الأسد على غير القبلة [٨].

صلاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه يوم صفّين [٩].

وبالجملة إذا اشتدَّ الخوف في القتال مثل وقت المطاردة والمسايفة والمراماة ونحو ذلك، ولم يتمكّن من الإيماء للركوع والسجود، يكفيه بدل كلّ ركعة التسبيحات الأربعة بالإجماع، ويمكن أن يقال: بكفاية التكبير فقطّ، لكلّ ركعة تكبيرة.

باب وجوب صلاة الجمعة وفضلها [١٠].

باب أدعية زوال يوم الجمعة وآداب التوجّه إلى الصلاة وأدعيته، ومايتعلّق بتعقيب صلاة الجمعة من الأدعية والأذكار والصلوات [١١].

---

(١ و٢) الغدير ط ٢ ص ١١٠، وص ١١١ ـ ١١٦.

(٣) الغدير ج ١٨٥/٨. (٤) الغدير ج ١٩٠/١٠.

(٥) جديد ج ٩٥/٨٩، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٠٤.

(٦) جديد ج ٢٥١/١٠، وط كمباني ج ١٤٩/٤.

(٧) جديد ج ٣٤٨/٢٠، وط كمباني ج ٥٦١/٦.

(٨) ط كمباني ج ١٥٦/٤، وجديد ج ٢٧٩/١٠.

(٩) ط كمباني ج ٤٩٣/٨ و٤٩٨ و٥١٨ و٥٢١، وجديد ج ٤٨٣/٣٢ و٥٠٧ و٦٠٥ و٦١٧.

(١٠) جديد ج ١٢٢/٨٩، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٠٩.

(١١) جديد ج ٦١/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٨٣.

وكيفيّة القراءة والقنوت فيها[١].

ذكر جملة من الصلوات المستحبّة في يوم الجمعة، كصلاة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وصلاة الكاملة وصلاة الأعرابي وغيرها[٢].

وجملة من أحكام صلاة الجمعة[٣].

وصلّى معاوية صلاة الجمعة يوم الأربعاء[٤].

باب نوافل يوم الجمعة وترتيبها وكيفيّتها وأدعيتها[٥].

باب صلاة الحوائج والأدعية لها يوم الجمعة[٦].

صلاة الحاجة في مسجد الكوفة ركعتان في كلّ منهما الحمد وسبع سور: المعوّذتان والتوحيد والجحد والنصر والأعلى والقدر، فإذا فرغ يسأل حاجته[٧].

باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة[٨].

دعاء السمات فيه[٩].

باب أعمال الأُسبوع وأدعيتها وصلواتها[١٠].

والصلوات فيه[١١].

باب صلاة كلّ يوم[١٢].

---

(١) جديد ج ١٠٦/١٠، وط كمباني ج ١١٦/٤.
(٢) جديد ج ٣٦٥/٨٩، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٦١ ـ ٧٦٦.
(٣) جديد ج ١٢٦/٢٠، وط كمباني ج ٥١٢/٦.
(٤) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٩٥/١٠.
(٥) جديد ج ١/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٦٧.
(٦) جديد ج ٢٨/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٧٤.
(٧) جديد ج ٣٩٣/١٠٠، وط كمباني ج ٨٧/٢٢.
(٨) جديد ج ٧٣/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٨٦.
(٩) جديد ج ٩٦/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٩٢.
(١٠) جديد ج ١٢٧/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٠٢.
(١١) جديد ج ٢٧٨/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٣٩ ـ ٨٥٧.
(١٢) جديد ج ٣٤٣/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٧.

باب وجوب صلاة العيدين وشرائطهما وآدابهما وأحكامهما[١].

قال تعالى: ﴿قد أفلح من تزكّى * وذكر اسم ربّه فصلّى﴾.

الفقيه: سئل الصّادق عليه السلام عن هذه الآية قال: من أخرج الفطرة، فقيل له: ﴿وذكر اسم ربّه فصلّى﴾ قال: خرج إلى الجبّانة فصلّى[٢].

المقنعة: روي عن الصّادق عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿خذوا زينتكم عند كلّ مسجد﴾ قال: لصلاة العيدين والجمعة. وروي أنّ الزينة هي العمامة والرداء[٣].

باب أدعية عيد الفطر، وزوائد آداب صلاته، وخطبها[٤].

باب أدعية عيد الأضحى وبعض آداب صلاته وخطبها[٥].

أوّل صلاة العيدين الّتي صلّاها رسول الله صلى الله عليه وآله[٦].

صلاة ليلة الفطر[٧].

تقديم عثمان الخطبة على صلاة العيد[٨]. والنبي صلى الله عليه وآله خطب بعدها[٩].

أُحدوثة الأذان في العيدين من قبل معاوية وأتباعه[١٠].

باب صلاة الكسوف والخسوف والزلزلة والآيات[١١].

أبواب الصلاة المنسوبة إلى المكرمين، ومايهدي إليهم، وإلى سائر المؤمنين:

باب صلاة النبي والأئمّة صلى الله عليه وعليهم[١٢].

صلاة النبي ركعتان، في كلّ ركعة الحمد مرّة وسورة القدر خمس ومائة مرّة

---

(١ و٢) جديد ج ٩٠/٣٤٥، وص ٣٤٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٧.

(٣) جديد ج ٩٠/٣٧١ و٣٧٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٦٣.

(٤) جديد ج ٩١/١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٦٥.

(٥) جديد ج ٩١/٤٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٧٧.

(٦) جديد ج ٢٠/٨، وط كمباني ج ٦/٤٨٤.

(٧) جديد ج ٩١/١١٩ ـ ١٢٢ و١٣٠ وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٩٧و٨٩٩.

(٨) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨/١٦٠.

(٩) ص ١٦٢ ـ ١٦٧، وج ١٠/٢١١.

(١٠) الغدير ج ١٠/١٩١ ـ ١٩٥.

(١١) جديد ج ٩١/١٣٧، وج ١٠/٢٨٩، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠١، وج ٤/١٥٨.

(١٢) جديد ج ٩١/١٦٩، وط كمباني كتاب الصلاة ص ٩٠٨.

بعد القراءة قبل الركوع، وفي الركوع وبعده وفي السجدتين وبعدهما في كلّ موضع سورة القدر خمس عشرة مرّة.

وصلاة أمير المؤمنين عليه السلام أربع ركعات بمائتي مرّة قل هو الله أحد، في كلّ ركعة خمسين مرّة.

قال الصّادق عليه السلام: من صلّاها لم ينفتل وبينه وبين الله عزّوجلّ ذنب إلّا غفر له؛ وهي أيضاً صلاة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها. وهي صلاة الأوّابين [(١)].

صلاتان أُخرتان لها سلام الله عليها [(٢)].

صلاة الأوّابين في البحار [(٣)]. وتقدّم في «زول».

باب فضل صلاة جعفر بن أبي طالب وكيفيّتها [(٤)].

باب الصلوات الّتي تهدى إلى النبي والأئمّة صلّى الله عليه وعليهم وسائر أموات المؤمنين [(٥)].

فلاح السائل: عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يأتي على الميّت ساعة أشدّ من أوّل ليلة، فارحموا موتاكم بالصدقة، فإن لم تجدوا فليصلّ أحدكم ركعتين يقرأ في الأُولى بفاتحة الكتاب مرَّة، وقل هو الله أحد مرّتين، وفي الثانية بفاتحة الكتاب مرَّة، والهيكم التكاثر عشر مرّات؛ ويسلّم ويقول: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وابعث ثوابهما إلى قبر ذلك الميّت فلان بن فلان، فيبعث الله تعالى من ساعته ألف ملك إلى قبره، مع كلّ ملك ثوب وحلّة، ويوسّع في قبره من الضيق إلى يوم ينفخ في الصور، ويعطى المصلّي بعدد ماطلعت عليه الشمس حسنات وترفع له أربعون درجة [(٦)].

---

(١) جديد ج ١٧١/٩١، وط كمباني كتاب الصلاة ص ٩٠٩.

(٢) جديد ج ١٨٠/٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩١٢ و٩١٣.

(٣) جديد ج ٥٢/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٣٤ و٥٣٥.

(٤) جديد ج ١٩٣/٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩١٥.

(٥) جديد ج ٢١٥/٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٢١.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٢٢، وجديد ج ٢١٩/٩١.

صلاة الوالد لولده، والولد لوالديه[١]. وفي «موت» مايتعلّقَ بذلك.

أبواب الصلوات الّتي يتوسّل بها إلى حصول المقاصد والحاجات:

باب صلاة الاستسقاء وآدابها وخطبها وأدعيتها[٢]. وتقدَّم في «سقى» مايتعلّق بذلك.

باب صلاة الحاجة ودفع العلل والأمراض[٣].

قال تعالى: ﴿واستعينوا بالصبر والصلوة﴾. قال الطبرسي: روي عن أئمّتنا أنّ المراد بالصبر الصوم، وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا حزنه أمر إستعان بالصلاة والصوم.

وروي عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: مايمنع أحدكم إذا دخل عليه غمّ من غموم الدنيا أن يتوضّأ، فيدخل المسجد فيركع ركعتين يدعو الله فيهما، أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿واستعينوا بالصبر والصلوة﴾[٤].

**مكارم الأخلاق:** صلاة العفو: إذا أحسست من نفسك بفترة فلاتدع عند ذلك صلاة العفو، وهي ركعتان بالحمد وإنّا أنزلناه مرَّة واحدة في كلّ ركعة، وتقول بعد القراءة: ربّ عفوك عفوك خمس عشر مرَّة، ثمَّ تركع وتقول ذلك عشراً وبعده عشراً، وتتمّ الصلاة كصلاة جعفر.

**قلت:** ومثلها صلاة الاستغفار لرفع ضيق المعاش، إلّا أنّ مكان: ربّ عفوك يقول: أستغفر الله[٥].

صلاة الأعرابي[٦].

صلاة حديث النفس: عن الصّادق صلوات الله عليه قال: ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحاً إلّا حدث نفسه، فليصلّ ركعتين، وليستعذ بالله من ذلك[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٢٣، وجديد ج ٩١/٢٢٠.

(٢) جديد ج ٩١/٢٨٩، وج ٢٠/٢٩٩،وط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص٩٤٢، وج ٦/٥٤٩.

(٣ و٤) جديد ج ٩١/٣٤١، وص ٣٤١ و٣٤٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٨.

(٥) جديد ج ٩١/٣٥٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦١.

(٦) جديد ج ٨٩/٣٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٦٦.

(٧) جديد ج ٩١/٣٥٤.

صلاة الكفاية: عن الصّادقعليه‌السلام قال: تصلّي ركعتين وتسلّم وتسجد، وتثني على الله تعالى تحمده، وتصلّي على محمّد وآله وتقول: يامحمّد ياجبرئيل، ياجبرئيل يامحمّد إكفياني ممّا أنا فيه، فإنّكما كافيان، إحفظاني بإذن الله، فإنّكما حافظان مائة مرّة (١).

صلاة الغياث: عن أبي عبداللهعليه‌السلام قال: إذا كانت لأحدكم استغاثة إلى الله تعالى فليصلّ ركعتين، ثمَّ يسجد ويقول: يامحمّد يارسول‌الله، ياعليّ ياسيّدي المؤمنين والمؤمنات بكما استغيث إلى الله تعالى، ياالله يامحمّد ياعليّ، أستغيث بكما ياغوثاه بالله وبمحمّد وعليّ وفاطمة ـ وتعدّ الأئمّة بكم أتوسّل إلى الله عزَّوجلَّ فإنّك تغاث من ساعتك بإذن الله تعالى (٢).

صلاة دفع الهمّ والغمّ، أو حاجة من الحاجات فيه (٣).

صلاة الفرج، وصلاة المكروب، وصلاة الاستغاثة بالبتول فيه (٤).

صلاة الضرّ والفقر، وصلاة الإستعداء، وصلاة الظلامة، وصلاة الانتصار من الظالم، وصلاة العسرة، وصلاة في المهمّات، وصلاة الرزق، وصلاة الدين، وصلاة الجائع، وصلاة طلب الولد، وصلاة الخوف وغيرها فيه (٥).

باب الصلاة والدعاء لمن أراد أن يرى شيئاً في منامه (٦).

باب نوادر الصلاة وهو آخر أبواب كتاب الصلاة (٧). وفيه صلاتان لأوّل كلّ شهر. وتقدَّمتا في «شهر».

علّة ترك أميرالمؤمنينعليه‌السلام صلاة العصر في باب ردّ الشمس (٨).

وفي «رمض»: نوافل شهر رمضان وصلواته.

ترك جماعة من الأصحاب صلاة العصر بأمر النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله، حتّى غربت

---

(١ ـ ٤) جديد ج ٣٥٤/٩١، وص ٣٥٧، وص ٣٥٥، وص ٣٥٦.

(٥ و٦) جديد ج ٣٥٧/٩١ ـ ٣٨٠، وص ٣٧٩، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٦.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٦، وجديد ج ٣٨١/٩١.

(٨) جديد ج ١٦٦/٤١، وط كمباني ج ٥٤٧/٩.

الشمس[١].

باب فضل زيارة أميرالمؤمنين صلوات الله عليه والصلاة عنده[٢].

باب فضل الصلاة عند الحسين صلوات الله عليه وكيفيّتها[٣].

صفة صلوات عنده عليه السلام[٤].

**كامل الزيارة:** عن أبي جعفر عليه السلام قال لرجل: يافلان مايمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلّي عنده أربع ركعات ثمّ تسأل حاجتك، فإنّ الصلاة الفريضة عنده تعدل حجّة، والصلاة النافلة تعدل عمرة؛ وعن الصّادق عليه السلام: من صلّى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿لم نك من المصلّين﴾ باتّباع الأئمّة صلوات الله عليهم. وفي رواية أُخرى ﴿لم نك من المصلّين﴾ لم نتولّ وصيّ محمّد والأوصياء من بعده، ولا يصلّون عليهم[٦].

باب أنّهم الصلاة والزكاة والحجّ والصيام وسائر الطاعات، وأعدائهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن[٧].

العلوي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ويقيموا الصلوة﴾: فمن أقام ولايتي فقد أقام الصلاة ـ إلى أن قال: ـ قال سلمان: قلت: ياأخا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أقام الصلاة أقام ولايتك؟ قال: نعم ياسلمان، تصديق ذلك قوله تعالى: ﴿واستعينوا بالصبر والصلوة﴾ فالصبر رسول الله صلى الله عليه وآله والصلاة إقامة ولايتي، فمنها قال الله: ﴿وإنّها لكبيرة﴾ ولم يقل: وإنّهما، لأنّ الولاية كبيرة حملها إلّا على الخاشعين، والخاشعون

---

(١) جديد ج ٢١٠/٢٠ و٢٧٢، وط كمباني ج ٥٣١/٦ و٥٤٣.

(٢) جديد ج ٢٥٧/١٠٠، وط كمباني ج ٤٣/٢٢.

(٣) جديد ج ٨١/١٠١، و ط كمباني ج ١٢٥/٢٢.

(٤) جديد ج ٢٨٥/١٠١، وط كمباني ج ١٨٧/٢٢.

(٥) ط كمباني ج ١٢٥/٢٢.

(٦) ط كمباني ج ٨٢/٧ و٨٣ و١٥٣ و١٦٣، وج ١٤/١٣، وجديد ج ٧/٢٤ و٣٠٠ و٣٣٨، وج ٦١/٥١.

(٧) جديد ج ٢٨٦/٢٤، وط كمباني ج ١٥٠/٧.

هم الشيعة المستبصرون ـ الخبر[١].

تأويل الصلاة في قوله تعالى: ﴿ولاتجهر بصلوتك﴾ بالولاية[٢]. وتقدَّم في «جهر».

باب وجوب الصلاة على الميت وعللها وآدابها وأحكامها[٣][٤].

شهادة خمسين لميّت في الصلاة عليه في البحار[٥].

في حكم الصلاة على الأطفال[٦].

باب فيه أحكام الصلاة على الشهيد والمصلوب ونحوهما[٧].

صلاة هبة الله شيث على أبيه آدم مع جبرئيل وحزب من الملائكة، وكبّروا عليه ثلاثين تكبيرة[٨].

وفي رواية خمساً، وفي أُخرى سبعين، وفي أُخرى خمساً وسبعين، فراجع البحار[٩].

في صلاة الملائكة على زكريّا بعد تغسيلهم إيّاه قبل أن يدفن، وكذلك الأنبياء لايتغيّرون ولايأكلهم التراب، ويصلّى عليهم ثلاثة أيّام ثمّ يدفنون[١٠].

وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لما توفّي أوّل من صلّى عليه الجبّار جلّ جلاله من فوق عرشه، ثمّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جنود من الملائكة، لايحصى

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٤/٧، وجديد ج ٢/٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١٠٢/٩ و١١٦، وجديد ج ١٠٥/٣٦ و١٧١.

(٣) جديد ج ٣٣٩/٨١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٧٠.

(٤) أقول: فليعلم أنّ عدد الصفحات في طبع الكمباني في هنا وبعده مغلوط، وراعينا الصحيح منه.

(٥) جديد ج ٤٢/١٤، وط كمباني ج ٣٤٢/٥.

(٦) جديد ج ٢٦٥/٤٧، وط كمباني ج ١٨٤/١١.

(٧) جديد ج ١/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٨٦.

(٨) جديد ج ٤٥/١١ و٢٢٩ و٢٦٥، وج ٦١/٢٣ و٦٢، وط كمباني ج ١٣/٥ و٦٢ و٧٣، وج ١٤/٧.

(٩) جديد ج ٢٦٠/١١ ـ ٢٦٦، وج ٦٢/٢٣ ـ ٦٤، وط كمباني ج ٧١/٥ ـ ٧٣، وج ١٣/٧ و١٤.

(١٠) جديد ج ١٧٩/١٤، وط كمباني ج ٣٧٦/٥.

عددهم إلّا الله تعالى، ثمّ الحافّون بالعرش، ثمّ سكّان السماوات سماء فسماء، ثمّ أهل بيته والأقربون وأُمّته عشرة فعشرة، فراجع البحار [١].

صلاة أميرالمؤمنين مع أهل بيته وخواصّه جماعة عليه صلى الله عليه وآله [٢].

وفي روايات وصايا مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في كيفيّة الصلاة عليه قال: وكبّر عليّ سبعاً. واعلم أنّه لايحلّ ذلك على أحد غيري، وغير المهدي عليه السلام؛ كما في البحار [٣].

كيفيّة صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة وأهل بدر [٤].

في أنّه صلّى عليه سبعين تكبيرة، وبيان ابن ميثم لذلك [٥].

ثواب الصلاة على الميّت، وأنّه يصلّي عليه سبعون ألف ملك، ويغفر له [٦]. ويوجب له الجنة؛ كما فيه [٧].

باب الصلاة عن الميّت والصوم والحجّ والصدقة والبرّ والعتق عنه [٨].

إجتهاد الخليفة فى صلاة الميّت [٩].

**في فضل الصلوات على محمّد وآله الطيّبين صلوات الله عليه وعليهم:**

سؤال طاووس عن مولانا الباقر عليه السلام عن صلاة مفروضة بغير وضوء، فقال: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله [١٠]. وتقدَّم في «شبه»: فضل الصلوات.

في قضايا بني إسرائيل مع آل فرعون وتعذيب فرعون إيّاهم، أوحى الله

---

(١) جديد ج ٢٢/٥٠٧ و٥٠٥ _ ٥٤٧، وط كمباني ج ٦/٧٩٦ _ ٨٠٦.

(٢) جديد ج ٢٢/٣٢٨، وج ٢٨/٢٦٢، وط كمباني ج ٦/٧٥٠، وتمامه في ج ٨/٥٢.

(٣) جديد ج ٤٢/٢٩٢، وط كمباني ج ٩/٦٧٤.

(٤) جديد ج ١٩/٣٢٠، وج ٢٠/٤٧، وج ٤٢/١٥٩، وج ٣٣/٦٧.

(٥) ط كمباني ج ٨/٥٣٦، وج ٦/٤٧٣ و٤٩٤، وج ٩/٦٣٨.

(٦) ط كمباني ج ١٦/٩٧ و١١٢ وجديد ج ٧٦/٣٣٦ و٣٧٢.

(٧) ج ٤/٨١، وجديد ج ٩/٣٠١.

(٨) جديد ج ٨٢/٦٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠١.

(٩) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦/٢٤٤ _ ٢٤٧.

(١٠) جديد ج ١٠/١٥٦، وج ٤٦/٣٥١، وط كمباني ج ٤/١٢٧، وج ١١/١٠١.

تعالى إلى موسى: قل لهم لايبتدئون عملاً إلّا بالصلاة على محمّد وآله الطيّبين ليخفّ عليهم، فكانوا يفعلون ذلك فيخفّ عليهم. وأمر كلّ من سقط فزمن ممّن نسي الصلاة على محمّد وآله الطيّبين أن يقولها على نفسه إن أمكنه، أو يقال عليه إن لم يمكنه، فإنّه يقوم ولا تقلّبه يد ففعلوها فسلموا، وكذلك أولادهم يصلّي أولياؤهم عليهم عشر مرّات الصلاة على محمّد وآله، فيقيّض الله له ملكاً يربّيه ويدرّ من إصبع له لبناً ومن إصبع غذاء إلى أن نشأ بنو إسرائيل، وشكوا إلى موسى مايفعل بنسائهم وبناتهم فأُمرن بأنّه إذا رأين منهم مايخاف على نفسه صلّين على محمّد وآله الطيّبين، فيردّ الله عنهنّ أُولئك الرجال. وتفصيل ذلك في البحار [١]. وقد ذكرت ذلك مفصّلاً في كتابنا «ابواب رحمت».

**جمال الأُسبوع للسيّد:** قال رجل لمولانا أبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك أخبرني عن قول الله تعالى وما وصف من الملائكة: ﴿يسبّحون اللّيل والنّهار لايفترون﴾، وقال ﴿إنّ الله وملائكته يصلّون على النّبي﴾ ـ الآية، كيف لايفترون وهم يصلّون على النبي؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله تعالى لمّا خلق محمّداً أمر الملائكة فقال: إنقصوا من ذكري بمقدار الصلاة على محمّد، فقول الرجل: صلّى الله على محمّد في الصلاة مثل قوله: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر [٢].

**ثواب الأعمال:** عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال في ركوعه وسجوده وقيامه: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، كتب الله له ذلك بمثل الركوع والسجود والقيام [٣].

**السرائر:** من جامع البزنطي عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الصلاة على محمّد وآل محمّد فيما بين الظهر والعصر، تعدل سبعين ركعة [٤].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٨/٥، وجديد ج ٥٧/١٣، وج ٦١/٩٤.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٥٤، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٢، وجديد ج ٩٦/٨٥، وج ٧١/٩٤.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٥٦، وجديد ج ١٠٨/٨٥.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٣٩، وجديد ج ٧٥/٨٦.

ورأيته في السرائر عنه مثله.

وعن الصّادق عليه السلام: من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرجهم، لم يمت حتّى يدرك القائم من آل محمّد عليه وعليهم السلام[1].

**المحاسن**: عن حمّاد بن عثمان أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام: أخبرنا عن أفضل الأعمال؟ فقال: الصلاة على محمّد وآل محمّد مائة مرّة بعد العصر، ومازدت فهو أفضل[2]. ورأيته في المحاسن مثله مع زيادة كلمة: يوم الجمعة، بعد قوله: أفضل الأعمال.

الروايات في فضل الصلوات على محمّد وآله، في يوم الجمعة[3].

باب فيه الصلوات عليهم والتوسّل بهم[4].

الصلوات الكبيرة المرويّة عن الصّادق عليه السلام: اللّهمّ إنّ محمّداً كما وصفته في كتابك ـ الخ[5].

والصلوات الجامعة على الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم يوم الجمعة بعد الفجر في آخر البحار[6].

باب فضل الصلاة على النبي وآله صلّى الله عليه وعليهم أجمعين[7].

**عيون أخبار الرّضا عليه السلام، أمالي الصدوق**: عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه قال: من لم يقدر على مايكفّر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمّد وآله، فإنّها تهدم الذنوب هدماً؛ وقال: الصلاة على محمّد وآله تعدل عند الله عزّوجلّ التسبيح

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٤٠، وجديد ج ٧٧/٨٦.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٤٠، وجديد ج ٧٨/٨٦.

(٣) جديد ج ٣٦٣/٨٩ و٣٦٤، وج ٩٠/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٦١ و٧٩١.

(٤) جديد ج ١/٩٤، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٢.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٥، وجديد ج ٤٣/٩٤.

(٦) جديد ج ١٠٢.

(٧) جديد ج ٤٧/٩٤، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٦.

والتهليل والتكبير [١].

**أمالي الصدوق:** في النبويّ العلوي عليه السلام: من قال صلّى الله على محمّد وآله، قال الله جلّ جلاله: صلّى الله عليك، فليكثر من ذلك. ومن قال: صلّى الله على محمّد ولم يصلّ على آله لم يجد ريح الجنّة، وريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام. أمالي الطوسي: مثله [٢].

**قرب الإسناد:** عن أحدهما صلوات الله عليهما قال: أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة، الصلاة على محمّد وعلى أهل بيته [٣].

**الخصال:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من عمل أفضل يوم الجمعة، من الصلاة على محمّد وآله [٤].

**علل الشرائع:** عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال: إنّما اتّخذ الله إبراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمّد وأهل بيته [٥]. تقدّم في «ذكر»: إنّ من نسي شيئاً إذا صلّى على محمّد وآله يذكره.

**معاني الأخبار:** في النبويّ السجّادي عليه السلام: البخيل حقّاً من ذكرت عنده، فلم يصلّ عليّ [٦].

**ثواب الأعمال:** في النبويّ الصّادقي عليه السلام: أنا عند الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيّئاته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتّى أثقل بها حسناته [٧].

**ثواب الأعمال:** عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فأكثروا الصلاة عليه، فإنّه من صلّى على النبي صلاة واحدة صلّى الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة، ولم يبق شيء ممّا خلق الله إلّا صلّى على ذلك العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، ولا يرغب عن هذا إلّا جاهل مغرور قد

---

(١) جديد ج ٩٤/٤٧ و٦٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٦.
(٢) جديد ج ٩٤/٤٨ و٥٦، وج ٨/١٨٦، وط كمباني ج ٣/٣٤٤.
(٣ـ٦) جديد ج ٩٤/٤٩، وص ٥٠، وص ٥٤، وص ٥٥. ونحوه ص ٦١.
(٧) جديد ج ٩٤/٥٧، وج ٧/٣٠٤، وط كمباني ج ٣/٢٧٨.

بـرئ الله منه ورسوله[١]. جمال الأُسبوع مثله[٢]، والكافي مثله في البحار[٣].

الكافي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: من ذكرت عنده فنسي أن يـصلّي عـليّ، خطأ الله به طريق الجنّة[٤].

ثواب الأعمال: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: الصلاة على النبي أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام على النبي أفضل من عتق رقاب ـ الخبر[٥].

ثواب الأعمال: عن الصباح بن سيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ألا أُعلّمك شيئاً يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم؟ قال: قلت: بلى. قال: قل بعد الفجر: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد مائة مرّة، يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم[٦].

الروايات في أنّ من صلّى على محمّد وآله دخل الشيعة في الآل[٧]. وتقدَّم في «تبع»: مايدلّ على أنّ الشيعة من آل محمّد صلوات الله عليهم.

وفي النبويّ الصّادقي عليه السلام: إرفعوا أصواتكم بـالصلاة عـليّ، فـإنّها تـذهب بالنفاق[٨].

الروايـــات فـــي أنّ الله وكـّـل مـــلائكة عـــلى الصـــلوات يـبلّغونها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله[٩].

ووردت روايات كثيرة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرّة[١٠].

النبوي صلى الله عليه وآله: من صلّى عليّ كلّ يوم ثلاث مرّات، وفي كلّ ليلة ثلاث مرّات، حبّاً لي وشوقاً إليّ، كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم[١١].

في أنّ أفضل الأعمال في الآخرة الصلوات، وسقي الماء، وحبّ عليّ بن أبي

---

(١ و٢) جديد ج ٩٤/٥٧، وص ٦٥.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٦/٢٠٠، وجديد ج ١٧/٣١.

(٥) جديد ج ٩٤/٥٧ و٦٥. (٦) جديد ج ٩٤/٥٨ و٦٥.

(٧ و٨) جديد ج ٩٤/٥٩.

(٩ و١٠ و١١) جديد ج ٩٤/٦٣ و٦٨ و٧٠، وص ٦٦، وص ٧٠.

طالب عليه السلام فيه [١].

الرّضوي عليه السلام: الصلاة على محمّد وآله أفضل أعمال البرّ [٢].

**منية المريد** للشهيد: عن النبي صلى الله عليه وآله: من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب [٣].

باب الصلوات الكبيرة المرويّة مفصّلاً على الأئمّة صلوات الله عليهم [٤].

الصلوات المفصّلة المرويّة عن أبي محمّد العسكري عليه السلام [٥].

صلوات أبي الحسن الضرّاب الاصفهاني المرويّة عن مولانا صاحب الزمان عليه السلام [٦].

صلوات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في النهج: اللّهمّ داحي المدحوّات ـ الخ [٧].

الصلوات الّتي من أراد أن يسرَّ آل محمّد صلوات الله عليهم [٨].

الصلوات الّتي من أراد أن يسرَّ محمّداً وآله في الصلاة عليهم [٩].

الروايات الواردة عن العامّة في كيفيّة الصلاة على محمّد وآله في التشهد وغيره [١٠].

**مصباح الهداية** للبهبهاني [١١] وكذا غاية المرام وكذا إحقاق الحقّ [١٢] ذكر الروايات المتواترة في كيفيّة الصلوات، وأنّها تكون مع ذكر آله، ولا تصحّ البتراء، فتقول: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وكذا في كتاب الفضائل الخمسة [١٣]،

---

(١) جديد ج ٧٠/٩٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٠٩/١٧، وجديد ج ٣٤٧/٧٨.

(٣ و٤ و٥) جديد ج ٧١/٩٤، وص ٧٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٢.

(٦) جديد ج ٨١/٩٤، وج ١٩/٥٤ و٢٠، وط كمباني ج ١٠٩/١٣.

(٧ و٨ و٩) جديد ج ٨٣/٩٤، وص ٥٨، وص ٨٥.

(١٠) جديد ج ٨٥/٩٤، وج ٢٧٦/٨٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٠١.

(١١) مصباح الهداية ص ٨١ في شرح حديث ١٨.

(١٢) إحقاق الحقّ ج ٢٥٢/٣ ـ ٢٧٤. (١٣) الفضائل الخمسة ج ٢٠٨/١ ـ ٢١٩.

وإحقاق الحقّ[١]. نقل الصيغ المأثورة في الصلوات على ماجمعه العلّامة النميري فيه[٢].

ذكر الروايات الدالّة على بطلان الصلاة بترك الصلاة على آل النبي صلّى الله عليه وآله.

وأمّا فوائد الصلوات على النبي وآله وآثارها[٣].

حرمان من فصل بين النبي وآله في الصلوات بعليّ عن شفاعته[٤].

فضل الصلوات على محمّد وآله بعد صلاة الفريضة[٥].

باب الصلاة عليهم[٦].

في أنّ الصلوات على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين مائة مرّة، وتجديد الإقرار بالولاية استيثاق، وحرز من الشرّ، وتسخير للفرس الصعب[٧].

وسائر الروايات في فضل الصلوات في البحار[٨].

وفي النبوي: معنى الصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله: إنّي على الميثاق والوفاء الّذي قبلت حين قوله: ﴿ألست بربّكم قالوا بلى﴾[٩].

في أنّ الملائكة يجعلون أشرف مايعبدون الله به الصلاة على محمّد وعليّ صلوات الله عليهما ويقولون: اللّهمّ وطهّرنا بالصلاة عليه وعلى آله الطيّبين[١٠].

**مجمع النورين**: عن عليّ، عن فاطمة صلوات الله عليهما قالت: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله: يافاطمة من صلّى عليك غفر الله له، وألحقه فيما حيث كنت من

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٩/٥٢٤ ـ ٦٤٣.

(٢) الإحقاق ج ٩/٦٠٦ ـ ٦١١، وفيه ص ٦١١ إلى ص ٦١٩.

(٣) ص ٦٢٣. (٤) ص ٦٤٣.

(٥) جديد ج ٨/١٨٠، وط كمباني ج ٣/٣٤٣.

(٦) جديد ج ٢٧/٢٥٧، وط كمباني ج ٧/٤١٤.

(٧) جديد ج ٧٥/٤١٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٠.

(٨) جديد ج ٩٠/٦٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٨٤.

(٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٨، وجديد ج ٩٤/٥٤.

(١٠) جديد ج ٤١/٢٢، وط كمباني ج ٩/٥١٢.

الجنّة. إنتهى [١]. ورواه في البحار باب فضائلها عنه عليه السلام مثله إلّا أنّه فيه: ألحقه بي حيث كنت ـ الخ [٢].

الروايات في تفسير قوله تعالى: ﴿إنَّ الله وملائكته يصلّون على النبي﴾ قال الإمام عليه السلام: صلاة الله رحمة من الله، وصلاة ملائكته تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له [٣].

ومن كتاب ابن خالويه وغيره ماملخّصه: الصلاة على تسعة معان:

الأوَّل: الصلاة المعروفة بالركوع والسجود؛ الثاني: الدعاء ومنه قوله تعالى: ﴿وصلّ عليهم﴾ ومنه صلاة الميّت؛ الثالث: الرحمة الّتي هي صلاة الله، وعن الشيخ مقداد أنّها الرضوان تخلّصاً من التكرار في قوله: ﴿أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة﴾، وقال ابن خالويه: العطف لاختلاف اللفظين؛ الرابع: التبريك كقوله: ﴿إنّ الله وملائكته يصلّون على النّبي﴾ أي يباركون عليه؛ الخامس: الغفران كقوله تعالى: ﴿أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة﴾، وعن ابن عبّاس في هذه الآية: الصلاة من الله هي المغفرة والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى؛ السادس: الدين والمذهب؛ كما في قوله حكاية عن قوم شعيب: ﴿أصلوتك تأمرك أن نترك مايعبد آباؤنا﴾ أي دينك؛ السابع: الإصلاح والتسوية قال الجوهريّ: صلّيت العصاء بالنار إذا ليّنتها وقوّمتها، وصلّيت الرجل ناراً أدخلته فيها؛ الثامن: بيت النصارى ومنه قوله تعالى: ﴿لهدّمت صوامع وبيع وصلوات﴾؛ التاسع: إحدى صلوي الدابة طرفي الذنب من يمين وشمال [٤].

**أقول:** ووردت الصلاة أيضاً في القرآن بمعنى الأوَّل وبمعنى الولاية وبمعنى الصلوات.

كيفيّة الصلاة على مذهب أبي حنيفة في مجلس السلطان محمود، مذكورة في

---

(١) مجمع النورين ص ٣١. (٢) ط كمباني ج ١٧/١٠، وجديد ج ٥٥/٤٣.
(٣) جديد ج ٥٨/٩٤ و٥٥ و٧١.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٠٢، وجديد ج ١٢٥/٩٠.

حياة الحيوان للدميري في أحوال قمري.

**صمت** **باب فيه فضل الصمت، وترك ما لا يعني من الكلام**(١).

**قرب الإسناد:** عن البزنطي، عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت، إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة، إنّ الصمت يكسب المحبّة وهو دليل على الخير.

**عيون أخبار الرّضا** عليه السلام، **الخصال:** عنه مثله وفيه: إنّه دليل على كلّ خير(٢). الكافي: عنه مثله.

بيان: كأنّ المراد بالفقه العلم المقرون بالعمل، فلا ينافي كون مطلق العلم من علاماته، أو المراد بالفقه التفكّر والتدبّر في الأُمور.

قال الراغب: الفقه هو التوصّل إلى غائب بعلم شاهد فهو أخصّ من العلم ـ إلى أن قال: ـ إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة، أي سبب من أسباب حصول العلوم الربّانيّة، فإنّ بالصمت يتمّ التفكّر، وبالتفكّر يحصل الحكمة، أو هو سبب لإفاضة الحكم عليه من الله سبحانه، أو الصمت عند العالم وعدم معارضته والإنصات إليه سبب لإفاضة الحكم منه، أو الصمت دليل من دلائل وجود الحكمة في صاحبه يكسب المحبّة أي محبّة الله أو محبّة الخلق، لأنّ عمدة أسباب العداوة الكلام من المنازعة، والمجادلة، والشتم، والغيبة، والنميمة، والمزاح، وفي بعض النسخ: يكسب الجنّة، وفي سائر النسخ: المحبّة. إنّه دليل على كلّ خير، أي وجود كلّ خير في صاحبه، أو دليل لصاحبه إلى كلّ خير(٣).

النبويّ الصّادقي عليه السلام: الصمت كنز وافر، وزين الحليم، وستر الجاهل(٤).

النبوي صلى الله عليه وآله: أعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه(٥).

---

(١) جديد ج ٧١/٢٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٤.

(٢) جديد ج ٧١/٢٧٦، وج ٢/٤٨، وج ٧٨/٣٣٥ و٣٣٨، وط كمباني ج ١/٨٣، وج ١٧/٢٠٦. ونحوه ص ٢٠٧.

(٣ و٤ و٥) جديد ج ٧١/٢٩٤، وص ٢٧٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٨.

**الخصال**: عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ماعبد الله بشيء أفضل من الصمت، والمشي إلى بيته[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: عليك بطول الصمت فإنّه مطردة للشيطان، وعون لك على أمر دينك[٢].

وفي وصايا أميرالمؤمنين عليه السلام: ألزم الصمت، تسلم[٣].

ومن وصاياه عليه السلام: أُوصيك يابنيّ بالصلاة عند وقتها، والزكاة في أهلها عند محلّها، والصمت عند الشبهة ـ الخبر[٤].

**الكافي**: عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه: إنّ الرجل إذا تعبّد في بني إسرائيل لم يعدَّ عابداً، حتّى يصمت قبل ذلك عشر سنين[٥].

قال المجلسي: «صمت قبل ذلك» أي عمّا لا ينبغي، وتلك المدّة ليصير الصمت ملكة له، ثمّ كان يشتغل بالعبادة والإجتهاد فيها لتقع العبادة صافية خالية من المفاسد، ويحتمل أن يكون الصمت في تلك المدّة للتفكّر في المعارف اليقينيّة والعلوم الدينيّة، حتّى يكمل في العلم ويستحقّ لتعليم العباد وإرشادهم، وتكميل نفسه بالأعمال الصالحة، فيأمن عن الخطأ والخطل في القول والعمل، ثمّ يشرع في أنواع العبادات الّتي منها هداية الخلق وتعليمهم وتكميلهم، كما مرّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام: كلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو سهو؛ وقال الكاظم عليه السلام: دليل العقل التفكّر ودليل التفكّر الصمت؛ ومثله كثير ـ الخ[٦].

**معاني الأخبار**: النبوي صلى الله عليه وآله: قال جبرئيل في صفة الزاهد: ويتحرّج من الكلام كما يتحرّج من الميتة الّتي قد اشتدّ نتنها، ويتحرّج من حطام الدنيا وزينتها،

---

(١) جديد ج ٢٧٨/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٨.

(٢) جديد ج ٢٧٩/٧١، وج ٧٢/٧٧، وط كمباني ج ٢٢/١٧.

(٣) جديد ج ٢٨٠/٧١.

(٤) ط كمباني ج ١٤٩/١، وجديد ج ٢٥٨/٢.

(٥) ط كمباني ج ٤٥٣/٥، وج ٢٠٨/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٥ و٢١٣ و١٩١، وجديد ج ٤٠٣/٧١ و٣٠٦، وج ٥٠٨/١٤، وج ٣٤٥/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩١، وجديد ج ٣٠٦/٧١.

كما يتجنّب النار أن يغشاها[١].

سئل المجتبى عليه السلام عن الصمت فقال: هو ستر العمى (العيّ - خ ل)، وزين العرض، وفاعله في راحة وجليسه آمن[٢].

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: إحسبوا كلامكم من أعمالكم يقلّ كلامكم إلّا في خير. وقال عليه السلام: لاصمت يوماً إلى الليل إلّا بذكر الله عزَّوجلَّ - الخ[٣].

وفي وصاياه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: ولاصمت يوماً إلى الليل. ويأتي تمامه في «صوم».

الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث شكاية فاطمة الزهراء عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وإعطائه إيّاها مكتوباً فيه: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت[٤].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: الصمت شعار المحقّقين بحقائق ماسبق، وجفّ القلم به، وهو مفتاح كلّ راحة من الدنيا والآخرة، وفيه رضى الربّ، وتخفيف الحساب، والصون من الخطايا والزلل، قد جعله الله ستراً على الجاهل، وزيناً للعالم، ومعه عزل الهواء، ورياضة النفس، وحلاوة العبادة، وزوال قسوة القلب، والعفاف والمروّة والظرف، فأغلق باب لسانك عمّا لك بدّ منه، لاسيّما إذا لم تجد أهلاً للكلام والمساعد في المذاكرة لله وفي الله، وكان ربيع بن خيثم يضع قرطاساً بين يديه ويكتب ما يتكلّم ثمّ يحاسب نفسه في عشيّته ماله وماعليه، ويقول: اوه ! نجى الصامتون وبقينا. وكان بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يضع حصاة في فمه فإذا أراد أن يتكلّم بما علم أنـّه لله وفي الله ولوجه الله أخرجها - إلى

---

(١) ط كمباني ج ٦/١٧، وجديد ج ٢٠/٧٧.

(٢) جديد ج ١١١/٧٨، وط كمباني ج ١٧/ ١٤٦.

(٣) ط كمباني ج ١١٤/٤، وجديد ج ٩٨/١٠ و ١٠٠.

(٤) ط كمباني ج ١٩/١٠، وجديد ج ٦٢/٤٣.

أن قال: ـ وإنّما سبب هلاك الخلق ونجاتهم الكلام والصمت[1].

وسائر الروايات في فضيلة الصمت في البحار[2].

وتقدَّم في «سكت» و «كلم» و «لسن» مايتعلّق بذلك، وفي «صوم»: أوّل العبادة، الصمت والصوم.

**صمد** باب فيه معنى الصمد[3].

معانيه كما هي منصوصة في الروايات: الأوّل: الّذي لا جوف له أو الّذي ليس بمجوّف؛ كما في البحار[4].

الثاني: السيّد المصمود إليه في القليل والكثير كما قاله الجوادعليه السلام ويعبده كلّ شيء، ويصمد إليه كلّ شيء، يعني يقصد إليه، ويعوذ به كلّ أحد[5].

وفي حديث تفسير سورة التوحيد قال مولانا الباقر صلوات الله عليه: حدَّثني أبي زين العابدين، عن أبيه الحسين بن عليّ صلوات الله عليهم أنّه قال: الصمد الّذي لاجوف له، والصمد الّذي قد انتهى سودده، والصمد الّذي لا يأكل ولا يشرب، والصمد الّذي لاينام، والصمد الدائم الّذي لم يزل ولا يزال.

قال الباقرعليه السلام: كان محمّد بن الحنفيّة يقول: الصمد القائم بنفسه الغنيّ عن غيره؛ وقال غيره: الصمد المتعالي عن الكون والفساد، والصمد الّذي لا يوصف بالتغاير.

قال الباقرعليه السلام: الصمد السيّد المطاع الّذي ليس فوقه آمر وناه.

وسئل مولانا السجّادعليه السلام عن الصمد فقال: الصمد الّذي لاشريك له، ولا يؤوده حفظ شيء، ولا يعزب عنه شيء.

---

(١) جديد ج ٧١/٢٨٤.

(٢) جديد ج ١/١٤٧، وج ٧٧/٢٦ و ٢٧ ـ ٢٩ و ٢٣٧، وج ١٤/٣٥، وط كمباني ج ١/٤٩ ـ ٥١، وج ٥/٣٤١، وج ١٧/٨ و ٩ و ٢٢ و ٦٧ و ١٤٦.

(٣) جديد ج ٣/١٩٨، وط كمباني ج ٢/٦٢ و ٦٩ ـ ٧٢ و ١٥٨.

(٤ و ٥) جديد ج ٣/٢٢٠.

وفي مكاتبة أهل البصرة إلى مولانا الحسين عليه السلام يسألونه عن الصمد فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد، فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه، ولا تتكلّموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوّأ مقعده من النار، وأنّه سبحانه قد فسّر الصمد فقال: الله أحد، الله الصمد ثمَّ فسّره فقال: لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف، كالولد وسائر الأشياء الكثيفة الّتي تخرج من المخلوقين، ولا شيء لطيف كالنفس ـ الخبر[1].

تفسير مولانا الباقر عليه السلام لقوله تعالى: ﴿الصمد﴾، وأنَّ فيه خمسة أحرف: فالألف دليل على إنّيّته، وهو قوله عزَّوجلَّ: ﴿شهد الله أنّه لا إله إلّا هو﴾ وذلك تنبيه وإشارة إلى الغائب عن درك الحواس، واللام دليل على إلهيّته بأنّه هو الله ـ إلى أن قال: ـ لو وجدت لعلمي الّذي آتاني الله عزَّوجلَّ حملة لنشرت التوحيد والإسلام والإيمان والدين والشرائع من الصمد، وكيف لي بذلك ولم يجد جدّي أميرالمؤمنين عليه السلام حملة لعلمه ـ الخبر[2]. وسائر الروايات في تفسيره[3]. والكلمات فيه[4].

**صمصم** أبو الصمصام العبسي: هو الّذي أسلم، ووعده النبي صلى الله عليه وآله ثمانين ناقة حمر، فأدّى أميرالمؤمنين عليه السلام وعده بأن أمر ابنه الحسن عليه السلام أن يضرب قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله على صخرة، فانفجرت فأخذ الناقة الأُولى والثانية إلى ثمانين. وتفصيل ذلك في البحار[5].

**صمع** قوله تعالى: ﴿ولولا دفع الله النّاس بعضهم ببعض لهدّمت صوامع﴾ ـ الآية.

---

(١) جديد ج ٣/٢٢٣، وط كمباني ج ٢/٧٠.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ٣/٢٢٤، وص ٢٢٦ ـ ٢٣٠، وص ٢٢٦.

(٥) جديد ج ٤٢/٣٦، وط كمباني ج ٩/٦٠٥.

الصوامع جمع صومعة، وهي بوزن جوهرة: بيت للنصارى.

**الأصمعي:** هو عبدالملك بن قريب البصري اللغوي النحوي صاحب كتب، خبيث ملعون يبغض أميرالمؤمنين عليه السلام لأنَّ أميرالمؤمنين عليه السلام قطع يد جدّه أصمع ابن مظهر في السرقة، ومات في حدود سنة ٢١٦.

جملة من أحواله وترجمته في السفينة وتتمّة المنتهى [١].

**صمم** باب فضل إسماع الأصمّ من غير تضجّر [٢].

**ثواب الأعمال:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إسماع الأصمّ من غير تضجّر، صدقة هنيئة [٣].

وفي الحديث نهي عن إشتمال الصمّاء. وعن الصّادق عليه السلام هو أن يدخل الرجل رداءه تحت إبطيه، ثمّ يجعل طرفيه على منكب واحد. وذكر في المجمع معاني أُخر له، فراجع إليه. .

وسمّي رجب الأصمّ، لأنّه كأن لم يسمع فيه حركة قتال، ولانداء مستغيث.

والأصمّ يطلق على رجال.

**صنع** باب إثبات الصانع والاستدلال بعجائب صنعه على وجوده ـ الخ [٤].

قال تعالى: ﴿إنَّ في خلق السموات والأرض واختلاف اللّيل والنّهار﴾.

**الإحتجاج:** عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: ولو فكّروا في عظيم القدرة، وجسيم النعمة لرجعوا إلى الطريق وخافوا عذاب الحريق، ولكنَّ القلوب عليلة والأبصار مدخولة (يعني معيوبة)، أفلا ينظرون إلى صغير ماخلق؟ كيف أحكم خلقه، وأتقن تركيبه، وفلق له السمع والبصر وسوّى له العظم والبشر، أُنظروا

---

(١) تتمّة المنتهى ص ٢١٥.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١، وجديد ج ٣٨٨/٧٤.
(٤) جديد ج ١٦/٣، وط كمباني ج ٢/٦ ـ ١٧.

إلى النملة في صغر جثّتها ولطافة هيئتها لاتكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر، كيف دبّت على أرضها، وضنّت على رزقها، تنقل الحبّة إلى جحرها وتعدّها في مستقرّها، تجمع في حرّها لبردها وفي ورودها لصدورها مكفول برزقها، مرزوقة بوفقها، لا يغفلها المنّان ولايحرمها الديّان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس، لو فكّرت في مجاري أكلها، وفي علوها وسفلها، وما في الجوف من شراسيف بطنها، ومافي الرأس من عينها وأُذنها لقضيت من خلقها عجباً ولقيت من وصفها تعباً، فتعالى الّذي أقامها على قوائمها، وبناها على دعائمها، لم يشركه في فطرتها فاطر، ولم يعنه على خلقها قادر، ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غاياته مادلّتك الدلالة إلّا على أنّ فاطر النملة هو فاطر النحلة لدقيق تفصيل كلّ شيء وغامض اختلاف كلّ حيّ، وما الجليل واللطيف والثقيل والخفيف والقويّ والضعيف في خلقه إلّا سواء، كذلك السماء والهواء والريح والماء. فانظر إلى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر، واختلاف هذا الليل والنهار، وتفجّر هذه البحار، وكثرة هذه الجبال، وطول هذه القلال، وتفرّق هذه اللغات والألسن المختلفات، فالويل لمن أنكر المقدّر، وجحد المدبّر، زعموا أنّهم كالنبات مالهم زارع، ولا لاختلاف صورهم صانع، لم يلجأوا إلى حجّة فيما ادّعوا، ولا تحقيق لما وعوا، وهل يكون بناء من غير بان، أو جناية من غير جان ـ الخبر[١].

الإحتجاج: من مسائل الزنديق عن الصّادق عليه السلام: ماالدليل على صانع العالم؟ فقال: وجود الأفاعيل الّتي دلّت على أنّ صانعها صنعها، ألا ترى أنّك إذا نظرت إلى بناء مشيّد مبني علمت أنّ له بانياً، وإن كنت لم تر الباني ولم تشاهده ـ الخبر[٢].

وقال أبو شاكر الديصاني للصّادق عليه السلام: ما الدليل على أنّ لك صانعاً؟ فقال:

---

(١) جديد ج ٢٦/٣، وج ٣٩/٦٤، وط كمباني ج ٩/٢، وج ٦٦١/١٤.

(٢) جديد ج ٢٩/٣.

وجدت نفسي لاتخلو من إحدى جهتين: إمّا أن أكون صنعتها أنا فلا أخلو من أحد معنيين: إمّا أن أكون صنعتها وكانت موجودة أو صنعتها وكانت معدومة، فإن كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنيت بوجودها عن صنعتها، وإن كانت معدومة فإنّك تعلم أنّ المعدوم لايحدث شيئاً، فقد ثبت المعنى.

الثالث: أنَّ لي صانعاً وهو الله ربّ العالمين فقام، وما أجاب جواباً[1].

**الخصال، المحاسن:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ستّة أشياء ليس للعباد فيها صنع: المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة؛ وسائر الروايات في أنَّ المعرفة من صنع الله تعالى في البحار[2].

**نهج البلاغة، الإحتجاج:** إحتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام على معاوية في جواب كتاب كتبه إليه وهو من أحسن الحجاج وأصوبه: أمّا بعد، فقد بلغني كتابك تذكر إصطفاء الله تعالى محمّداً لدينه وتأييده إيّاه بمن أيّده من أصحابه، فلقد خبأ لنا الدهر منك عجباً إذ طفقت تُخبرنا ببلاء الله عندنا ونعمته علينا في نبيّنا ـ إلى أن قال: ـ فإنّا صنايع ربّنا والناس بعد صنايع لنا ـ الخ.

قال العلّامة المجلسي قوله: فإنّا صنايع ربّنا هذا كلام مشتمل على أسرار عجيبة من غرائب شأنهم الّتي تعجز عنها العقول، ولنتكلّم على مايمكننا إظهاره والخوض فيه فنقول: صنيعة الملك من يصطنعه ويرفع قدره، ومنه قوله تعالى: ﴿واصطنعتك لنفسي﴾ أي إخترتك وأخذتك صنيعتي لتنصرف عن إرادتي ومحبّتي. فالمعنى أنّه ليس لأحد من البشر علينا نعمة، بل الله تعالى أنعم علينا فليس بيننا وبينه واسطة، والناس بأسرهم صنائعنا فنحن الوسائط بينهم وبين الله سبحانه، ويحتمل أن يريد الناس بعضهم، أي المختار من الناس نصطنعه ونرفع قدره.

وقال ابن أبي الحديد: هذا مقام جليل، ظاهره ماسمعت وباطنه أنّهم عبيدالله

---

(١) جديد ج ٣/ ٥٠.

(٢) جديد ج ٥/ ٢٢١ ـ ٢٢٣، وط كمباني ج ٣/ ٦١ و٦٢.

والناس عبيدهم، وكلمات ابن ميثم في ذلك. وكلّ ذلك في البحار[١].

وفي منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة[٢]، في ذكر أسامي من نقل هذا الكتاب، منهم: أعثم الكوفي في الفتوح ترجمة الهروي طبع بمبئي[٣]؛ وأبو العبّاس أحمد بن عليّ القلقشندي في صبح الأعشى[٤]؛ وشهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب في نهاية الإرب[٥].

وقال الخوئي فيه[٦]: ثمّ إنّ كلامه هذا فوق كلام البشر، وفوق ما يحوم حوله العبارة عليه، مسحة من العلم الإلهي، ولعمري أنّه يجري مجرى التأويلات السماويّة.

وفي التوقيع الصّادر عن مولانا صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه المرويّ في غيبة الشيخ الطوسي[٧]، وفي كتاب إحتجاج الطبرسي باب التوقيعات كتبعليه السلام ـ إلى أن قال: ـ فلن يوحشنا من قعد عنّا ونحن صنائع ربّنا والخلق بعد صنائعنا ـ الخ. ونقله في البحار[٨].

ويؤيّده في الجملة النبوي المنقول عن رسالة بعض العلماء: أنا من الله والكلّ منّي، وما في كتاب السلسبيل[٩] في النبويصلى الله عليه وآله: باسمي تكوّنت الكائنات وباسمي دعي الأنبياء.

بيان ابن عبّاس صنائع الأنبياء في البحار[١٠].

وفي الصّادقيعليه السلام: مابعث الله نبيّاً إلّا زرّاعاً إلّا إدريس، فإنّه كان خيّاطاً[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٥٣٤، و٥٣٦، وجديد ج ٣٣/٥٧ و٦٨.
(٢) نهج البلاغة ج ١٩/١٠٤.
(٣) الفتوح ص ١٥٧.
(٤) صبح الأعشى ج ١/٢٢٩ ط مصر.
(٥) نهاية الإرب ج ٧/٢٣٣.
(٦) ص ١١٥.
(٧) الغيبة للشيخ الطوسي ص ١٨٤.
(٨) ط كمباني ج ١٣/٢٤٤، وجديد ج ٥٣/١٧٨.
(٩) كتاب السلسبيل ص ١٣٧.
(١٠) جديد ج ١٠٣/٥٦، وط كمباني ج ٢٣/١٧ و١٨.
(١١) جديد ج ١٠٣/٦٩، وط كمباني ج ٢٣/٢١.

مكارم الأخلاق للطبرسي في فصل الفواكه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لمّا أُخرج آدم من الجنّة زوّده الله من ثمار الجنّة، وعلّمه صنعة كلّ شيء - الخ.

باب الصنائع المكروهة[١].

معاني الأخبار: في النبويّ الكاظمي عليه السلام لمن قال: قد علّمت ابني هذا الكتاب ففي أيّ شيء أُسلّمه؟ قال صلى الله عليه وآله: لاتسلّمه سيّاءاً ولاصائغاً ولاقصّاباً ولاحنّاطاً ولانخّاساً، قال يارسول الله صلى الله عليه وآله: وما السبّاء قال: الّذي يبيع الأكفان، ويتمنّى موت أُمّتي، وللمولود من أُمّتي أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس - الخبر[٢].

النهي عن تسليم الولد إلى خمسة: صيرفيّ فإنّه لايسلم من الربا، ولا إلى بيّاع الكفن، ولا إلى صاحب طعام فإنّه لايسلم من الإحتكار، ولا إلى جزّار فإنّه يسلب منه الرحمة، ولا إلى نخّاس فإنّ شرّ الناس من باع الناس[٣].

ومن كلام مولانا الصّادق عليه السلام كلّ ذي صناعة مضطرّ إلى ثلاث خلال يجتلب بها المكسب، وهو أن يكون حاذقاً بعلمه، مؤدّياً للأمانة فيه، مستميلاً لمن استعمله[٤].

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: لاتصلح الصنيعة إلّا عند ذي حسب أو دين[٥].

ويقرب منه النبوي المذكور في البحار[٦].

أقول: قال الدميري في حياة الحيوان في لفظ الجزور: ذكر التوحيدي في كتاب بصائر القدماء وسرائر الحكماء صناعة كلّ من علمت صناعته من قريش، كان أبو بكر الصدّيق بزّازاً، وكذلك عثمان وطلحة وعبدالرحمن بن عوف، وكان

---

(١ و٢) جديد ج ١٠٣/٧٧، وط كمباني ج ٢٣/٢١.
(٣) جديد ج ١٠٣/٧٨.
(٤) جديد ج ٧٨/٢٣٦، وط كمباني ج ١٧/١٨٢.
(٥) جديد ج ١٠/٩٩، وط كمباني ج ٤/١١٤.
(٦) جديد ج ١٨/١٠٧، وط كمباني ج ٦/٣٢٣.

عمر دلّالاً يسعى بين البائع والمشتري، وسعد بن أبي وقاص يبري النبل، والوليد ابن المغيرة حدّاداً، وكذلك أبو العاص أخو أبي جهل، وكان عتبة بن أبي معيط خمّاراً، وأبو سفيان بن حرب يبيع الزيت والادم، وعبدالله بن جذعان نخّاساً يبيع الجواري، والنضر بن حارث عوّاداً يضرب العود، والحكم بن أبي العاص خصّاءاً يخصي الغنم، وكذلك حريث بن عمرو والضحاك بن قيس وابن سيرين والعاص ابن وائل بيطاراً يعالج الخيل، وابنه عمرو بن العاص جزّاراً، وكذلك أبو حنيفة صاحب الرأي والقياس ـ الخ.

وفي النهاية كان عمر مبرطشاً هو الساعي بين البائع والمشتري، ويروى بالسين المهملة، وكذا في القاموس وقال: المبرطس الّذي يكتري للناس الإبل والحمير ويأخذ عليه جعلاً.

**صنف** باب أصناف الناس في العلم [١].

**الخصال**: عن الصّادق عليه السلام قال: الناس يغدون على ثلاثة: عالم ومتعلّم وغثاء، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلّمون، وسائر الناس غثاء. بصائر الدرجات مثله [٢].

باب صفات العلماء وأصنافهم [٣].

**قرب الإسناد**: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: نعم وزير الإيمان العلم، ونعم وزير العلم الحلم، ونعم وزير الحلم الرفق، ونعم وزير الرفق اللين.

بيان: الحلم والرفق واللين وإن كانت متقاربة المعنى لكن بينها فرق يسير، فالحلم هو ترك مكافأة من يسيء إليك، والسكوت في مقابلة من يسفه عليك، ووزيره ومعينه الرفق أي اللطف والإحسان إلى العباد، فإنّه يوجب أن لا يسفه

---

(١ و٢) جديد ج ١/١٨٦، وص ١٨٧، وط كمباني ج ١/٥٩.

(٣) جديد ج ٢/٤٥، وط كمباني ج ١/٨٢.

عليك ولا يسيء إليك أكثر الناس، ووزيره ومعينه لين الجانب وترك الخشونة والغلظة وإضرار الخلق. وفي الكافي: ونعم وزير الرفق الصبر[١].

**أمالي الصدوق**: عن ابن عبّاس قال: سمعت أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: طلبة هذا العلم على ثلاثة أصناف ألا فاعرفوهم بصفاتهم وأعيانهم: صنف منهم يتعلّمون للمِراء والجهل (الجدال ـ خ ل)، وصنف يتعلّمون للاستطالة والخَتْل، وصنف منهم يتعلّمون للفقه والعقل (العمل ـ خ ل).

فأمّا صاحب المِراء والجهل، تراه موذياً مُمارياً للرجال في أندية المقال، قد تَسَرْبَل بالتخشُّع، وتخلّى من الورع فدقّ الله من هذا حَيزومه، وقطع منه خَيشومه.

وأمّا صاحب الاستطالة والختل؛ فإنّه يستطيل على أشباهه من أشكاله، ويتواضع للأغنياء من دونهم، فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فأعمى الله من هذا بصره، وقطع من آثار العلماء أثره.

وأمّا صاحب الفقه والعقل ( العمل ـ خ ل) تراه ذا كأبة وحزن، قد قام الليل في حِنْدسه وقد انحنى في بُرنسه، يعمل ويخشى خائفاً وجلاً من كلّ أحد، إلّا من كلّ ثقة من إخوانه، فشدّ الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه[٢].

وتقدَّم في «أمر»: النبوي صلى الله عليه وآله: صنفان من أُمّتي إذا صلحا صلحت أُمّتي: الأُمراء والفقهاء.

**الخصال**: عن موسى بن جعفر، عن أبيه مولانا الصّادق صلوات الله وسلامه عليهما قال: الناس على أربعة أصناف: جاهل متردّي معانق لهواه، وعابد متقوّي كلّما إزداد عبادة إزداد كبراً، وعالم يريد أن يوطأ عقبه ويحبّ محمدة الناس، وعارف على طريق الحقّ يحبّ القيام به فهو عاجز أو مغلوب، فهذا أمثل أهل زمانك وأرجحهم عقلاً[٣].

---

(١) جديد ج ٢/ ٤٥، وط كمباني ج ١/ ٨٢. (٢) جديد ج ٢/ ٤٦.

(٣) جديد ج ٢/ ٥٠، وج ٧٨/ ٣١٦، وج ٧٠/ ١٠، وط كمباني ج ١/ ٨٣، وج ١٧/ ٢٠٢، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٦.

باب أصناف الناس في القيام عن فرشهم، وثواب إحياء الليل[١].

باب أصناف الناس في الإيمان[٢].

في أنَّ المؤمن صنفان[٣].

الكافي: عن الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المؤمن مؤمنان: فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه، وذلك قوله عزَّوجلَّ: ﴿رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه﴾ فذلك الّذي لاتصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة، وذلك ممّن يشفع ولايشفّع له، ومؤمن كخامة الزرع تعوّج أحياناً وتقوم أحياناً، فذلك ممّن يصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة، وذلك ممّن يشفع له ولا يشفّع[٤].

نهج البلاغة: في خطبة له عليه السلام: فالناس على أربعة أصناف: منهم من لايمنعه الفساد في الأرض إلّا مهانة نفسه وكلالة حدّه، ونضيض (أي قلّة) وفره، ومنهم المصلت بسيفه والمعلن بشرّه ـ الخ[٥].

باب أصناف الناس[٦].

**صنم** باب عبادة الأصنام والكواكب[٧].

علل الشرائع: عن حريز، عن جعفر بن محمّد عليه السلام في قول الله عزَّوجلَّ: ﴿وقالوا لاتذرنّ آلهتكم ولاتذرنَّ ودّاً ولاسواعاً ولايغوث ويعوق ونسراً﴾، قال: كانوا يعبدون الله عزَّوجلَّ فماتوا فضجَّ قومهم وشقّ ذلك عليهم، فجاءهم إبليس لعنه الله فقال لهم: أتّخذ لكم أصناماً على صورهم فتنظرون إليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله، فأعدّ لهم أصناماً على مثالهم فكانوا يعبدون الله تعالى، وينظرون إلى

---

(١) جديد ج ١٦٩/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٠.

(٢) جديد ج ١٦٦/٦٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٥.

(٣) جديد ج ١٨٩/٦٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٠. (٥) ط كمباني ج ٦٨٩/٨، وجديد ج ٩٨/٣٤.

(٦) جديد ج ٨/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٦.

(٧) جديد ج ٢٤٤/٣، وط كمباني ج ٧٧/٢.

تلك الأصنام؛ فلمّا جاءهم الشتاء والأمطار أدخلوا الأصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله عزّوجلّ حتّى هلك ذلك القرن ونشأ أولادهم، فقالوا: إنّ آباءنا كانوا يعبدون هؤلاء، فعبدوهم من دون الله عزّوجلّ؛ فذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿ولاتذرنّ ودّاً ولاسواعاً﴾ -الآية [١].

ذكر الأصنام الّتي كانت على أوصاف الأنبياء وكانت عند ملك الروم، فعرضها على مولانا الحسن المجتبى صلوات الله عليه [٢].

الصنم الّذي كان الرجلان يعبدانه، فاستخرجه أميرالمؤمنين عليه السلام وكسره [٣].

باب فيه ذكر صعود أميرالمؤمنين عليه السلام على ظهر الرسول لحطّ الأصنام [٤]. وروايات العامّة في ذلك [٥]. وقد تقدّم في «صعد» مايتعلّق بذلك.

ويقال: إنّ الثاني تمنّى ذلك فقال عليه السلام: إنّ الّذي عبده لايقلعه [٦].

دعاء صنمي قريش وشرحه [٧]. وبيان مداركه في كتاب إحقاق الحقّ [٨]. ومايتعلّق بهما في البحار [٩].

ويقرب منه دعاء. اللّهمّ العن اللّذين بدّلا دينك وغيّرا نعمتك -الخ [١٠].

سجود الأصنام عند نزول قوله تعالى: ﴿شهد الله أنّه لاإله إلّا هو﴾ [١١].

---

(١) جديد ج ٣/٢٥٠.
(٢) جديد ج ١٠/١٣٢، وج ٣٣/٢٣٥، وط كمباني ج ٤/١٢١، وج ٨/٥٧٤.
(٣) ط كمباني ج ٨/٢٣٧ و٢٣٨، وجديد ج ٣٠/٣٢٥ و٣٣٢.
(٤) جديد ج ٣٨/٧٠، وج ٤٠/٦١، وط كمباني ج ٩/٢٧٦ و٤٤١.
(٥) إحقاق الحقّ ج ٨/٦٧٩.
(٦) ط كمباني ج ٩/٢٧٨، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٧/١٠.
(٧) جديد ج ٨٥/٢٦٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٩٦.
(٨) إحقاق الحقّ ج ١/٣٣٧.
(٩) ط كمباني ج ٨/٢٥١.
(١٠) جديد ج ٨٦/٢٢٣، وجديد ج ٣٠/٣٩٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٨٢، وج ٨/٢٥١.
(١١) جديد ج ١٧/٣٦٦، وط كمباني ج ٦/٢٨٤.

كلمات الأصنام في دعوة الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

وقوع الأصنام من حول الكعبة يوم فتح مكّة[٢]. وتقدّم في «حقق» مايتعلّق بذلك.

**صنى** قال تعالى: ﴿صنوان وغير صنوان﴾، الصنوان نخلتان، وثلاث من أصل واحد. وعن ابن عبّاس: عمّ الرجل صنو أبيه أي مثله، كذا في المجمع.

وفي العلوي عليه السلام قال: أنا من رسول الله كالصنو من الصنو؛ كما في البحار[٣]. وفي بعض النسخ: كالضوء من الضوء[٤]. وكلاهما صحيحان والأوّل نظير قوله: أنا وعليّ من شجرة واحدة فهما فرعان من أصل واحد، والثاني هو نور من نور، والطينة والنور واحدة.

**صوب** تقدّم في «حقق»: قول الصّادق عليه السلام: إنّ على كلّ حقّ حقيقة، وعلى كلّ صواب نوراً.

أقسام التصويب، وتصوير الإصابة وكلمات العامّة في ذلك، وإجماع الإماميّة على بطلان التصويب في الحكم المختلف فيه الحكّام، وإنّ الحقّ أنّ الحكم واحد أصابه من أصابه، وأخطأه من أخطأه وللمصيب أجران، وللمخطئ الغير المقصّر في مقدّماته أجر واحد. وتفصيل الكلام في شرح النهج للخوئي[٥].

**صوت** نزول قوله تعالى: ﴿لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ في الرجلين حين رفعا صوتهما في أمر الأقرع بن حابس بمحضر النبي صلى الله عليه وآله[٦].

ومن رحمته صلى الله عليه وآله أنّه ينظر إلى كلّ من يخاطبه، فيعمل على أن يكون صوته

---

(١) جديد ج ١٧/٣٧٦، وج ١٨/٩٤، وط كمباني ج ٦/٣١٩ ـ ٣٢٣ و٢٨٦.

(٢) جديد ج ٢١/١١٦ و١١٧، وط كمباني ج ٦/٦٠٠ و٦٠١.

(٣ و٤) جديد ج ٤٠/٣٤٢، وص ٣٤٤، وط كمباني ج ٩/٥٠٤.

(٥) شرح النهج ج ٣/٢٦٨ ـ ٢٧٥. (٦) ط كمباني ج ٨/٢٢٨، وجديد ج ٣٠/٢٨٠.

مرتفعاً على صوته، ليزيل عنه إثم ماتوعده الله به من إحباط أعماله ـ الخ، فراجع البحار[١].

**الكافي:** عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: مابعث الله عزّوجلّ نبيّاً إلّا حسن الصوت[٢].

**الكافي:** عن النوفلي، عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال: ذكرت الصوت عنده، فقال: إنّ عليّ بن الحسين صلوات الله عليه كان يقرأ فربما يمرّ به المارّ فصعق من حسن صوته، وإنّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه. قلت: ولم يكن (وفي نسخة الإحتجاج: ألم يكن) رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي بالناس ويرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إنّ رسول الله كان يحمّل الناس من خلفه مايطيقون[٣].

**الإحتجاج:** روي أنّ موسى بن جعفر عليه السلام كان حسن الصوت، حسن القراءة، وقال يوماً من الأيّام: إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يقرأ القرآن ـ وساقه إلى آخره[٤].

**الكافي:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان السقّائون يمرّون فيقفون ببابه يستمعون قراءته، وكان أبوجعفر عليه السلام أحسن الناس صوتاً[٥].

**عيون أخبار الرّضا عليه السلام:** عن دارم، عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسّنوا القرآن بأصواتكم، فإنّ الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً، وقرأ: ﴿يزيد في الخلق مايشاء﴾[٦].

---

(١) جديد ج ٣٣١/٩، وط كمباني ج ٨٩/٤.
(٢) جديد ج ٦٦/١١، وط كمباني ج ١٨/٥.
(٣) ط كمباني ج ١٤١/٦، وجديد ج ١٨٧/١٦.
(٤) ط كمباني ج ١٤٩/١٦، وج ٢١/١١، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٠، وجديد ج ٢٥٤/٧٩، وج ١٩٤/٩٢، وج ٦٩/٤٦.
(٥) ط كمباني ج ٢٢/١١، وجديد ج ٧٠/٤٦.
(٦) ط كمباني ج ١٤٩/١٦، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٠.

باب قراءة القرآن بالصوت الحسن[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الله يحبّ الصوت الخفيض، ويبغض الصوت الرفيع[٢]. وتقدّم في «بدن»: قول مولانا الصّادق عليه السلام: إنّ ضعف الصوت وشدّته من شحم الكليتين.

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: صوتان يبغضهما الله: أعوال عند مصيبة، ومزمار عند نعمة[٣].

باب ماوصل إلى سليمان من أصوات الحيوانات وبيانه لها[٤]. وتقدّم شرح مواضع هذه الروايات في «حيى» عند ذكر الحيوان.

**صور** قال تعالى: ﴿هو الّذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء﴾؛ قال القمّي: يعني ذكراً وأُنثى، أسود وأبيض وأحمر، صحيحاً وسقيماً[٥].

وقال القمّي في تفسيره في قوله تعالى: ﴿ولقد خلقناكم ثمّ صوّرناكم﴾ أي خلقناكم في الأصلاب، وصوّرناكم في أرحام النساء، ثمّ قال: وصوّر ابن مريم في الرحم دون الصلب، وإن كان مخلوقاً في أصلاب الأنبياء، ورفع وعليه مدرعة من صوف؛ ثمّ روي مسنداً عن كثير بن عيّاش، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: أمّا خلقناكم فنطفة ثمّ علقة ثمّ مضغة ثمّ عظاماً ثمّ لحماً، وأمّا صوّرناكم فالعين والأنف والأُذنين والفم واليدين والرجلين، صور هذا ونحوه، ثمّ جعل الدميم والوسيم والجسيم والطويل والقصير وأشباه هذا[٦]. وسائر الروايات المربوطة بذلك في البحار[٧].

ولاينافي ذلك ماورد في روايات مستفيضة: أنّ الله يبعث ملكين خلّاقين في

---

(١) جديد ج ٩٢/١٩٠، وط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٤٩.

(٢) ط كمباني ج ١/٨٥، وجديد ج ٢/٦٣. (٣) ط كمباني ج ١٧/٤٢، وجديد ج ٧٧/١٤٣.

(٤) جديد ج ١٤/٩٠، وط كمباني ج ٥/٣٥٣ و ٣٥٥.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٣٨٣، وجديد ج ٦٠/٣٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٣٨٠، وجديد ج ٦٠/٣٦٥.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٣٨٥، وجديد ج ٦٠/٣٨٢.

الأرحام يصوّرانه بأمر الله كيف أراد الله، ويخلقانه ويكتبان رزقه وأجله وشقيّاً أو سعيداً؛ كما في البحار [١].

باب فيه علّة إختلاف صور المخلوقات [٢]. وتقدّم في «خلق» مايتعلّق بذلك.

باب نفي الجسم والصورة والتشبيه [٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿ياأيّها الإنسان ماغرّك بربّك الكريم الّذي خلقك فسوّيك فعدلك في أيّ صورة ماشاء ركّبك﴾ [٤].

**مناقب ابن شهرآشوب:** عن مولانا الحسن المجتبى عليه السلام في قوله تعالى: ﴿في أيّ صورة ماشاء ركّبك﴾ قال: صوّر الله عزّوجلّ عليّ بن أبي طالب في ظهر أبي طالب على صورة محمّد صلى الله عليه وآله، فكان عليّ بن أبي طالب أشبه الناس برسول الله، وكان الحسين بن عليّ أشبه الناس بفاطمة الزهراء، وكنت أنا أشبه الناس بخديجة الكبرى [٥] وتقدّم في «شبه» ما يتعلّق بذلك.

وفي الروايات المنقولة من طرق الخاصّة والعامّة أنّه تعالى صوّر للملائكة في السماء الخامسة صورة عليّ بن أبي طالب من نور قدسه عزّوجلّ تزوره الملائكة وينظرون إليه غدوّاً وعشيّاً، وهذه الروايات في البحار [٦]. وفيه أنّه لحق به مولانا الحسين صلوات الله عليه بعد شهادته [٧].

وكذا في السماء السابعة ملكاً في صورته عن يمين العرش على سرير من ذهب مرصّع بالدرّ والجوهر، عليه قبّة من لؤلؤ بيضاء يرىٰ باطنها من ظاهرها، وظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها، قال لها صاحب

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٨٠ و٣٧٣ ـ ٣٨٥، وجديد ج ٣٣٧/٦٠ و٣٦٤.
(٢) جديد ج ٥٩/٦٢، وط كمباني ج ٥٠١/١٤.
(٣) جديد ج ٢٨٧/٣، وط كمباني ج ٨٩/٢.
(٤) جديد ج ٩٤/٧، وط كمباني ج ٢١٦/٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥٧/٧، وجديد ج ٣١٦/٢٤.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٣٧١/٦، وج ٢٥١/١٠، وجديد ج ٣٠٢/١٨، وج ٢٢٨/٤٥.

العرش: قومي بقدرتي فقامت[١]. ويدلّ على ذلك أيضاً مافي البحار[٢].

الروايات المطلقة الّتي تدلّ على أنّ صورته صلوات الله عليه في السماوات[٣].

روي في قوله تعالى: ﴿ثمّ دنى فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ أنّه أرى النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج صورة، فقيل له: يامحمّد أتعرف هذه الصورة؟ فقال: نعم، هذه صورة عليّ بن أبي طالب، فأوحى الله إليه أن زوّجه فاطمة واتّخذه وصيّاً[٤].

في أنَّ الملائكة الّذين أيّد الله تعالى بهم رسوله يوم بدر كانوا على صورة أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في البحار[٥]. وسائر الروايات في ذلك في مدينة المعاجز[٦].

وذكرنا في ترجمة يونس في رجالنا[٧] تصوّر عدّة من الملائكة بصورة الإمام الصّادق صلوات الله عليه.

كلام ابن أبي الحديد في أنَّ ملوك الترك والديلم تصوّروا صورة أميرالمؤمنين عليه السلام على أسيافهم، وكان على سيف عضد الدولة وأبيه وسيف الأرسلان وابنه صورته يتفألون به النصر والظفر، وتصوير ملوك الفرنج والروم صورته في بيعها وبيوت عباداتها[٨].

مايدلّ على تصوّر الملائكة بصورة الآدميّين من الآيات والروايات: من الآيات، مانزل في قصّة عيسى حين تمثّل جبرئيل بصورة بشر سويّ نفخ إليها؛ كما

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٧/٩ و٣٧٠ و٤٤٠، وجديد ج ٩٧/٣٩ و١٠٩، وج ٥٨/٤٠.

(٢) ط كمباني ج ٣٦٤/١٤، وج ٣٨٤/٦، وجديد ج ٣٥٣/١٨، وج ٣٠٣/٦٠.

(٣) جديد ج ٣٠٠/١٨ و٣٨٦، وج ٩٨/٣٩ و١٠٩ و١١١، وط كمباني ج ٣٧٠/٦ و٣٩٢. وفيه أنّه في السماء الرابعة، وج ٢٥٢/٩ و٣٦٧ و٣٧٠، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٣٢٠/٢.

(٤) ط كمباني ج ٣٩٩/٦، وجديد ج ٤١٠/١٨.

(٥) جديد ج ٢٨٥/١٩، وج ٩٩/٤١، وط كمباني ج ٤٦٦/٦، وج ٥٣١/٩.

(٦) مدينة المعاجز ص ١٤٢.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث ج ٣٠٦/٨.

(٨) جديد ج ١٥٠/٤١، وط كمباني ج ٥٤٣/٩.

قال تعالى: ﴿فأرسلنا إليها روحنا فتمثّل لها بشراً سويّاً﴾، ومنها آيات مجيء الملائكة بصورة الآدميّين عند إبراهيم الخليل، وعند لوط حين أُرسلوا لإهلاك قوم لوط، وكانوا معتمّين.

وتقدَّم في «جبر»: عند ذكر جبرئيل موارد تصوّره بصورة البشر، وكذا في «دحى»: موارد تصوّره بصورة دحية الكلبي.

وموارد تصوّر الملك بصورة البشر كثيرة. منها: مورد زيارة المؤمن لله وفي الله، ومنهابصورة السائل لامتحان المؤمن وغير ذلك، فراجع البحار[1]. وتقدَّم في «ستر» و «شبه» مايتعلّق بذلك.

مايدلّ على أنَّ الشيطان يتصوّر بأيّ صورة شاء، غير الأنبياء والأئمّة صلوات الله عليهم، ويتراءى لمن شاء من أهل الضلال ويلقي عليهم الأضاليل والأباطيل، ويكلّمهم. ويتّخذ عرشاً بين السماء والأرض ويرسل زبانيته إلى من شاء ويجلب إليه روح من شاء و ﴿يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً﴾، ﴿قل هل أُنبّئكم على من تنزّل الشياطين تنزّل على كلّ أفّاك أثيم﴾، وقال تعالى: ﴿إنّا جعلنا الشياطين أولياء للّذين لايؤمنون﴾، ﴿ومن يعْش عن ذكر الرحمن نُقَيِّض له شيطاناً فهو له قرين﴾، ﴿جزاء بما كانوا يعملون﴾، ﴿إنّما سلطانه على الّذين يتولّونه﴾، ﴿وكتب عليه أنّه من تولّاه فإنّه يضلّه ويهديه إلى عذاب السعير﴾.

والروايات في ذلك كثيرة، ذكرناها في «بلس»، و «شطن»، وكذا في «تاريخ فلسفه وتصوّف»[2]، ونذكر هنا شطراً منها:

رجال الكشّي: عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول‌الله صلوات الله عليهم قال: إنّ إبليس اتّخذ عرشاً فيما بين السماء والأرض، واتّخذ زبانية بعدد الملائكة، فإذا دعا رجلاً فأجابه، وطئ عقبه وتخطّت إليه الأقدام تراءى له

---

(١) جديد ج ٥٩/١٨٨ ـ ٢٥٧، وج ٦٨/٢٨٧، وط كمباني ج ١٤/ ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٤ و ٢٤٥ و٢٤٦، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٠.

(٢) تاريخ فلسفه وتصوّف ص ٤٨.

إبليس ورفع إليه، وإنّ أبا منصور كان رسول إبليس لعن الله أبا مَنصور ـ الخبر[١].

وسائر الروايات في ذلك[٢].

وتصوّره بصورة رجل مطاع (يعني أبا سفيان) في غزوة الأحزاب[٣]. وتقدَّم في «صنم»: تصوير إبليس على مثال آدم ليضلّ الناس، فراجع البحار[٤].

مايدلّ على حرمة تصوير صورة الحيوان:

من الروايات في ذلك مارواه الصدوق في ثواب الأعمال مسنداً عن ابن مسكان وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة يعذّبون يوم القيامة: من صوّر صورة من الحيوان حتّى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها، والّذي يكذب في منامه يعذّب حتّى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدهما، والمستمع من قوم، وهم له كارهون يصبّ في أُذنيه الآنك وهو الأُسرب[٥]. وتقدَّم في «سمع» مع ذكر مواضع الرواية.

أمر النبي صلى الله عليه وآله عليّاً أن لايدع قبراً إلّا سوّاه، ولا صورة إلّا لطخها، ولا وثناً إلّا كسره[٦]. هذا من طريق العامّة.

ومن طريق الخاصّة عن الصّادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: بعثني رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، فقال: لاتدع صورة إلّا محوتها، ولا قبراً إلّا سوّيته، ولا كلباً إلّا قتلته[٧]. والكافي عنه مثله[٨].

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إيّاكم وعمل الصور، فتسألوا

---

(١) ط كمباني ٢٤٨/٧ و٢٤٩، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٢، وجديد ج ٢٨٢/٢٥، وج ٢١٣/٧٢ ـ ٢١٥، وج ١٥١/٨٣.

(٢) جديد ج ٢٨١/٢٥ و٢٩٥ و٣٢٦، وط كمباني ج ٢٤٨/٧ و٢٥٢ و٢٥٩.

(٣) جديد ج ٢٦٩/٢٠، وط كمباني ج ٥٤٣/٦.

(٤) جديد ج ٢٤٩/٣، وط كمباني ج ٧٩/٢ مكرّراً.

(٥) ط كمباني ج ٤٣٩/١٤، وج ٢٥٤/٣، وجديد ج ٢١٨/٧، وج ١٨٣/٦١.

(٦) جديد ج ٧١/٣٨، وط كمباني ج ٢٧٦/٩.

(٧ و٨) ط كمباني ج ٧١٧/١٤، وص ٧٤٦، وجديد ج ٢٦٧/٦٤، وج ٦٢/٦٥.

عنها يوم القيامة[١].

باب عمل الصور وإبقائها واللعب بها. ملحقات البحار[٢].

وفي حديث المناهي: ونهى صلى الله عليه وآله عن التصاوير وقال: من صوّر صورة يكلّفه الله به يوم القيامة أن ينفخ فيها وليس بنافخ ـ الخبر[٣]. وسائر الروايات المانعة في البحار[٤].

باب فيه تصوير البيوت[٥]. وفيه الرخصة لتصوير غير ذوات الأرواح.

قول جبرئيل للرسول صلى الله عليه وآله: إنّا لاندخل بيتاً فيه صورة إنسان، ولابيتاً يبال فيه، ولا بيتاً فيه كلب[٦].

كراهة الصلاة في الثوب الّذي عليه الصور والتماثيل مع الإنسان، وزوال الكراهة إذا غيّرت، وكذا الصلاة في بيت فيه صورة حيوان وتخفّ الكراهة أو تذهب إذا كانت على غير جهة القبلة، أو تحت القدمين أو بكونها مستورة أو بنقص فيها في عينها، أو ذهاب رأسها وذلك أفضل[٧].

في المكاتبة العلويّة صلوات الله وسلامه على منشئه إلى أهل مصر لمّا بعث محمّد بن أبي بكر: وإنّ فيها (يعني في الجنّة) صور رجال ونساء يركبون مراكب أهل الجنّة فإذا أعجب أحدهم الصورة قال: إجعل صورتي مثل هذه الصورة، فيجعل صورته عليها، وإذا أعجبته صورة المرأة قال: ربِّ اجعل صورة فلانة زوجته مثل هذه الصورة، فيرجع وقد صارت صورة زوجته على

---

(١) جديد ج ١١٣/١٠، وط كمباني ج ١١٨/٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥٢/١٦، وجديد ٢٨١/٧٩.

(٣) ط كمباني ج ٩٤/١٦، وجديد ج ٣٢٩/٧٦.

(٤) جديد ج ١٢٣/٢، وج ٢٤٣/٨٣ ـ ٢٤٧، وط كمباني ج ١٠٢/١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٣.

(٥) جديد ج ٣٥٦/٧٦، وط كمباني ج ٣٢/١٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٣٠/١٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٣ مكرّراً، وجديد ج ١٨٨/٥٩، وج ٢٩٠/٨٣.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٣ و ١١٣.

ما اشتهى ـ الخ [(١)].

جامع الأخبار: قال مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ في الجنّة سوقاً، مافيها شراء ولابيع إلّا الصور من الرجال والنساء، من اشتهى صورة دخل فيها، وإنّ فيها مجمع الحور العين ـ الخبر [(٢)]. ورواه العامّة؛ كما في كتاب التاج [(٣)].

باب نفخ الصور وفناء الدنيا [(٤)].

قال تعالى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلّا من شاء الله ثمَّ نفخ فيه أُخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾.

قال الطبرسي: اختلف في الصور فقيل: هو قرن ينفخ فيه، وقيل: هو جمع صورة فإنّ الله يصوّر الخلق في القبور كما صوّرهم في أرحام الأُمّهات، ثمَّ ينفخ فيهم الأرواح كما نفخ وهم في أرحام أُمّهاتهم [(٥)].

قال العلّامة المجلسي: وأمّا الصور فيجب الإيمان به على ماورد في النصوص الصريحة، وتأويله بأنّه جمع للصورة كما مرّ من الطبرسي، وقد سبقه الشيخ المفيد فهو خروج عن ظواهر الآيات بل صريحها إذا لايتأتّى ذلك في النفخة الأُولى ويأبىٰ عنه أيضاً توحيد الضمير في قوله تعالى: ﴿ونفخ فيه أُخرى﴾ وإطراح للنصوص الصحيحة الصريحة ـ الخ [(٦)].

تفسير قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلّا من شاء الله﴾ وبيان أفراد المستثنى وكيفيّة إماتتهم في البحار [(٧)].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٤٦، وجديد ج ٣٣/٥٤٧.
(٢) ط كمباني ج ٣/٣٣٣، وجديد ج ٨/١٤٨.
(٣) التاج، ج ٥/٤١١.
(٤ و٥) جديد ج ٦/٣١٦، و٣١٨، وط كمباني ج ٣/١٨١.
(٥) جديد ج ٦/٣١٨.
(٦) جديد ج ٦/٣٣٦، وط كمباني ج ٣/١٨٧.
(٧) ط كمباني ج١٨ كتاب الطهارة ص٢٣٦، وج ١٤/٢٥، وجديد ج٥٧/١٠٤، وج ٨٢/١٨٤.

جملة من قضايا صاحب الصور مع ذي القرنين [١].

وفي مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله، بيان مايقول إسرافيل في الصور، وتأثير كلماته الستّة، وطول مابين النفختين [٢].

ماروي في الدرّ المنثور في الصور [٣].

كيفيّة الصور والنفخ فيه في رواية تفسير القمّي [٤].

باب فيه تأويل قوله صلى الله عليه وآله: خلق الله آدم على صورته [٥].

وفيه الحديث الرّضوي عليه السلام في بيان هذا الحديث، وأنّه حذف صدر الحديث، وأنّه صلى الله عليه وآله مرّ برجلين يتسابّان فسمع أحدهما يقول لصاحبه: قبّح الله وجهك ووجه من يشبهك، فقال: لاتقل هذا فإنّ الله خلق آدم على صورته [٦]. وبيان السيّد المرتضى في ذلك [٧].

وعن صحف إدريس: خلق الله آدم على صورته الّتي صوَّرها في اللوح المحفوظ [٨]. وتقدَّم في «ادم» مايتعلّق بذلك.

الصور الّتي تدخل في القبر: الصلاة والزكاة والصوم والحجّ والعمرة وصلة الإخوان، والولاية أحسنها هيئة وأطيبها ريحاً [٩].

وتقدَّم في «جسم»: تجسّم الأعمال في القبر ومواضع هذه الروايات، وكذا في «صبر»: بعض هذه الروايات، وحديث سعد الخفّاف عن مولانا الباقر عليه السلام: تعلّموا القرآن فإنّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة. وبيان المجلسي لذلك [١٠].

---

(١) جديد ج ١١٥/٦٠، وط كمباني ج ٣١٢/١٤.

(٢) جديد ج ٢٥٨/٦٠ و٢٥٩، وط كمباني ج ٣٥٢/١٤.

(٣) جديد ج ٢٦١/٥٩ ـ ٢٦٣، وط كمباني ج ٢٤٧/١٤.

(٤) جديد ج ٣٢٤/٦، وط كمباني ج ١٨٣/٣.

(٥ و٦ و٧) جديد ج ١١/٤، وص ١٤، وط كمباني ج ١٠٧/٢.

(٨) ط كمباني ج ٣٢/٥، وج ٢٤/١٤، وجديد ج ١٢١/١١، وج ١٠٣/٥٧.

(٩) جديد ج ١٣٤/٦، وط كمباني ج ١٥٧/٣.

(١٠) جديد ج ٣١٩/٧، وط كمباني ج ٢٨٣/٣.

وتصوّر شهر رمضان في يوم القيامة[١].

عرض ملك الروم صور الأنبياء على مولانا الحسن المجتبى عليه السلام[٢].

في أنَّ صورة أميرالمؤمنين والأئمّة والأنبياء عليهم السلام كما قال الجاثليق عندهم[٣].

**الخرائج:** عرض الديرانيّين صورة محمّد صلى الله عليه وآله على جبير بن مطعم، وسؤال جبير من أين لكم هذه الصورة؟ قالوا: إنّ آدم سأل ربّه أن يريه الأنبياء من ولده فأنزل عليه صورهم، وكان في خزانة آدم عند مغرب الشمس، فاستخرجها ذوالقرنين من هناك، ودفعها إلى دانيال[٤].

الطبرسي، عن ابن عبّاس قال: لمّا قدم النبي صلى الله عليه وآله مكّة، أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت، فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل وفي أيديهما الأزلام، فقال: قاتلهم الله، أما والله لقد علموا أنّهما لم يستقسما بها قطّ[٥].

**قرب الإسناد:** أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: دخل رسول‌الله صلى الله عليه وآله البيت يوم الفتح فرأى صورتين، فدعا بثوب فبلّه في ماء ثمّ محاهما[٦].

**الكافي:** عن مولانا أبي عبدالله الصّادق سلام الله عليه قال: لمّا قدم رسول‌الله صلى الله عليه وآله مكّة يوم افتتحها فتح باب الكعبة، فأمر بصور في الكعبة فطمست، ثمَّ أخذ بعضادتي الباب فقال: لا إله إلّا الله وحده ـ الخ[٧].

وتقدَّم في «ترس»: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله محى صورة كانت في ترسه، وفي «اسد»: تمثّل صورة الأسد به بأمر موسى الكاظم ومولانا الرِّضا ومولانا الهادي صلوات

---

(١) جديد ج ١٩٠/٧، وج ٣٧٣/٩٦، وط كمباني ج ٢٤٧/٣، وج ٩٦/٢٠.

(٢) جديد ج ١٣٢/١٠، وج ٢٣٥/٣٣، وط كمباني ج ١٢١/٤، وج ٥٧٤/٨.

(٣) ط كمباني ج ١٩٧/٨، وجديد ج ٨١/٣٠.

(٤) ط كمباني ج ٥١/٦، وجديد ج ٢١٩/١٥.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٥٩٨/٦، وجديد ج ١٠٦/٢١، وص ١١١.

(٧) ط كمباني ج ٦٠٥/٦، وجديد ج ١٣٥/٢١.

الله وسلامه عليهم وافتراسه عدوّ الله.

مسائل ابن صوريا اليهودي عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وماجرى بينهما [١].

**صوع** في أنَّ صاع يوسف من ذهب يكال به [٢].

وروي أنَّ صاعه كان يصوّت بصوت حسن، واحد واثنان [٣].

**تفسير العيّاشي**: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: صواع الملك طاسه الّذي يشرب فيه [٤].

في أنّ الثاني أكل صاعاً من تمر [٥].

تحديد الصاع والمدّ [٦].

باب معنى الصاع والمدّ [٧]. وفيه أنّ الصاع ستّمائة مثقال وأربعة عشر مثقالاً وربع مثقال بالمثقال الصيرفي، فيزيد على المن التبريزي أعني نصف المن الشاهي بأربعة عشر مثقالاً وربع، ومنه يظهر لك تقدير الرطل والمدّ ـ الخ.

**أقول**: والصاع أربعة أمداد؛ كما في روايات الفطرة وغيرها.

وفي مكاتبة مولانا أبي الحسن صلوات الله عليه إلى جعفر بن إبراهيم الهمداني بعد أن سأله عن صاع الفطرة: الصاع ستّة أرطال بالمدني، وتسعة أرطال بالعراقي قال: وأخبرني بالوزن يكون ألفاً ومائة وسبعين درهماً [٨].

**أقول**: والرطل العراقي يكون مائة وثلاثين درهماً، وأحد وتسعين مثقالاً شرعيّاً.

المثقال الشرعي ٨١٩ = ٩١ × ٩.

---

(١) ط كمباني ج ٦٧٦/٦، وج ٧٦/٤، وجديد ج ٢٨٣/٩، وج ٢٦/٢٢.

(٢) جديد ج ٣٠٨/١٢، وط كمباني ج ١٧٥/٥.

(٣) جديد ج ٣٢١/١٢، وط كمباني ج ١٩٧/٥.

(٤) جديد ج ٣٠٨/١٢.

(٥) ط كمباني ج ٢٢٢/٨، وجديد ج ٢٤٣/٣٠.

(٦) جديد ج ٣٤٩/٨٠ ـ ٣٥٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٣.

(٧) ط كمباني ج١٨ كتاب الطهارة ص٨٤.

(٨) ط كمباني ج ٢٨/٢٠، وجديد ج ١٠٦/٩٦.

١/٤ ٦١٤ بالمثقال الصيرفي.
والمنّ التبريزي = ٦٤٠ مثقالاً صيرفيّاً.

**صوغ** تقدَّم في «صنع»: ذمّ الصائغ، والمنع عن تسليم الولد إليه.

ابن الصائغ: من علماء الجمهور يطلق على جماعة. منهم: محمّد بن عبدالرحمن الحنفي النحوي له شرح على ألفيّة ابن مالك وغير ذلك. توفّي ٧٧٦ ـ ٧٧٧.

وأمّا من علماء الإماميّة فهو السيّد عليّ بن الحسين الصائغ الحسيني العاملي كان فاضلاً عابداً فقيهاً محدّثاً محقّقاً من تلامذة الشهيد الثاني وله كتب في الفقه.

**صوف** في أنّ مولانا السجّاد والباقر والصّادق صلوات الله عليهم قد يلبسون الصوف وأغلظ ثيابهم [١].

وفي وصاياه صلّى الله عليه وآله لأبي ذرّ: يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم، يرون أنّ لهم الفضل بذلك على غيرهم، أُولئك يلعنهم ملائكة السماوات والأرض [٢].

ماجرى بين مولانا الصّادق صلوات الله عليه وبين سفيان الثوري وغيره من المتصوّفة، وإحتجاجه عليهم [٣].

دخول الصوفيّة على مولانا وسيّدنا أبي الحسن الرّضا صلوات الله وسلامه عليه بخراسان، واعتراضهم عليه، وقولهم: إنَّ الأُمّة تحتاج إلى من يلبس الصوف، ويأكل الجشب، ويلبس الخشن، ويركب الحمار، ويعود المريض، وجوابه لهم أنّ يوسف كان نبيّاً يلبس أقبية الديباج المزرورة بالذهب (وفي رواية: المنسوجة

---

(١) جديد ج ٤٦/١٠٨، وج ٤٧/٤٢، وط كمباني ج ١١/٣١ و١١٦.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٢٧، وجديد ج ٧٧/٩١. وفيه ص ٩٠ جواز لبسه.
(٣) جديد ج ٤٧/٢٣٢ و٣٦٠، وج ٧٠/١٢٢، وج ٧٩/٣٠٧، وط كمباني ج ١١/١٧٤ و٢١١ و٢١٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٤.

بالذهب)، ويجلس على متّكآت فرعون، ويحكم إنّما يراد من الإمام قسطه وعدله إذا قال صدق، وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز، إنّ الله لم يحرّم لبوساً ولا مطعماً، ثمّ قرأ: ﴿قل من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده﴾ ـ الخ. نقله ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة. ونقله في الدرّة الباهرة وكشف الغمّة وغيرهم؛ كما في البحار [1].

إحتجاج الصوفيّ السارق على المأمون [2].

نقل الكراجكي في كنز الفوائد اضطراره إلى الحضور مع قوم من المتصوّفين، وبيانه فيما جرى من عادتهم من الغناء والرقص وأباطيلهم، وذمّه لهم في البحار [3].

**مناقب ابن شهرآشوب**: وفي الحديث النبوي صلّى الله عليه وآله في قوم اتّفقوا على الصيام والقيام، وترك النوم على الفرش، وترك اللحم، وترك النساء والطيب والدنيا، ويلبسوا المسوح ويسيحوا في الأرض، فقال: إنّي لست آمركم أن تكونوا قسّيسين ورهباناً، فإنّه ليس في ديني ترك اللحم والنساء، ولا اتّخاذ الصوامع، وسياحة اُمّتي ورهبانيّتهم الجهاد [4].

كلمات السيّد بحر العلوم في ذمّ الصوفيّة والباطنيّة المنتمين إلى الفقر والغنى، وأنّهم أضرّ شيء في البلاد على ضعفاء العباد. فراجع لتفصيل كلماته الشريفة إلى مستدرك الوسائل [5].

وفيه [6] نقلاً من أحد المجاميع (يعني مجاميع الشهيد محمّد بن مكّي) بلغ من عناية الصوفيّة بكثرة الأكل أن كان نقش خاتم بعضهم: ﴿أُكلها دائم﴾، وبعض: ﴿آتنا غدائنا﴾، وبعض: ﴿لاتبقي ولاتذر﴾، وفسّر بعضهم ﴿الشجرة الملعونة﴾

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٣، وج ٤/١٧٤، وج ٥/١٩٠، وج ١٢/٨١، وج ١٦/١٥٤ و١٥٥ مكرّراً، وج ١٧/٢١١، وجديد ج ١٠/٣٥١، وج ١٢/٢٩٧، وج ٤٩/٢٧٥، وج ٧٠/١١٨، وج ٧٨/٣٥٤، وج ٧٩/٣٠٣ و٣٠٨.

(٢) جديد ج ٤٩/٢٨٨، وط كمباني ج ١٢/٨٥.

(٣) جديد ج ٧٠/١١٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٣.

(٤) جديد ج ٤٠/٣٢٨، وط كمباني ج ٩/٥٠١.

(٥) مستدرك الوسائل ج ٣/٣٨٧.

(٦) مستدرك الوسائل ج ٣/٣٧٢.

بالخلال المجيئة بعد الطعام واليأس منه، وفسّر بعضهم ﴿الأخسرين أعمالاً﴾، فقال: هم الّذين يثردون ويأكل غيرهم. وقيل: هم الّذين لاسكاك لهم في أيّام البطيخ، وقال بعضهم: العيش فيما بين الخشبتين الخوان والخلال، ولقّبوا الطست والابريق إذا قدما قدام المائدة بمبشّر وبشير وبعدها بمنكر ونكير.

وفي مجموعة أُخرى: أبو معتب الحسين بن منصور الحلّاج الصوفي كان جماعة يستشفون ببوله، وقيل: إنّه ادّعى الربوبيّة إلى آخر ماتقدَّم في«حلج».

أفائك المناوي في طبقاته في ترجمة أبي عليّ حسين الصوفي المتوفّىٰ سنة ٨٩١ في أنّه كان كثير التطوّر كالشياطين الّتي تتشكّل بأشكال مختلفة، حتّى الكلب والخنزير؛ كما في كتاب الغدير [١].

وقد ذكرنا في كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوّف» أحوالهم وفجايعهم فراجع إليه.

وكذا فصّل الكلام في ذمّهم وفساد عقائدهم في كتاب إحقاق الحقّ [٢].

وممّن ردّ على الصوفيّة أحمد بن محمّد التوني البشروي، له رسالة الردّ على الصوفيّة؛ كما نقله العلّامة المامقاني في ترجمته في ضمن كتبه.

وممّن ردّ عليهم العالم الجليل الميرزا محمّد بن عبدالنبي النيسابوري الأخباري المعروف، له رسالة «نفثة المصدور في ردّ الصوفيّة»؛ كما في الروضات في ترجمته [٣]. وكذا في السفينة.

وممّن ردّ عليهم الفاضل الكامل مولانا عبدالله القندهاري في كتابه الموسوم «مصارع الملحدين في ردّ الصوفيّة والمتفلسفين»؛ كما ذكره في كتاب «تاريخ علماى خراسان» مع سائر كتبه.

ومنهم المحدّث المحقّق الكاشاني؛ كما في السفينة ردّ على الصوفيّة في كلماته الطريفة ونقل بعضها، ثمَّ قال: وقد أكثر ابن الجوزي في الردّ على الصوفيّة في كتاب «تلبيس إبليس» ثمّ ذكر بعضها.

---

(١) الغدير ج ١١ /١٨٨. (٢) إحقاق الحقّ ج ١ /١٨٣ ـ ١٩٢ ـ ٢٠٢.

(٣) الروضات ص ٦٢٦.

ومنهم صاحب الكشّاف في الكشّاف: قد أكثر من التشنيع على الصوفيّة؛ منها في تفسير قوله تعالى في آل عمران: ﴿إن كنتم تحبّون الله﴾.

ومنهم الدميري في حياة الحيوان في العجل.

ومنهم المولى الأجلّ العالم الكامل الربّاني والمحقّق الفقيه الصمداني مولانا أحمد الأردبيلي في كتابه حديقة الشيعة، له كلمات مفصّلة في ذلك، وذكر ستّة روايات في ذمّهم، ذكرناها في كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوّف».

ومنهم العلّامة الكامل المرجع الديني السيّد شهاب‌الدين النجفي المرعشي في تذييلاته على إحقاق الحقّ[1]، فراجع إليه.

**صول** **نهج البلاغة:** قال عليه السلام: إحذروا صولة الكريم إذا جاع، واللئيم إذا شبع[2].

**صوم** قال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة﴾. تقدَّم في «صبر» تأويل الصبر بالصيام[3].

وقال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الّذين من قبلكم﴾. تقدَّم في «ادم»: صوم آدم على نبيّنا وآله وعليه السلام.

في أنّه كان صوم داود يوم ويوم يفطر؛ كما في البحار[4].

صيام إرميا النبي سبعاً[5].

ويأتي صوم الأنبياء في باب صوم ثلاثة أيّام[6].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ١٨٣/١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩، وجديد ج ١٧٨/٧٤.

(٣) جديد ج ٢٥٤/٩٦. وط كمباني ج ٦٦/٢٠.

(٤) جديد ج ١٥/١٤ و١٨، وج ٩٥/٩٧ و١٠١ و١٠٤، وط كمباني ج ٣٣٦/٥، وج ١٢٨/٢٠.

(٥) جديد ج ٣٥٦/١٤، وط كمباني ج ٤١٦/٥.

(٦) جديد ج ٩٢/٩٧ و١٠٤، وط كمباني ج ١٢٥/٢٠ و١٢٨.

**أبواب الصوم: باب فضل الصيام**[١].

كان مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه صوّاماً بالنهار قوّاماً بالليل؛ كما في وصف ضرار له[٢].

وفي رواية سويد بن غفلة ومجيئه بعد العصر عند أميرالمؤمنين عليه السلام وهو يأكل وقوله له: ادن فأصب من طعامنا هذا، فقال: إنّي صائم، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من منعه الصوم من طعام يشتهيه كان حقّاً على الله أن يطعمه من طعام الجنّة ويسقيه من شرابها ـ الخبر[٣].

**الكافي**: عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه صلوات الله عليهم أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه: ألا اُخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى ! قال: الصوم يسوّد وجهه والصدقة تكسّر ظهره، والحبّ في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه[٤].

وفي نسخة نوادر الراوندي: الصوم لله يسوّد وجهه ـ إلى أن قال: ـ والمواظبة على العمل الصالح ـ الخبر[٥].

**أمالي الصدوق**: عن السكوني مثل مافي الكافي مع زيادة: ولكلّ شيء زكاة، وزكاة الأبدان الصيام[٦].

وفي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن صام في شهر رمضان في إنصات وسكوت، وكفّ سمعه وبصره ولسانه وفرجه وجوارحه عن الكذب والحرام والغيبة تقرّباً قرّبه الله حتّى يمسّ ركبتي إبراهيم الخليل ـ الخ[٧].

---

(١) جديد ج ٢٤٦/٩٦، وط كمباني ج ٢٠ /٦٤.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٥٠١/٩، وجديد ج ٣٢٩/٤٠، وص ٣٣١.

(٤) ط كمباني ج ٦٢٩/١٤، وجديد ج ٢٦١/٦٣.

(٥) ط كمباني ج ٦٣٠/١٤، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١، وجديد ج ٤٠٣/٦٩.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦، وج ٣٠/٢٠، وجديد ج ٣٨٠/٦٩، وج ٢٤٦/٩٦ و٢٥٥ و٢٥٦.

(٧) ط كمباني ج ١١٢/١٦، وجديد ج ٣٧١/٧٦.

وفي الحديث القدسي: ياأحمد وجوه الزاهدين مصفرّة من تعب الليل وصوم النهار، وألسنتهم كلال إلّا من ذكر الله تعالى - إلى أن قال: - قال أحمد: ياربّ ماأوّل العبادة؟ قال تعالى: أوّل العبادة الصمت والصوم؛ قال: ياربّ وما ميراث الصوم؟ قال: الصوم يورث الحكمة، والحكمة تورث المعرفة، والمعرفة تورث اليقين، فإذا استيقن العبد، لايبالي كيف أصبح بعسر أم بيسر (١).

ومن وصاياه صلى الله عليه وآله: قراءة القرآن في صلاة أفضل من قراءة القرآن في غير صلاة، وذكر الله أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم حسنة؛ وقال: حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم - الخ.

وقال صلى الله عليه وآله: الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه مالم يغتب مسلماً (٢). والخبر الثالث مسنداً في البحار (٣).

**الدعوات** للراوندي: قال أبو الحسن صلوات الله عليه: دعوة الصائم يستجاب عند إفطاره؛ وقال: إنّ لكلّ صائم دعوة؛ وقال: نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح، ودعاؤه مستجاب، وعمله مضاعف؛ وقال: إنّ للصائم عند إفطاره دعوة لاتردّ (٤).

**معاني الأخبار**: النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ في الجنّة باباً يدعى الريّان، لايدخل منه إلّا الصائمون (٥).

ورواه العامّة أيضاً؛ كما في كتاب التاج الجامع للأُصول (٦).

**الخصال، أمالي الصدوق، علل الشرائع**: بإسناده عن مولانا الحسن المجتبى صلوات الله عليه قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٨، وجديد ج ٧٧/٢٦ و٢٧.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٤٣.

(٣) جديد ج ٩٦/٢٤٧، وج ٧٧/١٤٦ و١٤٨ و١٥٠.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٤، وجديد ج ٩٣/٣٦٠، وج ٩٦/٢٥٣ و٢٥٥.

(٥) ط كمباني ج ٣/٣٤٦، وجديد ج ٨/١٩٤، وج ٩٦/٢٥٢.

(٦) التاج، ج ٢/٤٨.

مسائل، فكان فيما سأله أن قال: لأيّ شيء فرض الله عزّوجلّ الصوم على أُمّتك بالنهار ثلاثين يوماً وفرض على الأُمم السالفة أكثر من ذلك؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ آدم لمّا أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله على ذريّته ثلاثين يوماً الجوع والعطش، والّذي يأكلونه بالليل تفضّل من الله عزّوجلّ عليهم، وكذلك كان على آدم، ففرض الله على أُمّتي ثمّ تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية ﴿كتب عليكم الصّيام كما كتب على الّذين من قبلكم﴾ ـ الآية.

قال اليهودي: صدقت يامحمّد فما جزاء من صامها؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: مامن مؤمن يصوم شهر رمضان إحتساباً إلّا أوجب الله له سبع خصال: أوّلها يذوب الحرام من جسده، والثانية يقرب من رحمة الله، والثالثة يكون قد كفّر خطيئة أبيه آدم، والرابعة يهوّن الله عليه سكرات الموت، والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة، والسادسة يعطيه الله براءة من النار، والسابعة يطعمه الله من طيّبات الجنّة قال: صدقت يامحمّد[1].

وروى الصدوق في الأمالي بسند صحيح عن غياث بن إبراهيم، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام يوماً تطوّعاً إبتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة[2].

**أمالي الصدوق:** في النبويّ الصّادقي عليه السلام: مامن صائم يحضر قوماً يطعمون إلّا سبّحت أعضاؤه وكانت صلاة الملائكة عليه، وكانت صلاتهم له إستغفاراً.

**ثواب الأعمال:** عنه مثله[3].

**ثواب الأعمال، أمالي الصدوق:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من صام يوماً في الحرّ فأصاب ظمأ، وكّل الله به ألف ملك، يمسحون وجهه ويبشّرونه حتّى إذا أفطر قال الله عزّوجلّ: ماأطيب ريحك وروحك، ياملائكتي إشهدوا أنّي قد

---

(١) جديد ج ٣٦٩/٩٦، وط كمباني ج ٩٥/٢٠. وتمامه في جديد ج ٢٩٩/٩، وط كمباني ج ٨٠/٤.

(٢) جديد ج ٢٤٧/٩٦. ونحوه ص ٢٥٢ و٢٥٣.

(٣) جديد ج ٢٤٧/٩٦، وط كمباني ج ٦٤/٢٠.

غفرت له[١].

**أمالي الطوسي**: في النبوي صلى الله عليه وآله للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة يوم القيامة. ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله عزّوجلّ من ريح المسك[٢].

وفي مناجاة موسى: ياموسى لخلوف فم الصائم أطيب عندالله من ريح المسك[٣].

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: قال الله عزّوجلّ: الصوم لي وأنا أجزي به[٤].

والنبوي صلى الله عليه وآله: صوموا تصحّوا[٥].

**كتاب الغايات**: قال الصّادق عليه السلام: أفضل الجهاد الصوم في الحرّ[٦].

**كتاب الإمامة والتبصرة**: عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة[٧].

وبهذا الإسناد: الصوم في الحرّ جهاد[٨].

ومن وصايا أبي ذرّ عند باب الكعبة؛ كما عن مولانا الصّادق عليه السلام: إنّي لكم ناصح شفيق فهلمّوا، فاكتنفه الناس، فقال: إنّ أحدكم لو أراد سفراً لاتّخذ من الزاد مايصلحه ولابدّ منه، فطريق يوم القيامة أحقّ ماتزوّدتم له. فقام رجل فقال: أرشدنا ياأباذرّ، فقال: حجّ حجّة لعظائم الأمور، وصم يوماً لزجرة النشور، وصلّ ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، وكلمة حقّ تقولها أو كلمة سوء تسكت عنها صدقة منك على مسكين فعلّك تنجو من يوم عسير ـ الخ[٩].

وفي الحديث القدسي قال تعالى: ياموسى لخلوف فم الصائم أطيب عندي

---

(١) جديد ج ٢٤٧/٩٦، وط كمباني ج ٦٤/٢٠.
(٢) جديد ج ٢٤٨/٩٦ و٢٤٩ و٢٥١ و٢٥٨، وط كمباني ج ٦٤/٢٠ ـ ٦٦.
(٣) جديد ج ٣٥٤/١٣، وط كمباني ج ٣٠٦/٥.
(٤) جديد ج ٢٥٤/٩٦ و٢٥٥ و٢٤٩، وط كمباني ج ٦٥/٢٠ و٦٦.
(٥) جديد ج ٢٥٥/٩٦، وط كمباني ج ٦٦/٢٠.
(٦ ـ ٩) جديد ج ٢٥٦/٩٦، وص ٢٥٧ مكرّراً، وص ٢٥٨.

من ريح المسك[١].

باب أنواع الصوم[٢].

**تفسير عليّ بن إبراهيم**: حديث الزهري عن مولانا السجّاد صلوات الله عليه في أنّ الصوم على أربعين وجهاً[٣].

**الخصال**: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لايجوز للمرأة أن تصوم تطوّعاً إلّا بإذن زوجها ـ الخ[٤].

ويحمل على الكراهة لما روى عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى صلوات الله عليه: وسألته عن المرأة، ألها أن تصوم بغير إذن زوجها؟ قال: لابأس[٥].

في أنّه لاينبغي للضيف أن يصوم إلّا بإذن صاحب البيت، ولاينبغي أن يصوم صاحب البيت إلّا بإذن الضيف، كذا قاله الإمام عليه السلام[٦]. ويأتي في «ضيف».

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ لاتصوم المرأة تطوّعاً إلّا بإذن زوجها، ولايصوم العبد تطوّعاً إلّا بإذن مولاه، ولايصوم الضيف إلّا بإذن صاحبه؛ ياعليّ صوم يوم الفطر وصوم يوم الأضحى حرام، وصوم الوصال حرام، وصوم الصمت حرام، وصوم نذر المعصية حرام، وصوم الدهر حرام[٧]. وفيه حكم الزوجة في الصوم بغير إذن الزوج[٨]. ويأتي في «وصل»: حرمة صوم الوصال ومعناه.

**أمالي الصدوق**: مسنداً عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لارضاع بعد فطام، ولا وصال في صيام، ولايتم بعد احتلام، ولاصمت يوماً إلى الليل، ولاتعرّب بعد الهجرة، ولاهجرة بعد الفتح، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك، ولايمين لولد مع والده، ولا لمملوك مع مولاه، ولا للمرأة مع زوجها، ولا نذر في معصية، ولايمين في قطيعة.

---

(١) جديد ج ٣٤٥/١٣، وط كمباني ج ٣٠٦/٥.
(٢ و٣) جديد ج ٢٥٩/٩٦، وط كمباني ج ٦٧/٢٠.
(٤) جديد ج ٢٦٢/٩٦.
(٥) جديد ج ٢٨٢/١٠، وط كمباني ج ١٥٦/٤.
(٦) جديد ج ٢٦٤/٩٦ و٢٦٥، وج ٤٦٢/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٢.
(٧ و٨) ط كمباني ج ١٧/١٧، وج ١٥٦/٤، وجديد ج ٢٨٢/١٠، وج ٥٧/٧٧ و٥٨.

**أمالي الطوسي**: الغضائري، عن الصدوق مثله[١]. وكتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: مسنداً عن منصور بن حازم، وساقه مثله، وفي آخره: ولا يمين في قطيعة رحم[٢]. ومثله مرسلاً في البحار[٣]. ورواه في الكافي أبواب الرضاع عنه مثله، وفي الأخير: في قطيعة رحم.

وفي وصايا الرسول لعليّ عليهما وآلهما أفضل الصلوات والسلام؛ كما في مكارم الأخلاق: ياعليّ ليس على زان عقر، ولا حدّ في التعريض، ولا شفاعة في حدّ، ولا يمين في قطيعة رحم، ولا يمين لوالد مع ولده، ولا لولد مع والده، ولا لامرأة مع زوجها، ولا للعبد مع مولاه، ولا صمت يوماً إلى الليل، ولا وصال في صيام، ولا تعرّب بعد هجرة[٤]. مثله إلّا أنّه أسقط كلمة: لوالد مع ولده، وقال بعد كلمة رحم: ولا يمين لولد مع والده، ولا لامرأة ـ الخ. وهذا الصحيح والتعريض إشارة إلى قوله تعالى: ﴿لاجناح عليكم فيما عرّضتم به من خطبة النساء﴾ ـ الآية، والعقر بالضم صداق المرأة.

**أمالي الصدوق**: في حديث المناهي: نهى صلى الله عليه وآله عن صيام ستّة أيّام، يوم الفطر، ويوم الشك، ويوم النحر، وأيّام التشريق[٥]. والمراد من النهي من صوم يوم الشك، الصوم بنيّة أنّه من رمضان، وأمّا بنيّة آخر شعبان فمستحبّ بل مثل صيام ألف يوم.

الأربعة أيّام الّتي تصام في السنة: يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله، ويوم مبعثه، ويوم دحو الأرض، ويوم الغدير[٦].

وفي الصّادقي عليه السلام ذمّ صوم يوم عاشوراء وقوله: فإن كنت شامتاً فصم[٧].

---

(١) جديد ج ٩٦/٢٦٢، وج ١٠٤/٢١٧، وط كمباني ج ٢٠/٦٨، وج ٢٣/١٤٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٣/١٤٨، وجديد ج ١٠٤/٢٣٢.
(٣) جديد ج ٧٨/٢٦٧، وط كمباني ج ١٧/١٨٩.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٧، وجديد ج ٧٧/٥٧.
(٥) جديد ج ٩٦/٢٦٤.
(٦) جديد ج ٩٦/٢٦٦، وج ٥٠/١٥٧، وط كمباني ج ١٢/١٣٦.
(٧) جديد ج ٩٦/٢٦٧، وج ٤٥/٩٤ و٩٥، وط كمباني ج ١٠/٢١٤، وج ٢٠/٦٩.

**الكافي**: عن كرام أنّه حلف أن لا يأكل طعاماً بالنهار أبداً، حتّى يقوم القائم عليه السلام، فقال الصّادق عليه السلام: صم يا كرام ولا تصم العيدين، ولا ثلاثة التشريق، ولا إذا كنت مسافراً، ولا مريضاً ـ الخ [1].

باب أحكام الصوم [2].

قال تعالى: ﴿أُحلّ لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ إلى آخر الآية، نزلت في خوّات بن جبير؛ كما في الصّادقي عليه السلام [3].

وفي رواية تفسير النعماني نزلت في مطعم بن جبير؛ كما في البحار [4].

وبالجملة أيّا منهما كان مع رسول الله في حفر الخندق وهو صائم في شهر رمضان فأمسى على ذلك، وكانوا قبل نزول الآية إذا نام أحدهم في أوّل الليل حرم عليه الطعام، فرجع إلى أهله وصلّى المغرب وغلب عليه النوم فنام، فلم يأكل شيئاً فأصبح صائماً وغدا إلى الخندق فجعل يغشى عليه فنزلت هذه الآية [5]. وتقدَّم في «رفث»: أنّ الرفث الجماع.

**الخصال**: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه: خمسة أشياء تفطر الصائم: الأكل، والشرب، والجماع، والإرتماس في الماء، والكذب على الله ورسوله وعلى الأئمّة صلوات الله عليهم [6].

**أقول**: واضح أنَّ إثبات شيء لا ينفي غيره.

**معاني الأخبار**: سئل ابن عبّاس عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله حين رأى من يحتجم في شهر رمضان: أفطر الحاجم والمحجوم، فقال: إنّما أفطر لأنّهما تسابّا وكذبا في سبّهما على رسول الله صلى الله عليه وآله لا للحجامة؛ قال الصدوق: وللحديث معنى آخر، وهو أنّ من إحتجم فقد عرض نفسه للإحتياج إلى الإفطار لضعف لا يؤمن أن

---

(١) ط كمباني ج ٢٥١/١٠، وجديد ج ٢٢٨/٤٥.

(٢) جديد ج ٢٦٩/٩٦، وط كمباني ج ٦٩/٢٠.

(٣) جديد ج ٢٦٩/٩٦ و٢٨٦، وج ٢٦٧/٢٠، وط كمباني ج ٥٤٣/٦، وج ٧٤/٢٠.

(٤ و٦) جديد ج ٢٧١/٩٦، وص ٢٧٣. (٥) جديد ج ٢٧١/٩٦ و٢٦٩ و٢٨٦.

يعرض له فيحوجه إلى ذلك، وسمعت بعض المشائخ بنيشابور يذكر في معنى قول الصّادق عليه السلام أفطر الحاجم والمحجوم، أي دخلا بذلك في الفطرة والسنّة لأنّ الحجامة ممّا أمر به واستعمله (١).

علل الشرائع: عن ابن رئاب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام: ينهى عن النرجس للصائم، فقلت: جعلت فداك فلِمَ؟ قال: لأنّه ريحان الأعاجم؛ وذكر محمّد بن يعقوب، عن بعض أصحابنا أنَّ الأعاجم كانت تشمّه إذا صاموا، ويقولون: إنّه يمسك من الجوع (٢).

النوادر: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاث لايعرض أحدكم نفسه عليهنَّ وهو صائم: الحجامة والحمّام والمرأة الحسناء؛ وروي أنّه كان يمضغ الطعام للحسن والحسين عليهما السلام ويطعمهما وهو صائم (٣).

صحيفة الرّضا عليه السلام: مثل الأوّل (٤).

كتاب العروس: عن عليّ عليه السلام: لايدخل الصائم الحمّام، ولايحتجم، ولايتعمّد صوم يوم الجمعة إلّا أن يكون من أيّام صيامه (٥).

باب من أفطر لظنّ دخول الليل (٦).

باب مايوجب الكفّارة وأحكامها، وحكم مايلزم فيه التتابع (٧). وفيه أنّه تتكرّر الكفّارة بتكرّر الجماع، فإن جامع عشر مرّات يلزمه عشر كفّارات، وإنّ من أفطر على حرام أو جامع حراماً يجب عليه الجمع بين خصال الكفّارة وقضاء يومه، وإن كان حلالاً فلا جمع، ويجب عليه أحدها، وإن كان ناسياً فلا شيء عليه.

الروايات في ذكر الرجل الّذي باشر أهله في شهر رمضان ثمَّ أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هلكت، وما قال له النبي صلى الله عليه وآله (٨).

باب من جامع أو أفطر في الليل أو أصبح جنباً أو إحتلم في اليوم (٩).

---

(١ ـ ٥) جديد ج ٢٧٣/٩٦، وص ٢٧٤، وص ٢٧٧، وص ٢٩١، وص ٢٧٨.

(٦ و٧) جديد ج ٢٧٨/٩٦، وص ٢٧٩، وط كمباني ج ٧١/٢٠.

(٨) جديد ج ٢٧٩/٩٦ و٢٨١ و٢٨٢. (٩) جديد ج ٢٨٦/٩٦، وط كمباني ج ٧٤/٢٠.

باب آداب الصائم [١].

مريم: ﴿قال إنّي نذرت للرّحمن صوماً فلن أُكلّم اليوم إنسيّاً﴾.

**أمالي الصدوق:** في النبويّ الصّادقي عليه السلام قال صلى الله عليه وآله: مامن عبد يصبح صائماً فيُشتم فيقول: إنّي صائم سلام عليك إلّا قال الربّ تعالى: إستجار عبدي بالصوم من عبدي أجيروه من ناري وأدخلوه جنّتي. ثواب الأعمال: بإسناده مثله [٢]. والنوادر مثله [٣].

**الخصال:** كان أبو عبدالله الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما إذا صام يتطيّب بالطيب ويقول: الطيب تحفة الصائم [٤].

**والكافي:** عن الحسن بن راشد قال: كان أبو عبدالله عليه السلام إذا صام تطيّب بالطيب ـ الخ مثله [٥].

**علل الشرائع:** قيل لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: أُقبّل وأنا صائم، فقال: أعِفّ صومك، فإنّ بدو القتال اللطام [٦]. وفيه لطائف ظريفة.

**علل الشرائع:** عن الصّادق عليه السلام في حديث: والمرأة لاتستنقع في الماء فإنّها تحمل الماء بقبلها [٧].

**معاني الأخبار:** النبوي صلى الله عليه وآله: من تأمّل خلف امرأة حتّى يتبيّن له حجم عظامها من وراء ثيابها وهو صائم فقد أفطر [٨].

**ثواب الأعمال:** عن مولانا أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قيلوا فإنّ الله يطعم الصائم ويسقيه في منامه [٩].

**أقول:** قيلوا أمر مشتقّ من القيلولة.

**كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك وبصرك من الحرام، وجارحتك وجميع أعضائك

---

(١ ـ ٤) جديد ج ٩٦/٢٨٨، وص ٢٩٣، وص ٢٨٩.

(٥) ط كمباني ج ١١/١١٩، وجديد ج ٤٧/٥٤.

(٦ و٧) جديد ج ٩٦/٢٨٩، وص ٢٩٠. (٨ و٩) جديد ج ٩٦/ ٢٩٠.

من القبيح، ودع عنك الهذي وأذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام، والزم ماستطعت من الصمت والسكوت إلّا عن ذكر الله تعالى ـ الخبر [١].

**الإختصاص:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه مالم يغتب مسلماً [٢].

**أسرار الصلاة:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كم من صائم ليس له من صيامه إلّا الجوع والعطش [٣].

**نهج البلاغة:** قال أمير المؤمنين عليه السلام: كم من صائم ليس له من صيامه إلّا الظمأ، وكم من قائم ليس له من قيامه إلّا العناء، حبّذا نوم الأكياس وإفطارهم [٤].

كلمات مولانا الصّادق عليه السلام في آداب الصائم [٥].

كلام السيّد ابن طاووس في أصناف الصائمين وآدابهم [٦].

كلماته في صفات كمال الصوم وآدابه [٧].

باب مايثبت به الهلال وحكم صوم يوم الشكّ [٨].

**أقول:** لايجوز صوم يوم الشكّ بنيّة شهر رمضان، ويستحبّ بنيّة شعبان وهو يوم وفّق له.

وروى المفيد في المقنعة عن أبي الصلت الهروي، عن مولانا الرّضا، عن أبيه، عن جدّه صلوات الله وسلامه عليهم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام يوم الشكّ فراراً بدينه، فكأنّما صام ألف يوم من أيّام الآخرة غرّاً زهراً لايشاكلن أيّام الدنيا؛ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صوموا سرّ الله (ستر ـ خ ل)، قالوا: يارسول الله وما سرّ الله؟ قال: يوم الشكّ. إنتهى.

في روايتين من **الكافي** أنّ الصّادق عليه السلام دخل يوم الشكّ أنّه من رمضان أو

---

(١ ـ ٤) جديد ج ٢٩٢/٩٦، وص ٢٩٣، وص ٢٩٤.

(٥) جديد ج ٢٤٥/٧٨، وط كمباني ج ١٨٥/١٧.

(٦ و٧) جديد ج ٣٤٥/٩٧، وص ٣٥١، وط كمباني ج ٢٠٩/٢٠.

(٨) جديد ج ٢٩٦/٩٦، وط كمباني ج ٧٦/٢٠.

من شوّال على المنصور الدوانيقي فلمّا سأله قال: ذلك إلى الإمام إن صام صمنا وإن أفطر أفطرنا، فدعا بالمائدة فأكل الصّادقعليه السلام وهو يعلم أنّه من شهر رمضان وقال: إفطاري يوماً وقضاءه أيسر عليّ من أن يضرب عنقي[١].

باب وقت مايجبر الصبيّ على الصوم[٢].

النوادر: بإسناده عن أميرالمؤمنينعليه السلام قال: تجب الصلاة على الصبيّ إذا عقل، والصوم إذا أطاق[٣].

باب الحامل والمرضعة وذي العطاش والشيخ والشيخة[٤].

قال تعالى: ﴿وعلى الّذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ مقتضى روايات تفسير العيّاشي عن الباقر والصّادق صلوات الله عليهما أنّ من مصاديق الآية الكريمة الشيخ الكبير الّذي لايستطيع الصوم، والّذي يأخذه العطاش، والمرأة تخاف على ولدها والمريض.

باب حكم الصوم في السفر والمرض، وحكم السفر في شهر رمضان[٥].

قال تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدّة من أيّام أُخر﴾ يستفاد منه أن المريض والمسافر مكلّف بالصيام في أيّام أُخر، فلا أمر عليه في أيّام المرض والسفر، فإن صام فعليه القضاء.

عن أبي عبدالله الصّادقعليه السلام قال: الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر فيه في الحضر[٦].

تفسير العيّاشي: عن الصّادقعليه السلام في حديث مسألة من دخل عليه شهر رمضان وهو في منزله أله أن يسافر؟ قال: إنّ الله يقول: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في أهله فليس له أن يسافر إلّا لحجّ أو عمرة أو في طلب مال يخاف تلفه[٧]. وسائر الروايات في ذلك في البحار[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٦٧، وجديد ج ٤٧/٢١٠.

(٢ ـ ٥) جديد ج ٩٦/٣١٩، وص ٣٢١، وط كمباني ج ٢٠/٨١.

(٦ و٧) جديد ج ٩٦/٣٢٦، وص ٣٢٤.

(٨) جديد ج ١٠/٩٢ و٢٧٨ و٢٨٨ و٢٨٩، وط كمباني ج ٤/١١٣ و١٥٥ و١٥٨.

**كتاب صفّين**: عن زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام قال: خرج عليّ عليه السلام وهو يريد صفّين، حتّى إذا قطع النهر أمر مناديه فنادى بالصلاة قال: فتقدَّم فصلّى ركعتين حتّى إذا قضى الصلاة أقبل علينا فقال: ياأيّها الناس ألا من كان مشيّعاً أو مقيماً فليتمّ، فإنّا قوم على سفر ومن صحبنا فلا يصم المفروض والصلاة ركعتان[1].

باب أحكام القضاء لنفسه ولغيره وحكم الحائض والمستحاضة والنفاس[2].

باب المسافر يقدم والحائض تطهر[3]. وفيه إستحباب الكفّ عن الطعام لهما.

باب أحكام صوم الكفّارات والنذر[4].

أبواب صوم شهر رمضان ومايتعلّق بذلك ويناسبه[5].

باب وجوب صوم شهر رمضان وفضله[6].

قال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا كتب عليكم الصيام﴾ إلى قوله: ﴿شهر رمضان الّذي أُنزل فيه القرآن﴾ ـ الآيات.

**مجالس المفيد**: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنَّ الجنّة لتُنجّد وتُزيّن من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كان أوّل ليلة منه هبّت ريح من تحت العرش يقال لها: المثيرة ـ الخبر[7].

**أمالي الشيخ**: بإسناده عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ لله في كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار إلّا من أفطر على مسكر أو مشاحن أو صاحب شاهين، قال: قلت: وأيّ شيء صاحب شاهين؟ قال: الشطرنج[8]. وفي معناه غيره.

---

(١) جديد ج ٩٦/٣٢٦، وط كمباني ج ٢٠/٨٣.
(٢) جديد ج ٩٦/٣٣٠، وج ١٠/٢٥٠، وط كمباني ج ٢٠/٨٣ و٨٤، وج ٤/١٤٩ و١٥٤.
(٣) جديد ج ٩٦/٣٣٤، وط كمباني ج ٢٠/٨٥.
(٤) جديد ج ٩٦/٣٣٤، وج ١٠/٢٨٦، وط كمباني ج ٢٠/٨٥، وج ٤/١٥٧ مكرّراً.
(٥) جديد ج ٩٦/٣٣٧.
(٦ و٧) جديد ج ٩٦/٣٣٧، وص ٣٣٨، وط كمباني ج ٢٠/٨٦.
(٨) جديد ج ٩٦/٣٤٠ و٣٧٢.

**كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر:** فضالة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: وسمّي شهر رمضان شهر العتق، لأنّ لله في كلّ يوم وليلة ستّمائة عتيق وفي آخره مثل ما أعتق فيما مضى [١].

**عيون أخبار الرّضا عليه السلام:** عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله وسلامه عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: وفي أوّل ليلة من شهر رمضان يغلّ المردة من الشياطين ويغفر في كلّ ليلة سبعين ألفاً، فإذا كان في ليلة القدر غفر الله له بمثل ماغفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم إلّا رجل بينه وبين أخيه شحناء فيقول الله عزّوجلّ: أنظروا هؤلاء حتّى يصطلحوا [٢].

**فقه الرّضا عليه السلام:** أروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: إنّ لله جلّ وعلا يعتق في أوّل ليلة من شهر رمضان ستّمائة ألف عتيق من النار، فإذا كان العشر الأواخر عتق كلّ ليلة منه مثل ماعتق في العشرين الماضية، فإذا كان ليلة الفطر أُعتق من النار مثل ما أُعتق في سائر الشهور [٣].

**مجالس المفيد:** عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: وأنّ لله تعالى في آخر كلّ يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار، فإذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة أُعتق في كلّ ساعة منها ألف ألف عتيق من النار وكلّهم قد استوجب العذاب، فإذا كان في آخز شهر رمضان أُعتق الله في ذلك اليوم بعدد ماأعتق من أوّل الشهر إلى آخره [٤].

وروى السيّد بإسناده عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث وصفه أحوال مولانا السجّاد صلوات الله عليه قال: وكان يقول: إنّ لله تعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتيق من النار كلّاً قد استوجب النار، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أُعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه ـ الخبر [٥].

---

(١) جديد ج ٣٨١/٩٦، وط كمباني ج ٩٨/٢٠.
(٢) جديد ج ٣٦٦/٩٦، وج ٣٦/٩٧، وط كمباني ج ٩٤/٢٠ و١٠٩.
(٣) جديد ج ٣٧٢/٩٦، وط كمباني ج ٩٦/٢٠.
(٤) جديد ج ٣٣٨/٩٦، وط كمباني ج ٨٦/٢٠.
(٥) جديد ج ١٨٧/٩٨، وط كمباني ج ٢٧٥/٢٠.

**تفسير الإمام العسكري** عليه السلام: في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ ينزل الرحمة في شهر رمضان ألف ضعف ماينزل في سائر الشهور ـ الخ[١].

روى الصدوق في كتاب فضائل الأشهر الثلاثة بإسناده عن يونس بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أفطر يوماً من شهر رمضان خرج الإيمان منه[٢]، وفيه: خرج روح الإيمان منه[٣].

**الكافي**: مسنداً عن نعمان الرازي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من زنى خرج من الإيمان، ومن شرب الخمر خرج من الإيمان، ومن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمّداً خرج من الإيمان[٤].

قضاوة أميرالمؤمنين عليه السلام فيمن أفطروا متعمّدين في شهر رمضان[٥].

**عيون أخبار الرّضا** عليه السلام: بإسناده الصحيح، عن الحسن بن فضّال، عن مولانا أبي الحسن الرّضا، عن أبيه، عن آبائه، عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: أيّها الناس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيّامه أفضل الأيّام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب.

فسلوا الله ربّكم بنيّات صادقة، وقلوب طاهرة أن يوفّقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فإنّ الشقيّ من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم ـ الخبر[٦].

**أمالي الصدوق**: عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) ط كمباني ج ٩٦/٢٠، وجديد ج ٣٧٣/٩٦.
(٢ و٣) جديد ج ٣٤٠/٩٦ و٣٧٢، وط كمباني ج ٨٦/٢٠.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦٩، وجديد ج ١٩٧/٦٩.
(٥) جديد ج ٢٨٨/٤٠، وط كمباني ج ٤٩٢/٩.
(٦) جديد ج ٣٥٦/٩٦، وط كمباني ج ٩١/٢٠.

الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه ثمَّ قال: أيّها الناس إنّه قد أظلّكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، وهو شهر رمضان، فرض الله صيامه، وجعل قيام ليلة فيه بتطوّع صلاة كمن تطوّع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور، وجعل لمن تطوّع فيه بخصلة من خصال الخير والبرّ كأجر من أدّى فريضة من فرائض الله، ومن أدّى فيه فريضة من فرائض الله كان كمن أدّى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور. وهو شهر الصبر، وإنّ الصبر ثوابه الجنّة ـ الخبر [١].

**ثواب الأعمال:** عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ياجابر من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره، وقام ورداً من ليلته، وحفظ فرجه ولسانه، وغضّ بصره، وكفّ أذاه خرج من الذنوب كيوم ولدته اُمّه. قال: قلت له: جعلت فداك ماأحسن هذا من حديث؟ قال: ماأشدّ هذا من شرط [٢]. ورواه غيره، وسائر الروايات في فضيلة شهر رمضان في البحار [٣].

باب فضل جمع شهر رمضان [٤].

**ثواب الأعمال:** عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام، إنّ لجُمَع شهر رمضان فضلاً على جُمَع سائر الشهور، كفضل رسول‌الله على سائر الرسل [٥].

باب أنّه لِمَ سمّي هذا الشهر برمضان [٦]. وفيه الروايات الناهية عن قول رمضان بل يقال: شهر رمضان، وأنّ رمضان من أسماء الله تعالى. وتقدَّم في «رمض» و «شول» مايتعلّق بذلك.

وأمّا مايتعلّق بليلة القدر فقد تقدَّم في «رمض» مشروحاً، ويأتي في «قدر».

باب الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان [٧]. ويأتي مايتعلّق بذلك في «هلل».

باب الدعاء في مفتتح هذا الشهر، وفي أوّل ليلة منه [٨].

---

(١) جديد ج ٩٦/٣٥٩، وط كمباني ج ٢٠/٩١.

(٢) جديد ج ٩٦/٣٧١.

(٣) ط كمباني ج ٣/٢٧٧، وج ١٤/٦٢٩، وجديد ج ٧/٢٩٩، وج ٦٣/٢٦١.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٩٦/٣٧٦، وط كمباني ج ٢٠/٩٧.

(٧ و٨) جديد ج ٩٦/٣٧٨، وص ٣٨٣، وط كمباني ج ٢٠/٩٧.

باب الدعاء عند دخول شهر رمضان وسائر أعماله وآدابه [١].

**إقبال الأعمال:** عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: تقول عند حضور شهر رمضان: اللّهمَّ هذا شهر رمضان المبارك الّذي أنزلت فيه القرآن ـ الدعاء بطوله [٢].

باب أدعية الإفطار والسحور وآدابهما [٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: من أفطر على تمر حلال، زيد في صلاته أربعمائة صلاة [٤].

دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام عند الإفطار: بسم الله اللّهمَّ لك صمنا، وعلى رزقك أفطرنا، فتقبّل منّا إنّك أنت السميع العليم [٥].

وروى الصدوق عن الرّضا صلوات الله عليه قال: من تصدّق وقت إفطاره على مسكين برغيف غفر الله له ذنبه، وكتب له ثواب عتق رقبة من النار من ولد إسماعيل.

**إقبال الأعمال:** عن الصّادق عليه السلام: مامن مؤمن صام فقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر عند سحوره وعند إفطاره، إلّا كان فيما بينهما كالمتشحّط بدمه في سبيل الله.

**جمال الأُسبوع:** الدعاء عند الإفطار سبع مرّات، وفيه فوائد كثيرة: اللّهمَّ ربَّ النور العظيم، وربّ الكرسيّ الرفيع، وربّ العرش العظيم ـ الخ [٦]. وفي الصّادقي عليه السلام: الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلوب [٧]. والأدعية عند الإفطار وبعده فيه [٨].

النبوي صلى الله عليه وآله: السحور بركة [٩].

العلوي عليه السلام: من أفضل سحور الصائم السويق بالتمر [١٠].

النبويّ العلوي عليه السلام: تسحّروا ولو على شربة ماء، وأفطروا ولو على شقّ تمرة، يعني إذا حلّ الفطر [١١].

---

(١ و٢) جديد ج ٣٢٥/٩٧، وص ٣٢٦، وط كمباني ج ٢٠٢/٢٠.

(٣) جديدج ٣٠٩/٩٦، وج ٣٤٣/٩٧، وج ٧/٩٨، وط كمباني ج ٧٨/٢٠ و٢٠٩ و٢٢٥ ـ ٢٢٨.

(٤) جديد ج ١٢/٩٨.

(٥) ط كمباني ج ٥٠٣/٩، وجديد ج ٣٣٩/٤٠.

(٦) جديد ج ٣٠٩/٩٦، وج ١٠/٩٨.

(٧ و٨) جديد ج ١٢/٩٨، وص ١٣ ـ ١٥.

(٩ و١٠ و١١) جديد ج ٣١٠/٩٦.

النبويّ الصّادقي عليه السلام: لاتدع أُمّتي السحور ولو على حشفة تمرة[١].
كلمات السيّد في الإقبال في آداب السحور ومايقصده الصائم بالسحور[٢].
كلماته في أقسام الداخلين في الصيام، ومايبنغي لهم من الآداب[٣].
كلماته في فضل الخلوة بالنساء لمن قدر، ونيّة ذلك[٤].
كلماته فيما يختم به كلّ ليلة من شهر رمضان[٥].

ومن وظائف كلّ ليلة أن يبدأ العبد في كلّ دعاء مبرور، ويختم في كلّ عمل مشكور بذكر من يعتقد أنـّه نائب الله جلّ جلاله له في عباده وبلاده، فإنّه القيّم بما يحتاج إليه هذا الصائم من طعامه وشرابه وغير ذلك من مراده من سائر الأسباب الّتي هي متعلّقة بالنائب عن ربّ الأرباب، وأن يدعو له هذا الصائم بما يليق أن يدعى به لمثله، ويعتقد أنَّ المنّة لله جلَّ جلاله ولنائبه كيف اهّلاه لذلك ورفعاه في منزلته ومحلّه، ويقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبي وآله: اللّهمَّ كن لوليّك القائم بأمرك محمّد بن الحسن المهدي عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام في هذه الساعة وفي كلّ ساعة وليّاً وحافظاً ـ الخ[٦]. وفيه كلامه في أصناف الصائمين، وقد ذكره العلماء رحمهم الله في أعمال ليلة الثالث والعشرين منه.

وأعمال يوم الأوّل من الغسل وغيره[٧]. وصلاة أوّل يوم منه[٨]. والدعاء فيه[٩].

كلمات السيّد في صوم الإخلاص، وحال أهل الإختصاص[١٠].
كلماته في هذه الفقرة من دعاء شهر رمضان في كلّ يوم: إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزّل الملائكة والروح فيها مع أنّ ليلة القدر إحدى لثلاث ليال[١١].
كلامه في أنـّه لاينبغي أن يذكر الدعاء بالحجّ إلّا من يريده، وأمّا من لايريد

---

(١) جديد ج ٣٤٣/٩٧.
(٢ ـ ٥) جديد ج ٣٤٤/٩٧، وص ٣٤٥، وص ٣٤٧، وص ٣٤٨.
(٦ و٧ و٨) جديد ج ٣٤٨/٩٧، وص ٣٥٠، وص ٣٥٣، وط كمباني ج ٢٠٩/٢٠.
(٩ و١٠) جديد ج ٣٥٤/٩٧، وص ٣٥٠، وط كمباني ج ٢١١/٢٠.
(١١) جديد ج ٣٥٤/٩٧ ـ ٣٥٦، وط كمباني ج ٢١٢/٢٠.

الحجّ أصلاً ولو تمكّن منه يكون دعاؤه غلطاً منه وكالمستهزئ الّذي يحتاج إلى طلب العفو عنه بل يقول: اللّهمَّ ارزقني ماترزق حجّاج بيتك الحرام من الإنعام والإكرام[1].

وكلامه في هذه الفقرة من الدعاء: وأدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً وآل محمّد[2].

وكلامه أيضاً في الدعاء أن يجعل رزقه قوت يوم بيوم مايمسك رمقه أو يشبعه وعياله وهو في الحقيقة لايرضى بإجابته إلى هذا المقدار. فيه[3].

باب نوافل شهر رمضان[4].

باب نوافل شهر رمضان وسائر الصلوات والأدعية والأفعال المتعلّقة بها[5].

الأدعية الواردة عن مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان[6].

وفي الصّادقي عليه السلام إنّ نوافل شهر رمضان بالجماعة بدعة قال: وقد صلّى النبي صلى الله عليه وآله في بعض ليالي شهر رمضان وحده، فقام قوم خلفه، فلمّا أحسّ بهم دخل بيته، فعل ذلك ثلاث ليال، فلمّا أصبح بعد ثلاث صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمَّ قال: أيّها الناس لاتصلّوا النافلة ليلاً في شهر رمضان ولا غيره في جماعة فإنّها بدعة، ولاتصلّوا ضحى فإنّها بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار، ثمَّ نزل وهو يقول: قليل في سنّة خير من كثير من بدعة؛ وأنَّ الصلاة نافلة جماعة في ليالي شهر رمضان لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا في أيّام أبي بكر، ولا في أوائل أيّام عمر حتّى أحدث ذلك عمر وأتبعه الناس[7]. وتقدَّم في «بدع» و«جمع» و «صلى» مايتعلّق بذلك.

أربعين الشهيد: ذكر ماورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام في الصلوات الواردة في

---

(١ و٢ و٣) جديدج ٣٥٦/٩٧، وص ٣٥٧. (٤) جديد ج ٣٨٤/٩٦، وط كمباني ج ٩٩/٢٠.
(٥ و٦) جديد ج ٣٥٨/٩٧، وط كمباني ج ٢١٣/٢٠.
(٧) جديد ج ٣٨١/٩٧، وط كمباني ج ٢٢٢/٢٠.

كلّ ليلة من شهر رمضان وفضلها[١].

باب أدعية كلّ يوم يوم، وكلّ ليلة ليلة من شهر رمضان، وسائر أعمالها[٢]. وفيه آداب الإفطار، ودعاء الحجّ.

وأعمال ليلة النصف منه من الغسل وغيره[٣]. وأعمال ليلة الآخر منه من الغسل وزيارة الحسين عليه السلام والأدعية[٤].

الأدعية الواردة في كلّ ليلة منه المنقول عن البلد الأمين[٥].

باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيّامه، وفي مطلق أسحاره، ومايناسب ذلك من الأعمال والمطالب والفوائد[٦].

دعاء أبي حمزة الثمالي في الأسحار[٧].

دعاء آخر مشهور في الأسحار[٨].

الدعاء في الأسحار المعروف بدعاء إدريس[٩].

دعاء آخر في السحر: يامفزعي عند كربتي، والتسبيح في السحر[١٠].

الدعاء في أيّام شهر رمضان: اللّهمّ هذا شهر رمضان، وهذا شهر الصيام ـ الخ[١١].

التسبيح العشر في كلّ يوم منه: سبحان الله بارئ النسم[١٢].

الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله في كلّ يوم من شهر رمضان[١٣].

دعاء آخر في كلّ يوم: اللّهمَّ إنّي أسألك من فضلك بأفضله ـ الخ[١٤].

ودعاء آخر عظيم الشأن طويل: اللّهمَّ إنّي أدعوك كما أمرتني ـ الخ[١٥].

---

(١) جديد ج ٣٨١/٩٧، وط كمباني ج ٢٢٢/٢٠.

(٢) جديد ج ١/٩٨، وط كمباني ج ٢٢٣/٢٠.

(٣) جديد ج ٣٩/٩٨ ـ ٤٢، وط كمباني ج ٢٣٧/٢٠.

(٤ و٥) جديد ج ٦٨/٩٨، وص ٧٤، وط كمباني ج ٢٤٣/٢٠.

(٦ و٧) جديد ج ٨٢/٩٨، وط كمباني ج ٢٤٥/٢٠.

(٨و٩ و١٠) جديد ج ٩٤/٩٨. ودعاء آخر فيه ص ٩٥، وص ٩٨، وص ١٠٠.

(١١ ـ ١٥) جديد ج ١٠١/٩٨، وص ١٠٥، وص ١٠٨، وص ١١١، وص ١١٢ وط كمباني ج ٢٥٢/٢٠.

ودعاء: اللّهمَّ أدخل على أهل القبور السرور بعد كلّ مكتوبة في شهر رمضان (١).

باب أدعية ليالي القدر والإحياء في هذا الشهر وأعمالها (٢). وتقدّم في «رمض»، وفي «قدر» مايتعلّق بذلك.

موعظة شافية كافية من السيّد في ذلك (٣).

باب ثواب من أفطر مؤمناً أو تصدّق في شهر رمضان (٤).

**المحاسن:** ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن مولانا أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فطّر مؤمناً في شهر رمضان كان له بذلك عتق رقبة، ومغفرة لذنوبه فيما مضى، فإن لم يقدر إلّا على مذقّة لبن ففطّر بها صائماً أو شربة من ماء عذب وتمر لايقدر على أكثر من ذلك، أعطاه الله هذا الثواب (٥). وقريب منه في خطبته الشريفة (٦).

**المحاسن:** عن مولانا الكاظم عليه السلام قال: فطرك أخاك الصائم أفضل من صيامك؛ مكارم الأخلاق: عن الرّضا عليه السلام مثله (٧).

**ثواب الأعمال:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تصدّق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء (٨).

النبوي صلى الله عليه وآله: ومن تصدّق في شهر رمضان بصدقة مثقال ذرّة فما فوقها إذا كان أثقل عند الله عزّوجلّ من جبال الأرض ذهباً تصدّق بها في غير رمضان - الخبر (٩).

---

(١) جديد ج ٩٨/١٢٠، وط كمباني ج ٢٠/٢٦٠.
(٢) جديد ج ٩٨/١٢١، وط كمباني ج ٢٠/٢٦٠.
(٣) جديد ج ٩٨/١٤٠، وط كمباني ج ٢٠/٢٦٨.
(٤) جديد ج ٩٦/٣١٦، وط كمباني ج ٢٠/٨٠.
(٥ و٦ و٧) جديد ج ٩٦/٣١٦، وص ٣١٧. وغير ذلك ص ٣٤٢، وص ٣١٧.
(٨) جديد ج ٩٦/٣١٦ و١٧٩، وط كمباني ج ٢٠/٤٧.
(٩) جديد ج ٩٦/٣٤٥، وط كمباني ج ٢٠/٨٨.

باب في وداع شهر رمضان وكيفيّته [١]. وفيه وداعه في آخر ليلة منه.

باب أدعية وداع شهر رمضان وأعماله. وفيه موعظة بليغة من حالات مولانا سيّد الساجدين صلوات الله وسلامه عليه [٢].

باب تحقيق القول في كون شهر رمضان هو أوّل السنة [٣].

باب فضائل شهر رجب وصيامه وأحكامه، وفضل بعض لياله وأيّامه [٤].

عن مولانا الباقر عليه السلام قال: من صام من رجب يوماً واحداً من أوّله أو وسطه أو آخره، أوجب الله له الجنّة وجعله معنا ـ الخبر [٥].

وعن مولانا الرّضا صلوات الله عليه قال: من صام أوّل يوم من رجب رغبة في ثواب الله عزَّوجلَّ وجبت له الجنّة ـ الخ [٦]. ومثله النبوي صلى الله عليه وآله [٧].

وعن مولانا الباقر عليه السلام قال: من صام سبعة أيّام من رجب أجازه الله على الصراط وأجاره من النار، وأوجب له غرفات الجنان [٨].

**أمالي الصدوق:** عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال: من صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له أجر صيام سبعين سنة؛ وبسند آخر مثله [٩]. ومثله الرّضوي عليه السلام [١٠]؛ وسائر الروايات في ذلك [١١].

رأي الخليفة في صوم رجب، وإنكار الثاني إيّاه [١٢]. وفيه الروايات العاميّة المرغّبة فيه [١٣].

باب فضائل شهر شعبان وصيامه [١٤]. وتقدَّم في «شعب»: ما يتعلّق به مشروحاً.

---

(١) جديد ج ٢٥/٩٧، وط كمباني ج ١٠٦/٢٠.

(٢) جديد ج ١٧٠/٩٨ ـ ١٨٨، وط كمباني ج ٢٧١/٢٠ ـ ٢٧٥.

(٣) جديد ج ٣٢٥/٩٧، وط كمباني ج ٢٠٢/٢٠.

(٤) جديد ج ٢٦/٩٧، وط كمباني ج ١٠٦/٢٠.

(٥ ـ ٨) جديد ج ٣١/٩٧، وص ٣٢، وص ٣٣، وص ٣٤.

(٩ و١٠) جديد ج ٣٤/٩٧، وص ٣٦ و٣٧.

(١١) جديد ج ٣٠٠/٧، وج ١٧٠/٨ و١٧٥، وط كمباني ج ٢٧٧/٣ و٣٤٠ و٣٤٢.

(١٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٨٢/٢. (١٣) إلى ٢٩٠.

(١٤) جديد ج ٥٥/٩٧ ـ ٩١، وط كمباني ج ١١٥/٢٠.

باب صوم الثلاثة الأيّام في كلّ شهر، وأيّام البيض، وصوم الأنبياء[١].

تقدَّم في «سلم»: أنّ سلمان قال: أنا أصوم الدهر ومراده أنّه يصوم ثلاثة أيّام في كلّ شهر، واستدلاله بقوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ وتصديق الرسول صلى الله عليه وآله إيّاه، واستدلال مولانا الصّادق عليه السلام لذلك بذلك[٢]. ويدلّ على ذلك أيضاً روايات مذكورة في هذا الباب.

**ثواب الأعمال، الخصال**: عن الأحول، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن صوم خميسين بينهما أربعاء فقال: أمّا الخميس فيوم تعرض فيه الأعمال وأمّا الأربعاء فيوم خلقت فيه النار، وأمّا الصوم فجنّة[٣].

**علل الشرائع**: عن إسحاق، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّما يصام يوم الأربعاء لأنّه لم يعذّب الله عزّوجلّ أُمّة فيما مضى إلّا يوم الأربعاء وسط الشهر فيستحبّ أن يصام ذلك اليوم. المحاسن: مثله[٤]. وسائر الروايات في صوم ثلاثة أيّام في كلّ شهر في البحار[٥].

وأمّا بدل الصوم فالصدقة بمدّ من طعام في السفر؛ كما في البحار[٦].

وصدقة درهم أفضل من صيام يوم كما قاله الصّادق عليه السلام لمن يشتدّ عليه الصوم[٧].

الدروع: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان أوّل مابعث يصوم حتّى يقال: لايفطر ويفطر حتّى يقال: لايصوم، ثمَّ ترك ذلك وصام يوماً وأفطر يوماً وهو صوم داود.

ومن كتاب الصيام عن الصّادق عليه السلام أنّ رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وآله عن الصوم

---

(١) جديد ج ٩٢/٩٧، وط كمباني ج ١٢٥/٢٠.
(٢) جديد ج ٩٣/٩٧ و٩٤.
(٣) جديد ج ٩٦/٩٧ و٩٨، وط كمباني ج ١٢٦/٢٠.
(٤) جديد ج ٩٨/٩٧.
(٥) جديد ج ٩١/١٠ و١٠١، وط كمباني ج ١١٣/٤.
(٦ و٧) جديد ج ١٠٢/٩٧ و١٠٣ و١٠٦، وص ١٠٢ و١٠٦.

فأمره أن يصوم أيّام البيض. فقال: إنَّ بي قوَّة. فقال: أين أنت من صوم داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

ومنه أنَّ رجلاً سأل ابن عبّاس عن الصيام فقال: إن كنت تريد صوم داود فإنّه كان من أعبد الناس وأسمع الناس، وكان لايفرّ إذا لاقى، وكان يقرأ الزبور بسبعين صوتاً، وكان إذا بكى على نفسه لم يبق دابّة في برّ ولا بحر إلّا استمعن لصوته، ويبكي على نفسه، وكان له كلّ يوم سجدة في آخر النهار، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

وإن كنت تريد صوم ابنه سليمان، فإنّه كان يصوم من أوّل الشهر ثلاثة ومن وسطه ثلاثة ومن آخره ثلاثة.

وإن كنت تريد صوم عيسى، فإنّه كان يصوم الدهر، ويلبس الشعر ويأكل الشعير، ولم يكن له بيت ولا ولد يموت، وكان رامياً لايخطئ صيداً يريده، وحيث ماغابت الشمس صفّ قدميه، فلم يزل يصلّي حتّى يراها، وكان يمرّ بمجالس بني إسرائيل، فمن كانت له حاجة قضاها، وكان لايقوم يوماً مقاماً إلّا وصلّى فيه ركعتين، وكان ذلك من شأنه حتّى رفعه الله إليه.

وإن كنت تريد صوم اُمّه مريم، فإنّها كانت تصوم يومين وتفطر يوماً.

وإن كنت تريد صوم النبي صلى الله عليه وآله، فإنّه كان يصوم ثلاثة أيّام من كلّ شهر، ويقول: هنّ صيام الدهر[١].

وما يدلّ على صيام داود كذلك فيه[٢].

وروى الصدوق عن العالم عليه السلام أنّه سئل عن خميسين يتّفقان في العشر، فقال: صم الأوّل منهما لعلّك لاتلحق بالثاني[٣].

باب فضل يوم الغدير وصومه[٤].

---

(١ و٢) جديد ج ١٠٤/٩٧، وص ٩٥ مكرّراً و١٠١، وط كمباني ج ١٢٨/٢٠.

(٣ و٤) جديد ج ١٠٥/٩٧، وص ١١٠، وط كمباني ج ١٢٩/٢٠.

وفي الصّادقي عليه السلام إنّ صيام يوم الغدير كصيام ستّين شهراً[1].

**ثواب الأعمال**: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صوم يوم غدير خم كفّارة ستّين سنة[2].

وفي خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في يوم الغدير الّذي جمع مع يوم الجُمعة قال: وصوم هذا اليوم ممّا ندب الله إليه وجعل الجزاء العظيم كفالة عنه حتّى لو تعبّد له عبد من العبيد في الشيبة من ابتداء الدنيا إلى انقضائها صائماً نهارها قائماً ليلها إذا أخلص المخلص في صومه لقصرت إليه أيّام الدنيا عن كفايته ـ الخ[3].

باب فضل صيام سائر الأيّام[4].

باب صوم عشر ذي الحجّة والدعاء فيه[5].

باب صوم يوم دحو الأرض[6]. وفيه أنّ صيامه كصيام ستّين شهراً.

باب صوم يوم الجمعة ويوم عرفة[7].

**عيون أخبار الرّضا عليه السلام**: عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً اُعطي ثواب عشرة أيّام، غرّ زهر لاتشاكل أيّام الدنيا[8].

**عيون أخبار الرّضا عليه السلام**: النبويّ الرّضوي عليه السلام: لاتفرّدوا الجمعة بصوم[9].

رأي الخليفة في صوم الدهر وإنكاره في نقل، وفي نقل آخر أنّه يصوم الدهر. والروايات من طرقهم في ذلك[10].

باب ثواب من أفطر لإجابة دعوة أخيه المؤمن[11].

**علل الشرائع**: عن عبدالله بن جندب، عن بعض الصّادقين صلوات الله عليهم

---

(١ و٦ و٧) جديد ج ٩٧/١١٠ و١١١، وص ١١٢، وص ١١٧.

(٤ و٢ و٣) جديد ج ٩٧/١٢٠، وص ١٢٢، وط كمباني ج ٢٠/١٣٣.

(٧ و٥ و٦) جديد ج ٩٧/١٢٣، وط كمباني ج ٢٠/١٣٣.

(١٠) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦/٣٢٢ ـ ٣٢٥.

(١١) جديد ج ٩٧/١٢٥، وط كمباني ج ٢٠/١٣٤.

قال: من دخل على أخيه وهو صائم تطوّعاً فأفطر كان له أجرانِ: أجر لنيّة صيامه، وأجر لإدخال السرور عليه(١).

علل الشرائع: عن داود الرقّي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لإفطارك في منزل أخيك المسلم أفضل من صيامك سبعين ضِعفاً أو تسعين ضعفاً. ثواب الأعمال: مثله(٢).

**صهر** باب قوله تعالى: ﴿هو الّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصِهراً﴾(٣).

والمراد بالماء كما في الروايات المشار إليها: النطفة البيضاء المكنونة المنقولة من صلب آدم إلى شيث، وهكذا في الأصلاب الطاهرة والأرحام المطهّرة حتّى جعلها الله تعالى في صلب عبدالمطّلب ثمَّ قسّمها قسمين نسباً وصِهراً والصِهر عليٌّ ابن أبي طالب أميرالمؤمنين، فعليٌّ من محمّد ومحمّد من عليّ، والحسن والحسين وفاطمة نسب، وعليٌّ الصهر صلوات الله عليهم أجمعين؛ كلمات الطبرسي في ظاهر الآية(٤).

الروايات من طرق العامّة في ذلك في كتاب إحقاق الحقّ(٥).

باب مايحرم بالمصاهرة، أو يكره، وماهو بمنزلة المصاهرة(٦).

الصهرشتي: هو الشيخ سليمان (سلمان) بن الحسن الديلمي.

**صهك** في أنّ الصهّاك الحبشيّة أمة لعبدالمطّلب، فزنى بها نفيل فولدت

---

(١ و٢) جديد ج ١٢٥/٩٧، وط كمباني ج ٢٠ /١٣٤.

(٣) جديد ج ٣٥/ ٣٦٠ و٣٢ و٤٦، وج ٣٩/ ١٢٣، وج ١٧/ ٣٦٢، وج ١١/ ١١٢، وج ٤٣/ ١٤٥، وج ٣٣/ ٢٨٤، وط كمباني ج ٩/ ٦٩ و٨ و١٠ و٣٧٣، وج ٨/ ٥٨٦، وج ٦/ ٢٨٣، وج ٥/ ٣٠، وج ١٠/ ٣١ و٣٥ و٤٢.

(٤) جديد ج ٣٥/ ٣٦٢.

(٥) إحقاق الحقّ ج ٣/ ٢٩٤، وجديد ج ٦٠/ ٢٧٧، وط كمباني ج ١٤/ ٣٥٧.

(٦) جديد ج ١٠٤/ ١٦، وط كمباني ج ٢٣/ ٩٥.

الخطّاب، فوهبها عبدالمطّلب له بعدما زنى بها؛ كما قاله الزبير بن العوام؛ ونقله سليم بن قيس في البحار [١].

جملة مايتعلّق بها وقضاياها في البحار [٢].

**صيب** قال تعالى: ﴿ماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾.

الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: توقّوا الذنوب، فما من بليّة ولا نقص رزق إلّا بذنب، حتّى الخدش، والكبوة، والمصيبة، قال الله عزَّوجلَّ ﴿وما أصابكم من مصيبة﴾ ـ الآية [٣].

الكافي: بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أما إنّه ليس من عرق يضرب، ولانكبة ولا صُداع ولامرض إلّا بذنب، وذلك قول الله عزّوجلّ في كتابه: ﴿وما أصابكم من مصيبة﴾ ـ الآية، ثمَّ قال: ومايعفو الله أكثر ممّا يؤاخذ به [٤].

معاني الأخبار: سأل ابن رئاب مولانا الصّادق عليه السلام عن هذه الآية: ﴿ماأصابكم﴾ ـ الخ وقال: أرأيت ماأصاب عليّاً عليه السلام وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال عليه السلام: إنّ رسول الله كان يتوب إلى الله عزَّوجلَّ ويستغفره في كلّ يوم وليلة مائة مرّة من غير ذنب. إنّ الله عزَّوجلَّ يخصّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب.

بيان: أي كما أنّ الاستغفار يكون في غالب الناس لحطّ الذنوب، وفي الأنبياء

---

(١) جديد ج ٢٧٧/٢٨، وط كمباني ج ٥٤/٨.

(٢) جديد ج ٣١٢/٦٩، وج ٩٨/٣١، وط كمباني ج ٣١١/٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٦ و١٥٩، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤، وجديد ج ٣٥٠/٧٣ و٣٦٢، وج ١٧٨/٨١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٦، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٠. وبمعناه فيه ص١٣٨، وجديد ج ٣١٥/٧٣، وج ١٩٤/٨١ و٢٠٠.

لرفع الدرجات، فكذلك المصائب[١]. تفسير القمّي: مثله[٢].

وفي الروايات أنّ مولانا عليّ بن الحسين صلوات الله عليه مع أهل البيت لمّا أُدخلوا على يزيد قال يزيد العنيد: ياعليّ بن الحسين ﴿ماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ ! فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: كلّا ماهذه فينا نزلت، وإنّما نزلت فينا ﴿ماأصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلّا في كتاب من قبل أن نبرئها إنّ ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على مافاتكم ولاتفرحوا بماآتيكم﴾، فنحن الّذين لانأسىٰ على مافاتنا من أمر الدنيا، ولانفرح بما أُوتينا، فراجع البحار[٣]؛ كلمات الطبرسي في هذه الآية[٤].

وعن الأصبغ قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: أُحدّثكم بحديث ينبغي لكلّ مسلم أن يَعِيَه، ثمّ أقبل علينا فقال: ماعاقب الله عبداً مؤمناً في هذه الدنيا، إلّا كان أجود وأمجد من أن يعود في عقابه يوم القيامة، ولاستر الله على عبد مؤمن في هذه الدنيا وعفى عنه إلّا كان أجود وأمجد وأكرم من أن يعود في عفوه («في عقوبته»، كذا في تفسير القمّي) يوم القيامة، ثمّ قال: وقد يبتلي الله المؤمن بالبليّة في بدنه أو ماله أو ولده أو أهله، وتلا هذه الآية: ﴿ماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ وضمّ يده ثلاث مرّات ويقول: ويعفو عن كثيره[٥]. تفسير القمّي: مسنداً عنه مثله معنىً[٦].

وتقدّم في «سلم» في ترجمة سلمان: رواية في أنّه لاتصاب مصيبة إلّا بذنب.

في أنّ قوله تعالى: ﴿الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة﴾ ـ الآية نزل في حقّ مولانا أميرالمؤمنين

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٦٣، وجديد ج ٤٤/٢٧٦.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤، وجديد ج ٨١/١٨٠.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٣٥، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٦.

(٤) ص ١٤٦، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٥، وجديد ج ٤٥/١٦٨، وج ٨١/١٨٠، وج ٧٣/٣١٥.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٣٠، وجديد ج ٧٨/٥٢.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤، وجديد ج ٨١/١٧٩.

صلوات الله عليه لمّا وصل إليه قتل عمّه حمزة في أُحد قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون؛ كما في البحار[1].

تفسير قوله تعالى: ﴿أو لمّا أصابتكم مصيبة قد أُصبتم مثليها قلتم أنّى هذا قل هو من عند أنفسكم﴾ يعني ماأصاب المسلمين يوم أُحد من القتل والجرح فإنّه قتل منهم سبعون رجلاً وكانوا أصابوا من المشركين في السنة السابقة يوم بدر مثليها، فإنّهم قتلوا من المشركين سبعين رجلاً وأسّروا سبعين فقالوا يوم أُحد: أنّى هذا؟ فقال: هذا من عند أنفسكم حين قالت الأنصار يوم بدر في الأُسارى: هبهم لنا نأخذ منهم الفدية فشرط عليهم أن يستشهد منهم في العام المقبل بقدر مايأخذون منهم الفداء فرضوا وأخذوا منهم الفداء وأطلقوهم، فقتل يوم أُحد سبعون بعدد الأُسارى الّذين أخذوا الفدية منهم، فراجع البحار[2].

تفسير قوله تعالى: ﴿إن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله﴾ ـ الآية، تقدّم في «حسن»: أنّ الحسنات والسيّئات في القرآن على قسمين، فراجع إليه وإلى البحار[3].

**كشف الغمّة:** روى موسى الكاظم عليه السلام (لمن بيّته الجراد وأتى على زرعه كلّه)، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تمسّكوا ببقاء المصائب[4].

**كتاب المؤمن:** عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه أنّه قال: لو يعلم المؤمن ماله في المصائب من الأجر لتمنّى أن يقرض بالمقاريض[5]. العدة: عن أبي جعفر عليه السلام مثله[6].

**كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً:** بإسناده عن يونس بن يعقوب

---

(١) جديد ج ١٨٩/٣٦ و١٩١، وط كمباني ج ١١٩/٩ و١٢٠.

(٢) ط كمباني ج ٤٩٢/٦ و٤٩٨ و٥٠١ و٥٠٤، وجديد ج ٣١٩/١٩، وج ٧٧/٢٠ و٩٢.

(٣) جديد ج ٢٠١/٥، وط كمباني ج ٥٦/٣.

(٤) ط كمباني ج ٢٣٩/١١، وجديد ج ٢٩/٤٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦١، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٨. ونحوه فيه ص١٣٩ مكرّراً، وجديد ج ١٦٠/٧١.

(٦) جديد ج ١٩٢/٨١ و١٩٦ و١٩٨.

قال: سمعت الصّادق عليه السلام يقول: ملعون ملعون كلّ بدن لايصاب في كلّ أربعين يوماً. قلت: ملعون؟ قال: ملعون. فلمّا رأى عظم ذلك عليّ قال لي: يا يونس إنّ من البليّة الخدشة والعثرة والنكبة والفقرة وانقطاع الشسع وأشباه ذلك، يا يونس إنّ المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمرّ عليه أربعون لايمحّص فيها من ذنوبه ولو بغمّ يصيبه لايدري ماوجهه ـ الخبر [1].

باب علل المصائب والمحن والأمراض [2].

النبوي صلى الله عليه وآله: ماأصاب المؤمن من نصب ولاوصب ولاحزن حتّى الهمّ يهمّه إلّا كفّر الله به عنه من سيّئاته [3].

وتقدَّم في «صوت»: أنّ الأعوال عند المصيبة مبغوض عند الله تعالى.

وقال مولانا الحسن المجتبى صلوات الله وسلامه عليه: المصائب مفاتيح الأجر [4]. وعن النبي صلى الله عليه وآله مثله [5].

من كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام: المصائب بالسويّة مقسومة بين البريّة [6].

ومن كلمات مولانا الصّادق عليه السلام: لاتعدّنّ مصيبة أُعطيت عليها الصبر، واستوجبت عليها من الله ثواباً بمصيبة، إنّما المصيبة أن يحرم صاحبها أجرها، وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها [7].

العدة: روى أبو الصباح قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ماأصاب المؤمن من بلاء أفبذنب؟ قال: لا ولكن ليسمع الله أنينه وشكواه ودعاءه ليكتب له الحسنات ويحطّ عنه السيّئات ـ الخبر [8].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٤/١٦، وجديد ج ٣٥٤/٧٦.
(٢) جديد ج ٣٦٦/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٩.
(٣) ط كمباني ج ٤٢/١٧، وجديد ج ١٤٢/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ١٤٧/١٧ و١٤٨، وجديد ج ١١٣/٧٨ و١١٥.
(٥) جديد ج ١٢٢/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٠.
(٦) ط كمباني ج ١٣٠/١٧، وجديد ج ٥٣/٧٨.
(٧) ط كمباني ج ١٨٨/١٧، وجديد ج ٢٦١/٧٨.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٨، وجديد ج ١٩٣/٨١.

باب فيه أنّهم صلوات الله عليهم أعظم الناس مصيبةً [١].

في كلمات مولانا السجّاد عليه السلام حين رجع من الشام ودخل المدينة، شرح ذلك [٢].

وقال مولانا السجّاد عليه السلام: ماأُصيب أميرالمؤمنين عليه السلام بمصيبة إلّا صلّى في ذلك اليوم ألف ركعة، وتصدّق على ستّين مسكيناً، وصام ثلاثة أيّام [٣].

ومن كلام أميرالمؤمنين عليه السلام قال: مكتوب في التوراة في صحيفتين إحداهما: من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً، ومن أصبح من المؤمنين يشكو مصيبة نزلت به إلى من يخالفه على دينه، فإنّما يشكو ربّه إلى عدوّه [٤].

والباقري عليه السلام: ولا مصيبة كاشتهانتك بالذنب، ورضاك بالحالة الّتي أنت عليها [٥].

المنع من ضرب اليدين على الفخذين عند المصيبة [٦]. وتقدَّم في «ردى» مايتعلّق بذلك.

والصّادقي عليه السلام: من ضرب بيده عند مصيبة حبط أجره [٧].

والعلوي عليه السلام: لايجد عبد طعم الإيمان حتّى يعلم أنّ ماأصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه [٨]، يأتي في «يقن».

**الكافي**: عن الصّادق، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام مثله [٩].

---

(١) جديد ج ٢٠٧/٢٧، وط كمباني ج ٤٠٢/٧.
(٢) جديد ج ١٤٧/٤٥، وط كمباني ج ٢٢٩/١٠.
(٣) ط كمباني ج ٥٣٩/٩، وجديد ج ١٣٢/٤١.
(٤) ط كمباني ج ١٣١/١٧، وجديد ج ٥٦/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٦٢/١٧، وجديد ج ١٦٥/٧٨.
(٦) جديد ج ٩٩/١٠، وط كمباني ج ١١٤/٤.
(٧) ط كمباني ج ١٧٣/١٧، وجديد ج ٢٠٤/٧٨.
(٨) ط كمباني ج ١٣١/١٧ و١٢٨، وجديد ج ٥٧/٧٨ و ٤٤.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦١، وجديد ج ١٤٨/٧٠.

تأثير مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله على مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته، وكلماته في ذلك. منها قوله عليه السلام: فنزل بي من وفاة رسول الله مالم أكن أظنّ الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به، فرأيت الناس من أهل بيتي مابين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه، ولا يقوى على حمل فادح فأنزل به قد أذهب الجزع صبره وأذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والأفهام والقول والاستماع ـ الخ[١].

ومنها مافي **نهج البلاغة**: بأبي أنت وأُمّي لقد انقطع بموتك مالم ينقطع بموت غيرك ـ الخ[٢].

والصّادقي عليه السلام: وإذا أصبت بمصيبة في نفسك أو مالك أو ولدك فاذكر مصابك برسول الله، فإنّ الخلائق لم يصابوا بمثله قطّ[٣].

تأثير مصيبة فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها، على مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وكلامه في ذلك:

**الكافي**: عن أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه قال: لمّا قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً، وعفّى موضع قبرها، ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: السلام عليك يارسول الله عنّي، والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك، والمختار الله سرعة اللحاق بك، قلّ يارسول الله عن صفيّتك صبري وعفى عن سيّدة النساء تجلّدي ـ الخ[٤].

تأثير مصيبة محمّد بن أبي بكر ومالك الأشتر وعمّار على أمير المؤمنين عليه السلام وكلامه في ذلك[٥]. وتقدّم مايتعلق بذلك في «حمد» و «شتر» و «عمر».

تأثير مصيبة الحسين عليه السلام على السماء والأرض والشمس والقمر وغيرها[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٣٠١/٩، وجديد ج ١٧٢/٣٨ و١٧٣.
(٢) ط كمباني ج ٨٠٤/٦، وجديد ج ٥٤٢/٢٢.
(٣) ط كمباني ج ١٨٠/١٧، وجديد ج ٢٢٧/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ٥٥/١٠، وجديد ج ١٩٣/٤٣.
(٥) ط كمباني ج ٦٥١/٨ و٦٤٨، وجديد ج ٥٥٢/٣٣ و٥٦٤.
(٦) جديد ج ٢٠١/٤٥، وط كمباني ج ٢٤٤/١٠.

وتقدَّم في «بكى» مايتعلّق بذلك.

باب أنّ مصيبة الحسين عليه السلام أعظم المصائب[1].

باب ثواب البكاء على مصيبة الحسين عليه السلام ومصائب سائر الأئمّة صلوات الله وسلامه عليهم[2].

وتقدَّم في «صبر»: كتاب الصّادق عليه السلام إلى عبدالله بن الحسن في الصبر على المصائب، فراجع إليه وإلى البحار[3].

**الإختصاص**: جاء رجل إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام يشكو إليه حاله فقال: مسكين ابن آدم له في كلّ يوم ثلاث مصائب لايعتبر بواحدة منهنّ ولو اعتبر لهانَت عليه المصائب وأمر الدنيا، فأمّا المصيبة الأُولى: فاليوم الّذي ينقص من عمره. قال: وإن ناله نقصان في ماله اغتمّ به، والدرهم يخلف عنه والعمر لايردّه شيء. والثانية: أنّه يستوفى رزقه فإن كان حلالاً حوسب عليه، وإن كان حراماً عوقب. قال: والثالثة أعظم من ذلك قيل: وماهي؟ قال: مامن يوم يمسى إلّا وقد دنا من الآخرة مرحلة لايدري على الجنّة أم على النار، وقال: أكبر مايكون ابن آدم اليوم الّذي يلد من اُمّه. قالت الحكماء: ماسبقه إلى هذا أحد[4].

باب أجر المصائب[5]؛ وفيه حكاية الرجل الّذي توسّل بالنبي صلى الله عليه وآله إلى الله تعالى في أن يقبل ابنه فيموت فيحتسب أجره ليوم فزعه.

**دعوات الراوندي**: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: ولد واحد يقدمه الرجل أفضل من سبعين ولداً يبقون بعده شاكين في السلاح مع مولانا القائم صلوات الله عليه[6].

---

(١) جديد ج ٢٦٩/٤٤، وط كمباني ج ١٠/١٦١.
(٢) جديد ج ٢٧٨/٤٤، وط كمباني ج ١٠/١٦٣.
(٣) جديد ج ٢٩٨/٤٧، وط كمباني ج ١١/١٩٥.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٦٠، وجديد ج ٧٨/١٦٠.
(٥) جديد ج ١١٤/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٧.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٠، وجديد ج ١٢٣/٨٢.

باب فضل الصبر والتعزّي عند المصائب [١]. وتقدَّم مايتعلّق بذلك في «صبر»، وفي «علل»: علّة المصائب الواردة على الأئمّة عليهم السلام.

**دعائم الدين:** عن كتاب التنبيه، عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه خطب في يوم جمعة خطبة بليغة فقال في آخرها: أيّها الناس سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها: عالم زلّ، وعابد ملّ، ومؤمن خلّ، ومؤتمن غلّ، وغنيّ أقلّ، وعزيز ذلّ، وفقير اعتلّ. فقام إليه رجل فقال: صدقت ياأميرالمؤمنين، أنت القبلة إذا ماضللنا والنور إذا ماأظلمنا. ولكن نسألك عن قول الله سبحانه: ﴿إدعوني أستجب لكم﴾ إلى آخر ماتقدَّم في «دعا» [٢].

## صيح

تقدَّم في «صوت» و «حيى»: مواضع الروايات الّتي يذكر فيها مايقول الحيوان في صياحه وصوته، فراجع.

**تحف العقول:** في مناجات موسى قال تعالى: ياموسى ! صح إليّ من كثرة الذنوب صياح الهارب من عدوّه [٣].

الأخبار الواردة في علائم الظهور، وأنّ منها الصيحةَ من السماء ينادي منادٍ من السماء أوّل النهار: ألا إنّ الحقَّ في عليّ وشيعته وهو صوت جبرئيل، ثمَّ ينادي إبليس لعنه الله تعالى في آخر النهار: ألا إنّ الحقّ في السفياني وشيعته، فيرتاب عند ذلك المبطلون، فاتّبعوا الصوت الأوَّل [٤].

وتقدَّم في «حتم»: أنّ الصيحة من المحتومات، ولعلّه يشير إليها قوله تعالى: ﴿يوم يسمعون الصيحة بالحقّ ذلك يوم الخروج﴾ وهي الصاخّة تصخّ الأسماع أي تصمّها كما قيل، فتأمّل.

---

(١) جديد ج ١٢٥/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٠.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٨، وجديد ج ٣٧٦/٩٣.

(٣) ط كمباني ج ٣٠٣/٥، وجديد ج ٣٣٢/١٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥٦/١٣ و١٥٠ ـ ١٥٢ و١٥٥ ـ ١٥٨ و١٦٢ و١٦٣ مكرّراً و١٧٧ و١٧٨، وجديد ج ٢٠٤/٥٢ و١٨٢ ـ ٢١٢.

خبر النخلة الصيحانيّة، وأنّها صاحت: هذا محمّد سيّد الأنبياء وهذا عليّ سيّد الأوصياء أبو الأئمّة الطاهرين؛ وصاحت أيضاً: هذا محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا عليّ سيف الله، وكان صياحها حين مرّا بها صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام فقال له: سمّه الصيحاني، فسمّيت بذلك من ذلك اليوم (١). ويقرب منه (٢).

وهذا المفاد مرويّ من طرق العامّة؛ كما في إحقاق الحقّ (٣).

**صيد** تقدّم في «صحح»: جواز الصيد للتصحّح، وفي «سمك»: أحكام صيد السمك.

وفي الصّادقي عليه السلام المرويّ في **المحاسن**: ليس يصاد من الطير إلّا ماضيّع تسبيحه؛ كما في البحار (٤).

قال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا ليبلونّكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم﴾ ففي الروايات الشريفة حشر لهم الوحوش والصيد في كلّ مكان ليبلوهم الله له (٥).

جملة من الأخبار الواردة في أحكام الصيد وأنّ من اضطرّ إلى الصيد لمعاشه وأكله فلابأس به، وإن كان لاهياً وأشراً وبطراً فلايجوز، ويكون سفره حراماً وعليه التمام في الصلاة والصيام (٦). ويأتي في «ضرر» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٨٤٣/١٤، وجديد ج ١٤٦/٦٦.

(٢) ط كمباني ج ٦ / ٢٨٤، وج ٩ / ٤٣٧ و٥٧٣، وجديد ج ١٧ / ٣٦٥، وج ٤٠ / ٤٨، وج ٢٦٧/٤١.

(٣) إحقاق الحقّ ج ١١٣/٤ و١١٤، وج ٢٣٢/٧ و٢٣٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩، وج ٧٩٧/١٤، وجديد ج ٢٧٥/٦٥، وج ٣٩٣/٦٩.

(٥) جديد ج ٣٤٦/٢٠، وط كمباني ج ٥٦١/٦.

(٦) جديد ج ٣٥٦/٧٦، وج ٣١/٨٩ ـ ٦٧، وط كمباني ج ١٠٥/١٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٨٩ و٦٩١ و٦٩٢ و٦٩٨.

وقال تعالى: ﴿أُحلّ لكم صيد البحر﴾ ـ الآية، الروايات في ذلك[١].

رأي الخليفة في صيد الحرم[٢].

أبواب الصيد والذبائح[٣].

باب الصيد وأحكامه وآدابه[٤].

**الخصال:** النبوي صلى الله عليه وآله قال: ياعليّ ثلاث يقسين القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان، وفي رواية أُخرى ذكر أربعاً بزيادة البذاء، وقال صلى الله عليه وآله: من اتّبع الصيد غفل؛ وذكر للحديث معانٍ كثيرة، قال المجلسي: ويحتمل أن يكون المعنى أنّه لِولوعه بالصيد يغفل عن المهالك في المسالك فيخاطر بنفسه ويقرب منه قوله صلى الله عليه وآله: لاتتّبعوا الصيد فإنّكم على غرّة[٥].

**الدروس:** يكره صيد الطير والوحش ليلاً، وأخذ الفراخ من أعشاشها[٦].

مصائد السباع العادية هي تصطاد بالزبى والمغويّات، وهي آبار تحفر في أنشاز الأرض إلى آخر مافي السفينة.

**صيص** قال تعالى في الأحزاب: ﴿وأنزل الّذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم﴾ أي الحصون الّتي يمانعون فيها، وفي «طير»: أنّه يؤكل من الطيور ماكان له صيصية وهي الشوكة الّتي في رجله.

**صين** الصين معرّب چين، مملكة بالشرق ومنها الأواني الصينيّة، وفي الحديث: الحديد الصينيّ ماأُحبّ التختّم به، كذا في المجمع.

**أقول:** وتقدّم في «ختم»: أنّ من خواتيم مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام خاتم

---

(١) جديد ج ٢٨١/١٠، وط كمباني ج ١٥٦/٤.

(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٨٦/٨ ـ ١٩٢. (٣) جديد ج ٩٢/٦٥، وط كمباني ج ٧٥٣/١٤.

(٤) جديد ج ٢٥٩/٦٥، وط كمباني ج ٧٩٣/١٤.

(٥) ط كمباني ج ٧٩٩/١٤، وجديد ج ٢٨٢/٦٥.

(٦) ط كمباني ج ٨٠٠/١٤.

الحديد الصينيّ ونقشه: العزّة لله جميعاً.

وفي الحديث: أُطلبوا العلم ولو بالصين، وهو مرويّ عن النبي صلى الله عليه وآله[1].

في أنّ مولانا الحجّة المنتظر صلوات الله عليه إذا قام يعقد ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينيّة يفتح الله له، ولواء إلى الصين، ولواء إلى جبال الديلم فيفتح له، كذا قال جدّه الباقر عليه السلام[2].

الغيبة للشيخ: في خبر آخر: يفتح قسطنطينيّة والروميّة وبلاد الصين[3].

---

(١) ط كمباني ج ١/٥٨، وجديد ج ١/١٨٠.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٩٩، وجديد ج ٥٢/٣٨٨.

(٣) ط كمباني ج ١٣/١٨٦، وجديد ج ٥٢/٣٣٣.


باب الضاد المعجمة

**ضأن** قال تعالى: ﴿ومن الضأن اثنين﴾ يعني الذكر والأُنثى. الضأن اسم جنس لخلاف الماعز من الغنم، والضأن ذوات الصوف من الغنم، والمعز ذوات الشعر منه[1].

وفي عدّة روايات أنّ المراد بالإثنين الأهلي والجبلي الوحشي منه؛ كما في البحار[2].

الكافي: عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: لو خلق الله مضغة هي أطيب من الضأن لفدى بها إسماعيل. وتقرب منه روايتان أُخريان[3].

والغنم على ضربين: ضائنة وماعزة، قال الجاحظ: واتّفقوا على أنّ الضأن أفضل من الماعز، واستدلّوا عليه بأوجه، منها: أنّ الله تعالى بدأ بذكر الضأن في القرآن فقال: ﴿من الضأن اثنين ومن المعز اثنين﴾، ومنها قوله: ﴿إنّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة﴾، ومنها قوله: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾. وممّا يذكر في فضلها أنّها تلد في السنة مرّة وتفرّد غالباً، والمعز تلد مرّتين وقد تثنّي وقد تثلّث، والبركة في الضأن أكثر، ومن ذلك أنّ الضأن إذا رعت شيئاً من الكلاء فإنّه ينبت وإذا رعت الماعز شيئاً لاينبت لأنّ المعز تقلعه من أُصوله، والضأن ترعى ماعلى وجه

---

(١) جديد ج ٦٤/١٠١، وط كمباني ج ١٤/٦٧٩.

(٢) جديد ج ١٠/٢١٦، وج ٤٧/٢٢١، وج ٦٤/١٣٨، وج ٩٩/٢٩٩ مكرّراً، وط كمباني ج ٤/١٤٠، وج ١١/١٧١، وج ١٤/٦٨٨.

(٣) ط كمباني ج ٥/١٤٧، وجديد ج ١٢/١٣١.

الأرض، وأيضاً صوف الضأن أفضل من شعر المعز وأعزّ قيمة، وليس الصوف إلّا للضأن.

ومنها: أنّهم كانوا إذا مدحوا شخصاً قالوا: إنّما هو كبش وإذا ذمّوه قالوا: ماهو إلّا تيس، وممّا أهان الله به التيس أن جعله مهتوك الستر مكشوف القبل والدبر بخلاف الكبش (ولهذا شبّه رسول‌الله المحلّل بالتيس المستعار).

ومنها: أنّ رؤوس الضأن أطيب وأفضل من رؤوس الماعز وكذا لحمها، فإن أكل لحم الماعز يحرّك المِرّة السوداء ويولد البلغم ويورث النسيان ويُفسد الدم، ولحم الضأن عكس ذلك [١].

**المحاسن والمكارم**: عن سعد بن سعد الأشعري قال: قلت لأبي الحسن الرّضا صلوات الله وسلامه عليه: إنّا أهل بيت لا يأكلون لحم الضأن، قال: ولِمَ؟ قلت: يقولون إنّه يهيّج المرّة الصفراء والصداع والأوجاع. فقال: ياسعد لو علم الله شيئاً أكرم من الضأن لفدى به إسماعيل [٢].

**المحاسن**: عن أبي عبدالله عليه السلام: من أصابه ضعف في قلبه أو بدنه، فليأكل لحم الضأن باللبن [٣].

**طبّ الأئمّة عليهم السلام**: عن مولانا الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال: من أصابه، وساقه مثله وزاد: فإنّه يخرج من أوصاله كلُّ داء وغائلة، ويقوّي جسمه ويشدّ متنه [٤].

وقال الدميري في حياة الحيوان لغة «ضأن»: وبين المعز والضأن تضادّ يوجب أن لايقع بينهما لقاح أصلاً، ومن عجيب طبعها وأمرها أنّها ترى الفيل والجاموس فلا تهابهما مع عظم أبدانهما، وترى الذئب فيعتريها خوف عظيم لمعنى خلقه الله في طباعها.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٨٢، وجديد ج ٦٤/١١٤.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٨٢٧، وجديد ج ٦٦/٦٩.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٣٤، وج ١٦/٤٤، وجديد ج ٦٦/١٠١، وج ٧٦/١٩٤.

ومن غريب أمرها أنّ الغنم تلد في ليلة واحدة عدداً كثيراً، ثمّ أنّ الراعي يسرح بالأُمّهات من الغد ويخلّى بينها وبين السخال فتذهب كلّ واحدة إلى اُمّها، وإن تسافدت الغنم عند نزول المطر لاتحمل، وإن كان السفاد عند هبوب الشمال تكون الأولاد ذكوراً، وإن كان عند هبوب الجنوب تكون الأولاد إناثاً؛ وقال في خواصّه: لحم الضأن يمنع المرّة السوداء ويزيد في المني وينفع من السموم، وهو حارّ رطب بالنسبة إلى المعز، وأجوده الحولي (يعني ماأتى عليه الحول) وهو ينفع المعدة المعتدلة ويضرّ من يعتاده العشاء وتدفع مضرّته بالامراق القابضة ـ الخ. ويأتي في «معز» مايتعلّق به.

**ضبب** خبر الضبّ الّذي اصطاده الأعرابي وأتى به إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال له: من ربّك؟ فقال: الّذي في السماء ملكه وفي الأرض سلطانه، وفي البحر عجائبه، وفي البرّ بدائعه، وفي الأرحام علمه؛ وفي رواية اُخرى قال: لبّيك وسعديك يازين من وافى القيامة. قال: من تعبد؟ قال: الّذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنّة رحمته وفي النار عقابه، ثمّ قال: ياضبّ من أنا؟ قال: أنت رسول ربّ العالمين وخاتم النبيّين وزين الخلق يوم القيامة أجمعين، وقائد الغرّ المحجّلين، قد أفلح من آمن بك وأسعد، فأسلم الأعرابي وشهد الشهادتين، وأنشأ الأعرابي: ألا يارسول الله أنّك صادق ـ إلى آخر ماتقدَّم في «شعر». وروي أنّ اسم الأعرابي سعد بن مُعاذ، ثمَّ رجع وأبلغهم وجاء بهم وأسلموا واُمّر الأعرابي عليهم[1].

بيعة سبعة نفر من المنافقين مع الضبّ، وقول أميرالمؤمنين عليه السلام لهم: ليبعثنّكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضبّ وهو يسوقكم إلى النار، وهم جرير بن عبدالله البجلي، وشبث بن ربعي، وعمرو بن حريث، والأشعث بن قيس وغيرهم[2]. وهذه

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢٩٤ و٢٩٦. ومع زيادة في ج ٩/١٥٤، وج ١٠/٢١، وج ١٤/٧٨٨، وجديد ج ١٧/٤٠١ و٤٠٦ و٤١٥ و٤٢٠، وج ٣٦/٣٤٢، وج ٤٣/٧٠، وج ٦٥/٢٣٤.

(٢) ط كمباني ج ٨/ ٦١٠ و٦١٥ و٧٢٨، وج ٩/ ٥٧٨ و٦٣٦، وجديد ج ٤١/٢٨٦، ←

الرواية نقلها العامّة ولم يذكروا أساميهم؛ كما في إحقاق الحقّ[١].

ونظيره وقع بعد يوم الغدير في زمان النبي صلى الله عليه وآله[٢].

في أنّ الضبّ من المسوخ كان رجلاً أعرابيّاً سارقاً قاتلاً من قطّاع الطريق[٣].

وفيه أنـّه كانت خيمته على ظهر الطريق، وكان إذا مرّت القافلة يقولون: كيف نأخذ الطريق إلى كذا وكذا فإن أرادوا المشرق ردّهم إلى المغرب، وإن أرادوا المغرب ردّهم إلى المشرق ويتركهم يهيمون.

في أنّ الضبّ واليربوع من مسوخ البرّ؛ كما في البحار[٤].

**أمالي الطوسي**: النبوي صلى الله عليه وآله: تأخذون كما أخذت الأُمم من قبلكم ذراعاً بذراع وشبراً بشبر وباعاً بباع، حتّى لو أنّ أحداً من أُولئك دخل جُحر ضبّ لدخلتموه[٥].

ذمُّ أميرالمؤمنين عليه السلام أصحابه، وأنـّهم إذا أظلّ عليهم منسر من مناسر أهل الشام، أغلق كلّ رجل منهم بابه، وانجحر انجحار الضبّة في جُحْرِها، أو الضبّع في وجارها[٦].

وقوله عليه السلام: كأنّي أنظر إليكم تكشّون كشيش الضبّاب[٧].

حكومة الضبّ بين الأرنب والثعلب[٨].

كلمات ابن خالويه في أحوال الضبّ[٩].

---

← وج ٤٢/١٤٩، وج ٣٣/٣٨٤، وج ٣٤/٢٨٨.

(١) إحقاق الحقّ ج ٧/٥٩٨.

(٢) جديد ج ٣٧/١٦٣، وط كمباني ج ٩/٢١٣.

(٣) جديد ج ٦٥/٢٢٠، وط كمباني ج ١٤/٧٨٤و٧٨٥و٧٨٦.

(٤) جديد ج ٦٥/٢١٧، وط كمباني ج ١٤/٧٨٣.

(٥) ط كمباني ج ٨/٣، وجديد ج ٢٨/٧.

(٦) ط كمباني ج ٨/٦٨٥ و٦٧٥، وجديد ج ٣٤/٧٩و٣٢.

(٧) ط كمباني ج ٨/٧٠١، وجديد ج ٣٤/١٥٢.

(٨) جديد ج ٤٠/٢٣٢ و٢٩٩، وط كمباني ج ٩/٤٧٩و٤٩٥.

(٩) جديد ج ٦٥/٢٣٤، وط كمباني ج ١٤/٧٨٨.

**ضبع** العلوي عليه السلام: والله لاأكون كالضبع تنام على طول اللدم حتّى يصل إليها طالبها ويختلّها راصدها.

بيان: اللدم صوت الحجر أو العصاء أو غيرهما يضرب بها الأرض ضرباً ليس بشديد يحكى أنّ الضّبع يستغفل في جحرها بمثل ذلك فيسكن حتّى يصاد ويضرب. بها المثل في الحمق[1]. والضبع بالفارسيّة «كفتار».

**كشف الغمّة**: قال عليه السلام لابنه: إنّ للعرب جولة ولقد رجعت إليها عوازب أحلامها ولقد ضربوا إليك أكباد الإبل حتّى يستخرجوك ولو كنت في مثل وجار الضبع.

بيان: أكثر النسخ: «لابنه» والصواب «لأبيه» وقد قال عليه السلام ذلك له قبل رجوع الخلافة إليه، ووجار الضبع هو جحره الّذي يأوي إليه[2].

ضباع بن نصر الهندي: له مسائل عن مولانا الرّضا عليه السلام ذكرناه في رجالنا[3].

**ضجج** في الصّادقي عليه السلام المروي عن مناقب ابن شهرآشوب وبصائر الدرجات والإختصاص: ما أكثر الضجيج وأقلّ الحجيج[4]. قاله لعبد الرحمن بن كثير، وكذا قاله لأبي بصير؛ كما في البحار[5].

**ضجر** **أمالي الصدوق**: عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: وإيّاك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حقّ، وإن كسلت لم تؤدّ حقّاً ـ الخبر[6]. وفي وصاياه صلى الله عليه وآله لعليّ مثله[7].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٢١، وجديد ج ٣٢/١٣٥.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٩١، وجديد ج ٤٣/٣٣٠.
(٣) مستدركات علم رجال الحديث ج ٤/٢٧٥.
(٤) ط كمباني ج ٧/١١٦ و٣٩٦، وجديد ج ٢٤/١٢٤، وج ٢٧/١٨١.
(٥) ط كمباني ج ١١/٧٤، وجديد ج ٤٦/٢٦١.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧ و٤٢، وجديد ج ٧٢/١٩٢ و٢٦٠.
(٧) ط كمباني ج ١٧/١٤ و١٧١، وجديد ج ٧٧/٤٨.

باب الكسل والضجر [١].

وفي وصايا النبي صلى الله عليه وآله: ياعليّ من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة [٢].

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: ولاتضجر فيمنعك الضجر حظّك من الآخرة والدنيا [٣].

ومن كلمات مولانا الباقر صلوات الله عليه: إيّاك والكسل والضجر فإنّهما مفتاح كلّ شرّ، من كسل لم يؤدّ حقّاً، ومن ضجر لم يصبر على حقّ [٤].

والصّادقي عليه السلام: إيّاك والكسل والضجر، فإنّك إذا كسلت لم تؤدّ إلى الله حقّه، وإذا ضجرت لم تؤدّ إلى أحد حقّه [٥].

ومن كلمات مولانا الكاظم عليه السلام: وإيّاك والضجر والكسل، فإنّهما يمنعانك حظّك من الدنيا والآخرة [٦].

في المجمع: ضجر أي اغتمّ، وقلق منه وتضجّر.

**ضجع**

باب فيه الضجْعة بعد نافلة الفجر [٧]. ويأتي في «نوم» ما يتعلّق بذلك.

**ضجن**

ضجنان كسكران، جبل قريب مكّة، وجبل آخر بالبادية.

نزول مولانا أبي جعفر عليه السلام بضجنان وقوله: لاغفر الله لك ثلاث مرّات مخاطباً لمعاوية. وقوله: إنّه وادٍ من أودية جهنّم [٨].

**ضحضح**

ضحضاح موضع بارز من الأرض. خبر منصور بن يونس عن

---

(١) جديد ج ١٥٩/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٥.

(٢) جديد ج ٣٧٤/٧٣، وج ٤٨/٧٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦١. وتمامه في ج ١٤/١٧.

(٣) ط كمباني ج ٤٢/١٧، وجديد ج ١٤٥/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٦٤/١٧. ونحوه ص ١٦٧، وجديد ج ١٨٧/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٨٠/١٧، وجديد ج ٢٢٨/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ٢٠٣/١٧، وجديد ج ٣٢١/٧٨.

(٧) جديد ج ٣١٠/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٩٨.

(٨) ط كمباني ج ٥٦٢/٨. ونحوه ج ٨٠/١١، وجديد ج ٢٨٠/٤٦، وج ١٧٢/٣٣.

الصّادق عليه السلام في رجل في ضحضاح من النار عليه نعلان من نار ـ الخ[١].

عداوة العامّة لأبي طالب، وجعلهم حديث النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ أبا طالب في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه، يغلي منه أمُّ دماغه[٢]. والثناء عليه[٣].

مكاتبة عبدالعظيم الحسني إلى مولانا أبي الحسن الرّضا صلوات الله عليه: عرّفني يابن رسول‌الله عن الخبر المرويّ: أنّ أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه. فكتب إليه الرّضا عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فإنّك إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار.

وفي رواية أُخرى قال الصّادق عليه السلام: يا يونس مايقول الناس في أبي طالب؟ قلت: جعلت فداك يقولون: هو في ضحضاح من نار وفي رجليه نعلان من نار تغلي منهما أمّ رأسه. فقال: كذب أعداء الله إنّ أبا طالب من رفقاء النبيّين والصدّيقين ـ الخبر[٤].

وأخبار الضحضاح من روايات أهل الضلال وموضوعات بني أُميّة وأشياعهم، وجميعها تستند إلى المغيرة بن شعبة وهو رجل ضنين في حقّ بني هاشم معروف بعداوتهم كذا قال المجلسي[٥].

في أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج رأى أميرالمؤمنين والأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم في ضحضاح من نور؛ كما في مدينة المعاجز[٦].

**ضحك** قال تعالى: ﴿وامرأته قائمة فضحكت﴾؛ كلمات الطبرسي في ظاهر الآية[٧].

قال الطبرسي: وقيل ﴿ضحكت﴾ بمعنى حاضت، وروي ذلك عن

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٦/٣، وجديد ج ٢٩٥/٨.
(٢ و٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٣/٨، وص ٢٧.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/٩ و٢٤، وجديد ج ١١٠/٣٥ و١١١.
(٥) ط كمباني ج ٢٤/٩.
(٦) مدينة المعاجز ص ١٤٣.
(٧) جديد ج ٨٩/١٢ و١٥٦ و١٧١، وط كمباني ج ١٣٦/٥ و١٤٠ و١٥٨.

الصّادق عليه السلام يقال: ضحكت الأرنب أي حاضت [١].

روى الصدوق في المعاني في الصحيح: عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿فضحكت فبشّرناها بإسحاق﴾ قال: حاضت [٢].

وقال تعالى: ﴿فاليوم الّذين آمنوا من الكفّار يضحكون﴾ تأويله بأنّه يضحك مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام على شفير جهنّم، وهو قاعد على أريكتين من الجنّة فيُخْرَجان ويُوقَفان بين يديه فيقولان: ياأميرالمؤمنين ياوصيَّ رسول‌الله ألا ترحمنا، ألا تشفع لنا عند ربّك؟ قال: فيضحك منهما ـ الخ [٣]. ويقرب منه في البحار [٤].

قال تعالى: ﴿فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً﴾ ـ الآية، في تفسير نور الثقلين عن مجمع البيان في هذه الآية: روى أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً.

باب الدعابة والمزاح والضحك [٥].

وجمع الروايات المذكورة في هذا الباب المنقولة عن المعصومين عليهم السلام أنّ كثرة الضحك تمحو الإيمان محواً، وكثرة الضحك تترك العبد فقيراً يوم القيامة. وهي تُميت القلب، ومن أكثر ضحكه لاعباً يكثر يوم القيامة بكاؤه، ومن الجهل الضحك من غير عجب، والضحك هلاك. ويأتي في «لجج»: المنع عن الضحك من غير عجب.

**الخصال**: عن الصّادق عليه السلام: ثلاث فيهنّ المقت من الله عزّوجلّ: نوم من غير سهر، وضحك من غير عجب، وأكل على الشبع [٦].

---

(١) جديد ج ١٢/٨٩و١٠٣، وط كمباني ج ٥/١٣٧ و١٤٠.

(٢) جديدج ١٢/١٠٣و١١٠و١٧١، وط كمباني ج ٥/١٤٠و١٤٢. وفي معناه فيه ص ١٥٤ و١٥٨.

(٣) ط كمباني ج ٢٢٨/٨، وج ٩٧/٩.

(٤) ص ٦٦ و٩٧ و١٠٥، وجديد ج ٢٧٧/٣٠، وج ٣٣٩/٣٥، وج ٦٦/٣٦ و١٢٠.

(٥ و٦) جديد ج ٥٨/٧٦، وص ٦٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٩.

**نهج البلاغة**: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه الحسن عليه السلام: إيّاك أن تذكر من الكلام ماكان مضحكاً، وإن حكيت ذلك من غيرك[١]. وتمامه في البحار[٢].

**تنبيه الخاطر** للورّام: قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من ضحك على جنازة أهانه الله يوم القيامة على رؤوس الأشهاد ولايستجاب دعاؤه، ومن ضحك في المقبرة رجع وعليه من الوزر مثل جبل أُحد، ومن ترحّم عليهم نجى من النار[٣].

وعن الصّادق عليه السلام أنّه نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن تخطّي القبور والضحك عندها[٤].

كلام أميرالمؤمنين عليه السلام حين تبع جنازة، وسمع رجلاً يضحك[٥].

وسائر مايدلّ على ذمّ الضحك[٦]. وتقدَّم في «بطل» مايتعلّق بذلك.

قال تعالى: ﴿وأنّه هو أضحك وأبكى﴾ روي في تفسير البرهان: يعني أضحك أميرالمؤمنين وحمزة وعبيدة، وأبكى كفّار مكّة حتّى قتلوا ودخلوا النار، وقال عليُّ بن إبراهيم في هذه الآية: أبكى السماء بالمطر وأضحك الأرض بالنبات، قال الشاعر:

كلّ يوم باقُحوان جديد تضحك الأرض من بكاء السماء

وتقدَّم في «ارض»: ضحكها؛ وفي «حدث»: ذمّ الضحك من الحديث استهزاءً.

توبيخ الإمام شابّاً يضحك في المسجد[٧].

---

(١) جديد ج ٧٦/٦٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٩.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٦١، وجديد ج ٧٧/٢١٣.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٢، وجديد ج ٨١/٢٦٤.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٢، وجديد ج ٨٢/١٦٩.

(٥) جديد ج ٦/١٣٦، وط كمباني ج ٣/١٢٩.

(٦) جديد ج ١٤/٣٥، وج ٧١/٢٧٧، وج ٧٢/٢٥٩، وج ٧٧/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٥، وكتاب الكفر ص ٤٢، وج ١٧/٢٢ مكرّراً، وج ٥/٣٤١.

(٧) جديد ج ٤٦/٢٧٤، وط كمباني ج ١١/٧٨.

وفي وصايا الرسول صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياباذرّ إنّ الرجل يتكلّم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها، فيَهوي في جهنّم مابين السماء والأرض، ياباذرّ ويل للّذي يحدّث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له [(١)].

ومن مواعظ مولانا الكاظم صلوات الله عليه لهشام: إنّ الله عزّوجلّ يُبغض الضحّاك من غير عجَب ـ الخبر [(٢)].

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه﴾ ـ الآية قال: أما إنّهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ولا يجلسون مجالسهم، ولكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم وآنسوا بهم [(٣)].

وفي المستدرك [(٤)] عن رياض العلماء لآقا ميرزا عبدالله الاصفهاني نقلاً من خطِّ المجلسي عن رياض الجنان، عن الأصبغ بن نُباتة قال: سمعت مولاي أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: من ضحك في وجه عدوّ لنا من النواصب والمعتزلة والخارجيّة والقدريّة ومخالف مذهب الإماميّة ومن سواهم لايقبل الله منه طاعة أربعين سنة.

وقال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة: رجل يكون على فراشه وهو يحبّها فيتوضّأ ويدخل المسجد فيصلّي ويناجي ربّه ـ الخ [(٥)].

باب فيه ذكر مزاح النبي صلى الله عليه وآله وضحكه [(٦)].

وكان مولانا الباقر صلوات الله عليه إذا ضحك قال: اللّهمّ لاتمقتني [(٧)].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٧، وجديد ج ٨٨/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٢٠٠، وجديد ج ٣٠٩/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٢١/١١٤، وجديد ج ١٠٠/٨٥.

(٤) المستدرك ج ٢/٣٨٩.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٢٥، وجديد ج ٣٢/٧٨.

(٦) جديد ج ١٦/٢٩٤ و٢٥٩، وج ٧١/١٤١، وط كمباني ج ٦/١٦٤ و١٥٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٦.

(٧) ط كمباني ج ١١/٨٣، وجديد ج ٤٦/٢٩٠.

ذمُّ المضاحكة (١).

بيان الصّادق عليه السلام، منشأ الضحك، وأنّه من الطحال (٢).

**علل الشرائع**: عن المفضّل قال: سألت جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما عن الطفل يضحك من غير عجب، ويبكي من غير ألم. فقال: يامفضّل مامن طفل إلّا وهو يرى الإمام ويناجيه فبكاؤه لغيبة الإمام عنه، وضحكه إذا أقبل إليه حتّى إذا أطلق لسانه أغلق ذلك الباب عنه، وضرب على قلبه بالنسيان (٣).

العلوي عليه السلام وهلمّ الخطب في ابن أبي سفيان: فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه (٤). وتقدَّم.

**ضحى** تفسير سورة الضحى (٥).

إنكار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام صلاة الضحى (٦).

باب صلاة الضحى (٧).

خبر الثماني ركعات الّتي صلّاها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكّة حين ضحى لم يركعها قبل ذلك ولا بعده (٨).

باب الأضاحي (٩).

في أنّه صلى الله عليه وآله يذبح يوم الأضحى كبشين أحدهما عن نفسه، والآخر عمّن لم

---

(١) جديد ج ٥٨/٢، وط كمباني ج ٨٥/١.
(٢) جديد ج ٣٠٤/٦١، وط كمباني ج ٤٧٧/١٤.
(٣) جديد ج ٣٨٢/٢٥، وط كمباني ج ٢٧٣/٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥٨/٨، وجديد ج ٤٨٤/٢٩.
(٥) جديد ج ١٣٦/١٦، وط كمباني ج ١٣٠/٦ ـ ١٣٢.
(٦) ط كمباني ج ٧٠٦/٨، وجديد ج ١٨٠/٣٤.
(٧) جديد ج ١٥٥/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٣.
(٨) جديد ج ١٣٥/٢١، وط كمباني ج ٦٠٥/٦.
(٩) جديد ج ٢٩٦/٩٩، وط كمباني ج ٦٨/٢١.

يجد من أُمّته [١].

في أنَّ مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ضحّى بكبشين أحدهما عن النبيﷺ، والآخر عن نفسه وقال: كان أمرني رسول اللهﷺ أن أُضحّي فأنا أُضحّي عنه أبداً [٢].

علل الشرائع: النبويﷺ إنّما جعل الله هذا الأضحى لتتّسع مساكينكم من اللحم، فأطعموهم [٣].

علل الشرائع: عن أبي جميلة قال: سألت أبا عبداللهعليه السلام عن لحم الأضاحي فقال: كان عليُّ بن الحسين وابنه محمّد صلوات الله عليهم يتصدّقان بالثلث على جيرانهما وبثلث على المساكين وثلث يمسكانه لأهل البيت [٤].

وفي روايتين: لا تماكس في أربعة أشياء: في شراء الأُضحية، والكفن، والنسمة، والكراء إلى مكّة [٥]. ويأتي في «مكس»: مواضع الرواية، والنهي محمولُ على الكراهة بقرينة سائر الروايات.

علل الشرائع: عن أبي بصير، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: قلت له: ماعلّة الأُضحية؟ فقال: إنّه يغفر صاحبها عند أوّل قطرة تقطر من دمها على الأرض ـ الخبر [٦]. وفي النبوي الكاظميعليه السلام: استفرهوا ضحاياكم، فإنّها مطاياكم على الصراط [٧].

العلويعليه السلام: لو علم الناس مافي الأُضحية لاستدانوا وضحّوا، إنّه يُغفر لصاحب الأُضحية عند أوّل قطرة تقطر من دمها [٨].

ويستفاد من الروايات جواز اشتراك سبعة في واحد بل سبعين نفراً في واحد.

---

(١) جديد ج ١٦/ ٢٧٤، وط كمباني ج ٦/ ١٦٠.
(٢) ط كمباني ج ٩/ ٢٧٧ و٥١٣، وج٦/ ١٤٩، وجديد ج١٦/ ٢٢٠، وج٣٨/ ٧٢، وج ٤١/ ٢٣.
(٣) جديد ج ٩٩/ ٢٩٦ و٢٩٨.
(٤ و٦) ص ٢٩٦.
(٥) ص ٢٩٤.
(٧) ص ٢٩٧.
(٨) جديد ج ٩٩/ ٢٩٧.

جملة من أحكام الأضاحي في البحار [١].

باب أدعية عيد الأضحى وبعض آداب صلاته وخطبها [٢].

**الجعفريّات**: في النبوي صلى الله عليه وآله: يوم الأضحى يوم الثجّ والعجّ [٣]. وفي «حجج» مايتعلّق به.

وفي النبوي المذكور في «زور»: الأمر فيه بعد النهي: ونهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث، فكلوا واستمتعوا بها في أسفاركم.

وفي صحيح البخاري كتاب الجهاد: بسنده عن جابر بن عبدالله قال: كنّا نتزوّد لحوم الأضاحي على عهد النبي إلى المدينة [٤].

أبو الضحى العطّار مسلم بن صبيح الهمداني، وعن ابن حيّان أنّه ذكره في الثقات. وبالجملة روى عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله حديث الثقلين؛ كما في إكمال الدين [٥].

**ضدد** الأضداد الكلمات الدالّة على معنيين متضادّين، ككلمة الضدّ الّتي تدلّ على المخالف والنظير، ومثل كلمة قُرء للطُّهر والحيض، ونقلها إلى ثلاثين في كتاب الروضات [٦].

**ضرب** باب المضاربة [٧].

باب الحجامة وفحل الضراب [٨].

خبر الرجل الّذي يقال له: المضرب لكثرة ضرباته في غزوة بدر واُحد [٩].

---

(١) جديد ج ١٠/٢٦٤ و٢٧٤ و٢٧٦ و٢٨١، وط كمباني ج ٤/١٥٢ و١٥٥.

(٢) جديد ج ٩١/٤٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الصلاة ص ٨٧٧.

(٣) الجعفريات ص ٤٦.

(٤) صحيح البخاري ج ٤/٦٦.

(٥) إكمال الدين ج ١ باب ٢٢.

(٦) الروضات ط ٢ ص ٣٠٩.

(٧) جديد ج ١٠٣/١٧٨، وط كمباني ج ٢٣/٤٢.

(٨) جديد ج ١٠٣/٥٩، وط كمباني ج ٢٣/١٨.

(٩) جديد ج ٢١/٢١٨، وط كمباني ج ٦/٦٢٦.

ويأتي في «نسا»: النهي عن ضرب النساء.

وفي «عوذ»: خبر ضرب رجل عبده واستعاذته برسول الله صلى الله عليه وآله.

نوادر الراوندي: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إضربوا نساءكم على تعليم الخير [1].

باب فيه ضرب المؤمن وأذاه ولطمه [2].

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أعتى الناس على الله عزّوجلّ من قتل غير قاتله، ومن ضرب من لم يضربه [3]. وفي رواية أُخرى فيه: من ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله.

النبوي صلى الله عليه وآله: صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال، ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته، ملعون ملعون من لم يوقّر المسجد ـ الخ؛ كما في الروضات [4]. وفي «لعن»: ما يناسب ذلك.

تنبيه الخاطر: قال لقمان: لإن يضربك الحكيم فيؤذيك خير من أن يُدهنك الجاهل بدهن طيب [5].

الأخبار في حدّ ضرب المملوك، وأنّه ضرب مولانا السجّاد عليه السلام عبداً له فبكى فأعتقه. وفي مورد آخر أعطاه خمسين ديناراً [6].

## ضرح

باب ما ظهر عند ضريحه صلى الله عليه وآله [7].

باب ما ظهر عند ضريح مقدس أمير المؤمنين عليه السلام [8].

---

(١) ط كمباني ج ٥٨/٢٣، وجديد ج ٢٤٩/١٠٣.

(٢) جديد ج ١٤٧/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧.

(٤) الروضات ط ٢ ص ٥٤٥، وط كمباني ج ١٠٥/١٦، وجديد ج ٣٥٥/٧٦.

(٥) جديد ج ٤٢٦/١٣، وط كمباني ج ٣٢٥/٥.

(٦) جديد ج ١٤١/٧٤ و١٤٢ و١٤٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤١.

(٧) جديد ج ٥٥٠/٢٢، وط كمباني ج ٨٠٦/٦.

(٨) جديد ج ٣١١/٤٢، وط كمباني ج ٦٧٩/٩.

الضراح هو البيت المعمور في السماء الرابعة بحيال الكعبة، يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك ثمَّ لايعودون إليه أبداً؛ كما في البحار[١].

**ضرر** قال تعالى: ﴿لاتضارّ والدة بولدها ولامولود له بولده﴾ ـ الآية.

المراد بالأضرار الممنوع في هذه الآية إمتناع كلّ من الزوجين من الجماع للولد مخافة الضرر بالمولود؛ كما في البحار[٢]. وفي[٣] رواية في المنع عن إضرار الوارث بالمرأة، وعن الإضرار بولدها والتقتير عليه[٤].

وقال تعالى: ﴿ولايضارّ كاتب ولاشهيد﴾ نهى عن إضرار الكاتب والشاهد.

وقال تعالى: ﴿ولاتضارّوهنّ لتضيّقوا عليهنّ﴾ ـ الآية، نهى عن إضرار الرجال بالنساء فيضيّق عليهنّ فيفتدين من مالها كما عليه الروايات، ومن فعل ذلك لم يرض الله له بعقوبة دون النار[٥].

وروى الكليني في **الكافي**، في الصحيح، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايضارّ الرجل إمرأته إذا طلّقها فيضيّق عليها حتّى ينتقل قبل أن تنقضي عدّتها، فإنّ الله عزَّوجلَّ قد نهى عن ذلك فقال: ﴿ولاتضارّوهنّ لتضيّقوا عليهنَّ﴾. وبسند آخر عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله؛ وقال تعالى: ﴿ولاتمسّكوهنّ ضرراً لتعتدوا﴾.

وقال تعالى: ﴿وماهم بضارّين به من أحد إلّا بإذن الله﴾. وفي أدعية السرّ القدسيّة: يامحمّد إنّ السحر لم يزل قديماً، وليس يضرّ شيئاً إلّا بإذني ـ الخ[٦].

وفي آيات الإرث: ﴿غير مضارّ وصيّة من الله﴾ نهى عن الإضرار. والظاهر أنّ هذه الآيات هي الأصل لقوله صلى الله عليه وآله: لاضرر ولاضرار.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٠٤ و١٠٥. ويقرب منه فيه ص ٣٤١، وجديد ج ٥٨/٥٥، وج ٦٠/٢٢٣.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٣/٦٩ مكرّراً و ١٠٥، وص ١٠٩.
(٤) جديد ج ١٠٣/٢٩٤، وج ١٠٤/٥٨.
(٥) جديد ج ٧٦/٣٦٥، وط كمباني ج ١٦/١٠٩.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٧٢، وجديد ج ٦٣/١٦.

ففي الكافي باب الضرار مسنداً عن زرارة، عن أبي جعفر صلوات الله عليه في حديث سَمُرة بن جندب قال صلى الله عليه وآله: إذهب فاقْلعها (يعني الشجرة) وارمِ بها إليه، فإنّه لاضرر ولا إضرار. وفي رواية أُخرى قال: إنّك رجل مضارّ، ولاضرر ولا إضرار على مؤمن. ونقلها في البحار[1].

وفي الكافي باب الضرار مسنداً عن عقبة بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أهل المدينة في مشارب النخل، أنّه لايمنع نفع الشيء. وقضى بين أهل البادية أنّه لايمنع فضل ماء ليمنع به فضل كلاء، وقال: لاضرر ولاضرار، ونقله في البحار[2]. وفي نسخة البحار «نقع الشيء» بالقاف.

وفي النهاية: وفي الحديث: لاضرر ولا إضرار في الإسلام. قال المجلسي في المرآة في شرح حديث قضيّة سمرة: هذا المضمون مرويّ من طرق الخاصّة والعامّة بأسانيد كثيرة، فصار أصلاً من الأُصول وبه يستدلّون في كثير من الأحكام.

أقول: وأكثر النسخ يكون إضرار بالهمزة، وأمّا الضرار فيمكن أن يكون مخفف الإضرار، حذفوا الهمزة تخفيفاً كما حذفوا همزة خذ وكل وهمزة طاعة وغيرهما، ويمكن أن يكون مصدر باب المفاعلة من ضارّ يضارّ، والضرّ والضرر بالفتح مصدر ضرّ يضرّ، كمدّ يمدّ مدّاً ومدداً، والاسم منه الضرّ بالضمّ وهو فعل متعدّ، والضرر أعمّ من الضرر على النفس أو على الغير، والإضرار على الغير، فيكون ذكر الخاصّ بعد العامّ فلا وجه لتوهّم مافي المجمع أنّ الإضرار في بعض النسخ غلط، إنتهى لأنّه قد عرفت أنّ الضرار مخفّف الإضرار.

وفي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته: ومن ضارّ مسلماً فليس منّا ولسنا منه في الدنيا والآخرة ـ الخ.

وقد ذكرنا في الفقه في الروضات النضرات رسالة مفردة في أحكام الضرر

---

(١) ط كمباني ج ٧٠٣/٦، وج ١٥٥/١، وجديد ج ٢٧٦/٢، وج ١٣٤/٢٢ و١٣٥.
(٢) ط كمباني ج ١٥٥/١، وجديد ج ٢٧٦/٢.

والضرار والإضطرار، وقد أفاد النراقي في كتاب عوائد الأيّام[1] مطالب كثيرة في ذلك.

**الكافي**: عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: عظّموا أصحابكم ووقّروهم ـ إلى أن قال: ـ ولا تضارّوا ولا تحاسدوا ـ الخبر[2].

**تحف العقول**: قال النبي صلى الله عليه وآله: خصلتان ليس فوقهما من البرّ شيء: الإيمان بالله، والنفع لعباد الله، وخصلتان ليس فوقهما من الشرّ شيء: الشرك بالله، والضرّ لعباد الله[3].

النبويّ الرَّضوي عليه السلام: ليس منّا من غشّ مسلماً أو ضرّه أو ماكره[4]. وفي «طرق»: حرمة الإضرار بالطريق.

ويأتي في «نفل»: أنّه إذا أضرّت النوافل بالفرائض تترك النوافل.

ويظهر من رواية تفسير العسكري عليه السلام أنّه أوجب الله بكلّ ذرّة ضرر دفع عنه (يعني عن المؤمن) وبأقلّ قليل جزء ألم الضرر الّذي كفّ عنه مائة ألف من خدّام الجنان ومثلهم من حور الحسان يذلّلونه هناك ويشرّفونه ويقولون: هذا عن دفعك عن فلان ضرراً في ماله أو بدنه[5].

وتقدَّم في «اصل» و «حلف»: جواز الحلف كاذباً لدفع الضرر عن نفسه، وعن المؤمن عن ماله ونفسه.

قال تعالى: ﴿فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه﴾ وسائر آيات الإضطرار في البحار[6].

---

(١) عوائد الأيّام ص ١٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧١، وجديد ج ٢٥٤/٧٤.

(٣) ط كمباني ج ٤١/١٧، وجديد ج ١٣٧/٧٧.

(٤) جديد ج ٣٦٧/١٠، وط كمباني ج ١٧٨/٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٤، وجديد ج ٢٣/٧٥.

(٦) جديد ج ٧٩/٦٢، وط كمباني ج ٥٠٦/١٤.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: بعد ذكر محرّمات الآية: ﴿فمن اضطرّ﴾ إلى شيء من هذه المحرّمات ﴿غير باغ﴾ وهو غير باغ عند الضرورة على إمام هدى ﴿ولا عاد﴾ ولامعتد قوّال بالباطل في نبوّة من ليس بنبيّ، وإمامة من ليس بإمام ﴿فلا إثم عليه﴾ في تناول هذه الأشياء ﴿إنّ الله غفور رحيم﴾ ستّار لعيوبكم أيّها المؤمنون رحيم بكم حين أباح لكم في الضرورة ماحرّمه في الرخاء ـ الخبر، ويظهر من ذيله أنّ من موارد الإضطرار التقيّة[1].

باب فيه حكم ماالضطرّوا إليه[2].

خبر المرأة الّتي عطشت في فلاة من الأرض وكانت ذات بعل فاستسقت من رجل فأبى أن يسقيها إلّا أن تمكّنه من نفسها فرجعت، فلمّا اشتدّ العطش بها واضطرّت، مكّنته من نفسها فجامعها، ثمّ لمّا جاءت إلى المدينه حكم عمر برجمها، فلمّا قصّت قصّتها على مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: الله أكبر ﴿فمن اضطرّ غير باغ ولاعاد فلا إثم عليه﴾ فلمّا سمع ذلك عمر خلّى سبيلها[3]. ورواه العامّة أيضاً؛ كما في كتاب الغدير[4].

يستفاد منه عدم إختصاص الإضطرار بمحرّمات الحيوان المذكورات في الآية.

العيّاشي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل أو المرأة يذهب بصره، فتأتيه الأطبّاء فيقولون: نداويك شهراً أو أربعين ليلةً مستلقياً كذلك يصلّي، فرجعت إليه له. فقال: ﴿من اضطرّ غير باغ ولاعاد﴾[5]؛ كما في البحار[6].

طبّ النبي صلى الله عليه وآله: قال: من ترك أكل الميتة والدم ولحم الخنزير عند الإضطرار

---

(١) ط كمباني ج ٣٣١/٧، وج ٧٧٠/١٤، وجديد ج ٢٣٣/٢٦، وج ١٥٨/٦٥.
(٢) جديد ج ٩٢/٦٥، وط كمباني ج ٧٥٣/١٤.
(٣) ط كمباني ج ٤٨٤/٩، وج ١٢١/١٦ و١٢٢، وجديد ج ٥٠/٧٩، وج ٢٥٣/٤٠.
(٤) كتاب الغدير ط ٢ ج ١١٩/٦ و١٢٠.   (٥) تفسير العيّاشي ج ٧٤/١.
(٦) ط كمباني ج ٥٠٣/١٤، وجديد ج ٦٦/٦٢.

ومات فله النار خالداً مخلّداً[١].

**الفقيه والتهذيب** بإسنادهما، عن عبدالعظيم بن عبدالله، عن أبي جعفر الجوادعليه السلام في حديث تفسير هذه الآية قال: العادي السارق، والباغي الّذي يبغي الصيد بطراً ولهواً لايعود به على عياله، ليس لهما أن يأكلا الميتة إذا اضطرّا، هي حرام عليهما في حال الإضطرار، كما هي حرام عليهما في حال الإختيار، وليس لهما أن يقصّرا في الصوم ولا صلاة في سفر ـ الخبر[٢].

**معاني الأخبار**: في الصحيح، عن أحمد البزنطي، عمّن ذكره، عن أبي عبداللهعليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿فمن اضطرّ غير باغ ولاعاد﴾ قال: الباغي الّذي يخرج على الإمام، والعادي الّذي يقطع الطريق لايحلّ لهما الميتة؛ وقد روي أنّ العادي اللصّ والباغي يبغي الصيد لايجوز لهما التقصير في السفر ولا أكل الميتة في حال الإضطرار.

**العيّاشي**: عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبداللهعليه السلام في قوله: ﴿فمن اضطرّ﴾ وساقه إلى آخره كلمة الإضطرار مثله[٣]. وفي معنى الحديث الأوّل روى الدعائم؛ كما فيه[٤]، والكافي؛ كما فيه[٥]. والثاني فيه[٦].

**العيّاشي**: عن محمّد بن إسماعيل رفع إلى أبي عبداللهعليه السلام في قوله: ﴿فمن اضطرّ غير باغ ولاعاد﴾ قال: الباغي الظالم، والعادي الغاصب[٧].

**قال المجلسي**: بعد هذه الروايات: الّذي يتلخّص من مجموع الأخبار هو أنّ السفر الّذي لايجوز فيه قصر الصلاة والصوم للمعصية والعدوان لايحلّ أكل الميتة إذا إضطر فيه إليها[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤، وجديد ج ٢٩٤/٦٢.
(٢) ط كمباني ج ٧٦٧/١٤و٧٥٦، وجديد ج ١٤٧/٦٥ و ١٠٣ و ١٠٤.
(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ٧٦٥/١٤، وص ٧٦٥ و٥٠٦، وص ٧٥٦.
(٦) ص ٧٩٩، وجديد ج ٧٩/٦٢، وج ١٠٣/٦٥ و١٣٦ و١٣٧ و٢٨٣.
(٧) تفسير العيّاشي ج ٧٤/١.
(٨) ط كمباني ج ٧٦٥/١٤، وجديد ج ١٣٧/٦٥.

**الدعائم**: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: المضطرُّ يأكل الميتة، وكلّ محرّم إذا اضطرّ إليه(١).

قال المجلسي بعد ذكر آيات الإضطرار: تدلُّ هذه الآيات على جواز الأكل والشرب من المحرّم عند الضرورة إذا لم يكن باغياً أو عادياً، وفسّر الباغي بوجوه، منها: الخارج على إمام زمانه، ومنها: الأخذ عن مضطرّ مثله بأن يكون لمضطرّ آخر شيء يسدّ به رمقه، فيأخذه منه، وذلك غير جائز، ومنها: الطالب للذّة كما ذهب إليه جمعُ من الأصحاب. وأمّا العادي فقيل: هو الّذي يقطع الطريق، وقيل: الّذي يتجاوز مقدار الضرورة، وقيل: الّذي يتجاوز مقدار الشبع(٢).

قال الطبرسي في قوله: ﴿غير باغ ولا عاد﴾: فيه ثلاثة أقوال: أحدها: غير باغ لذّة، ولا عاد سدّاً لجوعه، وثانيها: غير باغ في الإفراط، ولا عاد في التقصير، وثالثها: غير باغ على المسلمين، ولا عاد بالمعصية، وهو المرويُّ عن أبي جعفر وأبي عبدالله صلوات الله عليهما. إنتهى(٣).

وفي رواية **العلل**: علّل الحليّة عند الإضطرار لما في ذلك الوقت من الصلاح والعصمة ودفع الموت(٤).

روى **العيّاشي في تفسيره** عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد﴾ قال: الباغي طالب الصيد، والعادي السارق ليس لهما أن يقصّرا من الصلاة، وليس لهما إذا اضطرّا إلى الميتة أن يأكلاها، ولايحلّ لهما مايحلّ للناس إذا إضطرّوا(٥). ونقله في البحار(٦).

**أقول**: والمراد بطالب الصيد هنا طالبه بطراً ولهواً.

الروايات الدالّة على حلّية المحرّم عند الإضطرار: روى البرقي في

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٦٥. (٢) ط كمباني ج ١٤/٥٠٦، وجديد ج ٦٢/٧٩.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٥٦، وجديد ج ٦٥/٢٠٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٧٧٢، وجديد ج ٦٥/١٦٦.
(٥) تفسير العيّاشي ج ١/٧٥.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٩٨، وجديد ج ٨٩/٦٨.

المحاسن[١] بسند صحيح، عن محمّد بن مسلم وإسماعيل الجعفي وعدّة قالوا: سمعنا أبا جعفرعليه السلام يقول: التقيّة في كلّ شيءٍ وكلّ شيء اضطرّ إليه ابن آدم فقد أحلّه الله له. ونقله في البحار[٢].

تقدَّم في «اصل»: النبوي صلى الله عليه وآله: لاحرج على مضطرّ، وفي «حرم»: سائر مواضع هذه الروايات.

**كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر:** عن سَماعة مضمراً قال: وقال ليس شيء ممّا حرّم الله إلّا وقد أحلّه لمن إضطرّ إليه[٣].

**كتاب سليم بن قيس:** عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث شكايته ممّن تقدَّمه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلّما إضطرّ إليه العبد فقد أحلّه الله له، وأباحه إيّاه ـ الخ[٤]. وتقدَّم في «زكى»: معنى للإضطرار، وفي «وقى»: في التقيّة مايتعلّق بذلك.

**ذمّ مبايعة المضطرّين:**

**نهج البلاغة:** قال أميرالمؤمنين عليه السلام: يأتي على الناس زمان عضوض ـ إلى أن قال: ـ ويستذلّ الأخيار، ويبايع المضطرّون، وقد نهى رسول الله عن بيع المضطرّين[٥].

**عيون أخبار الرّضا عليه السلام:** عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم نحوه؛ كما في البحار[٦]. وفيه زيادة: وعن بيع الغرر، وتقدَّم في «بيع» مايتعلّق بذلك.

**فضل من كفى لضريرٍ حاجته:**

في حديث المَناهي قال صلى الله عليه وآله: ومن كفى ضريراً حاجةً من حوائج الدنيا

---

(١) المحاسن ج ٢٥٩/١.
(٢) جديد ج ٣٩٩/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٥.
(٣) ط كمباني ج ١١/٢٤، وجديد ج ٤١١/٧٥، وج ٢٨٤/١٠٤.
(٤) جديد ج ٤١٣/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٩.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٨، وجديد ج ٤١٨/٧٤.
(٦) جديد ج ٨١/١٠٣، وط كمباني ج ٢٢/٢٣.

ومشى له فيها حتّى يقضيَ الله له حاجة، أعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا، ولا يزال يخوض في رحمة الله عزّوجلّ حتّى يرجع ـ الخ [١].

وفي خطبته صلى الله عليه وآله: ومن قاد ضريراً إلى مسجده أو إلى منزله أو لحاجة من حوائجه، كتب الله له بكلّ قدم رفعها ووضعها عتق رقبة، وصلّت عليه الملائكة حتّى يفارقه ـ الخ [٢].

باب ثواب من كفى لضريرٍ حاجة [٣].

ذكر ثواب عظيم لمن قاد ضريراً أربعين خُطوة، سيّما إذا كان فيما قاده مهلكة جوّزه عنها [٤].

تأويل المضطرّ في قوله تعالى: ﴿أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه﴾ ـ الآية بالحجّة المنتظر صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطيّبين [٥].

قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية عند أمير المؤمنين عليه السلام وجزعه وقوله: إنّه يجعلنا خلفاء الأرض [٦].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿لا أملك لكم ضرّاً ولا رشداً﴾ [٧].

وروي: لا تأكل ما قد عرفت مضرّته ولا تؤثر هواك على راحة بدنك [٨].

**تحف العقول**: في خبر طويل عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: وكلّ شيء تكون

---

(١) ط كمباني ج ٩٧/١٦. ونحوه فيه ص ١١٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١، وجديد ج ٣٣٥/٧٦.

(٢) ط كمباني ج ١١٠/١٦، وجديد ج ٣٦٨/٧٦.

(٣) جديد ج ٣٨٨/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٠.

(٤) جديد ج ١٥/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٢.

(٥) جديد ج ٤٨/٥١ و٥٩، وج ٣١٦/٥٢ و٣٤١ و٣٦٩، وط كمباني ج ١٢/١٣ و١٤ و١٨٢ و١٨٨ و١٩٥.

(٦) جديد ج ٢٦٦/٣٩ مكرّراً و٢٨٦، وج ١٣/٤١ و١٤، وط كمباني ج ٤٠٥/٩ و٤١٠ و٥١٠.

(٧ و٨) جديد ج ٢٦٢/٣٩، وص ٢٦٩.

فيه المضرّة على الإنسان في بدنه فحرامٌ أكله إلّا في حال الضرورة ـ الخ [١]. وتقدَّمَ في «حرم» مايتعلّق بذلكَ.

كامل الزيارة: عن الصّادق عليه السلام في حديث بعد سؤال الراوي عن التدلّك بالدقيق قال: لابأس بذلك إنّما يكون الفساد فيما أضرّ بالبدن وأتلف المال، فأمّا ماأصلح البدن فإنّه ليس بفساد [٢].

الخصال: عن مولانا الكاظم صلوات الله عليه: قال: ثلاثة لاتضرّ: العنب الرازقي، وقصب السكر، والتفّاح اللبناني [٣].

في العلوي عليه السلام المرويّ عن المحاسن في فوائد الزيت: ولايضرّ معها داء [٤].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كفر بالنعم أن يقول الرجل: أكلت طعام كذا وكذا فضرّني [٥]. ومعاني الأخبار مثله [٦]. ويأتي في «طبب» مايتعلّق بذلك.

مصباح الشريعة: وليس شيء أضرّ لقلب المؤمن من كثرة الأكل [٧].

أمالي الطوسي: عن مولانا الصّادق عليه السلام: ثلاث لايضرّ معهنّ شيء: الدعاء عند الكربات، والإستغفار عند الذنب، والشكر عند النعمة [٨].

تقدَّم في «خفش»: أنّ الخفّاش كانت امرأة سحرت ضرّة لها، فمسخها الله خفّاشاً، وفي «سجد»: مايتعلّق بمسجد الضرار.

**ضرس** تقدَّم في «ثمن»: ثمانية أضراس كانت لمولانا

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٦٨، وجديد ج ٦٥/١٥١.

(٢) جديد ج ٧٦/٧٥، وط كمباني ج ١٦/٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٤٨ و٨٥٣ و٨٣٧، وجديد ج ٦٦/١٦٨ و١٨٨ و١١٨.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٥١، وجديد ج ٦٦/١٨٢.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٧٧. ونحوه فيه ص ٨٩٤.

(٦) ص ٥٤٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٥، وجديد ج ٦٢/٢٦١، وج٦٦/٣٣٧ و٤١٠، وج ٧١/٥٠.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٨٧٧، وجديد ج ٦٦/٣٣٧.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٤، وجديد ج ٧١/٤٦.

أمير المؤمنين عليه السلام.

خبر أمر مولانا الباقر عليه السلام بدفن ضرسه المنقلع أن يدفن معه[١].

في أنّ لإبليس ابنٌ يقال له: ضريس؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام [٢].

تعداد أضراس الإنسان ومقدار ديتها[٣].

باب الدعاء لوجع الفم والأضراس[٤]. وفي «دعا» ما يتعلّق بذلك.

مكارم الأخلاق في رقية وجع الضرس رقى بها جبرئيل: العجب دودة تكون في الفم تأكل العظم وتنزل الدم ـ الخ.

الكافي: عن محمّد بن مسلم قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يمضغ علكاً فقال: يامحمّد نقضت الوسمة أضراسي فمضغت هذا العلك لاشدّها. قال: وكانت استرخت فشدّها بالذهب[٥].

باب فيه معالجة الأسنان يعني الأضراس[٦].

**ضرط** يأتي في «نكر»: تفسير المنكر الّذي يأتي به قوم لوط أنّهم يتضارطون في مجالسهم.

**ضرع** تفسير عليّ بن إبراهيم: فيه تضرّع أولاد يعقوب إلى الله عزّوجلّ أن يكتم أخبار يوسف عن أبيه، وإستجابة تضرّعهم[٧].

تضرّع فرعون إلى الله تعالى في إجراء النيل وإستجابته تعالى له[٨].

---

(١) جديد ج ٢١٥/٤٦، وط كمباني ج ٦١/١١.
(٢) جديد ج ٢٦/٤٧، وط كمباني ج ١١٢/١١.
(٣) جديد ج ٤٢١/١٠٤، وط كمباني ج ٥٠/٢٤.
(٤) جديد ج ٩٢/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٦.
(٥) ط كمباني ج ٨٥/١١، وجديد ج ٢٩٨/٤٦.
(٦) جديد ج ١٥٩/٦٢، وط كمباني ج ٥٢٣/١٤.
(٧) جديد ج ٢٢٤/١٢، وط كمباني ج ١٧٢/٥.
(٨) جديد ج ١٣٢/١٣، وط كمباني ج ٢٥٣/٥.

وفي دعاء العلويّ المصريّ المعروف: ربّ هذا فرعون ذو الأوتاد، مع عناده وكفره وعتوّه، وإذعانه الربوبيّة لنفسه، وعلمك بأنّه لايتوب ولايرجع، إستجبت له دعاءَه وأعطيته سُؤْله ـ الدعاء.

تضرّع المأمون إلى الله تعالى في رفع أمر محمّد الأمين وعهده مع الله تعالى (١).

باب فيه التضرّع إلى الله تعالى (٢).

**معاني الأخبار**: عن مولانا الكاظم صلوات الله عليه في حديث: والتضرّع أن تحرّك إصبعيك وتشير بهما. وفي رواية أُخرى عن الصّادق عليه السلام هو وضع اليدين وجمعهما (٣).

**معاني الأخبار**: عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿فما استكانوا لربّهم وما يتضرّعون﴾ قال: التضرّع رفع اليدين (٤).

أخبار العامّة في تضرّع أميرالمؤمنين عليه السلام وابتهالِه على الله تعالى في إحقاق الحقّ (٥).

قوله تعالى: ﴿ليس لهم طعام إلّا من ضريع﴾ قال القمّي: عرق أهل النار ومايخرج من فروج الزواني (٦).

**ضعف** قال تعالى: ﴿ونريد أن نمنَّ على الّذين استُضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّةً ونجعلهم الوارثين * ونمكّن لهم في الأرض﴾ ـ الآيات. والمراد بهم محمّد وآله الطيّبين الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم، استضعفهم الأعداءُ في الأرض ويمُنُّ الله تعالى عليهم، وجعلهم أئمّة للخلائق، ويجعلهم وَرَثَةَ الأرض، ويمكّن لهم، وينتقمون من أعدائهم فراعنة هذه الأُمّة وهامانهم.

---

(١) جديد ج ١٣٧/٤٩، وط كمباني ج ٤٠/١٢.

(٢ و٣) جديد ج ٣٣٧/٩٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٨.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص٤٨. (٥) إحقاق الحقّ ج ٩٨/٨.

(٦) ط كمباني ج ٣٧٦/٣. وتمامه فيه ص ٢٥٢، وجديد ج ٢٠٩/٧، وج ٢٩٥/٨.

وهذه الآية من الآيات الّتي لفظها عامّ والمراد خاصّ بصريح الروايات الكثيرة بل المتواترة. وهذا يكون في الرجعة، يوم يحشر من كلّ أُمّة فوجاً. وأوّلهم أميرالمؤمنين عليه السلام قال مخاطباً لقبر رسول الله صلى الله عليه وآله حين جاؤوا به إلى المسجد: يابن أُمّ إنّ القوم إستضعفوني وكادوا يقتلونني؛ والروايات في ذلك كثيرة قريبة بالتواتر، منها في البحار[1].

باب أنّهم صلوات الله عليهم المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى[2].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث أنّ في تاسوعاء إستضعفوا الحسين عليه السلام وأصحابه بأبي المستضعف الغريب[3].

ومن المستضعفين رشيد الهجري؛ كما في رواية شريفة. والمراد أنّ الأعداء إستضعفوه كمولاه حيث خاطب قبر أخيه صلى الله عليه وآله (وابن أُمّه يعني جدَّته) فقال: إنّ القوم إستضعفوني ـ الخ.

قال تعالى في سورة النساء: ﴿ومالكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الّذين يقولون ربّنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليّاً واجعل لنا من لدنك نصيراً﴾. المراد بالمستضعفين في هذه الآية الأئمّة صلوات الله عليهم؛ كما في روايتي العيّاشي عن حمران، عن الباقر عليه السلام؛ وعن سَماعة، عن الصّادق عليه السلام؛ كما في البحار[4].

مناقب ابن شهرآشوب: عن أبان بن عثمان أنّه سأل الصّادق عليه السلام عن هذه الآية فقال: نحن ذلك[5].

---

(١) جديد ج ١٣/٥١ و٤٧ و٥٤ و٦٣ و٦٤، وج ١٧/٥٣ و٢٦ و٥٤ و٦١ و١٤٣، وط كمباني ج ١٠٨/١١، وج ١٣/١٣ و١٥ مكرّراً و٢٠٤ و٢٠٧ و٢١٣ و٢١٥ و٢٣٦، وج ١٣/٤٧.

(٢) جديد ج ١٦٧/٢٤، وط كمباني ج ١٢٥/٧.

(٣) ط كمباني ج ٢١٤/١٠، وجديد ج ٩٥/٤٥.

(٤) جديد ج ١٧٢/٢٤، وط كمباني ج ١٢٦/٧.

(٥) ط كمباني ج ٤٠٣/٧، وجديد ج ٢٠٩/٢٧.

وقال تعالى في سورة النساء: ﴿إنّ الّذين توفّاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنّا مستضعفين في الأرض ـ إلى قوله ـ إلّا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولايهتدون سبيلاً﴾ وهؤلاء المستضعفون هم الّذين لم يكمّلوا الإيمان وكانوا معذورين؛ كما في البحار(١).

قول ابن عبّاس في حقّ نفسه وأبويه أنّه من المستضعفين(٢).

الروايات بأنّ الضعيف من لم تُرفع إليه حجّة ولم يعرف الإختلاف، فإذا عرف الإختلاف فليس بضعيف؛ كما قاله موسى الكاظم عليه السلام في كتابه إلى عليّ بن سويد، المرويّ في الكافي وغيره، فراجع البحار(٣).

المحاسن: في الصحيح عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عرف إختلاف الناس فليس بمستضعف.

روى القمّي في الصحيح عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ماحال الموحّدين المقرّين بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الّذين يموتون وليس لهم إمام ولايعرفون ولايتكم؟ فقال: أمّا هؤلاء فإنّهم في حفرهم لايخرجون منها، فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فإنّه يخدّ له خدّاً إلى الجنّة الّتي خلقها الله بالمغرب، فيدخل عليه الروح في حفرته إلى يوم القيامة حتّى يلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيّئاته، فإمّا إلى الجنّة وإمّا إلى النار، فهؤلاء الموقوفون لأمر الله، قال: وكذلك يفعل بالمستضعفين والبله والأطفال وأولاد المسلمين الّذين لم يبلغوا الحلم. وأمّا النصّاب من أهل القبلة فإنّه يخدّ لهم خدّاً إلى النار ـ الخبر(٤).

وفي رواية سليم عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في جواب الأشعث:

---

(١) جديد ج ١٧٢/٢٤، وط كمباني ج ١٢٦/٧.

(٢) جديد ج ٣٠/١٩، وط كمباني ج ٤٠٩/٦.

(٣) ط كمباني ج ٣٠٦/١١، وج ٢٠٥/١٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٠، وجديد ج ٢٤٢/٤٨، وج ٣٢٩/٧٨، وج ١٦٢/٧٢.

(٤) ط كمباني ج ١٧٣/٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٩، وجديد ج ٢٨٦/٦، وج ١٥٨/٧٢.

وماهلك من الاُمّة إلّا الناصبين والكافرين والجاحدين والمعاندين قال: فأمّا من تمسّك بالتوحيد والإقرار بمحمّدﷺ والإسلام ولم يخرج من الملّة ولم يظاهر علينا الظلمة ولم ينصب لنا العداوة وشكّ في الخلافة ولم يعرف أهلها وولاتها، ولم يعرف لنا ولاية ولم ينصب لنا عداوة، فإنّ ذلك مسلمٌ مستضعف يُرجى له رحمة الله ويتخوّف عليه ذنوبه ـ الخبر [١].

**معاني الأخبار:** عن مولانا الصّادقعليه‌السلام قال: إنّ الرجل ليحبّكم ومايدري ماتقولون فيدخله الله الجنّة ـ الخ [٢].

**بيان:** ظاهره المستضعفون من العامّة فإنّ حبّهم للشيعة علامة إستضعافهم، ويحتمل المستضعفون من الشيعة أيضاً أي مايدري ماتقولون من كمال معرفة الأئمّةعليهم‌السلام [٣]. وتقدَّم في «جنن»: مواضع هذه الرواية ومايتعلّق بذلك.

باب المستضعفين والمرجون لأمر الله [٤].

النساء: ﴿إلّا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولايهتدون سبيلاً﴾.

**معاني الأخبار:** سأل زرارة أبا جعفرعليه‌السلام عن هذه الآية فقال: هو الّذي لايستطيع الكفر فيكفر، ولا يهتدي سبيل الإيمان فيؤمن، والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم [٥]. وفي معناه غيره.

**معاني الأخبار:** عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفرعليه‌السلام قال: سألته عن المستضعفين فقال: البَلْهاء في خدرها والخادم تقول لها: صلّي فتصلّي لاتدري إلّا ماقلت لها، والجليب الّذي لايدري إلّا ماقلت له، والكبير الفاني والصبي الصغير، هؤلاء المستضعفون، فأمّا رجل شديد العنق جدل خصم يتولّى الشراء والبيع

---

(١) ط كمباني ج ١٥٦/٨، وجديد ج ٤٧١/٢٩.

(٢) ط كمباني ج ٣٩٦/٣، وجديد ج ٣٦٠/٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٩، وجديد ج ٢٦/٦٨.

(٤ و٥) جديد ج ١٥٧/٧٢، وص ١٦٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٩.

لايستطيع أن تغبنه في شيء تقول: هذا مستضعف؟ لا ولا كرامة. تفسير العيّاشي: عن سليمان مثله[١].

**معاني الأخبار**: عن سفيان بن السمط قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ماتقول في المستضعفين؟ فقال لي: شبهاً بالمفزّع وتركتم أحداً يكون مستضعفاً وأين المستضعفون، فوالله لقد مشى بأمركم هذا العواتق إلى العواتق في خدورهنّ وتحدَّث به السقايات بطريق المدينة[٢].

كلام المجلسي في المستضعفين وأنّهم المرجون لأمر الله تعالى[٣].

باب نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثتهم[٤]. ويأتي مايتعلّق بذلك في «نصر».

خبر الجبّار الّذي أُقعد في قبره فجلّد فامتلأ قبره ناراً، لأنّه مرّ بعبدالله مسكين مقهور فاستغاث به فلم يغثه[٥].

ونظيره قصّة رجل من الأخيار جلّدوه من عذاب الله في قبره فامتلأ قبره ناراً، لأنّه صلّى يوماً بغير وضوء، ومرّ على ضعيف فلم ينصره؛ كما في كلام الصّادق عليه السلام فراجع البحار[٦].

قال تعالى: ﴿والله يضاعف لمن يشاء﴾.

**كتاب المؤمن**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله لكلّ عمل سبعمائة ضعف، وذلك قول الله عزّوجلّ: ﴿والله يضاعف لمن يشاء)[٧]، وأمالي الشيخ مسنداً عنه مثله[٨].

الروايات الكثيرة في أنّ اللحم مع اللبن ينفع من الضعف، وهما يشدّان

---

(١) جديد ج ١٦٢/٧٢ وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٠، وجديد ج ١٦٠/٧٢.

(٣) جديد ج ٣٦٣/٨، وط كمباني ج ٣٩٦/٣.

(٤) جديد ج ١٧/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٣.

(٥) جديد ج ٤٩٣/١٤، وط كمباني ج ٤٤٩/٥.

(٦) جديد ج ٢٢١/٦، وج ٢٣٣/٨٠، وط كمباني ج ١٥٣/٣، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٥.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٨. (٨) ص ١٠٨، وجديد ج ٦٤/٦٧، وج ٢٤/٦٨.

الجسم. والبركة والشفاء والقوّة فيهما [١]. وطبّ الأئمّة عليهم السلام مثله [٢].

الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: شكى نبيٌّ من الأنبياء إلى الله عزّوجلّ الضعف، فقيل له: إطبخ اللحم باللبن فإنّهما يشدّان الجسم. وفي رواية أُخرى أنّ نبيّاً شكى إلى الله من الضعف وقلّة الجماع فأمره بأكل الهَريسة [٣].

وتقدَّم في «ضأن»: أنّ لحم الضأن باللبن يدفع ضعف القلب والبدن، ويقوّي الجسم، ويخرج من أوصاله كلّ داء وغائلة، ويشدّ المتن.

وفي رواية المحاسن شكى رجل إلى الصّادق عليه السلام من ضعف البدن فقال: عليك باللبن فإنّه ينبت اللحم ويشدّ العظم [٤].

وفي الصّادقي عليه السلام: إنّ ضعف البدن وقوّته من شحم الكليتين [٥]. ورواه آخر: كما تقدَّم في «بدن»، وفيه أنّ ضعف الصوف وشدّته من شحم الكليتين.

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن، فإنّ الله عزّوجلّ جعل القوّة فيهما [٦].

فلاح السائل: عن أميرالمؤمنين قال: إذا ضعفت من الخير فاضعف عن الشرّ [٧].

**ضغث** قال تعالى: ﴿وخذ بيدك ضغثاً﴾. الضغث بالكسر والفتح قبضة الحشيش المختلط رطبها ويابسها ويقال: ملء الكفّ من القضبان والحشيش أو الشماريخ فاضرب به ولاتحنث، وذلك أنّه حلف على امرأته لأمر أنكره من

(١) ط كمباني ج ٨٢٦/١٤، وجديد ج ٦٨/٦٦.
(٢) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤، وجديد ج ٢٩٤/٦٢.
(٣) ط كمباني ج ٤٤٢/٥، وجديد ج ٤٥٩/١٤.
(٤) ط كمباني ج ٨٣٤/١٤، وجديد ج ١٠٢/٦٦.
(٥) ط كمباني ج ١٨٧/١٧، وجديد ج ٢٥٤/٧٨.
(٦) جديد ج ٩٦/١٠، وج ٢٨١/٦٢، وط كمباني ج ١١٤/٤، وج ٥٥٠/١٤.
(٧) فلاح السائل ص ٢٧٠.

قولها إن عوفي ليضربنّها مائة جلدة، فقيل له: خذ ضغثاً بعدد ماحلفت فاضربها به دفعة واحدة فإنّك إذا فعلت ذلك برّرت يمينك ولم تحنث.

وروى الطبرسي، عن العيّاشي، عن عبّاد المكّي في حديث حكم من زنى وهو مريض إن أُقيم عليه الحدّ خافوا أن يموت، فسأل أبا عبدالله عليه السلام عن ذلك فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى برجل أحبن قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنى بامرأة مريضة، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه به ضربة وخلّى سبيلهما وذلك قوله: «وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث».

ورواد الصدوق في الفقيه بسنده الصحيح، عن الحسن بن محبوب، عن حنّان بن سدير، عن عبّاد المكّي مثله. والحبن محركة داء في البطن يعظم منه ويرم[1].

وأضغاث أحلام الرؤيا الّتي لا يصحّ تأويلها لاختلاط صوابها بباطلها.

**ضغط** الروايات في ضغطة القبر وضمّته يعني عصرته وشدّته.

**أمالي الصدوق، ثواب الأعمال**: عن الصّادق عليه السلام قال: من مات مابين زوال الشمس يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاذه الله من ضغطة القبر[2]. وفيه النبوي الصّادقي عليه السلام: إنّه ليس من مؤمن إلّا وله ضمّة.

في أنّ سعد بن مُعاذ أصابته ضمّة القبر لأنّه كان في خلقه مع أهله سوء[3].

وذكرنا في رجالنا[4] لغة «سعد» مواضع الرواية.

**ثواب الأعمال، أمالي الصدوق، علل الشرائع**: بأسانيدهم عن السكوني، عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ضغطة القبر للمؤمن كفّارة لما كان منه من تضييع النعم[5].

---

(١) جديد ج ١٢/ ٣٤٠ و٣٤١، وج ٤٧/ ٢٢١، وط كمباني ج ٥/ ٢٠٢، وج ١١/ ١٧٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٣/ ١٥٣، وجديد ج ٦/ ٢٢١، وص ٢٢٠.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث ج ٤/ ٤٨.

(٥) جديد ج ٦/ ٢٢١، وج ٧١/ ٥٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٥.

**الخصال:** في الصّادقيعليه السلام: من حجّ أربع حجج لم تصبه ضغطة القبر (١).

**ضفدع** **تفسير عليّ بن إبراهيم:** قال في قصّة إبراهيم والنار: كان الوزغ ينفخ في نار إبراهيم؛ وكان الضفدع يذهب بالماء ليطفى به النار (٢).

**الخصال:** عن أبي عبداللهعليه السلام قال: لمّا أُضرمت النار لإبراهيم شكت هوامّ الأرض إلى الله عزّوجلّ واستأذنته أن تصبّ عليها الماء فلم يأذن الله عزّوجلّ لشيء منها إلّا للضفدع فاحترق منه الثلثان وبقي منه الثلث ـ الخبر (٣).

ومن آيات موسى بن عمران الّتي أرسله الله تعالى بها الضفادع أوحى الله إلى موسى أن يقوم إلى شفير النيل حتّى يخرج كلّ ضفدع من الماء، فأقبلت تدبّ سراعاً تؤمّ أبواب المدينة فدخلت فيها حتّى ملأت كلّ شيء فلم يبق دار ولا بيت ولا إناء إلّا امتلأت ضفادع، ولاطعام ولا شراب إلّا فيه ضفادع حتّى عمّهم ذلك وكادوا يموتون، فطلب فرعون إلى موسى أن يدعو ربّه ليكشف البلاء واعتذر إليه من الخلف، فأوحى الله تعالى إلى موسى أن أسعفه فأناف موسى بالعصاء فلحق جميع الضفادع بالنيل، فراجع للتفصيل إلى البحار (٤).

ونظيرها قصّة الضفادع الّتي أرسلها الله تعالىٰ على أعداء محمدصلى الله عليه وآله لما في البحار (٥).

**كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر:** عن أبي عبداللهعليه السلام قال: قال داود النبي: لأعبدنَّ الله اليوم عبادة ولأقرأنَّ قراءة لم أفعل مثلها قطُّ، فدخل محرابه ففعل فلمّا فرغ من صلاته فإذا هو بضفدع في المحراب فقال له: ياداود أعجبك اليوم مافعلت من عبادتك وقراءتك؟ فقال، نعم. فقال: لايعجبنّك فإنّي

---

(١) ط كمباني ج ٢١/٤، وجديد ج ٩٩/٢٠.
(٢) ط كمباني ج ٥/١٢٠، وج ١٤/٦٦٤، وجديد ج ١٢/٣٣، وج ٦٤/٤٨.
(٣) ط كمباني ج ٥/١٢١، وجديد ج ١٢/٣٦.
(٤) ط كمباني ج ٥/٢٤٧ و٢٤٨، وجديد ج ١٣/١١٣.
(٥) جديد ج ١٧/٢٦٩، وط كمباني ج ٦/٢٦٠.

أُسبّح الله تعالى في كلّ ليلة ألف تسبيحة يتشعّب لي مع كلّ تسبيحة ثلاثة آلاف تحميدة، وإنّي لأكون في قعر الماء فيصوت الطير في الهواء فأحسبه جائعاً فاطفو له على الماء ليأكلني ومالي ذنب[١].

كتاب عبدالملك بن حكيم عن الصّادق عليه السلام قال: سهر داود ليلة يتلو الزبور فأعجبته عبادته فنادته ضفدع: ياداود تعجب من سهرك ليلة وإنّي لتحت هذه الصخرة منذ أربعين سنة، ماجفّ لساني عن ذكر الله تعالى[٢].

**الدعوات:** حكاية الضفدع الّذي كان يحمل النملة الّتي تحمل رزق دودة عمياء كانت في جوف صخرة في قعر البحر وكان ذكر الدودة: يامن لاينساني في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللّجة برزقك، لا تنسَ عبادك المؤمنين برحمتك[٣].

الكلمات في أحوال الضفادع وقضاياها، والنهي عن قتلها لأنَّ نقيقها تسبيح، ويقال: ليس شيء أكثر ذكر الله منه[٤]. ويأتي في «قتل»: النهي عن قتلها، وتقدَّم في «حفظ»: قضيّة غريبة راجعة إلى الضفدع.

**ضلع** تشريح الأضلاع[٥].

**ضلل** باب فيه ذمّ إضلال الناس[٦].

النحل، قال تعالى: ﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الّذين يضلّونهم بغير علم ألا ساء مايزرون﴾.

**المحاسن، تفسير العيّاشي:** عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: قول الله تعالى: ﴿من قتل نفساً بغير نفس أو فساد عن الأرض فكأنّما قتل النّاس

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٣٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٧، وجديد ج ١٤/١٦، وج ٧١/٢٣٠.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٦٤، وجديد ج ٦٤/٥٠.
(٣) ط كمباني ج ٥/٣٥٥، وج ٢٣/١٣، وجديد ج ١٤/٩٧، وج ١٠٣/٣٦.
(٤) جديد ج ٦٤/٢٩٤ ـ ٢٩٧، وط كمباني ج ١٤/٧٢٤.
(٥) جديد ج ٦٢/٢٥، وط كمباني ج ١٤/٤٩١.
(٦) جديد ج ٢/١، وط كمباني ج ١/٧٠.

جميعاً﴾ ـ الآية، فقال: من أخرجها من ضلال إلى هدى فقد أحياها ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها[١]. وتقدَّم في «حيا»، ويأتي في «هدى» مايتعلّق بذلك.

علل الشرائع: في الصحيح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رجل في الزمن الأوّل طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من حرام فلم يقدر عليها، فأتاه الشيطان فقال له: ياهذا إنّك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها أفلا أدلّك على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تبعك؟ قال: بلى. قال: تبتدع به ديناً وتدعو إليه الناس، ففعل فاستجاب له الناس وأطاعوه وأصاب من الدنيا، ثمّ إنّه فكّر فقال: ماصنعت! ابتدعت ديناً ودعوت الناس، ماأرى لي توبة إلّا أن آتي من دعوته إليه فأردّه عنه. فجعل يأتي أصحابه الّذين أجابوه فيقول لهم: إنّ الّذي دعوتكم إليه باطل وإنّما ابتدعته، فجعلوا يقولون: كذبت وهو الحقّ ولكنّك شككت في دينك فرجعت عنه، فلمّا رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتداً، ثمّ جعلها في عنقه وقال: لاأحلّها حتّى يتوب الله عزّوجلّ عليّ. فأوحى الله عزّوجلّ إلى نبيّ من الأنبياء قل لفلان: وعزّتي لو دعوتني حتّى تنقطع أوصالك مااستجبت لك حتّى تردّ من مات على مادعوته إليه فيرجع عنه.

المحاسن: أبي، عن ابن أبي عمير مثله؛ فقه الرّضا عليه السلام مثله[٢]، وثواب الأعمال: مثله[٣]، وعلل الشرائع، ثواب الأعمال: في الصحيح عنه مثله[٤].

السرائر: النبوي صلى الله عليه وآله: من دعا الىٰ ظلال لم يزل في سخط الله حتّىٰ يرجع منه[٥]، وفيه قول العسكري عليه السلام: الإظلال أعظم من القتل، ومثله في البحار[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١/٧٥، وجديد ج ٢/٢٠.

(٢) ط كمباني ج ١/١٦١، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٢.

(٣) ص ٣٣، وجديد ج ٢/٢٩٧. (٤) ج ٧٢/٢١٩.

(٥) ط كمباني ج ١/٧٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٣، وجديد ج ٢/٣١٦.

باب فيه عقاب من أحدث ديناً أو أضلّ الناس [١].

تفسير قوله تعالى حكاية عن أهل النار: ﴿ربّنا أرِنا اللّذين أضلّانا من الجنّ والإنس﴾ ـ الآية، وأنّهما إبليس وفلان [٢]. وفي رواية: قابيل وإبليس فيه [٣].

أقول: هما الشيطانان في ظاهر القرآن وباطنه.

تفسير قوله تعالى: ﴿يضلّ به كثيراً ويهدي به كثيراً ومايضلّ به إلّا الفاسقين﴾ يعني عليّ بن أبي طالب يضلّ به من عاداه ويهدي به من والاه، ﴿ومايضلّ به﴾ يعني عليّاً ﴿إلّا القوم الفاسقين﴾ يعني من خرج من ولايته فهو فاسق [٤].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: فوالله لو أنّ أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن يضلّوا عبداً يريد الله هداه مااستطاعوا ـ الخبر [٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الّذين أُوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة﴾ يعني ضلّوا في أميرالمؤمنين عليه السلام ﴿ويريدون أن تضلّوا السبيل﴾ يعني أخرجوا الناس من ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام [٦].

**معاني الضلالة في كتاب الله عزّوجلّ:**

قال تعالى: ﴿يضلّ الله من يشاء ويهدي من يشاء﴾ ففي تفسير النعماني ماملخّصه: أنّه تعالى نسب الضلالة إلى نفسه في هذا الموضع، وهذا ضلالهم عن طريق الجنّة بفعلهم ونسبه إلى الكفّار في موضع آخر ونسبه إلى الأصنام في آية أُخرى، فمعنى الضلالة على وجوه: فمنه محمود، ومنه ماهو مذموم، ومنه ماليس بمحمود ولامذموم، ومنه ضلال النسيان. فالضلال المحمود: هو المنسوب إلى الله وقد بيّنّاه، والمذموم مثل قوله تعالى: ﴿وأضلّهم السامري﴾، ﴿وأضلّ فرعون

---

(١) جديد ج ٢١٦/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٢.
(٢) ط كمباني ج ٢٠٨/٨ و٢٢٧، وج ٦٦/٥، وجديد ج ٢٤٣/١١، وج ١٥٥/٣٠ و٢٧٠.
(٣) جديد ج ٢٤٢/١١.
(٤) ط كمباني ج ١٠٧/٩، وجديد ج ١٢٩/٣٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٨، وجديد ج ٢٠٨/٦٨.
(٦) ط كمباني ج ١١١/٩، وجديد ج ١٤٧/٣٦.

قومه وماهدى﴾؛ والمنسوب إلى الأصنام مثل قوله في قصّة إبراهيم ﴿واجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام * ربِّ إنّهنّ أضللن كثيراً من النّاس﴾، والأصنام لم يضللن أحداً على الحقيقة، إنّما ضلّ الناس بها وكفروا حين عبدوها.

والضلال الّذي بمعنى النسيان مثل آية الاستشهاد برجل وامرأتين قال: ﴿ممّن ترضون من الشهداء أن تضلّ إحديهما فتذكر إحديهما الأُخرى﴾. وأمّا مانسبه إلى نبيّه مثل قوله: ﴿ووجدك ضالاًّ فهدى﴾، ومعناه وجدناك في قوم لايعرفونك بنبوّتك فهديناهم بك ـ الخ، فراجع لتمامه البحار [١].

ويظهر من كلام المفيد أنّ الضلال جاء بمعنى العذاب؛ كما في قوله تعالى: ﴿إنّ المجرمين في ضلال وسعر﴾ فسمّي العذاب ضلالاً والنعيم هداية، والأصل في ذلك أنّ الضلال هو الهلاك والهداية هي النجاة، قال تعالى حكاية عن العرب: ﴿أئذا ضللنا في الأرض أئنّا لفي خلق جديد﴾ يعنون إذا هلكنا فيها ـ الخ [٢].

كلمات الطبرسي في معانيه وأنّ منها الاضلال بمعنى التسمية بالضلال والحكم به كما يقال: أضلّه إذا نسبه إلى الضلال وأكفره إذا نسبه إلى الكفر، قال الكميت: وطائفة قد أكفروني بحبّكم؛ وقد يكون الإضلال بمعنى الإهلاك والعذاب، ومنه قوله تعالى: ﴿إنّ المجرمين في ضلال وسعر﴾، ومنه قوله: ﴿أإذا ضللنا في الأرض﴾ أي هلكنا، وقوله: ﴿والّذين قتلوا في سبيل الله فلن يضلّ أعمالهم﴾ أي لم يبطل [٣].

باب الهداية والإضلال [٤]. ويظهر من جميع الآيات أنّ إضلاله تعالى للفسّاق والكفّار والمجرمين جزاءً لفسقهم وكفرهم وجرمهم وإسرافهم، فراجع الآيات.

الآيات النازلة في الهداية والضلالة في كتاب الغدير [٥].

---

(١) ط كمباني ج ٥٨/٣، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٧، وجديد ج ٢٠٨/٥، وج ٩٣ /١٢ و١٣.
(٢) ط كمباني ج ٢٨/٣، وجديد ج ٩٢/٥.
(٣) ط كمباني ج ٤٧/٣ و٤٨، وجديد ج ١٧٠/٥.
(٤) جديد ج ١٦٢/٥. وفيه الآيات ص ١٦٧، وط كمباني ج ٤٥/٣.
(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٨/٨ و١٩.

**كتاب سليم:** عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث قال: أدنى مايكون به ضالاًّ أن لايعرف حجّة الله في أرضه، وشاهده على خلقه الّذي أمر الله بطاعته، وفرض ولايته ـ الخبر [1].

تفسير قوله تعالى: ﴿ووجدك ضالاًّ فهدى﴾. كلمات المرتضى في هذه الآية وبيانه خمسة أوجه في ذلك، منها ماتقدَّم في تفسير النعماني [2].

**باب فيه معنى كونه صلى الله عليه وآله يتيماً وضالاًّ ـ الخ [3].**

قال النراقي في مشكلات العلوم عن أبي عبدالله عليه السلام: حقيق على الله أن يدخل الضالَّ الجنَّةَ. فقيل: كيف ذلك جعلت فداك؟ قال: يموت الناطق ولاينطق الصامت، فيموت المرء بينهما فيدخله الله الجنّة.

**أقول:** المراد من الضالّ من لم يعرف إمام زمانه، وحقيق على الله أن يدخل بعض الضالّ الجنّة، وذلك حين يموت الإمام الناطق ولم يظهر الإمام بعده إمامته فيموت حينئذ، فيصدّق عليه الضالّ مع كونه من أهل الجنّة لعدم تقصير منه في عدم معرفته الإمام؛ إنتهى ملخّصاً.

لِوجْدان الضالّة، (گمشده):

**الكافي:** قيل: ياأميرالمؤمنين عليه السلام اخبرني عن الضالّة. فقال: إقرأ يّس في ركعتين وقل: ياهاديَ الضالّة ردَّ عليَّ ضالّتي، ففعل فردّ الله عليه ضالّته [4].

ورجل آخر شكى إلى الصّادق عليه السلام ذهاب راحلته وعليها نفقته وأشياء فقال عليه السلام: ادخل المسجد فقل: اللّهمَّ إنّي أتيتك زائراً لبيتك الحرام وإنّ راحلتي قد ذهبت فردّها عليّ، ففعل فردّ الله عليه [5]. واسمه الطيالسي.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٧، وجديد ج ١٦/٦٩.
(٢) جديد ج ٩١/١٧، وج ١٣٦/١٦، وج ٣٩٥/١٥، وط كمباني ج ٩٤/٦ و ١٣٠ و ٢١٥.
(٣) ط كمباني ج ١٣٠/٦، وجديد ج ١٣٦/١٦.
(٤) ط كمباني ج ٤٦٨/٩، وجديد ج ١٨٣/٤٠.
(٥) ط كمباني ج ١٣٤/١١، وجديد ج ١٠٧/٤٧.

باب فيه الدعاء للآبق والضالّة[١].

باب اللُّقطة والضالّة[٢].

نهج البلاغة: قال عليه السلام :لكأنّي أنظر إلى ضلّيل قد نعق بالشام وفحص براياته ـ الخ.

قيل: إنّه معاوية أو السفياني أو عبدالملك بن مروان[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّما أخاف على اُمّتي ثلاثاً: شحّاً مطاعاً، وهوى متّبعاً، وإماماً ضالّاً[٤]. وتقدَّم في «حكم»: أنَّ الحكمة ضالّة المؤمن.

**ضمر** عذاب ضمرة بن معبد أو ابن سمرة لاستهزائه بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وضحكه[٥]. وتقدَّم في «حدث» مايتعلّق به.

العلوي عليه السلام: ألا وإنّ اليوم المضمار وغدا السباق والسبقة الجنّة والغاية النار.

بيان: المضمار يطلق على موضع تضمير الفرس للسباق وزمانه وعلى الميدان الّذي يسابق فيه، شبّه عليه السلام هنا القيمة بميدان المسابقة فمن كان تضميره في الدنيا أحسن كانت سبقته في الآخرة أكثر[٦].

ضمرة بن عبدالله: من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله سأله عن ليلة القدر؛ كما في المستدرك، عن تفسير أبي الفتوح الرازي[٧].

**ضمضم** مصباح الشريعة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أيعجز أحدكم أن

---

(١) جديد ج ٩٥/١٢٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٤.
(٢) جديد ج ١٠٤/٢٤٨، وط كمباني ج ٢٤/٢.
(٣) جديد ج ٤١/٣٥٦، وط كمباني ج ٩/٥٩٥.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٤٦، وجديد ج ٧٧/١٦١.
(٥) جديد ج ٦/٢٥٩، وج ٤٦/٢٧ و١٤٢، وط كمباني ج ٣/١٦٤، وج ١١/٩ و٤١.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢٠٢، وجديد ج ٦٨/٣٦٠.
(٧) المستدرك ج ١/ ٥٨٥.

يكون كأبي ضمضم. قالوا: يارسول‌الله وما أبو ضمضم؟ قال: رجل كان ممّن قبلكم، كان إذا أصبح يقول: اللّهمَّ إنّي أتصدّق بعرضي على الناس عامّة[١].

واعلم أنّه قد صرّح الفقهاء بأنّ من أباح قذف نفسه لم يسقط حقّه من حدّه، وماروي عن النبي صلى الله عليه وآله: أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم ـ الخ. معناه: إنّي لاأطلب مظلمة في القيامة، ولا أُخاصم عليها، لا أنّ غيبته صارت بذلك حلالاً[٢].

ورواه العامّة؛ كما في كتاب التاج[٣].

**ضمم** تقدَّم في «ضغط»: ضمّة القبر لسعد بن معاذ لأنّه كان في خلقه مع أهله سوء.

الكافي: النبوي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ هب لنا رقية من ضمّة القبر فوهبها الله له[٤].

والنبوي صلى الله عليه وآله: ليس من مؤمن إلّا وله ضمّة[٥].

**ضمن** ضمان النبي صلى الله عليه وآله لقوم الجنّة على شرط عدم السؤال من أحد وإعانتهم إيّاه بطول السجود[٦].

تقدَّم في «توب»: ضمان مولانا الصّادق عليه السلام الجنّة لكاتب بني أُميّة وجار أبي بصير بشرط التوبة، فراجع البحار[٧].

باب فيه ماضمن الله تعالى للمؤمن[٨].

أمالي الطوسي: عن المفضّل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله تعالى ضمن

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٨، وجديد ج ٤٢٣/٧١.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٥، وجديد ج ٢٤٤/٧٥.
(٣) التاج، ج ٢٨/٥.
(٤) ط كمباني ج ٧١٠/٦، وجديد ج ١٦٣/٢٢.
(٥) جديد ج ٢٢١/٦، وط كمباني ج ١٥٣/٣.
(٦) جديد ج ١٢٩/٢٢ و١٤٢، وط كمباني ج ٧٠٢/٦ و٧٠٥.
(٧) جديد ج ١٣٨/٤٧ و١٤٥، وط كمباني ج ١٤٤/١١ و١٤٦.
(٨) جديد ج ١٤٥/٦٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٣٩.

للمؤمن ضماناً. قال: قلت: ماهو؟ قال: ضمن له إن أقرَّ لله بالرّبوبيّة ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوَّة ولعليّ عليه السلام بالإمامة وأدّىماافترض عليه أن يسكنه في جواره قال: فقلت: هذه والله هي الكرامة الّتي لاتشبهها كرامة الآدميّين، ثمَّ قال أبو عبدالله عليه السلام: إعملوا قليلاً تنعّموا كثيراً[1]. ثواب الأعمال: مثله[2].

ضمانة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لعثمان حين أرادوا قتله ودفعه الناس عنه[3].

ضمانة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لمحبّيه يوم القيامة عن خصمائهم ليعوضهم عن ظلاماتهم قبلهم[4].

ضمانة مولانا السجّاد صلوات الله عليه دين ابن عمّه عبدالله حين حضره الموت[5].

وضمانته عليه السلام دين محمّد بن أُسامة[6].

ضمانة مولانا الصّادق عليه السلام دين عمّه عبدالله الباهر[7]. وضمانة الإمام لمن حجّ أن لايفتقر.

ضمانة أبي جعفر عليه السلام لمن قال هذه الكلمات أن لايصيبه عقرب ولا هامّة حتّى يصبح: أعوذ بكلمات الله التامّات الّتي لايجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر من شرّ ماذرأ ومن شرّ مابرأ ومن شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم[8].

ضمانة الصّادق والكاظم صلوات الله عليهما لمن خرج إلى السفر معتمّاً تحت حنكه أن لايصيبه السرق والغرق والحرق ويرجع إلى أهله سالماً[9].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٩، وجديد ج ١٤٦/٦٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٠. (٣) ط كمباني ج ٣٧٤/٨، وجديد ج ٤٨٥/٣١.
(٤) جديد ج ٦٠/٨، وط كمباني ج ٣٠٧/٣.
(٥) جديد ج ٩٤/٤٦ و١١١، وط كمباني ج ٢٧/١١ و٣٢.
(٦) جديد ج ١٣٧/٤٦، وط كمباني ج ٤٠/١١.
(٧) جديد ج ١٨٤/٤٦، وط كمباني ج ٥١/١١.
(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٠، وجديد ج ١٤٤/٩٥.
(٩) جديد ج ٢٣٠/٧٦ و١٦٦، وط كمباني ج ٥٨/١٦ مكرّراً و٣٤.

قول مولانا الجوادعليه السلام لمن قرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرّات قبل عشاء الآخرة إنّه في ضمان الله حتّى يصبح؛ كما في فلاح السائل [١].

ضمانة أبي بصير الجنّة للشاميّ الّذي قبل أمر الولاية [٢].

أحكام الضمان المستفادة من صحيحة أبي ولّاد الحنّاط المفصّلة الّذي اكترى بغلاً وتجاوز عن حدّه وبعده ردّ البغل إلى مالكه [٣].

**قرب الإسناد**: أبو البختري، عن الصّادق عليه السلام، عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام كان لايضمّن صاحب الحمّام ويقول: إنّما يأخذ أجراً على الدخول إلى الحمّام [٤].

**السرائر**: في جامع البزنطي عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه كان يضمّن الصبّاغ والقصّار والصانع إحتياطاً على أمتعة الناس، وكان لايضمّن من الغرق والحرق والشيء الغالب [٥]. وفيه الصائغ بدل الصانع.

باب الكفالة والضمان [٦].

جملة من أحكام الضمان [٧].

باب الغصب ومايوجب الضمان [٨].

ويأتي في «طبب»: ضمان الطبيب، وفي «طرق»: حرمة مايوجب الإضرار بالطريق وضمانته.

**المحاسن**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من يضمن لي أربعة أضمن له بأربعة أبيات الجنّة، إلى آخر ماتقدّم في «ربع».

**ضنك** قوله تعالى: ﴿من أعرض عن ذكري فإنّ له معيشة ضنكاً﴾.

---

(١) فلاح السائل ص ٢٥٧. (٢) جديد ج ٤٧/٧٦، وط كمباني ج ١١/١٢٦.

(٣) جديد ج ٤٧/٣٧٥، وط كمباني ج ١١/٢١٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٣/٤٠، وجديد ج ١٠٣/١٦٧، وص ١٦٨.

(٦) جديد ج ١٠٣/١٧٧، وط كمباني ج ٢٣/٤٢.

(٧) ط كمباني ج ٢٤/٤٢، وجديد ج ١٠٤/٣٩٤.

(٨) جديد ج ١٠٤/٢٥٨، وط كمباني ج ٢٤/٥، والجعفريّات ص ١١٩.

قال الطبرسي: أي عيشاً ضيّقاً وهو أن يقتر الله عليه الرزق عقوبة له على إعراضه، فإن وسّع عليه فإنّه يضيق عليه المعيشة بأن يمسكه ولاينفقه على نفسه، وإن أنفقه فإنّ الحرص على الجمع وزيادة الطلب يضيق المعيشة عليه، وقيل: هو عذاب القبر ـ الخ(١).

**أمالي الطوسي:** في مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام لمحمّد بن أبي بكر: وإنّ المعيشة الضنك الّتي حذّر الله منها عدوّه عذاب القبر أنّه يسلّط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنّيناً ـ الخ(٢). ويأتي في «قبر».

ومن مواعظ السجّاد عليه السلام قال: هو القبر وإنّ فيه لمعيشة ضنكاً ـ الخبر(٣).

**تفسير عليّ بن إبراهيم:** ﴿فإنّ له معيشة ضنكاً﴾، أي ضيقة(٤).

تأويل الصّادق عليه السلام هذه الآية بالنصّاب في الرجعة يأكلون العذرة؛ كما في البحار(٥).

**ضوء** إضاءة سبّابة رسول الله صلى الله عليه وآله للحسنين عليهما السلام في ظلمة الليل(٦).

إضاءة يد مولانا الرّضا عليه السلام في جوف بيت ليلاً فكانت كأنّ في البيت عشرة مصابيح ـ الخبر(٧).

وعن الصّادق عليه السلام في حديث عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أنا من أحمد كالضوء من الضوء، أما علمت أنّ محمّداً وعليّاً صلوات الله عليهما كانا نوراً بين

---

(١) ط كمباني ج ١٥١/٣، وجديد ج ٢١٥/٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥٣/٣. وتمامه في ج ٦٤٦/٨، وج ١٠٢/١٧، وجديد ج ٢١٩/٦، وج ٥٤٦/٣٣، وج ٣٨٥/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥٧/١٧، وجديد ج ١٤٨/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٤٣/٥، وجديد ج ١٦٠/١١.

(٥) جديد ج ٥١/٥٣، وط كمباني ج ٢١٢/١٣.

(٦) جديد ج ٢٦٧/١٧، وط كمباني ج ٢٦٠/٦.

(٧) جديد ج ٦٠/٤٩، وط كمباني ج ١٨/١٢.

يدي الله عزّوجلّ قبل خلق الخلق ـ الخبر [١].

العلوي عليه السلام: والله ماقلعت باب خيبر بقوّة جسديّة ولا حركة غذائيّة، لكنّي أُيّدت بقوّة ملكوتيّة ونفس بنور ربّها مضيئة، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما ولّيت ـ الخ [٢]. ومثل ذلك في بشارة المصطفى [٣].

النبوي صلى الله عليه وآله من طريق العامّة: فاطمة بضعة منّي وولديها عضداي، وأنا وبعلها كالضوء من الضوء ـ الخ، في إحقاق الحقّ [٤].

السيّد ضياء الدين الراوندي: هو العلّامة الجليل فضل الله بن عليّ بن عبيدالله.

**ضيطر** الضياطرة هم الضخام الّذين لاغناء عندهم، الواحد ضيطار ومنه حديث العيّاشي عن ابن نُباتة، عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: مالي وللضياطرة أطرد قوماً غدوّاً أوّل النهار يطلبون رزق الله وآخر النهار ذكروا الله، أفأطردهم فأكون كالظالمين [٥].

**ضيع** ضاع يضيع بالياء بمعنى فقد وأهلك وتلف وصار بلا فائدة، وبالواو من ضاع يضوع حرّكه وأقلقه وهيّجه، وضاع المسك: انتشرت رائحته.

**الخصال**: مسنداً عن دُرُست، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة يذهبن ضياعاً: مودّة تمنحها من لا وفاء له، ومعروف عند من لا يشكر له، وعلم عند من لا استماع له، وسرّ تودعه عند من لا حصافة له.

بيان: حصف ككرم استحكم عقله فهو حصيف. وفي بعض النسخ: من

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٩/٩، وجديد ج ٨٠/٣٨.
(٢) جديد ج ٢٦/٢١، وط كمباني ج ٥٧٨/٦.
(٣) بشارة المصطفى ص ١٩١.
(٤) إحقاق الحقّ ج ١٩٨/٩.
(٥) ط كمباني ج ٥٣٥/٩، وجديد ج ١١٨/٤١.

لا حفاظ له[١].

**الخصال:** في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله: ياعليّ أربعة يذهبن ضياعاً: الأكل بعد الشبع، والسراج في القمر، والزرع في السبخة، والصنيعة عند غير أهلها. وبسند آخر عن الصّادق عليه السلام نحوه[٢].

**أمالي الطوسي:** عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: خمس تذهب ضياعاً: سراج تعدّه في شمس، الدهن يذهب والضوء لاينتفع به؛ ومطر جود على أرض السبخة، المطر يضيع والأرض لاينتفع بها؛ وطعام يحكمه طاهيه يقدم على شبعان فلاينتفع به؛ وامرأة حسناء تزفّ الى عنّين فلا ينتفع بها؛ ومعروف يصطنعه إلى من لايشكره[٣].

ذكر وادي الضياع في جهنّم فيه عذاب شديد لمن يأتي يوم القيامة وهو غير ملتزم بولاية مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في البحار[٤].

**المحاسن:** وفي الصّادقي عليه السلام ماضاع مال في برّ ولا بحر إلّا بتضييع الزكاة، وليس يصاد من الطير إلّا ماضيّع تسبيحه[٥].

ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن إضاعة المال، وبيان أنّ الإضاعة تحصل في صرف المال في المعاصي، وهو السرف المنهي، وتحصل أيضاً بدفع المال إلى صاحبه

---

(١) ط كمباني ج ٨٦/١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٣ و١١٦ و١٣٦، وجديد ج ٦٧/٢، وج ٤١١/٧٤ و١٩٤، وج ٦٩/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ٨٧٦/١٤، وج ٣٤/١٦. وتمام الوصيّة ج ١٨/١٧ و١٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٦، وجديد ج ٤١٠/٧٤ و٤١١، وج ١٦٤/٧٦، وج ٥٩/٧٧ و٦٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٦، وج ٣٤/١٦، وجديد ج ٤١١/٧٤، وفي ج ١٦٥/٧٦ مثله إلّا أنّه في أوّله: سراج تقده في شمس ـ الخ، وهو من الوقود، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٤، وجديد ج ٤٧/٧١، وفيه: وطعام يحكمه طابخه، وفي المنجد: طهى يطهو ويطهى اللحم عالجه بالطبخ.

(٤) جديد ج ٢٥٠/٣٩. وفيه الضباع، وط كمباني ج ٤٠٢/٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩، وجديد ج ٣٩٣/٦٩.

وليس له بموضع كدفع المال إلى اليتيم مع عدم الرشد[١].

ويحرم تضييع الصلاة؛ كما تقدَّم في «صلى». وجملة من رواياته في البحار[٢].

**ضيف** العلوي عليه السلام: كان إبراهيم أوّل من أضاف الضيف، وأوّل من شاب. إلى آخر ماتقدَّم في «شيب»[٣].

وكان مِضيافاً وأبا أضياف فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم. وقد تقدَّم ذلك في «برهم».

وقيل في تفسير قوله تعالى: ﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾: بقاء ضيافته عند قبره عليه السلام[٤].

في أنّه كان عادة شعيب النبي وعادة آبائه إقراء الضيف وإطعام الطعام[٥].

علل الشرائع: عن مولانا الباقر صلوات الله عليه في حديث وكان لوط رجلاً سخيّاً كريماً يُقري الضيف إذا نزل به ويحذرهم قومه ـ الخبر[٦].

وفي «سلم»: ضيافة هدهد، لسليمان النبي.

مناقب ابن شهرآشوب: رئي مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام حزيناً فقيل له: ممَّ حزنك؟ قال: لسبع أتت لم يضف إلينا ضيف[٧]. وفي رواية من طرق العامّة أنّه عليه السلام بكى لذلك؛ كما في إحقاق الحقّ[٨].

وفي كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى عثمان بن حنيف مايدلّ على كراهة

---

(١) ط كمباني ج١٦/١٠٠، وج١٥ كتاب العشرة ص ٢٠، وجديد ج ٣٠٤/٧٥، وج٧٦/٣٤٣.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٩ ـ ٥٣، وجديد ج ٦/٨٣ ـ ٣٠.
(٣) ط كمباني ج ١١١/٥، وجديد ج ٤/١٢.
(٤) ط كمباني ج ١٣٧/٥، وجديد ج ٩١/١٢.
(٥) جديد ج ٢١/١٣، وط كمباني ج ٢٢١/٥.
(٦) جديد ج ١٤٨/١٢، وط كمباني ج ١٥٢/٥.
(٧) ط كمباني ج ٥١٤/٩، وجديد ج ٢٨/٤١.
(٨) إحقاق الحقّ ج ٥٧٨/٨.

الذهاب إلى بعض الضيافات(١).

تفسير العيّاشي: عن الفضل بن أبي قُرّة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿لايحبّ الله الجهر بالسوء من القول إلّا من ظلم﴾ قال: من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم فهو ممّن ظلم فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه(٢).

باب آداب الضيف وصاحب المنزل ومن ينبغي ضيافته(٣).

الذاريات: ﴿هل أتيك حديث ضيف إبراهيم المكرمين﴾.

المحاسن: النبويّ الصّادقي عليه السلام: أضف بطعامك من تحبّ في الله(٤).

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: لو أنّ رجلاً أنفق على طعام ألف درهم وأكل منه مؤمن لم يعدّ مسرفاً(٥).

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله فليقعد حيث يأمر صاحب الرحل فإنّ صاحب الرحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه(٦).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في النبويّ الرّضوي عليه السلام: من حقّ الضيف أن تمشي معه فتخرجه من حريمك إلى الباب(٧).

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: إنّا أهل بيت لانعين أضيافنا على الرحلة من عندنا(٨).

وتقدَّم في «ثمن»: في النبوي صلى الله عليه وآله، الثمانية الّذين إن اُهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم، منهم الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها، والمتأمّر على ربّ البيت.

المحاسن: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أتاك أخوك فآته

---

(١) جديد ج ٣٤٠/٤٠، وج ٤٤٨/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٩، وج ٥٠٣/٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٨، وجديد ج ٢٥٨/٧٥.

(٣) جديد ج ٤٥٠/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٩.

(٤) جديد ج ٤٥٢/٧٥ و٤٦١. (٥ و٦) جديد ج ٤٥٥/٧٥، وص ٤٥١.

(٧ و٨) جديد ج ٤٥١/٧٥، وص ٤٥٢، ونحوه ص ٤٥٥.

بما عندك، وإذا دعوته فتكلّف له(١).

وتقدَّم في «اكل» و «شبع» و «طعم» مايتعلّق بذلك، وفي «دهن»: ثواب تدهين الضيف.

**أمالي الطوسي**: عن مجاهد: نزل ضيف برجل من الأنصار فأبطأ الأنصاري على أهله فجاء فقال: ماعشّيتم ضيفي، والله لا أطعم عشاءكم. فحلفت المرأة وبعدها الضيف أن لايطعما في الليلة، فقال الأنصاري: يبيت الليلة ضيفي بغير عشاء قرّبوا طعامكم، فأكل وأكلوا معه فلمّا أصبح غدا على رسول‌الله فأخبره بأمره، فقال رسول‌الله: أطعت وعصيت الشيطان(٢).

**المحاسن**: النبوي صلى الله عليه وآله: كفى بالمرء إثماً أن يستقلّ مايقرّب إلى إخوانه، وكفى بالقوم إثماً أن يستقلّوا مايقرّبه إليهم أخوهم(٣).

**المحاسن**: عن صفوان قال: جاءني عبدالله بن سِنان قال: هل عندك شيء؟ قلت: نعم، بعثت ابني وأعطيته درهماً يشتري به لحماً وبيضاً. فقال: أين أرسلت ابنك؟ فخبّرته، فقال: ردّه ردّه عندك خَلّ؟ عندك زيت؟ قلت: نعم، قال: فهاته فإنّي سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: هلك لامرئ إحتقر لأخيه ماحضره، هلك لامرئ إحتقر من أخيه ماقدم إليه(٤).

بيان: هلك بالضم والسكون كقفل مصدر بمعنى الهلاك والفناء والموت، وتقدَّم في «خلل» مايتعلّق بذلك.

من كلام شيخنا البهائي في شرح الأربعين في إكرام الضيف ومن جملة إكرامه تعجيل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن الحديث معه حال المواكلة، ومشايعته إلى باب الدار وأمثال ذلك. وقد عدَّ من جملة إكرام الضيف تقديم الفاكهة إليه قبل الطعام لأنّه أوفق بالطبّ وأبعد عن الضرر كما قدَّمها سبحانه في قوله عزَّوجلَّ: ﴿وفاكهة ممّا يتخيّرون ولحم طير ممّا يشتهون﴾. إنتهى، مضافاً إلى

---

(١ و٢ و٣) جديد ج ٧٥/٤٥٢، وص ٤٥٣.

(٤) جديد ج ٧٥/٤٥٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٠.

ما تقدَّم في «بدء»: من قوله صلى الله عليه وآله: إبدؤا بما بدأ الله تعالى.

الصّادق عليه السلام: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يستخدم الضيف[١].

**المحاسن**: إنّ الحارث الأعور الهمداني أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ياأمير المؤمنين جعلني الله فداك أُحبّ أن تكرمني بأن تأكل عندي. فقال عليّ أمير المؤمنين عليه السلام: على أن لاتتكلّف شيئاً ـ الخبر[٢]. وقريب منه قوله عند ذلك: أن لاتدّخر عنّي شيئاً ممّا في بيتك ولاتتكلّف شيئاً ممّا وراء بابك[٣]. تقدَّم في «حرث».

**عيون أخبار الرّضا عليه السلام**: عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: دعا رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: قد أجبتك على أن تضمن لي ثلاث خصال. قال: وماهنَّ ياأمير المؤمنين؟ قال: لاتدخل عليَّ شيئاً من خارج، ولاتدّخر عليّ شيئاً في البيت، ولا تجحف بالعيال. قال: ذلك لك، فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام. صحيفة الرّضا عليه السلام: عنه عليه السلام مثله[٤].

**المحاسن**: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا طعم عند أهل بيت قال: طعم عندكم الصائمون، وأكل معكم الأبرار، وصلّت عليكم الملائكة الأخيار[٥].

**المحاسن**: عن الباقر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل مع القوم كان أوّل من يضع يده مع القوم، وآخر من يرفعها لأن يأكل القوم[٦].

**المحاسن**: عن حفص، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يقسم على الرجل في الطعام أو نحوه قال: ليس عليه شيء إنّما أراد إكرامه[٧]. بيان هذه الرواية تقدّم في رواية أمالي الطوسي عن مجاهد.

**السرائر**: من جامع البزنطي، عن جميل بن دُرّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ من الحشمة عند الأخ إذا أكل على خِوَان عند أخيه، أن يرفع يده قبل يديه وقال:

---

(١) ط كمباني ج ١١٦/١١، وجديد ج ٤١/٤٧.

(٢ و٣) جديد ج ٤٥٤/٧٥.

(٤ ـ ٧) جديد ج ٤٥١/٧٥، وص ٤٥٤، وص ٤٥٥، وص ٤٥٦.

لاتقل لأخيك إذا دخل عليك أكلت اليوم شيئاً ولكن قرِّب إليه ماعندك، فإنَّ الجواد كلَّ الجواد من بذل ماعنده[١].

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تكرمة الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته أو يتحفه ممّا عنده ولايتكلّف شيئاً[٢].

والنبوي صلى الله عليه وآله: لا أُحبُّ المتكلّفين[٣].

من كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله: عن النبي أنّه قال: من أطعم طعاماً رئاءً وسمعةً أطعمه الله من صديد جهنّم، وجعل ذلك الطعام ناراً في بطنه حتّى يقضى بين الناس يوم القيامة[٤].

باب فضل إقراء الضيف وإكرامه[٥].

هود: ﴿فما لبث أن جاء بعجل حَنيذ﴾.

وفي الروايات إنّ إقراء الضيف من المكارم، وكذا إكرامه ولايقرئ الضيف إلّا مؤمن تقيّ. ونهى صلى الله عليه وآله عن التكلّف للضيف بما لايقدر عليه إلّا بمشقّة، وما من ضيف حلّ بقوم إلّا ورزقه معه.

وفي حديث قال الصّادق عليه السلام: فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم. فقال الراوي: أدعوهم إلى منزلي وأطعمهم طعامي وأسقيهم وأوطئهم رحلي ويكونون عليّ أفضل منّا؟ قال: نعم إنّهم إذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك، وإذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك[٦].

والنبوي صلى الله عليه وآله: وكلّ بيت لايدخل فيه الضيف لايدخله الملائكة[٧].

جامع الأخبار: عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، والضيافة ثلاثة أيّام ولياليهنّ فما فوق ذلك فهو صدقة وجائزة يوم وليلة، ولاينبغي للضيف إذا نزل بقوم أن يملّهم فيخرجهم أو يخرجوه[٨]. ويقرب

---

(١ ـ ٤) جديد ج ٤٥٥/٧٥، وص ٤٥٦.

(٥ ـ ٨) جديد ج ٤٥٨/٧٥، وص ٤٥٨ و٤٥٩، وص ٤٦١، وص ٤٦٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤١.

منه في البحار [١]. وتقدّم في «صمت».

وعن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: مامن مؤمن يسمع بهمس الضيف وفرح بذلك إلّا غفرت له خطاياه وإن كان مطبقة بين السماء والأرض [٢].

النبويّ الصّادقي عليه السلام: الضيف يأتي القوم برزقه، فإذا إرتحل إرتحل بجميع ذنوبهم [٣].

باب أنَّ الرجل إذا دخل بلدة فهو ضيف على إخوانه وحدّ الضيافة [٤].

علل الشرائع: النبويّ الباقري عليه السلام إذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتّى يرحل عنهم ولاينبغي للضيف أن يصوم إلّا بإذنهم لئلّا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم، ولاينبغي لهم أن يصوموا إلّا بإذن ضيفهم لئلّا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم. علل الشرائع: بسند آخر عنه مثله [٥].

**الخصال**: عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: الضيافة ثلاثة، أوّل يوم حقّ، والثاني والثالث جائزة، وما بعد ذلك فإنّها صدقة تصدّق بها عليه، ثمَّ قال: لاينزلنَّ أحدكم على أخيه حتّى يؤثمه. قيل: يارسول‌الله وكيف يؤثمه؟ قال: حتّى لايكون عنده ماينفق عليه [٦].

وتقدَّم في «جفا»: أنَّ من الجفاء أن يدعى الرجل إلى طعام فلايجيب أو يجيب فلا يأكل؛ وفى «طعم» مايتعلّق بذلك.

ورود مؤمنَيْن ضيفاً أب وابن على مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فقام إليهما وأكرمهما وأجلسهما وجلس بين يديهما وأمر بإحضار طعام فأكلا منه، ثمَّ جاء قنبر بطست وإبريق وغسل صلوات الله عليه يدي الأب وغسل ابنه محمّد بن الحنفيّة ابنه [٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٩، وجديد ج ٦٢/٤٣.

(٢ و٣) جديد ج ٧٥/٤٦٠، وص ٤٦١.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٧٥/٤٦٢، وص ٤٦٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٢.

(٧) ط كمباني ج ٩/٥٢٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٩، وجديد ج ٤١/٥٦، وج ٧٥/١١٧.

ورود ضيف على أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وقوله لفاطمة الزهراء عليها السلام: ماعندك يابنت رسول‌الله؟ فقالت: ماعندنا إلّا قوت الصبية لكنّا نؤثر ضيفنا به. فقال عليّ عليه السلام: يابنت محمّد صلى الله عليه وآله نوّمي الصبية واطفئ المصباح وجعلا يمضغان بألسنتهما، فلمّا فرغ من الأكل أتت فاطمة بسراج فوجد الجفنة مملوءة من فضل الله ـ الخبر (١).

ورود الضيف على مولانا الصّادق عليه السلام (٢).

الكافي: نزل بمولانا أبي الحسن الرّضا عليه آلاف الصلوات والتحيّة ضيف وكان جالساً عنده يحدّثه في بعض الليل فتغيّر السراج فمدّ الرجل يده ليصلحه فزبره أبو الحسن عليه السلام، ثمَّ بادره بنفسه فأصلحه، ثمَّ قال: إنّا قوم لانستخدم أضيافنا (٣).

وتقدَّم في «خبز»: قصّة ضيافة سلمان لأبي ذرّ رحمة الله وبركاته عليهما.

ضيافة سعد بن عبادة للنبي والوصيّ صلّى الله عليهما وآلهما (٤).

ضيافة جابر الأنصاري للنبي في غزوة الخندق وظهور بركاته صلى الله عليه وآله (٥).

وتقدَّم في «برك»: مواضع الرواية، وفي «خبز»: أنَّ الخبز يُكرم، وكرامته أن لايقطع ولايوطأ، وإذا حضر لم ينتظر به غيره، وفي «جلس»: الأمر بقبول الضيف كلّ الكرامة من الأخ إلّا الجلوس في الصدر.

فرار مؤمن إلى دار الشرك ونزوله على رجل من أهل الشرك فأظلّه وأرفقه وأضافه فجزاه الله خيراً بعد موته بأن أمر النار أن تهيده ولاتؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار من حيث شاء الله (٦).

---

(١) جديد ج ٤١/٢٨، وط كمباني ج ٩/٥١٤.

(٢) جديد ج ٧٥/٤٥١.

(٣) ط كمباني ج ١٢/٢٩، وجديد ج ٤٩/١٠٢.

(٤) جديد ج ١٧/٤٠٩، وط كمباني ج ٦/٢٩٤.

(٥) جديد ج ٢٠/١٩٨ و٢١٩، وط كمباني ج ٦/٥٢٨ و٥٣٣.

(٦) جديد ج ٨/٣١٤، وط كمباني ج ٣/٣٨٢.

**الخصال:** عن الصّادق عليه السلام: ضيفان الله عزّوجلّ: رجل حجّ واعتمر فهو ضيف الله حتّى يرجع إلى منزله، ورجل كان في صلاته فهو في كنف الله حتّى ينصرف، ورجل زار أخاه المؤمن في الله عزّوجلّ فهو زائر الله، في ثوابه وخزائن رحمته[1].

وفي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل شهر رمضان: دُعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجُعلتم فيه من أهل كرامة الله. إلى آخر ماتقدّم في «صوم».

**ضيق** تقدَّم في «حرج»: أنّ الحرج المنفيّ عن الدين هو الضيق.

تفسير قوله تعالى: ﴿يجعل صدره ضيّقاً حرجاً﴾ في البحار[2].

وتقدّم في «ربو»: نفع شرب أبوال اللقاح لضيق النفس، واللقاح الأبل الحلوب.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٠، وجديد ج ٣٥٢/٧٤.

(٢) جديد ج ٥٧/٧٠ مكرّراً، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٨.


باب الطاء المهملة

**الطاء** فسّر الطاء المفردة في روايات بـاب غـرائب العـلوم بـالطاهر المطهّر، وبشجرة طوبىٰ.

**طـه** اسم من أسامي خاتم الأنبياء والمرسلين عليه وعلى آله صلوات المصلّين؛ كما تقدَّم في «الم»؛ ودلت عليه الأخبار الكثيرة. ومعناه: ياطالب الحقّ الهادي إليه.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلّى قام على أصابع رجليه حتّى تورَّم، فأنزل الله تعالى عليه: ﴿طه * ماأنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾؛ بل لتسعد به. وعن القشيري الطاء إشارة إلى طهارة قلبه عن غير الله، والهاء إلى إهتداء قلبه إلى الله تعالى[1].

أقول: وفي تفسير البرهان، عن تفسير الثعلبي في قوله تعالى: ﴿طه﴾ قـال جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: طهارة أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله، ثمَّ قرأ: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾.

وفي زيارة أميرالمؤمنين في يوم المولود المرويّة عن الإمام الصّـادق عليه السلام: السلام عليك ياطه ويس.

وقيل: إنّ طه إشارة إلى آدم وحوّاء لأنّ «ط» تسعة بحساب الأبـجد، فـإذا جمع الأعداد من الواحد إلى تسعة يصير خمسة وأربعين، وهو عـدد اسـم آدم، و«هـ» خمسة إذا جمع الأعداد إلى خمسة يصير خمسة عشر وهو عدد اسم حوّاء،

---

(١) جديد ج ٢٦/٧١ و٢٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٩.

حوّاء، وإذا ضرب خمسة في تسعة يصير خمسة وأربعين عدد آدم. وهذه لطيفة لو لم تكن تفسيراً بالرأي، فراجع البحار [1].

**طباطبا** هو لقب إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنّى المذكور في رجالنا [2]، وإليه تنسب سادات بني طباطبا. وابنه محمّد معروف بابن طباطبا.

وفي القاموس: طباطبا: هو إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنّى، لقّب به لأنّه كان يبدل القاف طاءً، لأنّه أُعطي قباءً فقال: طباطبا، يريد قباقبا، إنتهى.

الطباطبائي المعاصر: هو الفيلسوف الآتي في «فلسف».

**طبب** قال تعالى: ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾ وهذه الآية تجمع الطب كلّه؛ كما قاله أميرالمؤمنين عليه السلام في الرواية الآتية.

**علل الشرائع، الخصال**: عن الربيع صاحب المنصور قال: حضر أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام مجلس المنصور يوماً، وعنده رجل من الهند يقرأ كتب الطبّ وأبو عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام ينصت لقراءته، فلمّا فرغ الهندي قال له: ياأبا عبدالله أتريد ممّا معي شيئاً؟ قال: لا! فإنّ مامعي خير ممّا معك. قال: وماهو؟ قال عليه السلام: أُداوي الحارّ بالبارد والبارد بالحارّ، والرطب باليابس، واليابس بالرطب، وأردّ الأمر كلّه إلى الله تعالى، وأستعمل ماقاله رسول الله صلى الله عليه وآله: واعلم! أنّ المعدة بيت الداء والحمية هي الدواء وأُعوّد البدن مااعتاد.

فقال الهندي: وهل الطبّ إلّا هذا. إلى آخر الخبر الطويل.

وفيه إحتجاج الصّادق عليه السلام عليه في الطبّ وتشريح أجزاء البدن وعلل كيفيّاتها، وجهل الطبيب الهندي فيما سأله صلوات الله وسلامه عليه عنه. وفي آخره: فقال له الهندي: من أين لك هذا العلم؟ فقال: أخذته من آبائي عن

---

(١) جديد ج ١١/١١٦، وط كمباني ج ٥/٣١.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث ج ١/١٢٤.

رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ربّ العالمين جلّ جلاله الّذي خلق الأجساد والأرواح.

فقال الهندي: صدقت وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله وعبده، وأنّك أعلم أهل زمانك[١].

أقول: الطبّ مثلّثة الفاء علاج الجسم والنفس؛ كما في المنجد والقاموس. والطبيب هو الحاذق العارف بالأُمور كلّها، سواء كانت مربوطة بالجسم أو بالنفس؛ فعلم الطبّ قسمان: طبّ الجسم وطبّ الأرواح، وعلاج أمراض النفوس بالأديان، ويشهد عليه قول النبي صلى الله عليه وآله: العلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان؛ كما في البحار[٢].

وحكي أنّ الرشيد كان له طبيب نصراني حاذق، فقال ذات يوم لعليّ بن الحسين بن واقد: ليس في كتابكم من علم الطبّ شيء، والعلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان. فقال له عليٌّ: قد جمع الله الطبّ كلّه في نصف آية من كتابه وهو قوله: ﴿كلوا واشربوا ولاتسرفوا﴾ وجمع نبيّنا الطبّ في قوله: المعدة بيت الداء والحمية رأس كلّ دواء، واعط كلّ بدن ماعوّدته. فقال الطبيب: ماترك كتابكم ولانبيّكم لجالينوس طبّاً[٣].

تتمّة: قال بعض المحقّقين: الطبيب، الحاذق في كلّ شيء، وخصّ المعالج به عرفاً؛ والطبّ نوعان: طبّ جسد وهو المراد هنا، وطبّ قلب ومعالجته خاصّة بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله عن ربّه تبارك وتعالى.

وأمّا طبّ الجسد، فمنه ماجاء في المنقول عنه صلى الله عليه وآله، ومنه ماجاء عن غيره وغالبه راجع إلى التجربة، ثمّ هو نوعان: نوع لايحتاج إلى فكر ونظر، بل فطر الله الحيوانات عليه مثل مايدفع به الجوع والعطش؛ ونوع يحتاج إلى الفكر والنظر

---

(١) جديد ج ١٠/٢٠٥، وج ٦١/٣٠٧، وط كمباني ج ٤/١٣٨، وج ١٤/٤٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١/٦٨، وجديد ج ١/٢٢٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٦١، وجديد ج ٦٥/١٢٣.

كدفع مايحدث في البدن ممّا يخرجه عن الاعتدال. وهو إمّا إلى حرارة أو برودة، وكلّ منهما إمّا إلى رطوبة أو يبوسة، أو إلى مايتركّب منهما. والدفع قد يقع من الخارج، وقد يقع من داخل البدن وهو أعسرهما. والطريق إلى معرفته بتحقّق السبب والعلامة. والطبيب الحاذق هو الّذي يسعى في تفريق مايضرّ بالبدن جمعه أو عكسه، وفي تنقيص مايضرّ بالبدن زيادته أو عكسه.

ومدار ذلك على ثلاثة أشياء: حفظ الصحّة، والاحتماء عن الموذي، واستفراغ المادّة الفاسدة. وقد أُشير إلى الثلاثة في القرآن الكريم، فالأوّل من قوله تعالى في القرآن: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدّة من أيّام أُخر﴾ وذلك أنّ السفر مظنّة النصب وهو من مغيّرات الصحّة، فإذا وقع فيه الصيام إزداد، فأُبيح الفطر إيقاءً على الجسد، وكذا القول في المرض.

والثاني، وهو الحمية من قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ وأنّه استنبط منه جواز التيمّم عند خوف استعمال الماء البارد.

والثالث عن قوله: ﴿أو به أذى من رأسه ففدية﴾ وأنّه أُشير بذلك إلى جواز حلق الرأس الّذي منع منه المحرم لاستفراغ الأذى الحاصل من البخار المحتقن في الرأس(١).

**أقول:** ويشهد على وجوب حفظ الصحّة والاحتماء قوله تعالى: ﴿كلوا واشربوا ولاتسرفوا﴾، وأدلة حفظ البدن وحرمة الإضرار به؛ كما تَقدَّم في «حمى» و «ضرر» و «بدن». وتقدَّم في «سعر»: مايدلّ على تأثير الأرض في أحوال البدن.

**طبّ الأئمّة** عليهم السلام: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: طبُّ العرب في خمسة: شرطة الحِجامة، والحُقْنَة، والسعَوط، والقي، والحمّام، وآخر الدواء الكيّ.

وعن مولانا الباقر صلوات الله عليه قال: طبّ العرب في سبعة: وذكر ماتقدَّم مع زيادة شربة العسل، وفي آخره: وربّما يزاد فيه النورة(٢).

---

(١) ط كمباني ج ٥٠٦/١٤، وجديد ج ٧٨/٦٢.

(٢) ط كمباني ج ٥١٥/١٤ و٥٤٥، وج ٤/١٦، وجديد ج ١١٨/٦٢ و٢٦٣، وج ٧٦/٧٦.

روي عن الخطابي أنّه قال: الطبّ على نوعين: الطبّ القياسي وهو طبّ اليونانيّين الّذي يستعمله أكثر الناس في وسط بلدان أقاليم الأرض. وطبّ العرب والهند وهو طبّ التجاربي، وإذا تأمّلت أكثر مايصفه النبي من الدواء إنّما هو على مذهب العرب إلّا ماخصّ به من العلم النبوي الّذي طريقه الوحي، فإنّ ذلك فوق كلّ مايدركه الأطبّاء أو يحيط بحكمه الحكماء والألبّاء، وقد يكون بعض تلك الأشفية من ناحية التبرّك بدعائه وتعويذه ونفثه [١].

ماروي عن عيسى ممّا يناسب الطبّ [٢]. وفيه التحذير من الشبع ليعود ماذهب من طراوة الوجه وحسنه، وصبّ الماء في أُصول الأشجار عند غرسها قبل إلقاء التراب لدفع الديدان عن ثمار الأشجار، وغسل اللحم قبل الطبخ لرفع صفرة الوجه وزرقة العيون ودفع الأمراض، وفتح الأفواه عند النوم لإصلاح الأسنان ورفع نتنها ورفع انتفاخ الوجوه.

وقال مولانا الصّادق صلوات الله عليه: لايستغني أهل كلّ بلد عن ثلاثة يفزع إليه في أمر دنياهم وآخرتهم، فإن عدموا ذلك كانوا همجاً: فقيه عالم ورع، وأمير خيّر مطاع، وطبيب بصير ثقة [٣].

وروى السيّد في كتاب النجوم عن رسالة أبي إسحاق الطرسوسي أنّ الله تبارك وتعالى أهبط آدم من الجنّة وعرّفه علم كلّ شيء، فكان ممّا عرّفه النجوم والطبّ [٤].

أقول: ويشهد عليه قوله تعالى: ﴿وعلّم آدم الأسماء كلّها﴾. وتقدّم في «سما»: أنّه تعالى علّمه أسماء كلّ شيء، وظاهر أنّ تعليمه ذلك يكون مع تعليم آثارها وفوائدها.

---

(١) ط كمباني ج ٥١٩/١٤، وجديد ج ١٣٧/٦٢.
(٢) جديد ج ٣٢٠/١٤، وج ١٦٢/٦٢، وط كمباني ج ٤٠٩/٥، وج ٥٢٤/١٤.
(٣) ط كمباني ج ١٨٢/١٧، وجديد ج ٢٣٥/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١٥٧/١٤، وجديد ج ٢٧٥/٥٨.

باب مابه قوام بدن الإنسان وأجزائه وتشريح أعضائه ومنافعها، ومايترتّب عليها من أحوال النفس [١]. وفيه مايتعلّق بالمطالب الطبيّة، وكذا في الباب الآتي.

باب آخر فيما ذكره الحكماء والأطبّاء في تشريح البدن وأعضائه [٢].

أبواب الطبّ ومعالجة الأمراض وخواصّ الأدوية [٣].

باب أنّه لِمَ سمّي الطبيب طبيباً، وماورد في عمل الطبّ والرجوع إلى الطبيب [٤].

الروايات الدالّة على عدم إشتراط الإسلام في الطبيب، ويجوز التسليم عليه والدعاء له، وأنّه لاينفعه الدعاء [٥].

**الخصال**: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ظهرت صحّته على سقمه فيعالج نفسه بشيء فمات، فأنا إلى الله بريء منه [٦].

**طبّ الأئمّة عليهم السلام**: عنه عليه السلام مثله إلّا أنّه فيه: فشرب الدواء فقد أعان على نفسه [٧].

الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لايتداوى المسلم حتّى يغلب مرضه صحّته [٨].

**المكارم**: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إثنان عليلان: صحيح محتم، وعليل مخلّط [٩].

وقال النبي صلى الله عليه وآله: تجنّب الدواء مااحتمل بدنك الداء، فإذا لم يحتمل الداء فالدواء [١٠].

**الكافي**: عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يشرب الدواء ويقطع العرق، وربّما انتفع به وربّما قتله ! قال: يقطع ويشرب [١١].

---

(١) جديد ج ٦١/٢٨٦، وط كمباني ج ١٤/٤٧١.
(٢) جديد ج ٦٢/١، وط كمباني ج ١٤/٤٨٤.
(٣ و٤) جديد ج ٦٢/٦٢، وط كمباني ج ١٤/٥٠٢.
(٥ ـ ٨) جديد ج ٦٢/٦٣ و٦٥ و٧٣، وص ٦٤، وص ٦٥، وص ٧٠.
(٩) جديد ج ٦٢/٦٦، وج ٧٨/٨٣، وط كمباني ج ١٧/١٣٩.
(١٠ و١١) جديد ج ٦٢/٦٦، وص ٦٧.

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إمش بدائك مامشى بك[١].

الكافي: عن عثمان الأحول قال: سمعت أبا الحسن صلوات الله عليه يقول: ليس من دواء إلّا وهو يهيّج داء، أو ليس شيء في البدن أنفع من إمساك اليد، إلّا عمّا يحتاج إليه[٢].

العلل: عن مولانا الكاظم صلوات الله عليه قال: إدفعوا معالجة الأطبّاء ماانِدفع المداواة عنكم، فإنّه بمنزلة البناء، قليله يجرّ إلى كثيره[٣]. وتقدّم في «دوى» و «حمى».

أقول: وفي الكافي باب ضمان الطبيب مسنداً عن السكوني عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من تطبّب أو تبيطر فليأخذ البراءة من وليّه وإلّا فهو له ضامن.

قال الصدوق: إعتقادنا في الأخبار الواردة في الطبّ أنّها على وجوه: منها: ماقيل على هواء مكّة والمدينة ولايجوز إستعماله في سائر الأهوية؛ ومنها: ماأُخبر به العالم على ماعرف من طبع السائل ولم يعتبر بوصفه إذ كان أعرف به منه؛ ومنها: ما دلّسه المخالفون في الكتب لتقبيح صورة المذاهب عند الناس؛ ومنها: ماوقع فيه سهو من ناقله؛ ومنها: مانسي بعضه؛ وماروي في العسل أنّه شفاء من كلّ داء فهو صحيح، ومعناه أنّه شفاء من كلّ داء بارد، وماروي في الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسير فإنّ ذلك إذا كان بواسيره من الحرارة ـ الخ.

قال الشيخ المفيد في شرحه عليها: الطبّ صحيح والعلم به ثابت وطريقه الوحي، وإنّما أخذه العلماء به عن الأنبياء، وذلك أنّه لاطريق إلى علم حقيقة الداء إلّا بالسمع، ولاسبيل إلى معرفة الدواء إلّا بالتوفيق، فثبت أنّ طريق ذلك هو السمع عن عالم الخفيّات والأخبار عن الصّادقين صلوات الله عليهم مفسّرة بقول أميرالمؤمنين عليه السلام: المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء، وعوّد كلّ بدن مااعتاد،

---

(١ و٢) جديد ج ٦٢/٦٨

(٣) جديد ج ٦٢/٦٣، وج ٨١/٢٠٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤١.

وقد ينجع في بعض أهل البلاد من الدواء من مرض يعرض لهم ما يهلك من استعمله لذلك المرض من غير أهل تلك البلاد ويصلح لقوم ذوي عادة مالا يصلح لمن خالفهم في العادة ـ الخ.

قال المجلسي: وقد يكون ذكر بعض الأدوية الّتي لامناسبة لها بالمرض على سبيل الافتتان والامتحان ليمتاز المؤمن المخلص القويّ الإيمان من المنتحل أو ضعيف الإيقان، فإذا استعمله الأوّل انتفع به لا لخاصيته وطبعه، بل لتوسّله بمن صدر عنه ويقينه وخلوص متابعته كالانتفاع بتربة الحسين عليه السلام وبالعوذات والأدعية.

ويؤيّد ذلك إنّا ألفينا جماعة من الشيعة المخلصين كان مدار علمهم ومعالجتهم على الأخبار المرويّة عنهم صلوات الله عليهم. ولم يكونوا يرجعون إلى طبيب وكانوا أصحّ أبداناً وأطول أعماراً من الّذين يرجعون إلى الأطبّاء. ونظير ذلك أنّ الّذين لايبالون بالساعات النجوميّة ولايرجعون إلى أصحابها بل يتوكّلون على ربّهم ويستعيذون من الساعات المنحوسة ومن الشرور بالآيات والأدعية أحسن أحوالاً وأثرى أموالاً وأبلغ آمالاً من الّذين يرجعون في دقيق الأمور وجليلها إلى اختيار الساعات، وبذلك يستعيذون من الشرور والآفات[١].

باب نوادر طبّهم وجوامعها[٢]. تقدَّم في «حمى» مايتعلّق بذلك.

فقه الرّضا عليه السلام: أروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: الحمية رأس كلّ دواء، والمعدة بيت الأدواء، وعوّد بدناً ماتعوّد.

وقال: رأس الحمية الرفق بالبدن، وروي: إجتنب الدواء مااحتمل بدنك الداء، فإذا لم يحتمل الداء فالدواء[٣].

وروي: إذا جعت فكل، وإذا عطشت فاشرب، وإذا هاج بك البول فبل، ولا تجامع إلّا من حاجة، وإذا نعست فنم، فإنّ ذلك مصحّة للبدن[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٠٥، وجديد ج ٦٢/٧٤ـ٧٦.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ٦٢/٢٦٠، وط كمباني ج ١٤/٥٤٥.

وقال العالمعليه السلام: كلُّ علّة تسارع في الجسم ينتظر أن يؤمر فيأخذ إلّا الحمّى، فإنّها تردّ وروداً، وإنّ الله عزّوجلّ يحجب بين الداء والدواء حتّى تنقضي المدّة، ثمّ يخلّي بينه وبينه فيكون برؤه بذلك الدواء أو يشاء فيخلّي قبل إنقضاء المدّة بمعروف أو صدقة أو برّ، فإنّه يمحو مايشاء ويثبت وهو يبدأ ويعيد.

أقول: وممّا يشهد عليه مافي الدعاء المأثور: يامن يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء.

وقال: وأروى أنّه لو كان شيء يزيد في البدن لكان الغمز يزيد واللين من الثياب، وكذلك الطيب ودخول الحمّام، ولو غمز الميت فعاش لما أنكرت ذلك.

وأروى أنّ الصحّة والعلّة تقتتلان في الجسد، فإن غلبت العلّة الصحّة استيقظ المريض، وإن غلبت الصحّة العلّة إشتهى الطعام، فإذا اشتهى الطعام فأطعموه فلربما كان فيه الشفاء.

ونروى من كفران النعمة أن يقول الرجل: أكلت الطعام فضرّني [١].

ونروى أنّ الثمار إذا أدركت ففيها الشفاء، لقوله جلّ وعزّ: ﴿وكلوا من ثمره﴾ وبالله التوفيق [٢]. وتقدّم في «ثمر» و «صحح» و «ضرر» مايتعلّق بذلك. وفي «بقى»: مايوجب البقاء.

وتقدّم في «جمع»: العلويعليه السلام: إذا كان بأحدكم أوجاع في جسده، وقد غلبت الحرارة، فعليه بالفراش يعني الجماع. وذكره في البحار [٣].

طبّ الأئمّةعليهم السلام: عن مولانا أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق صلوات الله عليه قال: إنّ عامّة هذه الأرواح من المرّة الغالبة، أو دم محترق، أو بلغم غالب، فليشتغل الرجل بمراعاة نفسه قبل أن يغلب عليه شيء من هذه الطبائع فيهلكه.

بيان: الأرواح جمع الريح كالأرياح، وكان المراد هنا الجنون والخبل والفالج واللقوة بل الجذام والبرص وأشباهها [٤].

---

(١) جديد ج ٢٦١/٦٢، وط كمباني ج ٥٤٥/١٤.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٥٤٦/١٤، وجديد ج ٢٦٢/٦٢، وص ٢٦٤.

الروايات الواردة في مداواة المرضى بالصدقة مضافاً إلى ماتقدَّم في «صدق» في البحار [١].

**الكافي**: قال مولانا أبو عبدالله الصّادق صلوات الله عليه: إنّ المشي للمريض نكس، إنّ أبي كان إذا اعتلّ جعل في ثوب فحمل لحاجته يعني الوضوء، وذاك أنّه كان يقول: المشي للمريض نكس [٢].

**دعائم الإسلام**: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: لو اقتصد الناس في المطعم لاستقامت أبدانهم [٣]. ويأتي في «طعم» مايتعلّق بذلك؛ وفي «عشى»: أنّ ترك العشاء مهرمة مخربة للبدن؛ والعشاء للعين الرمد ردى. وتقدّم في «بدن»: ثلاثة يهدمن البدن: أكل القديد الغاب، ودخول الحمّام على البطنة، ونكاح العجائز، وأن ليس في ماأصلح البدن إسراف.

**دعوات الراوندي**: قال النبي صلى الله عليه وآله: إيّاكم والبطنة، فإنّها مفسدة للبدن ومورثة للسقم، ومكسلة عن العبادة [٤]. وفي «بطن» و «حمى» و «جوع» و «شبع» مايتعلّق بذلك.

**الدعوات**: قال الأصبغ بن نُباتة: سمعت أميرالمؤمنين صلوات الله عليه يقول لابنه الحسن عليه السلام: يابنيّ ألا أُعلّمك أربع كلمات تستغني بها عن الطبّ؟ فقال: بلى. قال: لاتجلس على الطعام إلّا وأنت جائع، ولاتقم عن الطعام إلّا وأنت تشتهيه، وجوّد المضغ، وإذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء، فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطبّ. وقال: إنّ في القرآن لآية تجمع الطبّ كلّه: ﴿كلوا واشربوا ولاتسرفوا﴾ [٥].

**والخصال** مثله إلى قوله: عن الطبّ؛ كما في البحار [٦].

---

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٥٤٦، وجديد ج ٦٢/٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٩، وص ٢٦٦.

(٤) جديد ج ٦٢/٢٦٦.

(٥) جديد ج ٦٢/٢٦٧، وج ٧٦/١٨٧، وط كمباني ج ١٤/٥٤٦، وج ١٦/٤٢.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٩٥، وج١٨ كتاب الطهارة ص٤٥، وجديد ج٦٦/٤١٥، وج ٨٠/١٩٠.

وفي الروايات الواردة عنهم عليهم السلام: لصحّة البدن الصوم والسفر، وصلاة الليل والحجّ والعمرة، وإمرار اليد في موضع السجود ومسح الوجه بها، ومانالته من البدن، والبدءة بخنصر اليد اليسرى، والختم بخنصر اليمنى في تقليم الأظفار [١].

وكذا للصحّة ودفع المرض شرب العسل بماء السماء، إذا اشترى العسل من صداق زوجته.

**المكارم**: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من أكل الطعام على النقاء، وأجاد الطعام تمضّغاً، وترك الطعام وهو يشتهيه، ولم يحبس الغائط إذا أتى، لم يمرض إلّا مرض الموت [٢].

**الدعوات**: روي: من قلّ طعامه صحّ بدنه وصفى قلبه، ومن كثر طعامه سقم بدنه وقسى قلبه [٣].

**الدعوات**: روى: لاتأكل ماقد عرفت مضرّته، ولاتؤثر هواك على راحة بدنك، والحمية هو الاقتصاد في كلّ شيء، وأصل الطبّ ضبط الشفتين، والرفق باليدين، والداء الدويّ إدخال الطعام على الطعام، واجتنب الدواء مالزمتك الصحّة ـ الخ [٤].

**الدعوات**: قال زرّ بن حبيش قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أربع كلمات في الطبّ لو قالها بقراط وجالينوس لقدّم أمامها مائة ورقة، ثمّ زينها بهذه الكلمات وهي قوله عليه السلام كما في النهج: توقّوا البرد في أوّله، وتلقّوه في آخره، فإنّه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار، أوّله يحرق وآخره يورق. وروي: توقّوا الهواء [٥].

ماقاله الشيخ الجليل محمّد بن إدريس الحلّي في كتاب السرائر من طبّ الأئمّة عليهم السلام [٦].

---

(١) جديد ج ٢٦٧/٦٢ و٢٦٨. (٢) ط كمباني ج ٨٩٧/١٤، وجديد ج ٤٢٢/٦٦.
(٣) جديد ج ٢٦٨/٦٢.
(٤) جديد ج ٢٦٩/٦٢، وج ٤١٢/٦٦، وط كمباني ج ٥٤٧/١٤. وبعضه فيه ص ٨٩٥.
(٥) جديد ج ٢٧١/٦٢، وط كمباني ج ٥٤٧/١٤.
(٦) جديد ج ٢٧٣/٦٢.

وما رواه شيخنا الشهيد في الطبّ في كتابه الدروس[١].

باب نادر نورد فيه كتاب طبّ النبيﷺ المنسوب إلى الشيخ أبي العبّاس المستغفري[٢].

ذكر الرسالة الذهبيّة في الطبّ الّتي بعث بها مولانا وسيّدنا أبو الحسن الرّضا صلوات الله عليه إلى المأمون العبّاسي[٣].

كلمات مولانا الصّادق صلوات الله عليه في رسالة الإهليلجة الراجعة إلى الطبّ وواضعه، وأنّه خالق الأجساد والأشياء أوصل ذلك إلى خلقه بواسطة حججه[٤].

خبر الطبيب اليوناني الّذي قال لمولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: عندي دواء ينفع لصفار وجهك بمقدار حبّة منه، وكان معه قدر مثقالين وكان هذا المقدار سمّاً ناقعاً، فتناوله أميرالمؤمنينعليه السلام فعرق عرقاً خفيفاً ولم يضرّه. وكان الطبيب يرتعد ويقول في نفسه: الآن أُوخذ بابن أبي طالب ويقال: قتله ولايقبل قولي أنّه لهو الجاني على نفسه: فتبسّم مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وقال: ياعبدالله، أصحّ ماكنت بدناً، الآن لم يضرّني مازعمت أنّه سمّ ـ الخبر[٥]. وفي الآخر: آمن وحسن إيمانه.

وخبر الطبيب الّذي يسمّى الحارث بن كلدة جاء لمعالجة رسول اللهﷺ ورأى المعجزة وأسلم. تقدّم في «حرث».

ويجوز معالجة الرجل للمرأه وبالعكس عند الإضطرار وعدم المماثل لما تقدّم في «حرم» و«اصل» و«ضرر»: من قوله تعالى: ﴿فمن اضطرّ غير باغ ولاعاد فلا إثم عليه﴾. وقول النبيﷺ: مامن شيء حرّمه الله إلّا وقد أحلّه لمن اضطرّ

---

(١ و٢) جديد ج ٦٢/٢٧٨ ـ ٢٨٨، وص ٢٩٠.

(٣) جديد ج ٦٢/٣٠٦، وط كمباني ج ١٤/٥٥٤.

(٤) جديد ج ٣/١٨٠، وط كمباني ج ٢/٥٧.

(٥) ط كمباني ج ٩/٦٠٨، وج ٤/١٠٨، وجديد ج ٤٢/٤٥، وج ١٠/٧٠.

إليه. وماتقدّم في «جرح»: من مداواة النساء للجرحى في الغزوات يخرج بهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك. وتقدّم في «سمى»: أنّ أسماء بنت عميس تغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وكانت تخرز السقاء وتداوي الجرحى، وتكحل العين، وكذلك نسيبة تأتي في الغزوات وتداوي الجرحى؛ كما تقدّم في «نسب».

وتقدّم في «رجع»: رجعة ثلاثة عشر امرأة عند ظهور صاحب الزمان عليه السلام لمداواة الجرحى، والإقامة على المرضى.

**الدعائم**: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه سئل عن المرأة تصيبها العلل في جسدها أيصلح أن يعالجها الرجل؟ قال: إذا اضطرّت إلى ذلك فلابأس[1]. وسائر الروايات في الوسائل كتاب النكاح باب ١٢٩ من مقدّمات النكاح.

وفي مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن المرأة تكون بها الجروح في فخذها أو بطنها أو عضدها، هل يصلح للرجل ينظر إليه يعالجه؟ قال: لا؛ وسألته عن الرجل يكون ببطن فخذه أو إليته جرح، هل يصلح للمرأة أن تنظر إليه وتداويه؟ قال: إذا لم تكن عورة فلا بأس[2]. والمنع محمول على الكراهة أو عدم الإضطرار.

وقال الصّادق صلوات الله عليه في جواب مسائل الزنديق أنّ المرض على وجوه شتّى: مرض بلوى، ومرض العقوبة، ومرض جعل عليه الفناء، (وفي الأصل جعل علّة للفناء)، وأنت تزعم أنّ ذلك من أغذية رديّة وأشربة وبيئة أو من علّة كانت بأُمّه، وتزعم أنّ من أحسن السياسة لبدنه، وأجمل النظر في أحوال نفسه، وعرف الضارّ ممّا يأكل من النافع لم يمرض، وتميل في قولك إلى من يزعم أنّه لايكون المرض والموت إلّا من المطعم والمشرب، قد مات أرسطاطاليس معلّم الأطبّاء وأفلاطون رئيس الحكماء وجالينوس شاخ ودقّ بصره ومادفع الموت حين نزل بساحته، ولم يألوا حفظ نفسهم والنظر لما يوافقها،

---

(١) جديد ج ٦٢/٧٤، وط كمباني ج ١٤/٥٠٥.

(٢) ط كمباني ج ٤/١٥٥، وجديد ج ١٠/٢٧٦.

كم من مريض قد زاده المعالج سقماً، وكم من طبيب عالم وبصير بالأدواء والأدوية ماهر مات وعاش الجاهل بالطبّ بعده زماناً، فلا ذاك نفعه علمه بطبّه عند إنقطاع مدّته وحضور أجله ولا هذا ضرّه الجهل بالطبّ مع بقاء المدّة وتأخّر الأجل.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ أكثر الأطبّاء قالوا: إنّ علم الطبّ لم يعرفه الأنبياء، فما نصنع على قياس قولهم بعلم زعموا ليس تعرفه الأنبياء الّذين كانوا حجج الله وأُمناءه في أرضه وخزّان علمه وورثة حكمته والأدلّاء عليه والدعاة إلى طاعته؟ ثمّ إنّي وجدت أكثرهم يتنكّب في مذهبه سبل الأنبياء ويكذّب الكتب المنزلة عليهم من الله تعالى، فهذا الّذي أزهدني في طلبه وحامليه.

قال: فكيف تزهد في قوم وأنت مؤدّبهم وكبيرهم؟ قال: إنّي لمّا رأيت الرجل منهم الماهر في طبّه إذا سألته لم يقف على حدود نفسه، وتأليف بدنه وتركيب أعضائه، ومجرى الأغذية في جوارحه ومخرج نفسه، وحركة لسانه ومستقرّ كلامه، ونور بصره، وانتشار ذكره، واختلاف شهواته، وانسكاب عبراته، ومجمع سمعه، وموضع عقله، ومسكن روحه، ومخرج عطسته، وهيج غمومه، وأسباب سروره، وعلّة ماحدث فيه من بكم وصمم وغير ذلك، لم يكن عندهم في ذلك أكثر من أقاويل استحسنوها وعلل فيما بينهم جوّزوها؛ ثمّ سئل عن مصالح الموذيات، فأجاب عليه السلام بفوائدها وخواصّها[1].

العلوي عليه السلام: كن كالطبيب الرفيق الّذي يدع الدواء بحيث ينفع[2].

وذكر في أوّل كتاب طبّ الأئمّة، ثلاثة عشر رجلاً ممّن جمع أحاديث الطبّ في عصر الأئمّة، ومن المتأخّرين عن زمان الأئمّة عليهم السلام ستّة رجال.

**طبر** باب الدلائل الّتي ذكرها شيخنا الطبرسي في إعلام الورى على

---

(١) جديد ج ١٠/١٧٢، وط كمباني ج ٤/١٣٠.
(٢) ط كمباني ج ١/٨٤، وجديد ج ٢/٥٣.

إمامة أئمّتنا[1]. وتقدَّم ما يتعلّق بذلك في «امم».

الشيخ الطبرسي: هو العالم الجليل، والكامل النبيل، فخر الأعلام وأمين الإسلام أبو عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، فقيه نبيه ثقة وجيه عند الفريقين، مفسّر عظيم الشأن صاحب كتاب مجمع البيان والوسيط والوجيز والجوامع وإعلام الورى وغيرها. توفّي في سبزوار ليلة النحر سنة ٥٤٨، وحمل نعشه الشريف إلى المشهد المقدّس ودفن في مغتسل سيّدنا ومولانا أبي الحسن الرّضا صلوات الله عليه بطوس، وقبره مزار مشهور.

وابنه الجليل أبو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن، فاضل كامل فقيه محدّث ثقة وجيه، صاحب كتاب مكارم الأخلاق.

وابنه الشيخ الأجلّ أبو الفضل عليّ بن الحسن ابن الفضل، صاحب كتاب مشكاة الأنوار الّذي ألّفه تتميماً لكتاب مكارم الأخلاق لوالده، وينقل عن هذا الكتاب السيّد ابن طاووس، والشيخ الكفعمي والمجلسي.

وقد يطلق الطبرسي على الشيخ الجليل، العالم العامل الكامل النبيل، الثقة المحدّث النبيه الوجيه أبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي صاحب كتاب الإحتجاج والكافي في الفقه وغير ذلك، وهو من مشايخ ابن شهرآشوب المتوفّى سنة ٥٨٨ في ٢٢ شعبان.

وعماد الدين الطبري صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى وغيره: هو الشيخ العالم العامل، الثقة الجليل، والفقيه النبيه النبيل، أبو جعفر محمّد بن الشيخ الثقة الجليل أبي القاسم عليّ بن محمّد الآملي يروي عن جماعة، منهم: أبو عليّ ابن شيخ الطائفة، عن أبيه.

وقد يطلق على الشيخ العالم الماهر، الخبير المتكلّم المحدّث النحرير، عمادالدين الحسن بن عليّ بن محمّد بن الحسن الطبري صاحب كتاب الكامل

---

(١) جديد ج ٢٧/٣٣٨، وط كمباني ج ٧/٤٣٠.

البهائي في السقيفة، وتاريخ ختم كتاب الكامل سنة ٦٧٥.

وقد يطلق الطبري على محمّد بن جرير الطبري أحدهما: محمّد بن جرير الطبري الإماميّ من أجلّاء علماء الإماميّة في المائة الرابعة؛ له كتاب دلائل الإمامة والإيضاح والمسترشد. واسم جده رستم.

وثانيهما: محمّد بن جرير الطبري العامّي. واسم جدّه يزيد، محدّث مؤرّخ، صاحب التفسير والتاريخ المعروف وكتاب طرق حديث الغدير، مات سنة ٣١٠ ودفن في بيته خوفاً من الحنابلة. وبالجملة نقل في تاريخه كما حكي عنه أحد وسبعمائة حديث من سيف بن عمر، مع أنّ سيف بن عمر مذموم في رجال العامّة، قالوا: إنّه ضعيف متروك الحديث، كذّاب، يضع الحديث، واتُّهم بالزندقة؛ وهذا ملخّص من أحد عشر كتاباً من رجال العامّة (النسائي وأبي داود وابن حبان والحاكم وغيرهم). ذكرهم العلّامة السيّد مرتضى العسكري في كتاب عبدالله بن سبأ[1]. وله مختلقات في كرامات عمر ومعاجزه؛ كما نقل من تاريخه[2].

وفي الروضات في ذيل ترجمة الطبرسي صاحب التفسير المذكور: وأنّ الطبرسي منسوب إلى طبرستان وهي بلاد مازندران بعينها، وقد يعمّم بلاد جيلان لاشتراكهم في حمل طبر؛ قال فيه: وروي عن مولانا الصّادق عليه السلام: إنّ دانيال النبي قال: مادخل طبرستان إنسان عاقل إلّا تجبّر، ولا سلطان عادل إلّا تغيّر، وإنّ لأهلها محشوّة بالنفاق كالرمّان بحبّاته، وما دخلها صالح إلّا وقد فسد، وما خرج فاسد إلّا صلح، الفتنة منها تخرج وإليها تعود، أوّلها غريق وآخرها حريق. إنتهى[3].

الطبراني: هو سليمان بن أحمد بن أيّوب اللخمي أبو القاسم الحافظ. عاش مائة وكتب إلى الصدوق من اصفهان، ونقلها عنه الصدوق في أماليه وغيره؛ كما ذكرناه في رجالنا[4]. وتوفّي سنة ٣٦٠.

طبريّة: مدينة بقرب دمشق بينها ثلاثة أيّام مطلة على البحيرة وجبل الطور

---

(١) كتاب عبدالله بن سبأ ج ٦٢/١ ـ ٦٤. (٢) ج ٥٢٢/٢.
(٣) الروضات ص ٤٩٢. (٤) مستدركات علم رجال الحديث ج ١٢٠/٤.

مطل عليها، بها عيون جارية ومياه حارّة، بنيت عليها حمّامات عديدة وبها قبر لقمان الحكيم، وبها نهر عظيم والماء الّذي يجري فيه نصفه حارّ ونصفه بارد، كذا عن تلخيص الآثار.

الطنبور يأتي ذمومه في «طنبر».

**طبع** باب أحوال المعادن والجمادات والطبائع[1]. ويأتي في «عدن» مايتعلّق بذلك.

قال الطبرسي في تفسير سورة الفيل بعد إيراد القصّة المشهورة: وفيه حجّة لائحة قاصمة لظهور الفلاسفة والملحدين والمنكرين للآيات الخارقة للعادات، فإنّه لايمكن نسبة شيء ممّا ذكره الله من أمر أصحاب الفيل إلى طبع وغيره، كما نسبوا الصيحة والريح العقيم والخسف وغيرها ممّا أهلك الله تعالى به الأُمم الخالية إلى ذلك، إذ لايمكنهم أن يروا في أسرار الطبيعة إرسال جماعات من الطير معها أحجار معدّة مهيّاة لهلاك أقوام معيّنين، قاصدات إيّاهم دون من سواهم، فترميهم بها حتّى تهلكهم وتدمّر عليهم، لا يتعدّى ذلك إلى غيرهم. ولايشكّ عاقل أنّ هذا لايكون إلّا من فعل الله تعالى مسبّب الأسباب، ومذلّل الصعاب، وليس لأحد إنكار هذا، لأنّ نبيّناصلى الله عليه وآله لمّا قرأ هذه السورة على أهل مكّة لم ينكروا ذلك بل أقرّوا به وصدّقوه مع شدّة حرصهم على تكذيبه واعتنائهم بالردّ عليه وكانوا قريبي العهد بأصحاب الفيل، فلو لم يكن لذلك عندهم حقيقة لأنكروه وجحدوه. كيف وإنّهم قد أرّخوا بذلك كما أرّخوا بناء الكعبة. وقد أكثر الشعراء ذكر الفيل ونقلته الرواة عنهم[2].

علل الشرائع: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: عرفان المرء نفسه أن يعرفها بأربع طبائع ـ الخبر. ثمّ ذكر طبائعه الدم والمرّة والريح والبلغم، وأركانه النور والنار

(١) جديد ج ١٦٤/٦٠، وط كمباني ج ٣٢٦/١٤.
(٢) جديد ج ١٩٦/٦٠، وط كمباني ج ٣٣٤/١٤.

والروح والماء ـ الخ[١].

**علل الشرائع**: عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث خلقة الإنسان وآدم قال: وأجروا فيها الطبائع الأربعة: الريح والمرّة والدم والبلغم. قال: فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والصبا والجنوب والدبور، فأجروا فيها الطبائع الأربعة. قال: والريح في الطبائع الأربعة في البدن من ناحية الشمال، والبلغم من ناحية الصبا، والمرّة من ناحية الدبور، والدم من ناحية الجنوب. فاستقلّت النسمة وكمل البدن. قال: فلزمه من ناحية الريح حبّ الحياة وطول الأمل والحرص، ولزمه من ناحية البلغم حبّ الطعام والشراب واللين والرفق، ولزمه من ناحية المرّة الغضب والسفه والشيطنة والتجبّر والتمرّد والعجلة، ولزمه من ناحية الدم حبّ النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات. إنتهى ملخّصاً[٢].

**العيون**: عن مولانا الكاظم عليه السلام وقد سأله الرشيد عن الطبائع الأربع، فقال موسى عليه السلام: أمّا الريح فإنّه ملك يدارى؛ وأمّا الدم فإنّه عبد عارم وربّما قتل العبد سيّده؛ وأمّا البلغم فإنّه خصم جدل إن سددته من جانب انفتح من آخر؛ وأمّا المرّة فإنّها أرض إذا اهتزّت رجفت بما فوقها، فقال له هارون: يابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله[٣]. وعن الرّضا عليه السلام نحوه فيه[٤].

وعن مولانا الصّادق عليه السلام نحوه لكنّه قال في الريح: هو عدوّ إذا شدّدت له باباً أتاك من آخر، والبلغم وهو ملك يدارى، والباقي نحوه. وفي آخره قال الراوي: أعد عليّ فوالله مايحسن جالينوس أن يصف هذا الوصف[٥].

وسائر الروايات في بيان هذه الطبائع الأربعة وأحوالها وآثارها في

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٤٧٦، وجديد ج ٦١/٣٠٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٤٧٦، وجديد ج ٦١/٣٠٠.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٤/٤٧٤، وجديد ج ٦١/٢٩٤، وص ٢٩٥.

(٥) ط كمباني ج ١١/١٧٠، وجديد ج ٤٧/٢١٩.

البحار[1]. كلمات مولانا الرّضا عليه السلام في الرسالة الذهبيّة في ذلك، فراجع إليه وإلى «ربع» حتّى ترى محصوله.

وتقدَّم في «طبب»: أنّ غلبة أحد الطبائع على غيرها يوجب الإهلاك.

**الخصال**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة يعدلن الطبائع: الرمّان السوراني والبسر المطبوخ والبنفسج والهندباء[2].

وفي الرسالة الذهبيّة شرح هذه الطبائع الأربعة: البارد اليابس، والبارد الرطب، والحارّ الرطب، والحارّ اليابس، وفوائد الحمّام لاعتدال الطباع ومايدفع غلبة أحدها ويعدّلها، فراجع البحار[3].

**طبق** قال تعالى في سورة الانشقاق: ﴿لتركبنَّ طبقاً عن طبق﴾ يعني حالاً بعد حال؛ كما في مجمع البحرين، وعن تفسير القمّي والبيضاوي وغيرهم.

**الكافي**: عن زرارة، عن أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله: ﴿لتركبنَّ طبقاً عن طبق﴾ قال: يازرارة أولم تركب هذه الأُمّة طبقاً عن طبق في أمر فلان وفلان وفلان؟. أي كانت ضلالتهم بعد نبيّهم مطابقة لما صدر من الأُمم السالفة من ترك الخليفة واتّباع العجل والسامري وأشباه ذلك، كما قال عليّ بن إبراهيم في تفسير تلك الآية، يقول، حالاً بعد حال، يقول: لتركبنَّ سنّة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة، لاتخطئون طريقهم، ولايخطئ شبر بشبر وذراع بذراع، حتّى أن لو كان من قبلكم دخل جحر ضبّ لدخلتموه ـ الخ[4].

وعن الاحتجاج، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قوله: ﴿لتركبنّ طبقاً عن طبق﴾ أي لتسلكنّ سبيل من كان قبلكم من الأمم في الغدر بالأوصياء بعد الأنبياء.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٢٢ و٤٧٤ مكرّراً و٤٧٦ مكرّراً و٤٧٧ مكرّراً وص ٥٥٧، وجديد ج ٥٧/٩٤، وج ٦١/٢٩٤ و٣٠٠، وج ٦٢/٣١٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٣٥ و٨٣٩ و٨٤٥ و٨٥٧، وجديد ج ٦٢/٢٢١، وج ٦٦/١٢٤ و١٥٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨ و٥٥٩، وجديد ج ٦٢/٣٢٢.

(٤) ط كمباني ج ٧/١٦٦، وجديد ج ٢٤/٣٥٠.

**الإحتجاج**: عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: خطب الناس سلمان الفارسي بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة أيّام ـ إلى أن قال: ـ أما والله لتركبنّ طبقاً عن طبق على سنّة بني إسرائيل حَذْوَ النعل بالنعل والقُذّة بالقذة ـ الخ[١].

وسائر الروايات بمفاد ماتقدَّم في البحار[٢]. وكذا في تفسير البرهان ونور الثقلين. تقدّم في «جرى» مايتعلّق بذلك.

**إكمال الدين، علل الشرائع**: مسنداً عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إنّ للقائم عليه السلام منّا غيبة يطول أمدها، فقلت له: ولم ذاك يابن رسول‌الله؟ قال: إنّ الله عزّوجلّ أبى إلّا أن يجري فيه سنن الأنبياء في غيباتهم، وأنّه لابدّ له ياسدير من استيفاء مدد غيباتهم، قال الله عزّوجلّ ﴿لتركبنّ طبقاً عن طبق﴾ أي سنناً على سنن من كان قبلكم[٣]. وتقدّم في «جرى» و «امم» و «سنن» مايتعلّق بذلك، وفي «خلق»: أنّ الخلق على ثلاث طبقات.

**أقول**: يظهر من الروايات أنّ المخاطب تمام الأُمّة وأئمّة الأُمّة كلّ بحسبه. ونقلها العامّة؛ كما في صحيح البخاري باب قول النبي صلى الله عليه وآله: لتتبعنّ سنن من كان قبلكم.

خبر الطبق الّذي جيء به من الجنّة وفيه فاكهة الجنّة لأبي طالب عليه السلام[٤].

خبر طبق الّذي فيه رمّان وعنب جاء به جبرئيل للخمسة الطيّبة الطاهرة فأكلوا منه، وسبّح العنب والرمان[٥].

وخبر الطبق الآخر الّذي فيه رطب وسبعة أرغفة وسبع طيور مشويّات، وجام

---

(١) ط كمباني ج ٨٨/٨، وجديد ج ٢٩ /٨٠.

(٢) ط كمباني ج ٥/٢٦٥، وج ٧/٢١٥، وج ٨/٤ و١٥١، وج ٤/٦٧، وجديد ج ٩/٢٤٩، وج١٣ /١٨٠، وج ٢٥/١٣٥، وج ٢٨ /٢، وج ٢٩ /٤٥٠.

(٣) ط كمباني ج ١٣ /١٢٨ و٣٥، وجديد ج ٥١ /١٤٣، وج ٥٢ /٩٠.

(٤) جديد ج ٣٥ /١١ و١٠١، وط كمباني ج ٩/٤ و٢١.

(٥) ط كمباني ج ٩/١٩٦، وج ٦/٢٨٣. ويقرب منه في ج ١٠ /٢٤ و٨٠، وجديد ج ٣٧/١٠١ و١٠٢، وج ١٧ /٣٦٠، وج ٤٣ /٧٨ و٢٨٨.

من لبن وطاس من عسل، وكأس من شراب الجنّة، وكوز من ماء معين[١].

خبر الطبق الّذي جاء به الجنُّ إلى مولانا السجّاد صلوات الله عليه، فيه عنب ورمّان وغيرهما، فأكل هو ومن معه منه[٢].

وخبر طبقات الناس في البحار[٣]. وتمام الكلام في «صنف» و «نوس»؛ وقوله: وافق شنّ طبقة تقدّم في «شنن».

**طبل** تقدّم في «دعا»: أنّ ممّن لايستجاب دعاؤه صاحب الطبل والطنبور.

كتاب الإمامة والتبصرة: بإسناده عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن رسول‌الله صلوات الله عليهم قال: طرق طائفة من بني إسرائيل ليلاً عذاب فأصبحوا وقد فقدوا أربعة أصناف: الطبّالين والمغنّين والمحتكرين للطعام. والصيارفة أكلة الربا منهم[٤]. ويأتي في «لها» مايتعلّق بذلك.

وكان أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام يوم صفّين يضربون الطبول من أربع جوانب عسكر معاوية ويقولون عليّ المنصور[٥].

**طحل** علل الشرائع: في أنّه حرم الطّحال من الذبيحة لأنّ إبراهيم جعله نصيب إبليس من ذبيحته[٦].

تشريح الطحال[٧]. وفي «كبد» مايتعلّق به. وفي «كرث»: نفع الكراث له.

---

(١) جديد ج ١٠٢/٣٧، وط كمباني ج ١٩٧/٩.
(٢) جديد ج ٤٥/٤٦، وج ٨٩/٦٣، وط كمباني ج ١٥/١١، وج ٥٨٩/١٤.
(٣) جديد ج ١٨١/٢، وط كمباني ج ١١٧/١.
(٤) ط كمباني ج ٢٢/٢٣ و٢٤، وجديد ج ٧٩/١٠٣ و٨٩.
(٥) ط كمباني ج ٥١٤/٨، وجديد ج ٥٨٨/٣٢.
(٦) جديد ج ١٣٠/١٢، وط كمباني ج ١٤٧/٥.
(٧) جديد ج ٤٥/٦٢، وط كمباني ج ٤٩٧/١٤.

وتقدّم في «ذبح»: تمام الكلام فيه فيما يحرم من الذبيحة، وكذا في البحار [١].

حكم الطحال إذا طبخ مع اللحم [٢].

**الكافي**: عن موسى بن بكر قال: إشتكى غلام لأبي الحسن صلوات الله عليه فسئل عنه فقيل: به طحال، فقال: أطعموه الكراث ثلاثة أيّام، فأطعمناه فقعد الدم ثمّ برئ. المكارم: عنه مثله [٣].

قال المجلسي: قد مرَّ شرحه في باب علاج ورم الكبد [٤]، والمراد بقعود الدم انفصال الدم عنه عند القعود للبراز، وقد ذكر الأطبّاء أنّــه يـفتح سـدّة الطـحال وإسهال الدم بسبب التسخين والتفتيح كما يدرّ دم الحيض.

وأمّا نفع إسهال الدم لورم الطحال فلأنّـه قد يكون من سوء مزاج الدم، وقـد يكون من السوداء [٥].

باب الدعاء للطحال [٦]. يكتب ويعلّق على هـذا المـوضع: ﴿إنّ الله يـمسك السموات﴾ ـ الآية، ﴿إنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرحمن الرحيم﴾.

**طحن**

**الفضائل، الروضة**: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام فـوجده هو وفاطمة عليها السلام يطحنان في الجاورس، فقال النـبي صلى الله عليه وآله أيّـكـما أعـيى؟ فـقال عليّ عليه السلام: فاطمة يارسول الله. فقال لها: قومي يابنيّة، فقامت وجلس النـبي صلى الله عليه وآله موضعها مع عليّ فواساه في طحن الحبّ [٧].

وقد ذكرنا في رجالنا مستدركات الرجال في ترجمة محمّد بـن مسـلم: أنّ مولانا الباقر عليه السلام قال له: تواضع، فأخذ قوصرة من تمر مع ميزان وجلس عـلى

---

(١) ط كمباني ج ٨١٩/١٤، وجديد ج ٣٣/٦٦.
(٢) جديد ج ٢٥٦/٦٥، وط كمباني ج ٧٩٣/١٤.
(٣) ط كمباني ج ٨٥٥/١٤.
(٤) في ص ٥٢٦، وجديد ج ١٦٩/٦٢.
(٥) ص ٨٥٥، وجديد ج ٢٠٢/٦٦.
(٦) جديد ج ١٠٤/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٩.
(٧) ط كمباني ج ١٦/١٠، وجديد ج ٥٠/٤٣.

باب مسجد الكوفة وجعل ينادي عليه. فسأله قومه أن يقعد في الطحانين، فقعد في الطحانين فهيّأ رحى وجملاً وجعل يطحن[1]. وفي «رحى»: طحن في جهنّم.

**طرح** الشيخ الطريحي: فخرالدين محمّد بن عليّ بن أحمد بن طريح النجفي، عالم فاضل محدّث كامل ورع زاهد فقيه نبيه شاعر جليل، صاحب كتاب مجمع البحرين وغيره توفّي سنة ١٠٨٥.

**طرد** شأن نزول قوله تعالى: ﴿ولا تطرد الّذين يدعون ربّهم﴾ في أصحاب الصفّة؛ كما تقدَّم في «صفف» و «بلل» و «خبب» فإنّ بلال وخبّاب منهم؛ ويتعلّق بهذه الآية مافي البحار[2].

**طرر** في الحديث: ليس على الطرّار قطع إذا طرّ من القميص. الطرّار: هو الّذي يقطع النفقات ويأخذها على غفلة من أهلها، من الطرّ بالفتح والتشديد القطع؛ وذكر في الوسائل[3] روايات ذلك، أعني حكم الطرّار، وفي بعضها قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إن كان طرّ من قميصه الأعلى لم أقطعه وإن كان من قميصه السفلى (الداخل ـ خ ل) قطعته.

وذكرتُ في الفقه أنّه لايقطع.

**طرفل** الطريفل دواء جامع، وله عند الأطبّاء نسخ كثيرة، منها: رواية الكافي بإسناده عن سعيد بن جناح، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ موسى بن عمران شكى إلى ربّه تعالى البلّة والرطوبة، فأمره الله تعالى أن يأخذ الهليلج والبليلج والأملج فيعجنه بالعسل ويأخذه، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: هو الّذي

---

(١) ط كمباني ج ١١ / ٢٢٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٠، وجديد ج ٤٧ / ٣٨٩، وج ٧٥ / ١٢١.
(٢) ط كمباني ج ٦ / ٦٧٨ و ٦٨٧ و ٢٠٣ و ٢١٣، وجديد ج ١٧ / ٤١ و ٨١، وج ٢٢ / ٣٢ و ٦٦.
(٣) الوسائل باب ١٣ من أبواب حدّ السرقة.

يسمّونه عندكم الطريفل.

بيان: للطريفل عند الأطبّاء نسخ كثيرة وعمدة أجزاء جميعها ماورد في الخبر وأقربها منه الطريفل الصغير، وهو مركّب من الهليلج الكابلي والأسود والأصفر والأملج والبليلج أجزاء سواء، وتُلَتّ بدهن اللوز، ويعجن بالعسل ثلاثة أضعاف جميع الأجزاء، ويستعمل بعد شهرين إلى ثلاث سنين. وهو من أنفع الأدوية عندهم [١].

الفردوس: عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله: الهليلج الأسود وبليلج وأملج يغلى بسمن البقر ويعجن بالعسل يعني الطريفل [٢].

**طرق** قال تعالى: ﴿والسّماء والطّارق وما أدريك ما الطّارق النّجم الثّاقب﴾ تقدّم في «زحل»: أنّ النجم الثاقب هو زحل وهو نجم أميرالمؤمنين والأوصياء صلوات الله عليهم. وسمّي ثاقباً لأنّ مطلعه في السماء السابعة، ويثقب ضوءه ويضيء أهل الدنيا. ويأتي في «نجم» مايتعلّق به.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿والسّماء والطّارق﴾ قال: السماء في هذا الموضع أميرالمؤمنين عليه السلام، والطارق الّذي يطرق الأئمّة من عند ربّهم ممّا يحدث بالليل والنهار. وهو الروح الّذي مع الأئمّة يسدّدهم. قلت: والنجم الثاقب؟ قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله.

بيان: على هذا التأويل كان حمل النجم على الطارق على المجاز، أي ذو النجم لأنّه كان معه أو حصل لهم بسببه [٣].

العلل: بإسناده عن الضحّاك بن مزاحم قال: سئل عليّ صلوات الله عليه عن الطارق. قال: هو أحسن نجم في السماء وليس يعرفه الناس، وإنّما سمّي الطارق لأنّه يطرق نوره سماء سماء إلى سبع سماوات، ثمّ يطرق راجعاً حتّى

---

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/ ٥٤٠، وجديد ج ٦٢/ ٢٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٧/ ١٠٥ و١٩٢، وجديد ج ٢٤/ ٧٠، وج ٢٥/ ٤٨.

يرجع إلى مكانه[١].

العلوي عليه السلام: وأعجب من طارق طرقنا بملفوفات زملها ـ الخ[٢].

وقال تعالى في سورة الجنّ: ﴿وأن لو استقاموا على الطّريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً﴾ والمراد بالطريقة ولاية مولانا أميرالمؤمنين والأوصياء المعصومين سلام‌الله عليهم؛ وقوله: ﴿لأسقيناهم﴾ يعني لأشربنا قلوبهم الإيمان، وعلماً يتعلّمونه من الأئمّة؛ كما في روايات الباقر والصّادق سلام الله عليهما المذكورة في تفسير البرهان وغيره، وجملة منها في البحار[٣].

باب أنّ الإستقامة، إنّما هي على الولاية[٤].

وفي الروايات كثرة الطروقة من أخلاق الأنبياء أو من سنن المرسلين؛ كما في البحار[٥]. والطروقة: الجماع.

وفي أحاديث زكاة الأنعام، فيها حقّة طروقة الفحل؛ كما في البحار[٦]. وهي فعولة بمعنى مفعولة أي مركوبة الفحل، وكلّ امرأة طروقة زوجها، وكلُّ ناقة طروقة فحلها.

باب ثواب إماطة الأذى عن الطريق وإصلاحه، والدلالة على الطريق[٧].

الخصال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: دخل عبدٌ الجنّةَ بغصن من شوك كان على طريق المسلمين، فأماطه عنه[٨].

وتقدّم في «اوى»: أنّه رفع العذاب عن ميّت أدرك له ولد صالح، فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفر الله له بما عمل ابنه، فراجع إليه وإلى البحار[٩]. وتقدّم

---

(١) ط كمباني ج ١١٢/١٤، وجديد ج ٨٩/٥٨.

(٢) جديد ج ٣٤٨/٤٠، وج ١٦٢/٤١، وط كمباني ج ٥٠٥/٩ و٥٤٦.

(٣ و٥) ط كمباني ج ٨٦/٧، وجديد ج ٢٩/٢٤، وص ٢٥.

(٥) جديد ج ٦٦/١١، وج ٢٨٥/١٠٣، وط كمباني ج ١٨/٥، وج ٦٦/٢٣.

(٦) جديد ج ٤٩/٩٦، وط كمباني ج ١٤/٢٠.

(٧ و٨ و٩) جديد ج ٤٩/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١.

ذكر مواضع الرواية.

**أمالي الطوسي**: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أماط عن طريق المسلمين مايؤذيهم، كتب الله له أجر قراءة أربعمائة آية، كلّ حرف منها بعشر حسنات[١]. وتمام الرواية في البحار[٢].

**أمالي الطوسي**: عن الصّادق عليه السلام قال: لقد كان عليُّ بن الحسين صلوات الله عليه يمرُّ على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابّته حتّى ينحّيها بيده عن الطريق ـ الخبر[٣].

**دعوات الراوندي**: روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: على كلِّ مسلم في كلِّ يوم صدقةٌ. قيل: ومن يُطيق ذلك؟ قال: إماطتك الأذى عن الطريق صدقةٌ، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة، وعيادتك المريض صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وردُّك السلام صدقة[٤].

**أقول**: كلُّ هذه من مصاديق قوله صلى الله عليه وآله: كلُّ معروف صدقة؛ كما تقدّم في «صدق».

**البيان والتعريف**: قال النبي صلى الله عليه وآله: من رفع حجراً عن الطريق كُتب له حسنة، ومن كانت له حسنة دخل الجنّة[٥].

**معاني الأخبار**: عن مولانا السجّاد صلوات الله عليه في الحديث المفصّل في أقسام الذنوب عدّ من الذنوب الّتي تعجّل الفناء سدّ طريق المسلمين؛ كما في البحار[٦].

وفي رواية أُخرى في النبويّ الصّادقي عليه السلام: ملعونٌ ملعون السادُّ الطريق

---

(١) جديد ج ٧٥/ ٥٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٦، وج١٧/ ٣٦، وجديد ج ٦٩/ ٣٨٢، وج٧٧/ ١٢٠.
(٣) جديد ج ٧٥/ ٥٠. وتمامه في ط كمباني ج ١١/ ٢٣ و٢٧، وجديد ج ٤٦/ ٧٤ و٩٣.
(٤) جديد ج ٧٥/ ٥٠. (٥) البيان والتعريف ج ٢/ ٢١٨.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٧٣/ ٣٧٥.

المسلوك[١].

**أقول:** في الوافي عن الكافي، عن الثلاثة، عن الكرخي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثٌ ملعونات، ملعون من فعلهنّ: المتغوّط في ظلّ النزّال، والمانع الماء المنتاب، والسادّ الطريق المقرّبة.

بيان: الماء المنتاب الماء المباح الّذي يتناوب عليه ويؤتي مرّة بعد أُخرى، والطريق المقرّبة الّتي تقرّب إلى المقصد، وبعض النسخ المعربة من الاعراب بمعنى الإظهار. وفي الفقيه والتهذيب: المسلوك، وكذا في الكافي بإسناد آخر ـ الخ.

**من لايحضره الفقيه:** وفي طريق آخر من سدّ طريقاً بتر الله عمره. ورواية الكافي مع الشرح في البحار[٢].

وفي الوسائل عن المشايخ الثلاثة صحيحة الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الشيء يوضع على الطريق فتمرّ الدابّة فتنفر بصاحبها فتعقره. فقال: كلُّ شيء يضرّ بطريق المسلمين فصاحبه ضامن لما يُصيبه.

وعن الشيخ والصدوق عن أبي الصباح الكناني قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أضرّ بشيء من طريق المسلمين فهو له ضامن.

**الكافي:** في الرَّضوي عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أخذ في طريق رجع في غيره[٣].

وفي رواية أُخرى قال عليه السلام: وهكذا أفعل أنا، وهكذا كان أبي يفعل، وهكذا فافعل، فإنّه أرزق لك؛ وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول: هذا رزق للعباد[٤].

**معاني الأخبار:** عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال

---

(١) ط كمباني ج ٤/٢٤، وجديد ج ٢٥٥/١٠٤.

(٢) جديد ج ١١٢/٧٢ و١١٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩.

(٣) ط كمباني ج ١٦٠/٦. ونحوه ص ٦٦٦، وجديد ج ٢٧٦/١٦، وج ٣٩٥/٢١.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٦٣، وجديد ج ٣٧٣/٩٠، وج ٢٧٦/١٦.

رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس للنساء سَراة الطريق، ولكن جنباه؛ يعني بالسَراة وسطه[١]. هكذا: ليس للنساء من سروات الطريق شيء - يعني وسط الطريق - ولكن يمشين في جنب الطريق.

والراكب أحقّ بالجادَّة من الماشي، والحافي أحقّ من المتنعّل؛ كما في رواية النبويّ الصّادقي عليه السلام[٢].

وقال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الطريق مشترك، والناس في الحقّ سواء، ومن اجتهد رأيه في نصيحة العامّة فقد قضى ما عليه[٣].

أمر أمير المؤمنين صلوات الله عليه بهدم مجلس، وسدِّ كلِّ كُوّة، وقلع كلّ ميزاب، وطمس كلِّ بالوعة إلى طريق المسلمين، وقوله: بأنّ هذا كلّه في طريق المسلمين وفيه أذى لهم[٤].

**الغيبة للشيخ**: عن أبي بصير في حديث قال: إذا قام القائم صلوات الله عليه دخل الكوفة - إلى أن قال: - ويوسِّع الطريق الأعظم فيصير ستّين ذراعاً، ويهدم كلَّ مسجد على الطريق، ويسدّ كلَّ كُوّة إلى الطَّريق، وكل جَناح وكنيف وميزاب إلى الطريق - الخ[٥]. تقدّم في «سجد»: بعض ذلك.

وفي الوسائل عن الشيخ، عن عليّ بن سويد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إذا قام قائمنا قال: يامعشر الفُرسان سيروا في وسط الطريق، يامعشر الرجالة سيروا على جنبي الطريق، فأيّما فارس أخذ على جنبي الطريق فأصاب

---

(١) ط كمباني ج ٨٥/١٦، وجديد ج ٣٠٢/٧٦. وذكره في ط كمباني ج ٦١/٢٣، وجديد ج ٢٦١/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ٨٥/١٦، وج ٤/٢٤، وجديد ج ٣٠٤/٧٦، وج ٢٥٦/١٠٤.

(٣) ط كمباني ج ٤٧٤/٨، وجديد ج ٣٩٨/٣٢.

(٤) جديد ج ٢٣٧/٤١ و ٢٥٠، وج ٢٥٥/١٠٤، وط كمباني ج ٥٦٦/٩. ونحوه فيه ص ٥٦٩، وج ٤/٢٤.

(٥) ط كمباني ج ١٣ / ١٨٦. وقريب منه فيه ص ١٨٨، وجديد ج ٥٢ / ٣٣٣ و ٣٣٩، وج ١٠٤ / ٢٥٤.

رجلاً عيباً ألزمناه الدية، وأيّـما رجل أخذ في وسط الطريق فأصابه عـيب فـلا دية له.

وفي وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام: وإيّاك والجلوس في الطرقات ـ الخ[1].

**علل الشرائع:** النبويّ العلوي صلوات الله عليه: لاتسمّوا الطريق السِكّة، فإنّه لاسِكّة إلّا سِكَك الجنّة[2].

**كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر:** في روايـة الحـلبي: أيُّ رجـل اشترى داراً فيها زيادة من الطريق قبل شرائه إيّاها، فإنّ شراءه جائز[3].

**نوادر الراوندي:** في النبويّ الكاظمي عليه السلام: والطريق إلى الطريق إذا تضايق على أهله سبعة أذرع[4]. ورواه الجعفريّات عنه عليه السلام مثله.

وأظنُّ أنـّه في مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر وإلى مـالك الأشتر في عهد ولايتهما في مصر مطالب راجعة إلى الطريق، فراجع.

**طس** ﴿طس﴾ و ﴿طسم﴾ إسـمان مـن أسـماء نـبيّنا مـحمّد رسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما تقدَّم في «الم»، وكذا في البحار[5].

والكلام في هذه الكلمة الشريفة وأمثالها من المتشابهات[6].

**طست** قضاء مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في المرأة الّتي كـبر بطنها من العلق، فأحضر طَشتاً مملوءاً بالحماة، فأمرها أن تقعد عليه، فلمّا أحسّت

---

(١) جديد ج ٢٠٣/٤٢، وج ٩٩/٧٨، وج ٤٦٥/٧٥، وط كمباني ج ٦٤٩/٩، وج ١٤٣/١٧، وكتاب العشرة ص ٢٤٣ مكرّراً.

(٢) ط كمباني ج ١٠٥/١٦. ونحوه ص ١٠٣، وجديد ج ٣٥١/٧٦ و ٣٥٧.

(٣) ط كمباني ج ٤/٢٤، وجديد ج ٢٥٥/١٠٤.

(٤) ط كمباني ج ٤/٢٤، وجديد ج ٢٥٥/١٠٤.

(٥) جديد ج ٣٥١/١٥، وط كمباني ج ٨٣/٦.

(٦) جديد ج ٣٧٣/٩٢، وط كمباني ج ٩١/١٩.

العلقة برائحة الحماة نزلت من جوفها[١].

وفي كتاب الروضة: أحضر صلوات الله عليه قطعة ثَلج من جبال الشام وهو على منبر الكوفة، فأمر القابلة أن تضع تحتها طَستاً والثلج ممّا يلي الفرج، ففعلت ونزلت العلقة[٢].

ذكر الصلاة والدعاء في بيت الطست في الكوفة[٣].

تقدَّم في «سكن»: ذكر من الطست الّتي يغسل فيها قلوب الأنبياء كانت في السكينة أو التابوت، وفي «رطب»: ذكر الطست الّتي كان من الجنّة، وغسل أميرالمؤمنين عليه السلام يده فيها.

في أنّه كان عند بني إسرائيل طست كانوا يقرّبون فيه القربان، فيضعونه في الطست فتجيء نار، فتقع فيه، فتُحرقه[٤].

وقال مولانا الصّادق صلوات الله عليه في حديث: وإنّ عندي لخاتم سليمانَ ابن داودَ، وإنّ عندي الطست الّذي كان موسى يقرّب بها القربان ـ الخبر[٥].

خبر الطَست الّذي كان فيه رأس يحيى بن زكريّا، وأُتي به عند ملك جبّار، وتكلّم رأس يحيى معه في البحار[٦].

الخرائج: رُوي عن بعض أصحابنا قال: حملت مالاً لأبي عبدالله صلوات الله عليه فاستكثرته في نفسي، فلمّا دخلت عليه دعا بغلام، وإذا طشت في آخر الدار، فأمره أن يأتي به ثمَّ تكلّم بكلام، لمّا أُتي بالطشت فانحدر الدنانير من الطشت، حتّى حالت بيني وبين الغلام، ثمَّ التفتَ إليّ وقال: أترى نحتاج إلى مافي أيديكم،

---

(١) جديد ج ٢٤٢/٤٠، وط كمباني ج ٤٨١/٩.
(٢) جديد ج ٢٧٩/٤٠، وج ١٦٧/٦٢، وط كمباني ج ٤٩٠/٩، وج ٥٢٥/١٤.
(٣) جديد ج ٤١٢/١٠٠، وط كمباني ج ٩٢/٢٢.
(٤) جديد ج ١٩٢/٩، وط كمباني ج ٥٤/٤.
(٥) ط كمباني ج ١١٢/١١، وجديد ج ٢٥/٤٧.
(٦) جديد ج ٣٥٧/١٤، وط كمباني ج ٤١٦/٥.

إنّما نأخذ منكم مانأخذ لنطهّركم[١].

ويُشبهه ماوقع من الكاظم والرّضا صلوات الله عليهما من إنقلاب الماء الّذي يصبّ في الطست بالذهب؛ كما تقدَّم في «ذهب».

خبر الطَست الّذي كان بين يدي مولانا الحسن المجتبى عليه السلام، يقذف فيه الدم فحمل ملأن من بين يديه؛ كما في البحار[٢].

**ططر** طاطر: سيف من أسياف البحر، تنسج فيها ثياب تسمّى الطاطريّة؛ كما في البحار[٣].

وينسب إليه محمّد بن خلف بن موهب الطاطري، الثقة المأمون، ذكرناه في رجالنا[٤]، وعليّ بن الحسن بن محمّد الطائيّ الطاطري من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفيٌّ شديد العناد في مذهبه، لكن كان فقيهاً ثقة في حديثه، كما عن النجاشي والعلّامة، وعن الشيخ في العدّة، أنَّ الطائفة عملت بما رواه الطاطريّون. إنتهى.

**طعم** قال تعالى: ﴿وطعام الّذين أُوتوا الكتاب حلّ لكم﴾.

الطعام مايُؤكل جمعه أطعمة، وجاء بمعنى البُرِّ وبمعنى الحبِّ الّذي يُلقى للطائر أو السمك ليُصاد؛ كما في المنجد، وقال في القاموس: الطعام: البُرّ ومايؤكل ـ الخ.

ويظهر من النهاية أنّه عامّ لكلِّ مايقتات من الحِنطة والشعير والتمر والثمر، وغير ذلك، وعن الخليل أنّ الطعام هو البُرّ خاصّة. إنتهى مانقلنا من النهاية.

وفي رواية سَماعة المرويّة في الوسائل باب ٥ من أبواب زكاة الغلّات، عن

---

(١) ط كمباني ج ١٣٢/١١، وجديد ج ١٠١/٤٧.

(٢) ط كمباني ج ١٣٢/١٠ و١٣٤، وجديد ج ١٣٨/٤٤ و١٤٧.

(٣) جديد ج ١٤٤/٥٣، وط كمباني ج ٢٣٦/١٣.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث ج ٨٦/٧.

الكليني والشيخ قال: سألته عن الزكاة في الزبيب والتمر، فقال: في كلّ خمسة أوسق ـ إلى أن قال: ـ فأمّا الطعام فالعشر فيما سقت السماء ـ الخبر.

فإنّ الإمام عليه السلام أراد بالطعام البرّ والشعير في مقابل الزبيب والتمر، كما هو واضحٌ؛ فمن ذلك كلّه يظهر أنّه لايحرز الإطلاق من الآية الكريمة، فلابدَّ من الأخذ بالمتيقّن، والرجوع إلى مَن عنده علم الكتاب، وهم العترة الطاهرة أحد الثقلين اللذين أُمرنا بالتمسّك بهم، وفسّروا الطعام في الآية بالحبوب وأشباهها، فيسقط الإستدلال بإطلاق الآية لمطلق الطعام. وتمام الكلام في ذلك في البحار[١]. وسائر هذه الروايات فيه[٢] وكتب التفاسير.

وقال تعالى في سورة المائدة: ﴿ليس على الّذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا مااتّقوا وآمنوا﴾؛ قيل: يعني ليس عليهم إثم وحرج فيما طعموا من الخمر، قبل نزول التحريم.

وفي تفسير أهل البيت عليهم السلام يعني فيما طعموا من الحلال، وهذه اللفظة صالحة للأكل والشرب، وسائر الكلام في ذلك في البحار[٣].

في أنَّ المراد بقوله تعالى: ﴿أيّها أزكى طعاماً﴾ التمر؛ كما قاله مولانا الباقر أو الصّادق صلوات الله عليهما[٤]. وكلمات المفسّرين فيه[٥].

**باب أنَّ ابن آدم أجوف، لابدَّ له من الطعام[٦].**

**المحاسن**: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى، حكايةً عن موسى: ﴿ربّ إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾ قال: سأل الطعام، وقد احتاج إليه[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨١١ و٨١٢.

(٢) ص ٨١٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١١، وجديد ج ٦٦/١ ـ ١٢ و٢٤ مكرّراً.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٥٩، وجديد ج ٦٥/١١٣، وتفسير البرهان ص ٣٠٥.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٨٤٠، وجديد ج ٦٦/١٣١.

(٦ و٧) جديد ج ٦٦/٣١٢، وص ٣١٣، وط كمباني ج ١٤/٨٧١.

**صفة أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في مطعمه ومشربه:**

جاءه صلى الله عليه وآله رجل بلبن وعسل ليشربه، فقال: شرابان يكتفى بأحدهما عن صاحبه، لاأشربه ولا أُحرّمه ولكنّي أتواضع لله، فإنّه مَن تواضع لله رفعه الله، ومن تكبّر يضعه الله، ومن اقتصر في معيشته رزقه الله، ومن بذّر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الله آجره الله(١).

الروايات المستفيضة بأنّه ماأكل متّكأً لا على يمينه ولا على يساره، ولكن يجلس جلسة العبد تواضعاً لله، كان كذلك منذ بعثه الله إلى أن قبضه الله تعالى.

منها: الصّادقي عليه السلام: ماأكل رسول الله متّكأً قطُّ ولا نحن(٢).

فما رُوي أنّه ماأكل متّكأً إلّا مَرَّة، وما نقل أنَّ الراوي رأى الصّادق عليه السلام يأكل متربّعاً، أو يأكل وهو متّكئ فمحمول على بيان الجواز، أو للتقية، أو غير ذلك(٣).

وتقدَّم في «أكل»: كيفيّة أكله صلى الله عليه وآله.

وتسبيح طعامه بحيث يسمع مَن كان عنده؛ كما في البحار(٤).

**صفة أخلاق مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في طعامه:**

خلاصة عدّة من الروايات في ذلك، كان أميرالمؤمنين صلوات الله عليه أشبه الناس طعمةً برسول الله صلى الله عليه وآله يأكل الخُبز والخَلّ والزيت، ويُطعم الناس الخبز واللحم، ولا يأكل أدامين جميعاً.

ودخل سويد بن غفلة عليه فوجد بين يديه لبناً يجد ريحه من شدّة حموضته، ويرى قشار الشعير في وجه رَغيفه، ولم ينخل له طعام، وقال عليه السلام: إنَّ الله جعلني إماماً لخلقه، وفرض عليَّ التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٤٣، وجديد ج ١٤٩/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٨٩، وجديد ج ٦٦/٣٨٥ ـ ٣٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٨٩، وج ٦/١٥٣، وج ٩/٥٣٨، وجديد ج ١٦/٢٤٢، وج ٤١/١٣٠.

(٤) جديد ج ١٧/٣٧٩ و٣٨٩، وط كمباني ج ٦/٢٨٧ و٢٨٩.

كضعفاء الناس، كي يقتدي الفقير بفقري، ولا يطغي الغنيّ غناه، إلى غير ذلك من أحواله الشريفة، والتفصيل في البحار [١]. وتقدَّم في «زهد» مايتعلّق بذلك.

وفي رواية كيفيّة شهادة أميرالمؤمنين عليه السلام حين قدّمت أُمُّ كلثوم إليه طبقاً، فيه قرصان من خُبز الشَعير، وقَصْعة فيها لبن ومِلحٌ جَريش - إلى أن قال: - فقال: يابنيَّة أتقدّمين إلى أبيك أدامَين في طبَق واحد، أتريدين أن يطول وقوفي غداً بين يدي الله عزَّوجلَّ يوم القيامة، أنا أُريد أن اتّبع أخي وابن عمّي رسولَ الله صلى الله عليه وآله، وما قدّم إليه أدامان في طبق واحد إلى أن قبضه الله، يابنيَّة ! مامن رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه إلّا طال وقوفه بين يدي الله عزَّوجلَّ يوم القيامة - الخ [٢].

وجاء له ضيف، وماكان عند فاطمة الزهراء سلام الله عليها إلّا قوت الصِبية فآثرا ضيفهما وقال: يابنت محمّد صلى الله عليه وآله نوّمي الصبية وأطفي المصباح، وجعلا يمضغان بألسنتهما حتّى يتوّهم الضيف أنّهما يأكلان [٣]. وتقدّم في «ضيف».

طبخ فاطمة الزهراء عليها السلام طعاماً لأهلها [٤].

**أخلاق مولانا سيّد السّاجدين صلوات الله عليه في مطعمه؛ كما قاله ابنه الباقر عليه السلام.**

كان يُعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضرّاء والزمنى والمساكين الّذين لاحيلة لهم، وكان يناولهم بيده، ومن كان منهم له عيال حمل له إلى عياله من طعامه وكان لايأكل طعاماً حتّى يبدأ فيتصدَّق بمثله - الخ [٥].

---

(١) ط كمباني ج ٤٩٩/٩ - ٥٠٥ و٥٤٠ و٥٤٣ و٥٤٦، وج ١٥٦/١٦، وجديد ج ١٣٠/٤١ مكرّراً و١٣١ و١٥٨، وج ٣١٨/٤٠ و٣٣٦.

(٢) جديد ج ٢٧٦/٤٢، وط كمباني ج ٦٦٩/٩.

(٣) ط كمباني ج ٥١٤/٩ و٥١٥، وجديد ج ٢٨/٤١ و٣٤.

(٤) جديد ج ٨٦/٣٧، وط كمباني ج ١٩٢/٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٠/١١، وجديد ج ٦٢/٤٦.

**أخلاق مولانا الصّادق صلوات الله عليه في مطعمه:**

قال الراوي: كان أبو عبدالله عليه السلام ربّما أطعمنا الفراني والأخبصة، ثمّ يطعم الخبز والزيت، وقال عبدالأعلى: أكلت مع أبي عبدالله عليه السلام فدعا وأتى بدجاجة محشوّة وبخبيص ـ إلى آخر ماتقدّم في «خبص».

وأتى لضيفه بخوان فيه خبز وجَفْنة ثريد ولحم يَفور، فوضع يده فيها فوجدها حارَّة، ثمَّ رفعها وهو يقول: نستجير بالله من النار يكّرر الكلام حتّى أمكنت القصعة، فوضع يده فيها فأكل وأكلوا معه، وكان يقول لأضيافه: أشدُّكم حبّاً لنا، أحسنكم أكلاً عندنا.

وقال الراوي: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقدّم إلينا طعاماً فيه شواء وأشياء بعده، ثمَّ جاء بقَصعة من أُرزّ فأكلت معه، ثمَّ حاز حوزاً بأصبعه من القصعة فقال: لتأكلنّ ذا بعدما أكلت فأكلته، وقد يأتي لضيفه هَريسة.

وقال أبو حمزة: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة، فدعا بطعام مالنا عهد بمثله لذاذةً وطيباً، وأُوتينا بتمر ننظر فيه إلى وجوهنا من صفائه وحسنه. وفي مورد آخر أتى بخلّ وزيت ولحم بارد فجعل ينتف اللحم، ويطعمه ضيفه ويأكل هو الخَلّ والزيت ويدع اللحم وقال: هذا طعامنا وطعام الأنبياء وطعامه المعروف الخلّ والزيت، وهذه الروايات وما بمضمونها في البحار (١).

وذكرنا في رجالنا في ترجمة يونس بن ظبيان أكل أبي حنيفة مع الصّادق عليه السلام، وقول الإمام بعد الطعام: اللّهمَّ إنَّ هذا منك ومن رسولك ـ الخ.

**أخلاق مولانا الكاظم صلوات الله عليه في مطعمه:**

**المكارم**: عن كتاب البصائر، عن محمّد بن جعفر العاصمي، عن أبيه، عن جدّه قال: حججت ومعي جماعة من أصحابنا، فأتيت المدينة، فقصدنا مكاناً ننزله، فاستقبلنا غلام لأبي الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليه على حمار له أخضر يتبعه الطعام، فنزلنا بين النخل وجاء هو (يعني الإمام عليه السلام) فنزل وأتى بالطَست

---

(١) ط كمباني ج ١١١/١١ و١١٤ ـ ١١٦، وجديد ج ٢٢/٤٧ و٣٧ و٤١.

والماء، فبدأ وغسل يديه وأُدير الطست عن يمينه حتّى بلغ آخرنا، ثمَّ أُعيد من يساره حتّى أتى على آخرنا، ثمَّ قدم الطعام فبدأ بالملح ثمَّ قال: كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، ثمَّ ثنّى بالخَلّ، ثمَّ أتى بكتف مشويّ، فقال، كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم فإنّ هذا طعام يعجب النبي صلى الله عليه وآله، ثمَّ أتى بالخلّ والزيت، فقال: كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب فاطمة عليها السلام، ثمَّ أتى بالسكْباج، فقال: كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يُعجب أميرالمؤمنين عليه السلام، ثمَّ أتى بلحم مقلوّ فيه باذنجان، فقال: كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسن بن عليّ عليه السلام، ثمَّ أتى بلبن حامض قد ثرد، فقال: كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسين بن عليّ عليه السلام، ثمَّ أتى بأضلاع باردة، فقال، كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب عليّ بن الحسين عليه السلام، ثمَّ أتى بجبن مبرز، فقال: كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب محمّد بن عليّ عليه السلام، ثمَّ أتى بتور فيه بيض كالعُجّة، فقال: كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإن هذا طعام كان يعجب أبي جعفر عليه السلام، ثمَّ أتى بحلواء، فقال: كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجبني، ورفعت المائدة، فذهب أحدنا ليلقط ماكان تحتها، فقال: مه! إنّما ذلك في المنازل تحت السقوف، فأمّا في مثل هذا الموضع فهو لعافية الطير والبهائم، ثمَّ أتى بالخلال، فقال: من حقّ الخلال أن تدير لسانك في فمك، فما أجابك ابتلعته وما امتنع بالخلال، ثمَّ تخرجه فتلفظه، وأتى بالطست والماء فابتدأ بأوّلَ مَن على يساره حتّى إنتهى إليه، فغسل ثمَّ غسل من على يمينه حتّى أتى على آخرهم، ثمَّ قال: ياعاصم كيف أنتم - الخبر[1]. وكتاب قضاء الحقوق بإسناده عن جعفر بن محمّد العاصمي، وساقه الخ نحوه[2].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٦٧، وج ١٤/٨٧٠. وتمامه فيه ص ٨٩٧، وجديد ج ١١٧/٤٨، وج ٣٠٩/٦٦ و٤٢١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٣، وجديد ج ٢٣١/٧٤.

والعجّة بالضم طعام من البيض خايكينه، والسكباج تقدَّم في «سكبج».

صفة أخلاق مولانا أبي الحسن الرّضا صلوات الله وسلامه عليه:

الكافي: قال الراوي البلخي قال: كنت مع الرّضا عليه السلام في سفره إلى خراسان، فدعا يوماً بمائدة له، فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم، فقلت: جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة، فقال: مه ! إنَّ الربّ تبارك وتعالى واحد، والأُمّ واحدة والأب واحد، والجزاء بالأعمال (١).

الكافي: عن ياسر الخادم قال: أكل الغلمان يوماً فاكهة، فلم يستقصوا أكلها ورموا بها، فقال لهم مولانا أبو الحسن سلام الله عليه: سبحان الله ! إن كنتم إستغنيتم فإنّ أُناساً لم يستغنوا، أطعموه من يحتاج إليه (٢).

الكافي: عن ياسر الخادم ونادر جميعاً قالا: قال لنا أبو الحسن صلوات الله عليه: إن قمت على رؤوسكم وأنتم تأكلون، فلا تقوموا حتّى تفرغوا. ولربّما دعا بعضنا فيقال: هم يأكلون فيقول: دعوهم حتّى يفرغوا.

وروي عن نادر الخادم قال: كان أبو الحسن عليه السلام: إذا أكل أحدنا لا يستخدمه، حتّى يفرغ من طعامه.

وروى نادر الخادم قال: كان أبو الحسن عليه السلام يضع جوز ينجة على الأُخرى، ويناولني (٣).

صفة أخلاق مولانا الجواد صلوات الله عليه في مطعمه:

الخرائج: في رواية ذكر فيها حمل غلام الجواد عليه السلام خواناً عليه طعام وألوان لمحمّد بن الوليد الكرماني، وغلام آخر عليه طست وإبريق وضعا بين يديه، وقالا له: أمرك ـ يعني الجواد عليه السلام ـ أن تأكل، فأكل. قال: فلمّا فرغت أقبل عليه السلام فقمت إليه فأمرني بالجلوس وبالأكل فأكلت، فنظر إليّ الغلام فقال: كُل معه ينشَط حتّى إذا فرغت ورفع الخوان وذهب الغلام ليرفع ماوقع من الخوان من فتات الطعام،

---

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٢٩/١٢، وجديد ج ١٠١/٤٩، وص ١٠٢.

فقال: مه ومه ! ماكان في الصحراء فدعه ولو فَخِذ شاة، وما كانَ في البيت فالقطه ـ الخبر[١].

**المكارم:** عن محمّد بن الوليد قال: أكلت بين يدي أبي جعفر الثاني عليه السلام حتّى إذا فرغت ورفع الخوان ـ الخ[٢].

**باب مدح الطعام الحلال، وذمّ الحرام**[٣].

**أقول:** قد مضى في «أكل» و «حلل» و «حرم»: مايناسب هذا.

**باب إكرام الطعام ومدح اللذيذ منه، وإنّ الله تعالى لايحاسب المؤمن على المأكول والملبوس وأمثالها**[٤].

وتقدَّم مايناسب ذلك في «حسب» و «خبز» و «ثرثر».

**المحاسن:** عن الصّادق عليه السلام قال: ليس في الطعام سرف[٥].

**باب التواضع في الطعام، وإستحباب ترك الشوق في الأطعمة، وكثرة الإعتناء به**[٦]. وتقدَّم في «زهد»: ماينا‌سب ذلك.

**باب فيه الشكاية عن الطعام**[٧].

**باب فيه استحباب إجتماع الأيدي على الطعام، والتصدّق ممّا يؤكل**[٨].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تمَّ: إذا كان من حلال، وكثرت الأيدي عليه، وسمّى الله تبارك وتعالى في أوّله، وحمد في آخره[٩].

وعنه: كلوا جميعاً، ولاتفرّقوا، فإنَّ البركة مع الجماعة[١٠].

**أقول:** وتقدَّم في «أكل»: ماينا‌سب ذلك، ويأتي في «غسل»: آداب غسل اليد قبل الطعام وبعده.

---

(١) ط كمباني ج ١٢ /١٢٠، وجديد ج ٥٠ /٨٧.
(٢) ط كمباني ج ١٤ /٨٩٩، وجديد ج ٦٦ /٤٣٠.
(٣ ـ ٦) جديد ج٦٦ /٣١٣، وص٣١٥، وص٣١٧، وص٣١٩، وط كمباني ج ١٤ /٨٧١.
(٧) جديد ج ٦٦ /٣٢٥، وط كمباني ج ١٤ /٨٧٤.
(٨ و٩ و١٠) جديد ج ٦٦ /٣٤٧، وص ٣٤٨، وص ٣٤٩، وط كمباني ج ١٤ /٨٧٩.

باب النهي عن أكل الطعام الحارّ، والنفخ فيه[١].

**أمالي الصدوق:** في مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه نهى أن ينفخ في طعام أو في شراب[٢].

**علل الشرائع:** عن بكار الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن الرجل ينفخ في القدح قال: لابأس، وإنّما يكره ذلك إذا كان معه غيره كراهة أن يعافه، وعن الرجل ينفخ في الطعام قال: أليس إنّما يريد برده؟ قال: نعم. قال: لابأس.

**قال الصدوق:** الّذي أُفتي به وأعتمده هو أنّه لايجوز النفخ في الطعام والشراب، سواء كان الرجل وحده أو مع غيره، ولا أعرف هذه العلّة، إلّا في الخبر.

بيان: عدم البأس لاينافي الكراهة ويمكن أن يكون إذا كان معه غيره أشدّ كراهة، والمشهور الكراهة مطلقاً، وظاهر الصدوق الحرمة، وإن كان عدم الجواز في عبارة القدماء ليس بصريح فيها[٣].

**المحاسن:** عن بعضهم رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السخون بركة.

بيان: كان السخون جمع السخن بالضمّ، وهو الحارّ، وهو محمول على الحرارة المعتدلة، وماورد في ذمّه على ما إذا كان شديد الحرارة، ويحتمل أن يكون المراد نوعاً من المرق[٤].

**الخصال:** في الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أقرّوا الحارّ حتّى يبرد، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قرّب إليه طعام فقال: أقرّوه حتّى يبرد ويمكن أكله، ماكان الله عزّوجلّ ليطعمنا النار، والبركة في البارد. وفي رواية أُخرى قال: فإنّه ـ أيّ الحارّ ـ طعام ممحوق، للشّيطان فيه نصيب[٥].

**المحاسن:** عن سليمان بن خالد قال: حضرت عشاء أبي عبدالله عليه السلام في

---

(١) جديد ج ٦٦/٤٠٠، وط كمباني ج ١٤/٨٩٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٩٢، وجديد ج ٦٦/٤٠٠ ولكن فيه نقل عن مجالس الصدوق.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٤/٨٩٢، وجديد ج ٦٦/٤٠١، وص ٤٠٢.

(٥) جديد ج ٦٦/٤٠١.

الصيف، فأُتي بخوان عليه خبز، وأُتي بجفنة ثريد ولحم، فقال: هلمّ إلى هذا الطعام، فدنوت فوضع يده فيها فرفعها وهو يقول: أستجير بالله من النار، وأعوذ بالله من النار، هذا لا نقوى عليه فكيف النار، هذا لا نقوى عليه فكيف النار، هذا لانصبر عليه فكيف النار؟ قال: فكان يكرّر ذلك حتّى أمكن الطعام، فأكل وأكلنا[1].

**إعلام الدين:** عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إيّاكم وفضول المطعم، فإنّه يسمّ القلب بالقسوة، ويبطي بالجوارح عن الطاعة، ويصمّ الهمم عن سَماع الموعظة[2].

**باب في حضور الطعام وقت الصلاة[3].**

**المحاسن:** عن سَماعة قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الصلاة تحضر وقت وضع الطعام قال: إن كان في أوّل الوقت فيبدأ بالطعام وإن كان قد مضى من الوقت شيئاً يخاف تأخيره فليبدأ بالصلاة[4].

قال صاحب الجامع: إذا حضر الطعام والصلاة ولم يغلبه الجوع، بدأ بالصلاة، وإن غلبه أو حضره من ينتظره، بدأ بالطعام في أوّل وقتها وبها إذا ضاق[5].

**مدح إطعام الطعام[6]:**

وفيه النبوي: طعام السخيّ دواء، وطعام الشحيح داء.

**باب إطعام المؤمن وسقيه[7].**

جملة من الروايات في أنّ الله تعالى يحبّ إطعام الطعام، وإفشاء السلام، وإراقة الدماء؛ وأنَّ الإطعام من موجبات الجنّة والمغفرة.

**باب فيه استحباب إطعام من ينظر إلى الطعام[8].**

**المحاسن:** عن الصّادق عليه السلام: من أطعم مسلماً (مؤمناً ـ خ ل) حتّى يشبعه، لم

---

(١) جديد ج ٦٦/٤٠٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٥٢، وكتاب الكفر ص ٢٨، وجديد ج ٧٢/١٩٩، وج ٧٧/١٨٢.

(٣ و٤ و٥) جديد ج ٦٦/٤٢٧، وص ٤٢٨، وط كمباني ج ١٤/٨٩٨.

(٦) جديد ج ٧١/٣٥٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠١.

(٧) جديد ج ٧٤/٣٥٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٢.

(٨) جديد ج ٦٦/٣٥٠، وط كمباني ج ١٤/٨٨٠.

يدرِ أحد من خلق الله ماله من الأجر في الآخرة، لاملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل إلّا الله ربّ العالمين (١).

**المحاسن:** قال أبو جعفرعليه السلام لسَدير: ياسَدير ! تعتق كلَّ يوم نَسمة؟ قلت: لا. قال: كلّ شهر؟ قلت: لا. قال: كلّ سنة؟ قلت: لا. قال: سبحان الله أما تأخذ بيد واحد من شيعتنا فتدخله إلى بيتك فتطعمه شبعة؟ فوالله لذلك أفضل من عتق رقبة من ولد إسماعيل (٢).

**المحاسن:** أبي، عن سُعدان، عن حسين بن نعيم قال: قلت لأبي عبداللهعليه السلام: الأخ لي أدخله في منزلي، فأطعمه طعامي، وأخدمه أهلي وخادمي، أيّنا أعظم منّة على صاحبه؟ قال: هو عليك أعظم منّة. قلت: جعلت فداك أدخله منزلي وأطعمه طعامي وأخدمه بنفسي ويخدمه أهلي وخادمي، ويكون أعظم منّة عليّ منّي عليه؟ قال: نعم ! لأنّه يسوق عليك الرزق، ويحمل عنك الذنوب.

**أقول:** قد تظافرت الروايات في أنَّ إطعام رجل مؤمن يعدّ عتق نسمة، أو أحبّ منه (٣).

**المحاسن:** عن الصّادقعليه السلام: من أطعم ثلاثة من المسلمين غفر الله له (٤).

**نوادر الراوندي:** قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: إنّ أهون أهل النار عذاباً ابن جذعان. فقيل: يارسول اللهصلى الله عليه وآله ومابال ابن جذعان أهون أهل النار عذاباً؟ قال: إنّه كان يطعم الطعام (٥).

**علل الشرائع:** عن جابر الأنصاري قال: سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول: ما اتّخذ الله إبراهيم خليلاً إلّا لإطعامه الطعام، وصلاته بالليل والناس نيام (٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٣ و١٠٦، وجديد ج ٣٦١/٧٤ و٣٧٣.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٤، وجديد ج ٣٦٤/٧٤.
(٣ و٤) جديد ج ٣٦٦/٧٤، وص ٣٦٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٤.
(٥) جديد ج ٣٦٨/٧٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٠، وجديد ج ٣٨٣/٧٤.

**ثواب الأعمال:** قال عليّ بن الحسين عليه السلام: من بات شبعاناً وبحضرته مؤمن جائع طاو، قال الله عزّوجلّ: ملائكتي ! أُشهدكم على هذا العبد، أنّني أمرته فعصاني وأطاع غيري، وكّلته إلى عمله، وعزّتي وجلالي لا غفرت له أبداً (١).

**المحاسن:** أخذ رجل بلجام دابّة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله أيُّ الأعمال أفضل؟ فقال: إطعام الطعام، وإطياب الكلام (٢).

روي عن الصّادق عليه السلام أنّه مرَّ به رجل وهو يتغذّى فلم يسلّم، فدعاه إلى الطعام فقيل له: السنّة أن يسلّم ثمّ يدعى، وقد ترك السلام على عمد. فقال: هذا فقه عراقي فيه بخل (٣).

**باب النهي عن تعجيل الرجل عن طعامه أو حاجته (٤).**

**الأربعمائة** قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتعجلوا الرجل عند طعامه حتّى يفرغ، ولا عند غائطه حتّى يأتي على حاجته (٥).

**باب من مشى إلى طعام لم يدع إليه، ومن يجوز الأكل من بيته بغير إذنه (٦).**

وتقدَّم في «أكل» مايتعلّق بذلك.

**الخصال:** النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليّ ثمانية إن اُهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم، وعدَّ منهم الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها ـ الخ. وقد تقدَّم في «ثمن».

**المحاسن:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دُعي أحدكم إلى طعام فلا يستتبعنَّ ولده، فإنّه إن فعل ذلك كان حراماً، ودخل عاصياً (٧).

**باب الحثِّ على إجابة دعوة المؤمن، والحثّ على الأكل من طعام أخيه (٨).**

**عيون أخبار الرّضا** عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام قال: السخيُّ يأكل من طعام الناس

---

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٠، وجديد ج ٣٨٧/٧٤، وص ٣٨٨.

(٣) ط كمباني ج ١٧ /١٧٣، وجديد ج ٢٠٥/٧٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥، وجديد ج ١٣٨/٧٥.

(٦) جديد ج ٤٤٤/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٨.

(٧ و٨) جديد ج ٤٤٥/٧٥، وص ٤٤٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٨.

ليأكلوا من طعامه، والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلّا يأكلوا من طعامه[1].

**أقول:** قد ورد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قيل له في قوله تعالى: ﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه﴾ ماطعامه؟ قال: علمه الّذي يأخذه، عمّن يأخذه.

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: مالي أرى الناس إذا قُرّب إليهم الطعام ليلاً تكلّفوا إنارة المصابيح، ليبصروا مايدخلون بطونهم، ولا يهتمّون بغذاء النفس، بأن يُنيروا مصابيح ألبابهم بالعلم، ليسلموا من لواحق الجهالة والذنوب، في إعتقاداتهم وأعمالهم !

وعن دعوات الراوندي قال الحسن بن عليّ عليه السلام: عجبت لمن يتفكّر في مأكوله كيف لايتفكّر في معقوله، فيجنّب بطنه مايؤذيه، ويودع صدره مايرديه.

إلى غير ذلك. فينبغي لأهل العلم الإجتناب عن الأخذ من كلمات المبدعين والمعاندين ومخالفي الأئمّة الطاهرين، فإنّ فيما ورد عن أهل بيت العصمة سلام الله عليهم غنى ومندوحة عن الرجوع إلى زبرهم وملفّقاتهم ومواعظهم، فإنّك إن غمرت في تيار بحار الأخبار، لاتجد حقّاً صدر عن القوم إلّا وفيها مايشير إليه، بل رأينا كثيراً من الكلمات الّتي تنسب إليهم هي ممّا سرقوها من معادن الحكمة ونسبوها إلى أنفسهم أو مشايخهم؛ كما عرفت ذلك في «سمع»؛ وحكى عن أبي يعلي الجعفري أنّه قال في أوّل كتاب النزهة: أنّ عبدالملك بن مروان كتب إلى الحجّاج: إذا سمعت كلمة حكمة فاعزها إلى أميرالمؤمنين ـ يعني نفسه ـ فإنّه أحقّ بها وأولى من قائلها.

بل ورد النهي عن الإستعانة بهم فعن مشكاة الأنوار لسبط الطبرسي عن الباقر عليه السلام أنّه قال لجابر: ياجابر ! ولاتستعنّ بعدوّ لنا حاجة ولاتستطعمه، ولا تسأله شربة، أما إنّه ليخلّد في النار فيمرّ به المؤمن فيقول: يامؤمن ألست فعلت بك كذا وكذا؟ فيستحي منه فيستنقذه من النار؛ هذا حال طعام الأجساد فكيف بقوت الأرواح.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٩، وج ١٧ /٢٠٧، وجديد ج ٧٨ /٣٣٩.

قال المحقّق الكاشاني في الصافي عن الباقرعليه السلام في قوله تعالى: ﴿فـليـنظر الإنسان إلى طعامه﴾ أي علمه الّذي يأخذ عمّن يأخذه. أقول: وذلك لأنَّ الطعام يشمل طعام البدن وطعام الروح جميعاً، كما أنّ الإنسان يشـمل البـدن والروح، فكما أنـّه مأمور بأن ينظر إلى غذائه الجسماني ليعلم أنّه نزل مـن السـماء مـن عندالله سبحانه بأن صبَّ الماء صبّاً إلى آخر الآيات، فكذلك مأمور بأن ينظر إلى غذائه الروحاني الّذي هو العلم، ليعلم أنـّه نزل من السماء من عندالله عزَّوجلَّ بأن صبّه أمطار الوحي إلى أرض النبوّة وشجرة الرسالة وينبوع الحكمة، فأخرج منها حبوب الحقائق وفواكه المعارف ليغتذي بها أرواح القابلين للتربية. فـقولهعليه السلام: «علمه الّذي يأخذ عمّن يأخذه» أي: ينبغي له أن يأخذ علمه من أهل بيت النبوّة الّذين هم مهابط الوحي وينابيع الحكمة الآخذون علومهم من الله سبحانه، حتّى يصلح لأن يصير غذاء لروحه دون غيرهم ممّن لا رابطة بينه وبين الله تعالى من حيث الوحي والإلهام، فإنّ علومهم إمّا حفظ أقاويل رجال ليس في أقوالهم حجّة، وإمّا آلة جدال لامدخل لها في المحجّة، وليس شيء منهما من الله عزَّوجلَّ بل من الشيطان، فلا يصلح غذاء للروح والإيمان. ولمّـا كـان تـفسير الآيـة ظـاهراً لم يتعرّض له، وإنّما تعرّض لتأويلها بل التحقيق أنّ كلا المـعنيين مـراد مـن اللـفظ بإطلاق واحد. إنتهى.

وقال القاضي سعيد القمّي في شرح التوحيد: إعلم ! أنّ الغذاء على نحوين: غذاء الأجسام وهو كما ترى، والثاني غذاء الأرواح.

وفي الخبر في تفسير قوله عزَّ شأنه: ﴿وفاكهة ممّا يتخيّرون ولحم طير مـمّا يشتهون﴾ قال: إنّما هو العالم ومايخرج منه من العلم، فكما أنّ لطـيف الأغـذية يصير جزءاً للمغتذي ويكمل به ويسمن من أجله، كذلك العلم يصير جزءاً للنفس يتقوّى به ويتكامل بسببه ـ الخ.

المحاسن: عن زيد الشحّام، عن أبي جعفرعليه السلام في قول الله: ﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه﴾ قال: قلت: ماطعامه؟ قال: علمه الّذي يأخذه، ممّن يأخذه.

بيان: هذا أحد بطون الآية الكريمة، وعلى هذا التأويل المراد بـالماء العـلوم الفائضة منه تعالى فإنّها سبب لحـياة القـلوب وعـمارتها، وبـالأرض القـلوب والأرواح، وبتلك الثمرات ثمرات تلك العلوم (١).

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّي أظلّ عند ربّي فيطعمني ويسقيني (٢).

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أكثروا ذكر الله عـزّوجلّ عـلى الطعام، ولا تطغوا فيه، فإنّها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه، يجب عليكم فـيه شكره وحمده، أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها، فإنّها تزول، وتشهد على صاحبها بما عمل فيها (٣).

في وصيّة مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه لكميل: ياكـميل ! مـا مـن حركة إلّا وأنت محتاج فيها إلى معرفة. ياكميل ! إذا أكلت الطـعام فسـمّ بـاسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه داء وهو الشفاء من جميع الأدواء. ياكميل ! إذا أكلت الطعام فواكل الطعام ولاتبخل عليه، فإنّك لم ترزق الناس شيئاً والله يـجزل لك الثواب ـ الخ (٤).

وعن الصّادق عليه السلام: يعتبر حبّ الرجل لأخيه بانبساطه في طعامه (٥).

الكافي: عن أبي الربيع قال: دعا أبو عبدالله عليه السلام بطعام فأُتي بهريسة فقال لنا: أُدنوا وكلوا. قال: فأقبل القوم يقصرون، فقال: كلوا فإنّما تسـتبين مـودّة الرجـل لأخيه في أكله. قال: فأقبلنا تغضّ أنفسنا كما يغضّ الإبل (٦).

قول الصّادق عليه السلام لحفص بن عمر البجلي الّذي شكى إليه حاله، وانتشار أمره أن يبيع وسادته بعشرة دراهم ويدعو إخوانه ويعدّ لهم طعاماً، ويسألهم يـدعون

---

(١) جديد ج ٩٦/٢، وط كمباني ج ٩٤/١.

(٢) ط كـمباني ج ٤ / ١٠٢، وج ٦ / ١٨٦ و٢٥٦، وجـديد ج ١٠ / ٤٥، وج ١٦ / ٣٩٠، وج ١٧ / ٢٥٠.

(٣) جديد ج ٩٥/١٠، وط كمباني ج ١١٣/٤.

(٤) ط كمباني ج ١٧ / ٧٤ و١٠٩، وجديد ج ٢٦٧/٧٧ و٤١٢.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١١٥/١١، وجديد ج ٤٠/٤٧.

الله له [١].

جملة من آداب الطعام نقلاً من الشهيد، كالأكل ممّا يليه، وأن لايتناول من قدّام غيره شيئاً، وأن لا يأكل من رأس الثريد بل يأكل من جوانبه، فإنّ البركة في رأسه، ويلطع القصعة فيكون كمن تصدّق مثلها، ولا يأكل بإصبعين بل بالثلاث أو بالجمع، ويمصّ الأصابع، ولا يمسح بالمنديل، وفيها شيء من أثر الطعام، ويأكل ما يسقط من الخوان بالكسر، فإنّه شفاء من كلّ داء، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل لقم من بين عينيه، وإذا أشرب سقى من عن يمينه [٢]. وبعض ما يتعلّق بذلك فيه [٣].

**أمالي الطوسي**: المفيد، عن أبي قلابة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: من أطعم مؤمناً لقمة أطعمه الله من ثمار الجنّة، ومن سقاه شربة من ماء، سقاه الله من الرحيق المختوم ـ الخبر [٤].

قال الصّادق عليه السلام: إنَّ الرجل إذا أراد أن يطعم فأهوى بيده وقال: بسم الله والحمد لله ربّ العالمين، غفر الله له قبل أن تصير اللقمة إلى فيه [٥]. وقد تقدَّم في «اكل» و «طبب» ما يتعلّق بذلك.

جملة من آداب الطعام في طبّ النبي صلى الله عليه وآله منها: أنّه قال: إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فإنّه أروح لأقدامكم، وإنّه سنّة جميلة [٦]. ومجالس ابن الشيخ عنه مثله [٧].

وقال: الأكل مع الخدّام من التواضع، فمن أكل معهم إشتاقت إليه الجنّة [٨].

وقال: المؤمن يأكل بشهوة أهله، والمنافق يأكل أهله بشهوته [٩].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٢١، وجديد ج ٤٧/٣٨٢.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٤٩، وجديد ج ٦٢/٢٧٩.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٩٥، وجديد ج ٦٦/٤١٤.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٣٦، وجديد ج ٧٧/١٢١.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٤٩، وجديد ج ٦٢/٢٧٩.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٥١، وجديد ج ٦٢/٢٩١.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٨٩٥، وجديد ج ٦٦/٤١٦ و ٤١٩.
(٨ و ٩) جديد ج ٦٢/٢٩١.

**دعائم الإسلام:** عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّ رجلاً من أصحابه أكل عنده طعاماً، فلمّا أن رفع الطعام قال جعفر عليه السلام: ياجارية ! ائتنا بما عندك، فأتته بتمر فقال الرجل: جعلت فداك، هذا زمن الفاكهة والأعناب، وكان صيفاً، فقال: كل، فإنّه خلق من رسول الله صلّى الله عليه وآله، العجوة لاداء ولاغائلة [1].

**أقول:** قد تقدَّم في «صبغ»: دعاء لدفع ضرر الطعام.

**طبّ الأئمّة عليهم السلام:** وعن عليّ ابن أبي الصلت قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام ما أُلقي من الأوجاع والتخَم، فقال: تغدّ وتعشّ ولاتأكل بينهما، فإنّ فيه فساد البدن، أما سمعت الله عزّوجلّ يقول: ﴿لهم رزقهم فيها بكرةً وعشيّاً﴾.

قصّة الرجل الّذي بنى قصراً عالياً فصنع طعاماً فدعى إليه الأغنياء وردّ الفقراء، فجاء ملكان في زيّ الفقراء فردّا ثمَّ جاءا بصورة الأغنياء فأُكرما، فأمرهما الله بخسف المدينة ومن فيها [2].

**تفسير عليّ بن إبراهيم:** عن الصّادق عليه السلام: طعم الماءالحياة، وطعم الخبزالقوّة ـ الخبر [3].

**تفسير العيّاشي:** عن حريز، عن بريد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أطعم رجلاً سائلاً لا أعرفه مسلماً؟ قال: نعم أطعمه مالم تعرفه بولاية ولا بعداوة، إنّ الله يقول: ﴿وقولوا للنّاس حسناً﴾.

بيان: كان المعنى أنّه إذا كان القول الحسن معهم مطلوباً، كان إطعامهم أيضاً مطلوباً بطريق أولى، أو يكون ذكره للتنظير لرفع الاستبعاد، أو يكون هذا تأويلاً آخر للآية، بأن يراد بها حسن الظنّ بهم، وعدم نسبة الكفر والخلاف إليهم، مالم

---

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٨٤٤، وجديد ج ٦٦ / ١٤٦.

(٢) جديد ج ١٤ / ٤٩٣، وج ٧٥ / ١٧٦، وط كمباني ج ٥ / ٤٤٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٥.

(٣) ط كمباني ج ٥ / ٣٦٧. ونحوه في ج ١٢ / ٢٩، وج ١٤ / ٩٠٣، وج ١٧ / ١٨٧ و١٧٤، وج ٤ / ١١٢، وجديد ج ١٠ / ٨٤، وج ١٤ / ١٤١، وج ٤٩ / ٩٩، وج ٧٨ / ٢٥٤ و٢٠٦، وج ٦٦ / ٤٤٧.

يعلم ذلك[١] وفي البحار[٢] عنه مثله مع زيادة: ولاتطعم من ينصب بشيء من الحقّ، أو دعا إلى شيء من الباطل.

**كتاب صفات الشيعة**: بإسناده عن الصّادقﷺ قال: من أشبع عدوّاً لنا فقد قتل وليّاً لنا[٣].

**الدعوات**: قال الباقرﷺ لجابر: لاتستعن بعدوّ لنا في حاجة، ولاتستطعمه ولاتسأله شربة[٤].

وسئل طبيب العرب الحارث بن كلدة عن إدخال الطعام على الطعام فقال: هو الّذي أهلك البريّة، وأهلك السباع في البرّيّة[٥].

**الدعوات**: روي: من قلّ طعامه صحّ بدنه، وصفا قلبه، ومن كثر طعامه سقم بدنه، وقسا قلبه[٦].

وروي: الداء الدويّ، إدخال الطعام على الطعام[٧]. وتقدَّم في «روض» مايتعلّق بذلك.

**الدعائم**: عن جعفر بن محمّدﷺ أنّه قال: لو اقتصد الناس في المطعم، لاستقامت أبدانهم[٨].

**المحاسن**: عن أبي الحسنﷺ نحوه[٩].

**مكارم الأخلاق**: عن الرّضاﷺ نحوه[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٢، وجديد ج ٣١٣/٧١.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٤، وجديد ج ٣٦٧/٧٤.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤، وجديد ج ٣٩١/٧٥، وص ٣٩٢.
(٥) ط كمباني ج ٥٠٤/١٤، وجديد ج ٧١/٦٢.
(٦) ط كمباني ج ٥٤٦/١٤، وجديد ج ٢٦٨/٦٢.
(٧) ط كمباني ج ٥٤٧/١٤ و٨٩٥، وجديد ج ٤١٢/٦٦.
(٨) ط كمباني ج ٥٤٦/١٤، وجديد ج ٢٦٦/٦٢.
(٩) ط كمباني ج ٨٧٦/١٤، وجديد ج ٣٣٤/٦٦.
(١٠) جديد ج ٢١٢/٨١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٢.

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتأكلنّ طعاماً حتّى تصدّق منه قبل أكله - الخ[١]. وتقدَّم في «خلل»: آداب الخلال وفوائده.

**طبّ الأئمّة** عليهم السلام: قال صلى الله عليه وآله: البركة في وسط الطعام، فكلوا من حافاته، ولاتأكلوا من وسطه.

وقال: طعام الجواد دواء، وطعام البخيل داء[٢].

وقال: من تعوَّد كثرة الطعام والشراب قسا قلبه. وقال: البطّيخ قبل الطعام يغسل البطن، ويذهب بالداء أصلاً[٣].

جملة من آداب الطعام في الرسالة الذهبيّة لمولانا الرّضا عليه السلام[٤].

**المحاسن**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كفر بالنعم أن يقول الرجل: أكلت طعام كذا وكذا، فضرَّني[٥].

**دعوات الراوندي**: قال النبي صلى الله عليه وآله: أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة، ولاتناموا عليها فتقسو قلوبكم. توضيح: إذابة الطعام هضمه[٦].

باب التسمية والتحميد والدعاء عند الأكل[٧].

**معاني الأخبار، الخصال**: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تمَّ: إذا كان من حلال، وكثرت الأيدي عليه، وسمّي الله تبارك وتعالى عليه في أوّله، وحمد في آخره[٨]. وتقدَّم في «سمى» و «حمد» و «اكل» مايتعلّق بذلك.

---

(١) جديد ج ٢٠٣/٤٢، وط كمباني ج ٦٤٩/٩.
(٢) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤، وجديد ج ٢٩١/٦٢.
(٣ و ٤) جديد ج ٢٩٣/٦٢ و٢٩٩، وص ٣١١.
(٥) ط كمباني ج ٨٧٧/١٤، وجديد ج ٣٣٧/٦٦.
(٦) ط كمباني ج ٨٩٥/١٤، وجديد ج ٤١٢/٦٦.
(٧) جديد ج ٣٦٧/٦٦، وط كمباني ج ٨٨٤/١٤.
(٨) ط كمباني ج ٨٨٤/١٤. ونحوه فيه ص ٨٩٥ و٨٩٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٢، وجديد ج ٤٦١/٧٥.

وعن الصّادق عليه السلام أنّه كره القيام عن الطعام، ويقول: دعوهم يعني العبيد حتّى يأكلوا[١].

في أنَّ حدَّ الطعام أن يأكل ممّا بين يديه، ولايتناول من قدّام الآخر شيئاً[٢].

**تحف العقول:** قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ياكميل! إذا أكلت الطعام فسمّ باسم الّذي لايضرّ مع اسمه، وفيه شفاء من كل الأسواء. ياكميل! واكل بالطعام ولا تبخل عليه، فإنّك لن ترزق الناس شيئاً، والله يجزل لك من الثواب بذلك، وأحسن عليه خلقك، وأبسط جليسك، ولاتنهر خادمك. ياكميل! إذا أكلت فطوّل أكلك ليستوفي من معك، ويرزق منه غيرك. ياكميل! إذا استوفيت طعامك فاحمد الله على مارزقك، وارفع بذلك صوتك يحمده سواك، فيعظم بذلك أجرك. ياكميل! لاتوقّرن معدتك طعاماً، ودع فيها للماء موضعاً، وللريح مجالاً، ولا ترفع يدك من الطعام إلّا وأنت تشتهيه، فإن فعلت ذلك فأنت تستمرئه، فإنَّ صحّة الجسم من قلّة الطعام وقلّة الماء[٣].

**أمالي الصدوق:** في خبر المناهي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يبيتنّ أحدكم ويده غمرة، فإن فعل فأصابه لمم الشيطان، لايلومنّ إلّا نفسه[٤]. وتمامه[٥]. وفيه: ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم[٦].

**عيون أخبار الرّضا عليه السلام:** بالإسناد إلى دارم، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إغسلوا صبيانكم من الغمر، فإنّ الشيطان يشمّ الغمر فيفزع الصبي في رقاده، ويتأذّى به الكاتبان[٧]. علل الشرائع: بسنده مثله[٨]. الأربعمائة مثله؛ كما في البحار[٩].

---

(١ و٢) جديد ج ٦٦/٤١٣، وص ٤١٨، وط كمباني ج ١٤/٨٩٥.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٩٨. وتمامه في ج ١٧/٧٤ و١٠٩، وجديد ج ٧٧/٢٦٧ و٤١٢، وج ٦٦/٤٢٥.

(٤) ط كمباني ج ١٦/٤٢.

(٥) ص ٩٤.

(٦) ص ٩٤، وجديد ج ٧٦/١٨٧ و٣٢٩ و٣٣٠.

(٧) ط كمباني ج ١٦/٤٢.

(٨) ص ٤٢، وج ٤/١١٧.

(٩) جديد ج ١٠/١١٠، وج ٧٦/١٨٨.

**المحاسن**: عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الثلاثة، وطعام الثلاثة يكفي الأربعة[١]. ويقرب منه مع مافي معناه[٢].

**عدّة الداعي**: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إيّاكم وفضول المطعم، فإنّه يسمّ القلب بالفضلة، ويبطي بالجوارح عن الطاعة، ويصمّ الهمم عن سماع الموعظة - الخبر[٣]. ورواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله مثله، إلّا أنّه فيه: يسمّ القلب بالقسوة - الخ[٤]. ومثل الأخير[٥]. والصحيح هذا لا الأوّل.

مدح طعام العرس يأتي في «عرس».

**مكارم الأخلاق**: عن الصّادق عليه السلام قال: لو أنّ رجلاً أنفق على طعام ألف درهم، وأكل منه مؤمن لم يعدّ مسرفاً[٦].

**الدعوات**: قال النبي صلى الله عليه وآله من أطعم أخاه حلاوة أذهب الله عنه مرارة الموت: وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: قوت الأجساد الطعام، وقوت الأرواح الإطعام[٧].

وفي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله من أطعم طعاماً رياءً وسمعة، أطعمه الله مثله من صديد جهنّم، وجعل ذلك الطعام ناراً في بطنه حتّى يقضي بين الناس[٨].

وفي رسالة مولانا الصّادق عليه السلام إلى النجاشي: ولا تستصغرنّ شيئاً من حلوىٰ ومن فضل طعام تصرفه في بطون خالية تسكّن بها غضب الربّ تبارك وتعالى، واعلم أنّي سمعت أبي يحدّث عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه يوماً: ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شبعاناً وجاره

---

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٨٨٠، وص ٨٣٠. وجديد ج ٣٤٨/٦٦، وص ٣٤٩ و٨٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨، وجديد ج ١٩٩/٧٢.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٥٢، وجديد ج ١٨٢/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٢٣/١٠، وجديد ج ٢٧/١٠٣.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤١، وجديد ج ٤٥٥/٧٥، وص ٤٥٦.
(٨) ط كمباني ج ١٦/١٠٩، وج ٢٥٣/٣، وجديد ج ٢١٥/٧، وج ٣٦٦/٧٦.

جائع، فقلنا: هلكنا يارسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: من فضل طعامكم، ومن فضل تمركم وورقكم وخلقكم وخرقكم تطفون بها غضب الربّ - إلى أن قال: - ومن أطعم أخاه من جوع، أطعمه الله من طيّبات الجنّة، ومن سقاه من ظمأ، سقاه الله من الرحيق المختوم - الخ[1]. والكافي نحو الكلام الأخير[2].

أقول: وفي مشكلات العلوم روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: من أكل البغفة، وقذف الوغفة، واستعمل الخشبتين، أمن من الشوص واللوص والعلوص. قال في قرّة العين: البغفة ما يبقى من الغذاء في خلال الأسنان، والوغفة ما تنتشر من الطعام حيال الخوان، والمراد بالخشبتين السواك والخلال - الخ. ولعلّه اشتباه فإنّ أكل مافي خلال الأسنان مذموم، وأكل ما ينتشر من الخوان ممدوح، كما تقدَّم.

الكلام فيما لايجمع من الأغذية في المعدة، كما في شرح الأسباب للنفيسي قال الأطبّاء والمجرّبون: لا يجمع بين السمك الطريّ واللبن، فإنّهما يولّدان أمراضاً مزمنة، كالجذام والفالج؛ ولا اللبن مع الحامض لأنّ الحموضة تجبّن اللبن في المعدة، فيصير سمّاً، وربّما يحدث القولنج حتّى نهوا عن الجمع بين المضيرة لما فيها شيء من اللبن، وبين الأجاصيّة لما فيها يسير حموضة بسبب الأجاص «آلو»؛ ولا السويق مع الأرزّ المطبوخ باللبن (شير برنج باسويق)، لأنّهما يولّدان القولنج، لكونهما منفخين؛ ولا العنب مع الرؤوس؛ ولا الرمّان مع الهَريسة. إنتهى.

بيان: المضيرة، مريقة تطبخ باللبن، أي لبن الحامض (آش دوغ).

ويظهر من الرسالة الذهبيّة للرّضا عليه السلام المنع من الجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد، فإنّهما متى إجتمعا في جوف الإنسان، ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع الأضراس؛ واللبن والنبيذ الّذي يشربه أهله إذا إجتمعا ولدا النقرس والبرَص - الخ.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ٥٥ و١٩١، وجديد ج ٧٧/ ١٩١، وج ٧٨/ ٢٧٣.

(٢) ط كمباني ج ٣/ ٢٤٨، وجديد ج ٧/ ١٩٨.

**طعن** باب الطاعون والفرار منه[١].

تقدَّم في «زنا»: وقوع الطاعون في بني إسرائيل للزنا.

فيه أنّ الطاعون عذاب لقوم، ورحمة للآخرين كنيران جهنّم، عذاب على الكفّار ورحمة لخزنتها[٢]. وفيه شأن نزول قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الّذين خرجوا من ديارهم﴾ - الخ[٣].

في أنّه جُعل الطاعون لهذه الأُمّة شهادة[٤].

في المجمع في الخبر: فناء أُمّتي بالطعن والطاعون؛ الطعن القتل بالرماح، والطاعون المرض العام والوباء. قال بعض الشارحين: الطاعون الموت الكثير. وقيل: هو بثر وورم مؤلم جدّاً، يخرج من لهيب ويسودّ ماحوله أو يخضرّ، ويحصل منه خفقان القلب والقيء، ويخرج في المرافق والآباط. إنتهى.

باب مطاعن الأوّل[٥].

باب مطاعن الثاني[٦].

باب مطاعن الثالث[٧].

عن الصّادق عليه السلام: يكون قبل الظهور طاعونان: الطاعون الأبيض، والطاعون الأحمر؛ فسأله الراوي عن ذلك، فقال: الطاعون الأبيض الموت الجاذف، والطاعون الأحمر السيف - الخ[٨].

**ذمّ الطعن على المؤمنين:**

ثواب الأعمال: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: وإيّاكم والطعن

---

(١) جديد ج ٦/١٢٠، وج ٨١/٢١٣، وط كمباني ج ٣/١٢٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٣.
(٢) جديد ج ٦/١٢١، وج ٧٥/١٦، وط كمباني ج ٣/١٢٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٢.
(٣) جديد ج ٦/١٢٣.
(٤) جديد ج ١٦/٣٥٠، وط كمباني ج ٦/١٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٨/٢٥٣، وجديد ج ٣٠/٤١١.
(٦) ط كمباني ج ٨/٢٧٣، وجديد ج ٣٠/٥٢٩.
(٧) ط كمباني ج ٨/٣١٩، وجديد ج ٣١/١٤٩.
(٨) ط كمباني ج ١٣/١٣٥. ويقرب منه فيه ص ١٥٦ و ١٥٧، وجديد ج ٥٢/١١٩ و ٢٠٧ و ٢١١.

على المؤمنين [١]. والكافي: عنه مثله [٢].

**أمالي الطوسي**: عن داود الرقّي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته، فمن طعن عليه أو ردّ عليه قوله فقد ردّ على الله [٣].

**ثواب الأعمال**: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه مع زيادة: وليس من الله شيء، إنّما هو شرك شيطان [٤].

**المحاسن**: في رواية المفضّل مثله [٥].

**الكافي**: عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مامن إنسان يطعن في عين مؤمن إلّا مات بشرّ ميتة، وكان قمناً أن لايرجع إلى خير.

بيان: «يطعن في عين مؤمن» أي يواجهه بالطعن والعيب ويذكره بمحضره. قال في المصباح: «طعنت عليه» من باب قتل، ومن باب نفع، لغة: قدحت وعبت طعناً وطعاناً فهو طاعن، وطعان في الأعراض [٦].

**طغي** تقدَّم في «جبت»: أنّ الجِبت والطاغوت، الأوّل والثاني.

**باب فيه تأويل الجبت والطاغوت بأعداء الأئمّة عليهم السلام** [٧].

وتقدَّم في «روى»: أنّ كلّ راية تُرفع قبل راية القائم صلوات الله عليه فصاحبها طاغوت؛ وما يتعلّق بكلمة الطاغوت في الآيات في البحار [٨].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإنّ للطّاغين لشرّ مآب جهنّم يصلونها﴾ ـ الآية وهم الأوّلان وبنو أُمّية [٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٠، وجديد ج ٢٠٩/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦١، وجديد ج ١٦٣/٧٥.

(٣ و ٤ و ٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ١٤٢/٧٥، وص ١٤٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٢، وجديد ج ١٦٧/٧٥.

(٧) جديد ج ٣٥٤/٢٣، وط كمباني ج ٧٣/٧.

(٨) جديد ج ٧٥/٩ و١٩٤، وط كمباني ج ٢٥/٤ و٥٥.

(٩) جديد ج ١٣/٦٨، وج ١٥٣/٣٠، وط كمباني ج ٢٠٨/٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٦.

عن أبي بصير، عن الصّادقعليه السلام قال: أنتم الّذي اجتنبوا الطّاغوت أن يعبدوها، ومن أطاع جبّاراً فقد عبده. رواه في مقدّمة تفسير البرهان لغة «طغى». ورواه في **كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً**؛ كما يأتي في «عبد».

باب البغي والطغيان[1]. وتقدَّم في «بغي» مايتعلّق بذلك.

**طفف** قال تعالى: ﴿ويل للمطفّفين﴾.

**كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً**: عن أبي عبداللهعليه السلام في قوله عزَّوجلَّ: ﴿ويل للمطفّفين﴾ يعني لخمسك يامحمّد ﴿الّذين اذا إكتالوا على الناس يستوفون﴾ أي إذا ساروا إلى حقوقهم من الغنائم يستوفون ﴿وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون﴾ أي إذا سألوهم خمس آل محمّدصلى الله عليه وآله نقصوهم[2].

وتقدَّم في «جبر» في ترجمة جبرئيل: أنّ تربة الحسينعليه السلام إسمها الطفّ، ولعلّ وجه التسمية أنّه طرف البرّ ممّا يلي الفرات.

**طفل** باب الأطفال ومن لم يتمّ عليهم الحجّة في الدنيا[3].

الطور: ﴿والّذين آمنوا واتّبعتهم ذريّتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريّتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء﴾.

**كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً**: عن النبيصلى الله عليه وآله أنّه سئل عن أطفال المشركين. فقال: خدم أهل الجنّة على صورة الولدان، خلقوا لخدمة أهل الجنّة[4].

**بصائر الدرجات**: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى يدفع إلى إبراهيم وسارة أطفال المؤمنين، يغذوانهم بشجرة في الجنّة، لها أخلاف

---

(١) جديد ج ٢٧٢/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٢.
(٢) جديد ج ٢٨٠/٢٤، وج ١٨٨/٩٦ و١٨٩، وط كمباني ج ١٤٨/٧، وج ٤٨/٢٠ و٤٩.
(٣) جديد ج ٢٨٨/٥، وط كمباني ج ٨٠/٣.
(٤) ط كمباني ج ٨١/٣، وجديد ج ٢٩١/٥.

كأخلاف البقر في قصر من الدرّ، فإذا كان يوم القيامة ألبسوا وأطيبوا وأهدوا إلى آبائهم، فهم ملوك في الجنّة مع آبائهم، وهو قول الله تعالى: ﴿والّذين آمنوا واتّبعتهم ذريّتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريّتهم﴾ (١).

عن من لايحضره الفقيه: في الصحيح، عن الحسن بن محبوب مثله متناً وسنداً وهو الأظهر، وهكذا في البحار (٢). عن الفقيه مثله.

ويدلّ على ذلك مافي البحار (٣). وتقدّم في «برهم» مايتعلّق بذلك.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في هذه الآية بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أطفال شيعتنا من المؤمنين تربّيهم فاطمة عليها السلام (٤).

كلمات المجلسي في الجمع بين هذه الروايات ومايدلّ على أنّه تربّيهم سارة وإبراهيم بأنّ بعضهم تربّيهم فاطمة عليها السلام وبعضهم إبراهيم وسارة على إختلاف مراتبهم أو تدفعه فاطمة إليهما (٥).

قال المجلسي: إعلم أنّه لاخلاف بين أصحابنا في أنّ أطفال المؤمنين يدخلون الجنّة، وذهب المتكلّمون منّا إلى أنّ أطفال الكفّار لايدخلون النار، فهم إمّا يدخلون الجنّة أو يسكنون الأعراف وذهب أكثر المحدّثين منّا إلى مادلّت الأخبار الصحيحة من تكليفهم في القيامة بدخول النار المؤجّجة لهم. قال المحقّق الطوسي في التجريد: تعذيب غير المكلّف قبيح، وكلام نوح مجاز، والخدمة ليست عقوبة له، والتبعيّة في بعض الأحكام جائزة (٦).

جملة من أحوال أطفال المشركين يوم القيامة في خبر عبدالله بن سلام في البحار (٧).

---

(١) ط كمباني ج ٨١/٣، وجديد ج ٢٩٣/٥.
(٢) جديد ج ٥٢/٦١، وط كمباني ج ٤٠١/١٤.
(٣) ط كمباني ج ١١٤/٥ و١٣٣، وج ١٥٦/٣، وجديد ج ٢٢٩/٦، وج ١٤/١٢ و٧٨.
(٤ و٥ و٦) جديد ج ٢٨٩/٥، وص ٢٩٤، وص ٢٩٦.
(٧) جديد ج ٢٥٢/٦٠ و ٢٦٠، وط كمباني ج ٣٥٠/١٤ و٣٥٢.

في أنّ مرض الطفل كفّارة لوالديه[١].

**أقول:** روى الشيخ الكليني عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ أولاد المسلمين موسومون عندالله شافع ومشفّع، فإذا بلغوا اثنتي عشرة سنة كتبت لهم الحسنات، فإذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيّئات ـ الخبر. وتقدّم في «بكى»: نفع بكاء الأطفال.

**المحاسن:** عن الصّادق عليه السلام قال: قال موسى: يارب أيّ الأعمال أفضل عندك؟ قال: حبّ الأطفال؛ فإنّي فطرتهم على توحيدي، فإن أمتّهم أدخلتهم جنّتي برحمتي[٢].

وفي مسائل الزنديق قال: فبما استحقّ الطفل الصغير مايصيبه من الأوجاع والأمراض بلا ذنب عمله ولاجرم سلف منه؟ قال عليه السلام: إنّ المرض على وجوه شتّى؛ مرض بلوى، ومرض عقوبة، ومرض جعل عليه الفناء، وأنت تزعم أنّ ذلك من أغذية رديّة وأشربة وبيّة ـ الخبر[٣]. ويأتي في «مرض» مايتعلّق بذلك.

**علل الشرائع:** عن الصّادق عليه السلام قال: مامن طفل إلّا وهو يرى الإمام ويناجيه، فبكاؤه لغيبة الإمام عنه، وضحكه إذا أقبل إليه، حتّى إذا أطلق لسانه أُغلق ذلك الباب عنه، وضرب على قلبه بالنسيان[٤].

في رواية شرائع الدين قال الصّادق عليه السلام: ولايعذّب الله عزّوجلّ الأطفال بذنوب الآباء، فإنّه تعالى قال في محكم كتابه: ﴿ولا تزر وازرة وزر أُخرى﴾ وقال: ﴿ليس للإنسان إلّا ماسعى﴾ ـ الخبر[٥]. ومثله في مكاتبة الرّضا عليه السلام؛ كما فيه[٦].

---

(١) جديد ج ٥/٣١٧، وط كمباني ج ٣/٨٧.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/١١٤ و١١٦، وجديد ج ١٠٤/٩٧ و١٠٥.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٣٠، وجديد ج ١٠/١٧١.

(٤) ط كمباني ج ٧/٢٧٣، وج ١٤/٣٨٤، وجديد ج ٢٥/٣٨٢، وج ٦٠/٣٨١.

(٥) ط كمباني ج ٤/١٤٤.

(٦) ط كمباني ج ٤ / ١٧٥ و١٧٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٣، وجديد ج ١٠ / ٢٢٧ ←

أقول: لعلّ المراد عذاب الآخرة، فلا ينافي ماسيأتي المحمول على عذاب الدنيا.

**الكافي**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا أقام العالم الجدار أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى أنّي مجازي الأبناء بسعي الآباء، إنّ خيراً فخيراً، وإن شرّاً فشرّاً، لاتزنوا فتزني نساؤكم، ومن وطئ فراش امرئ مسلم وطئ فراشه، كما تدين تدان[1]. وتقدّم في «دين»: موارد الرواية.

خبر الطفل الّذي مشى على السطح وجلس على رأس الميزاب، ففزعت أُمّه وعشيرته إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فأرجعه إليهم[2].

وروي أنّ الأقرع بن حابس قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ لي عشرة ماقبّلت واحداً منهم قطّ: فقال: من لايرحم لايرحم[3].

فوائد بكاء الأطفال، ودفع رطوبات الدماغ بذلك في البحار[4]. وتقدّم في «بكى» مايتعلّق بذلك.

أبو الطفيل عامر بن واثلة: من ثقات أميرالمؤمنين عليه السلام ذكرناه في الرجال[5].

**طفي** طفا يطفو، علا فوق الماء، ومنه السمك الطافي وهو الّذي يموت في الماء فيعلو ويظهر وهو ممّا لايؤكل؛ كما في البحار[6]. وتقدّم في «سمك» مايتعلّق به، وأنّه لايؤكل.

**طلب** جامع الأخبار: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: طلبت القدر

---

← و٣٥٧ و٣٦٥، وج ٦٨/٢٦٢.

(١) ط كمباني ج ٥/٢٩٤، وجديد ج ١٣/٢٩٦.

(٢) جديد ج ٤٠/٢٦٧، وط كمباني ج ٩/٤٨٧.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٧٩، وجديد ج ٤٣/٢٨٢.

(٤) جديد ج ٦٠/٣٨٠، وط كمباني ج ١٤/٣٨٤.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث ج ٨/٤١١.

(٦) جديد ج ٤٠/٣٣٢، وط كمباني ج ٩/٥٠٢.

والمنزلة، فما وجدت إلّا بالعلم، تعلّموا يعظم قدركم في الدارين؛ وطلبت الكرامة، فما وجدت إلّا بالتقوى، إتّقوا لتكرموا؛ وطلبت الغنى، فما وجدت إلّا بالقناعة، عليكم بالقناعة تستغنوا؛ وطلبت الراحة، فما وجدت إلّا بترك مخالطة الناس ـ الخ [١].

في المستدرك للعلّامة النوري، عن مجموعة الشهيد روى عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: طلبت الجنّة، فوجدتها في السخاء؛ وطلبت العافية فوجدتها في العزلة؛ وطلبت ثقل الميزان، فوجدته في شهادة أن لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله؛ وطلبت السرعة في الدخول إلى الجنّة، فوجدتها في العمل لله تعالى؛ وطلبت حبّ الموت فوجدته في تقديم المال لوجه الله؛ وطلبت حلاوة العبادة، فوجدتها في ترك المعصية؛ وطلبت رقة القلب، فوجدتها في الجوع والعطش؛ وطلبت نور القلب فوجدته في التفكّر والبكاء؛ وطلبت الجواز على الصراط، فوجدته في الصدقة؛ وطلبت نور الوجه، فوجدته في صلاة الليل؛ وطلبت فضل الجهاد، فوجدته في الكسب للعيال؛ وطلبت حبّ الله عزّوجلّ، فوجدته في بغض أهل المعاصي ـ الخ [٢].

باب فيه وجوب طلب العلم، وفضيلته [٣].

باب فيه الإخلاص في طلبه [٤]. والروايات في ذلك [٥]. وتقدّم في «خلص»: ما يناسب هذا.

وفي خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام: إيّاكم أن تطلبوه (يعني العلم) لخصال أربعة: لتباهوا به العلماء، أو تماروا به السفهاء، أو تراؤوا به في المجالس، أو تصرفوا وجوه الناس إليكم للترؤّس ـ الخ [٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠، وجديد ج ٣٩٩/٦٩.
(٢) المستدرك ج ٣٥٧/٢.
(٣) جديد ج ١٦٢/١، وط كمباني ج ٥٣/١.
(٤ و٥) جديد ج ٢٦/٢، وص ٣٢، وط كمباني ج ٧٧/١.
(٦) ط كمباني ج ٧٨/١، وجديد ج ٣١/٢.

الروايات في أنّ طلب العلم، فريضة على كلّ مسلم[١]. ومثله مع زيادة: ومسلمة[٢]. ويأتي في «علم» مايتعلّق بذلك.

باب الحثّ على طلب الحلال[٣]. وتقدّم في «حلل» مايتعلّق بذلك.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من طلب شيئاً، ناله أو بعضه[٤].

المعاني: بإسناده عن الصّادق عليه السلام قال: مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة: الغنى، والدعة، وقلّة الاهتمام، والعزّ؛ فأمّا الغنى فموجود في القناعة، فمن طلبه في كثرة المال لم يجده، وأمّا الدعة فموجودة في خفّة الحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها، وأمّا قلّة الاهتمام فموجودة في قلّة الشغل، فمن طلبها مع كثرته لم يجدها، فأمّا العزّ فموجود في خدمة الخالق، فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده[٥]. ورواه في العلل[٦]، عنه مثله.

أحوال أبي طالب وفضائله في باب نسب أميرالمؤمنين عليه السلام، وأحوال والديه[٧].

فيه أنّ نوره يوم القيامة، يطفئ أنوار الخلائق، إلّا خمسة أنوار[٨].

في أنّه كان مثله مثل أصحاب الكهف، وأنّه كان مستودعاً للوصايا، فدفعها إلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله؛ كما في عدّة روايات مذكورة في البحار[٩].

في أنّه أسلم بحساب الجمل، وتفسير ذلك[١٠].

أبو طالب: اسمه عبدمناف، وقيل: اسمه عمران، ويؤيّد الأوّل مايأتي من

---

(١) ط كمباني ج ١/٥٦، وجديد ج ١/١٧٢.

(٢) ص ٧٩، وجديد ج ١/١٧٤، وج ٢/٣٢.

(٣ و٤) جديد ج ١٠٣/٢، وص ١٢، وط كمباني ج ٢٣/٤.

(٥) المعاني ص ٢٣٠. (٦) العلل ج ٢/١٥٤.

(٧) جديد ج ١٥/٤٠٦ إلى آخره، وج ٣٥/٦٨، وط كمباني ج ٦/٩٧ ـ ١١٨، وج ٩/١٥.

(٨) جديد ج ٣٥/٦٩ و١١٠، وط كمباني ج ٩/١٥ و٢٣.

(٩) جديد ج ١٧/١٣٩، وج ٣٥/٧٢، وط كمباني ج ٦/٢٢٧، وج ٩/١٥.

(١٠) جديد ج ٣٥/٧٩، وج ٥٣/١٩٢، وط كمباني ج ٩/١٧، وج ١٣/٢٤٨.

وصيّة عبدالمطّلب له بقوله: أوصيك ياعبدمناف بعدي[١].

والثاني ماعن بعض النسخ في زيارة النبيﷺ من بعيد: السلام على عمّك عمران أبي طالب[٢].

وقيل: اسمه كنيته لما رئي خطّ أميرالمؤمنينعليه السلام، وفيه: «وكتب عليّ بن أبوطالبعليه السلام». وقيل: إنّه كان عليّ بن أبي طالبعليه السلام، ولكنّ الياء مشبّهة بالواو في الخط الكوفي[٣].

قال ابن ميثم: وجهها أنّه جعل هذه الكنية علماً بمنزلة لفظة واحدة، لايتغيّر إعرابها[٤].

كانت أُمّ أبي طالب وعبدالله والزبير، فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمر بن مخزوم[٥].

الكافي: عن الصّادقعليه السلام: لمّا ولد النبيﷺ مكث أيّاماً ليس له لبن، فألقاه أبوطالب على ثدي نفسه، فأنزل الله فيه لبناً فرضع منه أيّاماً، حتّى وقع أبوطالب على حليمة السعديّة، فدفعه إليها. مناقب ابن شهرآشوب: عنه عليه السلام مثله[٦].

في كفالة أبي طالب لرسول اللهﷺ بحيث كان لايفارقه ساعة من ليل ولانهار وينوّمه في فراشه، وكان إذا أراد أن يعشّي أولاده أو يغذّيهم يقول: كما أنتم حتّى يحضر ابني، فيأتي رسول اللهﷺ فيأكل معهم فيبقى الطعام[٧].

في كفالته له ونصرته له[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢٩/٩، وجديد ج ١٣٨/٣٥.
(٢) ط كمباني ج ٢٥/٢٢، وجديد ج ١٨٩/١٠٠.
(٣) ط كمباني ج ٢٩/٩، وجديد ج ١٣٨/٣٥.
(٤) ط كمباني ج ٦٤١/٨، وجديد ج ٥٢٤/٣٣.
(٥) جديد ج ١٦٨/١٥، وط كمباني ج ٣٩/٦.
(٦) جديد ج ٣٤٠/١٥، وج ١٣٦/٣٥، وط كمباني ج ٨٠/٦، وج ٢٨/٩.
(٧) جديد ج ٣٣٥/١٥ و٤٠٧، وط كمباني ج ٧٩/٦ ـ ٩٧.
(٨) جديد ج ٣٦٣/١٧، وج ٢٣٩/١٨، وط كمباني ج ٢٨٤/٦ ـ ٣٥٦.

**مناقب ابن شهرآشوب:** لمّا حضرت عبدالمطّلب الوفاة دعا ابنه أباطالب فقال له: يا بنيّ قد علمت شدّة حبّي لمحمّد ووجدي به، أُنظر كيف تحفظني فيه. قال أبوطالب: يا أبه لاتوصيني بمحمّد فإنّه ابني وابن أخي. فلمّا توفّي عبدالمطّلب كان أبو طالب يؤثره بالنفقة والكسوة، على نفسه وعلى جميع أهله.

**مناقب ابن شهرآشوب:** وأنشأ عبدالمطّلب:

| | |
|---|---|
| أُوصيك ياعبد مناف بعدي | بموحّد بعد أبيه فرد |
| وقال وصّيت من كنّيته بطالب | عبدمناف وهو ذو تجارب |
| يابن الحبيب أكرم الأقارب | يابن الّذي قد غاب غير آئب[1] |

نصرة أبي طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله وغضبه له، وإلقاؤه الفرث والدم على ابن الزبعري لمّا جرى منه على رسول الله صلى الله عليه وآله [2].

قوله في نصرته له صلى الله عليه وآله أيّام الحصار:

| | |
|---|---|
| فلاتحسبونا خاذلين محمّداً | لدى غربة منّا ولامتقرب |
| ستمنعه منّا يدٌ هاشميّة | ومركبها في الناس أحسن مركب |

وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا أخذ مضجعه ونامت العيون جاءه أبوطالب فأنهضه عن مضجعه وأضجع عليّاً مكانه، ووكّل عليه ولده وولد أخيه، فقال عليّ عليه السلام، ياأبتاه إنّي مقتول ذات ليلة، فقال أبو طالب:

| | |
|---|---|
| إصبرنّ يابنيّ فالصبر أحجى | كلُّ حيّ مصيره لشعوب |
| قد بلوناك والبلاء شديد | لفداء النجيب وابن النجيب |
| لفداء الأعزّ ذي الحسب الثا ـ | قب والباع والفناء الرحيب |
| إن تصبك المنون بالنبل تترى | فمصيب منها وغير مصيب |
| كلّ حيّ وإن تطاول عمراً | آخذ من سهامها بنصيب |

---

(١) ط كمباني ج ١٨/٩، وجديد ج ٨٦/٣٥.

(٢) جديد ج ٨٨/٣٥ و١٢٦، وط كمباني ج ١٩/٩ و٢٧.

فقال عليّ عليه السلام:

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد ... فوالله ماقلت الّذي قلت جازعاً
ولكنّني أحببت أن ترَ نصرتي ... وتعلم أنّي لم أزل لك طائعاً
وسعيي لوجه‌الله في نصر أحمد ... نبيّ الهدى المحمود طفلاً ويافعاً(١)

قال الشيخ المفيد في كتاب الفصول: لمّا أراد رسول‌الله صلى الله عليه وآله الاختفاء من قريش والهرب منهم إلى الشعب لخوفه على نفسه استشار أباطالب، فأشار به عليه، ثمّ تقدَّم أبو طالب إلى أميرالمؤمنين عليه السلام أن يضطجع على فراش رسول‌الله صلى الله عليه وآله ليوفيه (ليَقيه ـ خ ل) بنفسه فأجابه إلى ذلك، فلمّا نامت العيون جاء أبوطالب ومعه أميرالمؤمنين عليه السلام، فأقام رسول‌الله صلى الله عليه وآله: وأضجع أميرالمؤمنين عليه السلام مكانه، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام ياأبتاه إنّي مقتول. فقال أبوطالب: إصبرنّ يابنيّ، الأشعار إلى قوله: ويافعاً، وقال أميرالمؤمنين عليه السلام بعد ذلك:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول إله الخلق إذ مكروا به ... فنجّاه ذو الطول الكريم من المكر

وبتّ أُراعيهم وهم يثبتونني ـ إلى أن قال: ـ وأضمرته حتّى أُوسد في قبري.

ثمَّ قال الشيخ: وأكثر الأخبار جاءت بمبيت أميرالمؤمنين عليه السلام على فراش رسول‌الله صلى الله عليه وآله في ليلة مضيّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلى الغار، وهذا الخبر وجدته في ليلة مضيّه إلى الشعب، ويمكن أن يكون قد بات مرَّتين على فراش الرسول صلى الله عليه وآله، وفي مبيته حجج على أهل الخلاف من وجوه شتّى ـ الخ(٢).

قال المجلسي: أقول: ألّف السيّد الفاضل السعيد شمس الدين أبو علي فخّار ابن معدّ الموسوي كتاباً في إثبات إيمان أبي طالب، وأورد فيه أخباراً كثيرة من طرق الخاصّة والعامّة، وهو من أعاظم محدّثينا، وداخل في أكثر طرقنا إلى الكتب المعتبرة، وسنورد طريقتنا إليه في المجلّد الآخر من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى،

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٩، وجديد ج ٩٣/٣٥.
(٢) ط كمباني ج ٩٣/٩، وجديد ج ٤٥/٣٦.

واستخرجنا من كتابه بعض الأخبار.

ثمّ ذكر الأخبار، منها: مارواه عن عبدالعظيم بن عبدالله العلوي أنّه كان مريضاً فكتب إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام: عرّفني يابن رسول الله عن الخبر المرويّ: أنّ أباطالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه؟ فكتب إليه الرّضا عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد! فإنّك إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار».

وبالإسناد إلى الكراجكي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: يا يونس مايقول الناس في أبي‌طالب؟ قلت: جلعت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار، وفي رجليه نعلان من نار تغلي منها اُمّ رأسه. فقال: كذب أعداء الله، إنّ أباطالب من رفقاء النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن اُولئك رفيقاً[1].

وعنه عليه السلام في رواية اُخرى: كذبوا والله، إنّ إيمان أبي طالب لو وُضع في كفّة ميزان، وإيمان هذا الخلق في كفّة ميزان، لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم[2].

ذكر الروايات الواردة على إيمانه وإنّه كان يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم. ومرثية أميرالمؤمنين عليه السلام لموته:

| | |
|---|---|
| أباطالب عصمة المستجير | وغيث المحول ونور الظُّلَم |
| لقد هدّ فقدُك أهل الحفاظ | فصلّى عليك وليُّ النعم |
| ولقّاك ربّك رضوانه | فقد كنت للطّهر من خير عمّ |

وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروي شعر أبي‌طالب وان يُدوّن وقال: تعلّموه وعلّموه أولادكم، فإنّه كان على دين الله، وفيه علم كثير[3].

وعن أبي بصير، عن الباقر عليه السلام أنّه قال: مات أبوطالب بن عبدالمطّلب مسلماً مؤمناً، وشعره في ديوانه يدلّ على إيمانه، ثمّ محبّته وتربيته ونصرته ومعاداة أعداء رسول‌الله، وموالاة أوليائه وتصديقه إيّاه بما جاء به من ربّه، وأمره لولديه: عليّ وجعفر بأن يسلما ويؤمنا بما يدعو إليه ـ الخ[4].

---

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ٢٣/٩، وجديد ج ١٠٨/٣٥ و١١١، وص ١١٢، وص ١١٤، وص ١١٦.

مدح أبي طالب للنجاشي، ودعوته إلى الإسلام في أشعاره، منها: قوله[١]:

تـعلّم خـيار النـاس أنَّ مـحمّداً ... وزير لموسى والمسيح بـن مـريم
أتى بالهدى مـثل الّـذي أتـيا بـه ... فكـلّ بأمـر الله يـهدي ويـعصم
وإنّكـم تـتلونه فـي كـتابكم ... بصدق حديث لا حديث المترجَم
فـلا تـجعلوا لله نـدّاً وأسـلموا ... فـإنَّ طـريق الحـقّ ليس بـمظلم
وإنّك مـا يأتيك مـنّا عـصابة ... لقـصدك إلّا أُرجـعوا بـالتكرُّم

في ذبّه عن النبيّ صلى الله عليه وآله، ودفاعه عنه[٢].

كان أبو طالب شيخاً جسيماً وسيماً، عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء، قيل لأكثم: ممّن تعلّمت الحكمة والرئاسة والحلم والسيادة؟ فقال: من حـليف العـلم والأدب، سيّد العجم والعرب، أبي طالب بن عبدالمطّلب[٣].

ومن عجيب أمر أعداء أهل البيت عليهم السلام أنّهم زعموا أنَّ قوله تـعالى: ﴿إنّك لاتهدي من أحببت﴾ نزلت في أبي‌طالب، وهذه السورة مـن آخـر مـانزل مـن القرآن بالمدينة، وأبو طالب مات في عنفوان الإسلام، والنبي صلى الله عليه وآله بـمكّة، وإنّـما هذه الآية نزلت في الحارث بن نعمان بن عبدمناف، وكان النبي يحبّ إسلامه[٤].

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: اختلف الناس فـي إسـلام أبـي‌طالب، فقالت الإماميّة وأكثر الزيديّة: مامات إلّا مسلماً؛ وقال بعض شـيوخنا المـعتزلة بذلك، منهم: الشيخ أبو القاسم البلخي، وأبو جعفر الاسكافي وغيرهما؛ وقال أكثر الناس من أهل الحديث والعامّة ومن شيوخنا البصريّين وغيرهم: مات على دين قومه، ويروون في ذلك حديثاً مشهوراً أنَّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال له عند موته: قـل ياعمّ كلمة، أشهد لك بها غداً عندالله تعالى. فقال: لولا أن تقول العرب أنّ أباطالب جزع عند الموت لأقررت بها عينك.

---

(١ و٢) في جديد ج ١٢٣/٣٥.
(٣) جديد ج ١٣٣/٣٥، وط كمباني ج ٢٨/٩.
(٤) جديد ج ١٥١/٣٥، وط كمباني ج ٣١/٩.

وروي أنّه قال: أنا على دين الأشياخ، وقيل إنّه قال: أنا على دين عبدالمطّلب، وقيل غير ذلك ـ إلى أن قال: ـ فأمّا الّذين زعموا أنّه كان مسلماً، فقد رووا خلاف ذلك، ثمَّ ذكر الروايات وما قالوا في إسلامه في كلام طويل، ليس مجال نقله (١).

ذكر ماقال ابن أبي الحديد في فضل أميرالمؤمنين عليه السلام: ماأقول في رجل أبوه أبو طالب سيّد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكّة قالوا: قلّ أن يسود فقير، وساد أبو طالب وهو فقير، لامال له وكانت قريش تسمّيه الشيخ، ثمّ ذكر حديث عفيف الكندي لمّا رأى النبي صلى الله عليه وآله يصلّي مع عليّ وخديجة، فقال للعبّاس: فما الّذي تقولونه أنتم؟ قال: ننتظر مايفعل الشيخ قال: يعني أباطالب، قال: وهو الّذي كفل رسول الله صلى الله عليه وآله صغيراً، وحماه وحاطه كبيراً، ومنعه من مشركي قريش، ولقى لأجله عناء عظيماً، وقاسى بلاء شديداً، وصبر على نصره والقيام بأمره؛ وجاء في الخبر أنّه لمّا توفّي أبوطالب أُوحي إليه صلى الله عليه وآله، وقيل له: أُخرج منها فقد مات ناصرك (٢).

ترغيب أبي طالب أميرالمؤمنين عليه السلام في نصرة النبي صلى الله عليه وآله (٣).

**قال المجلسي:** قصّة غريبة، أوردها السيّد فخار قال: ولقد حكى الشيخ أبوالحسن عليّ بن أبي المجد الواعظ الواسطي بها في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة عن والده، قال: كنت أروي أبيات أبي طالب هذه القافية، وأنشد قوله، فيها:

بكفِّ الّذي قام في حينه      إلى الصابر الصّادق المتّقي

فرأيت في نومي ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً على كرسيّ، وإلى جانبه شيخ عليه من البهاء مايأخذ بمجامع القلب، فدنوت من النبي فقلت: السلام عليك

---

(١) ط كمباني ج ٣٢/٩، وجديد ج ١٥٥/٣٥.

(٢) ط كمباني ج ٥٤٤/٩، وجديد ج ١٥١/٤١.

(٣) جديد ج ٢٠٧/٣٨، وط كمباني ج ٣١٠/٩.

يارسول‌الله فردَّ عليَّ السلام، ثمَّ أشار إلى الشيخ وقال: أُدنُ من عمّي فسلّم عليه، فقلت: أيُّ أعمامك هذا يارسول‌الله؟ فقال: هذا عمّي أبوطالب، فدنوت منه وسلّمت عليه، ثمَّ قلت له: ياعمَّ رسول‌الله إنّي أروي أبياتك هذه القافية وأُحبُّ أن تسمعها منّي. فقال: هاتها! فأنشدته إيّاها إلى أن بلغت:

بكفّ الّذي قام في حينه ... إلى الصائن الصّادق المتّقي

فقال: إنّما قلت أنا: إلى الصابر الصّادق المتّقي بالراء، ولم أقل بالنون، ثمَّ استيقظت[(١)].

إقرارِ الرجل الثاني بأنّ أباطالب وعبدالله يظهر منهما خوارق العادة في الجاهليّة، مثل مايظهر من أميرالمؤمنين عليه السلام كانقلاب القوس ثعباناً، ونحوه[(٢)].

خطبة أبي‌طالب في تزويج رسول‌الله صلى الله عليه وآله بخديجة وضمانها المهر في مالها، وكلام بعض قريش: ياعجباه المهر على النساء للرجال، وغضب أبو طالب لذلك غضباً شديداً، وقيامه على قدميه، وكان ممّن يهابه الرجال ويكره غضبه. وتقدّم ذلك في «خدج».

خطبة أبي طالب في نكاح فاطمة بنت أسد[(٣)]. وتقدّم في «خطب»: الاشارة إلى ذلك.

باب دخول النبي صلى الله عليه وآله الشعب، وفيه موت أبي‌طالب وخديجة[(٤)].

فيه أنّه مات أبوطالب بعد الخروج من الشعب بشهرين، وماتت خديجة بعد ذلك، وورد على رسول‌الله صلى الله عليه وآله أمران عظيمان، وجزع جزعاً شديداً[(٥)].

**قصص الأنبياء**: إنَّ أباطالب توفّي في آخر السنة العاشرة من مبعث رسول‌الله صلى الله عليه وآله، ثمّ توفّيت خديجة بعد أبي‌طالب بثلاثة أيّام، فسمّى رسول‌الله صلى الله عليه وآله

---

(١) ط كمباني ج ٣٣/٩، وجديد ج ١٧٨/٣٥.
(٢) جديد ج ٤٣/٤٢، وط كمباني ج ٦٠٨/٩.
(٣) جديد ج ٩٨/٣٥، وط كمباني ج ٢١/٩.
(٤ و٥) جديد ج ١/١٩، وص ٥، وط كمباني ج ٤٠٢/٦.

ذلك العام عام الحزن، فقال: مازالت قريش قاعدة عنّي حتّى مات أبوطالب[١].

**الكافي**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا توفّي أبوطالب نزل جبرائيل على رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال: يامحمّد أُخرج من مكّة فليس لك بها ناصر، وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله فخرج هارباً حتّى جاء إلى جبل بمكّة يقال له: الحجون، فصار إليه[٢].

**أقول**: ماورد في نصرة أبي‌طالب لرسول‌الله صلى الله عليه وآله يداً ولساناً، وذبِّه عنه فهو أكثر من أن يذكر، ولقد صدق ابن أبي الحديد في قوله:

ولولا أبـو طـالب وابـنه ... لما مثل الدين شخص فقاما
فذاك بـمكّة آوى وحـامى ... وذاك بيثرب جسّ الحماما

(خاض الحماما ـ خ ل)

قلت: ولقد اقتدى بهما في ذلك سيّدنا ومولانا العبّاس بن أميرالمؤمنين عليه السلام في نصرته لابن رسول‌الله صلى الله عليه وآله ومواساته له، فأشبه فعاله فعال آبائه، فانظر إلى قول أبي‌طالب:

فلا تحسبونا خاذلين محمّداً * لدى عربة منّا ولا متقرّب * ستمنعه منّا يد هاشميّة ـ الخ.

ثمَّ انظر إلى قول نافلته أبي الفضل العبّاس:

والله إن قـطعتم يـميني ... إنّي أُحامي أبداً عن ديني
وعـن إمـام صـادق اليـقين ... نجل النبيّ الطاهر الأمين

إلى غير ذلك. ولعلَّ إلى ذلك أُشير في زيارته المنقولة عن الشيخ المفيد وغيره: فألحقك الله بدرجة آبائك في دار النعيم.

**روضة الواعظين**: في حديث جابر أنّه قال لرسول‌الله صلى الله عليه وآله: الناس يقولون أباطالب مات كافراً. قال: ياجابر، الله أعلم بالغيب، إنّه لمّا كانت الليلة الّتي أُسري بي فيها إلى السماء إنتهيت إلى العرش، فرأيت أربعة أنوار فقلت: إلهي ماهذه

---

(١) جديد ج ١٩/٢٥، وط كمباني ج ٤٠٨/٦.

(٢) جديد ج ١٩/١٤، وط كمباني ج ٤٠٦/٦.

الأنوار؟ فقال: يامحمّد! هذا عبدالمطّلب، وهذا أبوطالب، وهذا أبوك عبدالله، وهذا أخوك طالب فقلت: إلهي وسيّدي فبما نالوا هذه الدرجة؟ قال: بكتمانهم الإيمان، وإظهارهم الكفر، وصبرهم على ذلك حتّى ماتوا(١).

أقول: قال عليٌّ بن حمزة البصري في كتابه في أشعار أبي‌طالب: حدّثني أبوبشر قال: حدَّثني أبو بردة السلمي، عن الحسن بن ماشاءالله قال: حدّثني أبي قال: سمعت عليَّ بن ميثم يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدّي يقول: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: تبع أبوطالب عبدالمطّلب في كلّ أحواله حتّى خرج من الدنيا وهو على ملّته، وأوصاني أن أُدفنه في قبره، فأخبرت رسول‌الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال: إذهب فواره، وانفذ لما أمرك به فغسّلته وكفّنته وحملته إلى الحجون، ونبشت قبر عبدالمطّلب، فرفعت الصفيح عن لحده، فإذا هو موجّه إلى القبلة، فحمدت الله تعالى على ذلك ووجّهت الشيخ وأطبقت الصفيح عليهما، فأنا وصيّ الأوصياء، وورثت خير الأنبياء.

قال ميثم: والله ماعبد عليٌّ ولا عبد أحد من آبائه غير الله تعالى، إلى أن توفّاهم الله تعالى. إنتهى.

مايظهر من رؤيا فاطمة بنت أسد، وتعبيرها أنّ طالباً غرق.

كفالة النبي صلى الله عليه وآله وحمزة والعبّاس، أولاد أبي‌طالب(٢). وأحواله، وأنّه كان ذاعيال كثير، فأخذ رسول‌الله صلى الله عليه وآله عليّاً، والعبّاس جعفراً، ليخفّفا عنه(٣).

حماية أميرالمؤمنين عليه السلام بعد شهادته عن الطالبيّين، ودفع العدوّ عنهم(٤).

طلب أبي‌طالب عليه السلام معجزة من الرسول صلى الله عليه وآله في إطاعة الشجرة له، وشهادته بصدق الرسول صلى الله عليه وآله(٥).

---

(١) ط كمباني ج ٥/٩، وجديد ج ١٥/٣٥. (٢) ط كمباني ج ٣٣١/٩.

(٣) ص ٣١٧ و٣٢١ و٣٣٦، وجديد ج ٢٩٤/٣٨ و٢٣٧ و٢٥٤ و٣١٥.

(٤) جديد ج ١/٤٢، وط كمباني ج ٥٩٦/٩.

(٥) جديد ج ٣٧٠/١٧، وج ٧١/٣٥، وط كمباني ج ٢٨٥/٦، وج ١٥/٩.

أشعار أبي طالب في مدح الرسول، وإقراره بالرسالة، تقدَّمت في «شعر».

كلمات رسول الله صلى الله عليه وآله عند وفاة أبي طالب في مدحه وجلالته، وأمره عليّاً عليه السلام بأن يتولّى غسله وكفنه وتحنيطه، وكلماته في تشييع جنازته[1].

وما يدلّ على مدحه وجلاله[2].

الأدلّة الّتي أقامها الشيخ المفيد لإيمان أبي طالب[3].

تقدَّم في «رثا»: أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في رثاء أبيه أبي طالب.

أحوال أولاده، وأنّها أربعة: طالب، وعقيل، وجعفر، ومولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، ومن الإناث أُمّ هاني، واسمها فاختة وجمانة، وأُمّهم جميعاً فاطمة بنت أسد[4]. وذكرناهم عند ذكر أسمائهم في رجالنا.

**الخرائج:** روي أنَّ أباطالب مرض فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يابن أخي أُدع ربّك أن يعافيني. فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمَّ اشف عمّي، فقام كأنّما أنشط من عقال. مناقب ابن شهرآشوب: عن سلمان مثله[5].

**مستدرك الوسائل:** عن الحسين بن حمدان في كتابه الهداية عن مولانا أبي الحسن الهادي صلوات الله عليه سأله عليّ بن عبيدالله الحسيني فقال: ياأبا الحسن عليه السلام مارواه الناس أنَّ أباطالب يوقف إذا حوسب الخلائق بين الجنّة والنار، وفي رجله نعلان من نار، يغلي منهما دماغه لايدخل الجنّة لكفره، ولايدخل النار لكفالته رسول الله صلى الله عليه وآله وصدّه قريشاً عنه، وأيسر على يديه حتّى ظهر أمره. قال له أبو الحسن عليه السلام: ويحك لو وضع إيمان أبي طالب في كفّة وإيمان الخلائق في الكفّة الأُخرى، لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم ـ إلى أن قال: ـ

---

(١) جديد ج ٢٢/٢٦١، وج ٣٥/٦٨، وط كمباني ج ٦/٧٣٤، وج ٩/١٥.

(٢) جديد ج ١٨/١٨٠، وج ٣٥/٣٩ ـ ٤٤ و١٠، وط كمباني ج ٩/٤و٩و١٠، وج ٦/٣٤١.

(٣) جديد ج ٣٥/١٧٣، وط كمباني ج ٩/٣٦.

(٤) جديد ج ٢٢ / ٢٦٠، وج ٣٥ / ٤٠، وج ٤٢ / ١١٠ و١١٥ و١٢٠ و١٢١، وط كمباني ج٦/٧٣٤، وج ٩/٩ و٦٢٥ و٦٢٧.

(٥) جديد ج ١٨/٩، وط كمباني ج ٦/٢٩٩.

فكان والله أميرالمؤمنين عليه السلام يحجّ عن أبيه وأُمّه وعن أب رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى قضى، ووصّى الحسن والحسين عليهما السلام بمثل ذلك وكلُّ إمام منّا يفعل ذلك إلى أن يظهر الله أمره ـ الخ [١].

أقول: وذكرت في المناسك فضل الطواف عنه.

وفي «حلف»: مايتعلّق بأبي‌طالب وأنّه كتب في آخر كتاب: كتب عليّ بن أبي‌طالب؛ وعن ابن ميثم، وفي رواية: كتب عليّ بن أبوطالب وهي المشهورة عنه، ووجهها أنّه جعل الكنية علماً بمنزلة لفظة واحدة، لايتغيّر إعرابها [٢].

روايات النصّاب في ذمّ أبي‌طالب وعذابه، وأنّه في ضحضاح من نار في كتاب التاج، كتاب التفسير سورة براءة [٣]. لكن الشارح فيه رجّح إيمانه [٤].

أكاذيب العامّة العمياء في أبي‌طالب في كتاب الغدير [٥].

الآيات المحرَّفة في أقاويلهم الراجعة إليه [٦]. مواقع النظر فيها [٧].

حديث الضحضاح [٨]. والأشعار في الثناء عليه [٩].

جملة من الأشعار في مدحه وكماله [١٠].

جملة من أشعاره الدالّة على إيمانه وكماله [١١].

روايات العامّة في أحواله، ومايدلّ على كماله وإيمانه [١٢].

كلمات أبي‌طالب الدالّة على إيمانه وكماله [١٣].

استسقاء أبي‌طالب بالنبي الأكرم صلى الله عليه وآله [١٤].

---

(١) مستدرك الوسائل ج ١٤/٢.

(٢) ط كمباني ج ٦٤١/٨، وجديد ج ٥٢٤/٣٣.

(٣) كتاب التاج ص ١٣٦، وج ٤٣٢/٥.

(٤) ص ١٣٧.

(٥) الغدير ط ٢ ج ٣/٨.

(٦ ـ ٩) الغدير ج ٤/٨ ـ ٨، وص ٩ ـ ١٨ ـ ٢٢، وص ٢٣، وص ٢٧ ـ ٢٩.

(١٠) الغدير ط ٢ ج ٣٣٠/٧ و٣٨٢.

(١١) ج ٣٣١/٧ ـ ٣٤١ و٣٤٣ و٣٦٤ ـ ٣٦٦ و ٣٧٠.

(١٢) ج ٣٤٢/٧ و٣٥٧ و ٣٦٩ و٣٧٢ ـ ٣٧٨.

(١٣) ج ٣٦٧/٧.

(١٤) ج ٣٤٥/٧.

أبو طالب في ميلاد أمير المؤمنين عليه السلام [١].

قضاياه في بدء أمر النبي صلى الله عليه وآله [٢].

حديث فقده رسول الله، وما أظهر من نصره في ذلك [٣].

ترغيبه ابنه علياً عليه السلام في ملازمة رسول الله صلى الله عليه وآله [٤]. وقوله: صلّ جناح ابن عمّك [٥].

قضاياه مع ابن الزبعري [٦].

قضاياه مع قريش [٧].

قضاياه والصحيفة الملعونة [٨].

وصاياه عند موته [٩]. ولبني أبيه [١٠].

رثاء أمير المؤمنين عليه السلام والده المعظّم [١١].

نقل الإجماعات في إيمانه [١٢]. مدارك الإجماع، الأحاديث المذكورة فيه [١٣].

المؤلّفون في إيمان أبي طالب [١٤].

الأشعار المنضدة في مدحه وجلالته وعظم شأنه [١٥].

أبو طالب الأنباري: ثقة في الحديث عالم به. توفّي سنة ٣٥٦، واسمه عبيدالله ـ عبدالله بن أبي يزيد أحمد بن يعقوب.

أبو طالب البصري: روى البرقي عن أبيه، عنه، عن مسمع؛ كما في المحاسن [١٦].

---

(١) ج ٣٤٧/٧.

(٢) ج ٣٤٨/٧ و٣٥٢.

(٣) ج ٣٤٨/٧ ـ ٣٥٢.

(٤) ج ٣٥٥/٧.

(٥) ص ٣٥٧.

(٦) ج ٣٥٨/٧.

(٧) ج ٣٥٩/٧.

(٨) ج ٣٦٢/٧.

(٩) ج ٣٦٦/٧.

(١٠) ص ٣٦٧.

(١١) ج ٣٧٨/٧.

(١٢) ج ٣٨٤/٧.

(١٣) ص ٣٨٥ ـ ٣٩٩ و٤٠٠.

(١٤) كتاب الغدير ج ٤٠٠/٧.

(١٥) ج ٤٠٣/٧ ـ ٤٠٩.

(١٦) المحاسن ج ٤٣٨/٢.

أبوطالب الهروي: له كتاب الأمالي. نقل منه الطبرسي في مكارم الأخلاق خطبة النبي صلى الله عليه وآله في تزويج فاطمة الزهراء عليها السلام، وذكرنا سائر أسامي أبي طالب في خاتمة الرجال.

طالب بن أبي طالب: أسلم، وكان مع المؤمنين يوم بدر خرج معهم يرتجز. وأشعاره في ذلك في روضة الكافي [١].

**طلت** باب قصّة طالوت وجالوت [٢].

البقرة: ﴿ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل﴾ إلى ﴿ذو فضل على العالمين﴾.

كانت النبوّة في بني إسرائيل في ولد لاوي، والملك في ولد يوسف، وكان طالوت من ولد ابن يامين فقال لهم نبيّهم: ﴿إنَّ الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم﴾ ـ الآية، وكان أعظمهم جسماً وكان شجاعاً قويّاً، وكان أعلمهم إلّا أنّه كان فقيراً فعابوه بالفقر [٣]. وقبره بالأُردن [٤].

في المجمع لغة «طول»: وسمّي طالوت لطوله، وكان سقّاء، وزوّج ابنته داود ـ الخ.

**طلح** قال تعالى: ﴿وطلح منضود﴾ في المجمع قيل: الطلح: الموز، الواحد طلحة، مثل تمر وتمرة، والطلح: شجر عظام كثير الشوك، والطلح عند العرب شجر حسن اللون، والطالح خلاف الصالح. إنتهى. وتقدَّم في «سدر» عن الصّادق عليه السلام: الطلح كان كالأُترج، فلمّا قالت اليهود: يدالله مغلولة، نقص حمله فصغر، وصار له عجم، ولمّا قالت النصارى: المسيح ابن الله، زعر، فخرج له هذا الشوك وذهب حمله، فلايحمل حتّى يقوم الحجّة المنتظر عليه السلام. ومن سقاه فكأنّما

---

(١) روضة الكافي ح ٥٦٣.
(٢) جديد ج ١٣/٤٣٥، وط كمباني ج ٥/٣٢٧ ـ ٣٣٢.
(٣) ط كمباني ج ٥/٣٢٨، وجديد ج ١٣/٤٣٩.
(٤) ص ٤٥٧.

سقى مؤمناً.

وفي التفاسير أنّ الآية: ﴿وطلع منضود﴾ لاطلح منضود.

**طلع** باب الجمار والطلع (١).

عن الصّادق عليه السلام ثلاثة يهزلن: البيض والسمك والطلع (٢). وتقدّم في «ثلث» مايتعلّق بذلك. وفي المجمع: والطلع مايطلع من النخل، ثمَّ يصير بُسراً وتمراً إن كانت أُنثى، وإن كانت ذكراً لم تصل تمراً بل يترك على النخلة أيّاماً معلومة حتّى يصير فيه شيئاً أبيضاً مثل الدقيق، وله رائحة زكيّة، فيلقّح به الأُنثى. إنتهى.

ذكر طالع النبي صلى الله عليه وآله حين ولادته (٣).

بكاء مولانا الحسن عليه السلام لهول المطّلع وفراق الأحبّة (٤).

في المجمع: وفي الدعاء: أعوذ بك من هول المطّلع، بتشديد الطاء المهملة، والبناء للمفعول أمر الآخرة وموقف القيامة، الّذي يحصل الإطلاع عليه بعد الموت. وفي الصحاح: المطلع: المأتي ـ الخ.

**طلق** باب الطلاق وأحكامه وشرائطه وأقسامه (٥).

البقرة: ﴿الطلاق مرّتان﴾ ـ الآيات.

**الخصال:** عن الصّادق عليه السلام قال: خمس يطلّقن على كلّ حال: الحامل، واللاّتي قد يئست من المحيض، والّتي لم يدخل بها، والغائب عنها زوجها، والّتي لم تبلغ المحيض (٦).

**علل الشرائع:** ابن سنان، عن الرّضا عليه السلام أنّه كتب إليه علّة الطلاق ثلاثاً، لما

---

(١ و ٢) جديد ج ١٤٦/٦٦، وص ١٤٧، وط كمباني ج ٨٤٤/١٤.

(٣) جديد ج ٢٧٣/١٥ و ٢٤٩، وط كمباني ج ٥٧/٦ و ٦٤.

(٤) جديد ج ١٦٠/٦، وط كمباني ج ١٣٥/٣.

(٥) جديد ج ١٣٦/١٠٤، وط كمباني ج ١٢٤/٢٣.

(٦) ط كمباني ج ١٢٧/٢٣، وجديد ج ١٤٩/١٠٤.

فيه من المهلة، فيما بين الواحدة إلى الثلاث، لرغبة تحدث أو سكون غضب إن كان، وليكون ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء وزجراً لهنّ عن معصية أزواجهنّ، فاستحقّت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لاينبغي من معصية زوجها، وعلّة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحلّ له أبداً عقوبة لئلّا يتلاعب بالطلاق ـ الخ [١].

قرب الإسناد: قال عليّ عليه السلام: لايجوز طلاق الغلام حتّى يحتلم [٢].

قرب الإسناد: قال عليّ عليه السلام: لاطلاق إلّا من بعد نكاح، ولاعتق إلّا من بعد ملك [٣].

حكم طلاق الأمة [٤].

البيان والتعريف [٥]: في النبوي صلى الله عليه وآله: إنّما الطلاق لمن أخذ بالساق. وبلفظ آخر عنه: الطلاق بيد من أخذ بالساق. ومثله في [٦]؛ ودرر اللئالي عنه مثل الأخير.

في حكم زوجة العنّين إذا لم تصبر، وطلبت الطلاق [٧].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: حلف رجل بخراسان بالطلاق أنّ معاوية ليس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أيّام كان الرّضا عليه السلام بها فأفتى الفقهاء بطلاقها، فسأل الرّضا عليه السلام فأفتى أنّه لاتطلّق، فكتب الفقهاء رقعة وأنفذوها إليه وقالوا له: من أين قلت يابن رسول الله إنّها لم تطلّق، فوقّع في رقعتهم: قلت هذا من روايتكم عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمسلمة: الفتح، وقد كثروا عليه: أنتم خير وأصحابي خير، ولا هجرة بعد الفتح، فأبطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء أصحاباً له، فرجعوا إلى قوله [٨].

نوادر الراوندي: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: تزوّج رجل امرأة

---

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٢٣/١٢٧، وجديد ج ١٠٤/١٥١، وص ١٥٢.
(٤) جديد ج ٤٠/٢٣٦، وط كمباني ج ٩/٤٨٠.
(٥) كتاب البيان والتعريف ج ١/٢٥٩. (٦) ج ٢/٩٥.
(٧) جديد ج ٤٠/٢٢٦، وط كمباني ج ٩/٤٧٧.
(٨) ط كمباني ج ٢٣/١٣٠، وجديد ج ١٠٤/١٥٨.

ثمّ طلّقها قبل أن يدخلها بها، فجهل، فواقعها وظنّ أنّ عليها الرَجعة فرفع إلى عليّ عليه السلام فدرأ عنه الحدّ بالشبهة، وقضى عليه بنصف الصداق بالتطليقة والصداق كاملاً بغشيانه إيّاها[١].

الهداية: قال الصّادق عليه السلام: طلاق السنّة هو أنّه إذا أراد الرجل أن يطلّق امرأة تربّص بها الحيض حتّى تحيض وتطهر، ثمّ يطلّقها من قبل عدّتها بشاهدين عدلين فإذا مضت بها ثلاثة قروء، أو ثلاثة أشهر فقد بانت منه، وهو خاطب من الخطاب والأمر إليها إن شاءت تزوّجته، وإن شاءت فلا.

قال الصّادق عليه السلام: طلاق العدّة هو أنّه إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته تربّص بها حتّى تحيض وتطهر، ثمَّ يطلّقها من قبل عدّتها بشاهدين عدلين، ثمَّ يراجعها، ثمَّ يطلّقها، ثمَّ يراجعها، ثمَّ يطلّقها، فإذا طلّقها الثالثة، فلا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره ـ الخ[٢].

وتقدَّم في «جبب»: أنَّ من طلق امرأته واحدة حال الشرك، وثنتين بعد إسلامه، هدم الإسلام ماكان قبله، فهي عنده على ثنتين.

إجتهاد الخليفة في الطلاق الثلاث[٣].

جملة من أحكام الطلاق[٤].

باب حكم المفقود زوجها[٥].

رأي الخليفة في امرأة المفقود[٦].

حكم عمر في طلاق المفقود عنها زوجها، ورجوعه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام في البحار[٧].

---

(١ و ٢) ط كمباني ج ٢٣/١٣٠، وجديد ج ١٠٤/١٥٩، وص ١٦٠.
(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦/١٧٨.
(٤) جديد ج ١٠/٢٨٩، وج ٤٧/١٧١، وط كمباني ج ٤/١٥٨، وج ١١/١٥٤.
(٥) جديد ج ١٠٤/١٦١، وط كمباني ج ٢٣/١٣٠.
(٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨/٢٠٠.
(٧) جديد ج ٤٠/٢٣٢، وط كمباني ج ٩/٤٧٩.

**الإختصاص:** عن ابن أبي عمير قال: قال مؤمن الطاق فيما ناظر به أباحنيفة: أنَّ عمر كان لايعرف أحكام الدين، أتاه رجل فقال: ياأميرالمؤمنين! إنّي غبت فقدمت وقد تزوَّجت امرأتي. فقال: إن كان دخل بها فهو أحقّ وإن لم يكن دخل بها فأنت أولى بها، وهذا حكم لايعرف والأُمّة على خلافه؛ وقضى في رجل غاب عن أهله أربع سنين: أنّها تتزوَّج إن شاءت، والأُمّة على خلاف ذلك أنّها لاتزوّج أبداً حتّى تقوم البيّنة أنّه مات، أو كفر، أو طلّقها[1].

باب الخلع والمباراة[2].

باب التخيير[3].

الأحزاب: ﴿ ياأيّهاالنّبي قل لأزواجك إن كنتنَّ تردن الحيوة الدنيا وزينتها﴾ - الآيات[4].

في «المستدرك» وفي رجال الكشّي: ماروي في عبدالله بن طاووس، وكان عمره مائة سنة، وكان من أصحاب الرّضاعليه السلام: وجدت في كتاب محمّد بن الحسن ابن بندار القمّي بخطّه قال: حدّثني عبدالله بن طاووس في سنة ثمان وثلاثين قال: سألت أبا الحسن الرّضاعليه السلام فقلت له: إنَّ لي ابن أخ قد زوّجته ابنتي وهو يشرب الشراب، ويكثر ذكر الطلاق، فقال له: إن كان من إخوانك فلا شيء عليه، وإن كان من هؤلاء فانزعها منه، فإنّها يمين الفراق.

فقلت له: روي عن آبائك: إيّاكم والمطلّقات ثلاثاً في مجلس، فإنّهنّ ذوات الأزواج. فقال: هذا من إخوانكم لا منهم، أنّه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم. قال: قلت له: إنَّ يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر سلام الله عليه. قال: نعم! سمّه في ثلاثين رطبة. قلت: فما كان يعلم أنّها مسمومة. قال: غاب عنها المحدّث، قلت: ومن المحدّث؟ قال: ملك أعظم من جبرائيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهو مع الأئمّة عليهم السلام. ثمَّ قال: إنّك ستعمر، فعاش مائة سنة. إنتهى.

---

(١ و٢ و٣) جديد ج ١٠٤/١٦١، وص ١٦٢، وص ١٦٤، وط كمباني ج ٢٣/١٣٠.

(٤) جديد ج ١٠٤/١٦٤.

النبوي صلى الله عليه وآله: بئس القوم قوم يكون الطلاق عندهم أوثق من عهدالله تعالى [١].

ماروي في خبر المفضّل بن عمر من أحكام الطلاق [٢].

سكوت الخليفة عن حكم الطلاق [٣].

**بصائر الدرجات**: عن أحمد بن عمر قال: سمعته يقول ـ يعني أباالحسن الرّضا عليه السلام ـ إنّي طلّقت أمَّ فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم. قلت له: جعلت فداك طلّقتها وقد علمت موت أبي الحسن عليه السلام؟ قال: نعم!

كلام المجلسي في بيانه [٤].

رواية عائشة أنَّ النبي صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد عليّ عليه السلام [٥].

ومعناه على ماروي عن مولانا الحجّة صلوات الله عليه في مسائل سعد بن عبدالله: إنَّ الله تبارك وتعالى عظّم شأن نساء النبي فخصّهنَّ بشرف الأمّهات؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياأبا الحسن! إنَّ هذا الشرف باق لهنَّ مادمن لله على الطاعة، فأيّتهنَّ عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج، وأسقطها من شرف أُمومة المؤمنين [٦]. وتمام الحديث [٧].

**الكافي**: عن الصّادق عليه السلام: إنّ عليّاً قال ـ وهو على المنبر ـ: لاتزوّجوا الحسن فإنّه مِطلاق. فقام رجل من همدان فقال: بلى والله لنزوّجنّه، وهو ابن رسول الله وابن أميرالمؤمنين، فإن شاء أمسك، وإن شاء طلّق [٨].

والعلوي عليه السلام: أمّا الحسن عليه السلام فإنّه مطلاق النساء [٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٦، وجديد ج ١٣٠/٧٠.
(٢) جديد ج ٢٦/٥٣، وط كمباني ج ٢٠٧/١٣.
(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٦٦/٦.
(٤) جديد ج ٢٣٥/٤٨، وط كمباني ج ٣٠٣/١١.
(٥) جديد ج ٧٤/٣٨، وط كمباني ج ٢٧٧/٩.
(٦) ط كمباني ج ٢٨٠/٩، وج ٤٥٠/٨، وجديد ج ٨٩/٣٨، وج ٤٦٨/٣٢.
(٧) ط كمباني ج ١٢٦/١٣، وجديد ج ٨٣/٥٢.
(٨) ط كمباني ج ١٤٠/١٠، وجديد ج ١٧٢/٤٤.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٥، وجديد ج ١٠١/٧٥.

النبوي صلى الله عليه وآله لأهل مكّة: إذهبوا فأنتم الطلقاء [١]. وذلك في فتح مكّة [٢].

معنى الطليق، وقول أمير المؤمنين عليه السلام تعريضاً بمعاوية: ولا المهاجر كالطليق ولا الصريح كاللصيق [٣].

**كشف الغمّة:** عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ويحاً للطالقان. فإنَّ لله تعالى بها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضّة، ولكن بها رجال مؤمنون، عرفوا الله حقَّ معرفته وهم أنصار المهدي عليه السلام في آخر الزمان [٤].

وصفهم وقوّتهم في البحار [٥].

وتقدَّم في «شدد»: مايدلّ على جواز الأخذ بالمطلق الصادر من الإمام، فإنّ من طلب القيد، وشدّد على نفسه يشدّد.

**طمأن** في أنَّ المراد بالنفس المطمئنّة في الآية الكريمة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام [٦].

وتأويلها بمولانا الحسين عليه السلام [٧].

وتفسير من كلام الصّادق عليه السلام في البحار [٨].

كلمات الطبري في ظاهرها [٩].

كلمات القمّي في تفسيره في ذلك [١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٤٣ و٦٠٥.

(٢) ص ٥٩٨، وجديد ج ١٩/١٨١، وج ٢١/١٠٦ و١٣٢.

(٣) ط كمباني ج ٨/٥٤٦، وجديد ج ٣٣/١٠٥.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٣٤٣، وج ١٣/٢١، وجديد ج ٥١/٨٧، وج ٦٠/٢٢٩.

(٥) ط كمباني ج ١٣/١٨٠ و٢٠٤، وجديد ج ٥٢/٣٠٨، وج ٥٣/١٥.

(٦) جديد ج ٣٦/١٣٢، وط كمباني ج ٩/١٠٨.

(٧) جديد ج ٤٤/٢١٩، وط كمباني ج ١٠/١٥٠.

(٨) جديد ج ٦/١٩٦، وط كمباني ج ٣/١٤٥.

(٩) جديد ج ٦/١٥١، وط كمباني ج ٣/١٣٣.

(١٠) جديد ج ٦/١٨٢، وط كمباني ج ٣/١٤٢.

العلوي عليه السلام: الطمأنينة إلى كلّ أحد قبل الاختبار، عجز[(١)].

**طمث** نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال عليّ صلوات الله عليه: لاتقولوا امرأة طامث فتكذبوا، ولكن قولوا: حائض، والطمث الجماع، قال الله تعالى: ﴿لم يطمثهنّ إنس قبلهم ولا جانّ﴾[(٢)]. وفي «حيض» مايتعلّق بذلك.

**طمر** العلوي عليه السلام: واعلم! أنّ إمامكم قد إكتفى من دنياه بطمريه، يسدّ فورة جوعه بقرصيه، لايطعم الفلذة في حوله إلّا في سنة أُضحية ـ الخ.

بيان: الفلذة بالكسر القطعة من الكبد، واللحم[(٣)]. أقول: الطمر الثوب البالي.

**معاني الأخبار**: عن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: التـرّتـرّ حـمران، مُـدَّ المِطمَرْ بينك وبين العالم. قلت: ياسيّدي وما المطمر؟ فقال: أنتم تسمّونه خيط البنّاء، فمن خالفنا على هذا الأمر فهو زنديق. فقال حمران: وإن كان علويّاً فاطميّاً؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: وإن كان محمّديّاً علويّاً فاطميّاً.

**معاني الأخبار**: عن عبدالله بن سِنان نحوه[(٤)]. والحديثان في البحار. وفي الأوّل: فمن خالفك ـ الخ[(٥)].

**طمس** قصّة طمس الأموال الّذي ابتلي به رجل بمخالفته للنبي صلى الله عليه وآله نظير قوم موسى، وما ابتلي به فرعون وآله[(٦)].

---

(١) ط كمباني ج ١١٩/١٧، وج ٢٣/٢٣، وجديد ج ١٣/٧٨، وج ٨٦/١٠٣.
(٢) ط كمباني ج ١٠٦/١٦، وجديد ج ٣٥٨/٧٦.
(٣) ط كمباني ج ٤٩٩/٩، وجديد ج ٣١٨/٤٠.
(٤) ط كمباني ج ٥٠/١١، وجديد ج ١٧٩/٤٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣. وتمامه في كتاب الإيمان ص ٢١٤. ورواهما في جديد ج ١٣٢/٧٢ و١٣٣. وتمامه في ج ٣/٦٩.
(٦) جديد ج ٢٧١/١٧، وط كمباني ج ٢٦١/٦.

في أنَّ قوله تعالى: ﴿آمنوا بما نزَّلنا مصدّقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها﴾ نزل في أصحاب البيداء جيش السفياني حين يخسف بهم ويبقى ثلاثة، يحوّل وجوههم إلى أقفيتهم [١].

كلمات المفسّرين في هذه الآية [٢].

**طمع** ذمّ الطمع: في وصايا مولانا الكاظم صلوات الله عليه: ياهشام! إيّاك والطمع، وعليك باليأس ممّا في أيدي الناس، وامت الطمع من المخلوقين، فإنَّ الطمع مفتاح للذلّ، واختلاس العقل، وأخلاق المروات، وتدنيس العرض، والذهاب بالعلم، وعليك بالاعتصام بربّك ـ الخبر [٣].

**الخصال**: عن أبان بن سويد، عن الصّادق عليه السلام قال: قلت: ما الّذي يثبّت الإيمان في قلب العبد؟ قال: الّذي يثبّته فيه الورع، والّذي يخرجه منه الطمع [٤].

**عُدّة الداعي**: عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: وإيّاكم واستشعار الطمع فإنّه يشوب القلب لشدَّة الحرص، ويختم على القلب بطابع حبّ الدنيا، وهو مفتاح كلّ معصية، ورأس كلّ خطيئة، وسبب إحباط كلّ حسنة [٥].

قال الصّادق عليه السلام في حديث لحمّاد بن عيسى: فكن ياحمّاد طالباً للعلم في آناء الليل والنهار، وإن أردت أن تقرَّ عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع ممّا في أيدي الناس، وعدّ نفسك في الموتى، ولاتحدّثن نفسك، إنّك فوق أحد من الناس، واخزن لسانك كما تخزن مالك [٦].

---

(١) جديد ج ٢٣٨/٥٢، وط كمباني ج ١٦٤/١٣.
(٢) جديد ج ١٤١/٧، وج ١٩٣/٩، وط كمباني ج ٢٣١/٣، وج ٥٥/٤.
(٣) ط كمباني ج ٢٠١/١٧، وج ٥٢/١، وجديد ج ١٥٦/١، وج ٣١٥/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٩، وكتاب الكفر ص ١٠٧، وجديد ج ٣٠٤/٧٠، وج ١٦٨/٧٣ و١٧١.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨، وجديد ج ١٩٩/٧٢.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٠، وكتاب الأخلاق ص ١٨٥، وجديد ج ٢٨٠/٧١، وج ٢٠٦/٧٢، وج ١٦٨/٧٣.

باب الطمع والتذلّل لأهل الدنيا، وفضل القناعة[١].

**الكافي:** عن أبي جعفر عليه السلام قال: بئس العبد عبد له طمع يقوده، وبئس العبد عبد له رغبة تذلّه.

**الكافي:** قال عليّ بن الحسين عليه السلام: رأيت الخير كلّه قد اجتمع في قطع الطّمع عمّا في أيدي الناس[٢].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أمّل فاجراً كان أدنى عقوبته الحرمان[٣].

**كنز الكراجكي:** قال أمير المؤمنين عليه السلام: ماهدم الدين مثل البدع، ولا أفسد الرجل مثل الطمع[٤].

**تحف العقول:** وقال الباقر عليه السلام في وصيّته لجابر: واطلب بقاء العزّ بإماتة الطمع، وادفع ذلّ الطمع بعزّ اليأس، واستجلب عزّ اليأس ببعد الهمّة[٥].

وفي وصيّة لقمان لابنه: واقنع بقسم الله ليصفو عيشك، فإن أردت أن تجمع عزّ الدنيا فاقطع طمعك ممّا في أيدي الناس، فإنّما بلغ الأنبياء والصدّيقون مابلغوا بقطع طمعهم[٦].

**أقول:** يأتي مايتعلّق بذلك في «قنع»، وتقدَّم في «شعب»: ذكر أشعب الطمّاع.

تفسير قوله تعالى: ﴿أفتطمعون أن يؤمنوا لكم﴾ من كلام القمّي[٧].

كلام الإمام العسكري عليه السلام في تفسيره: ﴿أفتطمعون﴾ أنت وأصحابك من عليّ وآله الطيّبين ﴿أن يؤمنوا لكم﴾ هؤلاء اليهود ـ الخ[٨].

---

(١) جديد ج ١٦٨/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٧، وجديد ج ١٧٠/٧٣ و ١٧١.
(٣) ط كمباني ج ١٣٩/١٧، وجديد ج ٨٣/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١٤١/١٧، وجديد ج ٩٢/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٦١/١٧، وجديد ج ١٦٤/٧٨.
(٦) ط كمباني ج ٣٢٣/٥، وجديد ج ٤٢٠/١٣.
(٧) جديد ج ١٧٩/٩، وط كمباني ج ٥١/٤.
(٨) ط كمباني ج ٨٤/٤ و ٨٥، وج ٢٧٨/٦، وجديد ج ٣١٦/٩، وج ٣٣٩/١٧ و ٣٤٠.

**طمم** كلام أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث خروج الدجّال: ألا إنَّ بعد ذلك الطامّة الكبرى. قلنا: وما ذاك ياأميرالمؤمنين؟ قال: خروج دابّة الأرض من عند الصفا، معها خاتم سليمان وعصا موسى ـ الخ[١]. وتقدَّم في «دبب».

**طنبر** الطنبور مذموم: **الإختصاص**: قال أبو حنيفة يوماً لموسى بن جعفر عليه السلام: أخبرني أيّ شيء كان أحبّ إلى أبيك، العود أم الطنبور؟ قال: لا بل العود. فسئل عن ذلك، فقال: يحبّ عود البخور، ويبغض الطنبور[٢].

وتقدَّم في «دعا»: أنَّ صاحب عُرْطَبة وهي الطنبور لايقبل دعاؤه، وكذا في «شرط»؛ ويتعلّق به مافي البحار[٣].

وفي «لها» مايتعلّق بذلك، وكذا في الروضات[٤] ذمّه.

**طور** رفع جبل طور سيناء فوق بني إسرائيل كي يقبلوا التوراة[٥]. وأوّله من النجف[٦]. وتقدّم في «جبل» مايتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ قال كتاب كتبه الله ياابا سعيد في ورقة آس، قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، ثمّ صيّرها في عرشه فيها: ياشيعة آل محمّد قد أعطيتكم قبل أن تسألوني، إلى آخر ماتقدّم في «اوس»[٧].

وتفسير آخر لهذه الآية في ما كلّم الله تعالى موسى في فضل هذه الأُمّة؛ كما تقدّم في «امم»، فراجع البحار[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٢٢٥. وتمامه ص ١٥٣، وجديد ج ٥٢/١٩٤، وج ٥٣/١٠٠.
(٢) ط كمباني ج ١١/٢٨٦، وجديد ج ٤٨/١٧٩.
(٣) ط كمباني ج ٢١/١١١، وجديد ج ١٠٠/٧٥.
(٤) الروضات ط ٢ ص ٦٤٣.
(٥ و٦) جديد ج ١٣/٢٠٨ ـ ٢٤٨، وط كمباني ج ٥/٢٧٢ و٢٧٤ و٢٧٩، وص ٢٧٥.
(٧) جديد ج ٣/١٢، وج ١٣/٣٦٢، وج ٢٤/٢٦٧، وج ٢٦/٢٩٦، وج ٦٨/٦٤، وط كمباني ج ٢/٥، وج ٥/٣١٠، وج ٧/١٤٥ و٣٤٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٩.
(٨) جديد ج ١٣ / ٣٤١، وج ٢٦ / ٢٧٥، وج ٩٢ / ٢٢٦ و٢٤٧، وط كمباني ج ٥ / ٣٠٥، ←

وفي حديث المعراج أنّه صلى الله عليه وآله صلّى بطور سيناء، حيث كلّم الله موسى تكليماً[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿وطور سينين﴾ وأنّه الجبل الّذي كلّم الله عليه موسى، وسينين وسيناء واحد، يعني كثير الخير والبركة، إلى غير ذلك[٢]. وتقدَّم في «تين»: روايات ذلك.

وفي زيارة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: أشهد أنّك الطور، والكتاب المسطور، والرقّ المنشور، وبحر العلم المسجور ـ الخ[٣].

وفي دلائل الطبري مسنداً عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: الليلة الّتي يقوم فيها قائم آل محمّد عليه السلام ينزل رسول‌الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما وجبرئيل على حراء، فيقول له جبرئيل: أجب! فيخرج رسول‌الله رقّاً من حجزة إزاره فيدفعه إلى عليّ فيقول له: أُكتب: بسم الله الرّحمن الرّحيم، هذا عهد من الله ومن رسوله ومن عليّ بن أبي طالب لفلان بن فلان باسمه واسم أبيه، وذلك قول الله عزَّوجلَّ في كتابه: ﴿والطور وكتاب مسطور في رقّ منشور﴾ وهو الكتاب الّذي كتبه عليّ بن أبي طالب، والرقّ المنشور الّذي أخرجه رسول‌الله من حجزة إزاره. قلت: والبيت المعمور، وهو رسول‌الله؟ قال: نعم! المملي رسول‌الله صلى الله عليه وآله، والكاتب عليّ عليه السلام[٤].

## طوس باب الطاووس[٥].

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام، فيها يذكر عجيب خلقة الطاووس: ابتدعهم خلقاً عجيباً ـ الخطبة، وشرحها[٦].

---

← وج ٧/ ٣٤٠، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٦ و٦١.

(١) جديد ج ١٨/ ٣١٩، وط كمباني ج ٦/ ٣٧٥.

(٢) جديد ج ٦٠/ ٢٠٤، وط كمباني ج ١٤/ ٣٣٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٢/ ٥٧، وجديد ج ١٠٠/ ٣٠٣.

(٤) دلائل الطبري ص ٢٥٦.

(٥ و٦) جديد ج ٦٥/ ٣٠، وط كمباني ج ١٤/ ٧٣٩.

**الكافي**: ذكر عند أبي الحسنعليه السلام حُسن الطاووس. فقال: لايزيدك على حسن الديك الأبيض بشيء. قال: وسمعته يقول: الديك أحسن صوتاً من الطاووس، وهو أعظم بركة ينبّهك في مواقيت الصلاة، وإنّما يدعو الطاووس بالويل بخطيئته الّتي ابتلي بها(١).

**الكافي**: وعن الرِّضاعليه السلام قال: الطاووس مسخ، كان رجلاً جميلاً، فكابر امرأة رجل مؤمن تحبّه، فوقع بها ثمَّ راسلته بعد، فمسخهما الله تعالى طاووسين انثى وذكراً فلا تأكل لحمه ولا بيضه(٢).

قال الدميري ماملخّصه: إنّ الطاووس في طبعه العفّة وحبّ الزهو بنفسه، والخيلاء والإعجاب بريشه، والأُنثى تبيض بعد أن يمضي لها من العمر ثلاث سنين؛ وفي ذلك الأوان يكمل ريش الذكر ويتمّ لونه، ويلقى ريشه في الخريف كالشجر فإذا بدأ طلوع الأوراق طلع ريشه وهو كثير العبث بالأُنثى إذا حضنت، وربّما كسر البيض ولهذه العلّة يحضن بيضه تحت الدجاج، ولاتقوى الدجاجة على حضن أكثر من بيضتين، وينبغي أن تتعاهد الدجاجة بجميع ماتحتاج إليه من الأكل والشرب مخافة أن تقوم عنه فيفسده الهواء، والفرخ الّذي يخرج من حضن الدجاجة يكون قليل الحسن ناقص الجثّة، ومدّة حضنه ثلاثون يوماً، وأعجب الأُمور أنّه مع حسنه يتشأم به وكان هذا والله أعلم أنّه لما كان سبباً لدخول إبليس الجنّة، وخروج آدم منها، وسبباً لخلوّ تلك الدار من آدم مدّة دوام الدنيا، كرهت إقامته في الدور بسبب ذلك. إنتهى.

**تنبيه الخاطر**: دخل طاووس اليماني على جعفر بن محمّد الصّادقعليه السلام فقال له: أنت طاووس؟ قال: نعم. فقال: طاووس طير مشؤوم، مانزل بساحة قوم إلّا آذنهم بالرحيل. بيان: يدلّ على تأثير الطيرة في الجملة(٣).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٤٢ و٧٣٤.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٤٢ و٧٨٦، وجديد ج ٦٥/٤٢ و٢٢٩.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٤٢.

وفي حديث وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: ولم تكن في الجنّة شيء أحسن من الحيّة والطاووس، وغضب على الطاووس لأنّه كان دلّ إبليس على الشجرة فمسخ منه صوته ورجليه ـ الخبر [١].

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: المهديّ طاووس أهل الجنّة [٢].

وقد ذكرنا أحوال طاووس اليماني في كتابنا مستدركات علم رجال الحديث؛ وفي «سود»: ترجمة السيّد ابن طاووس وأخيه وابنه.

وتقدَّم في «بقع»: مدح الطوس.

كلام الشيخ الطوسي في بطلان مذهب الكيسانيّة [٣].

أقول: الشيخ الطوسي هو شيخ الطائفة على الإطلاق، محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي، عماد الشيعة، وركن من أركان الشريعة، فضائله ومناقبه أوضح من الشمس وأبين من الأمس، ولد بعد الصدوق بخمس سنين، وقدم بغداد سنة ٤٠٨ بعد وفاة السيّد الرضي بسنتين، ثمّ هاجر إلى النجف فكان مقامه في بغداد مع الشيخ المفيد نحواً من خمس سنين، ومع السيّد المرتضى نحواً من ثمان وعشرين سنة وبقي بعد السيّد، إلى أن انتقل إلى دار البقاء في ٢٢ محرّم سنة ٤٦٠، وقبره في النجف مزار معروف في المسجد الموسوم بمسجد الطوسي.

باب ذكر الأدلّة الّتي ذكرها الشيخ الطوسي على إثبات الغيبة [٤].

الخواجة نصير الملّة والدين الطوسي محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، ولد في ١١ جماد الأُولى سنة ٥٩٧ بطوس، وتوفّي يوم الغدير من سنة ٦٧٢ هـ؛ ودفن في البقعة الكاظميّة.

**طوع** باب طاعة الله ورسوله وحججه، والتسليم لهم، والنهي عن

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/١٧، وجديد ج ٦٥/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٦/١٣، وجديد ج ١٠٥/٥١.
(٣) جديد ج ٨١/٤٢، وط كمباني ج ٦١٨/٩.
(٤) جديد ج ١٦٧/٥١، وط كمباني ج ٤٠/١٣.

معصيتهم، والاعراض عن قولهم وإيذائهم [١].

باب وجوب طاعة الأئمّة عليهم السلام، وأنّهم أُولو الأمر [٢].

النساء: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾.

**أقول**: يأتي مايتعلّق بذلك قريباً، وكذا في «ولى».

**كشف الغمّة**: من دلائل الحميري عن فتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام في حديث: كيف يوصف بكنهه محمّد، وقد قرنه الجليل باسمه، وشركه في عطائه، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته إذ يقول: ﴿وما نقموا إلّا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾، وقال: ـ يحكي قول من ترك طاعته وهو يعذّبه بين أطباق نيرانها وسرابيل قطرانها ـ: ﴿ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا﴾ أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله، حيث قال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾، وقال: ﴿ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أُولي الأمر منهم﴾ [٣].

باب وجوب طاعة النبي صلّى الله عليه وآله وحبّه والتفويض إليه [٤].

**الكافي**: الباقر عليه السلام: ياجابر فوالله مايتقرّب إلى الله تبارك وتعالى إلّا بالطاعة، وما معنا براءة من النار، ولا على الله لأحد من حجّة، من كان لله مطيعاً فهو لنا وليّ، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدوّ، ولا تنال ولايتنا إلّا بالعمل والورع [٥].

باب الطاعة والتقوى والورع [٦].

---

(١) جديد ج ٩١/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٧.

(٢) جديد ج ٢٨٣/٢٣، وط كمباني ج ٥٩/٧.

(٣) ط كمباني ج ٢١٥/١٧، وجديد ج ٣٦٦/٧٨.

(٤) جديد ج ١/١٧، وط كمباني ج ١٩٢/٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٨، وجديد ج ٩٨/٧٠.

(٦) جديد ج ٢٥٧/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٩.

باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق [١].

نهج البلاغة: لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق [٢].

**المحاسن**: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قول الله: ﴿إتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾ قال: والله ماصلّوا لهم ولا صاموا ولكن أطاعوهم في معصية الله؛ وهذا مع سائر الروايات في ذمّ الإطاعة والتبعيّة في المعصية [٣]. ويأتي في «عبد»: أنّ إطاعة الجبّارين عبادتهم.

**أمالي الصدوق**: النبوي صلى الله عليه وآله: فإنّ الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً، أو يصرف به عنه السوء إلّا بطاعته، وابتغاء مرضاته، إنّ طاعة الله نجاح كلّ خير يبتغى، ونجاة من كلّ شرّ يتّقى، وإنّ الله يعصم من أطاعه، ولا يعتصم منه من عصاه [٤].

**معاني الأخبار**: قال الرّضا عليه السلام للحسن الوشّاء في قوله تعالى: ﴿يانوح إنّه ليس من أهلك﴾: لقد كان ابنه، ولكن لمّا عصى الله عزّوجلّ نفاه الله عن أبيه، كذا من كان منّا لم يطع الله فليس منّا، وأنت إذا أطعت الله فأنت منّا أهل البيت [٥]. وفي ترجمة زيد بن موسى في رجالنا [٦] نظير ذلك.

باب في أنّ عليّاً مع الحقّ، وأنّه يجب طاعته على الخلق [٧].

**الكافي، تفسير عليّ بن إبراهيم**: عن الصّادق عليه السلام في قوله: ومن يطع الله ورسوله في ولاية عليّ والأئمّة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً؛ هكذا نزلت [٨].

---

(١) جديد ج ٧٣/٣٩١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥، وجديد ج ٧٤/٨٥.

(٣) ط كمباني ج ١/٩٥، وج ٤/١٧٧، وجديد ج ٢/٩٧ و٩٨، وج ١٠/٣٦٤.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٣٤، وجديد ج ٧٧/١١٥.

(٥) ط كمباني ج ١٠/٦٥، وجديد ج ٤٣/٢٣٠.

(٦) مستدركات علم رجال الحديث ج ٣/٤٨٦.

(٧) جديد ج ٣٨/٢٦، وط كمباني ج ٩/٢٦٦.

(٨) ط كمباني ج ٧/٦٣. ونحوه في ٦٢، وجديد ج ٢٣/٣٠٣ و٣٠١.

باب فيه إثبات الاختيار والاستطاعة [١].

كلام السيّد المرتضى في الاستطاعة [٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿ماكانوا يستطيعون السمع﴾ [٣].

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام لعباية الربعي، وقد سأله عن الاستطاعة الّتي نقوم ونقعد ونفعل: إنّك سألت عن الاستطاعة فهل تملكها من دون الله أو مع الله؟ فسكت عباية. فقال له: إن قلت تملكها مع الله قتلتك، وإن قلت تملكها من دون الله قتلتك. قال عباية: فما أقول؟ قال: تقول إنّك تملكها بالله الّذي يملكها من دونك، فإنّ ملكك إيّاها كان ذلك من عطائه، وإن سلبكها كان ذلك من بلائه، فهو المالك لما ملّكك، والقادر لما عليه قدّرك [٤].

وفيه عن الاستطاعة الّتي نقوم ونقعد ونفعل ـ الخ، وفي آخره: لما عليه أقدرك.

وفي رسالة أبي الحسن الثالث عليه السلام في الردّ على أهل الجبر والتفويض ـ إلى أن قال: ـ فمن أطاعه رشد، ومن عصاه ضلّ وغوى ولزمته الحجّة بما ملّكه من الاستطاعة لاتّباع أمره واجتناب نهيه، فمن أجل ذلك حرمه ثوابه، وأنزل به عقابه، وهذا القول بين القولين، ليس بجبر ولا تفويض، وبذلك أخبر أميرالمؤمنين عليه السلام عباية بن ربعيّ الأسدي، حين سأله عن الاستطاعة الّتي بها يقوم ويقعد ويفعل ـ الخ في البحار [٥]. وفي «عمل» و «عصى» و «فعل» و «قدر» مايتعلّق بذلك.

البيان والتعريف: في النبوي صلى الله عليه وآله: إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ماستطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه [٦]؛ ورواه في كتاب التاج الجامع للأُصول [٧]، في

---

(١) جديد ج ٥/٢، وط كمباني ج ٣/٢. (٢) جديد ج ٥/٦١، وط كمباني ج ٣/١٨.

(٣) جديد ج ٥/٣٠٧، وط كمباني ج ٣/٨٥.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٣٠، وجديد ج ٧٨/٥١.

(٥) جديد ج ٥/٧٤ و٢٤، وط كمباني ج ٣/٢٢ و٨.

(٦) البيان والتعريف ج ٢/٥٣. (٧) التاج الجامع للأُصول ج ٢/١٠٨.

ضمن أخبار فرض الحجّ، ورواه في صحيح البخاري نحوه.

إعلم أنّ الأصل في ذلك عدم جواز إطاعة أحد لأحد، لأنّ المخلوق ملك للخالق، ولايجوز لأحد أن يتصرّف في ملك الغير إلّا بإذنه، فندور مدار الإذن من الخالق بنحو الخصوص أو العموم.

فمن موارد الخصوص أمره تبارك وتعالى بإطاعة الأنبياء والمرسلين والأوصياء المرضيّين، لأنّهم المنصوبون من قبل الله تعالى لذلك، ولاشكّ في ذلك.

قال تعالى: ﴿ومن يطع الله والرسول فأُولئك مع الّذين أنعم الله عليهم﴾.

وقال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾.

**أقول**: وجوب إطاعة الله ورسوله واضح لاخلاف فيه، ولايلزم التنافي أبداً.

وأمّا أُولي الأمر، فالعامّة قائلون بوجوب إطاعة صاحب الأمر والإمارة والرئاسة بهذه الآية، ولو كان الأمير فاسقاً ظالماً باغياً عادياً آثماً غافلاً جاهلاً.

والشيعة الإثنا عشريّة يقولون: إنَّ أُولي الأمر فقط الأئمّة الإثنا عشر صلوات الله عليهم، لايشاركهم في ذلك أحد غيرهم، وهم الّذين قرن الله تعالى طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله، ويدلُّ على صدق كلام الشيعة العقل والكتاب والسنّة وإجماع الإماميّة.

أمّا العقل: فنقول: لو لم يكن أُولو الأمر معصومين من الخطأ أمكن أن يكون حكمهم مخالفاً لحكم الله ورسوله عمداً أو جهلاً أو سهواً، فيلزم التنافي والتناقض، يأمر الله ورسوله بشيء وينهون عنه، وينهى الله ورسوله عن شيء، ويأمرون به، فيلزم التناقض والتعارض.

وأيضاً يحكم العقل بوجوب تعيين أُولي الأمر على الرسول، كما يجب عليه تعيين الصلاة والزكاة والحجّ وغيره، لأنّه لو لم يعيّن لادَّعاها آل فلان وآل فلان، ويكون لهم الحجّة على الله والرسول، فلإقامة الحجّه على الناس لابدَّ أن يعيّن

ويقيم الحجّة عليهم؛ كما فعل كثيراً وبلّغهم ذلك وأتمّ الحجّة عليهم.

وأمّا الكتاب العزيز: فالآيات الشريفة الدالّة على النهي عن إطاعة الفاسق والعاصي والآثم والظالم والغافل والجاهل.

مثل قوله تعالى: ﴿ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً﴾، وقوله: ﴿ولا تركنوا إلى الّذين ظلموا فتمسّكم النّار﴾، وقوله: ﴿ولا تطع الكافرين والمنافقين﴾، وقوله ـ حاكياً عن أهل النار ـ: ﴿ربّنا إنّا أطعنا سادتنا وكبرائنا فأضلّونا السبيلا ربّنا آتهم ضعفين من العذاب﴾ ـ الآية.

وقوله تعالى: ﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلّوك عن سبيل الله﴾ ـ الآية، فمنع من إطاعة الأكثر. وإن قلت: إنّه خطاب خاصّ، قلنا: إذا كان إطاعة الأكثر مضلّة له، فبالنسبة إلى غيره أولى بآلاف الدرجات.

وقال تعالى: ﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتّبع هواه﴾ ـ الآية، وقال: ﴿وأصلح ولا تتّبع سبيل المفسدين﴾، وقال: ﴿ولا تطيعوا أمر المسرفين الّذين يفسدون في الأرض ولايصلحون﴾، وقال: ﴿قل ياعبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله﴾، وقال: ﴿ولا تتّبعوا أهواء قوم قد ضلّوا من قبل﴾ ـ الآية، وفي سورة القلم: ﴿ولا تطع كلّ حلّاف مهين همّاز مشّاء بنميم منّاع للخير معتد أثيم﴾. وأمثال ذلك من الآيات؛ ويأتي في «عبد»: أنَّ من أطاع جبّاراً فقد عبده.

فإنَّ مقتضى الجمع بين الآيات بحمل العامّ على الخاصّ، والمطلق على المقيّد أن يكون أُولو الأمر منزّهين مطهّرين عن المعاصي والآثام والظلم والاضلال والإسراف على نفسه وغيره، ومعصومين من الخطأ ومتابعة الهوى؛ هذه نتيجة حمل المطلق على المقيّد، والعامّ على الخاصّ، ووجه رفع التنافي والإختلاف.

ومن الآيات قوله تعالى: ﴿إنّما حرّم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهلّ لغير الله به فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه﴾، وقال: ﴿فمن اضطرّ في مخمصة غير متجانف لإثم فإنّ الله غفور رحيم﴾.

وتقريب الاستدلال أنَّ الباغي والعادي والمضطرّ إن لم يحلّ لهما الميتة ولا لحم الخنزير ولا الدم، ولم يرخّص الله لهما أكل شيء من الميتة والدم ولحم الخنزير، فهل يعقل أنّ الله الّذي لم يرخّص لهما أكل شيء من ذلك، ولم يأذن لهما أكل لقمة من الميتة ولحم الخنزير، أن يأذن ويأمر بإطاعتهما، كلّا لا يكون أبداً، كما هو واضح.

والله تعالى لايجيز للمسافر بالسفر الحرام التقصير والإفطار، فكيف يأمر بإطاعته وهذا الأمير الظالم. ومن يعينه ليس لهما القصر والإفطار، فكيف يكون لهما وجوب الطاعة.

وفي صحيح البخاري[1] باب السمع والطاعة للإمام بسندين، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: السمع والطاعة حقّ مالم يؤمر بالمعصية، فإذا أمر بالمعصية فلا سمع ولا طاعة.

فظهر ممّا ذكرنا أنّ المراد بالأمر في الآية، الإمامة والولاية الحقّة الإلهيّة والخلافة الربّانيّة، والأمر الإلهي والروح القدسي، وصاحبها هو الّذي تتنزّل الملائكة والروح في ليلة القدر عليه من كلّ أمر، وهم أُولو الأمر الّذين يستنبطون ويستخرجون علوم القرآن كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ولو ردّوه إلى الرّسول وإلى أُولي الأمر منهم لعلمه الّذين يستنبطونه منهم﴾ ـ الآية، ولا يعقل وجوب الردّ إليهم بدون إيجاب إطاعتهم فيما يقولون، وهم المؤيّدون المختصّون بالروح من الأمر المذكور في الآيات.

وأيضاً يقال: مقتضى الجمع بين الآيتين أنَّ أُولي الأمر هم العلماء المستنبطون منهم، يستنبطون الأحكام من القرآن إذ ليس لنا مايستنبط منه الأحكام غير القرآن في كلّ مورد التنازع والإختلاف، وهم بعض المؤمنين لا كلّهم بالضرورة والوجدان، وصريح القرآن وهذا البعض العالم المستنبط أُولو الأمر منهم، وهم

(١) صحيح البخاري ج ٤ كتاب الجهاد ص ٦٠.

العترة الهادية الّذين هم عدل القرآن في حديث الثقلين، الّذين أرجع الرسول صلى الله عليه وآله أُمّته إليهما إلى يوم القيامة، وإن زعمت أنـّهم غير العترة فلم ماأرجع الرسول إليهم ولم ماضمّهم إلى العترة في حديث الثقلين، وهل ذلك الغير من الأُمّـة، وواضح تكليف الأُمّة من حديث الثقلين إلى يوم القيامة، وهل يمكن أن يتوهّم أنـّه ليس من الأُمّة.

وأمّا السنّة والأخبار فهي زائدة عن حدّ التواتر، فيها التصريح بأنّ أُولي الأمر هم الأئمّة الإثنا عشر المعصومون صلوات الله وسلامه عليهم؛ ونشير إلى جملة وافرة منها:

باب طاعة الله ورسوله وحججه، والتسليم لهم [1].

باب وجوب طاعة الأئمّة، وأنـّهم أُولو الأمر [2].

باب فيه وجوب طاعة أميرالمؤمنين عليه السلام على الخلق [3].

وسائر الروايات الدالّة على أنّ المراد بأُولي الأمر في الآية، الأئمّة صلوات الله عليهم في البحار [4].

باب أنـّه جرى لهم من الفضل والطاعة، مثل ماجرى لرسول الله صلى الله عليه وآله [5].

وفي زيارة الرسول صلى الله عليه وآله: المكين لديه، والمطاع في ملكوته ـ الخ، وفي الزيارة الآتية في «فوض»: وسخرّ لكم ماخلق.

ويأتي في «ملك»: أنّ المراد بالملك العظيم في الآية الشريفة، وجوب طاعة النبي والأئمّة صلوات الله عليهم على الخلق أجمعين، وقد أثبتنا ذلك مفصّلاً في كتاب «اثبات ولايت»، والحمد لله كما هو أهله.

---

(١) جديد ج ٩١/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٧.

(٢) جديد ج ٢٨٣/٢٣، وط كمباني ج ٥٩/٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٦٦/٩، وجديد ج ٢٦/٣٨.

(٤) جديد ج ٢١١/٣٥، وج ١٣٦/٣٦ و١٨٩ و٢٥٠ و٢٥٧، وج ٢٦/٣٨، وط كمباني ج ٣٩/٩ و١٠٨ و١١٩ و١٣٢ و١٣٤، وإحقاق الحقّ ج ٤٢٤/٣.

(٥) جديد ج ٣٥٢/٢٥، وط كمباني ج ٢٦٥/٧.

النبوي صلى الله عليه وآله في حقّ الحسن المجتبى عليه السلام: ويطيعه أهل السماء في سمائه، وأهل الأرض في أرضه ـ الخ. كذا في دلائل الطبري [١]. وتقدّم في «خلق» و«شيأ»، ويأتي في «قدر».

**بصائر الدرجات**: في حديث قال الراوي لمولانا الكاظم عليه السلام: ألكم عليهم (يعني الحيّات) طاعة؟ فقال: نعم والّذي أكرم محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّة، وأعزّ عليّاً عليه السلام بالوصيّة والولاية، إنّهم لأطوع لنا منكم يامعشر الإنس، وقليل ماهم [٢]. وقوله: ﴿وقليل ماهم﴾ أي المطيعون من الإنس، أو من الجنّ في جنب غيرهم.

**تفسير العيّاشي**: عن زرارة، عن مولانا الباقر صلوات الله عليه قال: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه، وباب الأنبياء (الأشياء ـ خ ل)، ورضى الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته، ثمّ قال: إنّ الله يقول: ﴿من يطع الرّسول فقد أطاع الله﴾ إلى قوله: ﴿حفيظاً﴾ أما لو أنّ رجلاً قام ليله وصام نهاره، وتصدّق بجميع ماله، وحجّ جميع دهره، ولم يعرف ولاية وليّ الله فيواليه، ويكون جميع أعماله بدلالته إليه، ماكان له على الله حقّ في ثوابه، ولا كان من أهل الإيمان [٣].

وتقدّم في «دين»: رواية شريفة تتعلّق بذلك.

العلّامة المدني الكاشاني المعاصر دام بقاءه في كتابه إثبات الخلافة [٤]، ذكر من طرق العامّة خمسة وعشرين رواية مع تعيين المدرك والموضع والطبع وخصوصياتها؛ وكلّها تدلّ على أنّ أُولي الأمر في الآية عليّ بن أبي طالب وأولاده الطيّبين مضافة إلى مانقل من المجلّد الثالث من كتاب إحقاق الحقّ [٥] في الذيل الروايات النبويّة الكثيرة، في أنّ من أطاع عليّاً فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله، وفي إحقاق الحقّ [٦].

---

(١) دلائل الطبري ص ٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٤٥/١١، وجديد ج ٤٨/٤٨ و٤٩.

(٣) ط كمباني ج ٦١/٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٤، وجديد ج ٢٩٤/٢٣، وج ٣٣٣/٦٨.

(٤) إثبات الخلافة ص ٥٤. (٥) إحقاق الحقّ ج ٤٢٤/٣.

(٦) الإحقاق ج ٤١٩/٦ ـ ٤٢٢. ونحوه فيه ج ٢٨٢/٧.

بصائر الدرجات: عن مولانا الصّادق عليه السلام في مكاتبته المفصّلة للمفضّل: من صلّى وزكّى وحجّ واعتمر وفعل ذلك كلّه بغير معرفة من افترض الله طاعته، لم يقبل منه شيئاً من ذلك، ولم يصلّ، ولم يصم، ولم يزكّ، ولم يحجّ، ولم يعتمر، ولم يغتسل من الجنابة، ولم يتطهّر، ولم يحرّم لله حراماً، ولم يحلّل لله حلالاً ـ الخبر (١).

باب أنّهم الصلاة والزكاة والحجّ والصيام وسائر الطاعات، وأعداءهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن ـ الخ (٢). وفي «عصى» مايتعلّق بذلك.

كلمات الفضل بن شاذان في إثبات إمامة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بالكتاب والسنّة والإجماع قال: أمّا الكتاب فقوله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾ فدعانا سبحانه إلى طاعة أُولي الأمر، كما دعانا إلى طاعة نفسه وطاعة رسوله، فاحتجنا إلى معرفة أُولي الأمر، كما وجبت علينا معرفة الله تعالى ومعرفة الرسول عليه وآله السلام فنظرنا في أقاويل الأُمّة فوجدناهم قد اختلفوا في أُولي الأمر، وأجمعوا في الآية على مايوجب كونها في عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال بعضهم: أُولو الأمر هم أُمراء السرايا؛ وقال بعضهم: هم العلماء؛ وقال بعضهم: هم القوّام على الناس، والآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر؛ وقال بعضهم: هم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب والأئمّة من ذرّيّته عليهم السلام.

فسألنا الفرقة الأوّلة فقلنا لهم: أليس عليّ بن أبي طالب عليه السلام من أُمراء السرايا؟ فقالوا: بلى. فقلنا للثانية: ألم يكن عليّ عليه السلام من العلماء؟ قالوا: بلى. فقلنا للثالثة: أليس عليّ عليه السلام قد كان من القوّام على الناس بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر؟ فقالوا: بلى. فصار أميرالمؤمنين عليه السلام معيّناً بالآية بإتّفاق الأُمّة واجتماعها وتيقّنّا ذلك بإقرار المخالف لنا في الإمامة والموافق عليها، فوجب أن يكون إماماً بهذه الآية لوجود الاتّفاق على أنّه معنيّ بها، ولم يجب العدول إلى غيره والاعتراف بإمامته لوجود الإختلاف في ذلك، وعدم الاتّفاق ومايقوم مقامه من

---

(١) ط كمباني ج ١٥٢/٧ و٢٨٢، وجديد ج ٢٩٣/٢٤، وج ٣٢/٢٦.
(٢) جديد ج ٢٨٦/٢٤، وط كمباني ج ١٥٠/٧.

البرهان ـ الخ[١].

تفسيرقوله تعالى: ﴿ومن يطع الله والرّسول فأُولئك مع الّذين أنعم الله عليهم﴾ ـ الآية[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿يوم تقلّب وجوههم في النّار﴾ وأنّه كناية عن غاصبي آل محمّد حقّهم، يقولون: ﴿ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا﴾ في أميرالمؤمنين، وقالوا: ﴿ربّنا إنّا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلّونا السبيلا﴾ وهما رجلان، والسادة والكبراء من تابعيهم، ﴿فأضلّونا السبيلا﴾ أي طريق الجنّة، والسبيل أميرالمؤمنين عليه السلام ـ الخبر[٣].

باب فيه عقاب من أطاع إماماً جائراً[٤].

**في إطاعة الوالدين:**

قال تعالى في سورة العنكبوت: ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما﴾ ـ الآية، ونحوه في لقمان.

يستفاد من الآيتين حرمة إطاعتهما في الإشراك وما بحكمه، وإطاعتهما في غير مورد المعصية بالمنطوق والمفهوم.

**الكافي**: عن محمّد بن مروان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول‌الله أوصني. فقال: لاتشرك بالله شيئاً وإن حرقت بالنار وعذّبت إلّا وقلبك مطمئنّ بالإيمان، ووالديك فأطعهما وبرّهما حيّين كانا أو ميّتين، وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل، فإنّ ذلك من الإيمان[٥].

قال المجلسي في بيان هذه الرواية: ووالديك فأطعهما، ظاهره وجوب إطاعتهما فيما لم يكن معصية: وإن كان في نفسه مرجوحاً لاسيّما إذا صار تركه

---

(١) جديد ج ٣٧٤/١٠، وط كمباني ج ١٨٠/٤.

(٢) جديد ج ٦٨/٢ و٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٣ و١٢١.

(٣) ط كمباني ج ٢٠٨/٨، وجديد ج ١٥٢/٣٠.

(٤) جديد ج ١١٠/٢٥، وط كمباني ج ٢٠٩/٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣، وجديد ج ٣٤/٧٤.

سبباً لغيظهما وحزنهما، وليس ببعيد لكنه تكليف شاق، بل ربّما إنتهى إلى الحرج العظيم.

قال المحقّق الأردبيلي: العقل والنقل يدلّان على تحريم العقوق، ويفهم وجوب متابعة الوالدَيْن وطاعتهما من الآيات والأخبار، وصرَّح به بعض العلماء.

وقال الفقهاء في كتبهم: للأبوين منع الولد عن الجهاد، مالم يتعيّن عليه.

وفي شرح الشرائع: وكما يعتبر إذنهما في الجهاد، يعتبر في سائر الأسفار المباحة والمندوبة، وفي الواجبات الكفائيّة مع قيام من فيه الكفاية، فالسفر لطلب العلم إن كان لمعرفة العلم العيني لم يفتقر إلى إذنهما، وإن كان لتحصيل الزائد منه على الفرض العيني كدفع الشبهات وإقامة البراهين المروّجة للدين زيادة على الواجب، كان فرضه كفاية، فحكمه وحكم السفر إلى أمثاله من العلوم الكفائيّة كطلب التفقّه، إن كان هناك قائم بفرض الكفاية اشترط إذنهما وهذا في زماننا فرض بعيد، فإن فرض الكفاية في التفقّه لايكاد يسقط مع وجود مائة مجتهد في العالم، وإن كان السفر إلى غيره من العلوم الماديّة مع عدم وجوبها، توقّف على إذنهما.

هذا كلّه إذا لم يجد في بلده من يعلّمه مايحتاج إليه ـ إلى آخره، وذكر كلمات الشهيد في قواعده بعد ذكر مايشتركان مع غيرهما، وينفردان بأُمور عشرة:

الأوّل: تحريم السفر المباح بغير إذنهما، وكذا السفر المندوب كما مرَّ.

الثاني: قال بعضهم تجب عليه طاعتهما في كلّ فعل وإن كان شبهة، فلو أمراه بالأكل معهما في مال يعتقده شبهة، أكل، لأنّ طاعتهما واجبة، وترك الشبهة مستحب.

الثالث: لو دعواه إلى فعل وقد حضرت الصلاة، فليتأخّر الصلاة وليطعهما.

الرابع: هل لهما منعه من الصلاة جماعة، الأقرب أنّه ليس لهما منعه مطلقاً، بل في بعض الأحيان لما يشقّ عليهما مخالفته، كالسعي في ظلمة الليل إلى العشاء والصبح.

الخامس: لهما منعه من الجهاد مع عدم التعيين.

السادس: الأقرب أنّ لهما منعه من فروض الكفاية إذا علم قيام الغير أو ظنّ، لأنّه كالجهاد.

السابع: قال بعض العلماء: لو دعواه في صلاة النافلة قطعها لما صحّ ـ الخ، وذكر قصّة جريح العابد.

الثامن: كفُّ الأذى عنهما وإن كان قليلاً، ومنع غيره عن ذلك.

التاسع: ترك الصوم ندباً إلّا بإذن الأب، ولم أقف على نصّ في الأُمّ.

العاشر: ترك اليمين والعهد إلّا بإذنه أيضاً مالم يكن فعل واجب أو ترك محرّم، ولم أقف في النذر على نصّ خاصّ إلّا أن يقال: هو يمين يدخل في النهي عن اليمين إلّا بإذنه. إنتهى ملخّصاً [١]. وتقدَّم في «حقق» مايتعلّق بذلك.

**الخصال:** في خبر الأعمش، عن الصّادق عليه السلام قال: برُّ الوالدين واجب، فإن كانا مشركين فلا تطعهما، ولا غيرهما في المعصية، فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق [٢]. ونحوه في مكاتبة الرّضا عليه السلام [٣].

**المحاسن:** عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: أطيعوا آباءكم فيما أمروكم، ولا تطيعوهم في معاصي الله [٤]. ونحوه في «ولد».

**في إطاعة الزوجة لزوجها:**

صدر الأمر من الشارع في إطاعتها بعلها، والظاهر أنّه مقيّد بموارد مايجب القيام عليها لزوجها مثل أنواع الاستمتاع، وعدم الخروج من البيت.

ففي رواية الكافي المرويّة عن الصّادق عليه السلام في حديث المرأة الأنصاريّة الّتي عهد إليها زوجها أن لاتخرج من بيتها، فمرض أبوها حتّى ثقل ومات، وبعثت إلى

---

(١) جديد ج ٣٥/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣.

(٢ و٣) جديد ج ٧١/٧٤، وص ٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٩، وجديد ج ٢٨١/٦٨.

رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرّات، وفي كلّ ذلك يقول: إجلسي في بيتك وأطيعي زوجك - الخبر[1].

**الكافي**: رواية أُخرى نبويّة باقريّة عليه السلام قال: قال صلى الله عليه وآله: يامعاشر النساء تصدّقن وأطعن أزواجكنَّ - الخبر[2].

**الخصال**: في النبوي الصّادقي عليه السلام: ومن سلم من نساء أُمّتي من أربع خصال فله الجنّة: إذا حفظت مابين رجليها، وأطاعت زوجها، وصلّت خمسها، وصامت شهرها[3].

**الأخبار في ذمّ إطاعة الرجال للنساء كثيرة:**

باب فيه النهي عن طاعة النساء[4].

**علل الشرائع، أمالي الصدوق**: عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم في خطبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: معاشر الناس لاتطيعوا النساء على حال، ولا تأمنوهنّ على مال، ولا تذروهنّ يدبّرن أمر العيال فإنّهنَّ إن تركن وما أردن، أوردن المهالك، وعدون أمر المالك - الخبر[5].

**أمالي الصدوق**: في العلوي عليه السلام: وإن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا يطمعن منكم في المنكر - الخبر[6].

**مكارم الأخلاق**: قال عليه السلام: طاعة المرأة ندامة؛ وقال أبو جعفر عليه السلام: لاتشاورهنّ في النجوى، ولا تطيعوهنّ في ذي قرابة - الخبر؛ وقال عليّ عليه السلام: كلّ امرئ تدبّره مرأة فهو ملعون، وقال عليه السلام في خلافهنّ البركة[7].

**مكارم الأخلاق**: عن أبي عبدالله، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطاع امرأته أكبّه الله على وجهه في النار. قال: وما تلك

---

(١ و٢) ط كمباني ج ٧٠٦/٦، وجديد ج ١٤٥/٢٢.
(٣) ط كمباني ج ١١٦/٢٣، وجديد ج ١٠٧/١٠٤.
(٤ و٥) جديد ج ٢٢٣/١٠٣، وط كمباني ج ٥٢/٢٣.
(٦ و٧) جديد ج ٢٢٤/١٠٣ و٢٢٧، وص ٢٢٧ و٢٢٨.

الطاعة؟ قال: تطلب إليه الذهاب إلى الحمّامات والعرسات والعيدان والنائحات والثياب الرقاق، فيجيبها[١].

**الخصال، ثواب الأعمال:** بإسناد آخر نحوه[٢].

باب فيه استكثار الطاعة[٣]. ويأتي في «عجب» مايتعلّق بذلك.

في وصيّة أميرالمؤمنين لولده الحسن صلوات الله عليهما: وأطع أخاك وإن عصاك، وصله وإن جفاك ـ الخ[٤].

عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن صلوات الله عليه في قوله تعالى: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ ـ الآية: أوحى الله إليه: يامحمّد إنّي أمرت فلم أُطع، فلا تجزع أنت إذا أمرت فلم تطع في وصيّك[٥].

وفي الحديث القدسي: المرويّ عن النبي صلى الله عليه وآله، المذكور في الاقبال[٦] قال تعالى: أنا جليس من جالسني، ومطيع من أطاعني ـ الخ.

**طوف** باب فيه قصّة طوفان نوح[٧].

بعض الكلمات في الطوفان[٨].

ومن آيات موسى الطوفان. ونظيره كان لمحمّد صلى الله عليه وآله[٩].

**علّة الطواف:**

**علل الشرائع:** عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قلت

(١) ط كمباني ج ٥٢/٢٣. ونحوه في ج ١٦/١٧، وجديد ج ٥٣/٧٧، وج ٢٢٨/١٠٣.
(٢) جديد ج ٢٤٢/١٠٣ و٢٤٣.
(٣) جديد ج ٣٠٦/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٥.
(٤) ط كمباني ج ٦١/١٧، وجديد ج ٢١٣/٧٧.
(٥) جديد ج ١٩١/٣٥، وط كمباني ج ٣٥/٩.
(٦) الاقبال ص ٦٢٨.
(٧) جديد ج ٢٩٤/١١، وط كمباني ج ٨١/٥.
(٨) جديد ج ٢٣٥/٦٠، وط كمباني ج ٣٤٥/١٤ و٣٤٦.
(٩) جديد ج ٢٤١/١٧ و٢٦٧، وط كمباني ج ٢٥٣/٦ و٢٦٠.

لأبي: لم صار الطواف سبعة أشواط؟ قال: لأنّ الله تبارك وتعالى قال للملائكة: ﴿إنّي جاعل في الأرض خليفة﴾، فردّوا على الله تبارك وتعالى وقالوا: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدّماء﴾ قال الله: ﴿إنّي أعلم مالا تعلمون﴾، وكان لايحجبهم عن نوره، فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام، فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة، فرحمهم وتاب عليهم، وجعل لهم البيت المعمور الّذي في السماء الرابعة، فجعله مثابة وأمناً، ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور، فجعله مثابة للناس وأمناً، فصار الطواف سبعة أشواط واجباً على العباد، لكلّ ألف سنة شوطاً واحداً[١]. وقريب منه في علل ابن سنان؛ كما فيه[٢].

**أمّا فضل الطواف:**

**فقه الرّضا**عليه السلام: وروي أنّ من طاف بالبيت سبعة أشواط، كتب له الله ستّة آلاف حسنة، ومحى عنه ستّة آلاف سيّئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف وطواف، حتّى عدّ عشرة[٣]. وغير ذلك ممّا تقدّم في «بيت» و «حجج» و «حوج».

جواز الخروج من الطواف لحاجة المؤمن، وإن كان طوافاً واجباً[٤].

**وأمّا فضل الطواف عن أئمّة الهدى صلوات الله عليهم أجمعين:**

**الكافي**: عن عليّ بن مهزيار، عن موسى بن القاسم قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك. فقيل لي: إنّ الأوصياء لا يطاف عنهم، فقال لي: بل طف ماأمكنك، فإنَّ ذلك جائز، ثمَّ قلت له بعد ذلك بثلاث سنين: إنّي كنت أستأذنتك في الطواف عنك وعن أبيك، فأذنت لي ذلك، فطفت عنكما ما شاء الله، ثمَّ وقع في قلبي شيء فعملت به قال: وماهو؟ قلت: طفت يوماً عن

---

(١) ط كمباني ج ٢٩/٥، وج ١٠٤/١٤، وجديد ج ١١٠/١١، وج ٥٨/٥٨.

(٢) جديد ج ٥٨/٥٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٢، وجديد ج ٢٢٧/٧٤.

(٤) جديد ج ٢٤٨/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٩.

رسول‌الله فقال ثلاث مرّات: صلّى الله على رسول‌الله، ثمّ اليوم الثاني عن أميرالمؤمنين، ثمّ طفت اليوم الثالث عن الحسن، والرابع عن الحسين، والخامس عن عليّ بن الحسين، والسادس عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، واليوم السابع عن جعفر بن محمّد، واليوم الثامن عن أبيك موسى، واليوم التاسع عن أبيك عليّ، واليوم العاشر عنك ياسيّدي، وهؤلاء الّذين أدين الله بولايتهم. فقال: إذن والله تدين الله بالدين الّذي لايقبل من العباد غيره. قلت: وربّما طفت عن اُمّك فاطمة، وربّما لم أطف. فقال: استكثر من هذا فإنّه أفضل ماأنت عامله. إن شاء الله[1].

فضل الطواف نيابة عن عبدالمطّلب وأبي‌طالب وعبدالله وآمنة وفاطمة بنت أسد، واثر ذلك في وصول دينه؛ كما في البحار[2].

مناقب ابن شهرآشوب، إعلام الورى: في سنة سبع كانت عمرة القضاء اعتمر رسول‌الله صلى الله عليه وآله والّذين شهدوا معه الحديبيّة، ولمّا بلغ قريشاً ذلك خرجوا متبددين، فدخل مكّة وطاف بالبيت على بعيره وبيده مِحْجَن يستلم به الحجر، وعبدالله بن رواحة آخذ بخطامه وهو يقول:

خلّوا بني الكفّار عن سبيله　　　خلّوا فكلّ الخير في رسوله

وأقام بمكّة ثلاثة أيّام تزوّج بها ميمونة بنت الحارث الهلاليّة، ثمّ خرج فابتنى بها بسرف ورجع إلى المدينة، فأقام بها حتّى دخلت سنة ثمان[3].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: طاف رسول‌الله صلى الله عليه وآله على ناقته الغضباء، وجعل يستلم الأركان بمحجنه ويقبّل المحجن[4].

أقول: قد تقدّم مايتعلّق بالطواف في «حجج».

سنّة العرب في الجاهليّة في طوافهم[5].

---

(١) ط كمباني ج ١٢٤/١٢، وجديد ج ١٠١/٥٠.

(٢) جديد ج ١١٢/٣٥، وط كمباني ج ٢٤/٩.

(٣) ط كمباني ج ٥٨٢/٦، وجديد ج ٤١/٢١.

(٤) ط كمباني ج ٦٦٧/٦، وجديد ج ٤٠٢/٢١.

(٥) ط كمباني ج ٧٤٢/٦، وجديد ج ٢٩٤/٢٢.

**تفسير عليّ بن إبراهيم:** كان سنّة من العرب في الحجّ، أنّه من دخل مكّة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحلّ له إمساكها، وكانوا يتصدّقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف، فكان من وافى مكّة يستعير ثوباً ويطوف فيه ثمّ يردّه، ومن لم يجد عارية إكترى ثياباً، ومن لم يجد عارية ولا كرى ولم يكن له إلّا ثوب واحد طاف بالبيت عرياناً ـ الخ؛ ثمّ ذكر قصّة امرأة وسيمة جميلة لم تجد عارية ولا كرى فطافت عريانة، وضعت إحدى يديها على قبلها والاُخرى على دبرها وقالت:

اليوم يبدو بعضه أو كلّه فما بدا منهم فلا احلّه ـ الخ[1]

**تفسير العيّاشي:** عن الباقر عليه السلام قال: خطب عليٌّ الناس واخترط سيفه وقال: لا يطوفنّ بالبيت عريان، ولا يحجّن بالبيت مشرك ولا مشركة[2].

**علل الشرائع:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتشرب وأنت قائم، ولا تطف بقبر، ولا تبل في ماء نقيع ـ الخ.

بيان: يحتمل أن يكون النهي عن الطواف بالعدد المخصوص الّذي يطاف بالبيت؛ وفي بعض الزيارات الجامعة: بأبي واُمّي يا آل المصطفى إنّا لانملك إلّا أن نطوف حول مشاهدكم. وفي بعض الروايات: قبّل جوانب القبر.

قال المجلسي: والأحوط أن لايطوف إلّا للإتيان بالأدعية والأعمال المأثورة، وإن أمكن تخصيص النهي بقبر غير المعصوم إن كان معارض صريح، ويحتمل أن يكون المراد بالطواف المنفي هنا التخلّي، ثمّ ذكر كلمات اللغويّين، ومايؤيّد حمله على التخلّي، فراجع[3]. وبيانه في البحار[4]. فممّا ذكر، ظهر عدم قيام الحجّة على المنع من طواف قبر المعصوم.

---

(١) ط كمباني ج ٥٥/٩، وجديد ج ٢٩١/٣٥.
(٢) ط كمباني ج ٥٦/٩.
(٣) ط كمباني ج ٢٢ / ٩، وج ١٤ / ٦٢٩ و٩٠٦، وجديد ج ٦٣ / ٢٦١، وج ٦٦ / ٤٥٩، وج ١٠٠ / ١٢٦.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤١، وجديد ج ١٧٢/٨٠.

فيمكن أن يقال باستحبابه، يعني مطلق المشي حول قبر المعصوم لا الطواف المخصوص حول الكعبة المعظّمة؛ ويدلُّ عليه مضافاً إلى ماتقدَّم ماورد من طواف فاطمة الزهراء صلوات الله عليها حول قبر أبيها؛ كما في البحار [(١)]. رواه الطبرسي في الاحتجاج، والقمّي في تفسيره بسند صحيح عن الصّادقعليه‌السلام.

الكافي: عن يحيى بن أكثم في حديث قال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله، ورأيت محمّد بن عليّ الرّضاعليه‌السلام يطوف بـه، فـناظرته فـي مسائل عندي، فأخرجها إليَّ. مناقب ابن شهرآشوب: عنه مثله [(٢)].

ويشهد له بعض الزيارات المذكورة في البحار [(٣)].

إلتصاق يدي رجل وامرأة حال الطواف، ونجاتهما بـبركة مـولانا السـجّاد صلوات الله عليه؛ كما في البحار [(٤)]. ونحوه في كتاب «اركان ديـن» لكـن فـيه نجاتهما ببركة مولانا الحسين صلوات الله عليه؛ كما في البحار [(٥)].

باب غزوة حنين والطائف [(٦)].

غزوة الطائف كانت في شوّال سنة ثمان، فحاصِرهم النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله بضعة عشـر يوماً، وذكر الواقدي عن شيوخه قال: شاور رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله في حـصن الطـائف فقال له سلمان الفارسي: أرى أن تنصب المنجنيق عليهم، فأمـر رسـول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله فعمل منجنيق [(٧)].

علل الشرائع: عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بإسناده قال: قال أبـو الحسنعليه‌السلام في الطائف: أتدري لِمَ سمّي الطائف؟ قلت: لا. فقال: إنَّ إبراهيم دعا

---

(١) ط كمباني ج ٩٥/٨، وجديد ج ١٣٠/٢٩.

(٢) ط كمباني ج ١١٦/١٢، وج ٩/٢٢، وجديد ج ٦٨/٥٠، وج ١٢٧/١٠٠.

(٣) جديد ج ٥٥/١٠٢ و١٦٧، وط كمباني ج ٢٣٠/٢٢ و٢٨٢.

(٤) جديد ج ٢٨/٤٦ و٤٤، وط كمباني ج ١٠/١١ و١٤.

(٥) جديد ج ١٨٣/٤٤، وط كمباني ج ١٤٢/١٠.

(٦) جديد ج ١٤٦/٢١، وط كمباني ج ٦٠٨/٦.

(٧) جديد ج ١٦٨/٢١، وط كمباني ج ٦١٤/٦.

ربّه أن يرزق أهله من كلّ الثمرات، فقطع لهم قطعة من الأُردن فأقبلت حتّى طافت بالبيت سبعاً، ثمَّ أقرّها الله عزّوجلَّ في موضعها، وإنّما سمّيت الطائف للطواف بالبيت(١).

**علل الشرائع**: عن البزنطي، عن الرّضا عليه السلام. وساقه نحوه، وكذا في تفسير العيّاشي(٢).

ورواه في قرب الإسناد عن ابن عيسى، عن البزنطي، والمحاسن وتفسير العيّاشي؛ كما في البحار(٣).

جملة من قضايا رسول الله صلى الله عليه وآله في الطائف في البحار(٤).

تفسير قوله تعالى: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾ وتأويله يوم البصرة، وهم الّذين بغوا على مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، وهي الفئة الباغية(٥).

شيخ الطائفة: هو الشيخ الأجلّ محمّد بن الحسن الطوسي الّذي تقدَّم ذكره في «طوس».

قال تعالى في سورة النور: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ اختلفت الأقوال في أقلّ أفراد الطائفة، فقيل: هي واحدة، وقيل: ثلاثة، وقيل: عشرة، ومقتضى الجمع بين الأدلّة في هذا المورد جواز الإكتفاء بواحدة؛ كما عليه صريح الروايات.

**طوق** قال تعالى في آخر سورة البقرة: ﴿ربّنا ولا تحمّلنا مالا طاقة لنا به﴾، وتقدَّم في «رفع»: أنَّ ممّا رفع عن هذه الأُمّة مالا يطيقون.

---

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤٢/٥، وجديد ج ١٠٩/١٢.
(٣) جديد ج ١٠٩/١٢ مثلهما، وج ٧٩/٩٩، وط كمباني ج ١٨/٢١.
(٤) جديد ج ٦/١٩ و١٨، وط كمباني ج ٤٠٣/٦ و٤٠٧.
(٥) جديد ج ٣٦٦/٢٤، وج ٤٥٤/٢٩، وط كمباني ج ١٧٠/٧، وج ١٥٢/٨.

**المحاسن:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله أكرم من أن يكلّف الناس مالا ـ يطيقون ـ الخ.

وعنه عليه السلام قال: ماكلّف الله العباد إلّا مايطيقون، وإنّما كلّفهم في اليوم والليلة خمس صلوات، وكلّفهم من كلّ مائتي درهم خمسة دراهم، وكلّفهم صيام شهر رمضان في السنة، وكلّفهم حجّة واحدة، وهم يطيقون أكثر من ذلك، وإنّما كلّفهم دون مايطيقون، ونحو هذا، وغير ذلك، وهذه الروايات في البحار (١).

**تحف العقول:** عن مولانا الحسين صلوات الله عليه قال: ماأخذ الله طاقة أحد إلّا وضع عنه طاعته، ولا أخذ قدرته إلّا وضع عنه كلفته (٢).

وفي حديث المعراج بعد بيانه تعالى: رفع الآصار عن هذه الأُمّة، قال صلى الله عليه وآله: ﴿ربّنا ولا تحمّلنا مالا طاقة لنا به﴾ قال تعالى: قد فعلت ذلك بأُمّتك، وقد رفعت عنهم، وذلك حكمي في جميع الأُمم أن لا أُكلّف خلقاً فوق طاقتهم ـ الخ (٣).

وتقدَّم في «صوم»: تفسير قوله تعالى: ﴿وعلى الّذين يطيقونه فدية﴾ ـ الآية.
والنبوي صلى الله عليه وآله: الفرار ممّا لا يطاق (٤).

**الخصال:** عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ثلاث لا يطيقهنّ الناس: الصفح عن الناس، ومؤاخاة الأخ أخاه في ماله، وذكر الله كثيراً (٥).

**الخصال:** فيما أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ ! ثلاث لاتطيقها هذه الأُمّة: المواساة للأخ في ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكر الله على كلّ حال، وليس هو: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، ولكن إذا ورد على مايحرم عليه خاف الله عزَّوجلَّ عنده وتركه (٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٣، وجديد ج ٤١/٥ مكرّراً.
(٢) ط كمباني ج ١٤٨/١٧، وجديد ج ١١٧/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ٢٦٦/٦، وجديد ج ٢٩١/١٧.
(٤) ط كمباني ج ٤٦/١٧، وجديد ج ١٦٤/٧٧.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١، وجديد ج ١٥٠/٩٣، وص ١٥١.

السرائر: أبو عبدالله السيّاري، عن الرّضا عليه السلام قال: كان عثمان إذا أُتي بشيء من الفيء فيه ذهب عزله، وقال: هذا لطوق عمر، فلمّا كثر ذلك قيل له: كبر عمر عن الطوق، فجرى به المثل [١]. وذكر في القاموس في «طوق»: قصّة في ذلك، فراجع.

مؤمن الطاق: ثقة جليل، ذكرناه في رجالنا [٢] محلّ اسمه محمّد بن عليّ بن النعمان، وله إحتجاجات ظريفة، منها على أبي حنيفة في البحار [٣].

احتجاجه عليه في مسألة الرجعة [٤].

وعلى زيد بن عليّ [٥].

وعلى ابن أبي العوجاء [٦].

وعلى أبي حذرة، القائل بأفضليّة أبي بكر [٧].

وعلى جميل بن درّاج بأنّ إبليس من الملائكة [٨].

وعلى الضحّاك الشاري وقوله لأصحاب الضحّاك: إنّ صاحبكم قد حكم في دين الله فشأنكم به، فضربوا الضحّاك بأسيافهم [٩].

سؤال بعض الزنادقة عن مؤمن الطاق عن وجه جمع قوله تعالى: ﴿فإن خفتم أن لاتعدلوا فواحدة﴾ وقوله: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء﴾ وأنّ الأوّل في النفقة، والثاني في المحبّة. وسيأتي في «عدل».

أقول: الطاقيّ ومؤمن الطاق: هو أبو جعفر محمّد بن عليّ بن النعمان الأحول، الثقة، وقد ينسب إلى جدّه ويقال: محمّد بن النعمان، والمخالفون

---

(١) ط كمباني ج ٢١٧/٨، وجديد ج ٢١٥/٣٠.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث ج ٢٤٨/٧.

(٣) جديد ج ٢٣٠/١٠، وج ٢٩٦/٤٧ ـ ٣٩٩ و٤٠٥ ـ ٤١٢، وط كمباني ج ١٤٤/٤، وج ٢٢٦/١١ و٢٢٨ و ٢٣٠.

(٤) جديد ج ١٠٧/٥٣، وط كمباني ج ٢٢٦/١١، وج ٢٢٧/١٣.

(٥ و٦) جديد ج ٤٠٥/٤٧، وص ٤٠٦، وط كمباني ج ٢٢٨/١١.

(٧) جديد ج ٣٩٦/٤٧.

(٨) جديد ج ١٤٨/١١، وط كمباني ج ٤٠/٥.

(٩) جديد ج ٤٠٥/٤٧، وج ٤٢٢/٣٣، وط كمباني ج ٦١٩/٨، وج ٢٢٨/١١.

يلقّبونه شيطان الطاق.

روي عن عليّ بن الحسين، وأبي جعفر، وأبي عبدالله عليهم السلام، وكان دكّانه في طاق المحامل بالكوفة يرجع إليه في النقد، فيخرج كما ينقد فيقال: شيطان الطاق، وكان كثير العلم، حسن الخاطر. وقول صاحب القاموس: الطاق حصن بطبرستان، وبه سكن محمّد بن النعمان شيطان الطاق، فيه مافيه.

وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: زرارة وبريد بن معاوية، ومحمّد بن مسلم والأحول أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً.

وعن أبي خالد الكابلي قال: رأيت أبا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة، وقد قطع أهل المدينة أزاره، وهو دائب يجيبهم ويسألونه، فدنوت منه وقلت: إنَّ أبا عبدالله عليه السلام نهانا عن الكلام. فقال: وأمرك أن تقول لي؟ فقلت: لا والله، ولكنّه أمرني أن لا أُكلّم أحداً. قال: فاذهب وأطعه فيما أمرك. فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته بقصّة صاحب الطاق وماقلت له، وقوله: إذهب وأطعه فيما أمرك، فتبسّم أبو عبدالله عليه السلام وقال: ياأبا خالد إنّ صاحب الطاق يكلّم الناس فيطير وينقض، وأنت إن قصّوك لن تطير [1].

**طول** قوله تعالى: ﴿فمن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات﴾ الطول كيف يستعمل للزيادة، فإذا استعمل في المقادير، فمصدره الطول بالضم والصفة الطويل، وفي غير المقادير مصدره الطول بفتحها والصفة طائل، والطول في الآية زيادة المال لنكاح الحرائر فلينكح الإماء. وقيل: مهر الحرّة ونفقتها ووجودها وامكان وطيها قبلاً. وفي الحديث: طولاً، يعني مهراً، وذو الطول أي الفضل والسعة والغنى والمقدرة، وسمّي طالوت لطوله، وتقدَّم في «طلت».

والخطبة الطالوتيّة في روضة الكافي [2].

---

(١) جديد ج ٢٨٦/٧٨، وط كمباني ج ١٧/ ١٩٥.
(٢) روضة الكافي ح ٥.

**طوى** قال تعالى: ﴿والسموات مطويّات بيمينه﴾، في المجمع هو تصوير لجلاله وعظم شأنه لا غير، من غير تصوّر قبضة ويمين لا حقيقة ولا مجازاً، قيل: نسب الطيّ إلى اليمين لشرف العلويّات على السفليّات. إنتهى.

وتقدَّم في «سجل»: معنى قوله تعالى: ﴿يوم نطوى السماء كطيّ السجل للكتب﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿يوم نطوى السماء﴾ ـ الآية، قال: السجل اسم الملك الّذي يطوي الكتب، ومعنى نطويها أي نفنيها فتتحوّل دخاناً، والأرض نيراناً[١].

وقال الطبرسي: المراد بالطيّ، هو الطيُّ المعروف، فإنّ الله سبحانه يطوي السماء بقدرته. وقيل: إنّ طيّ السماء ذهابها ـ الخ[٢].

في أنَّ ذي طوى يكون منزل مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه في بعض الأحيان؛ كما في البحار[٣].

ذي طوى مثلثة الطاء، موضع بمكّة داخل الحرم، وهو من مكّة على نحو من فرسخ ترى بيوت مكّة، ويعرف بالزاهر في طريق التنعيم كذا في المجمع.

وطيّ قبيلة جاء منهم جماعة إلى مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في طريقه إلى البصرة لقتال الناكثين تسوق الغنم والإبل والخيل، فمنهم من جاءه بهداياه وكرامته، ومنهم من جاء لنصرته على عدوّه، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: جزى الله طيّاً خيراً، وفضّل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً. فلمّا انتهوا إليه سلّموا عليه فسرّ أصحابه وخطب خطيبهم، ومنهم عديّ بن حاتم الطائي. قضاياهم وكلماتهم في أمالي المفيد[٤].

في **الإختصاص**[٥] مسنداً عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ

---

(١) ط كمباني ج ٢١٩/٣، وجديد ج ١٠١/٧.
(٢) ط كمباني ج ٢١٠/٣، وجديد ج ٧٥/٧.
(٣) جديد ج ٣٤١/٥٢ و٣٧٠ و٣٨٥، وط كمباني ج ١٨٨/١٣ و١٩٥ و١٩٩.
(٤) أمالي المفيد مجلس ٣٥. (٥) الإختصاص ص ٣١٦.

الأوصياء لتطوى لهم الأرض، ويعلمون ماعند أصحابهم. ورواه في البحار[١].

الروايات الدالّة عن أنّ الأرض تطوى في آخر الليل[٢]. وفي روضة الكافي[٣]؛ ومايتعلّق بذلك في البحار[٤]. وتقدَّم في «اتى» مايتعلّق بذلك.

**طهر** باب طهوريّة الماء، وفيه معنى: الماء يطهِّر ولا يطهَّر[٥].

قال تعالى في سورة الفرقان: ﴿وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً﴾، والأنفال: ﴿وينزّل عليكم من السماء ليطهّركم به﴾ ـ الآية.

يستفاد منهما أنّ الماء طاهر ومطهّر من الحدث والخبث، ووجه الاستدلال بهما لذلك وسائر الأدلّة في ذلك[٦]. والكلام في حديث الماء يطهّر ولا يطهّر فيه[٧].

الهداية: قال الصدوق: الماء كلّه طاهر، حتّى يعلم أنـّه قذر[٨].

باب فيه بيان أنّ الأصل الطهارة، وغلبته على الطهارة[٩].

ويدلُّ عليه مضافاً إلى ماتقدَّم، ما في التهذيب[١٠] بسند موثّق عن عمّار الساباطي، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه في حديث قال: كلّ شيء نظيف حتّى تعلم أنـّه قذر، فإذا علمت فقد قذر، وما لم تعلم فليس عليك.

مايدلُّ على أنّ الطهارة من الحدث والخبث مستحب نفسي واجب لغيره.

قال تعالى في سورة البقرة: ﴿إنّ الله يحبّ التّوابين ويحبّ المتطهّرين﴾، وفي

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٠/٧ منه ومن البصائر، وجديد ج ٣٧٠/٢٦.

(٢) جديد ج ٢٧٨/٧٦، وط كمباني ج ٧٧/١٦.

(٣) روضة الكافي ح ٤٨٩ و٤٩٠ و٤٩١.

(٤) جديد ج ٣٨/٤٦ و٧٨، وج ٢٣١/٨٧، وط كمباني ج ١٣/١١ و٢٣، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٧٦، وكتاب الغدير ط ٢ ج ١٦/٥.

(٥) جديد ج ٢/٨٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢.

(٦ و٧ و٨) جديد ج ٤/٨٠ـ ٧ـ ١٠، ص ٨ و٩ وص ٩.

(٩) جديد ج ١٢٢/٨٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٨.

(١٠) التهذيب ص ٨١.

سورة التوبة: ﴿والله يحبّ المطهّرين﴾، والآيتان تدلّان على رجحان الطهارة، وأظهر أفراده التطهّر بالماء، ونزول الآية الأُولى في مورد التطهّر من الخبث.

**الخصال**: بإسناده عن أبي بصير، ومحمّد بن مسلم، عن الصّادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم: الوضوء بعد الطهور عشر حسنات، فتطهّروا.

**والمحاسن**: في رواية ابن مسلم مثله[1]. وهذه هي رواية الأربعمائة.

**تحف العقول**: عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام مثله[2].

النبوي صلى الله عليه وآله: ياأنس أكثر من الطهور يزيد الله في عمرك، وإن استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل، فإنّك تكون إذا متَّ على طهارة شهيداً[3]، إلى غير ذلك ممّا فيه[4]؛ ونقله بتمامه في البحار[5]. وعن أمالي المفيد مثله في البحار[6].

النظافة من الإيمان؛ وأمّا وجوبها للصلاة والطواف مثلاً فممّا لاخلاف ولاريب فيه.

باب ثواب إسباغ الوضوء وتجديده، والكون على طهارة وبيان أقسام الوضوء[7].

ويمكن أن يقال باستحباب الطهارة لنقل الحديث تأسّياً بمولانا الصّادق عليه السلام لما روى مالك: مارأيت يحدّث (يعني الصّادق عليه السلام) عن رسول‌الله إلّا على طهارة؛ كما في البحار[8].

باب مايلزم في تطهير البدن والثياب وغيرها[9].

---

(١ ـ ٤) جديد ج ٣٠٣/٨، وص ٣١٠، وص ٣٠٥، وص ٣٠٣ ـ ٣١١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩، وجديد ج ٣٩٦/٦٩.

(٦) ط كمباني ج ٤٠/١٦، وجديد ١٨١/٧٦.

(٧) جديد ج ٣٠١/٨٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٢.

(٨) جديد ج ٣٣/١٧، وط كمباني ج ٢٠٠/٦.

(٩) جديد ج ١٢٩/٨٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٠.

باب تطهير الأرض والشمس وماتطهّرانه، والاستحالة والقدر المطهّر منها[1].

وتقدَّم الكلام في «ارض» و «شمس»، ويأتي في «موه» و «نجس».

نوادر الراوندي: قال: قال عليٌّ صلوات الله عليه: قيل لإبراهيم: تطهّر ! فأخذ شاربه، ثمَّ قيل له: تطهّر ! فنتف تحت جناحه، ثمَّ قيل له: تطهّر ! فحلق عانته، ثمَّ قيل له: تطهّر ! فاختتن[2]. وفي الأخير قال عزَّوجلَّ لإبراهيم: تطهّر، وساقه مع زيادة قوله: ثمَّ قال: تطهّر ! فقلّم أظفاره[3].

وفي الكافي باب التطهير في كتاب العقيقة عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طهّروا أولادكم يوم السابع، فإنّه أطيب وأطهر ـ الخ، وساق روايات الاختتان في هذا الباب الّذي عنونه باب التطهير، ويستفاد ممّا تقدَّم أنّ كلّ هذه من مصاديق التطهّر.

وفي الجعفريّات بإسناده، عن الصّادق، عن أبيه، عن عليّ صلوات الله عليهم قال: قيل لإبراهيم خليل الرحمن: تطهّر ! فأخذ من أظفاره، ثمَّ قيل له: تطهّر ! فنتف تحت جناحيه، ثمَّ قيل له: تطهّر ! فحلق هامّته، ثمَّ قيل له: تطهّر ! فاختتن.

نزول آية التطهير في حقّ الخمسة الطيّبة؛ كما في احتجاج مولانا الحسن المجتبى عليه السلام لمعاوية؛ كما في البحار[4].

ماأفاده الشيخ المفيد في آية التطهير[5].

باب آية التطهير[6].

وعدّة من الروايات في ذلك[7]. وسائر الروايات في ذلك[8].

---

(١) جديد ج ١٤٧/٨٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٥.

(٢) ط كمباني ج ١١٢/٥، وج ١٦ /٢ و ١٠. (٣) جديد ج ١٢ /١٠، وج ٦٨/٧٦ و ٦٩ و ٩٢.

(٤) جديد ج ١٠ /١٣٩ و ١٤١، وط كمباني ج ١٢٤/٤.

(٥) جديد ج ١٠ /٤١٨ ـ ٤٢٢، وط كمباني ج ١٩٢/٤.

(٦) جديد ج ٢٠٦/٣٥، وط كمباني ج ٣٨/٩.

(٧) جديد ج ٢١٣/٢٥، وط كمباني ج ٢٣٣/٧ ـ ٢٣٩.

(٨) جديد ج ١٠ /٤٢٥، وج ٣٠٩/٣٦ و٣٣٦، وط كمباني ج ١٩٣/٤، وج ١٤٥/٩ و ١٥٣، ←

قال الطبرسي: وروى أبو سعيد الخدري قال: لمّا نزلت هذه الآية (يعني قوله تعالى: ﴿وأمر أهلك بالصلوة﴾ ـ الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة وعليّ تسعة أشهر وقت كلّ صلاة فيقول: الصلاة، يرحمكم الله إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهّركم تطهيراً. ورواه ابن عقدة بإسناده من طرق كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام وغيرهم ـ الخ؛ كما في البحار[1].

**كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً:** في تفسير الثعلبي قال: قال جعفر بن محمّد عليه السلام: قوله عزّوجلّ: ﴿طـه﴾ أي طهارة أهل البيت من الرجس، ثمّ قرأ: ﴿إنّما يريد الله﴾ ـ الآية[2].

**أقول:** اتّفقت العامّة والخاصّة في تفاسيرهم وغيرها أنّ آية التطهير نزلت في حقّ الخمسة الطيّبة، فبناء على ذلك، شهد الله بطهارتهم من الكفر والشرك وما دونهما، فكلّما قالوا فهو حقّ، وواضح أنّ الخمسة الطيّبة إتّفقوا بخلافة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وبعده الأحد عشر من ولده الطيّبين الطاهرين، واتّفاقهم حجّة لطهارتهم.

وتقدّم في «سوك»: قول الصّادق عليه السلام لكلّ شيء طهور، وطهور الفم السواك.

وفي مقدّمة التفسير، عن تفسير فرات، عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وينزّل من السماء ماءً ليطهّركم﴾ قال: السماء رسول الله صلى الله عليه وآله، والماء عليّ عليه السلام، يطهّر الله به قلب من والاه.

تفسير قوله تعالى: ﴿فيه رجال يحبّون أن يتطهّروا﴾، وأنّهم أهل مسجد قبا، كانوا يتطهّرون بالماء؛ كما في البحار[3]. وفيه رواية العيّاشي، عن الصّادق عليه السلام

---

← وكتاب إحقاق الحقّ ج ٢/٥٠١، وج ٥١٣/٣.

(١) ط كمباني ج ٢٣٣/٧ و٢٣٥، وج ١٤٥/٦، وج ١٨٠/٩، وج ١٧/١٠، وجديد ج ٢٠٣/١٦، وج ٢١٢/٢٥ و٢٢١، وج ٣٦/٣٧، وج ٥٣/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٣٢/٧، وجديد ج ٢٠٩/٢٥.

(٣) ط كمباني ج ٦٣٤/٦، وجديد ج ٢٥٥/٢١.

أنّه الاستنجاء بالماء. وفي المجمع عنهما صلوات الله عليهما: يحبّون أن يتطهّروا بالماء عن الغائط والبول، ونزلت الآية فيهم[١].

علّة تسمية فاطمة بطاهرة صلوات الله وسلامه عليها:

مصباح الأنوار: عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: إنّما سمّيت فاطمة بنت محمّد الطاهرة، لطهارتها من كلّ دنس، وطهارتها من كلّ رفث، وما رأت قطّ يوماً حمرةً ولا نفاساً[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿لهم فيها أزواج مطهّرة﴾ يعني في الجنّة أزواج مطهّرة من الحيض والنفاس والحدث، وأنواع الأقذار والمكاره؛ كما في البحار[٣].

باب طهارة أميرالمؤمنين عليه السلام، وعصمته[٤]. وفي «عصم»: عصمة أئمّة الهدى عليهم السلام وطهارتهم.

وفي رواية بيان شرائع محمّد صلى الله عليه وآله: وجعل له الأرض مسجداً وطهوراً؛ كما في البحار[٥]. وتقدّم في «ارض»: سائر الروايات في ذلك.

المولى محمّد طاهر القمّي من أجلّة العلماء الإماميّة.

وطاهر بن الحسين ذو اليمينين، أحد وزراء المأمون، ذكرناه في الرجال.

**طيب** قال تعالى في سورة الحجّ: ﴿وهدوا إلى الطيّب من القول﴾، المراد بالطيّب أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في البحار[٦].

وعن الكافي مسنداً عن الصّادق عليه السلام مثله، وكذا عن ابن شهرآشوب. ولعلّ المراد ولايته، والإقرار بإمارته وإمامته، لما في المحاسن: عن ضريس الكناسي

(١) جديد ج ٣٤٤/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٢٦.
(٢) ط كمباني ج ٧/١٠. وقريب منه في ص ٨ و٤٤، وجديد ج ١٩/٤٣ و٢١ و١٥٣.
(٣) جديد ج ١٤٠/٨، وط كمباني ج ٣٣١/٣.
(٤) جديد ج ٦٢/٣٨، وط كمباني ج ٢٧٤/٩.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٩، وجديد ج ٣١٧/٦٨.
(٦) جديد ج ١٠١/٣٦، وط كمباني ج ١٠٢/٩.

قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وهدوا إلى الطيّب من القول وهدوا إلى صراط الحميد﴾ فقال: هو والله هذا الأمر الّذي أنتم عليه. وسائر كلمات المفسرين في هذه الآية (١).

وفي تفسير البرهان عن عليّ بن إبراهيم في معنى الآية قال: قال: التوحيد، ﴿وهدوا إلى صراط الحميد﴾ قال: قال: إلى الولاية.

تفسير الطيّبين في قوله تعالى: ﴿الّذين تتوفّيهم الملائكة طيّبين﴾ بمحبّي مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام (٢).

تفسير الطيّبات في الآيات بكلّ مايستطيبه ويستلذّه الإنسان بالطبيعة الأوّليّة (٣).

باب أنّهم الشجرة الطيّبة في القرآن، وأعداءهم الشجرة الخبيثة (٤). وتقدَّم في «شجر» مايتعلّق بذلك.

باب أنّهم كلمات الله، وولايتهم الكلم الطيّب (٥). ويأتي في «كلم» مايتعلّق بذلك.

باب أنّ حبّهم علامة طيب الولادة، وبغضهم علامة خبثها (٦).

فممّا ذكرنا، ظهر أنّهم وولايتهم، ومن يتولّاهم الطيّبون، وأعداءهم الخبيثون، ويوم الفصل يلحق الطيّب بالطيّب في دار الطيّب، والخبيث بالخبيث في دار الخبيث. وتقدّم في «خبث»:ماينفع المقام.

بيان أصل الطيب:

**علل الشرائع**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أُهبط آدم من الجنّة على الصفا،

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٦، وجديد ج ٩٢/٦٨.

(٢) جديد ج ٥٧/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٧.

(٣) جديد ج ١١٩/٦٥ و١٢٦ و١٢٧ و١٣١، وط كمباني ج ٧٦٢/١٤ و٧٦٠ و٧٥٥ و٧٥٨.

(٤) جديد ج ١٣٦/٢٤، وط كمباني ج ١١٩/٧.

(٥) جديد ج ١٧٣/٢٤، وط كمباني ج ١٢٦/٧.

(٦) جديد ج ١٤٥/٢٧، وط كمباني ج ٣٨٩/٧.

وحوّاء على المروة، وقد كان امتشطت في الجنّة، فلمّا صارت في الأرض قالت: ما أرجو من المشط، وأنا مسخوط عليَّ، فحلّت مشطها فانتشر من مشطها العطر الّذي كانت امتشطت به في الجنّة فطارت به الريح، فألقت أثره في الهند ولذلك صار العطر بالهند (١).

وفي حديث آخر أنـّها حلّت عقيصتها، فأرسل الله عزَّوجلَّ على ماكان فيها من ذلك الطيب ريحاً، فهبّت به في المشرق والمغرب (٢).

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضاعليه السلام: في خبر منقول عن الرّضاعليه السلام، أنّ الطيب كان من قرون حوّاء، لمّا نقضتها لغسل الحيض، فذرَّت حيث شاء الله عزَّوجلَّ. إنتهى ملخّصاً (٣).

في أنَّ طيب الهند كان من ورق الجنّة الّتي طفق آدم يخصف منها، هبّت عليها ريح الجنوب، فأدّت رائحتها إلى المغرب، فلمّا ركدت الريح بالهند عبق بأشجارهم ونبتهم، فكان أوّل بهيمة ارتعت من تلك الورقة ظبي المسك، فمن هناك صار المسك في سرّة الظبي (٤).

في أنّ الطيب والعطر من سنن المرسلين؛ كما يأتي في «نبأ».

نثار جبرئيل الطيب على البرّ والفاجر في تزويج النبيصلى الله عليه وآله بخديجة (٥).

النبويصلى الله عليه وآله: حبّب إليّ من الدنيا ثلاث: النساء، والطيب، وقرّة عيني في الصلاة؛ ونحوه غيره (٦). وفيه بيان الصدوق (٧).

وفي أوّل رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنينعليه السلام: والطيب في الشارب من أخلاق النبيصلى الله عليه وآله، وكرامة الكاتبين، والسواك من مرضاة الله عزَّوجلَّ وسنّة النبي،

---

(١ و٢) جديد ج ١١/٢٠٧، وط كمباني ج ٥/٥٦.

(٣) جديد ج ١١/٢٠٥. ويقرب منه فيه ص ٢١١ و٢١٤، وط كمباني ج ٥/٥٦ ـ ٥٨.

(٤) جديد ج ١١/٢١٤.

(٥) جديد ج ١٦/٧٠، وط كمباني ج ٦/١١٦.

(٦) ط كمباني ج ١٦/٢٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧، وجديد ج ٧٦/١٤١، وج ٨٢/٢١١.

(٧) ط كمباني ج ٦/١٥٥، وجديد ج ١٦/٢٤٩.

ومطيبة الفم ـ الخ[١].

**باب الطيب، وأصله وفضله**[٢].

**قرب الإسناد:** النبويّ الصّادقي عليه السلام: الريح الطيّبة تشدّ القلب. وتزيد في الجماع؛ وفي رواية أُخرى: تطيّبوا بأطيب طيبكم في يوم الجمعة؛ وفي أُخرى، عدّت ممّا يسمّن البدن.

**الخصال:** عن الصّادق عليه السلام قال: لله حقّ على كلّ محتلم في كلّ جمعة أخذ شاربه وأظفاره، ومسّ شيء من الطيب.

**مكارم الأخلاق:** كان النبي صلى الله عليه وآله يتطيّب بذكور الطيب، وهو المسك والعنبر، ويتطيّب بالغالية، تطيّب بها نساؤه بأيديهنّ[٣].

**أقول:** وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ماطاب رائحة عبد، إلّا زاد عقله؛ وعن الصّادق عليه السلام الريح الطيّبة تشدّ العقل، وتزيد الباه[٤].

خبر الطيب الّذي كان عند فاطمة عليها السلام. أخذته ممّا يسقط من أجنحة جبرائيل، حين كان يدخل على النبي صلى الله عليه وآله بصورة دحية[٥].

وصف أخلاق النبي صلى الله عليه وآله في الطيب والدهن[٦].

ويستحبّ للمرأة أن تتطيّب لزوجها، لما في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لتطيّب المرأة المسلمة لزوجها[٧].

وتقدّم في «زين»: مايتعلّق بذلك، وما يدلّ على حرمة تطيّبها لغيره.

**في شجرة طوبى ووصفها:**

**أمالي الصدوق:** وفيما أُوحي إلى عيسى: طوبى لمن أدرك زمانه، وشهد

---

(١) جديد ج ٨٩/١٠، وط كمباني ج ١١٢/٤.

(٢ و٣) جديد ج ١٤٠/٧٦، وص ١٤٢، وط كمباني ج ٢٧/١٦.

(٤) ط كمباني ج ٥٤٨/١٤، وجديد ج ٢٧٥/٦٢.

(٥) جديد ج ٩٥/٤٣ و١١٥، وط كمباني ج ٢٨/١٠ و٣٤.

(٦) جديد ج ٢٤٧/١٦ و٢٩٠، وط كمباني ج ١٥٤/٦ ـ ١٦٣.

(٧) جديد ج ١٠٠/١٠، وج ٢٤٥/١٠٣، وط كمباني ج ١١٤/٤، وج ٥٧/٢٣.

أيّامه، وسمع كلامه. قال عيسى: ياربّ وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنّة، أنا غرستها تظلّ الجنان، أصلها من رضوان، ماؤها من تسنيم، برده برد الكافور، وطعمه طعم الزنجبيل، من يشرب من تلك العين شربة لايظمأ بعدها أبداً. فقال عيسى: اللّهمّ أسقني منها. قال: حرام ياعيسى على البشر أن يشربوا منها، حتّى يشرب ذلك النبي ـ الخ (١).

وفي حديث المعراج قال: وإذاً شجرة لو أرسل طائر في أصلها مادارها سبعمائة سنة، وليس في الجنّة منزل إلّا وفيها قتر منها، فقلت: ماهذه ياجبرئيل؟ فقال: هذه شجرة طوبى، قال الله: ﴿طوبى لهم وحسن مآب﴾ ـ الخ (٢). وفي رواية أُخرى: ليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن منها لاتخطر على قلبه شهوة شيء إلّا أتاه به ذلك الغصن ـ الخ؛ وسائر الروايات في وصفها في البحار (٣).

الروايات من طرق العامّة أنّها شجرة، أصلها في حجرة عليّ، وليس في الجنّة حجرة إلّا وفيها غصن من أغصانها، وفي بعضها قال صلى الله عليه وآله: أصلها في داري. فقيل له في ذلك، فقال: أما علمت أنّ داري ودار عليّ واحدة في مكان واحد (٤). كذا عن غاية المرام روايات من طرقهم، وكذا في إحقاق الحقّ (٥).

في أنّ شجرة طوبى في مهر فاطمة الزهراء عليها السلام؛ كما في البحار (٦). ويأتي في

---

(١) ط كمباني ج ٥/ ٤٠٠. ويقرب منه ص ٤٠٩. ونحوه ج ٦/ ٦٤٨ و٤٨ و١٣٢، وج ٩/ ٣٩٦، وجديد ج ١٤/ ٢٨٥ و٣٢٣، وج ١٥/ ٢٠٧، وج ١٦/ ١٤٥، وج ٢١/ ٣١٧، وج ٣٩/ ٢٢٥.

(٢) ط كمباني ج ٦/ ٤٨ و١٣٢.

(٣) جديد ج ٢/ ٣١٧، وج ٨/ ١١٧ و١١٨ و١٢٠ و١٣٧ و١٤٨ و١٥١ و١٥٤ و٢١٩، وج١٨/ ٣٢٨ و٤٠٨، وج ٤٣/ ٤٤ و١٠٠، وج ٥٢/ ١٢٣، وج ٦٧/ ٢٨٩، وج ٦٨/ ٧١، وج ٦٩/ ٣٦٤، وط كمباني ج ١/ ١٦٧، وج ٣/ ٣٢٥ ـ ٣٨١، وج ٦/ ٣٩٨، وج ١٠/ ١٤ و٣٠، وج ١٣/ ١٣٦، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٦ و١٢١، وكتاب الأخلاق ص ١٢.

(٤) ط كمباني ج ٩/ ٩٦ و٩٧ و٣٩٦ و٣٩٧ و٣٩٨، وجديد ج ٣٦/ ٦٥ و٦٩، وج ٣٩/ ٢٢٥ و٢٢٦ و٢٣١ مكرّراً

(٥) إحقاق الحقّ ج ٣/ ٤٤٠.

(٦) جديد ج ٣٩/ ٢٢٦، وج ٨/ ١٤٢، وج ٤٣/ ٩٩، وط كمباني ج ٣/ ٣٣١، وج ٩/ ٣٩٧، وج ١٠/ ٢٩.

«عود»: ذكر منها.

في أنّ مثل طوبى في الدنيا مثل الشمس، يصل ضوؤها في كلّ مكان، كذلك أغصان طوبى في كلّ دار[١].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى ثمّ طوبى ـ يقولها سبع مرّات ـ لمن لم يرني، وآمن بي[٢].

**كتاب الإمامة والتبصرة**: عن الصّادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، وطوبى لمن رأى من رأى من رآني إلى السابع، ثمَّ سكت[٣]. وفي المواضع الثلاثة، إكتفى بالثلاثة، ولم يذكر إلى السابع.

**تفسير عليّ بن إبراهيم**: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أيّها الناس ! طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتواضع من غير منقصة، وجالس أهل التفقّه والرحمة ـ إلى أن قال: ـ أيّها الناس ! طوبى لمن لزم بيته وأكل كسرته، وبكى على خطيئته، وكان من نفسه من تعب، والناس منه في راحة[٤].

**إكمال الدين، معاني الأخبار**: عن الصّادق عليه السلام: طوبى لمن تمسّك بأمرنا في غيبة قائمنا، فلم يزغ قلبه بعد الهداية، فقلت له: جعلت فداك ! وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنّة أصلها في دار عليّ بن أبي طالب ـ الخ[٥].

وتقدَّم في «شجر»: أنَّ كلَّ أعمال الخير من أغصان شجرة طوبى. وغير ذلك ممّا ينفع هنا.

**طير** باب ما يحلّ من الطيور، وما لا يحلّ[٦].

(١) جديد ج ١٠٥/٤٨، وج ٢٥٥/٦٠، وط كمباني ج ٢٦٣/١١، وج ٣٥١/١٤.
(٢) ط كمباني ج ٧٤٤/٦، وجديد ج ٣٠٥/٢٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٧. وقريب منه ج ٧٤٤/٦ و٧٤٦، وج ٧٣٦/٨، وجديد ج ٣٠٥/٢٢ و٣١٣، وج ١٢/٧٠، وج ٣٣١/٣٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦، وجديد ج ٣٨١/٦٩.
(٥) ط كمباني ج ١٣٦/١٣، وجديد ج ١٢٣/٥٢.
(٦) جديد ج ١٦٨/٦٥، وط كمباني ج ٧٧٢/١٤.

ففي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: تنزّهوا عن أكل الطير الّذي ليست له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة، واتّقوا كلّ ذي ناب من السباع، ومخلب من الطير ـ الخبر [١]. وتقدَّم في «حرم» مايتعلّق بذلك.

وفي النبويّ الرَّضوي عليه السلام: مايقلّب جناح طائر في الهواء، إلّا له عندنا فيه علم [٢].

باب خبر الطير [٣]. وهذه الروايات من طرق العامّة في إحقاق الحقّ [٤].

**أمالي الطوسي**: عن أنس بن مالك قال: أُهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله طائر، فوضع بين يديه فقال: اللّهمَّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي. فجاء عليٌّ عليه السلام فدقّ الباب، فقلت: من ذا؟ فقال: أنا عليّ. فقلت: إنَّ النبي صلى الله عليه وآله على حاجة، حتّى فعل ذلك ثلاثاً، فجاء الرابعة فضرب الباب برجله، فدخل، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما حبسك؟ قال: قد جئت ثلاث مرّات. فقال النبي: ماحملك على ذلك؟ قال: قلت: كنت أُحبّ أن يكون رجلاً من قومي [٥].

جملة من الروايات في ذلك، ودلالته على أنّه أحبّ الخلق إلى الله تعالى [٦].

في أنَّ هذا المعنى وهو قول النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمَّ ائتني بأحبّ خلقك إليك حتّى يأكل معي من هذا الطير، قد تكرّر من النبي صلى الله عليه وآله في عدّة أطيار وعدّة مجالس [٧].

ماأفاده الشيخ المفيد في خبر الطير على أفضليّة أميرالمؤمنين عليه السلام [٨].

باب مايحبّهم عليهم السلام من الطيور، وأنّهم يعلمون منطق الطير [٩].

---

(١) ط كمباني ج ١١٣/٤، وجديد ج ٩٣/١٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧٩/٤، وجديد ج ٣٦٩/١٠.

(٣) جديد ج ٣٤٨/٣٨، وط كمباني ج ٣٤٤/٩.

(٤) إحقاق الحقّ ج ٤٥٢/٧.

(٥) ط كمباني ج ٣٤٤/٩، وجديد ج ٣٤٨/٣٨ و ٣٥٠.

(٦) جديد ج ٣٠١/٦٠، وط كمباني ج ٣٦٣/١٤.

(٧) جديد ج ٣٥٧/٣٨، وط كمباني ج ٣٤٦/٩.

(٨) جديد ج ٤٣٥/١٠، وج ٣٥٧/٣٨ و ٣٦٠، وط كمباني ج ١٩٦/٤.

(٩) جديد ج ٢٦١/٢٧، وط كمباني ج ٤١٤/٧.

ولمّا أخبر أميرالمؤمنين عليه السلام بنطق الطير قال: ياعمّار ! والله إنّ سليمان بن داود سأل الله بنا أهل البيت حتّى علم منطق الطير [١].

الطيور الّتي أمر إبراهيم بذبحهنّ، ثمَّ أُحييت بإذن الله تعالى: الطاووس والنسر والديك والبطّ، على مارواه الصدوق.

وفي **الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿فخُذ أربعة من الطير﴾ ـ الآية قال: أخذ الهدهد، والصرد، والطاووس والغراب، فذبحهنّ وعزل رؤوسهنّ ـ القصّة. قال عليه السلام: وتفسيره في الباطن: خذ أربعة ممّن يحتمل الكلام، فاستودعهم علمك، ثمَّ ابعثهم في أطراف الأرضين حججاً لك على الناس، وإذا أردت أن يأتوك دعوتهم بالاسم الأكبر، يأتوك سعياً بإذن الله عزّوجلّ [٢].

في أنّه صدر عن الصّادق عليه السلام مثل ماصدر عن إبراهيم في الطيور [٣].

خبر الطير الّذي رآه موسى والخضر عند شاطئ البحر، ورميه قطرات على الأطراف، وإشارته بأنّه يأتي في آخر الزمان نبيّ يكون علم أهل المشرق والمغرب وأهل السماء والأرض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر، ويرث علمه ابن عمّه ووصيّه ـ الخ، في البحار [٤]. ورواه العامّة؛ كما في إحقاق الحقّ [٥].

خبر الطير الأسود، الشبيه بالخطّاف الّذي رآه ذوالقرنين في الظلمات [٦].

خبر الطائر الّذي تكلّم مع ذي القرنين [٧].

خبر الملك الّذي نزل من السماء في صفة الطير، وجلس على يد النبي وعليّ

---

(١) جديد ج ٤٢/٥٦، وط كمباني ج ٩/٦١١.

(٢) ط كمباني ج ٥/١٢٩ ـ ١٣٢. ونحوه ص ١٢٨، وجديد ج ١٢/٦٣ و٧٣.

(٣) جديد ج ٤٧/١١١، وط كمباني ج ١١/١٣٥.

(٤) ط كمباني ج ٧/٣٢٣. ونحوه في ج ٥/٢٩٨، وج ٩/٤٦٧ و٤٦٩، وجديد ج ١٣/٣٠٦ و٣١٢، وج ٢٦/١٩٩، وج ٤٠/١٧٧ و١٨٦.

(٥) إحقاق الحقّ ج ٤/٩٥.

(٦) جديد ج ١٢/٢٠٣، وط كمباني ج ٥/١٦٧.

(٧) جديد ج ٦٠/١١٤، وط كمباني ج ١٤/٣١٢.

والحسنين صلوات الله عليهم، وسلّم عليهم[١].

ومن مسائل ابن سلام، عن النبي صلى الله عليه وآله: أخبرني عن طائر يطير بين السماء والأرض، ليس له في السماء مكان، ولا في الأرض مسكن؟ قال: تلك حيّات أعرافها كأعراف الخيل تبيض في الجوّ على أذنابها ـ الخبر[٢].

خبر الطير الملطّخ بدم الحسين عليه السلام، وقصده مدينة الرسول، ونوحه على الحسين عليه السلام، وشفاء بنت يهودي ببركة الدم الّذي كان معه[٣].

سكوت الطيور الّتي كانت في مجلس المتوكّل، إذا وافاه مولانا عليّ الهادي عليه السلام[٤].

ذكر عجائب خلقة الطير في توحيد المفضّل[٥].

أقول: روى ابن قتيبة في عيون الأخبار قال: حدّثني الرياشي قال: ليس شيء يغيب أُذناه إلّا وهو يبيض، وليس شيء يظهر أُذناه إلّا وهو يلد، وروي ذلك عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. إنتهى.

خبر الطائر الّذي التجأ إلى دار الفقيه ابن نما، وتبعه الصقر فشجّت رجلاه وجناحاه وعطل[٦].

في أنّه كانت العادة جارية بإرسال الطيور بالكتاب من بغداد إلى الكوفة في عهد القادر بالله[٧].

خبر طائر أعمى على شجرة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّه يقول: ياربّ إنّي جائع

---

(١) جديد ج ٢٩١/٤٣، وط كمباني ج ٨١/١٠.
(٢) ط كمباني ج ٣٤٩/١٤، وجديد ج ٢٤٩/٦٠.
(٣) جديد ج ١٩١/٤٥، وط كمباني ج ٢٤١/١٠.
(٤) جديد ج ١٤٨/٥٠، وط كمباني ج ١٣٤/١٢.
(٥) جديد ج ١٠٣/٣، وج ٦٣/٦٤، وط كمباني ج ٣٢/٢، وج ٦٦٨/١٤.
(٦) جديد ج ٣٣٣/٤٢، وط كمباني ج ٦٨٥/٩.
(٧) جديد ج ١/٤٢، وط كمباني ج ٥٩٦/٩.

فوقع جرادة على منقاره فأكلها؛ كما في البحار[١].

خبر الطائر الّذي يعذّب ابن ملجم ويقطعه أرباعاً في البحار[٢].

وصف طيور الجنّة الّتي تطير مابين سماء الجنّة وأرضها[٣].

خبر الطائر الّذي طار مرّة لم يطر قبلها ولا بعدها. وإنّه جبل طور سيناء[٤].

خبر الطائر الّذي وقع بين يدي داود، جناحاه من زبرجد أخضر، ورجلاه من ياقوت أحمر، ورأسه ومنقاره من اللؤلؤ[٥].

خبر الطائر الّذي يطوف، مرَّ على سليمان، وسلّم عليه وكلّمه[٦].

خبر الطير الّذي كلّم مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه بعد السلام بالإمارة، وقال: يامولاي إذا جعت ذكرت ولايتكم أهل البيت فأشبع، وإذا عطشت فأتبرّأ من أعدائكم فأروي. فقال: بورك فيك، بورك فيك؛ فطارت[٧].

خبر الطائر الّذي كان مكرّماً لأبويه[٨].

جملة من الأخبار المتعلّقة بالطيور في باب الحمام، وأنواعه من الفواخت والقماري وغيرها[٩].

تفسير قوله تعالى: ﴿والطّير صافّات كلٌّ قد علم صلوته وتسبيحه﴾ بالملائكة؛ كما في البحار[١٠]. وتقدّم في «حيى»: ذكر مايقول الطير.

---

(١) جديد ج ٢٥٨/١٧، وط كمباني ج ٢٥٧/٦.

(٢) جديد ج ٣٠٧/٤٢ و٣٠٩، وط كمباني ج ٦٧٨/٩ و٦٧٩.

(٣) جديد ج ١٤١/٨، وط كمباني ج ٣٣١/٣.

(٤) جديد ج ١٥٦/١٠، وج ٢١٣/١٣، وج ٣٥٢/٤٦، وط كمباني ج ١٢٧/٤، وج ٢٧٤/٥، وج ١٠١/١١.

(٥) جديد ج ٢٠/١٤، وط كمباني ج ٣٣٧/٥.

(٦) جديد ج ٩٦/١٤، وط كمباني ج ٣٥٥/٥.

(٧) ط كمباني ج ٥٦٧/٩، وجديد ج ٢٤١/٤١.

(٨) جديد ج ٤١/٦٠، وط كمباني ج ٢٩٢/١٤.

(٩) ط كمباني ج ٧٣٥/١٤ ـ ٧٣٩، وجديد ج ٣٠/٦٥.

(١٠) جديد ج ٢٥٤/٢٤، وج ٢٨٣/٤٠، وج ١٨٣/٥٩، وط كمباني ج ١٤٣/٧، وج ٤٩١/٩، وج ٢٢٩/١٤.

تفسير قوله تعالى: ﴿وكلَّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾ يعني الولاية[١].

كلمات الطبرسي في ظاهر الآية في البحار[٢] ورواية القمّي في ذلك[٣].

وتقدَّم في «حيى».

باب تطاير الكتب[٤].

تطيّر الناس ببيعة طلحة لمولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، أوّل الناس فقالوا: أوّل من بدأ بالبيعة يد شلّاء لايتمّ هذا الأمر[٥]. مناقب ابن شهرآشوب[٦].

أقول: قال الجزري في من لايحضره الفقيه في «شعر» وفي حديث مقتل عمران رجلاً رمى الجمرة فأصاب صلعة عمر فأدماه، فقال رجل من بني لهب: أشعر أميرالمؤمنين، أي أعلم للقتل كما تعلم البدنة إذا سقيت للنحر، تطير اللهبى فحقّقت طيرته، لأنّ عمر لمّا صدر من الحجّ قتل. إنتهى.

باب في النّهي عن الاستمطار بالأنواء والطيرة والعدوى[٧]. وروايتان في الطيرة مذكورتان فيه.

فيه عن أبي عبيد، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنّه نهى عن ذبائح الجنّ، وهو أن يشتري الدار، أو يستخرج العين، أو ماأشبه ذلك، فيذبح له ذبيحة للطيرة[٨]. وتقدَّم في «جنن».

معنى الطيرة: هي التشأّم بالشيء، وإنفعال النفس بما يراه أو يسمعه ممّا يتشأّم به[٩].

معنى الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: لاعدوى، ولاطيرة، ولا هامّة[١٠].

---

(١) جديد ج ٢٢٠/٥١، وط كمباني ج ٥٧/١٣.

(٢ و٣) جديد ج ٣٠٩/٧، وص ٣١٢، وط كمباني ج ٢٨٠/٣، و٢٨١.

(٤) جديد ج ٣٠٦/٧، وط كمباني ج ٢٧٩/٣.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٣٩٠/٨، وص ٣٩٧، وجديد ج ٧/٣٢، وص ٣٤.

(٧ و٨) جديد ج ٣١٢/٥٨، وص ٣١٦، وط كمباني ج ١٦٧/١٤.

(٩) جديد ج ٧٦/١١، وط كمباني ج ٢٠/٥.

(١٠) ط كمباني ج ١٧٠/١٤، وجديد ج ٣١٨/٥٨.

**الكافي:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الطيرة على ما تجعلها إن هوّنتها تـهوّنت، وإن شدّدتها تشدّدت، وإن لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً[١].

**الكافي:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لم ينج منها نبيّ، فمن دونه: التفكّر في الوسوسة في الخلق، والطيرة، والحسد، إلاّ أنَّ المؤمن لا يستعمل حسده.

**الخصال:** عنه نحوه[٢].

وعنه عليه السلام مثله، وبيان فيه معنى الحديث[٣].

**أقول:** يأتي في «وسوس» أيضاً: ما يتعلّق بمعنى الحديث. وتقدَّم في «ربع»: من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة وقي من كلِّ آفة، وعوفي من كلّ عاهة، وقضى الله له حاجته، وكذلك الحجامة.

**أقول:** روي أنَّ النبي صلى الله عليه وآله كان يحبّ الفال الصالح، والاسم الحسن، ويكـره الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء، وهي التشأّم واشتقاق التطيّر من الطير، لأنَّ أصل الزجر في العرب كان من الطير كصوت الغراب، فألحق به غيره.

قال الدميري: إنّما أحبّ النبي صلى الله عليه وآله الفال، لأنّ الإنسان إذا أمل فضل الله كان على خير، وإن قطع رجاءه من الله كان على شرّ، والطيرة فيها سوء ظـنّ وتـوقّع للبلاء، وقالوا: يارسول‌الله لا يسلم أحد منّا من الطيرة والحسد والظنّ فما نصنع؟ قال: إذا تطيّرت فامض، وإذا حسدت فلا تبغ، وإذا ظننت فلا تتحقّق.

وقال صلى الله عليه وآله أيضاً: كفّارة الطير التوكّل.

واعلم! أنّ التطيّر إنّما يضرّ من أشفق منه وخاف، وأمّا من لم يبال به ولا يعبأ به فلا يضرّه البتّة، لا سيّما إن قال عند رؤية ما يتطيّر منه أو سماعه ماروي عن النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ لا طير إلّا طيرك ولا خير إلّا خيرك، ولا إله غيرك. اللّهمّ لا يأتي بالحسنات إلّا أنت، ولا يذهب بالسيّئات إلّا أنت، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ١٧٠، وجديد ج ٥٨/ ٣٢٢.

(٢) جديد ج ١١/ ٧٥، وط كمباني ج ٥/ ٢٠.

(٣) جديد ج ٥٨/ ٣٣٩، وج ٧٣/ ٢٥٤، وط كمباني ج ١٤/ ١٧٠، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣١.

وأمّا من كان معتنياً بها في أسرع إليه من السيل إلى منحدره، تفتح له أبواب الوساوس فيما يسمعه ويراه، ويفتح له الشيطان من المناسبات البعيدة والقريبة في اللفظ والمعنى كالسفر والجلاء من السفرجل، واليأس والمين من الياسمين وسوء سنة من السوسنة، وأمثال ذلك مايفسد عليه دينه وينكد عليه معيشته، فـليتوكّل الإنسان على الله في جميع أُموره، ولا يتّكل على سواه، وليقل ماروي.

عن أبي الحسن عليه السلام لمن أوجس في نفسه شيئاً: إعتصمت بك ياربّ من شرّ ماأجد في نفسي، فاعصمني من ذلك. ويأتي مايناسب ذلك في «فأل».

باب الأدعية الّتي يدفع بها الفال والطيرة [1].

النبوي صلى الله عليه وآله: لاعدوى، ولا طيرة، ولا هام، والعين حقّ، والفال حقّ ـ الخبر.

توضيح: الطيرة لايكون إلّا فيما يسوء، وربّما استعملت فيما يسرّ ـ إلى أن قال: ـ وأمّا الطيرة، فإنّ فيها سوء الظنّ بالله، وتوقع البلاء ـ الخ [2].

الطيّارة يطلق على الغلاة.

**طين** باب تحريم أكل الطين، وما يحلّ أكله منه [3].

**أمالي الصدوق:** عن الباقر عليه السلام قال: من أكل الطين فإنّه تقع الحكّة في جسده، ويورثه البواسير، ويهيّج عليه داء السوء، ويذهب بالقوّة من ساقيه وقدميه، وما نقص من عمله في مابينه وبين صحّته قبل أن يأكله حوسب عليه وعذّب به.

**أمالي الطوسي، ثواب الأعمال، المحاسن:** بأسانيدهم مثله [4].

وورد أنّه من الوسواس، أي من وسوسة الشيطان، أو من الشيطان المسمّى بالوسواس [5].

**أمالي الطوسي** وغيره: عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: كلّ طين حرام كالميتة

---

(١) جديد ج ٩٥/١، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٤.

(٢) ط كمباني ج ٥٧٢/١٤، وجديد ج ١٨/٦٣.

(٣ و٤ و٥) جديد ج ١٥٠/٦٠، وص ١٥١، وط كمباني ج ٣٢٢/١٤.

والدم، وما أُهلّ لغير الله به، ماخلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنّه شفاء من كلّ داء[١].

**علل الشرائع**: قال الصّادق عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ خلق آدم من طين، فحرّم أكل الطين على ذريّته؛ وقال: الطين حرام كلّه، أكله كلحم الخنزير ومن أكله ثمّ مات منه لم أُصلّ عليه، إلّا طين القبر، فمن أكله شهوة لم يكن فيه شفاء[٢].

وفي النبوي صلى الله عليه وآله، نهى عن أكل الطفل الطين والفحم، وقال: من أكل الطين فقد أعان على نفسه، ومن أكله فمات لم يصلّ عليه، وأكل الطين يورث النفاق[٣].

**علل الشرائع، المحاسن**: قال الصّادق عليه السلام: من أنهمك في أكل الطين، فقد شرك في دم نفسه[٤].

**كامل الزيارة**: عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أنّه سئل عن طين الحائر هل فيه شيء من الشفاء؟ فقال: يستشفى مابينه وبين القبر على رأس أربعة أميال، وكذلك قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذلك طين قبر الحسن وعليّ ومحمّد عليهم السلام، فخذ منها فإنّها شفاء من كلّ داء وسقم وجنّة ممّا تخاف، ولايعدلها شيء من الأشياء الّذي يستشفي بها إلّا الدعاء، وإنّما يفسدها مايخالطها من أوعيتها، وقلّة اليقين لمن يعالج بها ـ إلى أن قال: ـ ولقد بلغني أنّ بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخفّ بها حتّى أنّ بعضهم يضعها في مخلاة البغل والحمار، وفي وعاء الطعام والخرج، فكيف يستشفى به من هذا حاله عنده[٥]. وتقدّم في «ترب» مايتعلّق به.

في أنّ طين قبر الحسين عليه السلام أمان من الآفات[٦].

إعلم ! أنّه استثنى من أكل الطين طين قبر الحسين عليه السلام، واختلفت الكلمات والروايات في المكان الّذي يؤخذ منه، ففي بعضها طين القبر، وفي بعضها طين حائر الحسين عليه السلام، وفي بعضها عشرون ذراعاً مكسّرة، وورد خمسة وعشرون

---

(١ و٢) ط كمباني ج ٣٢٢/١٤، وجديد ج ١٥١/٦٠، وص ١٥٢.

(٣) ط كمباني ج ٥٤٨/١٤، وجديد ج ٢٧٥/٦٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٣٢٣/١٤، وجديد ج ١٥٢/٦٠، وص ١٥٥.

(٦) جديد ج ٢٥٢/٧٦، وط كمباني ج ٦٦/١٦.

ذراعاً من كلّ جانب من جوانب القبر.

وورد روايات على سبعين ذراعاً، وعلى رأس ميل، وأنّ البركة من قبره على عشرة أميال، وأنّ حرم الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربع جوانب القبر وفي بعضها خمس فراسخ، والجمع بينها بالحمل على إختلاف مراتب الفضل وتجويز الجمع.

قال المجلسي: والأحوط في الأكل أن لايجاوز الميل بل السبعين؛ وقال المحقّق الأردبيلي: فكلّما يصدق عليه التربة يكون مباحاً. إنتهى.

ويشترط للآخذ كما عن بعض الأخبار الغسل والصلاة والدعاء والوزن المخصوص، والأخذ على وجه خاصّ، وربطه بخاتم يكون نقشه كذا، ويحتمل أن يكون ذلك لزيادة الشفاء وسرعته وتبقيته لامطلقاً، فيكون مطلقاً جائزاً كما هو المشهور. ويجوز الأكل للاستشفاء من مرض حاصل، وإن ظنَّ إمكان المعالجة بغيره من الأدوية، وأمّا الأكل بمحض التبرّك فالظاهر عدم الجواز للتصريح به، وفي بعض الأخبار، ولكن ورد في بعضها جواز إفطار العيد به، وإفطار يوم عاشوراء به. والأحوط أن لايؤكل إلّا للشفاء، والظاهر الأمراض الجسمانيّة.

وينبغي أن لايتجاوز في كلِّ مرّة عن قدر الحمّصة، وإن جاز التكرار إذا لم يحصل الشفاء بالأوّل. وقال المجلسي: وكان الأحوط عدم التجاوز عن مقدار عدسة لروايتين يدلّان على أنّه يطلق الحمّص على العدس أيضاً، فيمكن أن يكون المراد بالحمّصة في تلك الأخبار العدسة، وفيه تأمّل، لأنّه عدول عن الحقيقة لمحض إطلاقه في بعض الأخبار مع أنّ ظاهر الخبرين أنّهم كانوا يسمّون الحمّصة عدسة كما فهمها ذلك الكليني، فأورد الخبرين في باب الحمّص لا العدس.

وأمّا الطين الأرمنيّ: قال المحقّق: وفي الأرمني رواية بالجواز حسنة لما فيه من المنفعة المضطرّ إليها.

وقال ابن فهد: الطين الأرمني إذا دعت الضرورة إليه عيناً جاز تناوله خاصّة

دون غيره، وقيل: إنّه من طين قبر إسكندر. والفرق بينه وبين التربة من وجوه، وحاصل الفرق أنـّه لايجوز تناوله إلّا إذا اضطرّ إليه، ووصفه الطبيب العارف دون التربة، وأنـّه يباح له القدر الّذي تدعو إليه الحاجة، وإن زاد عن الحمّصة بخلاف التربة، والثالث أنّ التربة محترمة لايجوز تقريبها من النجاسة، وليس الأرمني كذلك[1]. وروايات المجوّزة له في البحار[2].

وفي روايات أنّ طين الحير (يعني الحائر) مع ماء المطر ينفع من الداء الخبيث يشربه، ويطلى الموضع والأثر به، فراجع البحار[3].

**الخرائج**: عن أبي هاشم قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام ذات يوم بستاناً فقلت له: جعلت فداك إنّي مولع بأكل الطين، فادع الله لي. فسكت ثمّ قال بعد أيّام: ياأباهاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين. فقلت: ماشيء أبغض إليّ منه[4].

**أبواب خلقهم، وطينتهم، وأرواحهم صلوات الله عليهم أجمعين :**

باب بدو أرواحهم وأنوارهم وطينتهم، وأنـّهم من نور واحد[5].

**بصائر الدرجات**: محمّد بن عيسى، عن أبي الحجّاج قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام: إنّ الله خلق محمّداً وآل محمّد من طينة علّيّين، وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك، وخلق شيعتنا من طينة دون علّيّين، وخلق قلوبهم من طينة علّيّين، فقلوب شيعتنا من أبدان آل محمّد، وإنّ الله خلق عدوّ آل محمّد من طين سجّين، وخلق قلوبهم من طين أخبث من ذلك، وخلق شيعتهم من طين دون طين سجّين، وخلق قلوبهم من طين سجّين، فقلوبهم من أبدان أُولئك، وكلّ قلب يحنّ إلى

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٢٥.

(٢) ص ٣٢٣ مكـرّراً، و٥٢٦، وج ١٤٦/٢٢، وجـديد ج ١٥٥/٦٠ و١٦٢، وج ١٧٤/٦٢، وج١٠١/١٣٤.

(٣) جديد ج ٢١٢/٦٢، وط كمباني ج ١٤/٥٣٤.

(٤) ط كمباني ج ١٠٨/١٢، وجديد ج ٥٠/٤٢.

(٥) جديد ج ١/٢٥، وط كمباني ج ١٧٩/٧.

بدنه[١]. وفي معنى ماتقدّم روايات كثيرة في البحار[٢].

الروايات في أنّ طينة الشيعة من طينة الأئمّة عليهم السلام، أرواحهم وأبدانهم مضافاً إلى ماتقدّم[٣].

ويستفاد ذلك أيضاً من أخبار العامّة؛ كما في كتاب إحقاق الحقّ[٤]، ويأتي في «عين»: رواية شريفة في ذلك.

الروايات الشريفة في أنّ أرواح الشيعة وقلوبهم خلقت من طينتهم المقدّسة المطهّرة، مضافاً إلى ماتقدّم[٥].

**الكافي**: عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: إنّ الله خلقنا من أعلى علّيّين، وخلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه، وخلق أبدانهم من دون ذلك، فقلوبهم تهوي إلينا لأنّها خلقت ممّا خلقنا منه، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿كلّا إنّ كتاب الأبرار لفي علّيّين﴾ ـ الآيات، وخلق عدوّنا من سجّين، وخلق قلوب شيعتهم ممّا خلقهم منه، وأبدانهم من دون ذلك، فقلوبهم تهوي إليهم لأنّها خلقت ممّا خلقوا منه، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿كلّا إنّ كتاب الفجّار لفي سجّين﴾ ـ الآيات[٦].

**بصائر الدرجات**: بإسناده عنه مثله سواء[٧]. تفسير عليّ بن إبراهيم: عنه مثله، إلى علّيّين. علل الشرائع، المحاسن: عنه مثله[٨].

**الكافي**: عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله خلقنا من علّيّين، وخلق أرواحنا من فوق ذلك، وخلق أرواح شيعتنا من علّيّين، وخلق أجسادهم من دون ذلك، فمن أجل ذلك القرابة بيننا وبينهم،

---

(١) جديد ج ٢٥/٨، وج ٦٧/١٢٦، وط كمباني ج ٧/١٨١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٤.

(٢) جديد ج ٢٥/١٠ ـ ١٣.

(٣) جديد ج ١٥/٢٢، وط كمباني ج ٦/٦.

(٤) كتاب إحقاق الحقّ ج ٧/٢٨٣.

(٥) جديد ج ٦١/٤٤، وط كمباني ج ١٤/٣٩٩.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٣٩٩، وجديد ج ٦١/٤٣.

(٧) ط كمباني ج ٧/١٨٢، وجديد ج ٢٥/٩.

(٨) جديد ج ٥/٢٣٥، وج ٦٧/١٢٧، وط كمباني ج ٣/٦٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٥.

وقلوبهم تحنُّ إلينا [١].

بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن أبي يحيى الواسطي مثله [٢].

علل الشرائع: في الصحيح، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عنه مثله [٣].

المحاسن: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة [٤].

أقول: لأنّ خلقتهم من علّيّين، لكن مع إختلاف الدرجات.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام: المؤمن آنس الأُنس، جيّد الجنس من طينتنا أهل البيت.

بيان: آنس على صيغة اسم الفاعل، ويحتمل أفعل التفضيل، والمراد الأُنس بأئمّتهم، أو بعضهم ببعض [٥]. ويدلّ على ذلك مافي البحار [٦].

باب الطينة والميثاق [٧]. وفيه الروايات الدالّة على أنّ الله خلق ماءً عذباً، وخلق منه المؤمنين والمطيعين، وخلق ماءً ملحاً أُجاجاً، وخلق منه أهل النار، ويعبّر عن الأوّل بعلّيّين والطيّب، وعن الثاني بالخبيث والسجّين، والاختلاف بالعرض لابالذات، ثمّ خلط الطينتين ولم تختلط طينة الأئمّة صلوات الله عليهم. وتقدّم في «اصل»: أنّ أصل الأشياء كلّها الماء.

وقال الرّضا عليه السلام في رواية عمران الصابي، فخلق خلقاً مختلفاً بأعراض وحدود مختلفة، ولله تعالى البداء، يمحو مايشاء ويثبت.

وفي العلويّ المرويّ في الكافي وبصائر الدرجات: إنّ لله تعالى عشر طينات: خمسة من الجنّة وخمسة من الأرض، وأنّ الله خلق الأئمّة من العشر طينات.

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٩/١٤، وجديد ج ٤٤/٦١.

(٢) جديد ج ١٢/٢٥، وط كمباني ج ١٨٢/٧.

(٣) جديد ج ٢٤٣/٥، وط كمباني ج ٦٧/٣.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢، وجديد ج ٧٧/٦٧.

(٦) ط كمباني ج ٣٧/٩، وجديد ج ١٩٩/٣٥، وإحقاق الحقّ ج ٥٩٨/٧، وج ٤٠٧/٩.

(٧) جديد ج ٢٢٥/٥، وط كمباني ج ٦٢/٣.

وعن أبي الصامت قال: طين الجنان جنّة عدن وجنّة المأوى والنعيم والفردوس والخلد، وطين الأرض مكّة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحير (والحائر؛ كما في الكافي)[١].

**الكافي**: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إنّ الله عزّوجلّ خلق المؤمنين من طينة الجنان، وأجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأُمّه ـ الخبر[٢].

**باب طينة المؤمن، وخروجه من الكافر وبالعكس**[٣].

**الإختصاص**: عن مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام قال: إنّ الله خلق النبيّين من طينة علّيّين، قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق أبدانهم من دون ذلك، وخلق الكفّار من طينة سجّين، قلوبهم وأبدانهم، فخلط بين الطينتين، فمن هذا يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر المؤمن، ومن هذا يصيب المؤمن السيّئة، ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة. فقلوب المؤمنين تحنُّ إلى ماخلقوا منه، وقلوب الكافرين تحنّ إلى ماخلقوا منه[٤].

**الكافي**: الصحيح، عن صالح بن سهل قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك من أيّ شيء خلق الله عزّوجلّ طينة المؤمن؟ فقال: من طينة الأنبياء، فلن تنجس أبداً. بيان: أي بنجاسة الكفر والشرك[٥].

**المحاسن**: أبي، عن صالح بن سهل، وساقه مثله[٦]. رواه كتاب الشفاء والجلاء. ويأتي في «ليث» مايتعلّق بذلك.

وسائر أخبار الطينة والميثاق المتضمّنة لما سبق[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٩٢/٧، وج ٣٩٩/١٤، وجديد ج ٤٩/٢٥، وج ٤٦/٦١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٤ و٧٦ و٧٧ مكرّراً، وجديد ج ٢٦٥/٧٤ و٢٧١.

(٣) جديد ج ٧٧/٦٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٢٢، وجديد ج ٧٨/٦٧، وص ٩٣.

(٦) جديد ج ٢٢٥/٥، وج ١٣٢/٢٧، وط كمباني ج ٦٢/٣، وج ٣٨٦/٧.

(٧) جديد ج ٣٨٦/٢٥، وج ١١٧/٢٦ و١٣٠، وج ١٩٩/٣٥، وج ٣٠٩/٤١، وج ٤٦/٦١ ←

فممّا ذكرنا ظهر صدق قوله صلوات الله عليه في الزيارة الجامعة: أشهد أنّ نوركم وطينتكم واحدة، طابت وطهرت بعضها من بعض.

ونزيدك عليه مافي العيون وغيره، عن الرّضا صلوات الله عليه في حديث قال: أنا من أبي، وأبي منّي، وأنا وأبي شيء واحد ـ الخبر (١).

وفي رواية أُخرى لمّا أبرأ مولانا عليّ الهادي عليه السلام الأكمه، وهيّأ من الطين كهيئة الطير، ونفخ فيه فطار، قال الراوي: لافرق بينك وبين عيسى. قال: أنا منه وهو منّي (٢).

وفي الروايات الكثيرة أنّه مثّلت لرسول الله صلى الله عليه وآله أُمّته في الطين، فعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، وقوله: إنّ ربّي مثّل لي أُمّتي في الطين، وعلّمني أسماء أُمّتي كما علّم آدم الأسماء كلّها، فمرّ بي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعليّ عليه السلام وشيعته (٣).

وتقدَّم في «امم» مايتعلّق بذلك، وفي «مثل» كذلك، وشرح مواضع الروايات.

**الإحتجاج:** إبطال مولانا الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قول من زعم أنّ الله لم يزل معه طينة مؤذية، ومنها خلق الأشياء، وفيه إبطال ثلاث فرق من التنويّة (٤).

في أنّ طينة الّتي منها خلق الإنسان لاتبلى وتبقى في القبر مستديرة؛ كما قاله مولانا الصّادق صلوات الله عليه في رواية الكافي المذكورة في البحار (٥).

---

← و٣٠٠، وج ٤٢/٦٨ و١٣٨ و١٦٧ و١٧٧، وط كمباني ج ٢٧٤/٧ و٣٠٤ ـ ٣٠٧، وج ٣٧/٩ و٥٨٤، وج ٣٩٩/١٤ و٤٧٦، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٣ و١٣٨ و١٤٧ و١٤٩.

(١) جديد ج ٨١/٤٩ و٢٧٠، وج ١٦٦/٥٨، وط كمباني ج ٢٤/١٢ و٨٠، وج ١٢٩/١٤.

(٢) ط كمباني ج ١٤٢/١٢، وجديد ج ١٨٥/٥٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٣١/٦، وج ٣٠٥/٧ و٣٨٧ و٤٠٦، وجديد ج ١٥٤/١٧، وج ١٢١/٢٦، وج ١٣٥/٢٧ و٢٢٤.

(٤) جديد ج ٢٠٩/٣، وج ١٧٧/١٠، وج ٧٨/٥٧، وط كمباني ج ٦٦/٢، وج ١٣٢/٤، وج ١٨/١٤.

(٥) جديد ج ٤٣/٧، وج ٣٥٨/٦٠، وط كمباني ج ٢٠١/٣، وج ٣٧٨/١٤.

ومن معجزات عيسى أنّه يخلق من الطين كهيئة الطير، فينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله تعالى. ونظيره وقع من مولانا الإمام الهادي صلوات الله عليه؛ كما في البحار [١]. والمشهور أنّ ذلك الطير كان هو الخفّاش؛ كما في البحار [٢].

وأعظم من ذلك ماصنعه مولانا الباقر عليه السلام من الطين فيلاً، فركبه وطار في الهواء؛ كما يأتي في «فيل».

وتقدَّم في «خبل»: مايتعلّق بطينة خبال، وأنّه صديد أهل النار.

---

(١) جديد ج ١٨٥/٥٠، وط كمباني ج ١٤٢/١٢.

(٢) جديد ج ٣٢٢/٦٤، وط كمباني ج ٧٣٠/١٤ و٧٣٢.

# فهرس الآيات

## سورةُ آلِ عِمرانَ (٣)

## سورةُ النِّساء (٤)

## سورةُ المائِدةِ (٥)

## سورةُ إبراهيمَ (١٤)



## سورةُ الحِجْرِ (١٥)



## سورةُ النَّحلِ (١٦)



## سورةُ الإسراء (١٧)

## سورةُ الكهف (١٨)



## سورةُ مريم (١٩)

## سورةُ المؤمنونَ (٢٣)



## سورةُ النُّورِ (٢٤)



## سورةُ الفُرقانِ (٢٥)



## سورةُ الشُّعراءِ (٢٦)



## سورةُ النَّملِ (٢٧)

## سورةُ القَصَصِ (٢٨)



## سورةُ العَنكبُوتِ (٢٩)



## سورةُ لُقمانَ (٣١)



## سورةُ السَّجْدةِ (٣٢)



## سورةُ الأَحْزابِ (٣٣)

## سورةُ سَبَأ (٣٤)



## سورةُ فاطر (٣٥)



## سورةُ يس (٣٦)



## سورةُ الصافّات (٣٧)

## سورةُ ص (٣٨)



## سورةُ الزُّمَرِ (٣٩)



## سورةُ المُؤمِنِ (٤٠)



## سورةُ فُصِّلت (٤١)



## سورةُ الشُّورى (٤٢)

## سورةُ الزُّخْرُفِ (٤٣)



## سورةُ محمّد ﷺ (٤٧)



## سورةُ الفتحِ (٤٨)



## سورةُ الحُجراتِ (٤٩)



## سورةُ ق (٥٠)



## سورةُ الذّارياتِ (٥١)

## سورةُ الطُّورِ (٥٢)



## سورةُ النَّجمِ (٥٣)



## سورةُ القَمَر (٥٤)



## سورةُ الرَّحمن (٥٥)



## سورةُ الواقِعةِ (٥٦)



## سورةُ الحَديدِ (٥٧)

## سورةُ الإنفطار (٨٢)



## سورةُ المُطَفِّفينَ (٨٣)



## سورةُ الإنشقاق (٨٤)



## سورةُ البُروج (٨٥)



## سورةُ الطّارق (٨٦)



## سورةُ الأعْلىٰ (٨٧)



## سورةُ الغاشِيَة (٨٨)



## سورةُ الفَجر (٨٩)

## سورةُ البَلد (٩٠)



## سورةُ الشَّمس (٩١)



## سورةُ الضُّحى (٩٣)



## سورةُ التّين (٩٥)



## سورةُ البَيِّنَة (٩٨)



## سورةُ العَصْر (١٠٣)



## سورةُ الماعون (١٠٧)



## سورةُ الكَوْثر (١٠٨)



## سورةُ الكافرون (١٠٩)



## سورةُ الإِخْلاص (١١٢)

## فهرس المواضيع

## باب الصاد

## باب الضاد

## باب الطاء